التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـارتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)

المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبَرْبَصُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجوهريّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الجَمَلُ الصَّغيرُ) ، وكذلكَ القِرْمِلِيُّ والحَبَرْبَرُ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيّ

[ش ب ص] *

(الشَّبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُشُونَةُ ، وتَدَاخُلُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِه فى بَعْضٍ ، وقد تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : اشْتَبَكَ) ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قال :

مُتَّخِذًا عِرِّيسَه فى العِيصِ
وفى دِغالٍ أَشِبِ التَّشْبِيصِ (١)

(١) العباب ؛ والتكملة ، وفيها « أشِبِ الشَّبِيصِ » .

هٰكذا أَوْرَدَه ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ لَهُ

[ش ح ص] *

(الشَّحْصُ) ، بالفَتْحِ ، عن الكِسَائِيّ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل حُمَيْد بن ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه :

قُومِي إِلَيْهَا فانّى قد طَمِعْتُ لكم
أَنْ أَسْتَفِيءَ إليها رِيمَةً شَحَصَا (١)

وقَالَ الجَوْهَرِيّ : وأَنَا أَرَى أَنَّهما لُغَتَان ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأَجْلِ حَرْف الحَلْقِ ، وصَحَّحَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب . (و) زادَ اللَّيْثُ (الشَّحْصَاءَ ، و) زاد الأَصْمَعِيّ : (الشَّحَاصَة) ، كسحَابَة ، (و) زاد ابنُ عَبَّاد : (الشَّحَصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال الكِسَائِيُّ : الشَّحَصُ : (شاةٌ ذَهَبَ لَبَنُهَا كُلُّهُ) ، وكذٰلكَ النَّاقَة . حَكَاه عنه أَبُو عُبَيْد ، كما فى الصحاح . (و) قال اللَّيْث : والشَّحْصُ أَيضاً

(١) العباب .

تَكُونُ (السَّمِينَة)، كما نَقَلَه الصّاغانيّ. وفى المحكم: والشَّحْصَاءُ من الغَنَمِ: السَّمِينَةُ. (و) قِيلَ: هى (الَّتِى لا حَمْلَ بِهَا) ولا لَبَنَ: وقال الأَصْمَعِىّ: الشَّحَاصَة: هى التى لا لَبَنَ لها. (و) فى الصّحاح: قال العَدَبَّس: الشَّحَصُ: (الَّتى لم يُنْزَ عَلَيْهَا قَطُّ). والعائِطُ: الَّتى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ. (ج أَشْحَاصٌ)، كفَلْس وأَفْلاس، وسَبَبٍ وأَسْبَاب، (وشِحَاصٌ)، كعَبْدٍ وعِبَادٍ (وشَحْصٌ، بلَفْظِ الواحد)، عن الكِسَائِىّ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ، (وشَحَصَاتٌ وشَحَصٌ، مُحَرَّكَةً) فيهما، نقلَهما ابنُ عَبَّاد. وفاتَه من الجُمُوع: أَشْحُصٌ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، عن شَمِرٍ، وأنشد:

* بأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهْ[1] *

(و) الشَّحُوص، (كصَبُور: النِّضْوَةُ تَعَباً)[2]، أَوردَه الصّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه.

(وأَشْحَصَهُ: أَتْعَبَه)، كما فى العُبَاب. (و) قال ابنُ عَبَّاد: أَشْحَصَه (عَنِ المَكَانِ: أَجْلاهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَشْحَصَهُ وشَحَّصَهُ: أَبْعَدَهُ، كما فى النَّوادر، وكذلك أَقْحَصَهُ وقَحَّصَه، وأَمْحَصَه ومَحَّصَهُ. قال أَبُو وَجْزَةَ:

ظَعائِنُ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِغْوَلِ[1]

أَى باعَدَتْهُنّ.

والشَّحَصُ: رَدِىءُ المال، وخُشَارَتُه.

وفى المُحْكَم: شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً: لَحِجَ.

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ: مَهْزُولَة، عن ثَعْلَب.

[ش خ ص]

(الشَّخْصُ): سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ، وفى الصّحاح: من بَعِيدٍ.

(١) اللسان.

(٢) فى التكملة والعباب: «النِّضْوَةُ من التَّعَب».

(١) اللسان والتكملة: والعباب، وضبطت «مغول» فى اللسان بكسر الميم وفى التكملة بضمها وعليها كلمة «صح».

شخص

(ج) فى القَلِيل (أَشْخُصٌ ، و) فى الكَثِير (شُخُوصٌ ، وأَشْخَاصٌ) ، وفاتَه : شِخَاصٌ .

وذكر الخَطَّابِىُّ وغَيْرُه أَنَّهُ لا يُسَمَّى شَخْصاً إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة :

فكَان نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاَثُ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ[1]

فإِنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ .

وفى الحَدِيث « لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ » . قال ابنُ الأَثِير : الشَّخْصُ : كُلُّ جِسم له ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ . والمُرادُ بِه إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فى رِوايَة أُخْرَى « لا شَىء أَغْيَرُ مِن اللهِ » . وقيل معناه : لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

(وشَخَصَ ، كمَنَع ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . و) يُقَال : شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ إِذا (فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِفُ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] (و) شَخَص المَيِّتُ (بَصَرَهُ : رَفَعَهُ) إِلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ . وشَخَص ببَصره عِنْد المَوْت كَذَلِكَ ، وهو مَجَازٌ . وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ . وتقول : سَمِعْتُ بِقُدُومِكَ فقَلْبِى بينَ جَنَاحَىَّ رَاقِص ، وبَصَرِى تَحْتَ حَجَاجَىَّ شَاخِص . وقال ابنُ الأَثِير : شُخُوصُ بَصَرِ المَيِّت : ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إِلى فَوْق ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُه .

(و) شَخَصَ (من بَلَد إِلى بَلَد) ، يَشْخَصُ شُخُوصاً : (ذَهَبَ ، و) قِيلَ : (سَارَ فى ارْتِفَاع) ، فإِنْ سَارَ فى هَبُوط فهو هابِطٌ . وأَشْخَصْتُه أَنَا .

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده فى العباب « فانه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيرى وهو معرفة خبر كان وثلاث شخوص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون فى كان ضمير الشأن والقصة ، وثلاث شخوص خبر ومبتدأ فى موضع خبر كان » والمشهور فكان مجنى .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

شخص

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ: انْتَبَرَ وورِمَ)، عن اللَّيْث. وفى المُحْكَم: شَخَصَ الشَّيءُ يَشْخُصُ شُخُوصاً: انْتَبَرَ. وشَخَصَ الجُرْحُ: وَرِمَ. (و) شَخَصَ (السَّهْمُ: ارْتَفَعَ عن الهَدَف). فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ، وهو مَجَاز. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ: إِذَا طَمَحَ فى السَّماء. وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه:

إِنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِى عِبَادَتُهَا
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فى بَعْضِها قَنَصَا
شَاةُ أُوَارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رامٍ رَمَاهَا بوَبْلِ النَّبْلِ أَوْشَخَصَا[1]

[أَصيدكما، أَى أَصيد لكما][2] وكَنَى بالشَّاةِ عن المَرْأَة.

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ: طَلَعَ). قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

تَبِيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ
وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا
يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا[1]

(و) شَخَصَتِ (الكَلِمَةُ من الفَمِ: ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى، ورُبَّمَا كان ذَلِك) فى الرَّجُل (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بصَوْتِه فلا يَقْدِرُ على خَفْضِه) بها.

(و) من المَجَاز: (شُخِصَ به، كعُنِىَ: أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ)، ومنه حَدِيثُ[2] قَيْلَةَ بنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّة، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، «فشُخِصَ بِى» [يُقَال للرَّجُل إِذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ به][3] كأَنَّه رُفِعَ من الأَرْضِ لِقَلَقِه وانزِعَاجه. ومنه، شُخُوصُ المُسَافِر: خُرُوجُه عن مَنْزِلِه.

(و) شَخُصَ الرَّجُل، (ككَرُمَ)، شَخَاصَةً، فهو شَخِيصٌ: (بَدُنَ وضَخُمَ. والشَّخِيصُ: الجَسِيمُ).

(١) العباب وفى مادة (أبر) البيت الأول.
(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان.

(١) الديوان ١٤٩ والعباب.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وفى حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها، قالت ... الخ.
(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة.

شخص

وقيل : العَظِيم الشَّخْص ، (وهى) شَخِيصَةٌ ، (بهاءٍ) ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ . قال ابن سِيدَه : ولم أَسْمَعْ له بفِعْل . فأَقُول : إنَّ الشَّخَاصَةَ مَصْدر وقد شَخُصْت شَخَاصَةً .

(و) قالَ أَبو زَيْد : الشَّخِيصُ : السَّيِّدُ) . وقيل : رَجُلٌ شَخِيصٌ : إذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم ، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ .

(و) من المَجَاز : الشَّخِيصُ (من المَنْطِق : المُتَجَهِّمُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(وأَشْخَصَه) من المَكَان : (أَزْعَجَهُ) وأَقْلَقَه فذَهَبَ . (و) أَشخَصَ (فُلانٌ : حَانَ سَيْرُه وذَهَابُه) . يُقَال : نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا ، أَى حانَ شُخُوصُنَا .

(و) قال أَبوعُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (به) ، وأَشْخَسَ ، إذَا (اغْتَابَه) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، وهو مَجَاز .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِى) ، إذا (جازَ سَهْمُهُ الهَدَفَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصِّحاح : الغَرَضَ ، أَى من أَعْلاه وهو مَجَاز .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ :) المُتَشَاخِصُ) : الأَمْرُ (المُخْتَلِفُ . و) قال أَبو عُبَيْدٍ : المُتَشَاخِصُ والمُتَشَاخِسُ : الكَلامُ (المُتَفاوِتُ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشُّخُوصُ : ضِدّ الهُبُوط ، عن ابن دُرَيْدٍ .

وشَخَصَ عن قَوْمه : خَرَج مِنهم . وشَخَصَ إليهم : رَجَعَ .

والشّاخِصُ : الَّذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

* أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصَا[1] *

والثِّلْبُ : المُسِنُّ .

وفى حديث أَبِى أَيُّوب « فَلَم يَزَلْ شاخصاً فى سَبِيلِ الله » . وفى حديث عُثْمَانَ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عنه : « إنّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخِصاً ، أَو بِحَضْرَة عَدُوٍّ »أَى مُسَافِرًا .

وتَشْخِيص الشَّيْءِ : تَعْيِينُهُ . وشَيْءٌ مُشَخَّصٌ ، وهو مَجَاز .

وأَشْخَصَ إِليه : تَجَهَّمَهُ ، وهو مَجَاز وكَذلِكَ قَوْلُهُم : رَمَى فُلاَنٌ بالشَّاخِصات .

والمَشَاخِصُ : دَنَانِيرُ مُصَوَّرَةٌ .

وبَنُو شَخِيص ، كأَمِير : بُطَيْنٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظُنُّهُم انْقَرَضُوا .

قلتُ : والشَّخِيصُ : أَخو عَنْزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ ، بَنُو وَائِل بنِ قاسط . قِيل : إِنَّهُ لَمّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَجَ فرَأَى شَخْصاً على بُعْدٍ صَغِيرًا فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ . قال السُّهَيْلِىّ : فَهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبَائلُ وَائِل ، وهُمْ مُعْظَمُ رَبِيعَةَ .

وشَخْصَان : مَوْضِعٌ . قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيقِ فشَخْصَيْـ
ـنِ بِعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّيَاءُ[1]

(١) اللسان وهو من معلقته .

[ش ر ص] *

(الشِّرْص ، بالكَسْر) ، مَكْتُوبٌ عندنا بالأَحْمَر ، وهو كذلِكَ سَاقط من نُسَخِ الصِّحاح ، ولم يُنَبِّهْ عليه الصَّاغَانِىّ ، مع كَمال تَتَبُّعِه . وقال ابنُ دُرَيد : هو (النَّزَعَةُ عند الصُّدْغِ) ، وهو من الشَّرْص بمَعْنَى الشَّصْرِ ، وهو الجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعرَ شُرِصَ شَرْصاً فجَلَحَ المَوْضِعُ ، أَلاَ تَرَى إِلى تَسْمِيَتِها نَزَعَةً ، والجَذْب والنَّزْع من وَادٍ وَاحِد ، كما فى العُبَاب .

(ج ، شِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وشِرَاصٌ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشِّرْصَتَانِ : نَاحِيَتَا النّاصِيَة) ، وهُمَا أَرَقُّهَا شَعرًا ، (ومِنْهُمَا تَبْدَأُ النَّزَعَتَان) ، وقيل : هُمَا الشِّرْصَانِ . قال الأَغْلَب العِجْلِىّ :

يا رُبَّ شَيْخ أَشْمَطِ العَنَاصِى
ذِى لِمَّة مُبْيَضَّة القُمَاصِ
صَلْتِ الجَبِينِ ظاهِرِ الشِّرَاصِ[1]

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٤١ ، وفى اللسان المشطور الأخير .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس : « ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ من شِرَصَةِ عَلِـيٍّ ، رضى الله تعالى عنهُم . قال ابن الأَثِيرِ : هٰكَذا رَوَاه الهَرَوِىّ بكَسْر ففَتْح . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بكَسْر فسُكون .

(و) الشَّرَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، شَرَصُ الزِّمَام : وهو (فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنْفِ النَّاقَة ، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْىُ زِمَامِهَا ، فتَكُونُ أَطْوَعَ وأَسْرَعَ) ، وأَدْوَم لِسَيْرها ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَت
مَرْوًا قَلُوصِى ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ (١)

(و) الشَّرَصُ (فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَه) كالشَّرَز ، بالزَّاى .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الغَلَظُ من الأَرْضِ) ، كالشَّرْضِ « بالضَّاد » .

(و) الشَّرْصُ ، (بالفَتْح : أَوّلُ مَشْىِ الحُوَارِ) ، أَى أَوَّلُ ما يُعَلَّمُ المَشْىَ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) الشَّرْصُ : (الجَذْبُ) ، مَقْلُوبٌ عن الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، والغِلْظَةُ) ، عن ابن فارس .

(وشَرَّصَه بكَلامه) ، إِذا (سَبَعَهُ به)

(والمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (المَقْرُوص) .

(والمِشْراصُ : حَدِيدَة مَثْنِيَّةٌ يُغمَزُ بها بين كَتِفَىِ الحِمَارِ غَمْزًا لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيد ، كما فى العُباب .

(والشَّرِيصَةُ : الوَجْنَةُ ، ج شَرَائِصُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وهى كالفَرِيصَةِ ، والفَرَائص .

(و) قال ابنُ فارِس فى المقاييس : (الشِّرْواصُ ، بالكَسْر : الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كلّ شَىْءٍ) ، وذَكَره فى المُجْمَل بالضّادِ المُعْجَمَة . قال : والشِّينُ والرَّاءُ والصَّادُ ما أَحْسَبُ فيه شيئاً صَحِيحاً ، لأَنِّى لا أَرى قِياسَهُ مُطَّرِدًا ، وذَكر الشِّرْصَتَيْن والشِّرْوَاصَ والشَّرَصَ للغلَط .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « قَلُوصٌ » .

[ش ر ب ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

شَرَباصُ ، محرّكةً : قريةٌ بالقُرْب من فَارَسْكُورَ[1] بمصْرَ ، من الدَّقَهْلِيّة .

[ش ر ن ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَمَلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخْمٌ طَويلُ العُنُقِ ، والجمع شَرَانِيصُ . هٰذَا أَوردَه صاحبُ اللِّسَان عَن اللَّيْث ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى الضّادِ المُعْجَمَة تَقْلِيدًا للصّاغَانىّ وسَيَأْتِى .

[ش ص ص] *

(الشِّصُّ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصَادُ بها السَّمَكُ . ويُفْتَحُ) ، ذَكَر الجَوْهَرِىّ اللُّغَتَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُ هٰذَا الّذِى يُسَمَّى شِصًّا عَرَبِيًّا مَحْضاً . قال الصَّاغانىُّ : صَدَقَ ابْنُ دُرَيْد وهو مُعَرَّب ، ويُقَال له بالفَارِسِيّة : شست .

(و) الشِّصُّ : (اللِّصُّ الحَاذِقُ) ، الذى لا يَرَى شَيْئاً إلاّ أَتَى عليه ، (ج شُصُوصٌ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يقال : (شَصَصْتُه) عن الشَّىْءِ ، أَى (مَنَعْتُه) ، كأَشْصَصْته .

(وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ) .

(وهى) ، أَى الشَّصُوصُ أَيضاً (النّاقَةُ الغَلِيظَةُ اللَّبَنِ) ، كذا فى العُبَابِ . وفى الصّحاح : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ولا مُنَافَاةَ ، فإنَّ اللَّبَن إذا غَلُظَ قَلَّ . جَمْعه شَصَائِصُ وشُصُصٌ وشِصَاصٌ . وفى الحديث « أَنَّ فُلاناً اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وقال : إنَّ ماشِيَتَنا لَشُصُصٌ » وخَرَجَ حَضْرَمِىٌّ بنُ عامِر فى حُلَّتَيْن يَتَحَدَّث فى مَجْلِس قَوْمه ، فقال جَزْءُ بْنُ سِنَان ابنِ مَوْأَلة : واللهِ إنَّ حَضْرَمِيًّا لجَذْلٌ

(١) فى معجم البلدان : رسم هذه الكلمة فى مادتها هكذا (الفارُسْكُر) .

بمَوْتِ أَخِيهِ [1] أَنْ وَرِثَهُ . فقال حَضْرَمِيّ :

يَقُولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ حَدَلاَ
إِنِّي تَزوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بها كَذِباً
جَزْءُ فلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبَلاَ [2]

فلَمْ يمكُثْ إلاّ أَيَّاماً ، حَتَّى دَخَلَ إِخْوَةٌ لجَزْءٍ سَبْعَةٌ فى بِئْرٍ يَحْفِرُونها ، فأَسِنُوا فيها ، فمالَتْ عَلَيْهِم جَمِيعاً وانْهارَت .

(وقد شَصَّت تَشِصّ شُصُوصاً وشِصَاصاً : صَارَتْ كَذٰلك) ، أَى قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وكذٰلكَ أَشَصَّت ، بالأَلف ، وسَيَأْتِى قريباً .

(و) شَصَّ (فُلانٌ) يَشِصُّ شَصًّا :

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذى فى اللسان : « وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم » أما الأصل فكالعباب .

(2) العباب ، وفى اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفى مطبوع التاج « إنى تزوجت » والمثبت من العباب فى هذه المادة ومادة (جزأ) وفى مادة (جزأ) « ولم يقل جللا » .

(عَضَّ على نَوَاجِذِه صَبْرًا) [1] . وفى العُبَاب : عَضَّ نَوَاجِذَه على شَيْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّت (المَعِيشَةُ) تَشِصُّ شُصُوصاً : (اشْتَدَّت) .

(و) يُقَال : شَصَّهُ (عَنْهُ) ، إِذا (مَنَعَهُ ، كأَشَصَّهُ) ، عن ابن دُرَيْد ، وأَنْشَدَ وقال : هٰذا البيتُ قَدِيمٌ أَنشدَه ابنُ الكَلْبِيّ :

أَشَصَّ عنه أَخُو ضِدٍّ كتَائِبَهُ
مِنْ بَعْدِ ما أَرْمَلُوا من أَجْلِهِ بِدَمِ [2]

وهٰذا قد تَقَدَّم بعَيْنه فى كلام المُصَنِّف ، فهو تَكْرَار .

(وما أَدْرِى أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ، قاله ابنُ عَبَّاد .

(والشَّصَاصَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وأَصْلُ الشَّصَصِ والشِّصَاص هو اليُبْسُ ، والجُفُوفُ ، والغِلَظُ ، والشِّدَّة .

(1) فى القاموس المطبوع : « عَضَّ نواجذه صَبْرًا » .

(2) العباب وفى الجمهرة ٢ / ٩٦ لجزء بن أساف ، ويقال : جوين بن قطن . وفيها أيضا فى ٣ / ٤٧٠ بدون نسبة .

قال الأَصْمَعِيّ : يقال : أَصابَتْهم لأْوَاءُ وشَصَاصَاءُ ، إذا أَصابَتْهم سَنَةٌ شَدِيدَةٌ (١) .

(و) قال المُفَضَّل : الشَّصَاصَاءُ : (المَرْكَبُ السَّوْءُ) .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على شَصَاصَاء) أَمْرٍ ، أَى على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ ، ولَقِيتُه على شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضَافٍ ، أَى (على عَجَلَةٍ) ، كأَنَّهم جَعَلُوه اسْماً لَهَا ، قالَه الكِسَائِيُّ وأَنْشَدَ :

نَحْنُ نَتَجْنَا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصَاصَاءَ من النِّتَاجِ (٢)

ومِثْلُ ذٰلِكَ : على أَوْفازٍ ، وأَوْفَاضٍ .

(أَوْ) لَقِيتُه على شَصَاصَاءَ ، أَى علَى (حَاجَةٍ لا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا) ، عن ابن بُزُرْج (٣) .

(وَأَشَصَّ) صاحِبَه عنه ، أَى (أَبْعَدَ) هُ .

(و) قال أَبُو عُبَيْد : أَشَصَّت (الناقَةُ : قَلَّ لَبَنُهَا) جِدًّا ، وقيل : انْقَطَع البَتَّةَ ، قال ابنُ عَبَّادٍ : (وهى مُشِصٌّ) ، وهو القِيَاسُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ سِيدَه . (و) قال أَبُو عُبَيْد : (شَصُوصٌ) من شَصَّت ، قال : وهٰذا (شَاذٌّ) . والجَمْعُ شَصَائِصُ ، وشِصَاصٌ ، وشُصُصٌ .

(و) يُقَال : (شَاةٌ شُصُصٌ ، بضَمَّتَيْن) لِلَّتِى (ذَهَبَ لَبَنُهَا ، لِلْوَاحِدَةِ والجَمْعِ) ، كذا فى الصِّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : والمَشْهُورُ : شَاةٌ شَصُوصٌ وشِيَاهٌ شُصُصٌ ، فإذا قِيلَ : شَاةٌ شُصُصٌ ، فهو وَصْفٌ بالجَمْع ، كحَبْلٍ أَرْمَامٍ وثَوْبٍ أَخْلاقٍ وما أَشْبَهَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّصَصُ : النَّكَدُ ، كالشِّصَاصِ .

ويُقَال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ ، أَى الشَّدَائِدَ .

ويقال : انكَشَفَ عن النَّاس شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .

(١) فى اللسان : .. أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٥
(٣) أنشد فى اللسان والتكملة والعباب شاهدا لها عن ابن بزرج :
* على شصاصاءَ وأمرٍ أزْوَرِ *

[ش ق ص] *

(الشِّقْصُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْد : يُقَال : لى فى هٰذا المال شِقصٌ ، أَى سَهْم ، ومنه الحَديثُ « من أَعْتَقَ شِقْصاً من مَمْلوكٍ فعَلَيْه خَلاصُهُ فى مَاله ، فإِنْ لم يَكُن له مَالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثمَّ اسْتُسْعِىَ غَيْر مَشْقُوق عَلَيْه » .

(و) الشِّقْصُ أَيضاً : (النَّصِيبُ) من الشَّىْء . قال الشَّافِعِىُّ – رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه – فى باب الشُّفْعَة : فإِن اشْتَرَى شِقْصاً من ذٰلكَ ، أَراد بالشِّقْص نَصِيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوز .

(و) قال شَمِرٌ : قال خَالِدٌ : النَّصيبُ و (الشِّرْكُ) والشِّقْصُ وَاحدٌ ، قال شَمِرٌ : (كالشَّقيص) : وهو فى العَيْنِ المُشْتَرَكَة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا فُرِزَ جاز أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً . ويُقَال : لك شِقْصُ هٰذا وشَقِيصُه ، كما تَقُولُ : نِصْفُه ونَصِيفُه . والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلك أَشْقَاصٌ وشِقَاصٌ .

(وهو) ، أَى الشَّقِيص أَيْضاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَال : هو شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيكى فى شِقْصٍ من الأَرْض

(و) الشَّقِيصُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) ، الفارِهُ . وقال اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْتِ الخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ ، قال ، ولا أَعْرِفُه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الشَّقِيصُ : (القَلِيلُ من الكَثِير) . وقال غَيْرُه : وكذٰلك الشِّقْص . يقال : أَعْطَاهُ شِقْصاً منْ مَاله ، وشَقِيصاً من مَاله ، وقِيلَ : هو الحَظُّ .

(والمِشْقَصُ ، كمِنْبَرٍ : نَصْلٌ عَرِيضٌ) من نِصَالِ السِّهام ، قالَهُ ابنُ دُرَيد ، (أَو) هُوَ (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وهٰذا قولُ ابنِ فارِس . (و) قيل : المِشْقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وليس بالعَرِيض ، فأَمَّا الطَّوِيلُ العَرِيضُ من النِّصال فهو المِعْبَلَةُ ، وهٰذا عن الأَصْمَعِىّ ، كما رَوَاهُ عنه أَبو عُبَيْد . وقال الجَوْهَرِىُّ : المِشْقَصُ من النِّصَال :

ما طَالَ وَعرُضَ ، وقال :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَاب[1] *

قال ابنُ بَرّىّ : وشَاهِدُه أَيضاً قَوْلُ الأَعْشَى يَهجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ :

فَلَوْ كُنتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمُ نَبْلاً لكنْتُم مَشَاقِصَا[2]

وقد تكرّر ذِكْرُه فى الحَديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : المِشْقَصُ : سَهْمٌ فيه نَصْلٌ عَرِيضٌ (يُرْمَى به الوَحْشُ) . قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا التَّفْسِيرُ للمِشْقَصِ خلافُ ماحُفِظَ عن العَرَب .

قلتُ : وسَبَقَ له فى « ح ش أ » أَنَّ المِشْقَصَ السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ ، مثل ، قَوْل اللَّيْث سَوَاءً . وقِيل : المِشْقَصُ ، على النِّصْفِ من النَّصْلِ ولا خَيْرَ فيه ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه ، يُرْمَى به الصَّيْدُ وكُلُّ شَىْءٍ .

(وتَشْقِيصُ الجَزَرَة ، أَى (الذَّبِيحَة ـ من شاة ، وأَمّا الإِبِلُ فالجَزُورُ تَعْضِيتُها ، و(تَفْصِيلُ أَعْضائِها) بَعْضَهَا من بَعْضٍ ، (سِهَاماً مُعْتَدِلَةً بينَ الشُّرَكاءِ) . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ : « مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الخَنَازِيرَ » معناه : فلْيُقَطِّع الخَنَازِيرَ قِطَعاً أَو يُفَصِّلْها أَعْضاءً ، كما تُفَصَّلُ الشَّاةُ إِذا بِيعَ لَحْمُهَا . يُقَال : شَقَّصَه يُشَقِّصُه . (و) منه (المُشَقِّصُ ، كمُحَدِّث : القَصَّابُ) ، والمَعْنَى : مَن استَحَلَّ بَيْعَ الخَمْرِ فليَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخِنْزِيرِ ، فإِنَّهُمَا فى التَّحْرِيم سَوَاءٌ ، وهٰذا لَفْظٌ مَعْنَاه النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيَكُن للخَنَازِيرِ قَصَّاباً . جَعَلَه الزَّمَخْشَرِىّ[1] من كَلامِ الشَّعْبِىّ ، وهو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاه المُغِيرَةُ

(١) اللسان ، والصحاح

(٢) ديوانه ١٥١ « معاقصا » واللسان والعباب ، والجمهرة : ٣ / ٥٦ وانظر مادة (عقص) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارة الأساس وفى الحديث . هذا وانظر الفائق ١ / ٦٧٢ . وفى العباب « وفى حديث عامر بن شراحيل الشعبى ... » .
وفى اللسان « وروى عن الشعبى أنه قال .. » .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو فى سُنَن أَبِى دَاوُود .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّقْصُ : القِطْعَةُ من الأَرْض ، والطَّائفَةُ من الشَّىءِ .

و الشَّقِيصُ : الشىءُ اليَسير . قال الأَعْشَى :

فَتِلْكَ الَّتى حَرَمَتْكَ المَتَاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِك إِلاّ شَقِيصَا (١)

وأَشَاقِيصُ : اسمُ مَوْضعٍ ، وقيلَ : هُوَ مَاءٌ لبَنى سَعْد ، قال الرَّاعِى :

يُطعْن بجَوْنِ ذى عَثَانينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقِيصُ فيه والبَدِيّان مَصْنَعَا (٢)

أَرادَ به البُقْعَةَ فأَنَّثَه .

[ش ك ص] *

(الشَّكْصُ ، ككَتِفٍ ، وأَميرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابن عَبَّاد : وهو (السَّيِّئُ الخُلُق ، لُغَةٌ فى السِّين) ، وقد تَقَدَّم .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعباب وفيه نسب إلى امرئ القيس وليس فى ديوانه .
(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا فى الأصل .

(و) قال الصّاغانىّ : (الشِّكَاصُ) ، بالكَسْرِ : (المُخْتَلِفَةُ نبْتَةِ الأَسْنَانِ) ، كَذا فى التَّكْملَة والعُبَاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشَّكِيصَةُ من الإِبل : التى لا لَبَن لها ولا وَلَدَ فى بَطْنِهَا نقَلَه الصّاغانىُّ فى التَّكْملَة .

[ش م ص] *

(شَمَصَ الدَّوَابَّ) ـ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولكن وُجدَ فى هَوَامش بعض النُّسَخ وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة ، ونَصُّه : شَمَصَ الدَّوَابَّ شُمُوصاً : ساقَهَا سَوْقاً عَنيفاً ، وسيأْتى فى «ملص» له ذِكْرُ شَمَاص اسْتِطْرادًا ، فتَأَمَّل . وقال اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوَابَّ ـ : (طَرَدَهَا طَرْدًا نَشيطاً) ، وقال أَيضاً : (أَو) شَمَصَهَا إِذا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنيفاً ، كشَمَّصَهَا) تَشْميصاً ، وأَنْشَدَ :

* وإِنَّ الخَيْلَ شَمَّصَهَا الوَلِيدُ (١) *

قال : ولا يُقَال هٰذا إِلا بالصّاد .

(١) اللسان والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : شَمَصَ (فُلاناً) بسَوْط : (ضَرَبَهُ) بِه .

(والشُّمَاصُ ، بالضَّمِّ : العَجَلَةُ) ، يُقَال : أَخَذَه من هٰذا الأَمْر شُمَاصٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشَّمَصُ ، مُحَرَّكةً : تَسَرُّعُ الإِنْسَان بكَلامٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : (انْشَمَصَ) فُلانٌ ، إِذا (ذُعِرَ) ، وأَنْشَد لرَجُل من بَنِي عِجْل :

فانْشَمَصَت لَمَّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهَابَهَا فانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ[1]

(و) قال ابنُ فَارِس : (التَّشْمِيصُ أَن تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ) وإِنْ لم يُنْزِفْها لتَتَحَرَّك ، وقال اللَّيْثُ : هو بالسِّين .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المُتَشَمِّصُ : المُتَقَبِّضُ ، و) هو أَيضاً (الفَرَسُ) الَّذِي (قَدسَنَقَ من الرَّطْبَة) .

(وجَارِيَةٌ ذاتُ شِمَاص ومِلاَص) ، بالكسر ، أَي تَفَلُّت ، وانْملاص[1] ، ذكره الأَزْهَرِيّ فِي «م ل ص» وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِيُّ استِطْرَادًا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

شَمَصَهُ ذٰلِكَ يَشْمُصُه شُمُوصاً : أَقْلَقَه ، وقد شَمَصَتْنِي حاجَتُك ، أَي أَعْجَلَتْنِي .

قال ابنُ بَرِّيّ : وذكر كُرَاع فِي المُنَضَّد : شَمَصَتِ الفَرَسُ وشَمَسَتْ ، وَاحدٌ . والشِّمَاصُ والشِّماس ، بالصاد والسين ، سَواءٌ . ودَابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ ، كشَمُوس .

وقالَ اللَّيْثُ : حَادٍ شَمُوصٌ ، أَي مُجِدٌّ ، وقيل هَذَّافٌ ، وأَنْشَد :

*وسَاقَ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[2] *

والمَشْمُوصُ : الَّذِي قد نُخِسَ وحُرِّكَ ، فهو شاخِصُ البَصَرِ ، قال :

جاؤُا من المِصْرَيْنِ باللُّصُوص
كُلِّ يَتِيم ذِي قَفاً مَحْصُوصِ

(١) فِي القاموس المطبوع : وانملاس .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة والعباب وفيهما : « وحَثَّ بعيرهم » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

لَيْسَ يـذى بَـكْرٍ ولا قَلُوصِ
بنَظَـرِ كنَظَـرِ المَشُوص [1]

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىّ : شَمَّـصَ تَشْميصـاً : إذَا آذَى إنْسَانـاً حَتَّى يَغْضَـبَ .

والشَّمَاصَاءُ : الغلَظُ [واليُبْس] [2] من الأَرْض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبَـصٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أهملـه الجـوهَرِىُّ والصَّاغَانىُّ فى التَّكْملَـة ، وأَوْرَده فى العُبَاب عـن ابن دُرَيْـد : (اسْمٌ) ، ومثـلُه فى اللسـان .

[ش ن ص] *

(شَنَـصَ به ، كنَصَـر وسَمِـعَ ، شُنُوصـاً : تَعَلَّقَ به) ، فهـو شَانِصٌ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، واقْتَصَـر عـلى أَنَّه من باب نَصَر ، (أَوْ) شَنَصَ بـه ، إذَا (سَدكَ بـه ولَزِمَه) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ فَارس ، واقْتَصَـرَ عَلى أَنَّه مـن باب سَمِـعَ ، ففـى كَلام المُصَنِّف رَحمَه اللهُ تَعَالَى لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ولٰكـنْ قَلَّ مَنْ يتَنَبَّه لذٰلك.

(وشُنَاصٌ ، كغُرَابٍ : ع) ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

دَفَعْنَـاهُنّ بالحَكَمَـاتِ حَتَّـى
دُفِعْنَ إلى عُـلاً وإلى شُنَاصِ [1] .

وعُلاً : مَوْضِـعٌ أَيضـاً .

(وفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كرَبَاعٍ) ، أى بالفَتْـح ، (وشَنَاصىٌّ) أَيضـاً ، مثل دَوٍّ ودَوِىٍّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىٍّ ؛ ودَهْر دَوَّار ودَوّارىٍّ ، (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى عُبَيْدة : (طَويلٌ شَديدٌ جَوادٌ) ،والأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ . وأَنْشَدَ لمَرَّار بن مُنْقـذ ، يَصفُ فَرَساً :

شُنْـدُفٌ أَشْدَفُ مَـا وَرَّعْتَـه
وشَنَاصىٌّ إذا هيـجَ طمِـرّ [2]

ويُرْوَى :

* وإذَا طُؤْطِـئَ طَيّارٌ طمِـرّ * [3]

(١) اللسان وانظر مادة (حصص) .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٣ /٢١٨ عجزه وضبط « طمر » فى اللسان والصحاح والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وماهنا هو ضبط التكملة والمفضليات .
(٣) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

وقال ابنُ فارِس : يُقَال : هو نَشَاصِيٌّ . والشُّنْدُف : الطَّوِيلُ . والأَشْدَفُ : المائِلُ فى أَحَد الشِّقَّيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّنْفاصُ : بالكَسْر : الثَّوْبُ الغَلِيظُ ، يُعْمَلُ من الكَتَّان ومن لِحَاء الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان والصَّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن بَعْضِهم : هو (الاسْتِقْصَاء) ، قال : وهى كلمة (مُوَلَّدَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ : ضَرْبٌ من الجُنْد ، الوَاحِدُ شِنْقَاصِيٌّ ، بالكَسْر) ، مَنْسُوب إلى الشِّنْقَاص .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَصْبُ الشَّيْءِ بيَدك وزَعْزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِه) ، نقله ابنُ دُرَيْد .

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ باليَدِ) مثل المَوْصِ سَوَاءً : وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : : شُصْتُه : دَلَكْتُه .

(و) قال أَبو زَيْد : الشَّوْصُ : (مَضْغُ السِّوَاكِ ، والاسْتِنَانُ بِهِ) ، وقد شاصَ سِوَاكَهُ يَشُوصُه فهو شَائِصٌ . (أَو) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو إِمرارُ السِّوَاكِ على أَسْنَانه عَرْضاً . وقيل : هو أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّه على أَسْنَانِه (من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ) . وقيل : هو أَن يَطْعَنَ به فيها ، (كالإِشَاصَة) ، عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وأَشَاصَهُ . (و) زاد غَيْرُه : (التَّشْوِيص) . يُقَالُ : شَاصَ فاهُ ، وأَشاصَه ، وشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضِّرْس والبَطْنِ) ، مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِد تَحْتَ الأَضْلاعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ الحَدِيثُ : «مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بالحَمْد أَمِن الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ ، والعَلَّوْصَ» . واللَّوْصُ : وَجَعٌ فى النَّحْرِ . والعِلَّوْصُ : اللَّوَى ، وهو التُّخَمَةُ ، ويُذْكَرَان فى مَحَلِّهِمَا .

(و) قال الهَوَازِنِيُّ . الشَّوْصُ : (ارتِكَاضُ الوَلَدِ فى بَطْنِ أُمِّه) .

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ : (الغَسْلُ ، والتَّنْقِيَةُ) ، والتَّنْظِيفُ . يُقَال : شَاصَ الشَّيْءَ شَوْصاً ، إِذَا غَسَلَه ، وكذا شَاصَ فاهُ بالسِّواك . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّيْءَ ، إذا نَقَّيْتَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الشَّوْصُ : دَلْكُ الأَسْنَانِ والشِّدْق وإِنْقَاؤُهَا . وقال أَبو عُبَيْد : وكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَه فقد شُصْتَهُ ، ومُصْتَهُ ، ورَحَضْتَهُ ، (يَشاصُ ، ويَشُوصُ ، فى الكُلِّ) ، الأُولَى لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، نَقَلَهما الصّاغَانِيّ فى العُبَابِ .

(و) الشَّوَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، فى العَيْن : مِثْلُ (الشَّوَس)[1] ، والسِّينُ أَكْثَرُ من الصّاد ، قاله الأَزهرِيّ . وهو أَشْوَصُ ، إِذا كان يَضْرِبُ جَفْنَى عَيْنَيه كَثِيرًا .

(والشَّوصَةُ) ، بالفَتْحِ والضَّمّ ، والأَوَّلُ أَعْلَى : (وَجَعٌ فى البَطْنِ) من رِيح ، (أَو رِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأَضْلاع) ، يَجِدُ صاحِبُهَا كالوَخْزِ فيها ، وقد شاصَتْهُ الرِّيحُ بينَ أَضْلاعه شَوْصاً ، وشَوَصَاناً ، وشُؤُوصَةً . وقيل : ريحٌ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى لَحْمه ، تجولُ مَرَّةً هُنَا ومَرَّةً هُنَا ، ومَرَّةً فى الجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الحَوَاقِنِ . تقول : شاصَتْنى شَوْصَةٌ ، والشَّوَائِصُ أَسماؤُهَا ، (أَو وَرَمٌ فى حجَابِهَا مِنْ داخِل) ، نقله الجَوْهَرِيّ عن جالِينُوس مُقَلِّدًا خَالَهُ أَبَا نَصْرٍ الفَارَابِيّ فى ديوان الأَدَبِ . وقَلَّدَهُمَا الصَّاغَانِيّ .

(و) قِيل : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلاجُ العِرْقِ) واضْطِرَابُه مِنْ رِيحٍ ، وقد شَاصَ به العِرْقُ شَوْصاً ، وشَوَصاً . وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّوْصَة : الرَّكْزَةُ .

(والشَّوْصاءُ : العَيْنُ الَّتِى كأَنَّهَا تَنْظُرُ من فَوْقِهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد شَوِصَتْ شَوَصاً ، وذَلِكَ إِذا عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عليها الجَفْنَان .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ

(١) فى نسخة من القاموس : « الشَّرَس » .

الخُلُــقِ ، أَصْلُهُ شوَاصٌ)، صــارَت الوَاوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذكرَه ابنُ عَبَّادٍ فى هٰذا التَّرْكِيــبِ ، وسَيُعــادُ فى الَّذى يَلِيــه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَوْصُ السِّواكِ : غُسَالَتُه ، وقيلَ : ما يَبْقَى منــه عند التَّسَوُّكِ . وبهمــا فُسِّرَ الحَدِيــثُ «اسْتَغْنُوا عن النّاس ولو بشَوْص السِّوَاكِ » .

وشَــاصَ بِــه المَــرَضُ شَوْصــاً وشَوَصاً : هاجَ .

والشَّوْصَــةُ : ريــحٌ تَرْفَــعُ القَلْبَ عن مَوْضعه ، كأَنَّهَا تُزَعْزِعُه .

وقــال ابنُ عَبَّادٍ : شاصَ فُــلانٌ بفُــلانٍ شَوْصــاً : شَــغَبَ ، وشيصَ بــه ، صارت الــوَاوُ يَــاءً لانكِسَار ما قبلهــا .

[ش ى ص] *

(الشِّيصُ ، بالكَسْرِ : تَمْــرٌ لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ) . قال الفَرَّاءُ : وقــد لا يــكون له نَوًى ، (كالشِّيصاءِ) ، بالمَدّ ، (أَوْ أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عن ابنِ فارِس ، أَو إذا كــان بُسْرًا ، قالهُ اللَّيْثُ ، (الواحــدَة بهــاء) ، وقيلَ : هــو فارِسِيٌّ مُعَرَّب . وقال الأُمَوِيُّ : هى ـ فى لُغَةِ بَلْحَارِث ابنِ كَعْب : الصِّيصُ . وأَهلُ المَدِينَة يُسَمّون الشِّيصَ السَّخْلَ .

(و) الشِّيصُ : (وَجَــعُ الضِّرْس أَو البَطْنِ) ، لُغَــةٌ فى الشَّوْصِ .

(وأَشاصَت النَّخْلَــةُ) ، وشَيَّصَتْ ، الأَخِيرَةُ عن كُرَاع ، إذا فَسَدَتْ وصَارَ حَمْلُهَا الشِّيصَ ، وإِنَّمَــا يَتَشَيَّصُ إذا (لَمْ تَتَلَقَّــحْ) ، كمــا فى الصِّحاح .

(و) الشِّيصُ : (جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ ، الوَاحِدَة : شيصَةٌ .

(وأَبو الشِّيص) مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله ابنِ رُزَيْن (الخُزَاعِــىّ) ، ابنُ عَــمِّ دِعْبِلٍ الخُزَاعِــىّ ، (شاعِرٌ) معــروف تُوُفِّىَ ، سنة ١٩٦ ، وقد كُفَّ بَصَرُهُ .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَــةُ الخُلُــقِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ذكره فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وأَصْلُه شِوَاصٌ ، وقد تَقَدَّم .

(و) فى النَّوادر : يُقَالُ :(شَيَّصَهُم) ، إذا (عَذَّبَهُمْ بالأَذَى) .

(و) يقال : (بَيْنَهُم مُشَايَصَة) ، أى (مُنَافَرَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَشاصَ به ، إذا رَفَعَ أَمْرَهُ إلى السُّلْطانِ . قال مَقَّاسٌ العَائِذِىُّ :

أَشاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ
عَلَى رَافِدَيْنَا بالجَزِيرَة تَغْلِبُ (١)

(فصل الصاد)

المهملة مع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصُ الصَّبِىّ ، وقَقَمُه : حَدَثُه) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان وغالبُ مَنْ صَنَّف فى اللُّغَة . وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وزاد : (لم يُوجَدْ فى كَلامهم ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فى كَلِمَةٍ) وَاحِدة (غَيْرَهُمَا) . قال شَيْخُنَا : وكَأَنَّه نَسِىَ مَا مَرَّ له فى بَبَّة ، وزَزّ ، ونَحْوِهما ، وهٰذا ذَكَره على جِهَة التَّقْلِيد ، لأَنَّ غَيْرَه من اللُّغَوِيِّين ، كأَبِى عُبَيْدٍ الهَرَوِىِّ اقْتَصَرُوا على مِثْلِه فى الأَشْبَاه والنَّظَائر ، فأَوْرَدَه كما قالوهُ غافلاً عن إعْمَالِ النَّظَرِ فيما تَقَدَّم .

وقد عَقَدَ ابنُ القَطَّاع ، فى كِتاب الأَبْنِيَة له ، لهٰذَا المَبْحَث فَصْلاً يخُصّه ، فقال : فَصْلٌ : ولَمْ تَبْنِ العَرَبُ كَلِمَةً تَكُون فاءُ الفِعْلِ وعَيْنُه ولاَمُه فِيهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً لذٰلك ، إلاّ أَنَّه قد جاءَ فى الأَسْمَاءِ غلامٌ بَبَّةٌ ، أَى سَمِينٌ . وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « لأَجْعَلَنَّ النَّاس بَبَّاناً وَاحِدًا (١) » وقولُهُم : فى لِسَانه هَهَّةٌ ، وهى شَبِيهَةٌ باللُّثْغَةِ ، وقولُهُم : قَعَد الصَّبِىُّ على قَقَمِه وصَصَصه ، أَى حَدَثه ، لا يُعلَمُ

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لأجعلن الناس بباناً واحداً . الذى فى الصحاح :
« إن عِشْتُ فسأجعل الناس بَبّاناً واحداً »

فى الأَسْمَاءِ غَيْرُ ذٰلِكَ . وأَفْعَالُهَا هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وقَقَّ يَقَقُّ قَقَقاً ، وصَصَّ يَصَصُّ صَصَصاً ، ولم أَسْمَعْ لِبَبَّةَ بفعْلٍ . وجاءَ فى الفِعْلِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وهو قَوْلُهُمْ : زَزَزْتُه أَزُزُّه زَزًّا ، أَى صَفَعْتُه ، وإِنَّمَا تَجِىءُ الفَاءُ والعَيْنُ كقولهم : الدَّدُ والدَّدَن والدَّدَا ، وهو اللَّعبُ . وفى الحَديث : (مَا أَنَا منْ دَدٍ ولا الدَّدُ منِّى ». ا هـ .

قال شَيْخُنَا : وزاد فى الأَشْبَاه والنَّظَائر من المُزْهر : وقَالُوا : دَدٌّ مُشَدَّداً ودَدَد ،[1] ودَدَدٌ ، مُشَدَّداً أَيضاً ، وزِدْتُه إِيضاحاً فى المسفر ، وبه تعلَم ما فى كَلام المُصَنِّف من القُصُورِ والغَفْلَة .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو السِّكْبَاجُ . وحكى عن الفرّاءِ : (السِّكْبَاجَة) ، فى لُغَة اليَمَامَة)[2] صَعْفَصَةٌ ، قال :

(١) هكذا ضبط فى المزهر (٢ / ٤٣) .
(٢) فى نسخة من القاموس « يماميّة »

وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيه بِصَعْفَصٍ إِذا جَعَلْتَه عَرَبِيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجوهرِىّ ، وهو (اللَّئِيمُ) : القَلِيلُ النَّدَى والخَيْرِ ، وقيل : هو البَخِيلُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو الَّذِى (يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، و) إِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فى ظِلِّ القَمَرِ لَئَلاَّ يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وأَنشد :

* صُوص الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرَهُ *[1]

قال أَبو عَمْرٍو : مَعْنَاه : يُعَفِّى على لُؤْمِه ثَرْوَتُه وغِنَاهُ ، فعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ الرَّاء من القافِيَة مَنْصُوبَة . قال الصَّاغَانِىّ : الرِّوايَةُ : فَقْرُه ، بالرَّفْع ، والقَافِيَةُ مَرْفُوعة ، والرَّجَزُ لِمِقْدَامِ بن جَسَّاسٍ الأَسَدِىِّ ، وقد أَنشده أَبو عمرو[2] فى

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) وكذا أيضا فى العباب « أبو عمرو » (بواو فى آخره) وصاحب اليواقيت هو أبو عُمَرَ (بدون واو) .

ياقوتة المَرُوص على الصِّحّة وسيَاقُه :

لَيْسَ بأَنّاحٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَصْرُهُ
مُنْهَدِمِ الجُولِ إليه جَفْرُهُ
صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرُهُ(1)

اللّٰهُمّ إلاَّ أَنْ يُحمَل على الإِقْوَاءِ .

قال : (ومنه المثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » ، أَى كَرِيمَةٌ عليها بَخيلٌ ، وقد مَرَّ فى « أ ص ص » . (والمُصُوصِى)(2) : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَجُوزِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الصُّوصُ ، بالضَّمِّ قد يكون جَمْعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دَجَى الظَّلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ(1)

والصُّوصُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى من أَعْمَالِ قَمُولَةَ

[ص ى ص] *

(الصِّيصُ ، بالكَسْر) : لُغَةٌ فى (الشِّيص ، كالصِّيصاءِ) ، لُغَة فى الشِّيصاءِ . ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىِّ أَنَّ الصِّيصَ فى لُغَةِ بَلْحَارث بن كَعْبٍ : الحَشَفُ من التَّمْر ، (وهى) ، أَى الصِّيصاءُ أَيضاً : (حَبُّ الحَنْظَلِ ، الّذى ما فيه لُبٌّ) . قال الدِّينَوَرِىّ : قال بَعْضُ الرُّواة : وهو أَيضاً من كُلِّ شَىْءٍ وكَذٰلك نَحْو حَبِّ البِطِّيخ والقِثّاءِ وما أَشْبَهَهما ، وأَنْشَد أَبو نَصْر لِذى الرُّمَّة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّم

بأَرجائه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوَادِرُ صِيصاءِ الهَبِيد المُحَطَّمِ(2)

(1) العباب وفى المقاييس المشطوران الأولان ١ / ١٤٤ .
ليس بأَنّاح طويل عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بطيءٍ نَظَرُه
وفى مطبوع التاج « بأناخ طويل ... لطى بصره .
(2) كذا ضبط القاموس . وفى التكملة ضبطت « المُصَوْصِى » .

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) الديوان ٦٣٠ واللسان والعباب ، وفى الصحاح البيت الثانى وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بوُرُودِ الإِبلِ عليه ، فقِرْدانُه هَزْلَى . قال ابنُ بَرِّىٍّ : ويُرْوَى : بأَعْقَارِه[1] القِرْدَانُ .

وقال الدِّينَوَرِىُّ : قال أَبو زِيادٍ الأَعرابِىُّ - وكان ثِقَةً صَدُوقاً - إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسُ عن دِيَارِهم بالبَادِيَةِ وتَرَكُوهَا ، قِفَارًا والقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ فى أَعْطَانِ الإِبِلِ وأَعْقَارِ الحِيَاضِ ، ثمّ لا يَعُودُون إِلَيْهَا عَشْرَ سنِينَ ، وعِشْرِينَ سَنَةً ، ولا يَخْلُفُهُم فيها أَحَدٌ سِواهم ، ثمّ يَرْجِعُون إِليها فيَجِدُون القِرْدانَ فى تلك المَواضِعِ أَحْيَاءً ، وقد أَحَسَّت بروائحِ الإِبلِ قَبْلَ أَن تُوافِىَ ، فتحرَّكَتْ . وأَنْشَد بَيْتَ ذِى الرُّمَّة المذكور .

وصِيصَاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَل ليْس إِلاَّ القِشْر ، وهٰذا القُراد[2] أَشْبَهُ شَىْءٍ بِه .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُ قول ذِى الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِز :

قِرْدَانُه فى العَطَنِ الحَوْلِىِّ[1]
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِىِّ

(وقد صَاصَت النَّخْلَةُ) تَصَاصُ ، ويُقَال من الصِّيصاءِ : صَاصَتْ[2] صِيصَاءَ ، (وصَيَّصَت) تَصْيِيصاً ، وهٰذا من الصِّيص ، (وأَصَاصَتْ) إِصَاصَةً ، الثلاثةُ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . الأُولَى نَقَلَهَا الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب : إِذا صار ما عَلَيْهَا صِيصاً ، أَى شِيصاً .

(والصِّيصَة[3] ، كذا فى سائر النُّسَخ ، وهو خَطَأٌ ، أَو هو على التَّخْفِيف ، وفى الصِّحاح والعُبَاب : والصِيصِيَة ، (شَوْكَةُ الحائكِ) التى (يُسَوَّى بها السَّدَى واللُّحْمَةَ) ، وأَنشد لدُرَيْد بن الصِّمَّة :

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله بأعقاره ، وهو جمع عقر ، وهو مقام الشاربة عند الحوض أفاده فى اللسان .
(٢) فى اللسان : « القراد » .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « صأصأت » وفى اللسان « صأصت » والمثبت من العباب ، والتكملة .
(٣) فى نسخة من القاموس : « الصِّيصَة » . وفى القاموس المطبوع بعد قوله : (والصيصة زيادة لفظ (بالكسر) .

فجِئْتُ إليه والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كوَقْعِ الصَّيَاصِي فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: حَقُّ صيصِيَةِ الحائك أَنْ تُذْكَرَ فى المعتلّ، لأَنّ لامَها يَاءٌ، وليسَ لامُهَا صادًا.

(و) منه الصِّيصِيَةُ: (شَوْكَةُ الدِّيكِ) التى فى رِجْلَيْه.

(و) الصِّيصِيَةُ أيضاً: (قَرْنُ البَقَرِ والظِّباءِ) (والجَمْعُ الصَّيَاصِى، ورُبَّمَا كانت تُرَكَّبُ فى الرِّماحِ مَكَانَ الأَسِنَّة، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَيَاصِىَ لأَنَّهَا يُتَحَصَّنُ بها. وأَنْشَد ابنُ بَرّىّ لعَبْد بَنِى الحَسْحَاسِ:

فأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ.

نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا[1]

أَى يَلْتَقِطْنَ القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بها، يُرِيد: لِكَثْرَةِ المَطَرِ غَرِقَ الوَحْشُ.

(١) الأصمعية رقم ٢٨ البيت: ١٩ برواية صدره:
* غَدَّاةَ دعانِى والرِّماحُ يَنُشْنَه *
والبيت كما هنا فى اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة: ١/١٨٣ وزاد العباب قبله بيتاً هو:
تنادَوْا فقالوا أردتِ الخَيْلُ فارساً
فَقُلْتُ أعبدُ اللهِ ذلكمُ الرَّدِى

(٢) ديوان سحيم ٣٣ واللسان.

وفى الحَدِيث، وذَكَرَ فتْنَةً تكونُ فى أَقْطَارِ الأَرْض: «كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ»، أَى قُرُونُهَا. يقال وَاحِدُهَا صِيصَةٌ، بالتَّخْفيف، شَبَّه الفِتْنَةَ بها لِشِدَّتِهَا وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيها.

(و) الصِّيصِيَةُ: (الحِصْنُ)، والجَمْعُ الصَّيَاصِى، ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿مِنْ صَيَاصِيهِم﴾[1]، أَى من حُصُونِهم التى تَحَصَّنُوا بها. (وكُلُّ ما امْتُنِعَ به) فهو صِيصِيَةٌ، (ج صَيَاصٍ)، بحذف الياء على التَّخْفيف.

(و) قال أَبو عَمْرو: الصِّيصِيَةُ من الرِّعاءِ: (الرَّاعِى الحَسَنُ القِيَامِ على مالِه. و) قال غيرُه: الصِّيصِيَةُ: (الوَدُّ)، أَى الوَتِدُ الذى (يُقْلَع به التَّمْرُ)، شُبِّه بقَرْن البَقَر، قال:

خالِى عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجٍّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغَدَاةِ فَلَقَ البَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ[2]

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٦.
(٢) العباب والجمهرة ١/١٨٣ ومادة (عجج) ومادة (برن)

أَرادَ أَبُو عَلِيّ، وبالعَشِيّ، والبَرْنِيّ، وبالصِيصِيّ[1].

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص] *

(العَبْقَصُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (دُوَيْبَّةٌ). وأَنْكَرَ ذٰلك الأَزْهَرِيّ.

[ع ت ص]

(العَتْصُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال ابنُ دُرَيد: هو (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو فيما زَعَمُوا) مثْل (الاعْتِياصِ)، وليس بِثَبْتٍ؛ لأَنَّ بِنَاءَه بِنَاءٌ لا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ العَرَبِ.

قُلْتُ: فمثْلُ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمَّلْ.

(١) في مطبوع التاج «وبالصيصية» والمثبت من اللسان (عجج) و (برن).

[ع ر ص] *

(العَرْصُ)، بالفَتْح: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البَيْت عَرْضاً إِذَا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ، ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، قاله أَبُو عُبَيْد، قال: ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قالت: «نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وعَلَى مَجَرٍّ[1] بَيْتِي سِتْرًا، مَقْدَمَهُ من غَزْوَة خَيْبَر، أَو تَبُوكَ، فدَخَلَ البَيْت وهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلى الأَرْض». ويُقَال فيه: (العَرْسُ)، بالسِّين. وقيل: هو الحائطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائطَيِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاه، ثمّ يُوضَعُ الجَائِزُ من طَرَفِ الحَائط الداخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْت ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلّه، فما كانَ بَيْنَ الحَائطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ، وما كَانَ تَحْتَ الجائزِ فهو مُخْدَعٌ. قال الأَزْهَرِيّ: رَوَاه اللَّيْثُ بالصَّاد، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّين، وهُمَا لُغَتَان. قال الهَرَوِيّ:

(١) في مطبوع التاج «حجر بيتي» والصواب من العباب ومن مادة (جرر).

(والمُحَدِّثُون يَلْحَنُون فيُعْجِمُون الصَّادَ)، ولَيْسَ فى نَصّ الهَرَوىّ نسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُم، وإنّمَا قال

والمُحَدِّثُون يَرْوُونَه بالضّاد المعجمة، وهو بالصّاد والسّين. والحَديثُ جاءَ فى سُنَن أَبى دَاوُودَ بالضّاد المُعْجَمَة، وشَرَحَهُ الخَطَّابىُّ فى المَعَالم، وفى غَريب الحَديثِ بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقال: قال الراوِى: العَرْضُ، وهُوَ غَلَطٌ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: هو بالصَّاد المُهْمَلَة.

(والعَرْصَةُ: كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ، لَيْسَ فيها بِنَاءٌ)، سُمِّيَتْ بذلكَ لاعْتِرَاصِ الصِّبْيَان فيها. وقال الأَصْمَعِىُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفتِقَةٍ ليس فيها بِنَاءٌ فهى عَرْصَةٌ. قال مالكُ بنُ الرَّيْب:

تَحَمَّلَ أَصْحَابِى عِشَاءً وغادَرُوا
أَخَاثِقَةً فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيَا[1]

(ج عِرَاصٌ، وعَرَصاتٌ، وأَعْرَاصٌ).

(١) اللسان.

قال أَبُو النَّجْم:

فَرُبَّمَا عُجْتُ من القِلاصِ
على أَثَافِى الحَىِّ والعِرَاصِ[1]

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ:

* يُلْفَى بقُفٍّ سَبْسَبِ الأَعراصِ[2] *

وقال جَمِيلٌ:

وما يُبْكِيكَ من عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَادَمَ عَهْدُهَا ودَنَا بِلاَهَا[3]

(والعَرْصَتَانِ: كُبْرَى وصُغْرَى بعَقِيقِ المَدِينَة)، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(و) العَرَّاصُ، (ككَتَّانٍ: السَّحابُ ذُو الرَّعْد والبَرْقِ)، وقِيلَ: هو الَّذى اضْطَرَبَ فيه البَرْقُ وأَظَلَّ من فَوقُ فقَرُبَ حتَّى صارَ كالسَّقْف، ولا يَكُونُ إلاَّ ذَا رَعْدٍ وبَرْقٍ. وقال اللِّحْيَانىّ: هو الَّذى لا يَسْكُن بَرْقُهُ. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ ظَلِيماً:

(١) العباب.
(٢) العباب وفيه «يلقى»
(٣) العباب والمقاييس ٤/٢٦٨٤.

يَرْقَدُّ فى ظِـلٍّ عَـرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُهَا حَصِبُ(١)

يَرْقَدُّ: يُسْرِع فى عَدْوِه . وعُثْنونُهَا: أَوَّلُهَا . وحَصِبٌ: يَأْتِـى بالحَصْبَاء .

(و) قِيلَ . العَرَّاصُ من السَّحاب: (الكَثِيـرُ اللَّمْعَانِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، قال: وقِيلَ: هـو الـذى يَبْرُقُ تَارَةً ويَخْفَى أُخْرَى، وقِيلَ: العَرَّاصُ مـن السَّحاب: ما ذَهَبَتْ به الرِّيحُ وجَاءَتْ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: العَرَّاصُ من (البَـرْق: المُضْطَـرِبُ) الشَّـدِيـدُ الاضْطِرَاب والرَّعْدِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (عَرِصَ) البَـرْقُ، (كفَرِح، يَعْرَصُ عَرَصاً وعَرْصاً (فهو عَـرِصٌ)، ككَتِـف، (وعَرْصٌ)، بالفَتْح، وهو اضْطرابُه فى السَّحاب، فالبَرْقُ عَرَّاصٌ، قال: ورُبَّمَا سُمِّـىَ السَّحَابُ عَرَّاصاً، لاضْطِراب البَرْقِ فيه .

(و) العَرَّاص: (الرُّمْحُ اللَّدْنُ)، أَىْ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُـزَّ اضْطَرَبَ، قَالَهُ أَبُو عَمْرو، وأَنشـد:

مِن كُلِّ أَسْمَـرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُـه
كَأَنَّـه برَجَا عَادِيَّـةٍ شَطَـنُ(١)

(قال: وكَذَا السَّيْفُ). قال أَبومُحَمَّد الفَقْعَسِىُّ، وقِيلَ لعُكَّاشَةَ الأَسَدِىِّ:

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَـزَعْ
مِثْل قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ(٢)

يُقَـال: سَيْفٌ عَرَّاصٌ، والفِعْـل كالفِعْل، والمَصْدَر كالمَصْدَرِ. وقَال ابنُ عَبَّاد: رُمْـحٌ عَرَّاصٌ لِلَّذِى إذا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُه، من عَرِصَ البَرْقُ .

(و) قـال أَبُـو زَيْـدٍ: (عَرَصَت السَّمَاءُ)، وفى بعض نُسَخ الصِّحاح: السَّحَابَةُ، (تَعْرِصُ) عَرْصـاً: (دَامَ بَرْقُهَا) .

(و) عَرَصَ (البَعِيـرُ) وغَيْـرُه: (اضْطَرَبَ) برِجْلَيْـه، (كأَعْرَصَ)، نَقَلَه الصَّاغَانـىّ فى العُبَاب .

(١) الديوان ٣٢ واللسان والعباب والمقاييس: ٤/٣٦٨ ومادة (نفج) ومادة (رقد).

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وفيه قبلهما:
* نَفْحَلُهَا البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ *

(و) قال الفَرَّاءُ : (العَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذَا الأَرَنُ : (النَّشَاطُ) . يُقَال : عَرِصَ الرَّجُلُ إِذا نَشِطَ ، كاعْتَرَصَ ، وتَرَصَّعَ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

كَأَنَّهَا لَمْعُ بَرْقٍ فى ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا ويَبْدُو تارَةً عَرِصَا[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : عَرِصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ، ونَزَا ، والمَعْنَيانِ مُتَقَارِبَان . وعَرِصَتِ الهِرَّةُ ، واعْتَرَصَتْ : نَشِطَت[2] ، حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[3]

الأُفُرَّه : البَلِيَّة والشِّدَّة .

(و) العَرَصُ أَيضاً : (تَغَيُّرُ رائِحَةِ البَيْتِ) ، وخُبْثُهَا ونَتْنُهَا ، (و) كذلك رائحةُ (النَّبْتِ) ، زاده الصَّاغَانِىّ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّل . وبَيْنَ البَيْتِ والنَّبْتِ جِنَاسٌ[1] ومنهُم مَنْ خَصَّ فقال خَبُثَتْ (من النَّدَى) ، وأَظُنُّ هٰذا الَّذِى حَمَلَ مَنْ زادَ النَّبْتَ .

(والعَرُوصُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَة إِذا عَرِقَتْ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المِعْرَاصُ : الهِلالُ) ، وأنشد :

* وصَاحِبٍ أَبْلَجَ كالمِعْرَاصِ[2] *

قال : وكَأَنَّهُ من عَرِصَ البَرْقُ .

(ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، كمُعَظَّم : مُلْقَى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ) . قال الشَّاعِر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[3]

ويُرْوَى مُعَرَّض ، بالضاد ، كما فى الصِّحاح . وهٰذا البيت أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ فى «التَّهْذِيب» للمُخَبَّل فقال : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّل . وقال

(١) العباب .
(٢) فى اللسان : نَشِطَتْ واسْتَنَّت ، حكاه ثعلب .
(٣) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٦٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جناس ، أى جناس التصحيف » .
(٢) العباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ونسب فيه إلى السليك ابن السلكة . ، والمقاييس ٤/٢٦٩ والمواد (شوب ، صرب ، عرض) .

ابنُ بَرِّىّ : هو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِىّ ومثْلُه فى العُبَابِ .

(أو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، أى (مُقَطَّع) ، وهٰذَا قَوْلُ الفَرَّاء . (أو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ : (مُلْقًى فى الجَمْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : على الجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ بالرَّمَاد ولا يَجُودُ[1] نُضْجُهُ) ، فإذا غَيَّبْته فى الجَمْرِ فهو المَمْلُول فإذا شَوَيْته فوْق الجَمْرِ فهو المُفَأَّدُ[2] ، وإذا شوَيْتهُ على حِجَارَة أو مقْلًى فهو المُضَهَّبُ . والمَحْنُوذ : المَشْوِىّ بالحجَارة المُحْمَاة خاصّة ، وهٰذا قولُ اللَّيْث . وقال الأزهَرِىّ : وقولُ اللَّيْثِ أَعْجَبُ إلىَّ مَن قَوْلِ الفرّاء ، وقد رَوَيْنا عن ابْنِ السِّكِّيت نحْوًا من قَوْل اللَّيْث .

(و) قال ابن حَبِيب : (بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ) ، وهو الَّذِى (ذَلَّ ظَهْرُه لا رَأْسُهُ) ، وكانُوا يَرْكَبُون بغَيْرِ خَطْم فَيَذِلُّ ظَهْرُ البَعِيرِ ، ولايَذِلُّ رَأْسُه .

(١) فى القاموس مطبوع : « ولا يجود » وما هنا عبارة اللسان .

(٢) فى هامش المطبوع التاج : « وزاد فى اللسان : الفئيد » .

(واعْتَرَصَ : لَعِبَ ومَرِحَ) . يُقَال : تَرَكْتُ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُون ، أى يَلْعَبُون ويَمْرَحُون ، ومنه أُخِذَت العَرْصَةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُه) وارْتَعَصَ : (اخْتَلَجَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِس فى المَقَاييس :

إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[1]

وقد تَقَدَّم هٰذَا عن ثَعْلَب .

(وتَعَرَّص : أَقَامَ) . ونَصُّ النَّوَادر لابْنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَرَّصْ يافلانُ ، وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أى أَقِمْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَرَصَ البَرْقُ : اضْطَرَبَ . واعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ونَزَا ، عن اللِّحْيَانِىّ .

وعَرِصَ القَوْمُ كفَرِحَ : لَعِبُوا ، وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضِرُون .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٦٩

(٢) اللسان .

[ع رف ص] *

(العِرْفـاصُ ، بالـكَسْر : الـسَّوْطُ يُعَـاقبُ بـه السُّلْطَـانُ) ، كمـا فى الصّحاح ، وهو من العَقَبِ كالعِرْصافِ أَيضـاً ، وأَنشـدَ المُبَرِّدُ :

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : العِرْفاصُ : (خُصْلَـةٌ مِـنَ العَـقَبِ تَسْتَطِيـلُ . و) قال أَيضـاً : هـو (خُصْلَةٌ) من العَقَبِ (تُشَدُّ بها) على قُبَّةِ الهَوْدَج ، لُغَـةٌ فى العِرْصاف ، ويُقَـال : هـو العَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ (رءُوس خَشَبَاتِ الهَـوْدَجِ ، ج ، عَـرافِيصُ) ، وهـى مَا عَلَى السَّناسِنِ كالعَصَـافِيرِ[2] ، لغة فى العَرَاصِيف . قاله ابنُ سيدَه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : والعَيْنُ فى العِرْفاص زائِدَةٌ ، وإِنَّمَا هـو من رَصَفت من الرِّصاف ، وهو العَقَب .

[] ومِمَّا يُسْتَدرَكُ عليـه

عَرْفَصْتُ الشَّـيْءَ عَـرْفَصَةً ، إِذا جَذَبْتَهُ فشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيـلاً ، كمـا فى اللِّسَان

[ع ر ق ص] *

(العُرْقُصَـاءُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقـال اللَّيْثُ : هـو (بالضَّمِّ والمَدِّ ، و) كَـذَا (العُرَيْقِصـاءُ) : نَبَـاتٌ بالبَادِيَـةِ . (و) بَعْـضٌ يقـولُ فى الوَاحِدَة : (العُرَيْقِصَـانَةُ) ، بالنُّون ، والجَمْع العُرَيْقِصانُ . قال الأَزهرىّ : ومَنْ قال عُرْقُصَاءُ وعُرَيْقِصَـاءُ فَهُمَا فى الوَاحد والجَمْع مَمْدُودَانِ على حَالَةٍ وَاحِـدَة (والعَرَنْقُصَانُ ، بالنّون بَعـد الرَّاءِ) ، على الأَصْلِ . (و) قال الفَرَّاءُ : العَـرَقُصانُ[1] أَى (بفتـح العَيْـنِ والـرَّاءِ) وكـذا العَرَتُنُ ، مَحْذُوفَان ؛ الأَصْـلُ عَرَنْقُصانُ وعَرَنْتُنٌ ، فَحَذَفُوا النُّونَ وأَبْقَـوْا سائـرَ الحَرَكَات ، وهُمَـا نَبْتَانِ ، وقـال الـدِّينَوَرِىُّ : العُرْقُصَاءُ : (الحَنْدَقُوقَى ، أَو يَرْبَطُو) ، هٰـكذا فى سَائـر النُّسـخ (وهـو

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان برواية أيضا : ماعلى السناسن من العصب كالعصافير .

(١) فى القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من اللسان والعباب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات .

الذُّرَقُ . قالوا : هو (نَبَاتٌ سَاقُه كساقِ الرَّازِيَانجِ ، وجُمَّتُه وَافِرَةٌ مُتكاثِفَةٌ ، عَظِيمُ النَّفْع فى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الوَبَاءِ ، ولِوَجَعِ السِّنّ المُتَأَكِّل) بالتَّغَرْغُر بماءٍ أُغْلِىَ فيه ، (و) لِوَجَعِ (الأُذُنِ والطِّحَالِ والصُّداعِ المُزْمِنِ والنَّزَلاَتِ وغَيْرِهَا)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (العَرْقَصَةُ) مثلُ (الرَّقْص)

(و) قال الفَرَّاء : العَرْقَصَةُ : (مَشْىُ الحَيَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال ابنُ سِيدَه : العَرَقُصَانُ ، والعَرَنْقُصَانُ : دَابَّةٌ ، عن السِّيرافِىّ ، وفى الأَبْنِيَة : عَرَنْقُصانُ فَعَنْلُلاَنُ : دَابَّةٌ ، وعَرَقُصَانُ مَحْذُوفٌ منه . وقال ابنُ بَرِّىّ : دَابَّة من الحَشَرَات ، وهو بِعَيْنه نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، وفَاتَهُ من لُغَاتِ العُرْقُصَاءِ العُرْقُص ، كقُنْفُذ ، والعُرَقِص ، كعُلَبِطٍ ، ذكرهما صاحِبُ اللِّسَان . والعَجَبُ من المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى كَيْفَ ترك هٰذَا وأَطَال فى مَنَافِع الحَنْدَقُوقَى الَّذِى لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ .

[ع ص ص] *

(العَصُّ) ، بالفَتْح : (الأَصْلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وزاد غَيْرُهُ : الكَرِيمُ ، وكذٰلك الأَصُّ ، بالهَمْزَة .

(وعَصَّ) يَعَصُّ ، (كَمَلَّ) يَمَلُّ ، عَصَصًّا وعَصَصاً : (صَلُبَ واشْتَدَّ) نقلَه ابنُ دُرَيْد . (والعُصْعُص كقُنْفُذ) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، (و) زاد غَيْرُه : مِثْل (عُلَبِطٍ ، وحَبْحَبٍ ، وأُدَدٍ ، وزُبُرٍ ، وعُصْفُورٍ) ، فهى ستّ لُغَات ، نَقَلَهُنَّ الصَّاغَانِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّه ضَبَطَ الثانِيَة منها كقُرْطَقٍ ، بَدَل عُلَبِط ، وهو بِضَمِّ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثانى : (عَجْبُ الذَّنَبِ) وهو عَظْمُهُ . قال الجَوْهَرِىّ : يُقَال : إِنَّهُ أَوَّل ما يُخْلَقُ وآخِرُ مَا يَبْلَى . ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ العَصَاعِصُ . وفى حَدِيث جَبَلَةَ بنِ

سُحَيْم : «ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّة العَصَاعِص». قال ابنُ الأَثيرِ : هو جَمْع العُصْعُص وهو لَحْمٌ فى بَاطِنِ أَلْيَة الشَّاة . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَو أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَيْنَ بالعَصَاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِصِ[1]

(والعَصْعَصَة : وَجَعُهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ

(و) يُقَال : فُلانٌ ضَيِّقُ العُصْعُص ، (كقُنْفُذٍ) ، يَعْنُون به (النَّكِد القَلِيل الخَيْرِ) ، وهو من إِضافَة الصِّفَة المُشَبَّهَة إِلى فَاعِلها . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ عُصْعُصٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العُصْعُصُ : الرَّجُلُ (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَصَنْصَى : الضَّعِيفُ) .

(و) قال غَيْرُه : (عَصَّصَ عَلَى غَرِيمِه تَعْصِيصاً) ، إِذا (أَلَحَّ) عَلَيْه .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مَعْصُوصٌ : ذاهِبُ اللَّحْمِ ، نقله ابنُ بَرِّىّ .

والعُصُوصُ ، بالضَّمّ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

[ع ف ص] *

(العَفْصُ م) ، يَقَعُ على الشَّجَر وعلى الثَّمَرِ ، وهو الَّذِى يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ ، (مُوَلَّد) ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وليس من نَبَاتِ أَرْضِ العَرَب (أَوْ) كلامٌ (عَرَبِىٌّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة . قال : وقد اشْتُقَّ منه لكلّ طَعْم فيه قَبْضٌ ومَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فيه عُفُوصَةٌ ، وهو عَفِصٌ .

(أَو) العَفْصُ : (شَجَرَةٌ من البَلُّوط ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وسَنَةً[1] عَفْصاً) ، وهٰذا قَولُ اللَّيْث . وفى اللِّسَان : حَمْلُ شَجَرَةِ البَلُّوط . (و) قال الأَطِبَّاءُ : (هو دَوَاءٌ قابِضٌ مُجَفِّف ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنْصَبَّة ، ويَشُدُّ الأَعْضَاءَ

(١) فى نسخة من القاموس : وتحمل .

الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ)، خاصَّةً الأَسْنَان، (وإِذا نُقِــعَ فى الخَلِّ سَوَّدَ الشَّعرَ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(وثَوْبٌ مُعَفَّــص)، كمُعَظَّــم: (مَصْبُوغٌ بــه)، كما قالُوا: شَــىْءٌ مُمَسَّكٌ، من المِسْكِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ: العَفْصُ: القَلْع: يُقَــالُ: (عَفَصَــهُ يَعْفِصُــه)، إِذا (قَلَعَهُ)، وقِيــلَ لأَعْرَابِــىٍّ: أَتُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ؟ قَال: نَعَــمْ، أَعْفِصُ أُذُنَيْــه، وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْهِ، وأَسْحَى شِــدْقَيْهِ، وأُخْرِجُ لِسَــانَه، وأَتْــرُكُ سائِــرَه لمَــنْ يَشْتَهِيــه. وقال ابنُ عَبَّاد: عَفَصْتُ أُذُنَيْه: هَصَرْتُهمــا. وفى التَّهْذِيــب: أَمَا واللهِ إِنّى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه، وأَفُكُّ لَحْيَيْه، وأَسْحَى خَدَّيْه، وأَرْمِــى بالمُخِّ إِلى مَنْ هُوَ أَحــوجُ مِنّى إِلَيْه. قال: وأَجازَ ابنُ الأَعْرَابىّ الصَّادَ والسِّينَ فى هٰذَا الحَرْف.

(و) يُقَالُ: عَفَصَ (فُلاناً) يَعْفِصُهُ عَفْصــاً، إِذا (أَثْخَنَهُ فى الصِّراع).

(و) عَفَصَ (يَدَهُ) يَعْفِصُها عَفْصاً: (لَــواهَا).

(و) عَفَصَ (جارِيَتَهُ: جَامَعَهــا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) عَفَصَ (القَارُورَةَ، شَدَّ عَلَيْهَا العِفَــاصَ، كأَعْفَصَهَا) جَعَــلَ لهــا عِفَاصــاً، نقله الجَوْهَــرِىُّ وفَــرقَ بَيْنَهُمَا. وفى كَلامِ الفَرّاءِ ما يَقْتَضِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

(و) عَفَصَ (الشَّىْءَ: ثَنَاهُ وعَطَفَهُ). ومنه عِفَاصُ القَارُورَةِ، لأَنَّ الــوِعَاءَ يَنْثَنِــى على ما فِيه ويَنْعَطِفُ.

(والعَفَصُ، مُحَرَّكَة) فِيما يُقال: الالتِوَاءُ فى الأَنْفِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) العِفَاصُ، (ككِتَاب: الوِعَاءُ الّذى تَــكُونُ (فيه النَّفَقَةُ)، وخَصَّ بَعْضُهُم بــه نَفَقَةَ الرّاعــى إِنْ كَانَ (جِلْدًا، أَو خِرْقَةً)، أَو غيــر ذٰلك، عن أَبِــى عُبَيْد، (و) منْهُ (غِــلافُ

(١) فى اللسان: بالمسك.

القَارُورَةِ)، وهو الجِلْدُ الذِى يُلْبَسُ رَأْسَهَا كأَنَّهُ كالوِعَاءِ لها . قال الجَوْهَرِىّ : وأَمّا الَّذِى يدخل فى فَمِه فهُو الصِّمَامُ . ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ : «احْفَظْ عِفَاصَها ووِكَاءَهَا ثمّ عَرِّفْها». (و) قيل : هو (الجِلْدُ يُغَطَّى به رَأْسُهَا)، وهو غَيْرُ الصِّمَام الذى يَكُون سِدَادًا لها . وقال اللَّيْثُ : عِفَاصُ القَارورَةِ : صِمَامُهَا، وهٰذَا خِلافُ ما ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِىّ .

(والعُفُوصَةُ : المَرَارَةُ والقَبْضُ) اللَّذانِ يَعْسُرمعهما الابْتِلاعُ، (وهو عَفِصٌ، ككَتِفٍ) : بَشِعٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِعْفَاصُ : الجَارِيَةُ) الزَّبَعْبَقُ، (النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُقِ) . قال : (وَ) المِعْفَاصُ (بالقَافِ شَرٌّ مِنْهَا)، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : يُقَال (اعْتَفَص مِنْه حَقَّهُ) أَى (أَخَذَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَعْفَصَ الحِبْرَ، إِذا جَعَلَ فيه العَفْصَ.

ويُقَال : طَالَبْتُهُ بِحَقِّى حَتّى عَفَصْتُهُ منه، كاعْتَفَصْتُه، نقله الصّاغَانِىّ .

وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ هُنَا العِنْفِصَ، بالكَسْرِ، على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وسيَأْتِى للمُصَنِّف فيما بَعْد . وأَبو حَامِد أَحمَدُ ابْنُ بالويه، وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم، وأَحْمَدُ بْنُ يُوسفَ، وعَبْدُ الغَفّارِ بنُ أَحْمَدَ والفَضْلُ بنُ مُحَمَّد، العَفْصِيّون، مُحَدِّثون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ف ق ص] *

عَفَنْقَص، كسفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة .

وفى اللِّسَان عن ابنِ دُرَيْد : عَفَنْقَصَةُ : دُوَيْبّة، هٰكذا أَوْرَدَهُ هُنَا بالْفاء، ويَأْتِى للمُصَنِّف فى التَّركيب الَّذِى يَلِيه بلُغَاته، فكَأَنَّ الفَاءَ لُغَة، أَوْ إِيرادُه هُنَا وَهَمٌ .

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعرَهُ يَعْقِصُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْصاً: (ضَفَرَهُ، و) قِيلَ: (فَتَلَهُ، (و) قِيلَ: هو أَنْ يَلْوِيَ الشَّعرَ حَتَّى يَبْقَى لَيُّهُ، ثمّ يُرْسَلَ، قال الجَوْهَرِيُّ: قال أَبُو عُبَيْد. فَلِهٰذَا قَوْلُ النِّسَاءِ: لهَا عِقْصَة. ومنه الحَدِيثُ: «لا تُصَلِّ وأَنْتَ عَاقِصٌ شَعرَكَ».

و(العِقْصَةُ، بالكَسْر، والعَقِيصَةُ: الضَّفِيرَةُ). وفي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «إن انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُه فَرَقَ، وإلاَّ تَرَكَهَا». قال ابنُ الأَثِير: العَقِيصَةُ: الشَّعرُ المَعْقُوصُ، وهو نَحْوٌ من المَضْفُورِ. وأَصْلُ العَقْصِ: اللَّيُّ وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعرِ في أُصُولِه. قال: وهٰكذا جاءَ في رِوَايَة، والمشهور عَقِيقَتُه، لأَنَّه لم يَكُنْ يَعْقِصُ شَعرَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم. وقال اللَّيْثُ: العَقْصُ: أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعرٍ فتَلْوِيَها، ثُمَّ تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا الْتِوَاءٌ، ثُمَّ تُرْسِلَهَا، فكُلُّ خُصْلَة عَقِيصَةٌ. قال: والمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعرِ غَيْرِها.

و(ج) العِقْصَةِ (عِقَصٌ وعِقَاصٌ)، مثل رِهْمَةٍ، ورِهَمٍ ورِهَامٍ، (و) جَمْعُ العَقِيصَةِ (عَقَائِصُ) وعِقَاصٌ.

(وذُو العَقِيصَتَيْن: ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ)، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ووَافِدُهُم، (صَحَابِيٌّ)، وقِصَّتُه مَشْهُورَة، وكان أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن، كَذا في العُبَاب، وفي اللِّسَان: كَانَ خَصَّلَ شَعرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جَانِبَيْه، وجاءَ في حَدِيثه[1]: «إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة».

(و) العِقَاصُ، (ككِتَاب: خَيْطٌ يُشَدُّ بِه أَطْرَافُ الذَّوَائِب). ونَقَلَ شَيخُنَا عن بَعْض أَنَّه مِثْلُ الشَّوْكَة تُصْلِحُ به المَرْأَةُ شَعرَها. قلتُ: وهو غَرِيبٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ:

(١) في اللسان: «تقول» وما هنا كما في الصحاح.

(١) في اللسان: وفي حديث ضمام.

العِقَاصُ : المَدَارِى ، وبـه فُسِّر قَوْلُ امْرِئ القَيْس :

غَـدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلى العُـلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

وَصَفها بـكَثْرة الشَّعرِ والْتِفَافِـه

وزاد فى الصّحاح : وقيـل : هى التى تَتَّخِذُ من شَعرِها مِثْلَ الرُّمَّانة ، وكُلُّ خُصْلَةٍ منـه عَقِيصَةٌ . وفى حَدِيث حاطِـبٍ ، رَضِـىَ اللهُ تَعَـالَى عنـه « فَأَخْرَجْتُ الـكِتَابَ من عِقَاصِهـا » أَى ضَفائِرهـا ، جَمْـعُ عِقْصَـة أَو عَقِيصَةٍ . وقِيلَ : هو الخَيْطُ الَّذِى يُعْقَدُ به أَطْرَافُ الذَّوائبِ ، والأَوَّلُ الوَجْه .

(وعُقْصَةُ القَرْنِ ، بالضَّمِّ : عُقْدَتُه) ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ الله تَعَـالَى عنـه ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وهْىَ تَـأَيَّا بسُرْعُوفَيْن قَدْ تَخِذَتْ
من الكَعَانِبِ فى نَصْلَيْهِمَا عُقَصَا[2]

تَـأَيَّا : تَعَمَّـد . والسُّرْعُـوفـانِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وفى الديوان ١٧ برواية «تضل المدارى .
(٢) العباب .

القَرْنانِ . والـكَعَانِبُ : العُقَـدُ .

(والمِعْقَص كمِنْبَـر : السَّهْـمُ المُعْوَجُّ) ، كذا فى الصّحاح وأَنشـد :

ولو كُنْتُمُ تَمْرًا لَـكُنْتُمْ حُسَافَـةً
ولو كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا[1]

قُلتُ : ورَوَاه غَيْرُه مَشاقِصا ، وقـد تَقَدَّم للجوهَرِىّ ذٰلِكَ فى « ش ق ص » ، والبَيْـتُ لـلأَعشَى ، وفى بَعْض الـرِّوايَات : نَخْـلاً ، بَدَلَ تَمْـرًا ، وجُرامَةً[2] بدل حُسافَةً ، ونَبْلاً بَـدَلَ سَهْما . والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَـا بَيْتَانِ فى قَصِيدَةٍ وَاحِدَة على هٰذِه الصُّـورة .

(و) قال الأَصْمَعِـىّ : المِعْقَصُ : (ما يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيَبْقَى سِنْخُـه فى السَّهْـمِ ، فيُخْرَجُ ويُضْـرَبُ حَتَّى يَطُولَ ، ويُرَدُّ إِلى مَوْضِعِه) ولا يَسُـدُّ مَسَدَّه ، لأَنَّهُ دُقِّق وطُوِّلَ . قال : ولـم يَـدْرِ النَّاسُ ما مَعَاقِصُ . فقـالوا : مَشَـاقِصُ ، للنِّصال الَّتِـى ليسـتْ

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ ومادة (شقص) .
(٢) فى مطبوع التاج «وجرافة» والمثبت من اللسان والعباب والديوان.

بعَرِيضةٍ ، وأنشد للأَعْشَى [1] :

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المِعْقَاصُ) من الجَوَارِى : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إلاّ أَنَّهَا (أَسوأُ مِنْ الْمِعْقَاصِ) ، بالفاءِ ، وأَشْرَسُ .

(و) المِعْقَاصُ أيضاً : (الشَّاةُ المُعْوَجَّةُ القَرْنِ) .

(وعَقِيصَى ، مَقْصُورًا ، لَقَبُ أَبِى سَعِيد) ، دِينَارٍ (التَّيْمِىّ التّابِعِىّ) ، مَشْهُورٌ .

(والأَعْقَصُ من التُّيُوسِ : ما الْتَوَى قَرْنَاهُ على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ) ، وهى عَقْصَاءُ . ومنه حَدِيثُ مانِعِ الزَّكَاةِ « فتَطَؤُهُ بأَظْلافِهَا ، لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَعْقَصُ : (الَّذِى تَلَوَّتْ أَصَابِعُه بَعْضُها على بَعْضٍ . و) قال غَيْرُه . الأَعْقَصُ : (الَّذِى دَخَلَتْ ثَنَايَاهُ فِى فِيهِ) والْتَوَتْ.

(والعَقَصُ ، مُحَرَّكَةً : خَرْمُ مُفَاعَلَتُن فى) زِحافِ (الوافِرِ بَعْدَ العَصْبِ ، أَى إسكانِ الخَامِسِ من مُفَاعَلَتُنْ فيَصِيرُ مَفَاعِيلُنْ بنَقْلِه ، ثمّ تُحْذَف النُّونُ منه مع الخَرْمِ ، فيَصِيرُ الجزءُ مَفْعُولُ ، (وبَيْتُه :

لَوْلاَ مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكَنِى برَحْمَتِه هَلَكْتُ [1]

وهو (مُشْتَقٌّ منْهُ) ، أَى لأَنَّه بمَنْزِلَةِ التَّيْس الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، على التَّشْبِيه بالأَوَّلِ .

(و) العَقِصُ ، (ككَتِف : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ) . وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : مُتَعَقِّدٌ ، (لا طَرِيقَ فيه) ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ من عَالِجٍ تَيَاهِرُ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد للأعشى ، هكذا فى النسخ بدون ذكر المنشد ، وفى اللسان : وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة :
ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا .

ولعل الشارح استغنى عن ذكره لتقدّمه قريبا ، وقد نبّه على هذه الرواية » .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وانظر مادة (تهر) .

وقيلَ : العَقِصُ من الرَّمْل كالعَقِد .
والعَقَصَةُ من الرَّمْل : مثلُ السِّلْسِلَة ، وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِيٍّ فقال : العَقَصَةُ والعَقَصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوى بَعْضُه على بَعْضٍ ويَنْقَادُ ، كالعَقِدَة والعَقَدَة .

(و) قال ابنُ فارِس : العَقِصُ : (عُنُقُ الكَرِش) ، وأَنشد :

هل عِنْدَكُم مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِ
مِنْ فَحِثٍ أَو عَقِصٍ أَوْ رَأْسِ[1]

(و) من المَجَاز : العَقِصُ أَيْضاً : (البَخِيلُ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ : والسَّيِّئُ الخُلُقِ . وقال غَيْرُه : البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّق ، وقد عَقِصَ ، كفَرِح ، عَقَصاً . ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاس ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما ، « لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص » أَرَادَ ابنَ الزُّبَيْرِ ، العَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاق ، تَشْبِيهاً بالقَرْنِ المُلْتَوِى (كالعَيْقَص ، كحَيْدَرٍ وسِكِّيت) ، وكَذلِكَ الأَعْقَصُ ، الثّانِيَة عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وأَحْسَبُه مَأْخُوذًا من

(١) العباب والمقاييس : ٤ / ٩٨ .

العَقَصِ ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْر .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (العُقَيْصاء) كمُرَيْطَاءَ : (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ بالكَرِشِ الكُبْرَى) .

(والعَقْنقَصَةُ) ، بالفَتْح ، (كعَكَنْكَعَة وخُبَعْثَنَة) ، أَى بالضَّمّ ، واخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَة ، ففى بعضِهَا بالقاف فى مَوْضِعَين ، وفى بَعْضِها الأُولَى قَافٌ والثَّانِيَة فَاءٌ ، ومثْلُه فى التَّكْمِلَة مُجَوَّدًا ، وفى بعضها الأُولَى فَاءٌ ، والثّانِيَةُ قَافٌ ، ومثلُه فى اللِّسَان ، وقد تَقَدَّمَ : (دُوَيْبَّةٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) فى النَّوادِر : (المُعَاقَصَةُ : المُعَازَّة) ، يقال : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاصَعَةً ، وكَذلِكَ المُعَافَصَةَ ، بالفاء ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَقَصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الرَّمْل : العَقِصُ

والعُقُوصُ ، بالضَّمِّ : خُيُوطٌ تُفْتَل

من صُوفٍ وتُصْبَغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ به المَرْأَةُ شَعرَهَا ، يمانِيَة . وعَقَصَت شَعرَهَا تَعْقِصُه عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفَاهَا . وعَقَصَ أَمْرَه ، إذا لَوَاهُ فَلَبَّسَه . وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : البَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .

والعَقِيصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُلْتَوِيهِ . وهو مَجَاز .

والعِقَاصُ ، بالكَسْر : الدُّوَّارةُ الَّتى فى بَطْنِ الشّاةِ ، وهى المَرْبِض ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ .

والعَقْصُ : إِمْسَاكُ اليَدِ بُخْلاً ، وهو مَجازٌ .

وعَقِصَت عَلَىَّ الدّابَّةُ ، كفَرِحَ : حَرَنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَه يَعْكِصُه) ، أَهملَه الجوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (رَدَّه) ، قال : وعَكَصَه عن حاجَته : صَرَفَهُ .

(و) قال الفَرّاءُ : (العَكَصُ ، مُحَرَّكَةً) : العُسْرُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، فهو عَكِصٌ) : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ ، وهو مَجَاز . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ تَعَالى عَنْه :

ونَبْعَة ما انْتَهَى حَتَّى تَخَيَّرَها
خِيطَانَ نَبْعٍ ولاقَى دُونَهَا عَكِصَا[1]

(ورَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ) ، مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَكِصَتِ الدَّابَّةُ كفَرِح : حَرَنَتْ) ، وهو مَجَاز .

(وفيها عَكَصٌ : تَدَانٍ وتَرَاكُبٌ فى خَلْقِها) . ونَصُّ العُبَابِ : وفيه عَكَصٌ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِير ، وكَذَا فى خُلُقِه .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ أَيضاً : (تَعَكَّصَ بِهِ عَلَىَّ) ، أَى (ضَنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَى لَئِيم ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضهم ، وقال : لا أَعْرِفُه .

[ع ك م ص] *

(العُكَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهملَه

(١) العباب وقبله فيه بيت هو :
مُنكّب أصمع الفوقين ألبسَهُ
من القوادمِ لا خلاً ولا نَمَصَا

علص

الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرّاءُ : هو (الدَّاهِيَةُ) ، يُقَال : جَاءَنَا بالعُكَمص ، أَى بالدَّاهِيَة . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَىْ الشَّىْء يُعْجَبُ به ، أَو يُعْجَبُ منه ، كالعُلَمِص ، بالَّلام كما سَيَأْتى .

(و) العُكَمِصُ أَيضاً : (الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، و) به كُنِىَ (أَبُو العُكَمِص التَّمِيمِىُّ) وهو (م) معروف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَكْمَصَةُ : الجَمْعُ ، أَوردَه الصّاغَانِىّ فى التكملة .

ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

والعُكَمِصُ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

[ع ل ص] *

(العِلَّوْصُ ، كسِنَّوْرٍ : التُّخَمَةُ) ، والبَشَمُ ، (و) هو (وَجَعُ البَطْنِ) ، كالعِلَّوْزِ ، (بالزاى ، وقيل : هو الوَجَعُ الَّذِى يُقَال له اللَّوَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلَّوْصُ : الوَجَعُ . والعِلَّوْزُ : المَوْتُ الوَحِىُّ ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى . وقال ابنُ الأَثِير : العِلَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ ، وقيل : التُّخَمَةُ ، وقد يُوصَفُ به فيُقَال : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، هو على هٰذا اسم وصِفَةٌ ، وقد تَقَدَّم الحَدِيثُ فى «ش و ص» . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ رَجُلٌ عِلَّوْصٌ : به اللَّوَى ، وكان بالبَصْرَة رَجُلٌ يُقَال له أَبو عَلْقَمَةَ ، وكانَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِه ، فمَرَّ بطَبِيبٍ فقال له : يا آسِى ، أُتِيتُ بفَيْخَة فيها زَغْبَدٌ[1] ، فنُشْتُ منه بمَعْوٍ ، فأَصْبحْتُ عِلَّوْصاً . فقال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بحَرْقَفٍ وشَرْقَفٍ فاشْرَبْهُ بماءِ قَرْقَفٍ . فقال له أَبو عَلْقَمة : وَيْحَكَ ما هٰذَا الدَّواءُ ؟ فقال : هٰذا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعِيرِكَ ، وَصَفْتَ ما لا أَعْرِفُهُ ، فأَجَبْتُكَ بما لا تَعْرِفُه .

(وعَلَّصَتِ التُّخَمَةُ فى مَعِدَتِه تَعْلِيصاً) ، من ذٰلِك .

(١) فى مطبوع التاج « زغبة » والصواب من العباب . والزغبد ، كما فسره : الزبد وانظر مادة زغبد .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العُلَّيْصُ ، (كجُمَّيْزٍ : نَبْتٌ يُؤْتَدَمُ بـه ، ويُتَّخَذُ (منه المَرَقُ) .

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى الأَنْسَاب : عُلَّيْصُ (بنُ ضَمْضَم) بنِ عَـدِيٍّ ، (أَبو حَارِثَةَ وجَبَلَةَ) ، بَطْنانِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَال : اعْتَلَصَ مِنْهُ شَيْئاً) ، إذا (أَخَذَهُ) مِنْه (عُلْصَةً ، وهـى إلى القِلَّةِ ما هِـىَ) .

قال : (والعِلاَصُ : المُضَـارَبَةُ) ، قال ابنُ العَقَنْقَلِ :

وإنَّكَ فى الحُـرُوبِ إذا أَلَـمَّتْ
تُعاصِى مُرْهَقاً فِيهَا عِلاَصَـا [1]

وقال ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا مَعْنَى له ، يعنى العِلاَص .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

إنَّه لَعِلَّوْصٌ ، أَى مُتَّخِـم ، كمـا يُقَال : إنَّ بـه لَعِلَّوْصـاً . ويُقال : إنَّـه لَمَعْلُوصٌ ، يَعْنِـى بـه اللَّوَى أَو التُّخَمَة . والعلص [1] كالعِلَّوْصِ ، عن ابن بَرِّىٍّ .

والعِلَّوْصُ : الذِّئْب . وقـال ابنُ فَارِس : العِلَّوْصُ ليس بِشَىْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(العَلَفْصَـةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال شُجَاعٌ الكِلابِـىّ ، فيمـا رَوَى عنـه عَـرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَـةُ ، والعَلْفَصَـةُ ، والعَرْعَـرَةُ : (العُنْفُ فى الـرَّأْىِ والأَمْـر ، و) قِيلَ : هـو (القَسْرُ) ، يُقَال : هُـو يُعَلْهِصُهم [2] ويُعَلْـفِصُهُـم أَى يُعَنِّـف بهـم ويَقْسِرُهم . (و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : العَلْفَصَـةُ : (أَنْ تُلَوِّىَ مَنْ يُصَارِعُك تَلْوِيَةً ، وأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وذٰلِكَ إذَا ضَعُفْتَ عن صِرَاعِـه .

[ع ل م ص] *

(العُلَمِـصُ ، كعُلَبِـطٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ دُرَيْد : يُقَال :

(١) العباب .

(١) لم تضبط الـكلمة فى اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(٢) فى مطبوع التاج : يعلصهم والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

جاءَ بالعُلَمِص ، أَىْ بما يُتَعَجَّبُ بـه ، و(ما يُتَعَجَّبُ مِنْـهُ) ، كالعُكَمِص ، بالـكاف ، وقـد تَقدَّم .

(وقَـرَبٌ عِلْمِيصٌ وعِمْلِيصٌ ، مَكْسُـورَيْنِ) ، أَىْ (شَـدِيدٌ مُتْعِبٌ) . قال الصّاغَانـىّ : وتَقْدِيمُ الميم على اللّام أَصَحُّ . وسيأْتى ذٰلكَ عن الفَرّاء.

[ع ل ه ص] *

(العِلْهَـاصُ ، بالكَسْـرِ) ، أَهمـله الجَوْهَـرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هـو صِمَامُ القَارُورَةِ)

(و) قال اللَّيْثُ : (عَلْهَصَها) ، إذا (عَالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ منهـا صِمَامَهَا) . وفى نَـوَادِر اللِّحْيَـانىّ : عَلْهَصَهَـا : استَخْرَجَ صِمَامَهَـا .

(و) عَلْهَصَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهـا من الرَّأْس) ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـىّ : أَعْفِصُ أُذُنَيْه وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه . وقد مَرَّ فى « ع ف ص » .

(و) عَلْهَصَ (فُلانـاً : عَالَجَـه عِلاجـاً شَدِيدًا) ، نقله الصّاغَانِـىّ .

(و) عَلْهَصَ (مِنْهُ) شَيْئاً : (نَالَ) مِنْهُ (شَيْئـاً) .

(و) قال شُـجَاعٌ الـكِلابِـىّ : عَلْهَصَ (بالقَـوْمِ) ، وعَلْفَصَ ، إذا (عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ) . قال الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا كُلِّه : بالصَّاد المُهْمَلَة ، قال : ورَأَيتُ فى نُسَـخٍ كَثِيرَةٍ من كتَاب العَينِ مُقَيَّدًا بالضَّاد المُعْجَمَةِ .

(ولَحْمٌ مُعَلْهَصٌ : لَيْسَ بنَضِيجٍ) ، نقله الصَّـاغَانـىُّ هُنَا ، وسيـأْتى فى الضَّـادِ المُعْجَمَة أَيضـاً .

[ع م ص] *

(العَمِصُ ، ككَتِفٍ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ الأَعْرَابـىّ . هُو (المُولَعُ بـأَكْلِ الحَامِضِ) . هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : بـأَكْلِ العَامِص . وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ قال : وهـو الهُلاَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ، كعَمَاسٍ ،بالسِّين ، أَى شَدِيدٌ ، وقد تقدّم.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَمْصُ) ،

ذَكَرَهُ الخَلِيلُ فزَعَم أَنَّه (ضَرْبٌ من الطَّعَامِ) ، ولا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِه .

(والعَامِصُ : الآمِصُ) . قال اللَّيْثُ : تقول : عَمَصْتُ العَامِصَ ، وأَمَصْتُ الآمِصَ ، وهى كَلِمَةٌ على أَفْواهِ العَامَّةِ ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً ، يُرِيدُون الحَامِيز ، وقد أُعْرِبَ على العامِص والآمِص .

قُلتُ : وكذا العامِيصُ والآمِيصُ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى الزَّاى ، وفى فَصْلِ الهَمْزَة من هٰذَا البَاب .

(وعَامُوصُ : د ، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ) من نَوَاحِى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وهى كَلِمَةٌ عِبْرَانِيّة .

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عِمْلِيصٌ ، وعِلْمِيصٌ) ، بِكَسْرِ العَيْن فيهما ، (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونَقَلَه الفَرَّاء ، أَى شَدِيدٌ مُتعِبٌ ، وأَنشد :

ما إِنْ لَهُم بالدَّوِّ من مَحِيصِ
سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ [1]

(١) اللسان (علمص) ، والتكملة والعباب (عملص) .

وقد تقدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ أَنَّ تَقْدِيمَ المِيمِ على اللَّامِ أَصَحّ .

[ع ن ص] *

(العِنْصِيَةُ ، والعِنْصاةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ (و) جَمْعُهُمَا (العَنَاصِى ، والعِنْصُوَةُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ مَضْمُومَةَ الصَّادِ) . أَمّا الضَّمُّ فظَاهِر ، والفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم ، قال : وإِنْ كان الحَرْفُ الثَّانِى مِنْهُما نُوناً ، وكَذٰلِك ثَنْدُوَة ويُلحَقُهما بعَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة ، أَى هٰذه إِشارة إِلى قاعدَة ما لَمْ يَكُنْ ثانِيه نُوناً ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه مِثْل ثُنْدُوَة ، فأَمّا عَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة فمَفْتُوحَاتٌ . وأَما كَسْرُ العَيْنِ مَعَ ضَمِّ الصَّادِ فهو غَرِيبٌ . وقال شَيْخُنا : فى زِيادَة نُون عنْصِيَة بجَمِيع لُغَاتِهَا خِلافٌ قَوِىٌّ ، ولِذٰلِكَ ذُكِرَت فى المُعْتَلّ أَيضاً : (القَلِيلُ المُتَفَرِّقُ من النَّبْتِ) . يُقَالُ : فى أَرض بَنِى فُلانٍ عَنَاصٍ من النَّبْتِ ، أَى القَلِيلُ

المُتَفرِّقُ منه ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِه . و) قيل : العَنْصُوَةُ : القِطْعَةُ من الكَلإِ ، و (البَقيَّةُ من المال ، من النِّصْفِ إلى الثُّلُثِ) أَقَلَّ ذٰلكَ[1] .

(و) العنْصُوَةُ والعِنْصِيَةُ : (قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَو غَنَم ، ج عَنَاصٍ . و) يُقَالُ : (ما بَقِيَ مِنْ ماله إِلاَّ عَناصٍ) ، وذٰلكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُه) وبَقِيَ نَبْذٌ منه ، قاله ثَعْلَب .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (بَقِيَ فى رَأْسه عَنَاصٍ) مِنْ ضَفَائِرِه ، (أَى شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ) فى نَوَاحِيه ، (الوَاحِدَةُ عنْصُوَةٌ) . وقيل : العَنَاصِى : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ قَدْرَ القُزَّعة[2] . وقِيل : العَناصِى : الشَّعرُ المُنْتَصِبُ قائماً فى تَفَرُّقٍ ، قال أَبو النَّجْم :

إِن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أقل ذلك ، كذا فى اللسان أيضا ، ولعله : إلى أقل من ذلك » .

(٢) فى اللسان : القُنْزُعَة ، وهما بمعنى واحد .

عَنْ هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ
كانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ كالحُصَاصِ[1]

(أَوْ هِيَ) ، أَى العَناصِى ، (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ) عن ثَعْلَب . وقال اللِّحْيَانِىّ : عنْصُوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

(وقَرَبٌ عَنَصْنَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ : (شَدِيدٌ) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

[ع ن ف ص] *

(العِنْفِص ، بالكَسْرِ) ، مكتوبٌ فى سائر النُّسَخِ بالأَحْمَر ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كَذٰلك ، بل ذكره فى « ع ف ص » ، على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ وفيه خِلافٌ ، وما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىّ فهو رَأْىُ الصَّرْفِيِّين ، وإِيَّاهُ تَبِعَ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : (المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، أَو (القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وخَصَّ بَعْضُهم به الفَتَاةَ . وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٧٥ وفى مطبوع التاج : كأنّ .

لَيْسَتْ بسَوْدَاءَ ولاعِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : هِيَ (القَلِيلَةُ الجِسْمِ) . وقال ابنُ دُرَيْد : هِيَ (الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ) فى المَجِيءِ والذَّهابِ . (و) يُقَال : هِى (الدَّاعِرَةُ[2] الخَبِيثَة) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُك ما لَيْلَى بوَرْهَاءَ عِنْفِصٍ
ولاَ عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ[3]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هِى (القَصِيرَةُ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيت : هى (المُخْتَالَةُ المُعْجَبَةُ) . قال ابنُ فارِسٍ هو من عَفَصْتُ الشَّىْءَ ، إذا لَوَيْتَه، كأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ ، وتَمِيل إلى ذَوِى الدَّعارَةِ[4] .

(و) قيل العِنْفِصُ: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ الأُنْثَى) .

(و) العِنْفِصُ أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجال .

(والعِنْفِصَةُ) : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الكَلامِ . و) هِى أَيْضاً : (المُنْتِنَةُ الرِّيحِ) ، كُلُّ ذَلِكَ عن ابنِ عَبَّاد .

(والتَّعَنْفُصُ : الصَّلَفُ ، والخِفَّةُ ، والخُيَلاَءُ ، والزَّهْوُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

[ع ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَنْقَصُ ، والعُنقُصُ ، بالضَّمِّ ، دُوَيْبَّة ، عن ابنِ دُرَيْد . وقد ذَكَرَه المُصَنِّف بالبَاءِ المُوَحَّدة بَدَلَ النُّون وأَباهُ الأَزْهَرِىُّ ، ورَوَاه بالنُّونِ ، كما تَرَى .

[ع و ص] *

(عَوِصَ الكَلامُ ، كفَرِحَ) يَعْوَصُ ، (وعَاصَ يَعَاصُ) ، لُغَة فيه ، (عِيَاصاً) ، بالكَسْرِ ، (وعَوَصاً) ، مُحَرَّكَةً ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب :

(١) الديوان : باختلاف ، والعباب والجمهرة : ٣/٣٤٥ والمقاييس ٤/٣٧٠ .
(٢) في مطبوع التاج : «الذاعرة» . والمثبت من القاموس المطبوع .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عشش) .
(٤) فى مطبوع التاج : (الذعارة) والمثبت من المقاييس .

(صَعُبَ . و) عَوِصَ (الشَّيْءُ) عَوَصاً : (اشْتَدَّ) .

(وشَاةٌ عائِصٌ : لم تَحْمِل أعواماً ، ج عُوصٌ) بالضَّمِّ . قال الصّاغَانِيّ : «وعُوصٌ مَحْمُولٌ على عُوط وعِيط . (والعَوِيصُ من الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الشَّاعِر

وأَبْنِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصاً
يُنَسِّي الرُّواةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا[1]

وزاد الصّاغَانِيّ : (كالأَعْوَصِ) .

(و) العَوِيصُ (من الكَلِمِ : الغَرِيبَةُ ، كالعَوْصاءِ) ، يُقَال : قد أَعْوَصْتَ يا هٰذا . وكَلامٌ عَوِيصٌ ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ . قال :

يا أَيُّهَا السائِلُ عَنْ عَوْصائِهَا
عَنْ مرَّةِ المَيْسُورِ والْتِوَائِهَا[2]

(و) العَوْصَاءُ (من الدَّواهِي : الشَّدِيدَةُ ، و) العَوْصَاءُ : (الأَمْرُ الصَّعْبُ) . يُقَال : فُلانٌ يَرْكَبُ العَوْصاءَ ، أَى أَصْعَبَ الأُمُورِ . (و) العَوْصَاءُ : (الشِّدَّةُ) ، يُقَال : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ ، أَى شِدَّةٌ ، وكذٰلِك العَيْصَاءُ ، على المُعَاقَبَة .

وقال ابنُ شُمَيْل : العَوْصَاءُ المَيْثَاءُ : المُخَالِفَةُ . يقال : هٰذه مَيْثَاءُ عَوْصاءُ : بَيِّنَةُ العَوَصِ . وأَنشد ابنُ بَرِّيّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[1]

(ومِنَ التُّرَابِ : الصُّلْبُ) . قال شَيْخُنَا : العَوْصاءُ : هى الرَّمْلَةُ العَوِيصُ مَسْلَكُهَا . وهل هو التُّرَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَو غَيْرُه ، فتأَمَّل ، انتهى .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف مأْخوذٌ من كَلام ابْنِ عَبَّادٍ فى المُحِيط ، ولكنَّه فيه مُخَالَفَة ، فإِنَّه قال : وتُرَابٌ عَوِيصٌ ، أَىْ صُلْبٌ . ووقع فى بَعْض نُسَخ العُبَاب : وشَرَابٌ ، بالشين ، وكَأَنَّه

(١) اللسان .
(٢) العباب ، وفى المقاييس ٤/١٨٧ المشطور الأول « أيها السائل » فصار رملا لا رجزا .

(١) اللسان .

غَلَطٌ ، فإنّ الشَّرَابَ لا يُوصَف بالصَّلابَةِ ، ومَا ذَكَرَه شَيْخُنَا فى مَعْنَى العَوْصاءِ فإنّهُ وإنْ لم يُصَرِّحْ به أَحَدٌ من الأَئمَّة ، فإنّ المادّة لاتَمْنَعُ إطْلاقَه ، فتَأَمَّلْ

(و) العَوِيصُ (مِنَ الأَمَاكِنِ : الشَّئِزُ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وأَنْشَد للأَعْشَى :

يَرَاكَ الأَعَادِى على رَغْمِهِمْ
تَحُلُّ عليهم مَحَلاً عَوِيصَا[1]

(و) العَوِيصُ : (النَّفْسُ ، و) قِيلَ : (الحَرَكَةُ والقُوَّةُ) ، ومنه : عاوَصْتُهُ ، أَى صارَعْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : العَوِيصُ : (طَرْقُ الثَّعْلَبِ ، كالعَوَاصِ) ، بالفَتْحِ .

(وعَاصٌ . وعُوَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن ، زَادَهُمَا اللهُ شَرَفاً .

(والعَوُوصُ) ، كصَبُور : (شَاةٌ لا تَدِرُّ وإن جُهِدَت) .

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(والأَعْوَصُ : ع ، قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفة ، على ساكنها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، على أَمْيَال يَسِيرَة منها . (و) الأَعْوَصُ : (وَادٍ بِدِيَارِ باهِلَةَ) ، لِبَنِى حِصْنٍ منهم ، (ويُقَال فيه : الأَعْوَصَيْن) ، بالتَّثْنِيَة

(وأَعْوَصَ بالخَصْمِ عِيَاصاً) بالكَسْر ، (وعَوَصاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (لَوَى عليه أَمْرَهُ) . وقيلَ : أَدْخَلَهُ فِيمَا لا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْه :

إنْ تَرَىْ رَأْسِى أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْه فَاشْتَعَلْ
فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

(و) قيل : أَعْوَصَ (عَلَيْه) وأَعْوَصَ به ، إذا (أَدْخَلَ عَلَيْه من الحُجَجِ ما عَسُرَ) عَلَيْه (مَخْرَجُهُ منه) ، وقد أَعْوَصْتَ يا هَذا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (عَوَّصَ)

(١) الديوان ١٧٧ والعباب ، وفى اللسان والأساس والمقاييس ٤ /١٨٨ البيت الثانى .

فُلانٌ (تَعْوِيصاً)، إذا (أَلْقَى بَيْتاً) مِنَ الشِّعْرِ (عَوِيصاً)، صَعُبَ الاسْتِخْرَاج.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (عَاوَصَهُ: صَارَعَهُ).

(واعْتَاصَ الأَمْرُ عَلَيْه: اشْتَدَّ) والْتَوَى، فهو مُعْتَاصٌ. (و) قِيلَ: اعْتَاصَ الأَمْرُ إذا (الْتَاثَ عَلَيْه فَلَمْ يَهْتَدِ للصَّوَابِ) فيه.

(و) اعْتَاصَتِ (النَّاقَةُ: ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ) مِنْ غَيْرِ عِلَّة. واعْتَاصَتْ رَحِمُهَا كذلك. وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صَادَ اعْتَاصَت بَدَلٌ من طاء اعْتَاطَت. قال الأَزهريّ: وأَكْثَرُ الكَلامِ اعْتَاطَتْ، بالطَّاءِ، وقِيلَ: اعْتَاصَتْ للفَرَسِ خَاصَّة، واعْتَاطَتْ للنَّاقَةِ.

(وعَوْصٌ)، بالفَتْح: (عَلَمٌ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَوَصُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْر.

واعْتَاصَ الكَلامُ: غَمُضَ.

وأَعْوَصَ فى المَنْطِق: غَمَّضَهُ.

والمِعْيَاصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فيمَا تُرِيدُه منه. هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ع ى ص».

وعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصاً، إذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى قَوْلٍ ولا فِعْلٍ.

ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ: يَجْرِى مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا.

والعَوْصَاءُ: الجَدْبُ. والعَوْصاءُ: الحَاجَة، وكذلِكَ العَوْصُ، والعَوِيصُ، والعَائِصُ، الأَخِيرة مَصْدَرٌ كالفَالِجِ ونَحْوِه.

والأَعْوَصُ: الغَامِضُ الذى لا يُوقَفُ عَلَيْه. وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
ودِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَرادَ: دِرَاسَ كِتابٍ أَعْوَصَ عليها، مُتَخَدِّدٍ بغَيْرِهَا.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٤ وانظر مادة (ردج) ومادة (درس).

والعَوْصاءُ : مَوْضِع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للحارِث :

* أَدْنَى دِيارِهَا العَوْصَاءُ *[1]

وحَكَى ابنُ بَرّىّ عن ابنِ خالَوَيْه : عَوْصٌ : اسمُ قَبِيلَةٍ من كَلْب ، وأَنْشَد :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغارَة
تَكُونوا كعَوْصٍ أو أَذَلَّ وأَضْرَعَا[2]

وقال ابنُ بَرّىّ : عَوِيصُ الأَنْفِ : ما حَوْلَه . قالت الخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه
وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْه وغارِبَهْ[3]

وعَوِيصٌ ، كقَمِيص : عَلَمٌ . والعَوَاصُ والعَوِيصُ : حَاقُّ القَلْبِ ، كذا فى التَّكْمِلَة

وتَقُولُ : ذَهَبَت الأَمْوَالُ إلاّ العَيَاصِى ، وهِىَ البَقايَا ، الوَاحِدَة عَيْصُوَةٌ[1] ، هٰكذا أَورَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون مُصَحَّفاً من العَناصِى بالنّون جمع عُنْصُوَةٍ ، فانْظُرْهُ .

وجاسِرُبنُ ياسِرِ بنِ عَوِيصٍ الغَسَّانِىّ ، كأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

والأَعوَصُ : مَحَلٌّ باليَمَنِ ، وهو مَسْكَنُ الفُقَهَاءِ بَنِى جمعان من بَنِى صَرِيفٍ .

ومَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِك العَوْصِىّ ، بالفَتْح : مُحَدِّثٌ ، عن أَبِيه ، عن الحَسَنِ بنِ صالِحِ بنِ حَىّ[2] . قُلتُ : وهو من عَوْصِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللات بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ : بَطْن من كَلْب . وعَوْصُ بن إرَمَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، إليه يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هٰكذا قَيَّدَه الحافظ .

(١) اللسان وهو للحارث بن حلزة . المعلقات بشرح التبريزى .
إذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسو
نَ فأَدْنَى دِيارِهَا العَوْصَاءُ
(٢) اللسان .
(٣) الديوان : ٧ برواية .
* هم جدعوا الأنف الأشمّ فأوعبوا *
والرواية هنا كما فى اللسان .

(١) فى التكملة : (عَوْصُوَة) . وعليها علامة صح وبهذا تنتفى خشية التصحيف .
(٢) فى مطبوع التاج : (حسن) والمثبت عن التبصير / ١٠٠٤ وعن الإكمال ٢/١٦٢ كما ذكر بهامش التبصير .

[ع ى ص] *

(العِيصُ ، بالكَسْرِ : الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ) ، كما فى الصّحاح . قال شَيْخُنَا : وقَيَّدَهُ بَعْضُهم بأَنْ يَكُونَ من السَّرْوِ . والصَّوَابُ الإِطْلاقُ ،انْتَهَى ، هٰكَذَا هو السَّرْوُ ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأُصُولِ ، فإنّه قَوْلُ الدِّينَوَرِىّ . وقيل : هو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ النابِتُ بَعْضُه فى أُصُولِ بَعْض .

(ج أَعْيَاصٌ وعِيصَانٌ) .

(و) العِيصُ : (الأَصْلُ) ، ومنه المَثَلُ : «عِيصُكَ مِنْكَ وإِنْ كانَ أَشِباً» ، مَعْنَاه : أَصْلُك مِنْكَ وإِنْ كان ذَا شَوْكٍ داخِلاً بَعْضُهُ فى بَعْض ، وهٰذَا ذَمٌّ ، قالَه أَبُو الهَيْثَم . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌّ
وقَنِيبٌ وهِجانَاتٌ ذُكُرْ (١)

ويروى : زُهُر ، بدَلَ ذُكُرٍ ، قال أَبُو

(١) اللسان وانظر (قنب) والعباب « وهجانات زهر » كرواية مادة (قنب) .

الهَيْثَم : وهٰذا مَدْحٌ أَرادَ به المَنَعَةَ (١) والكَثْرَة ، وقال شَمِرٌ : يُقَال : هو فى عِيصِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْق . (و) قال عُمَارَةُ : العِيصُ : (ما اجْتَمَع) بمَكَانٍ (وتَدَانَى) والْتَفَّ من السِّدْر ، والعَوْسَج ، والنَّبْع ، والسَّلَم ، و(من العِضَاه) كُلِّها ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ وهو من الطَّرْفَاءِ الغَيْطَلَةُ ،ومن القَصَب (الأَجَمَةُ ، أَو) العِيصُ : ما الْتَفَّ (مِنْ عاسِى الشَّجَرِ) وكَثُرَ ، مثْل السَّلَمِ ، والطَّلْحِ ، والسَّيَالِ ، والسِّدْر ، والسَّمُرِ ، والعُرْفُط ، والعِضَاه. قاله الكِلابِىُّ . (و) قال اللَّيْثُ : العِيصُ : (مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ) . وقيل : العِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنَبَانُ العِيصِ : (ماءٌ بدِيَارِ بَنِى سُلَيْمٍ) .

(و) العِيصُ : (عُرْضٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَة) . على سَاكِنها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو مَوْضِعٌ على ساحِلِ البَحْر ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَبِى بَصِيرٍ .

(والأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ

(١) فى اللسان : (المنفعة) والأصل كالعباب .

ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ) ابن عَبْد مَنَافٍ[1]، (وهُمُ العَاصُ وأَبُو العاصِ والعِيصُ، وأَبو العِيصِ) وهُمْ إِخْوَةُ حَرْبٍ، وأَبِي حَرْبٍ، وسُفْيَانَ، وأَبِي سُفْيَانَ، ويُقَال لِهؤُلاءِ العَنَابِسُ، كما تَقَدَّم. وقال أَبُوهُ النَّجْم:

لَكِنْ أَخِلاَّئِي بَنُو الأَعْيَاصِ
هُمُ النَّوَاصِي وبَنُو النَّوَاصِي
مِنْهُمْ سَعِيدٌ وأَبُوهُ العَاصِي[2]

وقال اللَّيْثُ: أَعْيَاصُ قُرَيْشٍ: كِرَامُهُم، يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ، وعِيصٌ فِي آبائِهم. قال العَجّاج:

حَتَّى أَنَاخُوا بِمُنَاخِ المُعْتَصِمْ
من عِيصِ مَرْوَانَ إِلى عِيصٍ غِطَمّْ
صَعْبٍ يُنَجِّي جارَهُ من الغُمَمْ[3]

ويُقَال: ما أَكْرَمَ عِيصَهُ، وهُم آبَاؤُه، وأَعْمامُه، وأَخْوَالُه، وأَهْلُ بَيْتِه. قال جَرِيرٌ:

فما شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِي[4]

(و) عن أَبِي عَمْرٍو: (العِيصانُ)، بالكَسْر: (من مَعَادِنِ بِلادِ العَرَبِ).

(و) قال اللَّيْثُ: (عِيصُو بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ) المَدْفُونُ بقَرْيَةٍ تُسَمَّى سيعِير، بين بَيْتِ المَقْدِسِ والخَلِيلِ، وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه، والمَبِيتِ عِنْدَه فِي ضِيافَتِه، وهو أَبُو الرُّومِ.

(والمَعِيصُ): مِثْلُ (المَنْبِت).

(والمِعْيَاصُ)، كمِحْرَابٍ: (كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُه منْهُ)، هٰذَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ والتَّكْمِلَة، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان فِي «ع و ص» ولَعَلَّه الصَّوَابُ، فإِنَّ أَصْلَه مِعْوَاصٌ من العَوْصِ، وهو ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْر.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

عِيصٌ ومَعِيصٌ: رَجُلانِ من قُرَيْش.

(١) فى مطبوع التاج: «عباد مناف».
(٢) العباب والجمهرة: ٣/٧٩.
(٣) الديوان ١/٥٦ والعباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/١٩٥ المشطور الثانى.
(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأساس والمقاييس: ٤/١٩٥ ومادة (عشش).

وفى الأَخِير يَقُولُ الشَّاعِر :

ولأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنَالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ (١)

وأَبُو العِيصِ : كُنْيَةٌ .

ويُقَال : جِئْ بِه من عِيصِك ، أَى من حَيْثُ كان .

والعَيْصَاءُ : الشِّدَّة والحَاجَةُ ، كالعَوْصَاءِ ، وهى قَلِيلَة ، وأُرَى اليَاءَ مُعَاقَبَةً .

(فصل الغين المعجمة مع الصاد)

[غ ب ص] *

(الغَبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى (الغَمَصِ) بالميم . (و) يُقَال : (غَبِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، وغَمِصَت . إِذا غَارَتْ و (كَثُرَ رَمَصُها) مِنْ إِدامَةِ البُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَعٍ .

(والمُغَابَصَةُ : المُغَافَصَةُ) . فى نَوَادِر الأَعْرَاب : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً ، ومُغَابَصَةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخَذْتُهُ مُعَازَّةً . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَجِدْ فى « غَبص » غَيْرَ قَوْلِهم : أَخَذْتُهُ مُغَابَصَةً ، أَى مُعَازَّةً .

[غ ص ص] *

(الغُصَّةُ ، بالضَّمّ : الشَّجَا : ج ، غُصَصٌ) ، كما فى الصّحاح . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿وطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾ (١) (و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُصَّةُ : (ما اعْتَرَضَ فى الحَلْقِ وأَشْرَقَ) (٢) . وقال اللَّيْثُ : الغُصَّةُ : شَجاً يُغَصُّ بِهِ فى الحَرْقَدَةِ . وقال شَيْخُنا ، رَحِمَه اللهُ تَعالى : صَرِيحُ كَلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الغُصَّةَ والشَّجَا ، مُتَرَادِفَانِ ، وكَذَلِك الشَّرَقُ . وقَال بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ : غَصَّ بالطَّعَامِ ، وشَرِقَ بالشَّرابِ ، وشَجِىَ بالعَظْمِ ، وجَرِضَ بالرِّيق ، وقد يُسْتَعْمل كُلٌّ مَكَانَ الآخَرِ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وهو فى الأغانى فى ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل الطعان .

(١) سورة المزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) فى القاموس : فأشرق .

(وذُو الغُصَّة : الحُصَيْن بنُ يَزِيدَ) ابنِ شَدَّادِ بنِ قَنَانِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ الحارِثِيّ (الصَّحَابِيّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالى عنه ، قيل : لَهُ وِفَادَةٌ ، لُقِّبَ به لأَنَّهُ (كانَ بحَلْقِهِ غُصَّةٌ لا يُبَين بِهَا الكَلامَ) . وقَالَ ابنُ فَهْدٍ فى «المُعْجَمِ .. وَهِمَ مَنْ قال : له وِفادَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ذُو الغُصَّةِ أَيْضاً : لَقَبُ رَجُلٍ من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وهو (عامِرُ بنُ مَالِك بن الأَصْلَعِ) ابنِ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بن الحَرِيش : (فَارِسٌ) ، وهو الَّذى فاخَرَ زُفَرَ بْنَ الحارثِ عند عَبْدِ المَلِك ابنِ مَرْوانَ ، (وكان بحَلْقِه غُصَّةٌ) ، ويُقَال فيه أَيضاً : ذُو القُصَّة[1] بالقاف .

(و) يُقَال : (غَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْر . و) غَصَصْتَ ، (بالفَتْح) ،

(١) فى التكملة الذى يقال له ذو القصة أيضا هو « الحصين ابن يزيد الحارثى . ولم يذكر فيها عامر بن مالك ابن الأصلع .

لُغَةٌ فيه شَاذَّة . ونَسَبَه أَبو عُبَيْدَةَ للرِّباب ، كذا فى « كتاب الإصلاح » لابنِ السِّكِّيت ، (تَغَصُّ ، بالفَتْح ، غَصَصاً) ، مُحَرَّكةً ، ويُقَال تَغُصُّ ، بالضَّمِّ ، غَصّاً ، كما فى اللِّسَان . وقد صَحَّفَه الجَوْهرِيُّ فَرَوَاهُ بالعَيْن والضَّادِ ، كما سَيَأْتى ، ولم يُنَبِّه عليه المُصَنِّف ، بل تَبِعَهُ هُنَاكَ على غَلَطِه ، فتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غَاصٌّ) بالطَّعَامِ ، (وغَصَّانُ) : شَجِيتَ ، وخَصَّ بَعْضُهُم به الماءَ . ويُقَالُ : غَصَّ بالماءِ غَصَصاً ، إذا شَرِقَ به ، أَو وَقَفَ فى حَلْقِه فلم يَكَدْ يُسِيغُه . ورَجُلٌ غَصَّانُ : غَاصٌّ . قال عَدِيُّ بنُ زَيْد العِبَادِيّ :

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّان بالماءِ اعْتِصَارِى[1]

(والغَصْغَصُ ، كجَعْفَرٍ : نَبْتٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا زَعَمَ أَبُو مَالِكٍ ، ولم يَعْرِفْهُ أَصحابُنَا .

(ومَنْزِلٌ غَاصٌّ بالقَوْمِ) ، أَى

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٢٦٤ ، ٤/٣٨٣ ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُمْتَلِئٌ) بهم. يُقَال: الأُنْسُ فى المَجْلِس الغَاصّ، لا فى المَحْفِل الخَاصّ.

(و) يُقَالُ: (أَغَصَّ) فلانٌ (عَلَيْنَا الأَرْضَ)، أَى (ضَيَّقَهَا)، فغَصَّتْ بنا، أَى ضَاقَتْ. قال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفَرَزْدَق:

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَغَصَّه إِغْصَاصاً: أَشْجاهُ.

والغُصَّةُ: ما غَصِصْتَ به، وغُصَصُ المَوْتِ مِنْه.

وقالُوا: غَصَّ بريقِه، كِنايَةٌ عن المَوْتِ. وأَغَصَّه بريقِه: أَضْجَرَهُ.

واغْتَصَّ المَجْلِسُ بأَهْلِه، كغَصَّ.

[غ ف ص] *

(غَافَصَه) مُغافَصةً وغِفَاصاً: (فَاجَأَهُ، وأَخَذَه على غِرَّة) فرَكِبَهُ بمَسَاءَةٍ.

(والغَافِصَةُ: من أَوَازِمِ الدَّهْرِ)، نقله الصَّاغَانِىّ، قال:

* إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الغَوَافِصِ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: أَخَذْتُه مُغَافَصَةً، ومُغَابَصَةً، ومُرَافَصَةً، أَى أَخَذْتُه مُعازَّةً.

[غ ل ص] *

(الغَلْصُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: هو (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ)، كَذا فى العُبَاب واللِّسَان، والتَّكْمِلَة.

[غ م ص] *

(غَمَصَه، كضَرَبَ) غَمْصاً، وهى اللُّغَة الفُصْحَى. (و) غَمِصَ، مِثْلُ (سَمِعَ، وفَرِحَ)، غَمْصاً وغَمَصاً، وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ وغيرُ وَاحِد من اللُّغَوِيِّين، بمَعْنى (احْتَقَرَه)، واستَصْغَرَه، ولم يَرَهُ شَيْئاً، (كاغْتَمَصَهُ. و) قِيلَ: غَمَصَ

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس.

(١) اللسان.

الرَّجُلَ ، إذا (عَابَه ، وتَهاوَنَ بحَقِّه) ؛ ومنه حَدِيثُ أَبِـى بَـكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، أَنَّه قَالَ لِطَلْحَـةَ بن عُبَيْدِ الله فى عُمَـرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «لَئِـنْ بَلَغَنِـى أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ أَو غَمَصْتَهُ بسُوءٍ لأُلْحِقَنَّكَ بِحَمَضَاتِ قُنَّـةَ» . وفى الصِّحـاح : غَمَصْتُ عَلَيْهِ قَـوْلاً قَالَه ، أَى عِبْتُه عليـه . انْتَهَـى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، أَنَّه قال لِقَبِيصَـةَ بن جـابِرٍ : «أَتَغْمِصُ الفُتْيَا ، وتَقْتُـل الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ» ، أَى تَحْتَقِـرُ الفُتْيَا وتَسْتَهِين بهـا .

(و) قال أَبُـو عُبَيْد : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ ، وغَمَطَهُـم ، وهـو الاحْتِقَارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِم . قال : (و) منـه غَمَصَ (النِّعْمَةَ) غَمْصـاً ، إذا (لَـمْ يَشْكُرْها) ، وتَهاوَنَ بهـا ، وكَفَرَها ، هٰكذا هو فى الصِّحاح من حَدِّ ضَرَبَ . وفى التَّهْذِيب ، وديوان الأَدَب : غَمِصَ النِّعْمَةَ وغَمِطَ ، كِلاهُمَا بكَسْرِ الميم ، وكَـذٰلِك[1] فى حَدِيـثِ مالِكِ بن

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ =

مُرَارَةَ الرَّهَـاوِىِّ «... إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِه الحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ» . وفى رِوايةٍ : وغَمَصَ النَّاسَ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، أَى احْتَقَرَهُمْ ولـم يَرَهُمْ شَيْئـاً .

(وهـو مَغْمُوصٌ عَلَيْه) ومَغْمُوزٌ ، أَى (مَطْعُونٌ فى دِينِه) أَو حَسَبِه . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : «إِلاَّ مَغْمُوصاً عليـه النِّفَـاق[1]» ، أَى مَطْعُـوناً فى دِينه ، مُتَّهَمَا بالنِّفَاق .

(وهـو غَمُوصُ الحَنْجَـرَةِ ، أَى كَذَّابٌ) ، عن ابن عَبَّاد .

(و) قال أَيضاً : (اليَمِينُ الغَمُوصُ) بمَعْنَى (الغَمُوس) ، بالسِّين .

(والغَمَصُ) فى العَيْن ، (مُحَرَّكة : ما سالَ مِنَ الرَّمَصِ) ، هٰكذَا فى نُسَخ

= عبارة اللسان : وفى حديث مالك بن مرارة الرهاوى أنّه أتى النبىَّ صلّى الله تعالى عليه وسلم فقال : إنّى أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أنّ أحداً يفضلنى بشراكى فما فوقها ، فهل ذلك من البغى؟ فقال : انما .. الخ.

(١) فى اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعباب .

الصّحاح . وفى أُخْرَى : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . ورَجُلٌ أَغْمَصُ ، وقد (غَمِصَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَغْمَص غَمَصاً ، (فهُوَ أَغْمَصُ) ، والجَمْعُ غُمْصٌ . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : « كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً » ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « ر م ص » . وقِيلَ : الغَمَصُ شَىْءٌ تَرْمِى به العَيْنُ مِثْلُ الزَّبَدِ ، والقِطْعَةُ منه غَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الّذى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يكونُ فى ناحِيَةِ العَيْنِ ، والرَّمَصُ الّذى يَكُون فى أُصُولِ الْهُدْبِ .

(والغُمَيْصاءُ : إحدَى الشِّعْرَيَيْنِ) ، ويُقَال لها أَيْضاً : الرُّمَيْصاءُ ، كما تَقَدَّم ، من مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُهَا الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِى الَّتِى خَلْفَ الجَوْزَاءِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت الغُمَيْصَاءُ بهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها ، وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْنِ ، لأَنَّ العَيْنَ إِذَا غَمِصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحادِيثِهِم أَنَّ الشِّعْرَى العَبُورَ قَطَعَت المَجَرَّةَ فسُمِّيَت عَبُورًا ، وبَكَت الأُخْرَى على إِثْرِهَا حتّى غَمِصَت) فسُمِّيَت الغُمَيْصاءَ . (ويُقَالُ لَهَا الغَمُوصُ أَيْضاً) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الغُمَيْصاءُ هى الشِّعْرَى الشّامِيَّة وأَكبر كَوْكَبَىِ الذِّراعِ المَقْبُوضَة .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَزْعُم العَرَبُ فى أَخبارها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتَا سُهَيْل ، وأَنَّهَا كانَت مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فصار يَمَانِيًا ، وتَبِعَتْه الشِّعْرَى اليَمَانِيَّة فعَبَرَت المَجَرَّةَ[1] فسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وأَقامَت الغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فبَكَتْ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وهى تَصْغِيرُ الغَمْصَاءِ .

(والغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ولم يُعَيِّنْهُ . وفى اللِّسَان :

(١) فى اللسان : فعبرت البحر .

قال ابنُ بَرِّيّ : قال ابْنُ وَلّادٍ فى المَقْصُور والمَمْدُود فى حَرْف الغَيْنِ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذى (أَوْقَعَ فيه خالِدُ ابنُ الوَلِيد ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، بِبَنِى جَذِيمَةَ) من بَنِى كِنَانَةَ . قالت امرأَةٌ[1] مِنْهُم :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جارِحَا[2]

وأَنشد غَيْرُه فى الغُمَيْصَاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ[3]

قُلْت : هو للشَّنْفَرَى .

(و) الغُمَيْصَاءُ : (اسْمُ أُمِّ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، ومِثْلُهُ فى

(١) هى سلمى بنت عُمَيْس كما فى الجمهرة : ٣/٨٠ .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٣/٨٠ و٣/٤٤٨ ومعجم البلدان (الغميصاء) .
(٣) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء ؛ ومسئول وما بعده بدل منه ، وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء ، وعنى متعلق بيسأل ، وجالسا حال . والعامل فيه يسأل أيضا ، وفى أصبح ضمير الشان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح ، وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر ، نقله فى اللسان عن ابن برّى ».

العُبَاب . وقال شَيْخُنا : هو وَهَمٌ ، بل الغُمَيْصاءُ : اسمُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . وأَمَّا أُمُّ أَنَسٍ فالرُّمَيْصاء ، كما قَالَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغَيْرُه . وقِيلَ : هو لَقَبٌ ، واسْمُهَا سَهْلَةُ أَو رُمَيْلَةُ ، أَو مُلَيْكَةُ . وكُنْيَتُهَا أُمُّ سُلَيم ، كما قَالَه جَمَاعَةٌ . انتهى .

قُلْتُ : وفى مُعْجَمِ الذَّهَبِىّ وابنِ فَهْدٍ : الرُّمَيْصَاءُ أَو الغُمَيْصَاء أُمُّ سُلَيْمٍ زَوْجَةُ أَبِى طَلْحَة ، وأُمُّ أَنَسٍ كَبِيرَةُ القَدْر . وقال فى اللِّسَان : الغُمَيْصَاء وقِيلَ الرُّمَيْصَاء : أُمُّ سُلَيْمٍ بنتُ مِلْحَان .

وقال ابنُ دُرَيْد بعد ذِكْر الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصَاء[1] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (لَا تَغْمِص عَلَىَّ) ، أَى (لا تَكْذِبْ) . هٰكَذَا فى سَائِرِ الأُصُول .

وفى العُبَاب ، أَى لاتَغْضَبْ .

(١) فى اللسان : الغَمْصاء .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ : نَقَصَهم من الطُّول ، والعَرْض ، والقُوَّة ، والبَطْش ، فصَغَّرَهُم وحَقَّرَهُمْ ، وقد جَاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيث عَلِيٍّ فى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

ورَجُلٌ غَمِصٌ ، ككَتِفٍ ، على النَّسَب ، أَى عَيَّابٌ .

وأَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الخَبَرِ ، ومُتَوَصِّمٌ ، وذٰلِك إِذا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّه ويَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّا ، أَو يخَافُه ويُسِرُّه .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُ ، (مُحَرَّكَةً) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبُو مالك عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ : هو (ضِيقُ الصَّدْرِ ، وقد غَنِصَ ، كفَرِحَ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . وفى اللّسَان ، يُقَال : غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصاً .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، والمَغَاصُ ، والغِيَاصَةُ والغِيَاصُ) ، كالعَوْذِ ، والمَعَاذِ ، والعِيَاذَةِ ، والعِيَاذِ ، صَارَتِ الوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ المَاءِ) ، كما فى الصّحاح . وقِيلَ : هو الدُّخُول فى الماءِ . غَاصَ فيه يَغُوصُ ، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، والجَمْعُ غَاصَةٌ وغَوَّاصُون . (والمَغَاصُ : مَوْضِعُه . وأَعْلَى السَّاقِ) أَيضاً ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) من المَجَاز : (غَاصَ عَلَى الأَمْرِ) غَوْصاً : (عَلِمَهُ) . قال الأَعْشَى :

أَعَلْقَمُ قد حَكَّمْتَنِى فَوَجَدْتَنِى
بِكُمْ عَالِماً عَلَى الحُكُومَةِ غائِصَا[1]

(والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لِلَّذى يَغُوصُ على الأَصْدَافِ فى البَحْرِ فيَسْتَخْرِجُها : غَائِصٌ وغَوَّاصٌ .

(وفى الحَدِيث) الَّذى لا طُرُقَ له «(لُعِنَتِ الغَائِصَةُ المُغَوِّصَةُ)» .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفى مطبوع التاج «وعلى الحكومة» والصواب من غيره بحذف الواو .

هٰكَذَا فى الأُصُولِ المَوْجودة بحَذْفِ واو العَطْف ، ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ بِواوِ العَطْف[1] ، وهو الصَّواب . ومِثْلُهُ فى النِّهَايَة ، واللِّسَان ، والعُبَاب ، والتَّكْمِلَة ، وفى بعض الرِّوَايَات : المُتَغَوِّصَةُ ، (أى الَّتى لا) تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّهَا حَائِضٌ فيُجَامِعُهَا ، وهٰذا تَفْسِيرُ الغَائِصَة . وقَالُوا : المُغَوِّصَةُ : هى الَّتى لا (تَكُونُ حَائِضاً) وتَكْذِبُ (فتَقُولُ لزَوْجِها أَنا حَائِضٌ) وقد جَاء كَذٰلِك فى زَوَائِدِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاح ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغَائِصُ : الهَاجِمُ عَلَى الشَّىء ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وتَرَكه المُصَنِّفُ قُصورًا .

والغَوْصُ : المَغَاصُ ، قاله اللَّيْثُ . وقال الأَزهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ ذٰلِكَ إلاّ لَهُ .

والغُوَّاصُ ، كرُمَّان ، جَمْعُ غائِص .

وغَوَّصَهُ فى الماءِ : غَطَّهُ .

ومن المَجَاز : هو يَغُوصُ على حَقَائِقِ العِلْم ، وما أَحْسَنَ غَوْصَه عليها .

وما غَاصَ غَوْصَةً إلاَّ أَخْرَجَ دُرَّةً .

ويُقَال : هُو من صَاغَةِ الفِقَرِ ، وغَاصَةِ الدُّرَرِ .

وقَال عُمَرُ لابْنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم : «غُصْ يَا غَوَّاصُ» كُلّ ذٰلِك نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والغَوَّاصُ : المُحْتَالُ فى تَدْبِيرِ المَعِيشَة ، وهو كِنَايَةٌ .

(فصل الفاء)

مع الصاد

[ف ت ر ص] *

(فَتْرَصَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (قَطَعَهُ) . هٰكذا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو فى كِتَاب الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاع هٰكذا . وما

(١) وهى عبارة القاموس المطبوع .

أَحْجَاهُ بزِيادَة التَّاءِ ، وأَصْلُه فَرَصَهُ ، أَى قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عنه ، كمَنَعَ) ، يَفْحَصُ فَحْصاً : (بَحَثَ) ، ويُقَال : الفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَيْءٍ (كتَفَحَّصَ . وافْتَحَصَ) . قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

وإنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّدٍ
فسَيِّدُكمْ عنه لا يُفْحَصُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : (و) رُبَّمَا قالُوا : فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ) ، إذا (قَلَبَهُ) ، ونَحَّى بَعْضَه عن بَعْضٍ فجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ ، وذلِكَ إذا اشْتَدَّ وَقْعُ غَيْثِهِ .

(و) فَحَصَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) . يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ ، أَىْ يُسْرِعُ . (والصَّبِىُّ) إذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَايَاهُ) يُقَال له : قَدْ فَحَصَ .

(و) فَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ) ، إذا (اتَّخَذَ فيه أُفْحُوصاً) ، بالضَّمِّ ، (وهو مَجْثِمُهُ) ، لأَنَّها تَفْحَصُه . قال المُثَقِّبُ[1] العَبْدِىُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[2]

والجمع أَفاحِيصُ . قال عَبْدَة بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ .

إذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فى شَرَكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصاً
كأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيلُ[3]

وقال ابنُ سِيدَه : والأُفْحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا ، لأَنَّهَا تَفْحَصُ المَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضُ فيه ، وكذلك هو للدَّجاجَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا : الَّتِى تُفَرِّخُ فيها . ومنه اشْتُقَّ قَوْلُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(١) فى اللسان والجمهرة : للمسرّق العبدىّ أما العباب فكالأصل .

(٢) الأصمعية : ٥٨ البيت رقم ٨ – واللسان والعباب والجمهرة : ٢/١٦٣ وفى ٣/٣٧٧ بعض الشطر الثانى وانظر مادة (نسف) ومادة (طرق) .

(٣) المفضلية ٢٦ ، البيتان : ١٣ و١٤ والعباب ومادة (حجل) هذا وفى مطبوع التاج « الحراجيل » .

تعالَى عنه : «وستَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عن أَوْساطِ رُؤُوسهم الشَّعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسَّيْفِ» . أَى عَمِلُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ القَطَا . وفى الصِّحاحِ : كأَنَّهم حَلَقُوا وَسَطَها فتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سِيدَه : وقد يكون الأُفْحُوصُ لِلنَّعام ، (كالمَفْحَص ، كمَقْعَد) ، ومنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ له بَيْتاً فى الجَنَّة» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ ، والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفى الحَدِيثِ أَنَّه أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ «وستَجِدُون آخَرِينَ لِلشَّيْطَانِ فى رُؤسِهِم مَفَاحِصَ فاقْلَعُوها[1] بالسُّيُوفِ» ، أَى أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُم فجَعَلَها له مَفَاحِصَ ، كما تَسْتَوطِنُ القَطَا مَفَاحِصَها» ، وهو من الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَة ، لأَنَّ مِنْ كَلامِهم إِذا وَصَفُوا إِنْسَاناً بِشِدَّةِ الغَىِّ والانْهِماكِ فى الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فى رَأْسِه ، وعَشَّشَ فى قَلْبِه ، فذَهَبَ بِهٰذَا القَوْلِ ذٰلِكَ المَذْهَبَ . وفى النِّهَايَة[1] : فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفْحُوصٌ ، ومَفْحَصٌ .

(و) يُقَال : ما أَمْلَحَ فَحْصَةَ هٰذا الصَّبِىِّ ، (الفَحْصَةُ : نُقْرَةُ الذَّقَنِ) والخَدَّيْنِ .

(والفَحْصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ) ، وهو فى الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من الأَرْضِ ، والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ «أَنَّ اللهَ تَعَالَى بَارَكَ فى الشَّامِ ، وخَصَّ بالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ» الأُرْدُنُّ : النَّهرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وفَحْصُهُ : ما بُسِطَ منه ، وكُشِفَ من نَواحِيه ، ورَفَحُ : مَكَانٌ فى طَرِيقِ مِصْر .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فاقلعوها ، الذى فى اللسان : فاقلقوها . ولعله الصواب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى النهاية ... الخ عبارة اللسان : وفى حديث زواجه بزينب ورليمته : فُحِصَتِ الأرضُ أفاحِيصَ أى حُفِرت ، وكُلُّ مَوْضِعٍ .. الخ .
وفى النهاية : وفى حديث زواجه بزينب ورليمتها ...

(و) المُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بالغَرْب)، منهـا : (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ . و) فَحْصُ (أَكْشُونِيَـةَ ، و) فَحْصُ (إِشْبِيلِيَّـةَ ، و) فَحْصُ (البَلُّوطِ ، و) فَحْصُ (الأَجَـمِّ)[1] : حِصْن من نَوَاحِـى إِفْرِيقِيَّـة . (و) فَحْصُ (سُورَنْجِينَ) بطَرَابُلُس . وفاتَه : فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيـع بنواحِـى ايت أَعتاب[2]

(و) يُقَـال : (هـو فَحِيصِـى ومُفَاحِصِى)، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كأَكِيلِى ومُؤَاكِلِـى .

(وفَاحَصَنِـى) فُلانٌ ، (كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَفْحَصُـن) ، أَى يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه ، و) عن (سِرِّه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَحَصَ للخُبْـزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لهـا مَوْضِعاً فى النَّارِ . واسْم المَوْضِـع أُفْحُوصٌ .

والفَحْصُ : البَسْطُ ، والـكَشْفُ ، والحَفْر . والمَفْحَصُ : الفَحْصُ . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

ومَفْحَصَهَا عَنْهَا الحَصَى بجِرَانِهَا
ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ[1]

فعَدَّاهُ إلى الحَصَى ، لأَنَّه عَنَى بـه الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِـع ، لأَنَّ اسم المَوْضِـع لا يَتَعَدَّى .

وفى حَدِيـث قُسٍّ : «ولا سَمِعْتُ له فَحْصـاً» ، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ ، وصَوْتَ مَشْيٍ .

والفَحْصُ : قُـدّامُ العَرْشِ ، وبـه فُسِّر حَدِيثُ الشَّفاعَة «فانْطَلَقَ حَتَّـى أَتَى الفَحْصَ » كذا قَالُوه .

وفَحَصَ الظَّبْيُ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . والأَعْرَفُ : مَحَصَ .

ويُقَـال : بَيْنَهُمَـا فِحَـاصٌ ، أَى عَدَاوَةٌ .

ومن المَجَازِ : عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هٰذا الحَدِيـث . وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن

(١) فى معجـم البلدان : الأُجُم بضمّة فوق الهمزة وضمة فوق الجيم .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ولم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم .

(١) اللسان وفى شرح الديوان ٥٣ برواية :
* ومَضْرَبَهَا تحت الحَصَى بجرانها *

الأَسْرارِ ، فَحَّاصٌ عنها . واعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فَاحِصَةً[1] ، كَذَا فى الأَساس .

وأَفاحيصُ : جَمْع أُفْحُوصَة ، ناحِيَةٌ باليَمَامَة ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرَصَهُ) ، يَفْرِصُه : (قَطَعَه ،و) قِيلَ فَرَصَ الجِلْدَ : (خَرَقَهُ وشَقَّهُ) . ومنه فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَى خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا لِلشِّرَاكِ . وقال اللَّيْثُ : الفَرْصُ : شَقُّ الجِلْد بحَدِيدَةٍ عَرِيضَة الطَّرَفِ تَفرِصُهُ بِهَا فَرْصاً ، كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَيِ النَّعْلِ عند عَقِبِهِما ، لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشِّرَاكَ ، وأَنْشَدَ :

* جَوادٌ حينَ يَفْرِصُهُ الفَرِيصُ *[2]

يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

(و) فَرَصَهُ : (أَصَابَ فَرِيصَتَهُ) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : فَرِيصَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(١) فى الأساس المطبوع « واعلموا أن ..» .
(٢) اللسان .

(والفَرْصُ : نَوَى المُقْلِ ، وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْهَا الحَدَبُ) ، والسِّين فيه لُغَةٌ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : « قد أَخَذَتْها الفَرْصَةُ » . قال أَبو عُبَيْدٍ : العَامَّة تَقُولُهُ[1] الفَرْسَة ، بالسِّين ، والمَسْمُوع مِنَ العَرَب بالصَّاد ، وهى رِيحُ الحَدَبَة .

والفُرْصَةُ ، (بالضَّمّ : النَّوْبَةُ ، والشِّرْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والسِّينُ لُغَة . يُقَال : جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر ، أَى نَوْبَتُكَ ، وكذلك الرُّفْصَةُ . وقال يَعْقُوبُ : هى النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على الماء فى أَظْمائِهِم ، مثْل الخِمْسِ ، والرِّبْعِ ، والسِّدْسِ ، وما زادَ عَنْ ذلكَ ، والسِّينُ لُغَةٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : إِذا جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر فأَدْلِ . وفُرْصَتُه : سَاعَتُهُ الَّتِى يَسْتَقِى فيها .

(١) فى اللسان : « تقول لها » .

(والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ) : كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ : (الحَدِيدُ يُقْطَعُ بِه) ، ونَصُّ ابن دُرَيْد : هُمَا اسْمُ حَدِيدة عَرِيضَةٍ يُقْطَعُ بها (الحَدِيدُ ، أَو) الحَدِيدُ الَّذى يُقْطَعُ بِه (الفِضَّةُ) . وهٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ : والذَّهَب . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقال قَوْمٌ : بَلْ هُوَ إِشْفًى عَرِيضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ بِه النِّعالُ ، يَسْتَعْمِلُهُ الحَذَّاؤُونَ ، وأَنْشَدُوا للأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَاناً كمِفْرَاصِ الخَفَاجِىِّ مِلْحَبَا[1]

(والفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فى الشُّرْبِ) والنَّوْبَةِ ، كما فى الصِّحاح . (و) قال أَيضاً : الفَرِيصُ (أَوْدَاجُ العُنُقِ ، والفَرِيصَةُ وَاحِدَتُه) ، عن أَبى عُبَيْد . قال الأَصْمَعِىّ : ومِنْه الحَدِيثُ : «إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قائماً عَلى مُرَيْئَتِه[1] يَضْرِبُهَا» . وقال الجَوْهَرِىّ : كَأَنَّه أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَها ، فإِنَّهَا هِى الَّتى تَثُور عِنْدَ الغَضَب .

قال الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لابْن الأَعْرَابِىِّ : هل يَثُورُ الفَرِيصُ ؟ فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعَرَ الفَرِيص ، كما يُقَال : ثائِرُ الرَّأْس أَى ثائِرُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها للرَّقَبَة وإِنْ لم تَكُنْ لها فَرَائِصُ ، لأَنّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها ، والسِّين لُغَة فيه .

(و) الفَرِيصَة : لَحْمَةٌ عند نُغْضِ الكَتِف ، فى وَسَط الجَنْبِ ، عند مَنْبِضِ القَلْب ، وهُمَا فَرِيصتَانِ تَرْتَعِدَانِ عند الفَزَعِ . وقَال أَبو عُبَيْد : الفَرِيصَةُ : المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تَكُونُ فى الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدّابّة إِذا فَزِعَتْ ، وجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بغَيْرِ أَلِف . وقال أَيضاً : هى (اللَّحْمَةُ) الَّتى (بَيْنَ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة : ٢ / ٣٥٧ والمقاييس ٤ / ٤٨٨ وفى الديوان «كمقراض»

(١) فى اللسان : «مُرَيَّتِه»

الجَنْبِ والكَتِف) ، الَّتِى (لاتَزال تُرْعَدُ) . وقال غَيْرُه : هى المُضْغَةُ الَّتِى بَيْن الثَّدْىِ وَمَرْجِعِ الكَتِفِ من الرَّجُلِ والدَّابَّةِ . وقيل : هى أَصْلُ مَرْجِعِ المِرْفَقَيْن .

(و) الفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أَى الاسْتُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (الفَرْصَاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ ناحِيَةً ، فإِذَا خَلا الحَوْضُ) جَاءَتْ و(شَرِبَتْ) . قال الأَزْهَرِىّ : أُخِذَت من الفُرْصَة ، وهى النُّهْزَةُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : فَرَّاصٌ (ككَتَّانٍ : أَبُو بَطْنٍ من بَاهِلَةَ) . قُلتُ : واسْمُهُ سِنَانٌ ، وهو ابْنُ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُرَ ، وهو مُنَبِّهٌ ، وإِخْوَتُهُ أَوْدٌ ، وجُشَاوَة[1] ، وزَيْدٌ ، ووَائِلٌ ، والحَارِثُ ، وحَرْبٌ ، وقُتَيْبَةُ وقَعْنَبٌ ، قاله ابنُ الكَلْبِىّ .

(والفِرْصَةُ ، بالكَسْرِ : خِرْقَةٌ ، أَو قُطْنَةٌ) ، أَو قِطْعَةُ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَا المَرْأَةُ من الحَيْضِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هى القِطْعَةُ من الصُّوفِ أَو القُطْنِ ، أُخِذَ من فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أَى قَطَعْتُه . ومنه الحَدِيثُ : «خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتَطَهَّرِى بِهَا» أَى تَتَبَّعِى بِهَا أَثَرَ الدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ونَصُّه : يَقُولُون فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْصَةٍ .

(وأَفْرَصَتْهُ الفُرْصَةُ : أَمْكَنَتْهُ . وافْتَرَصَهَا : انْتَهَزَهَا) ، وقيل : اغْتَنَمَهَا . وفى الأَسَاس : فُلانٌ لا يُفْتَرَصُ إِحْسَانُه وبِرُّه ، لأَنَّهُ لا يُخَافُ فَوْتُهُ .

(و) قال الأُمَوِىُّ : (الفَرَّاصُ ، بالكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قال الزِّيَادِىّ : هو (الغَلِيظُ الأَحْمَرُ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْم :

* ولاَ بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفِرَاصِ[1] *

(١) فى مطبوع التاج : « جسارة » والمثبت من الاشتقاق ٢٧١ فى مختصر الجمهرة ١٣٣ : شيبان وهو فراص .

(١) اللسان .

(و) فِـرَاصٌ : (جَـدٌّ لعَمْرِو بْـن أَحْمَـرَ الشَّاعِرِ) المُعَمَّـرِ المُخَضْرَمِ ، ومات فى عَهْدِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ . مُسْلِمـاً ، قَيَّدَهُ الشاطِبِـىُّ فى مُعْجَمِ المَرْزُبانِـىّ بالتَّشْدِيدِ على الصَّوابِ ، هـو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنِ العَمَرَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ فَرّاصِ بنِ مَعْنٍ البَاهِلِىّ ، وهٰذَا هـو الَّذِى قَالَ فِيـه آنفاً : إنّه أَبُو بَطْنٍ مـن باهلةَ ، فلذا لَوْ قَـال هُنـاك : ومنهم عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الشَّاعرُ لَسَلِمَ من التَّكْرَار ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال الأُمَوِىّ : يُقَال : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) .

(وتَفْرِيصُ أَسْفَلِ النَّعْلِ) نَعْلِ القِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بطَرَفِ الحَدِيدِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والمُفَارَصَةُ : المُنَاوَبَةُ) ، يُقَال : هو فَرِيصِى ومُفَارِصِى .

(وتَفَـارَصُـوا بِسُـرَهُـم) ، أَى (تَنَاوَبُوها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الفُرْصَةُ ، بالضَّمِّ : النُّهْزَةُ ، وقـد فَرَصَهَا فَرْصـاً ، وتَفَرَّصَهَا : أَصابَهَا ، كافْتَرَصَها . والفِرْصَـةُ ، بالكَسْرِ ، والفَرِيصَـةُ ، كلاهُمَا عن يَعْقُـوبَ بمَعْنَى النَّوْبَـةِ تَكُـونُ بَيْنَ القَـوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على المـاءِ .

وفُرْصَةُ الفَرَسِ : سَجِيَّتُه ، وسَبْقُه ، وقُوَّتُه قال :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجَايَا مُـكْرَبِ
باقٍ على فُرْصَتِهِ مُـدَرَّبِ [1]

وافْتُرِصَت الوَرَقَـةُ : أُرْعِـدَتْ . وفُـرِص الرَّجُلُ ، كعُنِـىَ ، فَرْصـاً : شَـكَا فَرِيصَتَهُ .

وافْتَـرَصَ فُـلانـاً ظُـلْمـاً : اقْتَطَعَهُ ، أَى تَمَكَّنَ بالوَقِيعَةِ فى عِرْضِه ، وهـو مَجاز . وأَيَّامُك فُرَصٌ .

ويُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْه [2] مِفْـرَاصُ الخَفَاجِـىّ ، وهـو مَجازٌ .

والفَرْصَةُ ، بالفَتْح ، والفُرْصَـة ،

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الـذى فى الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجى قال فى الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّمّ : لُغَتَان فى الفِرْصَة ، بالكَسْر ، لِخِرْقَةٍ أَو قُطْنَةٍ ، عن كُرَاع .

والفِرْصَة ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ من المِسْك ، عن الفَارِسِىّ ، حَكَاهُ فى البَصْرِيّات لَه . وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوايَات : خُذِى فِرْصَةً من مِسْكٍ . وحَكَى أَبو دَاوُود فى رِوَايَةٍ عن بَعْضِهِم : قَرْصَة ، بالقَاف ، أَى شيئاً يَسِيراً مثل القَرْصَة بطَرَف الإِصْبَعَيْن . وحَكَى بَعْضُهُم عن ابن قُتَيْبَةَ : قَرْضَة ، بالقَاف والضَّاد المُعْجَمَة ، أَى قِطْعَةً [1] .

ومن المَجاز : هو ضَخْمُ الفَرِيصَةِ ، أَى جَرِىءٌ شَدِيدٌ .

وفَرَّاصٌ ، ككَتَّان : مَوْضِعٌ [2] فى دِيَار سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وككِتَابٍ : فِرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ [3] بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ : شاعِرٌ جاهِلِىٌّ ، نَقَلَه الحافِظ .

[ف ر ف ص] *

(الفُرَافِصُ ، بالضَّمِّ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَما قال ، بل ذَكَرَه فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه ، ولِذَا يُوجَدُ فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوس بالقَلَمِ الأَسْوَد على الصَّوَابِ ، وهو (الأَسَدُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ) ، كما فى العُبَاب ، (كالفُرَافِصَة ، و) قِيلَ : هو (السَّبُعُ الغَلِيظُ) ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : فُرَافِصَةُ : الأَسَدُ . وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَى غَيْرُ مُجْرًى كأُسَامَةَ .

(و) الفُرَافِصُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) ، عن ابْنِ فارِس ، قال : مَأْخُوذ من الفُرَافِصَة وهو الأَسَدُ ، كأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الأَشْيَاءَ ، أَى يَقْتَطِعُهَا . وقال غَيْرُه : رَجُلٌ فُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : شَدِيدٌ ، ضَخْمٌ شُجَاعٌ .

(١) فى اللسان بعد هذه الكلمة : من القَرْض : القَطْع .

(٢) فى معجم البلدان (فرّاص) : صَنَمٌ كان فى بلاد سعد العشيرة .

(٣) فى مطبوع التاج «عيينة» ، والمثبت عن التبصير ١٠٧٠ ، وكذا فى الاشتقاق ٤٩٣ ، وفيه ضبط فراص بفتح قشدة فوق الراء . وفى معجم المرزبانى : فراص بن عتبة .

(و) الفَرَافِصُ، (بالفَتْح: رَجُلٌ). وفى اللِّسَان: والفَرَافِصَةُ: أَبُو نائِلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، لَيْسَ فى العَرَبِ مَنْ يُسَمَّى بالفَرَافِصَةِ بالأَلِف واللَّام غَيْره. وقال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى القَالِىُّ عن ابْنِ الأَنْبَارِىِّ عَنْ أَبِيه عن شُيُوخه، قال: كُلُّ مَافِى العَرَبِ فُرَافِصَةٌ، بِضَمِّ الفَاءِ، إِلاَّ فَرَافِصَةَ أَبا نائِلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بِفَتْح الفاءِ لاغَيْر[1]. ونَقَلَ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ حَبِيبَ: كُلُّ اسْمٍ فى العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إِلاَّ الفَرَافِصَةَ بنَ الأَحْوَص بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِىَّ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ابنُ شُمَيْلٍ: الفُرَافِصَةُ: الغَلِيظُ من الرِّجَال، كَذَا هو نَصُّ العُبَاب. ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَان: الصَّغِيرُ من الرِّجَال.

(1) فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ و٢٧٤ ضبط بضم الفاء فى أربعة مواضع ضبط قلم.

والفِرْفاصُ، بالكَسْرِ: الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذ. وقال اللِّحْيَانِىّ: قال الخُسُّ لابْنَته: إِنِّى أُرِيدُ أَن لاَ أُرْسِلَ فى إِبلِى إِلاَّ فَحْلاً وَاحِدًا، قالت: لا يُجْزِئُهَا إِلاَّ رَبَاعٌ، فِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ. الفِرْفاصُ الَّذِى لا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسيأْتى للمُصَنِّف، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى، فى «ق ر ف ص».

«والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ، بالضَّمِّ؛ وعُمَيْرُ بنُ فَرَافِصَةَ، بالفَتْح، مَجْهُولٌ.

وفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ، رأَى عُثْمَانَ، رَوَى عَنْه القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ. وعِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ فَرَافِصَةَ الحَنَفِىّ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليَمَامِىّ[1]. ودَاوُدُ ابنُ حَمَّادِ بن فَرَافِصَةَ أَبو حاتِمٍ، حَدَّث عنه علِىُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِىُّ.

(1) فى مطبوع التاج: اليمانى. والمثبت عن التبصير وكذا الإكمال.

[ف ص ص] *

(الفَصُّ للخَاتَمِ، مُثَلَّثَةً)، ذَكَرَه ابنُ مَالِكٍ فى مُثَلَّثِه، وغَيْرُ وَاحِدٍ، ولٰكن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ، (والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ)، ونَصُّه: فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ، والعامَّةُ تَقُولُ: فِصٌّ، بالكَسْرِ. انْتَهَى. وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب ما جَاءَ بالفَتْح: فَصُّ الخَاتَمِ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ، وقال فى آخِرِها: والكَلامُ على هٰذه[1] الأَحْرُفِ الفَتْحُ، وقال اللَّيْثُ: وفَصُّ الخَاتَمِ وفِصُّه بالفَتْح [والكَسْرُ[2]] لُغَةُ العَامَّةِ. ونَسَبَ الصَّاغَانِىّ ما قَالَه الجَوْهَرِىّ إلى ابنِ السِّكِّيت فإنَّه قال فى آخِرِ الكَلام، قال ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيت. قُلْتُ: وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابِىّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة. فظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوص أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ بأَنَّها لَحْنٌ، أَى غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، أَو رَدِيئَةٌ، كما قال غَيْرُه، يَعْنِى أَنَّها بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ لَحْنٌ، لأَنَّهم إِنَّمَا يَتَكَلَّمُون بالفَصِيح، كما قَالُوا فى قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ:

*ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْغَلِيَتْ[1] *

البَيْت، أَى أَنّه فَصِيحٌ لايَتَكَلَّم باللُّغَةِ الغَيْرِ الفَصِيحَة، فلا وَهَمَ فى إِطْلاقِ اللَّحْنِ عَلَيْهَا، ولا سِيَّمَا إذا لَم تَصِحَّ عنْدَه، أَو لَم تَثْبُتْ، فكَلامُه لا يَخْلُو من تَحامُلٍ لِلْقُصُورِ وغَيْرِه، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا. على أَنّه لَيْسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىّ لَفْظُ اللَّحْنِ كما رَأَيْتَ سِياقَه. ونِسْبَتُه للعَامَّة لا يُوجِبُ كَوْنَه لَحْناً، وإِنَّمَا يُقَال إِنَّهَا فى مُقابَلَةِ الأَفْصَحِ الأَشْهَر، فتَأَمَّلْ. (ج فُصُوصٌ)، وأَفُصٌّ، وفِصَاصٌ، الأَخِيرَتَان عن اللَّيْث.

(١) فى اللسان: فى هذه

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وفى هامش مطبوع التاج: قولـه: وفَصّ الخاتم الخ، عبارة اللسان: وفَصُّ الخاتَم وفِصُّه بالفتح والكسر: المركّب فيه، والعامة تقول: فِصّ بالكسر. اهـ.

(١) انظر مادة (غلق) ومادة (غلا) وعجزه: * ولا أقول لباب الدار مغلوقُ *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: الفَصُّ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ)، ويُقَال للفَرَس إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ، أَى لَيْسَت بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيّ، وهِيَ مَفَاصِلُه، وهو مَجازٌ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أُفُصٍّ. وقيل: المَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إلاّ الأَصابِع، فإنَّ ذٰلِكَ لا يُقَال لِمَفاصِلِها.

وقال أَبو زَيْد: الفُصُوصُ: المَفَاصِلُ من العِظَام كُلِّها إلاّ الأَصَابِعَ. قَال شَمِرٌ: خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فى الفُصُوصِ، فقِيل: إنّهَا البَرَاجِمُ والسُّلاَمَيَاتُ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الخَيْل: الفُصُوصُ مِنَ الفَرَسِ: مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وأَرْساغِه، وفيهَا السُّلاَمَيَاتُ؛ وهِيَ عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ، وأَنْشَدَ غَيْرُه فى صِفَةِ الفَحْلِ من الإِبِل:

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ ولَمْ يُرْكَبْ صَغِيراً فيُجْدَعَا (١)

(١) اللسان.

(و) من المَجَاز: الفَصُّ (مِنَ الأَمْرِ: مَفْصِلُه)، أَى مَحَزُّه، وأَصْلُه، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيت، فيما جاءَ بالفَتْحِ. ويُقَال: هو يَأْتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، أَى يُفَصِّلُهُ لَكَ. ويُقَال: قَرَأْتُ فى فَصِّ الكِتَاب كَذَا. ومِنْهُ سَمَّى أَبُو العَلاءِ صاعِدٌ اللُّغَوِيُّ كِتَابَه: الفصوص؛ وهو كِتَابٌ جَلِيلٌ فى هٰذَا الفَنّ، وقد نَقَلْنَا مِنْهُ فى كِتَابِنَا هٰذا فى بَعْضِ المَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِه الغَرَضُ، وكَذَا السُّهَرْوَرْدِيُّ سَمَّى كِتَابَه فى التَّصَوف: فُصُوص الحِكَم، وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

وفى اللِّسَان: فَصُّ الأَمْرِ: حَقِيقَتُه، وأَصْلُهُ. وفَصُّ الشَّىْءِ: حَقِيقَتُهُ وكُنْهُه. والكُنْهُ: جَوْهَرُ الشَّىْءِ ونِهَايَتُه. يُقَال: أَنا آتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، يَعْنِى من مَخْرَجِه الّذى قد خَرَجَ منه. قال الشّاعِرُ، قِيلَ هو الزُّبَيْرُ بنُ العَوّام، وقيل: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِب، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما:

ورُبَّ امْـرِئٍ شاخِـصٍ عَقْـلُـهُ
وقـد يَعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِهِ
وآخَـرَ تَحْسَبُـهُ مـائقـاً
ويَأْتِيـكَ بالأَمْرِ من فَصِّـهِ [1]

ويُروَى :

* ورُبَّ امْـرِئٍ خِلْتَـهُ مائقاً *

وهو رواية الجَوْهَرِيّ [2] ، ويروى :

* وآخَـرَ تَحْسَبُـهُ جاهِـلاً [3] *

ويـروَى :

* ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيُونُ [4] *

(و) من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَـةُ العَيْنِ) . يُقَال : عَـرَفْتُ البَغْضَاءَ فى فَصِّ حَدَقَتِـهِ ، ورَمَـوْهُ بفُصُـوصِ أَعْيُنِهِم . وقـال رُؤْبَةُ :

والـكَلْبُ لا يَنْبَـحُ إلاَّ فَرَقَـا
نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا
بمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّـا أَزْرَقَـا [5]

(و) قـال اللَّيْثُ : الفَصُّ : (السِّنُّ مـن) أَسْنَانِ (الثُّومِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَـدِيَ وسَالَ) ، وكذلكَ فَزَّ ، بالزاى . وقيـلَ : سَالَ منهُ شَيْءٌ لَيْسَ بكَثِيرٍ . وقال الأَصْمَعِـىُّ :

إذا أَصـابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فجَعَلَ يَسِيـلُ ويَنْدَى ، قيـل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيـزًا . (و) قال أَبُو تُرَابٍ : قال حَتْرَش : فَصَّ (كَذَا من كذا) ، أَىْ (فَصَلَهُ وانْتَزَعَـهُ) ، فانْفَصَّ منه : انْفَصَـلَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال شَمِـرٌ : فَصَّ (الجُنْدُبُ) فَصًّا ، وفَصِيصـاً : (صَوَّتَ) وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِـف حَمِيرًا :

يُغَالِينَ فِيه الجَـزْءَ لَوْلاَ هَوَاجِـرٌ
جَنَادِبُهُ صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ [1]

ويُـرْوَى : كَصِيـصُ : والفَصِيص

(١) العباب ، وفى اللسان (باختلاف) واقتصر فى الصحاح والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) رواية فى اللسان .
(٤) العباب وهو صدر البيت الثانى فى رواية اللسان .
(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملة والعباب بزيـادة =

= مشطور رابـع :
* ترى لـه برانساً ويَلْمَقَـا *
وفى الأساس المشطور الثالث .

(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعباب . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : الجزء أى الرطب . ووقع فى اللسان الخزو ، وهو تصحيف . اهـ » .

والكَصِيصُ : الصَّوْتُ الضَّعيفُ مِثْلَ الصَّفِيرِ . يَقُولُ : يُطَاوِلْنَ الجَزْءَ لو قَدَرْن عليه ، ولٰكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَصَّ (الصَّبِيُّ) فَصِيصاً : (بَكَى بُكَاءً ضَعيفاً) مِثْلَ الصَّفِيرِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الفَصِيصُ مِنَ النَّوَى : النَّقِيُّ الَّذِى كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ) . نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) فَصِيصُ : (اسمُ عَيْنٍ) بعَيْنِهَا [1] .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ يُقَال : (مَا فَصَّ فى يَدِى شَيْءٌ) ، أَى (مَابَرَدَ) . وأَنْشَدَ لمَالِكِ بن جَعْدَةَ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلاشَاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ [2] .

(والفَصْفَصَةُ : العَجَلَةُ فى الكَلامِ) ، والسُّرْعَةُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « بعينه » ، والمثبت من معجم البلدان (فصيص) .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وزاد بعده . ويروى : تنيل » .

(و) الفِصْفِصَةُ ، (بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) وهو الرَّطْبَةُ ، (فارِسِيَّتُهُ : إِسْبَسْت) ، بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدَة ، كَذَا هُوَ بخَطِّ الأَزْهرِىّ . ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : إِسْفَسْت ، بالفَاءِ ، وكذٰلك الفِصْفِص والسِّينُ لُغَة ، وقِيلَ : هى رَطْبُ القَتِّ . (والفَصَافِصُ جَمْعُه) . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا [1]

وقَال النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً ، هٰكذا فى الصِّحاحِ والصَّوابُ أَنه لأَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وقَارَفَتْ وَهْىَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [2]

والنُّمِّىُّ : الفُلُوسُ ، وقد ذُكِرَ فى « س ف س ر » .

(١) الديوان واللسان والعباب

(٢) ديوان أوس ٤١ واللسان . والبيت فى الصحاح والتكملة والعباب منسوب للنابغة وزاد الصاغانى : وقبله

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أَجْدُ الفَقَارِ وإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ
قد عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُداً
يَسْفِى على رَحْلِهَا بالحِيرَةِ المُورُ

وفى الحَدِيثِ : « لَيْسَ فى الفَصَافِصِ صَدَقَةٌ » وهى الرَّطْبَةُ[1] من عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وتُسَمَّى القَتَّ .

(و) الفُصَافِصُ ، (بالضَّمِّ : الجِلْدُ الشَّدِيدُ) من الرِّجَالِ .

(و) الفُصَافِصَةُ ، (بهَاءٍ : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ شَيْئاً من حَقِّه) ، أَى (أَخْرَجْتُه) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّفْصِيصُ : حَمْلَقَةُ الإِنْسَانِ بعَيْنَيْه[2] ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : (انْفَصَّ منْهُ : انْفَصَلَ) ، وكَذلِكَ انْفَصَى .

(وافْتَصَّهُ) ، وفَصَّهُ : (فَصَلَهُ) وافْتَرَزَهُ .

(وما استَفَصَّ منه شَيْئاً) ، أَى (ما اسْتَخْرَجَ) .

(وتَفَصْفَصُوا عَنْه) من حَوَالَيْه ، إِذا (تَنَادَّوا) عنه وشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (فَصْفَصَ) الرجلُ ، إِذا (أَتَى بالخَبَرِ حَقًّا) ، كأَنَّه أَتاهُ من فَصِّه وكُنْهِه .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زَيْدٍ (الفَصَّاصُ : مُحَدِّث) ، عن دِينار عن أَنَس ، وعَنه الطَّبَرانِىُّ وقد وُهِّىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْهَا ، وهو مَجاز .

وفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ ، لُغَةٌ فى فَزَّ .

وأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّه شَيْئاً : أَعْطَاهُ .

وما فَصَّ فى يَدَيْهِ منه شَىْءٌ يَفِصُّ فَصًّا ، أَى ما حَصَلَ .

والفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ والالْتِوَاءُ .

وفَصْفَصَ دَابَّتَهُ : أَطْعَمَها الفِصْفِصَةَ

(١) فى اللسان « : جمع فِصْفِصَة ، وهى الرطبة » .

(٢) فى القاموس المطبوع : « بعينه » .

وفُصَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من بَعْلَبَكَّ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين . والشَّيخُ زَيْنُ الدِّين عَبدُ القَادِرِ بْنُ عَبْدِ البَاقِي ابنِ إبراهِيمَ البَعْلِيُّ عُرِفَ بابْنِ فَقِيه فُصَّةَ ، وهو جَدُّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِي بنِ عَبْدِ البَاقِي البَعْلِيِّ الحَنْبَلِيِّ ، مُحَدِّثِ الشَّام .

وفُلانٌ صَرَّارُ الفُصُوصِ : يُصيبُ فى رَأْيِه كَثيرًا وفى جَوابِه ، وهو مَجاز .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ حَمْدُونَ الفَصَّاصُ البَغْدَادِيّ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالنَّقَّاشِ وبالثَّقَّاب ، أَخَذَ القراءة عَرْضاً عن اليَزِيدِيّ ، ذكره الدَّانى .

[ف ع ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَعْصُ : الانْفِرَاجُ .

وانْفَعَصَ الشَّيْءُ : انْفَتَقَ . وانْفَعَصَتْ عن الكَلامِ : انْفَرَجْت ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ البَيْضَةَ) وما أَشْبَهَهَا ، (يَفْقِصُها) ، بالكَسْرِ ، فَقْصاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (كَسَرَها) . وزَادَ اللَّيْثُ : وكَذَا كُلُّ شَيْءٍ أَجْوَفَ ، تَقُولُ فيه : فَقَصْتُهُ . (و) قال اللِّحْيَانِيُّ : أَى (فَضَخَها) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (فهى فَقِيصَةٌ ومَفْقُوصَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفَقِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدِيدَةٌ كحَلْقَةٍ فى أَداة الحَارِث) [1] ، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبَايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقَابَلَةٍ .

قال : (و) الفَقُّوصُ ، (كتَنُّورٍ : البِطِّيخَةُ قَبْلَ النُّضْجِ) : لُغَةٌ (مِصْرِيَّة) ، وقد ذُكِرَ فى السِّين أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحرّاث » وكذلك فى العباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (المِفْقَاصُ : شِبْهُ رُمَّانَة تكونُ فى طَرَفِ جُرْزٍ تَفْقِصُ كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَتْهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَقَّصَ البَيْضَةَ تَفْقِيصاً ، كفَقَصَ فَقْصاً .

وتَفَقَّصَتْ عن الفَرْخِ ، وانْفَقَصَتْ .

وفَقَصَت النَّعَامَةُ بَيْضَهَا على رِئْلانها : قاضَتْهُ قَيْضاً عِنْدَ التَّفْرِيخ .

ومن المَجاز : فَقَصَ فُلانٌ بَيْضَ الفِتْنَةِ .

وقال الصَّاغَانِىُّ : ما ذُكِرَ فى تَرْكِيبِ « ف ق س » فالصَّادُ لُغَةٌ فيه .

وفَقُوصٌ ؛ كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ عَدِىٍّ[1] ، كذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ .

(١) فى التكملة : فقوص : موضع ، قال عدى :
يَنْفَحُ من أردانِهَا المِسْكُ والعَنْـ
ـبر والغَلْوَى ولُبْنَى فَقُوص

والصَّوابُ تَقْدِيمُ القَافِ[1] على الفَاءِ ، كما سَيَأْتِى .

[ف ل ص] *

(فَلَّصَهُ) من يَدِه (تَفْلِيصاً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (خَلَّصَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال الصَّاغَانِىُّ : لم يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ فى كِتَابِه وإِنَّمَا ذَكَرَ الانْفِلاصَ . (فَأَفْلَصَ وانْفَلَصَ وَتَفَلَّصَ) .

قالَ اللَّيْثُ : الانفِلاص : التَّفَلُّتُ من الكَفِّ ونَحْوِه .

وقَال عَرَّامٌ : انْفَلَصَ من الأَمْرِ : أَفْلَتَ . وتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدى ، وتَمَلَّصَ بمعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (افْتَلَصْتُه من يَدِه) ، أَى (أَخَذْتُهُ) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفَاءُ واللَّامُ والصَّادُ ليس بشَىْءٍ ، وذَكَرَ انْفَلَصَ وفَلَّصَ ، قال : وهٰذا إِنْ صَحَّ فإِنَّمَا هُوَ من

(١) وكذا أورده معجم البلدان فى كتاب القاف ، وورد بيت عدى فى اللسان (غلا) برواية فقوص بتقديم القاف

الإِبْدَالِ . والأَصْلُ المِيمُ ، ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ الأَصْلُ الخَاءَ .

[ف و ص] *

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الحَدِيث) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ ، ونَصَّهُ .

المُفَاوَصَة فى الحَدِيث : (البَيَانُ) . يُقَالُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ . قال يَعْقُوبُ : أَى ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها .

قال الصَّاغَانِيّ : (والتَّفَاوُصُ : التَّبَايُنُ ، من البَيْن لا مِنَ البَيَان) ، كذا فى العُبَاب [1] . وقيلَ : أَصْل التَّفاوُصِ التَّفَايُصُ ، وهو مَذْكُورٌ فى الَّذِى بَعْده .

[ف ى ص] *

(فَاصَ فى الأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصاً : قَطَرَ ، و (ذَهَبَ . و) يُقَالُ : واللهِ (ما فِصْتُ) ، كما يُقَال واللهِ (مَا بَرِحْتُ) ، عن أَبِى الهَيْثَمِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : وقولُهم (ما عَنْهُ مَفِيصٌ) ولامَحِيصٌ ، أَى ما عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وقال ابْنُ الأَعرَابِيّ أَى مَعدِلٌ . وما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ منْهُ ، أَى أَحِيدَ .

(وما يَفِيصُ بِهِ لِسَانُهُ) فَيْصاً ، أَى (ما يُفْصِحُ) . ومنه الحَدِيثُ : «كَانَ يَقُولُ فى مَرَضِه : الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» فَجَعَلَ يَتَكَلَّم وما يَفِيصُ بِهَا لِسَانُه أَى ما يُبِينُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَ امْرِئِ القَيْس .

مَنَابتُهُ مِثْلُ السَّدُوس ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ [1]

والضَّمِير فى مَنَابتِه للثَّغْرِ ، وروى يُفِيصُ بضَمّ حَرْف المُضَارَعَة من ، الإِفَاصَة .

(والإِفَاصَةُ : البَيَانُ) . يُقَال : فَاصَ لِسَانُه بالكَلامِ وأَفَاصَ الكَلامَ : أَبَانَهُ . قال ابنُ بَرِّيّ : فيَكُون يَفِيصُ على هٰذا حَالاً ، أَى هو

(١) فى التكملة أيضاً .

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعباب وفى المقاييس : ٤/٤٦٤ بعض الشطر الثانى . وانظر مادة سدس .

عَذْبٌ فى حَـال كَلامـه . وفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ ، إذَا تَكَلَّمَ ، أَى ذُو بَيَانٍ .

وقال اللَّيْثُ : الفَيْصُ من المُفَاوَصَةِ ، وبَعْضُهُمْ يقول : مُفايَصَة . والتَّفَاوُصُ : التَّكَالُمُ ، منْـه . انقلَبت اليَـاءُ وَاوًا للضَّمَّة ، وهـو نادر ، وقياسُه الصِّحَّة ، وقال يَعْقُوبُ : ما أَفَاصَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما خَلَّصَهَا ولا أَبَانَهـا .

(وأَفَاصَ ببَوْله : رَمَى به) قَـال الصَّـاغَانِـىّ : وعَيْـنٌ أَفـاصَ ذاتُ وَجْهَيْن .

(و) أَفاصَـت (اليَـدُ : تَفَرَّجَتْ أَصابِعُهَـا عن قَبْضِ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : أَفاصَ الضَّبُّ عـن يَـده : انْفَرَجَتْ أَصابِعُه عَنْه فخَلَصَ . وقال اللَّيْثُ . يُقَال : قَبَضْـتُ على ذَنَبِ الضَّـبِّ فأَفَاصَ من يَدِى ، حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُـه ، وهـو حِين تَنْفَـرِجُ أَصابِعُك عَـنْ مَقْبِضِ ذَنَبِـهِ ، وهو التَّفاوُصُ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : يُقَالُ : قَبَضْت عَلَيْـه فلم يَفِصْ ، ولم يَنُزْ ، ولـم يَنُصْ ، بمَعْنًى وَاحِد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اسْتَفاصَ بمَعْنى بَرِحَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وقد أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَـابِ
فأَنَّى لِـىَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا[1]

وفَاصَ يَفِيصُ ، أَى بَـرَقَ ، وبِـه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَـوْلَ امْـرِئِ القَيْسِ السَّابِـقَ ، وقـد تَحَيَّر الأَصْمَعِـىّ فى مَعْنَى يَفِيصُ فى البَيْتِ المَذْكُور .

(فصـل القـاف)

مـع الصـاد

[ق ب ص] *

(قَبَـصَـه يَقْبِصُـهُ) قَبْـصـاً : (تَنَاوَلَـه بأَطْرَافِ أَصابِعه) ، كمـا فى الصِّحاح ، وهُـو دُونَ القَبْضِ ، (كقَبَّصَـهُ) تَقْبِيصـاً . وهٰذا عـن ابْـنِ عَبَّـاد . (وذٰلِـكَ المُتَنَـاوَلُ) بأَطْرَافِ الأَصَابِـعِ : (القُـبْصَـةُ ،

(١) الديوان ٢٠٥ واللسان وفى الديوان « وقد أُغْلِقَتْ » .

قبص

بالفَتْحِ والضَّمِّ) . وعَلَى الأَوّل قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْر وأَبِي العَالِيَةِ وأَبِي رَجَاءٍ وقَتَادَةَ، ونَصْرِ بن عَاصِم ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ (١) بفَتْح القَاف . وعلى الثَّانِي قِرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِيّ، مِثَالُ غُرْفَة. وقِيلَ : هو اسْمُ الفِعْل، وقِرَاءَةُ العَامَّة بالضَّاد المُعْجَمَة .

وقال الفَرّاءُ : القَبْضَةُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، والقَبْصَةُ بأَطْرَافِ الأَصَابع . والقُبْصَةُ (٢) والقَبْصَةُ : اسمُ ما تَنَاوَلْتَهُ بعَيْنِه .

(و) قَبَصَ (فُلاناً)، وكَذَا الدَّابَّةَ ، يَقْبِصُهُ قَبْصاً : (قَطَعَ عَلَيْه شُرْبَهُ قَبْلَ، أَنْ يَرْوَى) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : قَبَصَ (الفَحْلُ : نَزَا) ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَاباً :

ويَقْبِصُ من عَادٍ وسَادٍ وواخِدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّيِّ النَّعامُ النَّوافِرُ (٣)

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة « فقبضت قبضة » .
(٢) فى مطبوع التاج : « القبضة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٢٤٩ برواية « فيقبض » وكذا فى الأساس (قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهى فى اللسان والتكملة والعباب .

(و) قَبَصَ (التِّكَّةَ) يَقْبِصُهَا قَبْصاً : (أَدْخَلَهَا فى السَّراوِيلِ فجَذَبَهَا)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقَبْصَةُ)، بالفَتْح : (الجَرَادَةُ الكَبِيرَةُ)، عن كُرَاع .

(و) القَبْصَةُ (من الطَّعَام : ما حَمَلَت كَفَّاك، ويُضَمُّ)، والجَمْعُ قُبَصٌ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّه دَعَا بِلالاً، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بتَمْرٍ فجَعَلَ (١) يَجِىءُ به قُبَصاً قُبَصاً ، فقال : يا بِلالُ أَنْفِقْ ولا تَخْشَ من ذى العَرْشِ إِقْلالاً » . وقال مُجَاهِدٌ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصادِه﴾ (٢) يعنى القُبَصَ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الحَصَاد لِلْفُقَرَاءِ (٣) . قال ابنُ الأَثِيرِ : هَكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيّ حَدِيثَ بِلال ومُجَاهِد فى الصَّاد المُهْمَلَة، وذَكَرَهُمَا غَيْرُه فى الضَّادِ المُعْجَمَة . قال : وكِلاهُمَا جَائِزَان، وإِن اخْتَلَفَا .

(١) فى اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العباب .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٣) فى اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرَابُ المَجْمُوع ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : و(الحَصَى) ، وقال غَيْرُه : وكَذٰلِكَ القَبِيص .

(و) القَبِيصَةُ : (ة ، شَرْقِيَّ المَوْصِل) من أَعْمَاله . (و) أَيضاً : (ة ، قربَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه . والصَّوابُ فيهما القَبِيصِيَّة[1] ، بزِيَادَة الياءِ المُشَدَّدَة ، كما هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الأَسْوَد) بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْن الجَرْمِيّ ثمّ الطَّائِيّ ، له وِفَادَة ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ البَرَاء) ، رَوَى عنه مُجاهدٌ ، ولا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ ، وقد أَرْسَلَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ جَابِر) ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ ذُؤَيْب) الخُزَاعِيُّ الكَعْبِيّ ، أَبُو سَعِيد وأَبُو إِسْحَاقَ ، وُلِدَ فى حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، كذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . قُلْتُ : ويُقَالُ عَامَ الفَتْح ، وتُوُفِّيَ سنة ٨٦ . رَوَى عن أَبِي بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وعُبَادَةَ بْنِ الصَّامت ، وبِلالٍ رضى اللهُ تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِين .

(و) قَبِيصَةُ (بنُ شُبْرُمَةَ ، أَو) هو ابنُ (بُرْمَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيّ . قال أَبو حَاتِمٍ : حَدِيثُه مُرْسَلٌ . قُلْتُ : لأَنَّه يَرْوِى عن ابْنِ[1] مَسْعُودٍ ، والمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وهُوَ وَالِد يَزِيدَ ابْنِ قَبِيصَة (بنِ الدَّمُون) أَخُو هُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ مَاكُولاَ ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى ثَقِيف ، (و) قَبِيصَةُ (بنُ المُخَارِقِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّادٍ العَامِرِيُّ الهِلاَلِيُّ ، أَبُو بِشْرٍ له وِفَادَةٌ ، رَوَى له مُسْلِم . قُلْتُ : وقد نَزَلَ البَصْرَةَ ، ورَوَى عنه ابنُه قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَةُ (بن وَقَّاصٍ)[2] السُّلَمِيّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْه صَالِح بنُ عُبَيْد ، شيخُ

(١) أوردها ياقوت فى معجمه (القبيصة) واستشهد لها ببيت لجحظة هو :

واعدلا بى إلى القبيصة الزهـ
ـــراء حتى أعاشر الرهبانا

(١) فى مطبوع التاج أبى مسعود والمثبت من أسد الغابة

(٢) فى القاموس المطبوع : ابن قاص ، وما هنا كما ورد فى أسد الغابة .

أَبـى هَاشِم الزَّعْفَرَانِـىّ لا يُعْرَفُ إلا بهٰـذا الحَدِيـث ، ولم يَقُـل فيـه سَمِعْتُ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلـذَا تَكَلَّمُوا فى صُحْبَتـه لجَـوَازِ الإِرْسَال . قُلْتُ : ولم يُخَرِّج حَدِيثَه غَيْـرُ أَبِـى الـوَلِيـدِ الطَّيَـالِسِىّ : (صَحابِيُّون) .

وفَاتَهُ : قَبِيصَـةُ البَجَلِىُّ[1] ، رَوَى عنـه أَبُـو قِـلابَةَ فى الـكُسُوف ، وقَبِيصَـةُ المَخْزُومِـىّ ، يُقَال هـو الـَّذِى صَنَـعَ مِنْبَرَ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عليـه وسلّم ، ذَكَره بَعضُ المَغَارِبَة . وقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْب ، رَوَى عنه ابنُه : « العِيافَة والطَّرْق والجِبْتُ مِـن عَمَلِ الجَاهِلِيَّـة » . وقَبِيصَـةُ ، رَجُلٌ آخَرُ ، رَوَى عنه ابنُ عَبَّاس ، ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ وابـنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَة .

وقَبِيصَـةُ بـنُ عُقْبَـةَ السُّوَائـىُّ الـكُوفِـىّ ، خـرَّج لـه البُخَـارِىّ ومُسْلِم ، تُوُفِّـىَ بالـكُوفَة سنة ٢١٥ وإيـاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائـىّ ، الَّذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بن الأَسْـوَد الَّـذى أَوْرَدَهُ المُصَنِّـف ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى أَوّلِ هٰذه الأَسْمَاء .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القَبُوصُ) ، كصَبُورٍ ، كمـا فى العُبَاب ، وَوَقَع فى التَّكْمِلَة : القَبِيصُ ، كأَمِيـرٍ : (الفَـرَسُ الوَثِيقُ الخَلْقِ . و) قيل : هـو (الَّـذى إذا رَكَضَ لم يُصِـبِ الأَرْضَ إلاّ أَطْـرَافُ سَنَابِـكِهِ مـن قُدُمٍ) . قال الشـاعـر :

* سَلِيمُ الرَّجْـعِ طَهْطَـاهُ قَبُوصُ[1] *

(و) هـو مَأْخُوذ من قَوْلِهِم : (قد قَبَصَ) الفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ، من حَـدِّ ضَرَب : إذا (خَفَّ ونَشِـطَ) ، وهـو مَـجـازٌ ، ولـو قَـالَ بَـدَلَ خَـفَّ ونَشِطَ : عَدَا ونَزَا ، كانَ أَحْسَنَ ، فإنّ الخِفَّةَ والنَّشَاطَ من مَعـانِى القَبَص ، مُحَرَّكَة ، وهـو من بابِ فَرِح ، كما حَقَّقَـه الجَوْهَرِىّ . وَسَيَأْتِـى الكَلامُ عَلَيْـه . وأَمّا الَّذى مـن حَدّ ضَرَبَ فهو القَبْصُ بمَعْنَى العَدْوِ والنَّزْوِ ، أَو بمَعْنَى الإِسْرَاع ، كما سَيَأْتى أَيضاً .

(١) فى أسد الغابة ترجمة (قبيصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢ ما يفيد أن قبيصة البجلى وقبيصة بن مخارق واحد . وقد مر هنا ذكر قبيصة بن مخارق .

(١) اللسان .

(والقِبْصُ، بالكَسْرِ: العَدَدُ الكَثِيرُ) عن أَبي عُبَيْدَةَ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ: (من النَّاسِ)، ومنه الحَدِيثُ «أَن عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وعِنْدَهُ قِبْصٌ من النَّاسِ»، أَي عَدَدٌ كَثِيرٌ. وقال الكُمَيْتُ:

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه منْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا[1]

وهو فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُول من القَبْصِ. وفي العُبَاب والفَائِقِ: إِطْلاقُه على العَدَد الكَثِيرِ من جِنْس ما صَغَّروه من المُسْتَعْظَم.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القِبْصُ: (الأَصْلُ)، يُقَال: هو كَرِيمُ القِبْصِ. قُلْتُ: وسَيَأْتي في النُّون أَيضاً القِنْصُ: الأَصْلُ، ومَرَّ في السِّين المُهْمَلَة أَيضاً.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: القِبْصُ: (مَجْمَعُ الرَّمْلِ الكَثِيرِ، ويُفْتَحُ).

(١) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤٩.
وفي هامش مطبوع التاج: قوله: من بين أثرى وأقترا. أي من بين مثر ومقتر، كما في اللسان وغيره.

يُقَال: هو في قِبْصِ الحَصَى وقَبْصِها، أَي فيما لا يُسْتَطاعُ عَدَدُه من كَثْرَتِه، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ في العُبَاب. والَّذي في كتَاب العَيْن: القِبْصُ: مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الكَبِير الكَثِيرِ. يُقَالُ: إِنَّهُم لَفي قِبْصِ الحَصَى، أَيْ في كَثْرَتِهَا. وقولُه: ويُفْتَحُ، أَي في هٰذه اللُّغَةِ الأَخِيرَة، هٰكذا سِيَاقُ عِبَارَته. والصَّوابُ أَنَّه يُفْتَحُ فيه وفي مَعْنَى العَدَدِ الكَثِير من النَّاسِ أَيْضاً، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه، فتَأَمَّلْ.

(والمِقْبَصُ، كمِنْبَرٍ)، وضُبِطَ في نُسْخَة الصِّحاحِ أَيضاً كمَجْلِسٍ: (الحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الخَيْلِ في الحَلْبَة)، عِنْدَ المُسَابَقَة، وهو المِقْوَسُ، أَيضاً. (و) منه قَوْلُهم: (أَخَذْتُه على المِقْبَص). وقال الشَّاعِر:

* أَخَذْتُ فُلاناً على المِقْبَصِ *[1]

قال الصَّاغَانِيُّ: أَي (على قَالَبِ الاسْتِواءِ)، وقيلَ: بَلْ إِذا أَخَذْتَهُ في بَدْءِ الأَمْر.

(١) اللسان.

(والقَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعٌ يُصيبُ الكَبِدَ من) أَكْلِ (التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ) ، ثمّ يُشْرَبُ عليْه المَاءُ . قال الراجزُ :

أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ [1]

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (ضِخَمُ الهَامَةِ) وارْتِفاعُها ، (قَبِصَ ، كفَرِحَ ، فهو أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ مُدَوَّرٌ ، وهَامَةٌ قَبْصَاءُ) : ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قال الرّاجِزُ :

* بهَامَةٍ قَبْصَاءَ كالمِهْرَاسِ [2] *

كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ . قال أَبُو النَّجْم :

يُدِيرُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
تَحْتَ حِجَاجَىْ هامَةٍ لم تُعْجَلِ
قَبْصَاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ
مَلْمُومَةٍ لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ [3]

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس ٥ /٤٩ المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبى النجم) والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥ /٤٩ المشطور الثالث .

مُسْتَفْيِلٌ : مثْلُ الفِيلِ لِعِظَمه . والجُنْبُلُ : العُسُّ العَظِيم .

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (الخِفَّةُ والنَّشَاطُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقد (قَبِصَ ، كعُنِىَ) ، وفى الصّحاح : كفَرِحَ ، (فَهُوَ قَبِصٌ) ، ومِثْلُه فى العُباب .

(والأَقْبَصُ : الَّذى يَمْشِى فيَحْثِى التُّرَابَ بصَدْرِ قَدَمِه فيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ العَقِبِ) ، عن ابن عَبَّاد .

قال : (وقَبِصَتْ رَحِمُ النّاقَةِ ، كفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الجَرَادُ على الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ) .

(وحَبْلٌ قَبِصٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُتَقَبِّصٌ) ، أَى (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عن أَبِى عَمْرٍو . قال الرجيلُ بنُ القَرِبِ السمينّ :

أَرُدُّ السائِلَ الشَّهْوَانَ عَنْهَا
خَفِيفاً وَطْبُه قَبِصَ الحِبَالِ [1]

(١) العباب .

وقيل حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقِبِصَّى ، كزِمِكَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقيل : عَدْوٌ كأَنَّهُ يَنْزُو فيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأَزْهَرِيّ فى ترجمة «ق ب ض» .

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ مالَهَا[1]

قال : والقِبِضَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بالصَّاد المُهْمَلَة يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فَهُمَا لُغَتَان . قال : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المُهْمَلَة . وقال ابنُ بَرّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه القِبِضَّى بالضَّاد المُعْجَمَة ، مَأْخُوذٌ من القَبَاضَة وهى السُّرْعَة . ووَجْهُ الأَوَّل أَنَّه مَأْخُوذ من القَبَص ، وهو النَّشَاط . ورَوَاهُ المُهَلَّبِىُّ : القِمِصَّى ، بالميم ، وجَعَلَه من القِمَاص .

(١) هو للشماخ ديوانه ٢٨٨ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبض) .

(وانْقَبَصَ غُرْمولُ الفَرَسِ : انْقَبَضَ) وبَيْنَهُمَا جِناس . وقال الصّاغانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ ، وعَلَى تَجَمُّعٍ ، وقد شَذَّ عن هٰذَا التَّرْكِيبِ : القَبَصُ : وجَعُ الكَبِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَهُ بأَطْرَافِ أَصابِعِكَ ، كما فى الصّحاح ، وتَرَكَه المُصَنِّف قُصُورًا .

والقَبِيصُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ ، كالقَبِيصَة .

وقِبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُهُ .

والقَوَابِصُ : الطَّوَائفُ ، والجَمَاعَة ، وَاحِدُهَا قابِصَةٌ .

والقَبْصُ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، كالقِبِصَّى .

وهم يَقْبِصُون قَبْصاً ، أَىْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، من شِدَّةٍ أَو كَرْبٍ .

والأَقْبَصُ : العَظِيمُ الرَّأْس .

وقَبَصَ الغُلامُ : شَبَّ وارْتَفَعَ .

ومن المَجَاز : اقْتَبَصَ مِنْ آثارِه قُبْصَةً .

والقُبَيْصَةُ ، كجُهَيْنَةَ : مَوْضِعٌ.

وعُبَيْد بنُ نِمْرَانَ القَبَصِيُّ[1] «مُحَرَّكَةً» رُعَيْنِيٌّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وابْنُه زِيَادٌ ، رَوَى عَنْه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَصَ ، كمَنَعَ) ، أهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص ومَحَص : إذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَحْصُ : الكَنْسُ ، وقَحَصَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ،

ويُقَال : قَحَصَتِ الأَرْضُ عن قَصَّةٍ بَيْضَاءَ قَحَصاً[2] .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : قَحَصَ (برِجْلِه) وفَحَص ، إذا (رَكَضَ) .

(و) قال الخَارْزَنْجِيّ : (سَبَقَنِي قَحْصاً) ، ومَحْصاً ، وشَدًّا ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، (أَيْ) سَبَقَنِي (عَدْوًا) .

(وأَقْحَصَهُ) إِقْحاصاً ، (وقَحَّصَهُ تَقْحِيصاً : أَبْعَدَه عَنِ الشَّيْءِ) .

[ق ر ص] *

(القَرْصُ : أَخْذُكَ لَحْمَ الإِنْسَانِ بإِصْبَعَيْكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ) ، وفي العُبَابِ : حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذٰلِك . وقيل : هو التَّجْمِيشُ والغَمْزُ بالإِصْبع . قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) القَرْصُ : (لَسْعُ البَرَاغِيثِ) ، وهو مَجازٌ . ومِنْ سَجَعات الأَسَاس : قَرَصَهُمُ البَعُوضُ قَرَصَات ، ورَقَصُوا منْهَا رَقَصَات .

(و) القَرْصُ : (القَبْضُ) [عَلى الجِلْد][1] بالإِصْبَعَيْن حَتَّى يُؤْلِمَ .

(١) في التبصير ١١٨٠ « القبضى » .
(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه : والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) القَرْصُ : (القَطْعُ). ومنه حَديثُ دَمِ المَحِيضِ : حُتِّيه بِضِلَعٍ واقْرُصيهِ بماءٍ وسِدْرٍ». والدَّمُ وغَيْرُه ممَّا يُصيبُ الثَّوْبَ إذَا قُرِصَ كانَ أَذْهَبَ للأَثَرِ منْ أَنْ يُغْسَلَ باليَد كلِّها. وقال ابْنُ الأَثير: القَرْصُ: الدَّلْكُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ والأَظْفارِ مَعَ صَبِّ الماءِ عليه، حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُه.

(و) القَرْصُ: (بَسْطُ العَجينِ)، وقد قَرَصَتْهُ المَرْأَةُ تَقْرُصُهُ، بالضَّمِّ، قَرْصاً، أَى بَسَطَتْهُ وقَطَعَتْه قُرْصَةً قُرْصَةً.

وكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْن أَو قَطَعْتَه فقد قَرَصْتَه[1].

(و) من المَجاز: (القَوَارِصُ من الكَلامِ): هِيَ (الَّتِى تُنَغِّصُك وتُؤْلِمُك)، كالقَرْصِ فى الجَسَد. تقولُ: أَتَتْنِى من فُلانٍ قَوَارِصُ، ولا تَزالُ تَقْرُصُنى من فُلانٍ قَارِصَةٌ، أَى كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ. قال الفَرزدق:

قَوَارِصُ تَأْتِينِى فتَحْتَقِرُونَهَا
وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ[1]

وقال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ:

فإِنْ تَتَّعِدْنِى أَتَّعِدْك بِمِثْلِهَا
وسَوْفَ أُرِيكَ الباقِيَاتِ القَوَارِصَا[2]

(والقَارِصُ: دُوَيْبَّةٌ كالبَقِّ) تَقْرُص، وهو مَجازٌ.

(و) القارِصُ: الحامِضُ من أَلْبانِ الإِبِلِ خَاصَّةً، وقيلَ: هو (لَبَنٌ يَحْذِى اللِّسَانَ)، فأَطْلَقَ ولم يُخَصِّص الإِبِلَ. وقال الأَصْمَعِىّ وَحْدَهُ: إذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فهو قَارِصٌ، وهو مَجاز. (أَو) هُوَ (حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْه حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ). ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّهُ منْ مَعَانِى القَارِص، وهو خَطَأٌ،

(١) فى اللسان: «قرصته».

(١) الديوان: ٢/٧٥٦، واللسان والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/٣٥٧، والمقاييس: ٥/٧١.
(٢) الديوان ١٥١ والعباب والجمهرة ٢/٣٥٧.

وإِنَّمَا هُو تَفْسِيرُ المُمَحَّل من اللَّبَنِ، وقد أَخَذَهُ من كَلام الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ واشْتَبَهَ عَلَيْهِ. ونَصُّه فى شَاهِد القَارص، قال أَبُو النَّجْم يَصف راعياً:

يَحْلِفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ
مَاذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ (١)

قال: المُمَحَّل: الَّذى قد أَخَذَ طَعْماً، وهُوَ دُونَ القَارِص، وقد صُيِّرَ فى السِّقَاءِ. ويُقَال: هو الحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عنه الحُمُوضَةُ. انْتَهَى. فهو ساقَ هٰذه العِبارَة فى مَعْنَى المُمَحَّل لا القَارِص، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف، رحمَهُ اللهُ تَعَالَى، كَيْف لم يَتَأَمَّلْ لذٰلكَ. ولَعَمْرى إِنَّ هٰذَا لإِحْدَى الكُبَرِ. فتَأَمَّل.

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعباب ومادة (محل).

(والمِقْرَاصُ)، كمِحْرَاب: (السِّكِّين المُعَقْرَبُ الرَّأْس)، قال الصَّاغَانِيّ: هٰكَذَا يُسَمِّيه بَعْضُ النَّاس، أَى فَهِىَ لَيْسَتْ منَ اللُّغَة الفُصْحَى، وهو مَجَازٌ أَيضاً.

(وقُرْصٌ، بالضَّمّ: تَلٌّ بأَرْض غَسَّانَ)، كَأَنَّهُ سُمِّىَ لاسْتدارَته كهَيْئَةِ القُرْصِ. قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص:

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا
الـ قَارِبَاتِ المَاءَ مِنْ أَيْنِ الكَلال
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَه الْـ
ـخَيْلُ قُبّاً عن يَمِينٍ وشِمَالِ (١)

أَضافَ الأَيْنَ إِلى الكَلال، وإِنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا، لأَنَّهُ أَرادَ بالأَيْنِ الفُتُورَ، وبالكَلال الإِعْيَاءَ، كما فى اللِّسَان.

(و) قيل: «قُرْصٌ هو (ابْنُ أُخْتِ الحَارِثِ بن أَبِى شِمْرٍ الغَسَّانِيّ)، وهو المُرَادُ فى قَوْل ابن الأَبْرَص.

(١) الديوان ١٢١ – ١٢٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان: (قرص) وفيه: القاريات.
هذا وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان «يوم جالت جولة». والمثبت من الديوان والعباب.

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ)، ويُقَال : هِيَ الصَّغِيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ، والتَّذْكِيرُ أَكْثَر . وأَنْشَد الأَصمَعِيُّ يَصِفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصاً من عَجِينٍ مُعْتَلِثْ
هَامَتُه فى مثْل كُثَّابِ العَبِثْ[1]

(ج) القُرْصِ (قِرَصَة ، وأَقْرَاصٌ) ، مثْل غُصْنٍ ، وغِصَنَةٍ وأَغْصَانٍ .

(و) جَمْعُ القُرْصَة : (قُرَصٌ) ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وفى الحديث : «فأُتِىَ بثَلاثَةِ قِرَصَةٍ من شَعِيرٍ» .

(و) من المَجَاز : القُرْصُ : (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وظاهِرُه أَنَّهُ تُسَمَّى به عَيْنُ الشَّمْس عَامَّةً ، ومنهم مَنْ خَصَّصَهُ عند غَيْبُوبَتِها . وقال اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً ، بالهَاء ، عند الغَيْبُوبَةِ :

(والقَرِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (ضَرْبٌ

(١) العباب ومادة (كثب) وفى مطبوع التاج «فى مثل كباث» وضبط العباب هنا «العبث» بفتح الباء وضبط اللسان فى (كثب) بكسرها .

من الأُدْم) ، قاله اللَّيْثُ ، وهو القَرِيسُ ، بلُغَةِ قَيْسٍ ، وقد تَقَدَّم فى السِّين .

(والقُرَّاصُ ، كرُمَّانٍ : البَابُونَجُ) ، وهو نَوْرُ الأُقْحُوَانِ الأَصْفَرِ إِذا يَبِسَ ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ . هكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو . (و) قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعرابِىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ قَال : القُرَّاصُ قُرَّاصَانِ : أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ، وقد وَصَفْنَاه فى «ع ق ر» ، وقال هُنَاكَ : العُقَّارُ : (عُشْبٌ) يَرتَفِع نِصْفَ القَامَةِ ، رِبْعِىٌّ) ، له أَفْنَانٌ ووَرَقٌ أَوسَعُ من وَرَقِ الحَوْكِ ، شَدِيدُ الخُضْرَةِ ، وله ثَمَرَةٌ كالبَنَادِقِ ، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ، ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إِلاَّ أَمَضَّه ، حَتَّى كأَنمَا كُوِىَ بالنَّار ، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ [قال : وترى الكَلْبَ إِذا التبَسَ به يَعْوِى مِمَّا يَنَالُه وكذلك غيرُ الكَلْبِ][1] قال : ويُدْعَى عُقَّارَ ناعِمَةَ ، وقد تَقَدَّم وَجْهُ تَسْمِيَته فى

(١) زيادة من العباب والكلام متصل وكذلك الزيادات الآتية كلها .

« ع ق ر » قال : والآخَرُ يَنْبُتُ كالجِرْجِيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُه النَّحْلُ وله [حَرَاوَةٌ ، كحَرَاوة الجرجير و] حَبٌّ صِغارٌ حُمْرٌ ، والسَّوَامُّ تُحِبُّه وتَحْبَطُ عَنْه كَثِيرًا [لحَرَاوته] حَتَّى تَنْقَدَّ بُطُونُها . وإِنَّمَا رأَيتُ الإِبلَ تَأْكُلُ منه الأَكْلَةَ الوَاحِدَةَ فتَحْبَطُ [منه] والنَّاسُ يَحْذَرُونَهُ ما دامَ غَضًّا ، فإِذا وَلَّى ذَهَبَ ذٰلكَ عنه . قالَ : ولصُفْرَةِ نَوْره قال [الأَخْطَل] ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

كَأَنَّهُ منْ نَدَى القُرَّاصِ مُغْتَسِلٌ
بالوَرْسِ أَو رائحٌ من بَيْتِ عَطَّارِ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ فى مِثْله :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكَتَّمَ منْ أَلْوَانِهِ أَو تَحَنَّأَ (٢)

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إِنَّمَا قال تَكَتَّمَ أَوْ تَحَنَّأَ ، لِأَنَّ من القُرَّاصِ ما لَوْنُه أَصْفَرُ ، ومنه ما نَوْرُهُ إِلى السَّوادِ . ومعنى تَكَتَّمَ : تَخَضَّب بالكَتَم . وتَحَنَّأَ : تَخَضَّبَ بالحِنَّاء .

وأَنْشَدَ قولَ النَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ، رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

بَرَاحاً كَسَا القُرْيانُ ظاهِرَ لِيطِها
جِسَادًا من القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا (١)

هٰذه روَايَةُ الأَخْفَشِ . ورَوَى الأَصْمَعِىُّ بَرَاحٌ . ورَوَى غَيْرُهما برح (٢) أَى بواسعة .

وقال أَبُو زياد : منَ العُشْب القُرَّاصُ ، وهو عُشْبَةٌ صَفْرَاءُ ، وزَهْرَتُها صَفْرَاءُ ، ولا يَأْكُلُها شَىْءٌ من المال إِلاَّ هُرِيقَ فَمُه ماءً ، ومَنَابِتُه القيعانُ ، قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاة : القُرَّاصُ من الذُّكُور .

وكُلّ هذا كلام الدِّينَوَرِىّ . (و) قال ابنُ عَبَّاد : وقيل : القُرَّاصُ : (الوَرْسُ) .

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (حنأ) فى التاج والعباب والتكملة .

(١) العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى نسخة العباب التى هى غير متقنة « بزح » وفى الديوان ٤٤ « بمرّج » .

قرص

(و) يَقُولُون: (أَحْمَرُ قُرَّاصٌ)، كرُمَّانٍ: (قَانِئٌ)، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وقال كُرَاع: أَى أَحْمَرُ غَلِيظٌ، وقد تَقَدَّم فى «ف رص» أَيْضاً مِثْلُ ذٰلِك فتَأَمَّلْ. وفى رَجَزِ الجِنّ:

يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ [1]

وقد تَقَدَّم فى «حمص».

(و) قَرِصَ (كفَرِح: دامَ عَلَى) المُقَارَصَة، وَهِى (المُنافَرَةُ والغِيبَةُ)، وهو مَجاز.

(و) القِرَاصُ، (ككِتَاب: مَاءٌ لِبَنِى عَمْرِو بنِ كِلابٍ)، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ وياقُوت.

(والقُرْصُنَّةُ)، بالضَّمّ: (نَعْتٌ من القَرْصِ)، بالفَتْح. (كسُمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّةٍ)، أَى عَلَى وَزْنِها، من السَّمْع والنَّظَرِ.

(وتَقْرِيصُ العَجِينِ: تَقْطِيعُه) قُرْصَةً قُرْصَةً، والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ، وقد قَرَصْته قَرْصاً، وقَرَّصْتُه تَقْرِيصاً.

(و) من المجَاز: (حَلْىٌ مُقَرَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَى (مُسْتَدِيرٌ كالقُرْصِ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ فَارِس. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى مُرَصَّعٌ بالجَوْهَرِ.

قُلْتُ: ويُسَمُّونَهُ أَيْضاً القُرْص. قال الصَّاغَانِىّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على قَبْضِ شَىْءٍ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مع نَتْرٍ يَكُونُ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ القُرَّاصُ للنَّبْتِ.

قُلْتُ: لا شُذُودَ فيه عند التَّأَمُّل الصّادق، وتَكُونُ تَسْمِيَتُهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ.

(١) اللسان فى عشرة مشاطير وفى العباب أشار إلى أنه مر فى مادة حمص. هذا ومشاطير اللسان هى:

يا رُبَّ شاةِ شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِمَّاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وَحَمَصِيصٍ آصِ
كفِلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصياصِي
عارَضَهَا قَنَاصِ
بأَكْلُبٍ مِلاَصِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَة من القَرْص بالأَصَابع . ومنه حَديثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه «أَنّهُ قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصة بالدِّيَة أَثْلاثاً» . هُنَّ ثَلاثُ جَوَارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فترَا كَبْنَ ، فقَرَصَتِ السُّفْلَى الوُسْطَى فقَمَصَتْ فسَقَطَتِ العُلْيَا فوُقِصَتْ عُنُقُها ، فجَعَلَ ثُلُثَى الدِّيَةِ على الثِّنْتَيْن ، وأَسْقَط ثُلُثَ العُلْيَا لأَنَّهَا أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها . جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هٰذا الحَديثَ مَرْفوعاً ، وهو من كَلام عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه . والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كعِيشَةٍ راضِيَة ، وسَيَأْتى فى مَوْضعِه .

وفى المَثَل : «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» أَى جَاوزَ الحَدَّ إِلى أَنْ حَمِضَ ، يُضْرَبُ فى تَفَاقُمِ الأَمْرِ واشْتِداده ، وأَوردَه الجَوْهَرِيُّ وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا .

والمَقَارِصُ[1] : الأَوْعِيَةُ الَّتِى يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة . قال القَتَّالُ الكِلابِيّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجِبُون برَأْيِكُمْ
إِذا جَعَلَت ما فِى المَقَارِصِ تَهْدِرُ[1]

والمُقَرَّص : كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ المَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْن . ورُوِىَ فى حَديث المَحيض «قَرِّصِيهِ بالمَاءِ» أَى قَطِّعِيه به ، عن أَبِى عُبَيْد .

ويُجْمَع القُرْصُ بمَعْنَى الرَّغِيفِ أَيضاً على قِرَاصٍ ، بالكَسْرِ .

والمَقَارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ القُرَّاصَ .

ومن المَجاز : بَيْنَهُمَا مُقَارَصاتٌ .

وتقولُ : رَأَيْتُهما يَتَقَارَظَان ، ثم رَأَيْتُهُما يَتقارَصَانِ .

ونَبِيذٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسَانَ ، وفيه قُرُوصَةٌ .

وقَرَصَتْهُ الحَيَّةُ ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) فى مطبوع التاج «المقارصة» والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ٥٠ واللسان .

والقُرَيْصُ ، كجُمَيْزٍ : عُشْبٌ وكأَنَّه القُرّاص ، من لُغَةِ العَامَّة .

ولِجَامٌ قَرّاصٌ وقَرُوصٌ : يُؤْذِى الدَّابَّةَ .

وقَرَصَه البَرْدُ ، وبَرْدٌ قَارِصٌ . وقَرْصُ الماءِ : بَرْدُهُ ، والسِّين فى هٰؤلاءِ لُغَة ، وقد تَقَدَّمَ .

وقُورِصُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرّاءِ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من المنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، (أَو) هى بالسِّين وقد تَقَدَّم .

والحُسَيْن[1] بنُ أَبِى نَصْرٍ الحَرِيمِىّ[1] بن القَارِص ، وأَخُوه الحَسَنُ ، مُحَدِّثانِ سَمِعَا من ابْنِ الحُصَيْن .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ القُرْفُصَى ، مُثَلَّثَةَ القَافِ والفَاءِ ، مَقْصُورَةً) ، الكَسْرُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن بَعْضِهم ، (والقُرْفُصَاءَ بالضَّمِّ) ، مَمْدُودَةً ، وهٰذه الفُصْحَى ، (و) زادَ ابنُ جنّى (القُرْفُصَاءَ ، بضَمِّ القَافِ والرَّاءِ) مع المَدِّ وقال : هو (عَلَى الإِتْبَاعِ) : ضَرْبٌ من القُعُود . قال الجَوْهَرِىّ : فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ القُرْفُصاءَ ، فكأَنَّك قُلت قَعَد قُعُودًا مَخْصُوصاً ، وهو (أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويُلْصِقَ فَخِذَيْه ببَطْنِه . ويَحْتَبِى بيَدَيْه) ، و(يَضَعُهُمَا عَلَى ساقَيْه) ، كما يَحْتَبِى بالثَّوب ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، عن أَبِى عُبَيْد ، (أَوْ) هو أَن (يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا ، ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بفَخِذَيْه ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْه) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى المَهْدِىّ وقال : هى جِلْسَةُ الأَعراب ، وأَنْشَدَ :

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقَيْسَ عَيْلاَنَ الكِرَامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبًّا
ما كنتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبَا[1]

(١) فى التبصير ١٠٦٥ : الجرمى .

(١) العباب والرجز فى اللسان ضمن ثمانية مشاطير والصحاح . وفى هامش مطبوع التاج : أنشده فى اللسان هكذا :
لو امتخطتَ وَبَرًا ونَمَبَّا
ولم تَنَلْ غَيرَ الجِمالِ كَسْبَا =

وأَنْشَد اللَّيْثُ فى القُرْفُصَاء ، مَمْدُودَةً مَضْمُومَة :

جُلُوس القُرفُصَاءِ كَذَا مُكبًّا
فَمَا تَنْساح نَفْسى لانْبِساطِ[1] .

وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : قَعَدَ القُرْفُصَاء ، وهو أَن يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، ويَقْبِضَ يَدَيْه إِلى صَدْرِه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القُرَافِصُ ، بالضَّمّ : الجَلْدُ الضَّخْمُ) ، وهٰذا قد مَرَّ فى الفَاء أَيضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : (القِرْفَاصُ ، بالكَسْرِ : الفَحْلُ المُجزِئُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللّسَان فى الفاء ، وقد تَقَدَّم ذٰلكَ فى قَوْلِ ابْنَة الخُسّ .

(و) قال أَيْضاً : (القَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ) المُتَجَاهِرُون ، لأَنَّهم يُقَرْفِصُون الناسَ ، أَى يَشُدُّونَهُم وَثَاقاً .

(والقَرْفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْن تَحْتَ الرِّجْلَيْن) ، وقد قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفَاصاً . قال الشاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ المَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَت رُوحَهُ تِلْكَ المَخَالِيبُ[1]

(و) القَرْفَصَة ، (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وهو أَنْ يَجْمَع بَيْنَ طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقَرْفِصَهَا) ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

(وتَقَرْفَصَتِ العَجُوزُ) ، إِذا (تَزَمَّلَتْ فى ثِيَابِهَا) . قال ابنُ فَارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فِيه الرَّاءُ ، وأَصْلُه من القَفْص .

[ق ر ق ص]

(قَرْقَص بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان هُنَا ، وذَكَرَاه فى السِّين كما تَقَدَّم عن أَبِى زَيْد .

= ولو نَكَحَت جُرْهُماً وكَلْبَا
وقَيسَ عيلانَ الكِرامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسَتَ القُرْفُصَا مُنكبًّا
تَحكِى أعاريبَ فلاة هُلْبَا
ثمّ اتخذْتَ اللاتَ فينَا رَبّا
مَا كنْتَ إلا نَبطِيًّا قَلْبَا

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح .

(والقُرْقُوصُ)، بالضَّمِّ: (الجِرْوُ) نَفْسُهُ، وخَصَّهُ بَعْضُهُم أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى بذٰلِكَ إِذا دُعِيَ.

[ق ر م ص] *

(القِرْمِصُ والقِرْماصُ، بكَسْرِهما)، هٰكذَا فى سائر النُّسخ. وفى سَائِر أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ: القُرْمُوصُ، بالضَّمِّ، عن اللَّيْث، والقِرْمَاصُ، بالكَسْر، عن ابن دُرَيْد، قالاَ: (حُفْرَةٌ وَاسِعَةُ الجَوْفِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، يَسْتَدْفِئُ فيهَا) الإِنْسَانُ (الصَّرِدُ)، أَى المَقْرُورُ، وأَنشد:

* قَرَامِيصُ صَرْدَى نارُهَا لَمْ تُؤَجَّجِ [1] *

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْن السِّكِّيت قال: القَرَامِيصُ: حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فيها الإِنسانُ من البَرْد، الوَاحِدُ قُرْمُوصٌ، وأَنْشَدَ:

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفِّى مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ [2]

وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَخْلُو عن تَأَمُّلٍ ونَظَر.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: القُرْمُوصُ، والقِرْمَاصُ: (مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّة).

(وقَرْمَصَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ فى القِرْمَاصِ) وتَقَبَّضَ. قال الأَزْهَرِيّ: كُنْتُ بالبَادِيَة فهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فرأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهم يَحْتَفِرُون حُفَرًا ويتقَبَّضُون فيها، ويُلْقُون أَهْدَامَهُمْ فَوقَهُم، يَرُدُّون بِذٰلِك بَرْدَ الشَّمَالِ عنهم، ويُسَمُّون تِلكَ الحُفَرَ القَرَامِيصَ.

(و) القُرْمُوصُ: (العُشُّ يَبِيضُ فيه) الطَّائِرُ، وخَصَّ بَعْضُهُم به عُشَّ (الحَمام)، وكَذٰلِكَ القِرْمَاصُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيّ:

* إِلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ [1] *

(ج قَرَامِيصُ) وقَرَامِصُ، بحَذْف الياء. قال الأَعْشَى:

وذَا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرَامِصَا [2]

(١) العباب، والأساس (قرم).
(٢) اللسان والصحاح والعباب. والأساس (قرم) والجمهرة ١/٢٦٠ و٣/٣٨٥ وانظر مادق (وبض).

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدره:
* أَلِفَتْ تَحُلَّ به وتُؤْلِفُ خَيْمَةً *
وفى اللسان عجز البيت.
(٢) ديوانه ١٥١ واللسان.

حَذَف ياءَ قرامِيصَ للضَّرُورة ، ولم يَقُل قَرَامِيصَا ، وإن احْتَمَلَهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ من الضَّرْب الثّانى من الطَّوِيلِ ، ولو أَتَمَّ لَكَانَ من الضَّرْبِ الأَوَّلِ منه .

وقال ابنُ بَرِّىّ : القُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائر . يُقَال منه : قَرْمَصَ الرَّجُلُ والطَّيْرُ ، إذا دَخَلاَ القُرْمُوصَ .

(و) قال أبو زَيْدٍ : يُقَال : (فى وَجْهِهِ قِرْمَاصٌ ، أَىْ) فيه (قِصَرُ الخَدَّيْن) .

(و) القُرَامِصُ ، (كعُلاَبِطٍ : اللَّبَنُ القَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ قُمَارِصٍ . وقال أَبُو عَمْرو : هُوَ القُرَمِصُ ، كعُلَبِطٍ . قلْت : والمِيمُ زَائِدَةٌ ، كما يَأْتى فى « قمرص » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْمُوصُ ، بالضَّمّ : حُفْرَةُ الصَّائد ، وتَقَرْمَصَها : دَخَلَ فيها ، عن ابْن دُرَيْد . وقيل : تَقَرْمَصَ السَّبُعُ ، إذا دَخَلَهَا لِلاصْطِيَاد . ومنه فى مُنَاظَرَةِ ذى الرُّمَّة ورُؤْبَةَ : ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلاّ بقَضَاءٍ .

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَها : عَمِلَهَا ، قال :

فَاعْمِدْ إلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فإنَّما
يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ [1]

وقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَةِ : بَوَاطِنُ أَفْخَاذِها . وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم :

* عَن ذى قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ [2] *

أَراد أَنَّهَا تُؤَثِّر لعظَمِ ضَرْعِها إذا بَرَكَتْ مِثْلَ قُرْمُوص القَطَاةِ إذَا جَثَت .

وقَرَامِيصُ الأَمْر : سَعَتُهُ من جَوَانبه ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وَاحِدُهَا قُرْمُوصٌ [3] .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ) من دِيكٍ آخَرَ ، (وقَنْزَعَ) ، كقَرْنَسَ ، بالسِّين ، (أَو الصَّوابُ بالسِّين) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَبَى الصَّادَ ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للْعَامَّة .

(١) اللسان .

(٢) لأبى النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور فى اللسان دون نسبة .

(٣) فى اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَرْنَصَ (البَازِيَ : اقْتَنَاهُ لِلاصْطِيادِ)، فهو مُقَرْنَصٌ : مُقْتَنًى لِذٰلِكَ، وذٰلِكَ إذا رَبَطَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه ، (فقَرْنَصَ البَازِي) نَفْسُه ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) . وذَكَرَهُ اللَّيْثُ بالسِّينِ .

(والقَرَانِيصُ: خُرَزٌ[1] فِي أَعْلَى الخُفِّ، الوَاحِدُ قُرْنُوصٌ) ، بالضَّمّ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي الرُّباعِيّ ، (أَوهو) ، أَي القُرنُوصُ : (مُقَدَّمُ الخُفِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عبدُ العَزِيزِ بنُ قُرْنَاصٍ ، بالضَّمّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ، رَوَى عنه الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيّ .

[ق ص ص] *

(قَصَّ أَثَرَهُ) ، يَقُصُّه (قَصًّا وقَصِيصاً) ، هكذا فِي النُّسخ ، وصَوابُه قَصَصاً ، كما فِي العُبَاب واللِّسان ، والصِّحاح : (تَتَبَّعَهُ) . وفِي التَّهْذِيب : القَصُّ : اتِّباعُ الأَثَر . ويُقَالُ : خَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فِي أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا ، وذٰلِكَ إذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ . وفِي قَوْلِه تَعَالَى : ﴿وقَالَتْ لِأُخْتِه قُصِّيه﴾[1] أَي تَتَبَّعِي أَثَرَهُ . وقِيل القَصُّ : تَتَبُّعُ الأَثَرِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، والسِّينُ لُغَة فيه . ومِنْهُم مَن خَصَّ فِي القَصّ تَتَبُّع الأَثَرِ باللَّيْلِ ، والصَّحِيحُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كان . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ[2]

(و) قَصَّ عليه (الخَبَرَ) [قَصًّا و][3] قَصَصاً : (أَعْلَمَه) به ، وأَخْبَرَه ، ومنه : قَصَّ الرُّؤْيَا . يقال : قَصَصْتُ الرُّؤْيَا أَقُصُّها قَصًّا .

وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصاً﴾[4] ، أَي (رَجَعَا من الطَّرِيق الَّذِي سَلَكَاه يَقُصَّان الأَثَرَ) ، أَي يَتَتَبَّعانِه ، (و) قَوْلُه تَعَالَى :

(١) فِي التهذيب ٣٨٩/٩ «غرز» .

(١) سورة القصص ، الآية ١١ .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) سورة الكهف الآية ٦٤ .

﴿(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ)﴾ [1] أَيْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ) . وقال بَعْضُهُم : القَصُّ : البَيَانُ ، والقَصَصُ الاسْم ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه .

(والقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بالقِصَّة) على وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفاظَها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع « القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ ، والمُسْتَمِعُ إليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ » وكَأَنَّهُ لِمَا يَعْتَرِضُ فى قَصَصِه من الزِّيادة والنُّقْصان . وفى حديث آخَرَ « إِنَّ بنِي اسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا » وفى رِوَايَة : لما هَلَكُوا قَصُّوا ، أَى اتَّكَلُوا على القَوْل وتَرَكُوا العَمَلَ ، فكانَ ذٰلك سَبَبَ هَلاَكِهم ، أَو العَكْس ، لمَّا هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَص . وقِيلَ : القَاصُّ . يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خَبَرًا بعد خَبَرٍ ، وسَوْقه الكَلامَ سَوْقاً .

(والقَصَّةُ : الجَصَّة) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّة ، وقِيل : الحِجَارَةُ من الجَصِّ ، (ويُكْسَر) ، عن ابن دُرَيْد .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣ .

قال أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : قال أَبُو بَكْرٍ : بِكَسْرِ القَافِ ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها .

(وفى الحَدِيث) عن عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، أَنَّها قالَت لِلنِّساءِ « لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ (حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضَاءَ » . أَى) حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَة أَو (الخِرْقَةَ) الَّتِى تَحْتَشِى بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة) ، أَى كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّة [1] كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، وزاد الصَّاغَانِيّ : وقيل : هى شَيْءٌ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، ووَجْهٌ ثالثٌ ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ ، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذٰلك مَثَلاً ، لأَنَّ رائِىَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئاً من سائرِ الأَلْوَان . وقال ابنُ سِيدَه : والَّذى عِنْدى أَنَّه إِنَّما

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : وأما الترية فهو الخفى ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشىء الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض . فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية ، ووزنها تفعلة » .

قصص

أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الحَيْضِ فى آخِرِه ، شَبَّهَهُ بالجَصّ ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إلى الطائفَة ، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه من قَوْلِهم : لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ . (ج قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(وذُو القَصَّة) ، بالفَتْح : (ع بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوق ، و) أَيضاً : (مَاءٌ فى أَجَأَ لِبَنِى طَرِيف) من بَنِى طَيِّئ ، هٰكَذا ذَكَره الصَّاغَانِىّ . والصَّوَابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ . وأَمَّا ذُو القَصَّة فإِنَّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذِى فيه هٰذا المَاءُ . وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضُورَ [1] .

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهُما قَصّاً : (قَطَعَ منهما بالمِقَصّ) ، بالكَسْر ، (أَى المِقْرَاض) ، وهو ما قَصَصْتَ به ، ومنه قَصّ الشَّارِب ، (وهُمَا مِقَصّانِ) ، والجَمْعُ مَقَاصُّ . وقِيلَ : المِقَصّان : ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ . هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قال ابنُ سيدَه : وقد حَكَاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَداً فى باب «ما يُعْتَمَلُ به» . قال شَيْخُنَا : وجَعَلَه بَعْضُهُم من لَحْن العَامَّة ، وأَغْرَبُ من ذٰلِكَ ما نَقَلَه أَيضاً عن « العِقْد الفَرِيد وبُغْيَة المَلِك الصِّنْدِيد » للعَلاَّمَة صَالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِىّ أَنَّه سُمِّىَ المِقَصّ لاسْتِوَاءِ جانِبَيْه ، واعْتِدالِ طَرَفَيْه . فتَأَمَّلْ .

(وقُصَاصُ الشَّعرِ ، مُثَلَّثة [1] حَيْثُ تَنْتَهِى نَبْتَتُهُ من مُقَدَّمه أَو مُؤَخَّرِه) ، والضَّمُّ أَعْلَى ، وقيل : نِهَايَةُ مَنْبِته ، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْسِ فى وَسَطه وقيل : قُصاص الشَّعرِ : حَدُّ القَفَا . وقيل : هو ما اسْتَدارَ به كُلِّه مِنْ خَلْفٍ وأَمام ، وما حَوَالَيْه . ويُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعرِ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : ضَرَبَهُ على قُصَاصِ شَعرِه ، ومَقَصّ ومَقَاصّ .

(و) القُصَاصُ (من الوَرِكَيْن : مُلْتَقَاهُمَا) من مُؤَخَّرِهما ، وهو بالضَّمّ وَحْدَه ، هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ

(١) فى مطبوع التاج : « شقف وعضور » والمثبت من معجم البلدان (قصة) و (سقف) و (غضور) .

(١) كلمة مثلثة ثابتة فى نسخة من القاموس .

فى العُبَـاب [1] . والَّـذى فى اللِّسَان قُصَـاقِصَـا الوَرِكَيْن [2] فتَأَمَّلْ .

(و) القَصَـاصُ (كسَحَـاب : شَجَـرٌ) . قال الدِّينَوَرِىّ : باليَمَـن ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ) . قال : (ومِنْه عَسَلُ قَصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَىَّ .

(و) القُصَـاصُ ، (كـغُـرَاب : جَبَلٌ) لبَنـى أَسَدٍ .

(و) قُصَـاصَةُ ، (بهـاءٍ : ع) ، نقله الصَّاغَانِـىُّ .

(والقَصُّ والقَصَصُ : الصَّدْرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ القَصْقَصُ ، (أَو رَأْسُهُ) ، يُقَال له بالفَارسيّة سَرْسينَه ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ وَسَطُـه) ، وهـو قَوْلُ اللَّيْث ، ونَصُّـه : القَصُّ هـو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيـه أَطْـرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ، (أَو) القَصُّ : (عَظْمُه) ، من النَّاسِ وغَيْرِهِم ، كالقَصَصِ ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد ، (ج : قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(و) القَصُّ (من الشَّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِهَـا) ، كالقَصَصِ .

(وقَصَّت الشَّاةُ ، أَو الفَرَسُ) ، إذا (استَبَـانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُهـا ، (أَو ذَهَـبَ وِدَاقُهَـا وحَمَلَتْ ، كأَقَصَّتْ ، فِيهِمَا ، وهـى مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وقِيـل : فَـرَسٌ مُقِصٌّ حَتَّـى تَلْقَـح ، ثُمَّ مُعِـقٌّ حَتَّى يَبْـدَأَ [1] حَمْلُهَا ، ثُـمَّ نَتُوجُ . وقِيـل : هـى الَّتِـى امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ : وقيل : أَقَصَّـت ، إذا حَمَلَتْ . وقـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : لَقِـحَت النَّـاقَـةُ ، وحَمَـلَت الشَّاةُ ، وأَقَصَّـت الفَـرَسُ والأَتَانُ فى أَوَّل حَمْلِهَـا . وأَعَقَّت ، فى آخِرِه إذا اسْتَبَان حَمْلُهـا .

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ : مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ) وكَذٰلِكَ القَصَصُ ،

(١) وكذا فى التكملة .

(٢) فى اللسان : قصاقصا الوركين : أعلاهما .

(١) فى اللسان يبدو .

والقَصُّ . ومنه حَديثُ صَفْوَانَ بن مُحرِز أَنَّه كانَ إِذا قَرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ [1] بَكَى حَتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه .

(و) القَصِيصُ : (الصَّوْتُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كالكَصِيصِ، وقد مَرَّ أَيْضاً فى الفاءِ عَنْهُ ذٰلِكَ .

(وقَصِيصٌ : ماءٌ بأَجَأَ) لطَيِّئٍ .

(والقَصِيصَةُ : البَعِيرُ)، يقال : وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِى فُلانٍ ، أَى بعِيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ) . والجَمْعُ القَصَائِصُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) القَصِيصَةُ : (القِصَّةُ)، والجَمْعُ القَصَائِصُ . (و) القَصِيصَةُ : (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِها .

(و) القَصِيصَةُ : (الطَّائِفَةُ المُجْتَمِعَةُ فى مَكَانٍ) . يقال : تَرَكْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً ، أَى مُجْتَمِعِين بمَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ ، بضَمِّهِنَّ ، وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْح ، أَىْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ ، وقيل : هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ .

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْح ، (كُلُّ ذٰلِكَ نَعْتٌ) له فى صَوْتِه ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو من أَسْمَائِه . وقيلَ : أَسَدٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، وأَنْشَد أبو مَهْدِىّ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
له صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ [1]

ورُوِى عن أَبى مالك : أَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، ومُصَامِصٌ ، وفُرَافِصٌ : شَدِيدٌ . ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ : يُشَبَّه بالأَسَد . وقال هِشَامٌ : القُصَاقِصُ صِفَةٌ ، وهو الغَلِيظُ المُكَتَّلُ .

(١) اللسان ، والعباب وفيه « وعضل مبتر » .

قصص

(و) قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ: (جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ، بالفَتْح، وجَمْعُ السَّلامَةِ قُصَاقِصَاتٌ، بالضَّمّ).

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ: خَبِيثَةٌ)، هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخ، والّذى فى الصّحاح: وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيضاً نَعْتٌ لها فى خُبْثِها.

وفى كتابِ العَيْنِ: والقَصْقَاصُ أَيضاً: نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ. قال: ولم يَجِئْ بِنَاءٌ على وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ، إِنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُلٍ أَو فُعْلُولٍ أَو فِعْلِلٍ أَو فِعْلِيلٍ مع كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ منْه. قال: وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذَّ، وهى ضُلَضِلة، وزُلَزِلٌ، وقَصْقَاصٌ، والقَلَنْقَلُ، والزِّلْزَال، وهو أَعمُّها، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّبَاعِىِّ يحْتَمل أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلالٍ، وليس بمُطَّرِدٍ. وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِىٍّ فإِنّ الشُّعَراء يَبْنُونَهُ على فُعَالِلٍ، مثل قُصَاقِص كقَوْلِ القَائِل فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بأَنْوَاعِ التَّصاوِير:

فِيهِ الغُوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فحَاجِلٌ منهُمْ ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فُ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ[1]

انْتَهَى.

وفى التَّهْذِيب: أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ فى القُصَاقِص بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإِنّى لم أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. قال: وهو شَاذٌّ إِن صَحَّ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: فإِنّى لا أَعرِفُه، وأَنا بَرِىءٌ من عُهْدَته.

قُلْتُ: فإِن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّها، وثَبَتَ: حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ، فيَكُونُ هَرَباً من إِنْكارِ الأَزْهَرِىّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ، ولٰكِنْ قد ذكرَ: أَسَدٌ قَصْقَاصٌ، بالفَتْح، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وغَيْره، وإِلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا فى أُصُول اللُّغَة. فتَأَمَّلْ.

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ: قَوِىٌّ) وقِيلَ: عَظِيمٌ. وقد مَرَّ للمُصَنِّف أَيضاً فى السِّين: القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِس: الأَسَدُ، ويأْتى له فى

(١) اللسان والتكملة والعباب.

الضَّادِ أَيضاً : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ ، بالفَتْح والضَّمّ .

(وقُصَاقِصَةُ) ، بالضَّمّ : (ع) ، نقله الصَّاغانىّ .

(والقِصَّةُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ) والحَدِيثُ ، والخَبَر ، كالقَصَصِ ، بالفَتْح . (والَّتِى تُكْتَب ، ج :) قِصَصٌ ، (كعِنَبٍ) . يُقَالُ : لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ ، وقد رَفَعْتُ قِصَّتِى إِلى فُلانٍ . والأَقَاصِيصُ جَمْعُ الجَمْع .

(و) القُصَّةُ ، (بالضَّمِّ : شَعَرُ النَّاصِيَةِ) . ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَسِ وقِيلَ : ما أَقْبَلَ من النَّاصِيَة على الوَجْهِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِى الظُّلَمْ[1]

ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ : « ولَكَ[2] قَرْنَانِ أَو قُصَّتان » . وفى حَدِيث مُعَاوِيَة : « تَنَاوَلَ قُصَّةً من شَعَرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِىٍّ » .

والقُصَّة أَيضاً تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِهَا ، تَقُصُّ ناصِيَتَها[1] ما عَدَا جَبِينَهَا (ج) قُصَصٌ وقِصَاصٌ ، (كصُرَدٍ ورِجَالٍ) .

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّةَ) ، بالضَّمّ ، المَقْدِسِىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِى المَعَالِى بْن صَابِر ، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِىّ .

(والقِصَاصُ ، بالكَسْرِ : القَوَدُ) ، وهو القَتْل بالقَتْل ، أَو الجَرْحُ بالجَرْحِ ، (كالقِصَاصَاءِ) ، بالكَسْرِ ، (والقُصَاصَاءِ) ، بالضَّمّ . قال شَيْخُنا : وهو من المَفَارِيدِ شَاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) القُصَاصُ ، (بالضَّمِّ : مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ فى وَسَطِه ، أَو) قُصَاصُ الشَّعرِ : (حَدُّ القَفَا ، أَو) هو (نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هو حَيْثُ يَنْتَهِى نَبْتُه

(١) ديوانه : ١٦٩ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (فشغ) .

(٢) فى اللسان : « وأنت يومئذ غلام ولك قَرْنان أو قُصّتان » .

(١) فى اللسان : « ناحيتها عدا جبينها » .

قصص

مـن مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه . وقـد تَقَـدَّم قريبـاً .

(و) يُقَال : (أَقَصَّ) هٰـذَا (البَعيرُ هُزَالاً) ، وهـو الَّذِى (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِـثَ) وقـد كَرَبَ .

(و) الإِقْصـاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَك القِصَاصُ . يُقَـال : أَقَصَّ (الأَمِيـرُ فُلاناً مِنْ فُلان) ، إذا (اقْتَصَّ لَهُ مِنْه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِه ، أَو قَتَلَه قَوَدًا) ، وكَذٰلِكَ أَمْثَلَهُ منـه إِمْثَالاً ، فامْتَثَلَ .

(و) أَقَصَّـتِ (الأَرضُ : أَنْبَـتَت القَصِيـصَ) ، ولـم يُفَسِّرِ القَصِيصَ مـا هُـو وهو غَرِيبٌ لأَنَّـهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : القَصِيصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصولِ الكَمْأَةِ ، وقـد يُجْعَلُ غِسْلاً للرَّأْسِ كالخِطْمِـىّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَصِيصَـةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ الـكَمْأَةِ[1] ، ويُتَّـخَـذُ منْـهَـا الغِسْلُ ، والجَمْـع قَصَـائِصُ وقَصِيصٌ . قال الأَعْشَى :

فقُلْتُ ولم أَمْلِكْ أَبَكْرُ بنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنتَ فَقْعاً نَابِتاً بقَصَائِصَا[1]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُـغْ لَهَـا
حَلِىٌّ بـأَعْلَى حائِلٍ وقَصِيصُ[2]

وأَنْشَدَ لِعَدِىّ بْنِ زَيْد :

تَجْنِـى لَـه الكَمْـأَةَ رِبْعِيَّـة
بالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيص[3]

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِـىّ :

جَنَيْتُهَـا مـن مَنْبِت عَوِيـصٍ
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ[4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنّه إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصـاً لِدَلالَتِه على الـكَمْأَة ، كمـا يُقْتَصّ الأَثَرُ . قال : ولم أَسْمَعْه . يُرِيدُ أَنَّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَةٍ .

(١) فى اللسان « تنبت فى أصلها الـكمأة » .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .
(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعباب .
(٤) اللسان والنبات لأبـى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جرد) .

(و) أَقَصَّ (الرَّجُلُ من نَفْسه) ، إذا (مَكَّنَ من الاقْتِصاصِ منْه) . والقِصَاصُ الاسْمُ منه ، وهو أَنْ يَفْعَلَ به مِثْلَ فِعْله ، من قَتْلٍ ، أَو قَطْعٍ ، أَو ضَرْبٍ ، أَو جَرْحٍ . ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه . »

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إِقْصَاصاً : أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا ، ويقال : أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ . (و) قال الفَرَّاءُ : (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ منه بمَعْنًى ، أَى (دَنَا منْه . و) كان يَقُولُ : (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقَصَّه من المَوْت) [1] أَى أَدْنَاهُ من المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال :

فإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزَالِ [2]

(١) في القاموس بعد قوله (من الموت) زيادة : (وقَصَّه على المَوْتِ : أدناه منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان .

أَى أَدْنَيْتَهَا من المَوْت .

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ : تَجْصِيصُها) . ومَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ : بالقَصِّ ، وكَذلكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . ومنه الحَدِيث « نُهِيَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ » وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة .

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ : قَصَّه ، كتَقَصَّصَهُ) ، وقيل : التَّقَصُّصُ : تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْلِ . وقيل : أَىّ وَقْتٍ كانَ .

(و) اقْتَصَّ (فُلاناً : سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه ، كاسْتَقَصَّه) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخ ، وهو وَهَمٌ والصَّوابُ : اسْتَقَصَّه : سَأَلَه أَنْ يُقِصَّه مِنْه . وأَمَّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّع أَثَرَه ، هٰذا هو المَعْرُوف عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَة ، وإِنَّمَا غَرَّه سَوْقُ عِبَارَة العُبَاب ونَصُّه : وتَقَصَّصَ أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه . واستَقَصَّه : سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه ، فظَنَّ أَن اسْتَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذٰلك ، بَلْ هى جُمْلَة مُسْتَقِلَّة ، وقد تَمَّ الكَلامُ عِنْدَ قَوْله : واقْتَصَّه ، فتَأَمَّلْ .

(و) اقْتَصَّ (منْه) أَخَذَ منه (القِصَاصَ) ، ويُقَال : اقْتَصَّه الأَمِيرُ ، أَى أَقادَهُ .

(و) اقتَصَّ (الحَديثَ : رَوَاهُ على وَجْهِه) ، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّه .

(وتَقَاصَّ القَوْمُ : قَاصَّ كُلُّ وَاحدٍ منهم صَاحبَهُ فى حِسَابٍ وغَيْرِه) ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّة وَلِىِّ القَتِيلِ . وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّنَاصُفُ فى القِصَاصِ ، قال الشاعر :

فَرُمْنَا القِصَاصَ وكَانَ التَّقَاصُّ
حُكْماً وعَدْلاً على المُسْلِمِينَا[1]

قال ابنُ سِيدَه : قولُه التَّقَاصُّ شَاذٌّ ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ الساكنَيْن فى الشِّعْرِ ، ولذلك رَوَاهُ بعضُهم : «وكان القِصَاصُ » ، ولا نَظيرَ له إلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ . أَنْشَدَ الأَخْفَش :

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوابّ
سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْهَا[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال أَبو إِسْحَاق : أَحْسَب هٰذَاالبيت إِنْ كَانَ صَحيحاً [فَهُوَ] :[1]

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِبَ سَعْدٍ..
لأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعيف جَائِزٌ فى الشِّعْر . أَو : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، والسِّينُ لُغَة فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : (تَقَصَّصَ كَلامَهُ) ، أَى (حَفِظَهُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ ، على التحْوِيل ، كقَصَّصَهُ .

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ ، بالضَّمّ ، : ما قُصَّ منه ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانىّ .

وطَائِرٌ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ .

ومَقَصُّ الشَّعرِ : قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ . وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى . وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ .

(١) زيادة من اللسان .

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ . وما قُصَّ مِنْهُ هى القُصَاصَةُ .

ويُقَال : فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ ، يَعْنِى الجُمْلَةَ من الكَلامِ ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

وقَصَصُ الشّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِها .

وقَصَّهُ يَقُصُّه : قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه ، عن ابن الأَعْرابِىّ . قال : وُلِد لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيلَ لها : قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أن يَعيشَ لَكِ . أَى خُذِى من أَطْرافِ أُذُنَيْه ، ففَعَلَتْ فعَاشَ .

وفى الحَدِيثِ « قَصَّ اللهُ بها خَطَاياه » ، أَى نَقَصَ وأَخَذَ .

وفى المَثَل : « هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّك » نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وبخَطِّ أَبى سَهْلٍ : « شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ » ويُرْوَى : « من شَعَراتِ قَصَصِكَ » قال الأَصْمَعِىّ : وذلك أَنَّها كُلَّما جُزَّت نَبَتَتْ . وقال الصَّاغَانِىّ : يُرَادُ أَنَّهُ لا يُفَارِقُكَ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيَه عَنْك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِى مِنْ قَرِيبِه ، ويُضْرَب أَيضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق .

وقَصٌّ : بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، وهو مُعَرَّب كَج ، وذَكَرَه المُصَنِّف فى السِّينِ .

والقَصَصُ ، بالفَتْح : الخَبَرُ المَقْصُوص ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدرِ . وفى حَدِيث غَسْل دَمِ المَحِيض « فَتَقُصُّه بِرِيقِهَا » أَى تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها وريقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كأَنَّه من القَصِّ القَطْع ، أَو تَتَبُّع الأَثَرِ .

والقَصُّ : البَيَانُ . والقَاصُّ : الخَطِيبُ ، وبه فَسَّر بَعْضُ الحَدِيثَ « لا يَقُصُّ إلاَّ أَمِيرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ » .

وخَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْرِ فُلان : إذا اقْتَصَّ أَثَرَه .

وفى المَثَل « هو أَعْلَمُ بمَنْبِت

القَصِيصِ » ، يُضْرَبُ لِلعارِف بمَوْضِعِ حَاجَتِه .

ولُعْبَةٌ لهُم يُقَالُ لها : قَاصَّة .

وحَكَى بَعْضُهم : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْه . قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه فى مَعْنَى حُوسبَ بِمَا عَلَيْه .

إلاَّ أَنّه عُدِّىَ بغَيْر حَرْفٍ ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه .

وفى حَدِيث زَيْنَب «ياقَصَّةً على مَلْحُودَة» شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخَذَة من الجَصّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عليها القُبورُ .

والقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ ، اسمٌ كالجَيَّارِ . وما يَقِصُّ فى يَده [شيْءٌ] ، أَى ما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ : وذَكَره المُصَنِّف فى «ف ص ص» ، وتَقَدَّم هُنَاكَ الإِنْشادُ .

والقَصَاصُ كسَحَاب : ضَرْبٌ من الحَمْض ، وَاحدَتُه : قَصَاصَةٌ .

وقَصْقَصَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ .

والقَصْقَاصُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الحَمْض . قال أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْن . وقال أَبو عَمْرٍو : القَصْقَاصُ : أُشْنَانُ الشَّأْمِ .

وذُو القَصَّة ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيلاً من المَدِينة المُشَرَّفة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث الرِّدَّة ، وهو المَذْكُور فى المَتْنِ كما هو الظَّاهِرُ ، وَيَأْتى ذِكْرُه أَيْضاً فى «ب ق ع» .

والقُصَّاص ، كرُمَّان : جَمْعُ القاصِّ . ومن المجَاز : عَضَّ بقُصَاصِ كَتِفَيْه[1] : مُنْتَهاهُما حَيْثُ الْتَقَيَا .

وقاصَصْتُه بما كانَ لى قِبَلَهُ : حَبَسْتُ عنه مِثْلَه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ النُّعْمَان القَصَّاصُ[2] الأَصْبَهَانِىُّ ، صاحِبُ أَبِى بَكْرِ بنِ المُقْرِئ .

(١) فى مطبوع التاج : كفيه ، والمثبت من الأساس .

(٢) فى التبصير / ١١١١ : الفضاض ، وقال : «وبمعجمتين أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض الأصبهانى» ثم قال : «ولم أر فى الرواة القصاص بالقاف والمهملتين ولا يبعد وجوده» .

وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوبِ بن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ ، عُرف بابْن المُقَصِّص ، سَمع منه الحافظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر ، وذَكَرَه فى تَارِيخِه ، تُوُفِّىَ بدِمَشْق سنة ٥٥٩ وعمُّه أَبُو البرَكاتِ كتائِبُ بنُ عَلِيّ ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ الحَنْبَلِيّ ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ فى «معجم السّفر» كذا فى تَكْمِلَة الإِكْمَال لأَبِى حَامِد الصَّابُونِيّ .

[ق ع ص] *

«القَعْصُ : المَوْتُ الوَحِيُّ) ، والقَتْلُ المُعَجَّلُ ، ويُحَرَّكُ ، ومنه قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلالِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

لِيَطْعَنَ السائقَ المُغْرَى وتَالِيَهُ
إِذا تَقَرَّب منه طَعْنَةً قَعَصَا [1]

(و) يُقَال : (مَاتَ) فُلانٌ (قَعْصاً) ، أَى (أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مَكَانَه) ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ خَرَج مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ اللهِ فقُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَب المَآبَ» . قال الأَزْهَرِيّ : عَنَى بذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّوجَلَّ : ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ [1]﴾ فاخْتَصَرَ الكَلام .وقال ابنُ الأَثِير : أَرادَ بوُجُوبِ المآبِ حُسْنَ المَرْجِعِ بَعْدَ المَوْتِ .

(و) القُعَاصُ (كغُرَاب : دَاءٌ فى الغَنَمِ) ، يَأْخُذُها فيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا شَىْءٌ (لايُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مالكٍ الأَشْجَعِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه قال : «اعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَة : مَوْتِى ، ثمّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِس ، ثُمَّ مُوتَانٌ يأْخُذُ فِيكُم كقُعَاصِ الغَنَمِ ، ثمّ استِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجلُ منه دِينَارًا فيَظَلُّ سَاخِطاً ، ثم فتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ من بُيوتِ العَرَب إلاّ

(١) العباب وفى مطبوع التاج « السائق المفرى » .

(١) سورة ص الآية ٤٠ .

دَخَلَتْه ، ثم هُدْنةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ فيَغْدِرُون فيَأْتُونَكُم تَحْت ثَمَانِينَ غَايَةً [1] تَحْت كُلّ غايَة ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

(و) القُعَاصُ أَيضاً : (دَاءٌ) يَأْخُذُ (فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وقد (قُعِصَت) الغَنَمُ ، (بالضَّمّ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ) . والمِقْعَاصُ ، والمِقْعَصُ ، والقَعَّاصُ) ، كمِحْرَاب ، ومِنْبَرٍ ، وشَدَّادٍ : (الأَسَدُ الَّذِى (يَقْتُلُ سَرِيعاً) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ قَعُوصٌ) كصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ) ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٌّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ [2] *

(و) يُقَال : (قَعِصَتْ كفَرِح) ، و(ما كَانَت كَذٰلِكَ) ، أَى قَعُوصاً ، (فصَارَت) .

(وقَعَصَهُ) قَعْصاً ، (كمَنَعَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كأَقْعَصَهُ) . ويُقَال : قَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ [1] : إذا قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً ، وقيل : الإِقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَو تَرْمِيَهُ فيَمُوتَ مَكَانَه وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وقَال أَبو عُبَيْد : القَعْصُ : أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بالسِّلاح أَو بِغَيْرِه فيَمُوتَ مَكَانَه قَبْلَ أَنْ تَرِيمَهُ ، وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْد .

(وانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وكَذٰلِكَ انْقَعَفَ وانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ (الشَّيْءُ : انْثَنَى) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عليه ، والاسْم منها القَعْصَةُ ، بالكَسْرِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذَا ابنُ فَاطِمَةَ الَّذى أَفْنَاكُمُ
ذَبْحاً وميتَةَ قَعْصَةٍ لم تُذْبَحِ [2]

ومنه الحَدِيثُ : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْل ، وذَفَّفَ عَلَيْه ابنُ

(١) صححها فى آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفى العباب كالأصل « غاية » وفى الفائق أيضا « غابة وفيه : ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة وقال : شبه بها كثرة السلاح .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « وأقصعه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

مَسْعُود » رَضِىَ الله تَعَالَى عَنْه .

وأَقْعَصَهُ بالرُّمْح وقَعَصَهُ : طعنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الْمِقْعَاصُ : الشَّاةُ الَّتِى بِهَا القُعَاصُ ، وهو دَاءٌ قاتِلٌ .

وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً ، أَى غَلَبَةً ، وقَعَصْتُه إِيَّاه ، إِذا اعْتَزَزْتَه[1] .

وفى النَّوادِر : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاعَصَةً أَى مُعَازَّةً .

والقَعْصُ : المُفَكَّك من البُيُوتِ ، عن كُرَاع .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى الضَّاد عن الأَصْمَعِىّ ، عَرِيشٌ قَعْضٌ[2] ، أَى مُنْفَكٌّ .

والأَقَاعِص : مَوْضِعٌ فى شِعْر عَدِىِّ بْنِ الرِّقَاع :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قد أَقْفَرَتْ خَبَرٌ
مَجْهُولَةٍ غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الغِيَرُ

(١) فى اللسان : « اعتزرته » والعبارة هنا كما فى التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق ومادة (قعض) .

بَيْنَ الأَقَاعِصِ والسُّكْرانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا المَعَارِفُ طُرًّا مابِهَا أَثَرُ[1]

[ق ع م ص] *

(القُعْمُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو ضَرْبٌ من (الكَمْأَة) .

(و) قال اللَّيْثُ : القُعْمُوصُ ، والقُعْمُوسُ ، والجُعْمُوصُ : (ذُوالبَطْنِ . و) يُقَالُ : (قَعْمَصَ) ، إِذا (وَضَعَ قُعْمُوصَهُ بمَرَّةٍ) ، لُغَةٌ يَمَانِية . ونَصُّ اللَّيْث : قَعْمَصَ وجَعْمَصَ : إِذَا أَبْدَى بمَرَّةٍ ، ووَضَعَ بمَرَّة . ويُقَالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنِه .

[ق ف ص] *

(قَفَصَ الظَّبْىَ) قَفْصاً : (شَدَّ قَوَائمَه وجَمَعَها) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرو ، كما فى الصِّحاح ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : قَفَصَ (الشَّىْءَ) قَفْصاً ، إِذا جَمَعَه . و(قَرَّبَ بَعْضَه مِنْ بَعْض) ، هكذا

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

فى النُّسَخ ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : وقَرَنَ بَعْضَه إلى بَعْضٍ . قال : (و) قَفَصَ (اليَعْسُوبَ) ، وهُوَ ذَكَرُ النَّحْل : (شَدَّهُ فى الخَلِيَّةِ بخَيْطٍ لِئَلَّا يَخْرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصاً : (أَوْجَعَ) ، ونَصُّ ابنِ عَبّادٍ : قَفَصَهُ الوَجَعُ : أَوْجَعَهُ . وفى الأَسَاس : قَفَصَهُ البَرْدُ : أَوْجَعَه[1] . وقَفَصَهُ الوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ، إذا (صَعِدَ وارْتَفَعَ ، ومِنْهُ التِّلاعُ القَوَافِصُ) ، أَى المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ فى السَّماء .

(وقَفْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بطَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، من أَعْمَال الجَرِيد ، (مِنْهَا) ، هٰكذا فى النُّسخ والصَّوَابُ : منه (مالِكُ بنُ عِيسَى) القَفْصِىُّ ، حَدَّثَ عن عَبّاسٍ الدُّورِىّ ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ البَيَّانِىُّ[2] . وأَبُو إسْحَاقَ (إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد) بن أَبِى بَكْرٍ القَفْصِىّ ، سَمِعَ ابنَ كُلَيْبٍ والقَاسِمَ بن عَساكِر ، وخَلْقاً ، ماتَ بدِمَشْق سنة ٦٠٩ (المُحَدِّثَان) .

قُلْتُ : ومنه أَيضاً : أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ قَاسِمِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيزِ القُرَشِىُّ المَخْزُومِىُّ القَفْصِىّ ، وُلِدَ سنة ٧٧٦ وكان إماماً مُحَدِّثاً ، له حَوَاشٍ على التَّمْهِيد لابْنِ عَبْدِ البَرِّ ، حَدَّثَ عنه النَّجْمُ بنُ فَهد وغَيْرُه ، تَرْجَمَه السَّخاوِىُّ فى الضَّوْءِ .

(و) قَفْصَةُ أَيضاً : (ع ، بدِيارِ العَرَبِ ، ويُضَمّ) ، عن الفَرّاء .

(و) القُفَاصُ ، (كغُرَابٍ : الوَعِلُ) لِوَثَبَانِهِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَان أَيضاً .

(و) القُفَاصُ أَيضاً : (داءٌ فى الدَّوابِّ) ، وفى العُباب : فى الغَنَمِ (يُيَبِّسُ قَوائِمَهَا)[1] .

(و) القَفِيصُ (كأَمِيرٍ) :

(١) عبارة الأساس « قفصه البرد : قبضه . وقد أشار إليه فى هامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج : القبانى ، والمثبت من التبصير ١١٧٤ .

(١) فى العباب « داء يأخذ الغنم فتَيْبَسُ قَوَائِمُهَا » وفى التكملة « داء يصيب الدوابّ فتَيْبَسُ قوائِمُهَا » .

العِيَانُ ، (عِيَانُ الفَدَّانِ وحَلْقَتُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْن عَبَّاد .

(و) قَفُوصٌ ، (كصَبُور : د ، ويُضَمُّ) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ جارِيَةَ بْنِ الحَجَّاج الإِيادِيِّ :

فتَرَكْتُه مُتَجَدِّلاً
تَنْتَابُه عُرْجُ القَفُوصْ[1]

(ومنْه : لُبْنَى قَفُوصٍ) ، وهو بالفَتْح فَقَط ، (وهِيَ طَيِّبَةُ الرَّائحَة) ، فى قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبادِيِّ :

يَنْفَحُ مِنْ أَردانِها المِسْكُ وَالْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ[2]

قال الصَّاغَانِيُّ :[3] ورأَيْتُ نُسْخَةً من التَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ مَوْقُوفَة بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة ببَغْدادَ ، وهى فى غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطاً وشَكْلاً ، فى تركيب « غ ل و » : الغَلْوَى : الغَالِيَةُ ، فى قَوْل عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ : لُبْنَى قَفُوص : بالفاء قبل القاف ، محَقَّقاً مُبَيَّناً ، ولم يَذْكُرْهُ فى باب القَاف ، وتَقْديم القَاف على الفاء أَثْبَتُ .

قلتُ : ولذَا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّ الأَزْهَرِيَّ لم يَذْكُره فى القَاف غَريب من الصَّاغَانِيِّ ، فقد نَقَلَ عَنْه صاحبُ اللِّسَان ، وهو ثِقَةٌ ، عن التَّهْذيب فى هٰذا التَّرْكيب ما نَصُّه : وقَفُوص : بَلَدٌ يُجْلَبُ منه العُودُ ، وأَنشدَ قَوْلَ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

ويُرْوى : والهِنْدِىُّ بَدَل والعَنْبَرُ ، وفى أُخْرَى : والغَارُ .

(والقُفْصُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ بكِرْمانَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ كُلِّها ، والصَّوابُ : جيلٌ ، «بكَسْرِ الجِيم واليَاء التَّحْتِيَّة» ، ففى العُبَاب قال ابنُ دُرَيْد : القُفْص ، بالضَّمّ ، : جيلٌ يَنْزِلُون جَبَلاً من جِبَال كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه ، يُقَال له جَبَلُ

(١) العباب وقبله فيه :
أَوْجَرَتْ عَمْرًا فاعلموا
خِرْصاً يَرِزّ له وَبِيصْ

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .

(٣) جاء ذلك فى العباب فى مادة (فقص) .

القُفْصِ ، وقال غَيْرُه : هو مُعَرَّب كُفْج أَو كُوْفج . قلتُ : وفى التَّهْذيب : القُفْصُ : جيلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُون فى نَواحِى كِرْمانَ ، أَصْحَابُ مِرَاسٍ فى الحَرْبِ .

(و) القُفْصُ ، أَيضاً : (ة) من قُرَى دُجَيْلٍ)بَيْنَ بَغْدادَ وعُكْبَرَاءَ ، منْهَا) أَبُو العَبّاسِ ، (أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمَدَ (بن سُلَيْمَانَ المُحَدِّثُ الصالِحُ) القُفْصِىّ ، من شُيوخ السَّمْعَانىّ ، وقد رَوَى عن الحُسَيْن بْن طَلْحَةَ النِّعالِىّ ، وغَيْرِه ، (وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) خَرَجُوا مِنهَا ، منْهُمْ عَلِىُّ بنُ أَبى بَكْرِ بن طَاهرٍ ، من شُيُوخ أَبى مَشْقٍ ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ القُفْصِىّ ، سَمِعَ من أَبى الوَقْتِ ، وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ القُفْصِىّ ، قَرَأَ بالرِّواياتِ على أَبِى الخَطَّاب الصَّيْرَفِىّ[1] ، قَرَأَ عليه أَبُو المُظَفَّر أَحمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِى[2] ، وعبدُ الجَبَّار بنُ أَبِى الفَضْل بنِ الفَرَج القُفْصِىّ المُقْرِئ ، قَرأَ بالرِّوَايات على أَبِى الكَرَمِ الشَّهْرَزُوْرِىّ ، مات سنة ٥٩٧ ، والإمامُ أَبو إسحاقَ يُوسُفُ بنُ جَامِعٍ القُفْصِىُّ ، الضَّريرُ ، شَيْخُ القُرَّاء ببَغْدادَ ، مَاتَ سنة ٦٨٢ .

(وفى الحَديث «فى قُفْصٍ مِنَ المَلائكَةِ») ، بالضَّمّ ، («أَو قَفْص[3] منَ النُّور») ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّكُ) . قال الصّاغَانىّ : (وهو المُشْتَبِكُ المُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فى بَعْض) ، إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) القَفَصُ ، (بالتَّحْريك) ،

(١) فى التبصير : ١١٧٤ « الصوفى » .

(٢) فى التبصير : ١١٧٥ « حمد » وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير .

(٣) فى القاموس : قُفْصٌ من النور » وضبط الأصل كاللسان . وأما ضبط التكملة فبالفتح فيهما قال « وفى الحديث : فى قَفْص من الملائكة أو من النور » .

وَاحِدُ الأَقْفاصِ : (مَحْبِسُ الطَّيْرِ) ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَو قَصَبٍ ، (و) أَيضاً : (أَداةٌ للزَّرْعِ) ، وهى خَشَبَتَانِ مَحْنُوَّتانِ ، بَيْنَ أَحنائِهِمَا شَبَكَةٌ ، (يُنْقَلُ فيها) ، وفى بَعْضِ الأُصُول : بِها ، (البُرُّ إِلَى الكُدْس) ، كَذا فى اللّسان ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : القَفَصُ : (الخِفَّةُ ، والنَّشَاطُ) ، والقَبَصُ نَحْوُه .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : القَفَصُ : (التَّشَنُّجُ من البَرْد) ، والتَّقَبُّضُ .

(و) قال أَبُو عَوْنٍ الحِرْمازِىُّ : القَفَصُ : (حَرَارَةٌ فى الحَلْقِ ، وحُمُوضَةٌ فى المَعِدَةِ ، من شُرْبِ الماءِ على التَّمْرِ) ، إِذا أُكِلَ على الرِّيقِ . وقاله غَيْرُه : من شُرْبِ النَّبِيذِ ، بدل الماءِ .

وقال الفَرّاءُ : قالت الدُّبَيْرِيَّةُ : (قَفِصَ) وقَبِصَ ، بالفاءِ والباءِ ، إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ، وهو (كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) ، يُقَال : قَفِصَ وقَبِصَ ، إِذا خَفَّ ونَشِطَ ، وقَفِصَ ، إِذا تَقَبَّضَ من البَرْدِ ، وكَذلك كُلُّ ما شَنِجَ . وقَفِصَتْ أَصابِعُهُ من البَرْد ، إِذا يَبِسَتْ .

(وفَرَسٌ قَفِصٌ ، ككَتِفٍ : مُنْقَبِضٌ) ، وفى بَعْضِ الأُصُول : مُتَقَبِّضٌ (لا يُخْرِجُ ما عِنْدَهُ كُلَّه) من العَدْوِ ، وقد قَفِصَ قَفَصاً . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه - يَصِفُ حِمَاراً وأُتُنَهُ :

هَيَّجَها قارِباً يَهْوِى على قُذُفٍ
ثُمَّ السَّنَابِكِ لاكَزّاً ولا قَفِصَا[1]

ويُقَال : جَرَى قَفِصاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

جَرَى قَفِصاً وارْتَدَّ من أَسْرِ صُلْبِه
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ[2]

أَى يَرجِعُ بَعْضُه إِلى بَعْضٍ لقَفَصِه ، وليس من الحَدَب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَرادٌ قَفِصٌ :

(١) العباب .
(٢) الديوان ٩ ، واللسان والعباب والتكملة .

يَجْسُو جَنَاحَاهُ من البَرْدِ). وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الجَرَادُ قَفِصاً ، إذا أَصابَهُ البَرْدُ فلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطيرَ .

(وأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا قَفَصٍ من الطَّيْر) . ومنه حَدِيثُ ابن جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ طَيْرًا [1] فابْتَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنَا ناس لإِحْرَامِى » .

(وثَوْبٌ مُقَفَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُخَطَّطٌ كهَيْئَة القَفَصِ) .

(وتَقَافَصَ) الشَّيْءُ : (اشْتَبَكَ) . وكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ، وقد وُجِدَ هٰذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِش ، وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادة .

(وتَقَفَّصَ) : اشْتَبَك . وقال ابنُ فارسٍ : أَى (تَجَمَّع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفْصُ ، بالفَتْح : الوَثْبُ كالقَفْزِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخ الصّحاح ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً .

وخَيْلٌ قَفْصَى : جَمْعُ قَفِصٍ ، كجَرْبَى جَمْعُ جَرِبٍ ، وحَمْقَى جَمْعُ حَمِقٍ . قال زَيْدُ الخَيْل :

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَهَا
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنائِبِ [1]

والمُقَفَّصُ ، كمُكَرَّمٍ : الَّذى شُدَّت يَدَاهُ ورِجْلاه .

وبَعِيرٌ قَفِصٌ : مات من حَرٍّ .

والقَافِصَة : اللِّئام ، والسِّين فيه أَكْثَرُ . والقَافِصَة : ذَوُو العُيُوبِ ، عن الخَطَّابِىّ .

والقَفْصُ ، بالفَتْح : القُلَّةُ يَلْعَبُ بها الصِّبْيَانُ . قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

والقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعَانَى عَمَلَ الأَقْفَاصِ .

(١) الذى فى اللسان : ظبيا » اما العباب فكالاصل وجاء به اللسان شاهداً على التفعيل .

(١) اللسان .

وأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسَا ، وهى أَقْفَهْسُ .

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصاً : وَثَبَ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وفى اللِّسَان : قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدَانَى وانْضَمَّ . وفى الصّحاح : ارْتَفَع .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُه : غَثَتْ ، كقَلِصَ ، بالكَسْر) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (ارْتَفَعَ) فى البِئْرِ . وقال ابنُ القَطَّاع : اجْتَمَع فى البِئْر وكثُرَ ، (فهو قَالِصٌ وقَلِيصٌ . وقَلاَّصٌ) . قال امرُؤُ القَيْس :

فأَوْرَدَهَا فى آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلاَئِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ (1)

وقال آخَرُ :

يارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ (2)

(1) الديوان ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بلئق) .
(2) اللسان ، والصحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشَاعر :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ (1)

وجَمْعُ القَلِيص قُلُصٌ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه - يَصف قَوْساً :

كَأَنَّ فى عَجْسِها عَجْلَى ورَنَّتِها
على ثِمَادٍ يُحَسِّى ماؤُهَا قُلُصَا (2)

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : قَلَصَ ماءُ البِئْر : ارْتَفَعَ بمَعْنَى ذَهَبَ ، وبمَعْنَى تَصَعَّد لجُمُومِه (3) . قُلتُ : يُشِيرُ إلَى أَنّه من الأَضْداد ، فقد قالُوا : قَلَصَتِ البِئْرُ ، إذا ارْتَفَعَتْ إلَى أَعْلاهَا . وقَلَصَتْ ، إذا نَزَحَتْ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف تَقْصِيراً .

(و) قَلَصَ (القَوْمُ) قُلُوصاً : (احْتَمَلُوا) ، هكذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : اجْتَمَعُوا (فسَارُوا) ، قال امرُؤُ القَيْس :

(1) اللسان .
(2) العباب .
(3) فى مطبوع التاج : « بجمومه » والمثبت من الأساس .

قلص

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وَقُلُوصُ[1]

(و) يُقَالُ : قَلَصَتْ (شَفَتُهُ) ، إذا (انْزَوَتْ) . وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عُلُوًّا . وَزَادَ المُصَنِّف : (وشَمَّرَت) ، وزاد غَيْرُه : ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّيَ بالضُّحَى
إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ[2]

(و) قَلَصَ (الظِّلُّ عَنِّي) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (انْقَبَضَ) ، وانْضَمَّ وانْزَوَى ، وقيل : ارْتَفَع ، وقيل : نَقَصَ ، وكُلُّه صَحِيح . (و) قَلَصَ (الثَّوْبُ بَعْدَ الغَسْلِ) قُلُوصاً : (انْكَمَشَ) ، وتَشَمَّرَ .

(وقَلَصَةُ البِئْرِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا فى الصِّحاح : (المَاءُ) الَّذى (يَجِمُّ فِيهَا ويَرْتَفِعُ . ج قَلَصَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً أَيضاً . قال ابن بَرِّيّ : وحَكَى ابنُ الأَجْدَابِيِّ عن أَهْلِ اللُّغَة : قَلْصَةُ البِئْرِ ، بإِسْكَانِ اللَّامِ ، وجَمْعُهَا قَلَصٌ ، كحَلْقَة وحَلَقٍ ، وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

(والقَلُوصُ) ، كصَبُور ، (من الإِبِلِ : الشَّابَّةُ ، وهى بمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . (أَو) هِىَ (البَاقِيَةُ على السَّيْرِ) ، ولا تَزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَبْزُلَ ، ثُمَّ لا تُسَمَّى قَلُوصاً . وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقال غَيْرُهُ : هِىَ العَرَبِيَّةُ الفَتِيَّةُ ، (أَوْ) هِىَ (أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إِنَاثِهَا إِلَى أَن تُثْنِيَ ، ثُمَّ هى نَاقَةٌ) ، أَى إِذا أَثْنَتْ . والقَعُودُ : أَوَّلُ ما يُرْكَبُ من ذُكُورِها إِلَى أَن يُثْنِيَ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ عن العَدَوِيّ . وقال غَيْرُهُ : هِىَ الثَّنِيَّةُ ، وقيل : هِىَ ابْنَةُ مَخَاضٍ . وقيلَ : هِىَ كُلُّ أُنْثَى من الإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ ، وإِنْ كانَت بِنْتَ لَبُونٍ أَو حِقَّةً إِلى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ، والأَقْوالُ مُتَقَارِبَةٌ .

(١) الديوان ١٧٧ ، والتكملة والعباب . وفى اللسان عجزه .
(٢) العباب وهو من معلقته .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا سَمَّوا (النَّاقَة الطَّويلَة القَوائم) قَلُوصاً . وفى التَّهْذيب : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوَائمِهَا ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ . قال ابن دُرَيْد : (خَاصٌّ بالإناثِ) ، ولا يُقال للذُّكُورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

حَنَّت قَلُوصِى إلى بَابُوسِها جَزَعاً
ماذا حَنِينُك أَمْ ما أَنْتَ والذِّكَرُ[1]

وأنشد أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه :

أَىُّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
طَارُوا عَلاهُنَّ فطِرْ عَلاَهَا

واشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَبَاهَا[2]

(ج) الكُلِّ (قلائِصُ ، وقُلُصٌ) ، مثل قَدُومٍ وقُدُمٍ وقَدَائِمَ ، و(جج قِلاَصٌ) ، بالكَسْر ، مثل سُلُبٍ وسِلاَبٍ . وزَادَ فى اللِّسَان فى جُمُوعه : قُلْصانٌ ، بالضَّمّ ، أَيضاً . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا[1]

(و) القَلُوصُ أَيضاً : (الأُنْثَى من النَّعَام ، ومن الرِّئَال) ، هٰكذا بواو العَطْف فى سَائِر النُّسَخ . ونَصُّ الجَوهَرِىّ : من النَّعَام من الرِّئَال ، بإسْقَاطِ الوَاو .

وفى العُبَاب : القَلُوصُ : الأُنْثَى من النَّعَام .

وقال ابن دُرَيْد : قُلُصُ النَّعَامِ : رِئَالُهَا . قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

تَأْوِى لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[2]

ثم قَال : وقيلَ : القَلُوصُ : الأُنْثَى من الرِّئال ، وهى الرَّأْلَةَ .

وفى اللِّسَان : القَلُوصُ من النَّعام : الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال ، مثل قَلُوصِ الإبِلِ ، أَى فهو مَجازٌ ، وصَرَّح بِه

(١) العباب ومادة (بيس) .
(٢) نوادر أبى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من أهل اليمن وانظر مادة (نجا) .

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الأول وفى العباب ذكر المشطور الأول وروى المشطور الثانى :
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائطَا
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٨٤ وهو من معلقته .

قلص

الزَّمَخْشَرِىّ. قال ابنُ بَرّىّ: حَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن الأَزْدِىّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ: حَفَّانُهَا ورِئالُهَا.

وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَة السَّابِق.

(و) القَلُوصُ، أَيضاً: (فَرْخُ الحُبَارَى)، وقِيلَ: أُنْثَاها. وقِيل: هِى الحُبَارَى الصَّغِيرَةُ. وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِلشَّمَّاخ:

وقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى زِفُّهَا قد تَمَوَّرَا[1]

(ويَكْنُونَ عن الفَتَيات بالقُلُص) والقَلائص. وكَتَبَ أَبُو المِنْهَال، بُقَيْلَةُ الأَكْبَر، إِلى عُمَرَ بْنِ الخَطّاب، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، من مَغْزًى له فى شَأْنِ جَعْدَةَ، كانَ يُخَالِفُ الغُزَاةَ إِلى المُغِيبَاتِ بهٰذِه الأَبْيَاتِ:

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ من أَخِى ثِقَةٍ إِزارِى
قَلائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُم زَمَنَ الحِصَارِ
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ[1]

أَرادَ بالقَلائِص هُنَا النِّسَاءَ، ونَصَبَهَا على المَفْعُول بإِضْمَار فِعْلٍ، أَى تَدَارَكْ قَلائِصَنَا، وهِىَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ، للنَّاقَة الشَّابَّة. فقالَ عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه -: ادْعُوا إِلَىَّ جَعْدَةَ. فأُتِىَ به فجُلِدَ مَعْقُولاً. قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب: إِنِّى لَفِى الأُغَيْلِمَة الَّذين يَجُرُّونَ جَعْدَةَ إِلى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه.

(و) من أَمْثَالِهِم: («آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ»)، يَأْتِى بَيَانُه (فى «خ ت ع»).

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: (أَقْلَصَ البَعِيرُ: ظَهَرَ سَنَامُه شَيْئاً) وارْتَفَع.

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٨٤.

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ظأر) ورواية الثالث فى اللسان «بمختلف البحار».
وفى هامش مطبوع التاج: قوله: جعد من سليم، كذا فى التكملة والذى فى اللسان: جعد شيظمى. اهـ.
وما فى التكملة مثل رواية اللسان «جعد شيظمى» ورواية الفائق ٢/٢٦٦ «جَعْدَةُ من سُلَيْم».

وقال ابنُ القَطَّاع: أَقْلَصَ السَّنَامُ: بَدَأَ بالخُروجِ. قال:

* إذا رَآهُ فِي السَّنَامِ أَقْلَصَا[1] *

وقال غَيْرُهُمَا: وكَذلِكَ النَّاقَةُ، وهِيَ مِقْلاصٌ. (و) قِيلَ: أَقْلَصَتِ (النَّاقَةُ: سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ). ونَاقَةٌ مِقْلاصٌ، إِذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ. وقِيلَ: القَلْصُ والقُلُوصُ: أَوَّلُ سِمَنِهَا. وقال الكِسَائِيُّ: إِذا كانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فِي الشِّتَاءِ فهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً. (أَو) أَقْلَصَتْ، إِذا (غَارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُهَا). وأَنْزَلَت، إِذا نَزَلَ لَبَنُهَا.

(وقَلَّصَتِ) الإِبِلُ فِي سَيْرِهَا (تَقْلِيصاً): شَمَّرَتْ، وقِيلَ: (اسْتَمَرَّتْ[2]) فِي مُضِيِّهَا. قال أَعرابِيٌّ:

* قَلِّصْنَ والْحَقْنَ بِدِبْثَا والأَشَلّ[1] *

يُخَاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوهَا.

(و) مِقْلاصٌ، (كمِفْتَاح: جَدُّ وَالِدِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ) الفَقِيهِ (الإِمَامِ[2]، من أَصْحَابِ) مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ)، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَشْهُورٌ. تَرْجَمَه الخَيْضَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ، (وكَانَ مِن أَكَابِرِ) الأَئِمَّةِ (المَالِكِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وتَمَذْهَبَ بمَذْهَبِهِ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُلُوصُ: التَّدَانِي والانْضِمَامُ والانْزِوَاءُ، وكَذٰلِكَ التَّقَلُّص والتَّقْلِيص.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَلَصَ قُلُوصاً: ذَهَبَ. قال الأَعْشَى:

(١) اللسان.

(٢) في نسخة من القاموس. (استمرّتْ في مُضِيّها، وقَمِيصَه: شَمَّره فَقَلَّصَ هو تَقْلِيصاً، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، وفَرَسٌ مُقَلَّص مُشَمَّر مُشْرِفٌ طَوِيلُ القَوَائِم وتَقَلَّص: انْضَمَّ وانْزَوَى).

(١) كذا في اللسان. وفي التكملة والعباب.. بدينار الأَشَلّ «بدل» «بدبثا والأشل».

(٢) في نسخة من القاموس: «الأَبْرار».

* وأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصَا[1] *

وقال رُؤْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[2] *

والقَالِصُ : البائنُ . أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* وعَصَب عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِص[3] *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَد بانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، والجَمْعُ قَلائِصُ .

والقَلْصُ : كَثْرَةُ الماءِ ، وقِلَّتُه ، ضِدٌّ . وقال أَعْرَابِيٌّ : فما وَجَدْتُ فيها إلاَّ قَلْصَةً من الماءِ . بالفَتْح ، أَى قَلِيلاً . وقَلَصَتِ البِئْرُ ، إذا ارْتَفَعَتْ إلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إذا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : القَالِصُ من الثِّيَابِ : المُشَمَّرُ القَصِيرُ . وفى حَدِيثِ

(١) اللسان وديوانة ٢٠٧ وصدره فيه :

* فإن كنتَ مِنْ وُدِّهَا يائسًا *

(٢) الديوان ٣٩ واللسان .

(٣) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٣١ .

عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا : « فقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْه قَطْرَةً » أَى ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ ، مُخَفَّفاً ، ويُشَدَّدُ لِلْمُبَالَغَة[1] ، وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَع فذَهَب فقَد قَلَّص تَقْلِيصاً ، وظِلٌّ قالِصٌ : نَاقِصٌ . وقَلَصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَع . والقَلْصُ والنَّزْلُ اسْمَانِ من أَقْلَصَت ، النَّاقة وأَنْزَلَتْ ، إذا غَارَتْ أَوْ نَزَلَ لَبَنُهَا . ومنه قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىّ :

فقَلْصِى ونَزْلِى قد وَجَدْتُم حَفِيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ[2]

ويُرْوَى : قد عَلِمْتُم ، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ يَرْثِى بها دُبَيَّةَ[3] السُّلَمِىَّ ، وأُمُّه هُذَلِيَّة . وفى اللِّسَان : قَلْصِى : انْقِبَاضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسَالِى . وفى العُبَاب[4] : وقِيل : نَزْلُه

(١) فى مطبوع التاج « ومشدد » وعبارة اللسان : « وإذا شدد فللمبالغة » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « بن ربعى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .

(٣) فى مطبوع التاج « ربيئة » .

(٤) لم يرد البيت فى العباب الذى بأيدينا وانما جاءت جملة لعلها شرح البيت الذى قد يكون سقط من الناسخ وهى : « وقال غيره : نزله وقلصه أى خير موشره » .

قلص

وقَلْصُه خَيْرُه وشَرُّه . قلتُ : ويأْباهُ قَوْلُه فيما بَعْد : وشَرِّى لَكُم ، إلى آخِره . وفى شَرْحِ الدِيوَان عن البَاهِلِىّ أَىْ تَشْمِيرِى ونُزُولِى .

والقُلُوصُ ، بالضَّمّ : البُعْدُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قولَ امرئ القَيْس : رِحْلَةٌ وقُلُوصُ . ويُرْوَى : فقُلُوصُ :

وفى الأَسَاس : قَلَصوا عن الدَّارِ : خَفُّوا . وحانَ منهم قُلُوصٌ .

وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُه ورَفَعْتُه ، وقَلَّصَ هو تَشَمَّر ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وقيل : تَقَلَّصَ .

ودِرْعٌ مُقَلَّصَةٌ ، أَى مُجْتَمِعَةٌ مُنْضَمَّةٌ . يُقَال : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ إلى فَوْق ، قال :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بِدِرْعِ المَنَاطِقِ [1]

وفَرَسٌ مُقَلَّصٌ ، كمُحَدِّثٍ : طَوِيلُ القَوَائِمِ مُنْضَمُّ البَطْنِ ، وقيل : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ . قال بِشْرٌ :

يُضَمِّرُ بالأَصَائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فيه اقْوِرَارُ [1]

والمِقْلاصُ : الناقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامِ ، أَو الَّتِى لا تَسْمَنُ إلاَّ فى الصَّيْفِ ، أَو الَّتِى تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتَاءِ .

والقَلُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةَ تُوضَعُ .

والقَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : حَالِبُ القَلُوصِ ، كالمِقْلاصِ ، عن اللَّيْثِ .

والقَلُوصُ : نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ والأَوْسَاخُ . وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَلُوط ، بالطَّاءِ .

وأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فى قَلَصَ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ تَقْلِيصاً : لَقِحَتْ ، وكذلك شَالَتْ بَعْد أَنْ كانَت حَائِلاً . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

ولَقَدْ شُبَّتِ الحُرُوبُ فما عَمَّـــ
ـرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عن حِيَال[1]

أَى لم تَدْعُ فى الحُرُوب عَمْـرًا إِذْ قَلَّصَـــتْ .

وقال يونُس : قَلَصَنَا البَرْدُيَقْلِصُنَا ، أَى حَرَّكَنـا .

قال الصّاغَانِىّ :وقالوُص مَوْضِعٌ بِمِصْرَ ، وهـم يَقُولُون قُلُوصُ ، انْتَهَـى ، أَى بالضَّـمّ ، وكأَنَّـهُ يُرِيـدُ قُلُوصْنَه ، بزيادةِ النُّون والهـاء ، ويُقَال أَيضـاً بالسِّين بَـدَلَ الصَّـاد ، كـمـا هـو المَشْهُور المَعْرُوف ، فإِنْ كَانَ كَذٰلك فهـى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا وقـد وَرَدْتُهَا ، فانْظُره .

وقِلاصُ النَّجْـمِ : هـى العِشْرُون نَجْـمـاً الَّتِـى ساقَهَـا الـدَّبَرَانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كمـا تَزْعُم العَرَبُ . قال طُفَيْلٌ :

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَـى بِذِمَّتِه
كمَا وَفَى بِقِلاَصِ النَّجْمِ حادِيهَا[1]

وقال ذو الرُّمَّة :

قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّـــمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ[2]

وقَلَصَ الغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُه . وقَلَصَ الغُـلاَمُ قُلُوصاً : شَبَّ ومَشَى . وقَـوْلُ لَبِيدٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عنـه :

لِـوِرْدٍ تَقْلِـصُ الغِيطَـانُ عَنْـهُ
يَبُـذُّ مَفَـازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ[3]

يَعْنى تَخَلَّفَ عنه ، بذٰلك فَسَّره ابنُ الأَعْرَابِـىّ .

وبَنُو القَلِيصَى بالفَتْـح : بَطْنٌ من بَنِـى الحُسَيْنِ ، مَسْكَنُهُـم حَوَالَـىْ وَادِى زَبِيدَ .

ومن المَجاز : قِلاَصُ الثَّلْجِ : هى السَّحَائِبُ الَّتِـى تَـأْتِـى به[4] ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .
ورواية الديوان « فما غُمِّرْتفيها » .
أى فما وُجِدَت فيها غُمْرًا أى غِرًّا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .
(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الخمس الكمال » .
(٤) فى الأساس « السحاب الذى يأتى به » .

[ق م ر ص]

(قَمْرَص)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال الفرّاءُ: أَيْ (أَكَلَ اللَّوْزَ).

(و) قالَ غَيْرُه: (لَبَنٌ قُمَارِصٌ، كعُلاَبِطٍ: قَارِصٌ)، وما أَحْجَاهُ بزِيَادَةِ الميمِ، كَذَا فِي العُبَاب. قُلْتُ: كَذَا يَدُلُّ عَلَيْه تَفْسِيرُهُ، قال شَيْخُنَا: وبه جَزَمَ كَثِيرٌ من أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، ونَقَلَهُ ابنُ أَبِي الرَّبِيع عن أَبِي عَلِيّ الفَارِسِيّ.

قلتُ: وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ فِي «ق ر ص»، وفيه فِي حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ: «لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ منه البَوْلُ» قَالَ: القُمَارِصُ: الشَّدِيدُ القَرْصِ، بزِيَادَةِ الميم، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ من حُمُوضَته، وقال الخَطَّابِيّ: القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ، وإِشْبَاعٌ، أَرادَ لَبَناً شَدِيدَ الحُمُوضَة، يُقْطِر بَوْلَ شارِبِه لشِدَّة حُمُوضَتِه.

[ق م ص]

(قَمَصَ الفَرَسُ وغَيْرُه يَقْمُصُ)، بالضَّمّ، (ويَقْمِصُ)، بالكَسْرِ، (قَمْصاً وقُمَاصاً، بالضَّمّ والكَسْرِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الكَسْرِ: ومَنَعَ الضَّمَّ، وهُمَا جَمِيعاً فِي كتاب «يافِع ويَفَعَة» فَقَال: هو قُمَاصُ الدَّابَّةِ وقِمَاصُه، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذلك (عادَةً له فبالضَّمِّ، وهُوَ) أَي القَمْصُ والقُمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ ويَطْرَحَهُمَا مَعاً، ويَعْجِنَ برِجْلَيْهِ)، وهو الاسْتِنَانُ أَيضاً.

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بالسَّفِينة)، إِذا (حرَّكَهَا) بالمَوْجِ، كما فِي الصِّحاح، وهو مَجاز.

(و) من المَجاز: القِمَاصُ (ككِتَاب: القَلَقُ) والنُّفُورُ، (والوَثْبُ، ويُضَمُّ). يُقَالُ: هٰذِه دَابَّةٌ فيهَا قِمَاصٌ وقُمَاصٌ. وزادَ فِي اللِّسَان الفَتْحَ أَيضاً، فهو مُثَلَّث، قال: والضَّمُّ أَفْصَحُ. (و) فِي المَثَل: («ما بِالعِيرِ مِنْ قُمَاصٍ»)

بالوَجْهَيْن ، (يُضْرَبُ لضَعِيفٍ لا حَرَاكَ بِه ، ولمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزّ) ، نَقَلَهما الصَّاغَانِيُّ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، ويُروَى المَثَل أَيْضاً : «أَفَلاَ قمَاصَ بالبَعِيرِ» ، وهٰذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه . وفى حَدِيث سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ «فقَمَصَتْ بِهِ فصَرَعَتْه» ، أَى وَثَبَتْ ونَفَرَت فأَلْقَتْهُ . وفى حَدِيث أَبِى هُرَيْرَةَ «لتَقْمِصَنَّ بكم الأَرْضُ قُمَاصَ النُّفُرِ [1]» يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ .

والقُمَاصُ ، بالضَّمِّ : أَن لا يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ مِنْ مَكَانِه مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويُقَال للْقَلِقِ : قد أَخَذَهُ القُمَاصُ . وفى حديث عُمَرَ : «فقَمَصَ مِنْهَا قَمْصاً» أَى نَفَرَ وأَعْرَضَ .

(و) القَمُوصُ ، (كصَبُورٍ : الدَّابَّةُ تَقمِصُ بصَاحِبِهَا) ، أَىْ تَثِبُ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ نَاقَةً :

تَظَاهَرَ فيها النَّيُّ لا هِىَ بَكْرَةٌ
ولا ذَاتُ ضَفْرٍ فى الزِّمَام قَمُوصُ [1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومُرْتَقَى نِيقٍ عَلَى نَقْنَقٍ
أَدْبَرَ عَوْدٍ ذِى لِكَافٍ قَمُوصْ [2]

(كالقَمِيصِ) أَيضاً ، كأَمِيرٍ ، وهو البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (و) هو (القَلِقُ) الَّذِى (لا يَسْتَقِرّ) فى مَكَانٍ ، لأَنَّه يَطُوفُ فى طَلَبِ الفَرَائِسِ ، وهو مَأْخُوذٌ من القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (جَبَلٌ بخَيْبَرَ ، عليه حِصْنُ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودِىّ) .

(والقَمِيصُ) : الَّذِى يُلْبَس ، مُذَكَّر ، (وقَدْ يُؤَنَّث) - إِذا عُنِىَ به الدِّرْعُ . وقد أَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ به الدِّرْعَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : النفر ، كذا بالنسخ ، وهو مضبوط ببعضها كحمر ، والذى فى اللسان : البقر» .

(١) الديوان ١٧٨ والعباب .
(٢) ديوانه ٧١ والعباب . هذا وفى الديوان «ذى إكاف» هذا والإكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس والتاج مادة (لكف)

تَدْعُو هَوَازِنَ والقَمِيصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ النِّطَاقِ تُشَدُّ بالأَزْرارِ (١)

فإنَّهُ أَراد : وقَمِيصُهُ درْعٌ مُفَاضَةٌ . ويُرْوَى : تَدْعُو رَبِيعَةَ ، يَعْنِى بِهِ رَبِيعَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ - : (م) ، معروفٌ . وذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ الجَزَرِىّ وغَيْرُه أَنَّ القَمِيصَ ثَوْبٌ مَخِيطٌ بكُمَّيْنِ غَيْرُ مُفرجٍ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، (أَوْ لاَ يَكُونُ إلاَّ من قُطْنٍ) ، أَو كَتَّانٍ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : ولا يَكُونُ بالوَاوِ ، (وأَمَّا مِنَ الصُّوفِ فَلا) ، نقَلَه الصَّاغانِىّ .

وفى شَرْحِ الشَّمَائِلِ لابْنِ حَجَرٍ المَكِّىّ بعد ما نَقَلَ عِبَارَةَ المُصَنِّف ، وكَأَنَّ حَصْرَهُ المَذْكُور لِلْغَالِب .

قالشَيْخُنَا : وقال قَوْمٌ : ولَعَلَّه مَأْخُوذٌ مِن الجِلْدَة الَّتِى هِىَ غِلاَفُ القَلْبِ ، وقِيلَ : مَأْخُوذٌ من التَّقَمُّصِ وهو التَّقَلُّب .

(١) ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت النجاد .. » .

(ج قُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وأَقْمِصَةٌ ، وقُمْصَانٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) القَمِيصُ : (المَشِيمَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَمِيصُ : (غِلافُ القَلْبِ) ، وهو مَجاز .

وقال ابنُ سِيدَه : قَمِيصُ القَلْبِ : شَحْمُه ، أَرَاهُ على التَّشْبِيه .

وفى الأَسَاسِ : يُقَال : هَتَكَ الخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِه .

(و) من المَجازِ (فى الحَدِيث) : «قال النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِعُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : (إنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً) ، وإنَّكَ سَتُلاصُ على خَلْعِه ، فإيَّاكَ وخَلْعَهُ» هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ بسَنَدِه . ويُرْوَى : «فَإِنْ أَرادُوكَ عَلَى خَلْعِه فلا تَخْلَعْهُ» (أَى) إنَّ اللهَ (سيُلْبِسُكَ لِبَاسَ الخِلاَفَة) ، أَى يُشَرِّفُكَ بها ويُزَيِّنك كما يُشَرَّفُ ويُزَيَّنُ المَخْلُوعُ عليه

قمص

بخِلْعَتِه[1] . والإلاصَةُ : الإدارَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَراد بالقَميص الخلافَةَ فى هٰذا الحَديث ، وهو من أَحْسَنِ الاسْتِعَارَاتِ .

(والقِمِصَّى ، كزِمِكَّى : القِبِصَّى) ، وهو العَدْوُ السَّرِيعُ ، عن الفَرّاءِ . وقال كُرَاع : القِمِصَّى : القُمَاصُ .

(والقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ تكونُ فَوْقَ الماءِ) ، الوَاحدة قَمَصَةٌ كَذَا فى بَعْض نُسَخِ الصِّحاح ، (أَو البَقُّ الصِّغَارُ) ، يَكُونُ (على الماءِ الرَّاكِد) ، قَالَه ابنُ دُرَيْد . (و) القَمَصُ أَيضاً : (الجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ من بَيْضِه) ، والوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وقَمَّصَهُ تَقْمِيصاً : أَلْبَسَهُ قَميصاً ، فتَقَمَّصَ هُوَ) ، أَى لَبِسَهُ . وقد يُسْتَعَارُ فيُقَالُ : تَقَمَّصَ الإِمَارَةَ ، وتَقَمَّصَ الوِلاَيَةَ ، وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقْمِيصاً : قَطَع منه قَمِيصاً . ويُقَال : قَمِّصْ هٰذا الثَّوْبَ ، كما يُقَال : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَى اقْطَعْه قَبَاءً ، عن اللِّحْيَانِيّ . وإِنّه لحَسَنُ القِمْصَةِ ، بالكَسْر ، عن اللِّحْيَانِيّ أَيضاً .

وتَقَمَّص فى النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وانْغَمَسَ ، والسِّين لُغَة فيه .

والقَامِصَةُ : النّاقِزَة[1] برِجْلِهَا ، هو فى حَدِيثِ عَلِيٍّ كرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ ، وقد مَرَّ فى «ق ر ص» . ويقال للفَرَس إِنّه لقَامِصُ العُرقوبِ وذٰلِكَ إِذا شَنِجَ نَسَاهُ فقَمَصَتْ رِجْلُه . عن ابن الأَعْرَابِيّ .

ويُقَال للكَذَّاب : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرة ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن كُرَاع ، وقد مَرّ فى «غ م ص» أَيضاً ، وَهُوَ مَجَاز .

وتَقَامَصَ الصِّبْيَانُ . وبَيْنَهُم مُقَامَصَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «بخلعة» ، والمثبت من التكملة والعباب .

(١) فى اللسان : «الناقِرَةُ الضاربة برجلها» وفى النهاية «النافرة الضاربة برجليها» .

وقَمَّصَت النَّاقَةُ بالرَّدِيف: مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً، وهو مَجَاز.

وأَبو الفَتْحِ، الحُسَيْنُ بنُ أَبِي القاسِم بنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ القَمَّاصُ، كشَدَّاد، من شُيُوخِ أَبِي سَعْد السَّمْعَانِيّ، نُسِب إِلى بَيْعِ القُمْصَانِ، مَات سنة ٥٠٧.

ومُنْيَةُ القُمُّص، بضمّ القَاف والمِيم المُشَدَّدة: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالقُرْب من مُنْيَةِ ابنِ سَلْسِيل،[1] ومنْهَا الجَلالُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أَحْمَدَ القُمُّصِيّ من شُيُوخِ الجَلال السُّيُوطِيّ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

[ق ن ص] *

(القِنْصُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ)، والسِّين لُغَةٌ فيه. يُقَال: هو فى قِنْص [أَى][2] أَصْل.

(وقَنَصَهُ يَقْنِصُه)، من حَدِّ ضَرَبَ، قَنْصاً: (صَادَهُ، فهو قَانِصٌ، وقَنِيصٌ، وقَنَّاصٌ)، كما فى الصِّحاح.

(والقَنِيصُ) أَيضاً، (والقَنَصُ، مُحَرَّكَةً: المَصِيدُ).

قال ابنُ بَرِّيّ: القَنِيصُ: الصَّائِد والمَصِيدُ.

وقالَ ابنُ جِنِّى: القَنِيصُ: جَمَاعَةُ القَانِص. ومِثْلُ فَعِيلٍ، جَمْعاً، الكَلِيبُ، والمَعِيزُ، والحَمِيرُ.

(وقُنَاصَةُ، بالضَّمِّ، وقَنَصٌ، مُحَرَّكَةً: ابْنَا مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ)، دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّل، وضَبَطَ ابنُ الجَوَّانِيّ النَّسَّابَةُ قُنُصاً، بضَمَّتَين، وقِيلَ هُوَ قَنَصَةُ، مُحَرَّكَةً. وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، قَال له عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وكان أَنْسَبَ العَرَبِ -: ممَّن كَانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ؟ فقَالَ: من أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ، ويُقَالُ: وَلَدُ مَعَدِّ ابنِ عَدْنانَ، انْتَقَلُوا فى اليَمَن وغَيْرِها إِلاّ نزَارًا، كَذا فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة.

(١) فى مطبوع التاج «سليل» والتصحيح من مستدرك مادة (سلسل) وذكرها باسم «منية السلسيل» و التى هى تسمى اليوم: ميت سلسيل.

(٢) زيادة منا.

(والقَوَانِصُ للطَّيْرِ) تُدْعَى الجِرِّيئَةَ، على وَزْنِ فِعِّيلَةٍ، وقيل: هى لها (كالمَصارِين للغَيْر). وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ: لغَيْرِها، وفى إِدْخَالِ أَلْ على غَيْر خِلافٌ تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعه. وقيل: القَانِصَةُ للطَّيْرِ كالحَوْصَلَةِ للإِنْسَان.

وفى التَّهْذيب: القَانِصَةُ: هَنَةٌ كأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطَّائر. وقيل: هى كالكَرِش لها، قاله بعضُ المُحَشِّينَ.

(وفى الحَديث «فتُخْرج النارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ)»، أَى (تَخْطَفُهُمْ قِطَعاً) قانِصَةً (خَطْفَ الجَارِحَةِ الصَّيْدَ)، وقيل: أَرادَ: شَرَرًا كقَوَانِصِ الطَّيْرِ، أَى حَوَاصِل. (والقَانِصَةُ وَاحِدَتُهَا)، ويُقَالُ بالسِّينِ، والصَّادُ أَحْسَنُ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القانِصَةُ، بلُغَة اليَمَن: (سَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ يُعْقَدُ بها سَقْفٌ أَوْ نَحْوُهُ).

والقُوَيْنِصَةُ)، بالتَّصْغِير: (ة بدِمَشْقَ)، من قُرَى الغُوطَةِ.

(واقْتَنَصَهُ: اصْطادَه، كتَقَنَّصَهُ): تَصَيَّدَهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنَّاص، كرُمَّانٍ، جَمْعُ قانِصٍ.

والقَانِصَةُ: الصَّيَّادُونَ، والأَراذِلُ.

ومن المَجاز: هو يَقْنِصُ الفُرْسَانَ ويَقْتَنِصهُم ويَصْطادُهُم.

[ق ن ب ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُنْبُصُ، بالضَّمِّ: القَصِيرُ، والأُنْثَى قُنْبُصَةٌ. ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

إِذا القُنْبُصَاتُ السُّودُ طَرَّقْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَدَّفُ[1]

(١) الديوان: ٢/٥٥٢ برواية «القنبضات» والشاهد فى اللسان والجمهرة: ٣/٣١٢.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله: طرقن، الذى فى اللسان: طوفن. وقوله: المسدف، الذى فيه أيضا المسجّف.

والضّادُ أَعْـرفُ ، وقـد أَهْمَلَـهُ الجَمَاعَةُ هُنَا ، وفى الضَّادِ أَيْضـاً ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰـكَذَا .

[ق و ص]

(قُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهمَله الجَوْهَرِىُّ وصـاحِبُ اللّسَان ، وهـى (قَصَبَـةُ الصَّعِيـد) ، عـلى اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمـاً من الفُسْطَاط ، يُقَال (لَيْسَ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّة بَعْدَ الفُسْطَاط أَعمَرُ مِنْهَا) ، هٰـذا فِى زَمَنِ المُصَنِّفِ . وأَمّا الآن فقد فَشَا الخَرَابُ فيهَا ، فلم يَبْقَ بها إلاَّ الطَّلَلُ الدَّوارِسُ ، فـلا حَـوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِىّ العَظِيمِ ، وقد خَـرَجَ منْـهَـا أَكـابِـرُ العُلَمـاءِ والمُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُـم الأُدْفُـوِىّ فى «الطّالِـع السَّعِيـد» ، مِنْهُمْ : الإِمَامُ شِهَـابُ الدِّين أَبُو العَرَب إسماعيـلُ القُوصِىّ . له مُعْجَمٌ فى أَرْبعِ مُجَلَّداتٍ كِبَارٍ . وآخَرُون مُتَأَخِّرُون .

(و) قُـوصُ : (ة أُخْـرَى بالأُشْمُونَيْنِ) إحدَى الـكُوَر المصْرِيَّة بِالصَّعِيد الأَدْنَى ، (يُقَال لَهَا قُوصُ[1] قام ، وربَّمَا كُتِبَت قُوزُقام ، بالزّاى مَقَامَ الصّاد) وهو المعروفُ المَشْهُور الآنَ . وقولُه : (للتَّفْرِقَة) مثْلُـه فى مُشْتَـرَكٍ يَاقُـوت ، وقـد يُقَـالُ إِنَّ التَّفْرِقَةَ حاصِلَةٌ بالإِضافَة .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

قُوصُ ، وقَاصُ : قَرْيَتَانِ بالمُنُوفِيَّة من مِصْرَ ، وإِلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرا .

[ق ى ص] *

(قَيْـصُ السِّنِّ : سُقُـوطُهـا مـنْ أَصْلِهَا) ، قالَـهُ الجَـوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّـهُ
لـكُلِّ أُنَاس عَثْرَةٌ وجُبُـورُ[2]

وقد قَاصَ قَيْصاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) القَيْصُ (مِنَ البَطْنِ : حَرَكَتُه) . يُقَال : أَجِدُ فى بَطْنِى قَيْصاً . قالَه الفَرَّاءُ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : لعلها القوصية ؛ وهى قرية نهبا . هكذا بخط المؤلف بالهامش .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٦ واللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (قيض) ، والجمهرة : ١ / ٢٠٧ ، و ٣ / ٨٦ .

(ومِقْيَصُ[1] بنُ صُبَابَةَ)، كمِنْبَرٍ، (صَوَابُه بالسِّينِ)، وهٰكَذا رواهُ نَقَلَةُ الحَدِيثِ فى المَغَازِى كما قالَهُ الهَرَوِىّ، كما وُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هَامِشِ الصِّحاح. (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فى ذِكْرِهِ هُنَا، وقد نَبَّه عَلَيْه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ، وتَقَدَّم التَّعْرِيفُ بِه فى السِّين.

(والقَيْصَانَةُ: سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (جَمَلٌ قَيْصٌ)، بالفَتْح، (وهو الَّذِى يَتَقَيَّصُ، أَى يَهْدِرُ)، كما فى العُبَابِ، (ح أَقْيَاصٌ وقُيُوصٌ)، كبَيْتٍ، وأَبْيَاتٍ وبُيُوتٍ.

(وبِئْرٌ قَيَّاصَةُ الجُولِ)، أَى (مُتَهَدِّمَتُه)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والانْقِيَاصُ: انْهِيَالُ الرَّمْلِ والتُّرَابِ. و) أَيضاً (كَثْرَةُ الماءِ فى البِئْرِ) حَتَّى كادَ يَهْدِمُهَا.

(و) قال اللَّيْثُ: الانْقِيَاصُ: (سُقُوطُ السِّنّ). وقال غَيْرُهُ: انْقِيَاصُ السِّنّ: انْشِقَاقُهَا طُولاً.

(و) قال الأُمَوِىّ: الانْقِيَاصُ: (انْهِيَارُ البِئْرِ)، والضَّادُ لُغَةٌ فيه. وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلّاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[1]

(كالتَّقَيُّصِ). يُقَال: قاصَ الضِّرْسُ، وانْقَاصَ، وتَقَيَّصَ، إِذا انْشَقَّ طُولاً فسَقَطَ.

وتَقَيَّصَتِ البِئْرُ، إِذا مَالَتْ وتَهَدَّمَتْ، وكذا الحائطُ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: (المُنْقاصُ: المُنْقَعِرُ من أَصْلِه). والمُنْقاضُ، بالضاد: المُنْشَقُّ طُولاً. وقال ابو عَمْرٍو: هُمَا بمَعْنًى وَاحِدٍ، كما فى الصِّحاحِ.

وفى العُبَابِ: وقَرَأَ يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ: (يُرِيدُ أَنْ يَنْقاصَ)[2]، وقَرَأَ

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومقيص بن صبابة، قال فى اللسان: رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم.

(١) اللسان والعباب والأساس.

(٢) سورة الكهف، الآية ٧٧، وقراءة الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ).

خُلَيْدٌ العَصْرِيّ[1] : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ) ، بالمُعْجَمَة ، والمُهْمَلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَيّاصٌ ، كشَدّاد : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشّام ، لقَوْمٍ من شَيْبَانَ وكِنْدَةَ .

(فصل الكاف)

مع الصاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال غَيْرُه : (دَلَكَهُ) كَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى ، ذَلَّلَه ، وهُوَ الصَّوَابُ . وفى اللِّسَان : غَلَبَهُ (وقَهَرَه) .

(و) كَأَصَ (الشَّيْءَ : أَكَلَهُ) وأَصَابَ منْه . يُقَال : كَأَصْنا عِنْدَه من الطَّعَامِ ما شِئْنا ، أَى أَصَبْنَا ، (أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِه أَومِنْ شُرْبِه ، وهو كَأْصٌ ، وكُؤْصَةٌ ، بالضَّمِّ : صَبُورٌ على الأَكْلِ والشُّرْبِ) باقٍ عَلَيْهِمَا ، الأُولَى عن ابنِ بُزُرْجَ . قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذًا مِنْه ، لأَنَّ الصّادَ والسِّينَ يَتَعَاقَبَانِ كَثِيرًا فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . (أَوْ) رَجُلٌ : كُؤْصَةٌ : صَبُورٌ (عَلَى الشَّرَابِ) وغَيْرِه ، ويُرْوَى أَيْضاً : كُؤَصَةٌ ، كهُمَزَةٍ ، وكُؤُصَةٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما فى اللِّسَان .

قلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَيضاً ، فى حَرْفِ الشِّين ، كَأَشَ الطَّعَامَ ، أَى أَكَلَهُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، ككَشَأَهُ ، عن ابْنِ القَطَّاع ، فلَعَلَّ الصَّادَ لُغَةٌ فيه . فتَأَمَّلْ . وكذلِكَ كَأَزَ مِنَ الطَّعَامِ كَأْزًا . وقد تَقَدَّم .

[ك ب ص] *

(الكُبَاصُ ، والكُبَاصَةُ ، بضَمِّهِمَا) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْث قال : هُمَا (مِنَ الإِبِلِ والحُمُرِ ونَحْوِهِمَا) ، كَذا فى

(١) فى البحر المحيط ٦/١٢٠ : خليد بن سعد ، وفى المحتسب : خليد بن نشيط . وفى مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى ١٩٧ : خليد بن حسان الهجرى العصرى .

النُّسَخ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة واللِّسَان (القَوِىُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى العَمَلِ) ، أَو الصَّوَابُ بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِى .

[ك ح ص] *

(الكَحْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ، (يُشَبَّهُ بعَيْنِ الجَرَادِ) ، وأَنْشَدَ يَصِف دِرْعاً :

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِرَتْ سَالَتْ ولَمْ تَتَجَمَّعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِه . و) قال الفَرَّاءُ : (كَحَصَ بِرِجْلِه ، كمَنَعَ و(فَحَصَ) بِرِجْلِه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : كَحَصَ (الأَثَرُ كُحُوصاً) ، بالضَّمّ : (دَثَرَ) .

(وقد كَحَصَهُ البِلَى) ، وأَنْشَدَ :

* والدِّيارُ الكَوَاحِصُ [2] *

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرَى) ، فهو كَاحِصٌ

(وكَحَّصَ الكِتَابَ تَكْحِيصاً فكَحَصَ هو كَحْصاً : دَرَسَه فدَرَسَ) .

والَّذِى فى التَّكْمِلَة : كَحَصْتُ الكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتُه .

(وأَطْلالٌ كَوَاحِصُ : دَوَارِسُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وسَبَقَ الإِنشادُ :

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ سِيدَه : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً : أَثَارَها . وكَحَصَ الرَّجُلُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عن أَبى زَيْدٍ . وكَحَصَ الشَّىْءَ كَحْصاً : دَقَّهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ك ر ص] *

(الكَرِيصُ ، كأَمِيرٍ) ، مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىّ ذَكَرَهُ فقال : هو (الأَقِطُ) ، أَىْ عامَّةً ، وهو قَوْل الفَرَّاءِ ، مِثْلُ الكَرِيزِ [1]

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٦٣ .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج : «الكزيز» والمثبت عن اللسان ومادة (ك ر ز) .

وسيأْتى الاعْتذَار عن تَحْميره للمُصَنّف قَريباً . فقال : الكَريصُ هو الأَقطُ الَّذى (يَكْثُر[1] مع الطَّرَاثيث ، أَو مَع الحَمَصيص) ، وهُمَا نَبَاتَان ، تَقَدَّم ذِكْرُهما ، (لا كُلُّ أَقطٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى إيراده على العُمُوم ، وقد تَقَدَّم أَنَّه قَوْلُ الفَرَّاءِ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، لأَنَّه صَحَّ عنده ، فلا يُنْسَبُ إليه الوَهَمُ فى مِثْلِ ذٰلك . (وإِنَّمَا حَمَّرْتُه) ، أَى كَتَبْتُه بالحُمْرَة دُونَ السَّوَاد ، (لأَنَّه لَمْ يَذْكُر سِوَى لَفْظَة مُخْتَلَّة) ، وأَنتَ خَبيرٌ بأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يَكُون اعْتذَارًا فى التَّحْمير ، كَيْفَ وقَدْ أَوْرَدَه بما صَحَّ عنْدَه . وأَمَّا ذِكْرُه الأَقْوَالَ المُخْتَلفَةَ فلَيْسَ من وَظيفَته ، إِنْ لم تَثْبُتْ عنْدَهُ من طُرُق صَحيحَة . ثمّ قال : (و) الكَرِيصُ : (الذَّخيرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ . ثمّ ظَاهرُهُ العُمُوم ، والصَّحيحُ أَنَّهُ اسمٌ لِمَا يُدَّخَرُ ويُرْفَعُ من الأَقِط بَعْدَ أَنْ يُجْعَل فيه شَيْءٌ من بَقْل ، لئلا يَفْسُدَ ، كما يَشْهَد له مَفْهُومُ المادَّة .

(و) قيل الكَرِيصُ : هو (أَنْ يُطْبَخَ الحُمَّاضُ باللَّبَن فيُجَفَّفَ) فيُرْفَعَ ويُدَّخَرَ (فيُؤْكلَ فى القَيْظ) . ويَقْرُبُ منه قَولُ مَنْ قال : الكَرِيصُ : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بها الأَقِطُ ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ
من مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والكَرِيصِ[1]

(و) قيل : الكَرِيصُ ، هو (أَنْ يُكْرَصَ ، أَى يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ (الأَقِطُ والتَّمْرُ . و) قيل الكَرِيصُ : (المَوْضِعُ) الَّذى (يُتَّخَذُ فيه الأَقِطُ) ، كَأَنَّهُ بحَذْف مُضَاف ، أَى مَوْضِعُ الكَرِيص ، (وقد كَرَصَه يَكْرِصُه) كَرْصاً : (دَقَّهُ) ، فهو كَرِيصٌ ، أَى مَدْقُوق .

(١) فى نسخة من القاموس : يَكْنَزُ ، وفى التكملة : الكريص : من الطراثيث يُدَقّ فَيُكْرَصُ باليد أى يُعْصَرَ .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الأجزل » وبهامش اللسان قوله : الأجزر ، كذا فى الأصل وحرره » . هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها نسب إلى مهاصر النهشل .

(والمِكْرَصُ ، كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٌ يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و كَرَّصَ تَكْرِيصاً : أَكَلَ الكَرِيصَ) ، أَى الأَقِطَ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الاكْتِراصُ : الجَمْعُ) ، وأَنشد :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمَانَهْ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَى يُدَقُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاح يَصِفُ وَعِلاً :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائنِ (٢)

شاخَسَ : خالف بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانه والثِّيرانُ : جَمْع ثَوْرٍ ، وهى القِطْعَة من الأَقِطِ . والمُنَمَّسُ : القَدِيمُ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس) وفى المقاييس ٣/٢٥٤ صدره .

والضَّوَائنُ : البِيضُ ، وقيل الكَرِيصُ هُنَا الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ . وقيلَ هو الأَقِطُ قبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُه .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : الكَرِيصُ : الَّذِى كُرِصَ ، أَى دُقَّ .

والكَرْصُ : الخَلْطُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرَادًا . وقيل : الكَرْصُ : العَصْرُ باليَد ، ومنه الكَرِيصُ من الطَّرَائِيثِ يُدَقُّ فيُكْرَصُ باليَدِ ، أَى يُعْصَرُ .

[ك ر م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَرْمَصَ على القَوْمِ كَرْمَصَةً : حَمَلَ عَلَيْهِم ، كَكَرْصَمَ .

والكَرْمُوصُ ، بالفَتْحِ : التينُ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ك ص ص] *

(الكَصُّ : الاجْتِمَاعُ) ، كالاكْتِصَاص ، والتَّكاصِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) الكَصُّ أَيضاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيفُ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالكَصِيصِ) . وقيل : الكَصِيصُ الصَّوْتُ عَامَّةً . يُقَال : سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَرْبِ ، أَى صَوْتَها ، قَالَهُ أَبُو نَصْر . (وقد كَصَّ يَكِصُّ) ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : (الكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ) ، وزاد أَبُو عبَيْدٍ : ونَحْوُها ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وبه فُسِّر قَولُهم : أَفْلَتَ ولَهُ كَصِيصٌ ، وأَصِيصٌ ، وبَصِيصٌ . (و) قيل : هُوَ (التَّحَرُّكُ) . وفى الصِّحاح : الحَرَكَةُ (والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ القَوْلَ السابِقَ ، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّيّ لامْرِئِ القَيْس :

* جَنَادِبُهَا صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ[1] *

أَى تَحَرُّكٌ .

(و) قيل : هو (الانْقِبَاضُ) من الفَرَق . (و) قِيلَ : هو (الذُّعْرُ . و) قِيلَ : هو (صَوْتُ الجَرَاد) . لا يَخْفَى أَنَّهُ داخِلٌ فى قَوْلِه الصَّوْتُ الدَّقِيق . (و) قِيلَ : هو (الاضْطِرَابُ) وهٰذا أَيضاً دَاخِلٌ فى قَوْلِه : التَّحَرُّك والالْتِوَاءُ .

(والكَصِيصَةُ : الجَمَاعَةُ) ، كالأَصِيصَةِ .

(و) الكَصِيصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَاد بِهَا الظَّبْيُ) ، كما قَالَه الجَوْهَرِيّ ، أَوْ مَوْضِعُه الَّذِى يَكُونُ فِيه . قاله اللِّحْيَانِيّ ، قَالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : تَرَكْتُهُم فى حَيْصَ بَيْصَ ، ككَصِيصَةِ الظَّبْيِ .

(و) يُقَالُ : (المَاءُ يَكِصُّ بالنَّاسِ كَصِيصاً) ، إِذا (كَثُرُوا عَلَيْه) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) قد (أَكْصَصْتَ) يَا رَجُلُ ، أَى (هَرَبْتَ ، و) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) .

(وتَكَاصُّوا واكْتَصُّوا : تَزَاحَمُوا واجْتَمَعُوا) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(١) الديوان ١٨٢ وفيه : « نصيص » بدل « كصيص » وفى ٤٢٨ روايتان إحداها ما فى الأصل ، هذا وصدره
* تَغَالَبْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ *
وما هنا كما فى اللسان ، وانظر مادة (قصص) ، والتكملة مادة « فصص » برواية (فصيص) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَصِيصُ: المَكْرُوه، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

والكَصْكَصَةُ : الهَرَبُ والانْهِزَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

* جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا[1] *

والكَصُّ : الهَرَبُ .

والكَصِيصُ : شِدَّةُ الجهْدِ . قال الشاعِرُ :

تُسَائِلُ مَا سُعَيْدَةُ مَنْ أَبُوهَا
ومَا تَعْنِي وقد بَلَغَ الكَصِيصُ[2]

والكَصِيصُ من الرِّجَال : القَصِيرُ التَّارُّ .

والكَصِيصُ من الخَزَفِ يُنْقَل فِيه الطين ، وهٰذِه عن الصَّاغَانِيّ .

وأَكَصَّ : أَسْرَع ، عن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ع ص] *

(الكَعْصُ ، كالمَنْع) ، أهمله الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة . وقال الأَزْهَرِيّ : هو (الأَكْل ، لُغَةٌ فى الكَأْص) ، عَيْنُه بَدَلٌ من هَمْزَتِه .

(وكَعِيصُ الفَأْرِ والفَرْخِ : أَصْوَاتُهُمَا) ، وقَدْ كَعَصَا كَعْصاً ، عن ابنِ القَطّاع .

قال الأَزْهَرِيّ : وقال بَعْضُهم : الكَعْصُ : اللَّئِيمُ ، قال : ولاأَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَلْمَصَ الرجُلُ : فَرَّ ، وهو مقلوب كَلْصَمَ .

[ك م ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

كَمَصَهُ كَمْصاً : دَفَعَه بشِدّةٍ .

وكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ن ص] *

(الكُنَاصُ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلَه

(١) اللسان .
(٢) اللسان برواية .
« يا سُعَيْدَةَ ... وما يُغْنِي ... »

الجَوْهَرِيّ ، وهو (الكُبَاصُ) بالمُوَحَّدَة ، الَّذى تَقَدَّم عن اللَّيْث ، (أَو الصَّوابُ بالنُّون والبَاءُ تَصْحِيفٌ) ، والَّذى فى كتَاب العَيْن بالبَاء ، كما تَقَدَّم ، ومنهُم مَنْ ضَبَطَه بالنُّون .

(وكَنَّصَ) فى وَجْه فُلان (تَكْنِيصاً : حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزَاءً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . ومنه حَدِيثُ كَعْب أَنَّه قال : « كَنَّصَتِ الشَّيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ » قال كَعْبٌ : أَوَّل مَنْ لبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ ؛ وذٰلك أَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ للُبْسِ الثَّوْبِ كَنَّصَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً ، فأُخبِرَ بذٰلكَ فلبِسَ القَبَاءَ . ويُرْوَى بالسين ، وقد تَقَدَّمَ .

[ك ى ص] *

(كاصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : كاصَ (يَكِيص كَيْصاً) ، بالفَتْح (وكَيَصَاناً) ، مُحَرَّكة ، (وكُيُوصاً) ، بالضَّمّ : (كَعَّ عن الشَّىْء) وعَجَزَ عنه .

(و) قَال ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامَهُ : أَكَلَهُ وَحْدَهُ . و) قال ابنُ بُزُرْجَ : كاصَ (منْه) ، أَى مِنَ الطَّعامِ ، وكَذَا الشَّرابِ ، إِذا (أَكْثَرَ) مِنْهُما . (و) يُقَال : (كِصْنَا عِنْدَهُ ما شِئْنَا) ، أَى (أَكَلْنَا) ، والهَمْزُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(والكِيصُ ، بالكَسْرِ : الضَّيِّقُ الخُلُقِ) ، مِنَ الرِّجَالِ . قال النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبَ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُزَمِّلُ وَطْبَهُ
فيَأْتِى به البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

(و) قِيلَ : هُوَ (البَخِيلُ جِدًّا)

(و) قال اللَّيْثُ : الكِيصُ مِنَ الرِّجالِ : (القَصِيرُ التَّارُّ) ، وقد سَبَق الكَصِيصُ بِهٰذا المَعْنَى أَيْضاً ، (كالكَيِّصِ فِيهِمَا) أَى كسَيِّد ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ مَضْبُوطٌ ، والصَّوَابُ بالفَتْح ، ويَشْهَدُ لِذٰلكَ فى أَوَّلِهما قَوْلُ كُرَاعَ : والكَيْصُ ، بالفَتْح : الَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَه .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الكَيْصُ (بالفَتْح: البُخْلُ التَّامُّ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(و) الكَيْصُ أَيضاً: (المَشْيُ السَّرِيعُ)، وقد كَاصَ يَكِيصُ، وكَذٰلِكَ أَكَصَّ.

(و) الكِيصُ والكِيَصُّ (كعِنَبٍ وهِجَفٍّ: الشَّدِيدُ العَضَلِ)، مِنَ الرِّجَال. (و) يُقَال: (فُلانٌ كِيصَى، كعِيسَى) - قال شيخُنَا: أَنْكَرَ سِيبَوَيْه وُرُودَ فِعْلَى صِفَةً، ورُدَّ بأَنَّه وَرَدَ من ذٰلكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظ: مشِيَةٌ حِيكَى، وامْرَأَةٌ عِزْهَى، ومِعْلَى، وكِيصَى، كما حَقَّقَ ذٰلكَ الشِّهَابُ فى «ضِيزَى» من سُورَة النَّجْم - (ويُنَوَّنُ، و) كَيْصَى (كسَكْرَى: يَأْكُلُ وَحْدَه، ويَنْزِلُ وَحْدَه، ولا يُهِمُّه غيرُ نَفْسِهِ). أَمَّا التَّنْوِينُ فنَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَن أَبِي العَبَّاس، ونَصُّهُ: رَجُلٌ كيصَى يا هٰذا: يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلُ وَحْدَه.

واخْتُلِف فى أَلف كِيصا فى قَوْل النَّمِرِ بْن تَوْلَبَ السَّابِقِ فقال ابنُ سِيدَه: يحتملُ أَنْ تَكُونَ لِلْإِلْحاقِ، ويحتملُ أَنْ تَكُونَ هى الَّتِى عِوَضٌ من التَّنْوِينِ فى النَّصْبِ.

(و) يُقَالُ: (إِنَّه لَكَيَّاصُ المَشْيِ رِخْوُ البَادِّ)، ككَتَّانٍ، أَى سَرِيعُه.

(ومَرَّ) فُلانٌ (يَكِيصُ)، ولَهُ كَصِيصٌ، أَى (يَعْجَلُ) فى مَشْيِهِ.

(ومَا زَالَ يُكايِصُه)، أَى (يُمَارِسُه)، نقله الصَّاغَانِيّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ كِيصٌ، بالكَسْرِ: مُتَفَرِّدٌ بطَعَامِه، لا يُؤَاكِلُ أَحَدًا، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

قَال أَبو عَلِيّ: والكِيصُ: الأَشِرُ. وقال ثَعْلَبٌ فى أَمالِيه: الكِيصُ: اللَّئِيمُ.

(فَصْل اللام) مع الصاد

[ل ب ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُلْبِصَ الرجُلُ: أُرْعِدَ من الفَزَعِ،

أهمله الجماعة ، وأوردَهُ صاحب اللّسان هٰكذا . قلتُ : وهو تَصْحيف أُليصَ ، بالتَّحْتيَّة ، كما سيأْتى للمُصَنِّف ، رَحمه اللهُ تَعالَى ، فى «ل و ص» .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فى الأَمْرِ ، كمَنَعَ) ، يَلْحَصُ لَحْصاً : (نَشِبَ فيه) ، قاله أَبو سَعيد السُّكَّرِيّ . (و) قال اللَّيْثُ : لَحَصَ (خَبَرَهُ : اسْتَقْصَاهُ ، وبَيَّنَه شيْئاً فشيْئاً[1] ، كلَحَّصَهُ) تَلْحيصاً . وكَتَبَ بَعْضُ الفُصَحاءِ إلى بَعْض إخْوَانه كتاباً فى بَعْض الوَصْف فقال : «وقد كَتَبْتُ كتَابِى هٰذَا إليْكَ وقد حَصَّلْتُه ولَحَّصْتُه وفَصَّلْتُه ووَصَّلْتُه . وبعضٌ يقول : لَخَّصْتُهُ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(ولَحَاص ، كقَطَام) ، قال الجَوْهَرِيّ : من التَّحَص ، مَبْنِيَّة على الكَسْر ، وهو اسْمُ (الشِّدَّة والاخْتلاط) ، قاله ابنُ حَبِيب . وفى الصّحاح : للشِّدّة والدّاهية ، لأَنَّهَا صفَةٌ غَالبَةٌ ، كحَلاَقِ اسْمٌ للمَنِيَّة ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّة بنِ أَبِى عَائذ الهُذَلِىّ :

قد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ : الالْتِحَاصُ مِثْلُ الالْتِحَاجِ . يقال : الْتَحَصَهُ إلى ذٰلكَ الأَمْرِ ، والْتَحَجَه ، أَى أَلْجَأَه إليْه واضْطَرَّه . (و) قال ابنُ عَبَّاد : لَحَاص : (خُطَّةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَى تُلْجِئُكَ إلى الأَمْرِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ولَحَاص ، فَاعِلَةُ تَلْتَحِصْنِى . ومَوْضِعُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْبٌ على نَزْعِ الخَافِض . وقولُه : لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إلى مالا مَخْرَجَ لِى منْه . قال : وفيه قَوْلٌ آخَرُ : يُقَالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَى نَشِبَ فيه ، فيكونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً على الحال من لَحَاص . انْتَهَى . ورُوِىَ

(١) فى القاموس : شيئاً شيئاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٦٤ ، و ٢ / ٣٥٦ و ٣ / ٢٣٣ والمقاييس ٥ / ٢٣٧

عن ابْنِ السِّكِّيت فى قَوْلِه : لَمْ تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم أَنْشَبْ فيها . وقَرَأْت فى «شَرْح ديوان الهُذَلِيِّين» ما نَصُّه : لَحَاصِ : اسمٌ مَوْضوعٌ على قَطَامِ وما أَشبَهَها ، من قَوْلِك قد لَحَصَ فى هٰذا الأَمْرِ : إِذا نَشِبَ [فيه] [1] .

(واللَّحَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَضُّنٌ كَثيرٌ فى أَعْلَى الجَفْنِ) ، وهُوَ غيْر اللَّخَصِ ، بالخَاءِ ، وقد لَحِصَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ، إِذا الْتَصَقَتْ . وقيلَ : الْتَصَقَتْ من الرَّمَص .

(واللَّحَصَانُ ، مُحَرَّكَةً : العَدْوُ والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمَلْحَصُ) ، مِثْلُ (المَلْجَأ) والمَلاذ ، قال :

* فَهْوَ إِلَى عَهْدِى سَرِيعُ المَلْحَصِ [2] *

(والتَّلْحِيصُ : التَّضْيِيقُ ، والتَّشْدِيدُ فى الأَمْرِ) ، والاسْتِقْصَاءُ فيه .

(1) زيادة من شرح أشعار الهذليين .
(2) العباب .

ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الوُضُوءِ فقال : «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عن هٰذَا ، ولا يُلَحِّصُون») أَى ، كَانُوا لا يُشَدِّدُون ، ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِهِ .

قُلْتُ : وَعَطَاءٌ هٰذَا ، هُوَ ابنُ أَبِى رَبَاحٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِىّ : لم يَرْوِ هٰذَا الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِلاّ ابنُ عَبّاسٍ ، ولا عَن ابْن عَبّاس إِلاّ عَطَاءٌ ، ولا عَن عَطَاءٍ إِلاَّ ابنُ جُرَيْجٍ ، ولا عن ابْنِ جُرَيْجٍ – فيما عَلِمْتُه – إِلاّ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وهو من ثقَاتِ المُسْلمين .

قُلتُ : ولٰكِنْ لَيْسَ فى رِوَايَتِهِم هٰذه الزِّيادَةُ ، وقد رَوَى عن الوَلِيد بن مُسْلم هِشَامُ بن عَمَّارٍ ، وعنه الأَزْدِىُّ والبيروتِىّ وابنُ الغامِدِىّ والباغَنْدِىُّ وابنُ الرَّوّاس . ولهٰذا الحَدِيث طُرُقٌ أُخْرَى ، وقد سبقَ لى فيهَا

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصرٍ، أَوردتُ فيه ما يتعَلَّق بتَخْرِيج هٰذا الحَدِيث فى سنة ١١٧٠ واللهُ أَعْلَمُ.

(والالْتِحَاصُ: الالْتِحَاجُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً، (و) فى مَعْنَاه (الاضْطِرارُ)، ومنه الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَى اضْطَرَّهُ إِلَيْه.

(و) الالْتِحَاصُ: (الحَبْسُ والتَّثْبِيطُ). يُقَالُ: الْتَحَصَ فُلاناً عن كَذَا، إِذَا حَبَسَهُ وثَبَّطَهُ. وبه فَسَّر بَعْضُ قَوْلَ أُمَيَّةَ الهُذَلِيِّ السَّابِقَ، لم تَلْتَحِصْنِى، أَى لم تُثَبِّطْنِى.

(و) الالْتِحَاصُ أَيضاً (تَحَسِّى ما فى البَيْضَة ونَحْوِهَا)، عَن اللِّحْيَانِيّ. تقولُ: الْتَحَصَ فُلانٌ مَا فى البَيْضَةِ الْتِحَاصاً، إِذا تَحَسَّاهَا.

(والْتَحَصَهُ الشَّيْءُ: نَشِبَ فيه)، نقله الجَوْهَرِيُّ فى شَرْح قَوْلِ الهُذَلِيّ السَّابِقِ، وقد تَقَدَّم.

(و) الْتَحَصَه (إِلَى الأَمْرِ)، إِذا (أَلْجَأَه إِلَيْه)، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيباً فى قَوْل المُصَنِّف: خُطَّة تَلْتَحِصُك. فهُوَ كالتَّكْرَارِ.

(و) الْتَحَصَتِ (الإِبْرَةُ)، إِذا (انْسَدَّ سَمُّهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزاد غيْرُهُ: والْتَصَقَ.

(و) الْتَحَصَ (الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة: اقْتَلَعَهَا وابْتَلَعَهَا)، وهو من بَقِيَّة قَوْل اللِّحْيَانِيّ ودَاخِلٌ فى قَوْلِ المُصَنِّف آنفاً: ونَحْوِها، مع أَنَّ نَصَّ اللِّحْيَانِيّ: الْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة، إِذا شَرِبَ ما فيها من المُحّ[1] والبَيَاض، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بالاقْتِلاع والابْتِلاع لِيُرِيَنَا أَنَّهُ مُغَايِرٌ للقَوْلِ الأَوَّل، وليْسَ كذٰلِكَ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللَّحْصُ، واللَّحَصُ، واللَّحِيصُ، الضَّيِّقُ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنشد للرَّاجِز:

(١) فى مطبوع التاج «المخ» والمثبت من التكملة.

قَد اشْتَرَوْا لِـى كَفَناً رَخِيصَـا
وبَوَّؤُونِـى لَحَدًا لَحِيصَـاً[1]

وإهْمَالَ المُصَنِّفِ إيَّاهُ قُصُورٌ .

ولَحَّصْتُ فُلاناً عن كَذَا تَلْحِيصاً : حَبَسْتُهُ وَثَبَّطْتُهُ .

والْتَحَصَت عَيْنُهُ : لَصِقَتْ .

والْتَحَصَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ .

ولَحَّصَ الكِتَابَ تَلْحِيصاً : أَحْكَمَه ، كما فى اللِّسَان .

[ل خ ص] *

(اللَّخَصَةُ ، مَحَرَّكَةً : لَحْمَةُ بَاطِنِ المُقْلَة) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقيل : شَحْمَةُ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ . وقال بَعْضُهُمْ : لَحْمُ الجَفْن كُلُّه لَخْصٌ .

(ج لَخَاصٌ) ، بالكَسْرِ . وقال أَبو عُبَيْد : اللَّخَصَتَان : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان فى وَقْبَى العَيْنِ[2] .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح الحاء ، الوزن .

(٢) فى اللسان : الشحمتان اللتان فى جوف وقبى عينه وما هنا عبارة التكملة .

قلْت : وكَذٰلكَ اللَّخَصَتَانِ من الفَرَس . وقال غيْرُه : بل هى أَى اللَّخَصَةُ من الفَرَس : الشَّحْمَةُ الَّتى فى جَوْفِ الهَزْمَة ، الَّتى فَوْقَ عَيْنَيْه .

(ولَخِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، لَخَصاً : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَا ، فهى لَخْصَاءُ ، والرَّجُلُ أَلْخَصُ) . ويُقَال : عَيْنٌ لَخْصَاءُ ، إذا كَثُر شَحْمُهَا . (واللَّخَصُ ، مُحَرَّكَةً ، أَيْضاً) : غِلَظُ الأَجْفَان وكَثْرَةُ لَحْمِهَا خِلْقَةً . وقال ثَعْلَبٌ : هو سُقُوطُ بَاطِنِ الحِجَاجِ على جَفْنِ العَيْنِ . وقال اللَّيْثُ : هُو (كَوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحِيماً) ، والفِعْلُ من كُلِّ ذٰلكَ : لَخِصَ لَخَصاً ، فهو أَلْخَصُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . وقال اللَّيْثُ ، والزَّمخْشَرِىُّ : والنَّعْتُ اللَّخِصُ ، أَىْ كَكَتِف . (وضَرْعٌ لَخِصٌ ، ككَتِف : كَثِيرُ اللَّحْمِ) ، لايَكَادُ (يَخْرُجُ لَبَنُهُ) إلاَّ (بشِدَّة) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص .

(ولَخَصَ البَعِيرَ ، كمَنَع) ، يَلْخَصُه

لَخْصاً : (نَظَرَ إلى) شَحْمِ (عَيْنِه مَنْحُوراً ، وذلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ (هَلْ فيها شَحْمٌ أَمْ لاَ) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مَنْحُوراً ، ولا يُقَال اللَّخْصُ إلاَّ فى المَنْحُورِ ، وذلكَ المَكَانُ لَخَصَةُ العَيْنِ ، قاله اللَّيْثُ . (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ) ، إذا (فُعِلَ به ذلك فظَهَرَ نِقْيُه) . قال ابنُ السِّكِّيت : (قال أَعْرَابِيٌّ لِقَوْمِه (فى حَجْرَةٍ)، أَيْ سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا (ما أَلْخَصَ) ، وفى اللِّسَان : مَا لَخَصَ (من إبِلٍ فانْحَرُوهُ ، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوه). أَى مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْه . ويُقَال : آخِرُ ما يَبْقَى من النِّقْىِ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسَان والكَرِش .

(والتَّلْخِيصُ : التَّبْيِينُ ، والشَّرْحُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : يقال : لَخَّصْتُ الشَّىءَ ، بالخَاءِ ، ولَحَّصْتُه أَيْضاً ، بالحَاءِ ، إذا استَقْصَيْتَ فى بَيَانِه وشَرْحِه ، وتَحْبِيرِه ، ويُقَال : لَخِّصْ لِى خَبَرَكَ ، أَى بَيِّنْهُ لِى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، (و) قيل : التَّلْخِيصُ : (التَّخْلِيصُ) . ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، «أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَسَ عَلَى غيْرِه» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ ، والاخْتِصَارُ . يُقَال : لَخَّصْتُ القَوْلَ ، أَى اقْتَصَرْتُ فِيهِ ، واخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إِلَيْه ، وهو مُلَخَّصٌ ، والشَّىْءُ مُلَخَّصٌ ، ويُقَالُ : هٰذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه ، أَى حاصِلُه وما يَؤُولُ إِلَيْه .

[ل ص ص] *

(اللَّصُّ : فِعْلُ الشَّىْءِ فِى سَتْرٍ) ، ومنه اللِّصّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . (و) قِيلَ : هُوَ (إِغْلاقُ البابِ وإِطْباقُهُ) ، وقد لَصَّ بَابَهُ ، كرَصَّهُ ، قَال :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَلْصُوصِ[1] *

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/١٤١ وزاد بعده :
* بمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ *

نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

(و) اللِّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوف ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وزَادَ : لَصْتاً ، أَبدَلُوا من صَاده تَاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيهَا من البَدَلِ : وقال اللِّحْيَانِيّ : هى لُغَة طَيِّئ وبَعْض الأَنْصَارِ ، وقد قِيلَ فيه : لِصْتٌ ، فكَسَرُوا اللاّمَ فيه مَعَ البَدَلِ ، وفى التَّهْذِيب والصّحاح : اللُّصُّ ، بالضَّمّ ، لُغَةٌ فى اللِّصّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فلا يَعْرِف إلاَّ لِصًّا ، بالكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ، أَى جَمْع لِصٍّ ، بالكَسْر ، كما هو نَصُّ سِيبَوَيْه وزَادَ : لِصَاصاً . وفى التَّهْذِيبِ : (وأَلْصاصٌ) . قال : وليْس له بِنَاءٌ من أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمْع لَصّ ، بالفَتْح ، لُصُوصٌ ، وجَمْعُ لِصٍّ ، بالكَسْر ، لُصُوصٌ ، ولِصَصَةٌ ، مثل قُرُود وقِرَدَة ، وجَمْعُ اللُّصّ : لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصُوص ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ ، (وهى لَصَّةٌ) ، بالفَتْح ، (ج لَصَّاتٌ ولَصَائِص) ، الأَخِيرَة نادِرَةٌ .

(والمَصْدرُ اللَّصَصُ ، واللَّصَاصُ ، واللَّصُوصِيَّةُ) بفَتْحِهِنّ ، (واللُّصُوصِيَّة) ، بالضَّمّ ، الأَوّلاَن نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيُّ ، والأَخِيرُ عن الكِسائِيّ والفَتْحُ فى اللَّصُوصِيَّة وأَضْرَابِهَا أَفصَحُ ، وإن كَان القِيَاسُ الضَّمَّ ، كما فى شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وفى المِصْبَاح عَكْسُه ، نَقله شيْخُنا .

(وأَرضٌ مَلَصَّةٌ : كَثِيرَتُهُم) ، أَو ذاتُ لُصُوص ، الأَخِيرُ فى الصّحَاح .

(واللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى (المَنْكِبَيْنِ) يَكادَان يَمَسَّانِ أُذُنَيْه ، (و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) ما بَيْنَ (الأَضْرَاسِ) حَتَّى لا يَرَى بينَهَا خَلَلاً . قَال امرُؤُ القَيْسِ ، يَصِف كَلْباً :

أَلَصُّ الضُّـرُوسِ حَنِـىُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيـبٌ نَشِيـطٌ أَشِـرْ[1]

(وهـو أَلَصُّ)، وهى لَصَّـاءُ، وقد لَصَّ، وفيـه لَصَصٌ. (و) قـال أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ: (تَضَـامُّ مِرْفَقَىِ الفَـرَسِ) والْتِصاقُهُمَا (إلى زَوْرِه). قـال: ويُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فى مِرْفَقَىِ الفَرَسِ.

(واللَّصَّـاءُ من الجِبَاهِ: الضَّيِّقَةُ)، نقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ. (و) اللَّصَّـاءُ: (من الغَنَمِ: ما أَقبَلَ أَحَـدُ قَرْنَيْهَـا وأَدْبَرَ الآخَـرُ)، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّـاغانِـىُّ أَيْضـاً، (و) اللَّصَّـاءُ أَيْضـاً: (المَـرْأَةُ المُلْتَزِقَةُ الفَخذَيْن لا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا)، وكَذٰلِك الأَلَصُّ، نقله الأَصْمَعِـىّ، (و) لِهٰذَا (يُقَالُ لِلـزَّنْجِـىّ: أَلَصُّ الأَلْيَتَيْـنِ)، أَى مُلْتَزِقُهُمَـا، وهـو خِلْقَـةٌ فِيهِـم، ويَقْرُبُ مِـن ذٰلِكَ قَوْلُ مَنْ قَـالَ:

(١) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما فى ديوانه ١٦٠ أيضا:
فيُدْرِكنا فَغَمٌ داجِـنٌ
سَمِيـعٌ بَصِيـرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

اللَّصَصُ: تَدَانِـى أَعلَى الرُّكْبَتَيْن، وقيـل: هـو تَقَـارُبُ القَـائِمَتَيْن والفَخِذَيْنِ.

(وتَلْصِيصُ البُنْيَانِ: تَرْصِيصُه)، لُغَـةٌ فِيـه، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىّ. (والْتَصَّ: الْتَزَقَ)، نَقَله الصَّاغانِىُّ. قال رُؤْبَةُ:

* لَصَّصَ مِن بُنْيَانِه المُلَصِّصُ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لَصْلَصَه)، أَى الوَتِـدَ، وغيْـرَهُ، إِذا (حَرَّكَـهُ لِيَنْزِعَـهُ، وكَذٰلِك السِّنَان مِـن رَأْسِ الرُّمْـحِ، والضِّرْس من الفَمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

التَّلَصُّصُ: اللُّصُوصِيَّـةُ، وهـو يَتَلَصَّصُ، كمـا فى الصِّحاح. وفى الأَسَاسِ: إِذا تَـكَرَّرَتْ سَرِقَتُهُ.

والمَلَصَّـةُ: اسْمٌ للجَمْـعِ، حَكَاه ابنُ جِنّى.

واللَّصَّـاءُ: الرَّتْقاءُ.

(١) ملحق الديوان ١٧٦، واللسان والعباب.

واللَّصَصُ فى الجَبْهَة : دُنُوُّ شعرِهَا من حَاجِبِهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وقَصْرُ اللُّصُوصِ : مَوْضِع بالقُرْب من هَمَذَانَ .

والتَّلَصُّص : التَّجَسُّس .

[ل ع ص] *

(اللَّعَصُ ، مُحَرَّكةً) ، أهمله الجوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسان والعُباب : هُو[1] (العَسَرُ)[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد لَعِصَ عَلَيْنا لَعصاً ، (و) قيل : هو (النَّهَمُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ جَمِيعاً) ، زَعَمُوا ، وهو لَعِصٌ ، ككَتِف ، وقد لَعِصَ لَعَصاً ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(وتَلَعَّصَ فُلانٌ علينا) ، إذا (تَعسَّرَ) . وكذلك لَعِصَ وتلَعَّصَ أيضاً ، إذا نَهِم فى أَكْلٍ وشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَ ، كفَرِح) ، أهمله الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ فارِسٍ : أى (ضَاقَ) ، وقَدْ لَقِص لَقصاً ، فهو لَقِصٌ . ونقلَه اللَّيْثُ أيْضاً . (و) لَقصتْ (نَفْسُه) لَقَصاً : (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، لُغةٌ فى لَقِست ، بالسِّين المُهْملة .

(واللَّقِص ، ككَتِف : الضَّيِّقُ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، واللَّيْثِ ، وابْنِ القطَّاع . (و) قيل : هُو (الكَثِيرُ الكَلام) . وقيل : هو (السَّرِيعُ) إلَى (الشَّرِّ) ، وقد لَقِصَ لَقَصاً ، فيهما ، والسِّينُ أَجْوَدُ .

(ولَقَصَ) الشَّيْءُ (جِلْدَه ، كمَنَع : أَحْرَقَهُ) بحَرِّه ، يَلْقَصُه ، وزَادَ فى اللِّسان : ويَلْقِصُه ، أى بالكَسْرِ ، لَقْصاً .

(و) يُقَالُ : (الْتَقَصَهُ) ، أى الشَّيْءَ ، إذَا (أَخَذَهُ) ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

ومُلْتَقِصٍ ما ضَاعَ مِنْ أَهَرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِى أَمْلَى له سَيُعَاقِبُهْ[1]

(١) فى مطبوع التاج « وهو »
(٢) فى اللسان « العِسْر » وهما بمعنى .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /٢٦٢ وفى مطبوع التاج « متلقّص » والصواب مما سبق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أهراتنا جمع أهرة ، محركة ، من معانيها متاع البيت .

قالـه ابنُ فارِس .

(و) قِيـلَ : (المُلْتَقِصُ) : هـو (المُتَتَبِّـعُ مَدَاقَّ الأُمُـورِ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـيُّ .

[ل م ص] *

(اللَّمْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسَان : هـو (الفَالُوذُ) ، قاله الفَرَّاءُ . ويُقَـال لـه أَيـضـاً : اللَّـوَاصُ ، والمُلَوَّصُ ، والمُزَعْزَعُ ، والمُزَعْفَـرُ . (أَوْ) هُوَ (شَيْءٌ يُشبِهُهُ) ، و(لا حَلاوَةَ لـه) ، يُبَاعُ كالفَالُوذِ بالبَصْـرَةِ ، (يَأْكُلُه الصَّبِيُّ بالدِّبْسِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ولَمَصَ) اللَّمْصَ : (أَكَلَه) ، عـن الفَرَّاءِ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِى بالتَّشْدِيدِ .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْـدٍ : لَمَـصَ (الشَّيْءَ) لَمْصـاً : (أَخَذَه بطَـرَفِ إِصْبَعِـه فلَطَعَهُ) ، ونَصُّ ابْنِ القَطَّاعِ فلَعِقَهُ ، (كالعَسَلِ وشِبْهِه) .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : لَمَـصَ (فُـلانـاً) ، إِذا (قَرَصَـه) وآذَاه ، وقيـل : لَمَزَه ، وقِيل : اغْتابَه .

(و) اللَّمُـوصُ ، (كصَبُـورٍ : الـكَذَّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وقِيلَ : هـو (الخَدَّاعُ) ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

إِنَّـكَ ذُو عَهْـدٍ وذُو مَصْـدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصْ[1]

ويُرْوَى : مُجانِبٌ[2] .

(و) قيـل : هـو (الهَمَّازُ) ، وقد لَمَصَ يَلْمِصُ لَمْصـاً .

(وأَلْمَـصَ الشَّجَـرُ) إِلْمـاصاً : (أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، أَى يُرْعَـى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

لَمَصَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا حَكَاه وعَابَهُ ، وعَوَّج فَمَه عَلَيْه . ومِنْـه الحَدِيـث أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِـى العَاصِ كان خَلْفَ النبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَلْمِصُهُ ، فالْتَفتَ إِليه فقَال : « كُنْ كَذَلِكَ » .

(١) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : مجانب هذى الـكذوب . وقال فى العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمُوصٌ: مُغْتَابٌ، وقيل: نَمَّامٌ، وقيل: هو مُلْتَوٍ من الكَذِب والنَّمِيمةِ.

وأَلْمَصَ الكَرْمُ: لاَنَ عِنَبُهُ، واللّامِصُ: حَافِظُ الكَرْمِ.

وتَلَمُّصُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قال الأَعْشَى:

هل تَذْكُرُ العَهْدَ فى تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قَاعِدًا بِهَا مَثَلاَ(1)

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ: اللَّمْحُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ ونَحْوِه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كالمُلاَوَصَةِ). يُقَالُ: لاَصَه بعَيْنِهِ لَوْصاً، ولاَوَصَهُ مُلاَوَصَةً، إِذا طَالَعَه مِنْ خَلَلٍ، أَوْ سِتْرٍ ولَمَحَهُ. (و) فى الحَدِيثِ: «مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ، واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ» اللَّوْصُ: (وَجَعُ الأُذُنِ، أَو) وَجَعُ (النَّحْرِ)، وهى اللَّوْصَةُ أَيْضاً، وَتَقَدَّمَ الشَّوْصُ، والعِلَّوْصُ فى مَوْضِعِهِما.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: يُقَال: (لاَصَ) عن الأَمْرِ، ونَاصَ، بمَعْنَى (حَادَ).

(واللَّوَاصُ، كسَحَابٍ: الفَالُوذُ، كالمُلَوَّصِ، كمُعَظَّمٍ)، وكَذٰلِكَ اللَّمَصُ، والمُزَعْفَرُ، والمُزَعْزَعُ، كما تَقَدَّم.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: اللَّوَاصُ: (العَسَلُ)، وقيل: هو (الصَّافِى) مِنْه.

(ولَوَّصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصاً: (أَكَلَه).

(و) يُقَالُ: أَعُوذُ باللهِ من الشَّوْصَةِ واللَّوْصَةِ، قيل: (اللَّوْصَةُ: وَجَعُ الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُه.

(وأَلاَصَه عَلَى الشَّىْءِ) الَّذِى يَرُومُهُ إِلاَصَةً: (أَدَارَهُ عَلَيْه، وأَرَادَهُ مِنْهُ). ومنه حَدِيثُ عُمَرَ لِعُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فى كَلِمَةٍ

(1) اللسان. وفى ديوانه ٢٣٧ برواية «فى تنمص»، فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) فى معجم البلدان وجاء الشاهد فى (تنمص) برواية «من تنمص» وقال ياقوت «كذا وجدته فى فسر قول الأعشى، والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة.

الإِخْلاصِ « هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي أَلاصَ عَلَيْهَا النبِيُّ صَلى الله عليه وسَلَّم عَمَّهُ » يَعْنِي أَبَا طالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ ، أَي أَدارَه عَلَيْهَا وَراوَدَهُ فِيهَا ، وكَذَا الحَدِيثُ الآخَرُ : « وأَنَّكَ تُلاَصُ[1] على خَلْعِه » أَي تُرَاوَدُ عَلَيْه ، ويُطْلَب مِنْك خَلْعُه ، وقد سبَقَ فِي « ق م ص » ويُقَالُ : أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، أُلِيصُ إِلاَصَةً وأَنَصْتُ أُنِيص[2] إِنَاصَةً ، أَي أَرَدْتُ .

(وأُلِيصَ ، بالضَّمّ) ، إِلاَصَةً ، إِذا (أُرْعِشَ) ، أَو أُرْعِدَ من فَزَعٍ ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وأَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرِكاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال اللَّيْثُ : (لاَوَصَ) الرَّجُلُ مُلاَوَصَةً ، أَي (نَظَرَ كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا) ، وكَذٰلِكَ اللَّوْصُ . قالَ :

(و) لاَوَصَ (الشَّجَرَةَ) يُلاَوِصُهَا ، إِذا (أَرادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بالفَأْسِ) ، أَو يَقْلَعها ، (فلاَوَصَ فِي نَظَرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً كَيْف يَأْتِيهَا) لِيَقْلَعَهَا (وكَيْف يَضْرِبُهَا) .

(وتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَلَوَّى ، وتَقَلَّبَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَا زِلْتُ أُلِيصُه عَنْ كَذَا ، أَي أُدِيرُه عَنْه .

والمُلاَوَصَةُ : المُخَادَعَةُ ، ورَجُلٌ مُلاَوِصٌ : مُتَمَلِّقٌ خَدَّاعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ولاَصَ بالشَّيْءِ لِيَاصاً : اسْتَدارَ بِه ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

[ل ى ص] *[1]

(لاَصَ يَلِيصُ) لَيْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَي (حادَ) ، لُغَةٌ فِي لاَصَ عنه لَوْصاً ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : تلاص : الذى فى اللسان : تستلاص .

(٢) فى مطبوع التاج « ألصت أن آخذ منه شيئاً وألصت إلاصة وإناصة أى أردت » والمثبت نص اللسان وعنه أخذ

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

كما سَبَقَ عن أَبي تُرَابٍ .

(ولِصْتُ[1] الشَّيْءَ أَلِيصُه) لَيْصاً ، (وأَلَصْتُه) إلاصَةً ، وكَذا نِصْتُه وأَنَصْتُه ، نَيْصاً وإِنَاصَةً ، على البَدَلِ[2] ، (إذا أَرَغْتَهُ) عن شَيْءٍ يُرِيدُه منه ، (أَو حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ) كالوَتِدِ ونَحْوِه . وقال ابن دُرَيْدٍ : إذا أَخْرَجْتَه مِنْ مَوْضِعِهِ .

(وأَلَصْتُه عَنْ كَذَا وكَذَا : رَاوَدْتُهُ عنه) ، وخَادَعْتُه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

لَيْصَى ، كسَكْرَى ، يُقَال إِنَّه اسمُ ابْنَةِ نُوحٍ ، عَلَيْه السَّلامُ .

(١) فى القاموس : لِصْتُه أَلِيصُه .
(٢) فى اللسان « لاصَ الشيءَ لَيْصاً وألاصَهُ وأَناصَهُ على البدل ، إذا حرّكه عن موضعه » .

(فصل الميم)
مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (بِيضُ الإِبِلِ ، وكِرَامُهَا ، لُغَةٌ فى المَعَصِ ، والمَغَصِ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا مَأَصَةٌ ، والإِسْكَانُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحَصَ الظَّبْيُ ، كمَنَعَ) ، يَمْحَصُ مَحْصاً : (عَدَا) شَدِيدًا ، أَو أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُئُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانبِتَارُهَا[1]

ويروى : يَعافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُها .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٨٦ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « وانتيارها » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه : « وانْبِتَارها » ، يقول تنبتر من الخيل فتسبق وتمضى .

(و) مَحَصَ (المَذبُوحُ برِجْلِه) ، مِثْل دَحَصَ : (رَكَضَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بالنَّارِ : أَخْلَصَه مِمَّا يَشُوبُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، أَى من التُّرَابِ والوَسَخِ .

(و) مَحَصَ (بالرَّجُلِ الأَرْضَ) مَحْصاً : (ضَرَبَهُ) بها إِيَّاهَا [1] .

(و) مَحَصَ (بسَلْحِه : رَمَى) به ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) مَحَصَ (السَّرَابُ أَو البَرْقُ) ، إِذا (لَمَعَ ، فَهُو) بَرْقٌ (مَحَّاصٌ) ، وسَرَابٌ مَحَّاصٌ ، فِيهِمَا لَمَعَانٌ .

(و) مَحَصَ فُلانٌ (مِنِّى) مَحْصاً ، إِذا (هَرَبَ) .

(و) مَحَصَ (السِّنَانَ) مَحْصاً ، أَى (جَلاَهُ ، فهو مَمْحُوصٌ ، ومَحِيصٌ) ، أَى مَجْلُوٌّ . قَال أُسامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِيّ ، يَصِفُ الرُّمَاةَ والحُمَارَ ،

(١) الذى فى العباب « محصت به الأرض أى ضربت به الأرض » وفى اللسان « محص به الأرضَ مَحْصاً : ضرب » .

قُلتُ : ولم أَجِدْهُ فى الديوان .

وشَفُّوا بِمَمْحُوصِ القِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتَرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ [1]

أَى مَجْلُوّ القِطاع ، وهو قَوْلُ الأَخْفَش . والقِطَاعُ : النِّصالُ . ويُرْوَى : مَنْحُوض [2] ، أَى رُمِيَ بالنِّصال حَتَّى رَقَّ فُؤَادُه من الفَزَع . (وهُما) ، أَى المَمْحُوصُ والمَحِيصُ أَيْضاً : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُدْمَجُ) من الخَيْل والإِبِلِ والحَمِيرِ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِمَاراً والأُتُنَ :

وأَصْدَرَهَا بَادِى النَّوَاجِذ قَارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ [3]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً به على المَحِيصِ : المَفْتُول الجِسْم ، وهو المُدْمَج الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، مَأْخُوذٌ من المَحْصِ ، وهو شِدَّةُ الخَلْقِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٣٠٠ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره . هذا وفى التكملة وضع تحت وشفوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا : وشقوا .
(٢) فى مطبوع التاج : « منحوص » ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين ، والتاج نفسه مادة (نحض) .
(٣) الديوان : ١٨٤ واللسان والعباب .

وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى[1]

(ورَجُلٌ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ : فَرَسٌ (مَمْحُوصُ القَوَائِمِ)، إذا (خَلَصَ من الرَّهَلِ)، وقالُوا : يُسْتَحَبُّ مِنَ الخَيْلِ أَنْ تُمْحَصَ قَوَائِمُه، أَى تَخْلُصَ من الرَّهَلِ.

(وحَبْلٌ مَحِصٌ، ككَتِفٍ) : أُجِيدَ فَتْلُه حَتَّى (ذَهَبَ زِئْبِرُهُ ولأَنَ)، وقد مَحِصَهُ مَحْصاً، وكَذٰلِكَ المَلِصُ. ويُقَالُ : وَتَرٌ مَحِصٌ، إذا مُحِصَ بمُشَاقَةٍ حَتَّى ذَهَبَ زِئْبِرُهُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىّ :

بهَا مَحِصٌ غيْرُ جَافِى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بوَرْكٍ حُدَالْ[2]

وقد يُقَال : حَبْلٌ مَحْصٌ، بالفَتْحِ، وكذٰلِكَ زِمَامٌ مَحْصٌ، فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كما قال :

ومَحْصٍ كَسَاقِ السَّوْذَقَانِىِّ نَازَعَتْ
بِكَفَّىَ جَشَّاءِ البُغَامِ خَفُوقُ[1]

أَرادَ : ومَحِصٍ، فخَفَّفَه، وهو الزِّمَامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ.

(وفَرَسٌ مَحْصٌ، بالفَتْحِ و) مُمَحَّصٌ، (كمُعَظَّمٍ : شَدِيدُ الخَلْقِ)، ذَكَرَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ فى صِفَاتِ الخَيْلِ فقال : أَمّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الخَلْقِ، والأُنْثَى مُمَحَّصَة، وأَنشد :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَى فُرَافِصَهْ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَهْ[2]

قَال : المُمَحَّصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ. قال : والمَحْصُ بمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ، والجَمْعُ مِحَاصٌ ومِحَاصَاتٌ. وأَنشد :

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهْ[3] *

قال : ومَعْنَى : مَحْصُ الشَّوَى : قَلِيلُ

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعباب والمقاييس ٥ / ٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حدل) .

(١) اللسان، وفى هامشه : قوله : ومحص ... البيت . هو هكذا فى الأصل . وحرره ه .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

اللَّحْمِ . إذا قُلْتَ مَحَصَ كذا[1] ، وأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرِدُ[2]

والمَحّاصُ ، ككَتَّان : البَرّاقُ ، وقد مَحَصَ البَرْقُ والسَّرَابُ .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

* فى الآلِ بالدَّوِّيَّة المَحّاصِ[3] *

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الدَّوِّيَّةُ المَحّاصُ)[4] ، كَكَتّان ، هى الفَلاةُ (الَّتى يَمْحَصُ النَّاسُ فِيهَا السَّيْرَ ، أَى يَجِدُّونَ) ، من مَحَصَ الظَّبْىُ : إذا جَدَّ فى عَدْوِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الأَمْحَصُ : مَنْ يَقبَلُ اعْتِذارَ الصَّادِقِ والكَاذِبِ) .

(وأَمْحَصَ) الرَّجُلُ إمْحَاصاً : (بَرَأَ) مِنْ مَرَضِه ، عن ابنِ عَبّاد . (و) أَمْحَصَتِ (الشَّمْسُ : ظَهَرَتْ من الكُسُوفِ وانْجَلَت) ، ومنه حَدِيثُ الكُسُوفِ «فَرَغَ من الصَّلاةِ ، وقد أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ» (كانْمَحَصَتْ) ويُرْوَى امّحَصتْ ، عَلَى المُطَاوَعَةِ ، وهو قَلِيلٌ فى الرباعىّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(والتَّمْحِيصُ : الابْتِلاءُ والاخْتِبَارُ) ، كما فى الصّحاح ، وبه فُسِّرَ قولُ اللهِ تَعَالَى ﴿ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] أَىْ يَبْتَلِيَهُم ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وقال ابنُ إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيّامَ دُوَلاً بينَ النَّاسِ لِيُمَحِّصَ المُؤْمِنِينَ بِما يَقَعُ عَلَيْهِم مِنْ قَتْلٍ ، أَوْ أَلَمٍ ، أَو ذَهَابِ مَالٍ ، قال : ﴿ويَمْحَقَ الكَافِرِينَ﴾[1] أَىْ يَسْتَأْصِلَهُم . (و) قال ابنُ عَرَفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : التَّمْحِيصُ : (التَّنْقِيصُ) ، يُقَال : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، أَى نَقَصَها ، فسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمحيصاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ به ذُنُوبَهُم ، وسَمَّاهُ اللهُ من الكافِرِين مَحْقاً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : إذا قلت .. الخ ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره » .
(٢) اللسان .
(٣) العباب .
(٤) فى نسخة من القاموس « المحيّاص »

(١) سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

(و) التَّمْحِيصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْمِ من العَقَبِ) لِيَفْتِلَه وَتَرًا . ونَصَّ الأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيب : مَحَّصْتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ ، إِذا نَقَّيْتَه مِنْه ، لتَفْتِلَه وَتَرًا ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَحَصَ : أُفْلِتَ) . وفى التَّكْمِلة : انْفَلَتَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . (و) انْمَحَصَ (الوَرَمُ) ، إِذا (سَكَنَ) ، مثل انْحَمَص ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ ، ومَحَصَه يَمْحَصُه مَحْصاً ، ومَحَّصَه تَمْحِيصاً : خَلَّصَهُ ، زَادَ الأَزْهَرِىّ : مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَه تَعالَى : ﴿وليُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَى يُخَلِّصهم . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّص الذُّنُوبَ عن الَّذين آمَنُوا . وفى حَدِيث عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فقَالَ : «يُمْحَصُ النَّاسُ فيها كما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدن» أَى يُخَلَّصُون بَعْضُهم من بَعْض كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِن من التُّرَاب ،[1] . وتَمْحِيصُ الذُّنُوب . تَطْهِيرُهَا . وقَوْلُهم : مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أَى أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بنا من الذُّنُوب . والمُمَحَّصُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى مُحِّصَت عنه ذُنُوبُه ، عن كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّمَا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . ومَحَصَ اللهُ مابِكَ ، ومَحَّصَه : أَذْهَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، وكَذَا تَمَحَّصَت ذُنُوبُه . وامْتَحَصَ الظَّبْىُ فى عَدْوِهِ : أَسْرَع فِيه . قال :

* وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ[2] *

جاءَ بالمَصْدَرِ على غيْرِ الفعْلِ ، لأَنَّ مَحَصَ وامْتَحَصَ وَاحدٌ .

ومَحَصَ بها مَحْصاً ، إِذا ضَرِطَ .

وحَبْلٌ مَحِيصٌ ، كأَمِيرٍ : أَجْرَدُ ، أَمْلَسُ ، شَدِيدُ الفَتْلِ .

وتَمَحَّصَتِ الظَّلْمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «أو يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته» وهو مذكور فى اللسان .

(٢) اللسان .

ومُحِصَتْ عن الرَّجُلِ يَدُهُ ، أو غيْرُهَا ، إذا كانَ بِهَا وَرَمٌ فأَخَذَ فى النُّقْصان والذَّهَابِ ، عن أَبِى زيْدٍ . قال ابنُ سِيدَه : والمَعْرُوفُ مِنْ هٰذا ، حَمَصَ الجُرْحُ ، وقد تَقَدَّم .

وأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، عن أَبِى زيْد .

ومَحَصَ الثَّوْرُ البَقَرَةَ : سَفَدَهَا ، نقله ابْنُ القَطّاعِ .

[م ر ص] *

(المَرْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : المَرْصُ (لِلثَّدْيِ ونَحْوِه : الغَمْزُ بالأَصَابِعِ) ، وقد مَرَصَهُ مَرْصاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَرُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كدَرُوصٍ .

(ومَرَصَ) ، إذا (سَبَقَ) ، ظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىّ مَرِصَ ، بالكَسْرِ .

(وتَمَرَّصَ القِشْرُ عن السِّلْتِ) ، أَى (طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ فارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصَصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمُصُّه) ، بالفَتْحِ ، (و) زاد الأَزْهَرِىّ : (مَصَصْتُه) ، بالفَتْح ، (أَمُصُّهُ) بالضَّمِّ ، (كخَصَصْتُه أَخُصُّه) ، مَصّاً ، قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصَصْتُه ، بالكَسْر ، أَمَصُّ : (شَرِبْتُهُ شُرْباً رَفِيقاً) . قال شيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَلِيلِ بجَذْبِ النَّفَسِ ، وهل يُقَالُ فى مِثْلِه : شَرِبَ ، فيه نَظَرٌ ، (كامتَصَصْتُه) .

(وأَمَصَّى فُلانٌ) الشىءَ فمَصِصْتُه .

(و) تَقُولُ لِلْمُمَصِّ[1] : (يا مَصَّانُ ، ولَهَا : يا مَصَّانَةُ) . قال الجَوْهَرِىّ : وهو (شَتْمٌ ، أَى يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه) ، وما أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الجَوْهَرِىّ فإنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا [مِن] أُمِّه ، وهى

(١) فى مطبوع التاج « للمص » والمثبت تؤيّده عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح وهى : وقولهم يا مَصّان وللأنثى يا مَصّانةُ شتم ، تقوله لمن تُمِصُّهُ .

كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . (أَو) يَعْنُون بالمَاصِّ (راضِعَ الغَنَمِ) من أَخْلافِهَا بفيه (لُؤْماً) . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّانٌ ، وَملْجَانٌ ومَكَّانٌ ، كُلّ هٰذا من المَصّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ من اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ ، فلهٰذَا قِيلَ : لَئِيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُل[1] : يا مَاصّان . (و) قال ابنُ عَبَّاد : (يُقَالُ : وَيْلِي عَلَى مَاصَّانَ بْنِ مَاصَّان ، ومَاصَّانَةَ بنِ مَاصَّانَةَ) ، يَعْنُون اللَّئِيمَ ابنَ اللَّئِيمِ .

(و) قال اللَّيْثُ ، والزَّمَخْشَرِيّ : (الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ شَعَرَات) تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً (على سَنَاسِنِ الفَقَارِ ، فلا يَنْجَعُ فيه أَكْلٌ و) لا (شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ) مِن أُصُولِهَا .

(والمُصَاصُ ، بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ، كَذَا فى الصِّحاح ، ولم يُحَلِّه ، قِيلَ : هو على نِبْتَةِ الكَوْلانِ ، يَنْبُت فى الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُه مُصَاصَةٌ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِيطَاناً دِقَاقاً ، (أَو) هو (يَبِيسُ الثُّدَّاءِ) . وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَال له : المُصَّاخُ ، وهو الثُّدَّاءُ ، وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونه دِلِيزَاذْ . (أَو نَبَاتٌ إِذا نبَتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ) ، وفى العُبَاب : فعَيْشُوم[1] . (وإِذا نَبَتَ بالدَّهْنَاء فمُصَاصٌ) ، وهُمَا والثُّدَّاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرَابِ القُدُم . قال أَبو حَنِيفَةَ : (ولِلينه) ومَتَانَته (يُخْرَزُ بِه) ، فيُؤْخَذُ ويُدَقّ على الفَرَازِيمِ حَتَّى يَلِينَ ، (وهو يُعَدُّ مَرْعًى) . وقال ابنُ بَرّيّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حتَّى تُفْتَلَ من لِحَائه الأَرْشِيَةُ ، ويُقَال له أَيضاً : الثُّدَّاءُ . قال الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاص وعَبَلْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : ولا تقل ... الخ ، عبارة اللسان : وقال ابن السكيت : قل يا مصّان وللانثى يامَصَّانة ، ولا تقل ...

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

(و) المُصَاصُ: (خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ). يُقَال: فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه، إِذا كان أَخْلَصَهُم نَسَباً، يَسْتَوِي فيه الوَاحِدُ والاثْنَانِ والجَمْعُ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، كما فى الصِّحاحِ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحَسَّان، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ
مُصَاصُ النِّجَارِ من الخَزْرَجِ (1)

(كالمُصَامِصِ)، كعُلابِطٍ.

(وذُ مُصَاصٍ (2): ع). قال عُكَّاشَةُ بنُ أَبِي مَسْعَدَةَ:

وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منْه الحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ (3)

(وفَرَسٌ مُصَامِصٌ)، ومُصَمْصِمٌ، (كعُلابِطٍ وعُلَبِطٍ): شَدِيدُ تَرْكِيبِ المَفَاصِلِ) والعِظَامِ، قالَه اللَّيْثُ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: من الخَيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ، وهو الَّذِي يَسْتَقْرِي سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوداءُ ليْستْ بحَالِكَةٍ، ولَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصَفْقَتَي العُنُقِ، والجِرَانِ، والمَرَاقِّ، ويَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بحَالِكٍ، والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ. وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَاد:

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمٍّ
المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ

تَمْشِي كَمَشْيِ نَعَامَتَيْنِ
تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصْ

بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ (1)

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً:

مُصَامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتَّا
ولا شَعِيرًا نَخِرًا مُرْفَتَّا

ضَمْرُ الصِّفَاقَيْنِ مُمَرًّا كَفْتَا (2)

(1) الديوان ٧١ واللسان.

(2) هى عبارة نسخة من القاموس، وعبارة القاموس: ذو مصامص.

(3) التكملة والعباب وزاد بعدهما:
* وحيث لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذاغُمَرْ *
وفى معجم البلدان (أمر) قال عكاشه بن مسعدة السعدى:
فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
حيث تلاقى واسط وذو أمر
حيث تلاقت ذات كهف وغمر
وجاء بنصها فى معجم البلدان (غمر)

(1) اللسان، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق). وفى مطبوع التاج واللسان ٤: (المرشفات)، والمثبت من مادة (رشق).

(2) الديوان ٣٥٧، واللسان.

وقيل : كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ : خَالِصٌ فى كُمْتَتِه .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فى قَوْمِه ، (أَى حَسِيبٌ زَاكِى)[1] الحَسَبِ ، خَالِصٌ فِيهِم . ومنه : فَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ ، إِذا كانَ خَالِصاً فى ذٰلِكَ .

(والمَصِيصَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصْعَةُ) نقله الصَّاغانِىّ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مَصِيصَةُ ، بلا لام : (د ، بالشَّامِ) ، وقِيلَ : هو ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ ، ومنه الإِمَام أَبو الفَتْحِ نَصْرُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِىّ المَصِيصِىُّ ، آخِرُ مَنْ حَدَّث عن الخَطِيبِ والسَّمْعَانِىّ . قال الجَوْهَرِىّ : (ولا تُشَدَّدُ)[2]

(ومَصِيصُ الثَّرَى : النَّدِىُّ من الرَّمْلِ ، والتُّرَابِ) . واقْتَصَر فى التَّكْمِلَة على النَّدَى ، هٰكذا على وَزْنِ سَمَا .

(ومُصَّةُ المَالِ بالضَّمِّ : مُصَاصُه) ، أَى خالِصُه .

(ووَظِيفٌ مَمْصُوصٌ : دَقِيقٌ) ، كَأَنَّهُ قَدْ مُصَّ ، وهو مَجاز .

(والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : طَعَامٌ من لَحْمٍ يُطبَخُ ويُنْقَعُ فى الخَلّ) ، وقيل : يُنْقَعُ فى الخَلّ ثمَّ يُطبَخُ ، ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مَصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ » . (أَو يَكُونُ) المَصُوصُ (من لَحْمِ الطَّيْرِ خاصَّةً) ، كما أَنَّ الخَلْعَ من لُحُومِ الأَنْعَامِ خاصَّةً . وفى الصِّحاح : والمَصُوصُ بفَتْحِ المِيمِ : طَعَامٌ ، والعَامَّة تَضُمُّه وعِبَارَةُ النِّهَايَة تَقْتَضِى أَنّه بضَمِّ المِيمِ ، فإِنّه قال : ويُحْتَمَل فَتْحُ المِيمِ ، ويَكُونُ فَعُولاً من المَصّ .

(و) المَصُوصُ : (المَرْأَةُ تَحْرِصُ على الرَّجُلِ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وقيل : هى الَّتِى يَمْتَصُّ رَحِمُهَا المَاءَ . (و) قِيلَ المَصُوصُ : (الفَرْجُ المُنْشِفَةُ لِمَا عَلَى الذَّكَر من

(١) فى القاموس (زاك) ولكن الشارح أضافها فأثبتنا الياء .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان (المصيصة) : ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى وتفرد الجوهرى وخاله الفارابى بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح .

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ)، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمْصُوصَةُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَةُ)، الثانِيَةُ عن الزَّمَخْشَرِيّ ، واقْتَصَرَ أَبو أَبوزيْد على الأُولَى ، وزَادَ : من دَاءٍ قَدْ خَامَرَها ، كما رَواهُ ابنُ السِّكِّيت عَنْهُ ، وراد غيْرُهُ : كَأَنَّهَا مُصَّتْ ، وهو مَجاز .

(والمَصْمَصَةُ : المَضْمَضَةُ) . يقال : مَصْمَصَ فَاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعْنًى وَاحدٍ ، وقِيل : الفَرْق بَيْنَهُمَا أَنَّ المَصْمَصَةَ (بطَرَفِ اللِّسَان)، والمَضْمَضَةَ بالفَمِ كُلِّه ، وهٰذا شَبِيهٌ بالفَرْقِ بين القَبْصَة والقَبْضَة . وفى حَدِيثِ أَبِى قِلابَةَ «أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللَّبَن ولا نُمَضْمِض» . هُوَ من ذٰلِكَ . ورَوَى بَعْضُهُم عن بَعْضِ التَّابِعِين «كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمْرِ» . (و) فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ عن عُتبَةَ بنِ عَبْد الله ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، «القَتْلُ فى سَبِيل الله (مُمَصْمِصَةُ الذُّنُوب)» ، أَى (مُمَحِّصَتُهَا) ومُطَهِّرَتُهَا . وقال الأَزْهَرِىّ : وعِنْدِى مَعْنَاه أَى مُطَهِّرَةٌ وغَاسِلَةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرفَ وأَصْلُه مُعْتَلٌّ ، أَى فهو من المَوْص . ومنه نَخْنَخَ بَعِيرَهُ وأَصْلُه من الإِناخَةِ . وخَضْخَضْتُ الإِنَاءَ وأَصْلُه من الخَوْض . وإِنَّمَا أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر ، لأَنَّه أَرادَ مَعْنَى الشَّهَادَة ، أَو أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف .

(وتَمَصَّصَه) ، إِذا تَرَشَّفَهُ . وقِيلَ : (مَصَّه فى مُهْلَةٍ) ، كما فى الصِّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَصَّ الرُّمَّانَ وغيْرَهُ : مَصَّهُ .

والمُصَاصُ والمُصَاصَةُ بضَمِّهِمَا : ما تَمَصَّصْت منه .

ومَصَّ من الدُّنْيَا ، أَى نَالَ القَلِيلَ منها ، وهو مَجَاز .

والمَصَّانُ، بالفَتْح : الحَجَّام ، لأَنَّه يَمَصُّ . قال زِيَادٌ[1] الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ[2] بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقاءَ :

فإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْق بَظْرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلاَّ ومَصَّانُ قَاعِدُ[3]

وأَمصَّهُ : قال له يامَصَّانُ ، وهو مَجَاز .

ومُصَاصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ . ومُصَاصُ الشَّيْءِ : سِرُّه ومَنْبِتُه . يُقَال : هو كَرِيمُ المُصَاصِ ، مِنْ ذٰلك . وقال اللَّيْثُ : مُصَاصُ القَوْمِ : أَصْلُ مَنْبِتِهِم ، وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ .

ومَصْمَصَ الإِنَاءَ والثَّوْبَ : غَسَلَهما . وقال ابنُ السِّكِّيت : مَصْمَصَ إِنَاءَه : غَسَلَه كمَضْمَضَهُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : مَصْمَصَ إِنَاءَهُ ومَضْمَضَهُ ، إِذا جَعَلَ فيه الماءَ وحَرَّكَه ليَغْسِلَهُ . وقال أَبو سَعِيد : المَصْمَصَة : أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ من غيْرِ أَن تَغسِلَهُ بيَدِكَ ، خَضْخَضَةً ثم تُهرِيقَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : إِذا أَخْرَجَ لِسَانَه وحَرَّكَه بيَدِه فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَهُ .

ورَجُلٌ مُصَاصٌ ، بالضَّمّ : شَدِيدٌ . وقيل : هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ ، الأَمْلَسُ ، وليْسَ بالشُّجَاعِ .

والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ القَمَّةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : المُصَّانُ ، بالضَّمّ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، عن ابنِ خَالَوَيْه .

[م ع ص] *

(المَعَص ، مُحَرَّكَةً : الْتِوَاءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل) ، هٰكذا بكَسْرِ الرَّاءِ وسُكُونِ الجِيمِ فى نُسَخِ الصِّحاح ، والمَضْبُوطُ فى أُصُولِ القَامُوسِ بالفَتْحِ وضَمِّ الجِيمِ (كَأَنَّه يَقْصُرُ

(١) كذا فى اللسان والعباب ومادة (وسى) ، وفى الجمهرة ١ /١٠٣ أعشى همدان .
(٢) فى هامش الجمهرة : وقيل خالد بن عبد الله القسرى .
(٣) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشين) البيت رقم ٢ من القطعة ٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /١٠٣ ومادة (موس) ومادة (وسى) وفى الأغانى ترجمة خالد بن عبد الله القسرى قاله الأعشى فيه وقبله بيت مجرور القافية . وفى ترجمة أعشى همدان أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت .

عَصَبُه فتتَعوَّجُ قَدَمُهُ ثُمّ يُسَوِّيه بيَدِه)، كما فى الصّحاح، وهو عن أَبِى عَمْرٍو. وقد مَعِصَ يَمْعَصُ، كفَرِحَ. ومنه الحَدِيث شَكَا عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه، المَعَصَ فقال: «كَذَبَ، عَلَيْكَ العَسَلَ». أَى عَلَيْكَ بسُرْعَةِ المَشْىِ، وهو من عَسَلَانِ الذِّئْب. وقال الأَصْمَعِىُّ: المَعَصُ: الْتِوَاءُ مَفْصِلٍ من مَفَاصِلِ اليَد أَو الرِّجْلِ، (أَو) المَعَصُ (خَاصٌّ بالرِّجْلِ)، قاله ثَعْلَبُ. قِيلَ: وَجَعٌ يُصِيبُهَا كالحَفَا. وقال اللَّيْثُ: هو شِبْهُ الخَلَجِ فِيهَا، (و) قِيلَ: المَعَصُ: (وَجَعٌ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ المَشْىِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد مَعِصَ الرَّجُلُ مَعَصاً: شَكَا رِجْلَيْهِ، من كَثْرَةِ المَشْىِ.

(و) المَعَصُ أَيضاً (المَأَصُ)، وهِىَ بِيضُ الإِبِلِ وكِرَامُها، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، وأَنشد للعَجَّاج:

يا رَبِّ أَنتَ تَجْبُرُ الكَسِيرَا
وتَرْزُقُ المُسْتَرْزِقَ الفَقِيرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورَا
سُودًا وبِيضاً مَعَصاً خُبُورَا[1]

قال الأَزهرِىّ: وغيرُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ يَقولُ: هى المَغَصُ بالغَيْن، لِلبِيضِ من الإِبِل، وهُمَا لُغَتَان. قُلْتُ: وقد ذَكَرَ الغَيْنَ المُعْجَمَةَ الجَوْهَرِىُّ كما سَيَأْتِى.

(و) عن ابنِ عَبَّاد: المَعَصُ: (تَكْسِيرٌ[2] تَجِدُه فى طَرَفِ الجَسَدِ لِكَثْرَةِ الرَّكْضِ أَو غيرِه)، أَى كالنَّفْخِ فى العَصَبِ من امْتِلائه.

ويقال: (مَعِصَ) الرَّجُلُ مَعَصاً، (كفَرِحَ: الْتَوَى مَفْصِلُه)، قالَه الأَصْمَعِىّ. (و) مَعِصَتْ (يَدُهُ أَو رِجْلُه: إِذا اشْتَكَاها). ويُقَال: المَعَصُ: نُقْصَانٌ فى الرُّسْغِ، كالعَضَدِ، وقيل: هو خَدَرٌ فى أَرْسَاغِ يَدَىِ الإِبِلِ وأَرْجُلِهَا. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) الديوان ٢٤ برواية (مغصا) ومادة (مغص)، والرواية كما هنا فى اللسان والتكملة والعباب وفيه المشاطير الأربعة.

(٢) فى نسخة من القاموس: تَكَسُّرٌ.

غَمَلَّسٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
مِنْهُ الظَّنَابِيبُ ، لم يَغْمِزْ بها مَعَصَا[1]

(و) مَعِصَ الرَّجُلُ (فى مِشيَتِه) ، إذا (حَجَلَ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، وزاد ابن القَطَّاعِ من دَاءٍ برِجْلِه ، وهو مَعِصٌ ، ككَتِفٍ ، وقيل : المَعَصُ : شِبْهُ الحَجَلِ . (و) مَعِصَتِ (الإِصْبَعُ : نُكِبَتْ) ،[2] عن ابنِ عَبَّادٍ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ كعُنِيَ .

(وبنو مَعِيصٍ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ) ، ذكره ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وذكره اللَّيْثُ فى تَرْكِيب « ع ى ص » . قلتُ : وهو مَعِيصُ بْنُ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، أَخُو جِشْلِ بنِ عامِرٍ ، وقد أَعْقَبَ من نِزَارٍ ، وعَبْدٍ ، وعَمْرٍو ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

ولَأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصِ[3]

(وبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْنٌ) من العَرَب ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدقال : وليْسَ بثبتٍ .

(وتَمَعَّصَ بَطْنُه ، أَوْجَعَه) ، كتَمَغَّصَ ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إذا حَجَلَ[1] .

والمَعَصُ : امْتِلاءُ العَصَبِ من بَاطِنٍ فيَنْتَفِخ مع وَجَعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإِبل : خَدَرٌ فى أَرْسَاغِ يَدَيْهَا أَو رِجْلَيْهَا . والمَعَصُ : العَضَدُ ، والبَدَل .

والمَعَصُ : نُقْصَانٌ فى الرُّسْغ : وقِيلَ : هو شِبْهُ الخَلَجِ .

والمَعِصُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَقْتَنِى المَعَصَ من الإِبِلِ ، وهى البِيضُ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ .

ومَعِصَتِ اليَدُ : اعْوَجَّت ، وكَذا الرِّجْلُ ، عن ابْنِ القَطَّاعِ .

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفى مطبوع التاج واللسان «عادية» بالدال المهملة ، والمثبت من الديوان .
(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغانى ضبطه كعنى قد يدل على ان الضبط بفتح الأول .
(٣) العباب ومادة (عيص) .

(١) هكذا فى التاج بحاء مهملة فى أوله ويؤيده ما فى العباب =

[م غ ص] *

(المَغْصُ)، بالفَتْح، (ويُحَرَّك) عن ابنِ دُرَيْد (ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ). قُلتُ: عِبَارَةُ الصِّحاح: والعَامَّة تَقُولُ: مَغَصٌ، بالتَّحْرِيك، وعَزَاهُ لِيَعْقُوبَ. وعِبَارَةُ يَعْقُوبَ: فى بَطْنه مَغْسٌ ومَغْصٌ، ولا يُقَالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ، وإِنِّى لأَجِدُ فى بَطْنِى مَغْساً ومَغْصاً. فكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إِلى الجَوْهَرِيّ؟ قال: تَقْطِيعٌ فى المِعَى ووَجَعٌ فى البَطْنِ)، وقد (مُغِصَ، كعُنِىَ، فهو مَمْغُوصٌ).

كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ. وقال غيرُه: مَغِصَ، ومَعِصَ، كفَرِحَ، وهٰذا نَظَر إلى المَغَص بالتَّحْرِيك.

(والمَغَصُ)، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْح، ونَصّ الجوهَرِيّ عن ابْنِ السِّكِّيت بالتَّحْرِيك: (المَأْصُ)، أَى خِيَارُ الإِبِلِ، الوَاحِدَة مَغَصَةٌ، وأَنشد:

أَنْتُم وَهَبْتُمْ مِائَةً جُرْجُورَا
أُدْماً وحُمْرًا مَغَصاً خُبُورَا[1]

وقد سَبَقَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ. وقال غيرُ ابنِ السِّكِّيت: المَغَصُ من الإِبِلِ والغَنَمِ: الخَالِصَةُ البَيَاضِ، وقيل: البِيضُ فقَطْ، وهى خِيَارُ الإِبِلِ، والإِسْكَانُ لُغَة. قال ابنُ سِيدَه: وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عن يَعْقُوبَ.

(ج، أَمْغَاصٌ)، كفَرْدٍ وأَفرادٍ، أَو سَبَبٍ وأَسْبَابٍ. (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له من لَفْظِه)، قاله ابنُ دُرَيْد، ونَصُّه: وإِبِلٌ أَمْغَاصٌ، إِذا كانَتْ خِيَاراً، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِها. وقال

= عن ابن فارس «مَعَصَ الرجُلُ إذا حَجَل فى مشيته» وهو فى المقاييس ٥/٣٣٧ وأما اللسان فجاء فيه «مَعِص مَعَصاً فهو مَعِصٌ وتَمَعَّصَ وهو شِبْه الخجل» ولا شك أن الحاء المعجمة تحريف، فالمادة دالة على عيب فى المشى وداء فى عصب الرِّجْل. ولم تضبط «الخجل» فى اللسان وجاء فيه مرة أخرى «المعص شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل».

(١) هو للعجاج كما سبق فى (معص) والشاهد فى الديوان ٢٤، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٨٠ والمقاييس ٥/٣٤٠.

غيْـرُه : المَغَصُ ، والمَغْص : خِيَـارُ الإِبِلِ ، وَاحِدٌ لا جَمْعَ له مِنْ لَفْظِه .

(و) يُقَـال : (فُـلاَنٌ مَغْـصٌ) ، بـالفَتْـح ، أَو بالتَّحْرِيـك ، (مـن المَغَص) ، بالتَّحْرِيـك ، كَذَا هـو مَضْبُوطٌ : (إِذا كانَ ثَقِيـلاً) ، وفى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيـكِ فِيهِمَا ، وفيهَا : إِذا كانَ بَغِيضاً ، وفى اللِّسَان الأُولَى كـكَتِـفٍ ، وفـيـه : يُـوصَـفُ بالأَذَى . والـكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وهـوَ مَجَـازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرَك عَلَيْه :

المَغْـص ، بـالفَتْـح : الطَّعْـنُ ، والسين لُغَة فيـه . وفى النَّـوَادِرِ : تَمَغَّـصَ بَـطْنِـى ، وتَمَعَّـصَ ، أَى أَوْجَعَنِـى . ويُقَال : تَمَغَّسَ ، بالسين أَيضـاً . والمَغَص ، أَيضـاً : البِيضُ من الغَنَمِ ، وقيـل : المَغَصُ مـن الإِبِـلِ : التى قَارَفَت الـكَرْمَ ، نقلـه الأَزْهَـرِىّ . وتَمَغَّصَنِـى الشَّـىْءُ : آذانِـى ، وكَذَا تَمَغَّصْـتُ منه .

[م ل ص] *

(المِـلاَصُ ، بالـكَسْرِ : الصَّفَـا الأَبْيَضُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشدَ للأَغْلَبِ :

كـأَنَّ تَحْتَ خُفَّهَـا الوَهَّـاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ [1]

ويُرْوَى : الأَمْلاَص ؛ وهـى الحِبَالُ المُحْكَمَةُ : والمِيظَبُ : الظُّرَرُ [2] .

(و) مِـلاَصُ : (قَلْعَـةٌ بسَوَاحِـلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ . وقال يَاقُوت : وإِيَّاها أَرادَ ابْنُ قَلاَقِس بقَوْلِه :

كيْفَ الخَلاَصُ إِلى مِلاَصَ وسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ به يَدُورُ قَرِينِى [3]

قُلْتُ : ويُقَـال فِيهَـا ، أَيضـاً : مِيـلاَصُ كمِحْرَاب ، ولِـذَا أَعادَهَـا يَاقُوت مَرَّةً ثانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر هو كصُرَد : الحجر أو المدوّر المحدّد منه ، كما فى القاموس » .
(٣) معجم البلدان (ملاص) .

(وجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ وملاَصٍ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فِي هٰذِه المَادَّة ، مع أَنَّه أَهْمَل مادّة « شمص » وذَكَرَهُ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، (فِي الشين) مع الصَّاد ، فقال : أَيْ ذَاتُ تَفَلُّتٍ وانْمِلاَصٍ ، كما تَقَدَّم .

(ومَلَصَ بسَلْحه : رَمَى بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَة : مَلَصَ بسَهْمِه : رَمَى به [1] .

(و) مَلِصَ ، (كفَرِحَ : سَقَطَ مُتَزَلِّجاً) . وكُلُّ شَيْءٍ زَلَّ انْسِلاَلاً ، مُتَزَلِّجاً) لمَلاَسَته ، فقَدْ مَلِصَ . (ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، ككَتِفٍ تَزْلَقُ الكَفُّ عَنْهُ) ، ولا تَسْتَمْكِنُ من القَبْضِ عليه ، وقد مَلِصَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ للرَّاجِز يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا [2]

(١) أما العباب فجاء النص « ملص بسلحه رمى به » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس ، والجمهرة ٣/٣١٢ ، وفى المقاييس ٥/٢٥٠ المشطور الأول زاد فى العباب بينهما مشطورا هو :
* تَمَلَّصُ الكَفُّ به تَمَلُّصَا *

قال الصَّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : الهَبَصَى ، مِثْل الجَمَزَى . وأَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وابْنُ دُرَيْد على الصِّحَّة . ويُعَدِّى بمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ من اليَد .

(ويا ابْن مَلاَّصٍ ، ككَتَّانٍ : شَتْمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فِي الصِّحاح : (سَيْرٌ إِمْلِيصٌ : سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

فما لَهُمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غيْرَ نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ [1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المَلِصَةُ ، كزَنِخَةٍ : الأَطُومُ من السَّمَكِ) ، وكذلك الزَّالِخَةُ .

وفِي الأَسَاس : مَلِصَتِ السَّمَكَةُ من يَدِي ، وانْمَلَصَتْ : انْفَلَتَتْ وزَلِقَتْ ، والسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وأَمْلَصَت) المَرْأَةُ ، كما

(١) اللسان .

للجَوْهَرِيّ ، وزَادَ غيْـرُه : والنَّاقَـةُ : (أَلْقَتْ وَلَدَها مَيِّتـاً) وفى الصّحاح : أَىْ أَسْقَـطَتْ ، (وهِـىَ مُمْلِـصٌ) ، والجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بالياءِ . (فإن اعْتَادَتْه فمِمْلاصٌ) ، والوَلَد مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّىْءُ)[1] إمْلاصـاً : (أَزْلَقَ) . ومنـهُ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ فى تَفْسِيـر حَـدِيـثِ المُغِيـرَةِ بـنِ شُعْبَـةَ ، رضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْـه : «المَـرْأَةُ الحَامِـلُ تُضْرَبُ فتُمْلِصُ جَنِينَهـا» أَى تُزْلِقُهُ لِغيْرِ تَمَـامٍ . وقال أَبُو العَبَّاسِ : أَمْلَصَـتْ بِـه ، وأَزْلَقَتْ بـه ، وأَسْهَلَت به ، وحَطَأَتْ بـه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . (ويُقَال أَيْضـاً إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَـا : أَلْقَتْهُ مَلِيصـاً ، ومَلِيطـاً) ، ومُمْلَصـاً . والمَلِيصُ : أَحَـدُ ما جَـاءَ على فَعِيـلٍ من أَفْعَل .

(وتَمَلَّصَ) الرِّشَـاءُ مـن يَـدِى ، وتَفَلَّصَ ، أَى (تَخَلَّصَ) ، وتَمَلَّصْتُ منـه : تَخَلَّصْـتُ . يُقَال : ما كِدْت أَتمَلَّصُ منـه .

(و) قال اللَّيْثُ : إذا قَبَضْتَ على شَـىْءٍ فانْفَلَتَ مـن يَـدِكَ قُـلْتَ : (انْمَلَصَ) مـن يَـدِى انْمِلاصـاً ، وانْمَلخ ، بالخاءِ . وقال الجَوْهَرِىّ : انْمَلَص الشَّىْءُ : (أَفْلَتَ) ، وتُـدْغَم النُّـونُ فى المِيمِ . وقـال غيْـرُه : وكـذَلِكَ انْفَلَصَ ، وقـد فَلَّصْتُـه ومَلَّصْتُه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَلَصُ ، بالتَّحْرِيـك : الزَّلَـقُ ، كمـا فى الصّحاح . ورِشَاءٌ مَلِيصٌ ، كمَلِصٍ .

والمُمْلَصُ ، كمُكْرَمٍ : السِّقْطُ .

وتَمَلَّصَ الشَّىْءُ مـن يَـدِى : زَلَّ انسِلاَلاً لمَلاَسَتِه ، وخَصَّ اللِّحيانِىّ به الرِّشَـاءَ ، والحَبْلَ ، والعِنَانَ .

والمَلْصُ ، بالفَتْح : العُرْيانُ ، وهو مَجاز ، كأَنَّه خَرَجَ من ثِيَابِهِ ، كالحَبْلِ خَرَج مِنْ زِئْبِرِهِ .

ومَلْصٌ : اسمُ مَوْضِع ، أَنْشَدَ أَبُـو

(١) كذا بالرفع فى القاموس وحديث المغيرة بن شعبة يدل أن الفعل متعد فيكون أيضا أملص الشيء : أزلقه .

حَنِيفَةَ :

فما زالَ يَسْقِى بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَراً
وأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا[1]

أَى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعاً .

وبنو مُلَيْصٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ ، عن ابن دُرَيْد .

وأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، كأَمْلَطَ .

والأَمْلَصُ : الرَّطْبُ اللَّيِّنُ .

ومَلَصَ مَلْصاً : وَلَّى هارِباً كمَلَزَ مَلْزًا .

وفى هُذَيْلٍ : مِلاَصُ بنُ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ ، بَطْنٌ ، منهم أَبو ذَرَّةَ[2] الهُذَلِىّ .

[م و ص] *

(المَوْصُ : غَسْلٌ لَيِّنٌ) ، قال فُضَيْلٌ : قلْتُ لشَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ : ما مَوْصُ الإِنَاءِ ؟ قال : غَسْلُه . مَاصَ الثَّوْبَ يَمُوصُه مَوْصاً : غَسَلَهُ غَسْلاً لَيِّناً . وقيل : هو أَنْ يَجْعَلَ فى فِيهِ مَاءً ثُمَّ يَصُبّه على الثَّوْبِ ، وهو آخِذُهُ [بين كَفَّيْه أَو][1] بين إِبْهَامَيْه ، يَغْسِلُهُ ويَمُوصُهُ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال غيرُه : هَاصَهُ ومَاصَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ . (و) قيل : هو (الدَّلْكُ باليَدِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المَوْصُ : (مُعَالَجَةُ الجَسَدِ) . كذا فى سَائِرِ النُّسخ ، وفى بَعْضِها : الهَبِيد ، وهو الصَّوابُ (بالغَسْلِ ، وهُم يَمُوصُونَه ثَلاثَ مَوْصاتٍ) ، هكذا نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَوْصُ : (التِّبْنُ ، ومَوَّصَ) الرَّجُلُ (تَمْوِيصاً : جَعَلَ تِجَارَتَه فى التِّبْنِ .

(و) مَوَّصَ (ثِيَابَه) تَمْوِيصاً : (غَسَلَهَا ونَقَّاها) ، وعبارَة التكملة : فأَنْقَاهَا .

(١) هو للأخطل كما فى مادة (جسم) والديوان ١٢١ وفيه — بَطْن خَبْت وعَرْعَرٍ — واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « د ر ة » . والمثبت عن شرح أشعار الهذليين : ٦٢٣ .

(١) زيادة من العباب .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَاصَة ، كثُمَامَةٍ : الغُسَالَةُ ، كما فى الصّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَابِ .

وقال اللِّحْيَانىّ : مُوَاصَةُ الإِنَاءِ :

ما غُسِلَ به ، أَو مِنْهُ ، ويقال ما يَسْقِيه إِلا مُواصةَ الإِنَاءِ .

ومَاصَ فَاهُ بالسِّوَاكِ ، يَمُوصُه مَوْصاً : سَنَّهُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

[م ه ص]

«مَهَّصَ : ثَوْبَه تَمْهِيصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابن عَبَّادٍ : أَى (نَظَّفَهُ وبَيَّضَهُ) . قُلْتُ : وأُرَى الهَاءَ بَدَلاً من الحَاءِ .

(وتَمَهَّصَ فى المَاءِ : انْغَمَسَ) فيه .

(وامْهَاصَّتِ الأَرْضُ) امْهِيصَاصاً : (ذَهَبَ نَبْتُهَا ووَرَقُهَا ، وهِىَ مَهْصَاءُ) هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون)

مع الصاد

[ن ب ص] *

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَلِيلُ من البَقْلِ إِذا طَلَعَ) ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وهو الصَّوابُ ، وأُراه لُغَةً فى النَّبْذِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّبْصُ : (التَّكَلُّمُ ، و) هُوَ من قَوْلِهِم : (ما يَنبِصُ) بحَرْفٍ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى (مَا يَتَكَلَّمُ . وما سَمِعْتُ له نَبْصَةً) ، أَى (كَلِمَةً) ، والسينُ أَعْلَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّبِيصُ ، كَأَمِيرٍ : صَوْتُ شَفَتَىِ الغُلامِ إِذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائرٍ بأُنْثاهُ ، وقد نَبَصَ يَنبِصُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا ضَمَّ شَفَتَيْه ثُمّ دعا . قال : (ومنه النَّبْصاءُ ، لِلْقَوْسِ المُصَوَّتَةِ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (نَبَصَ

الطائرُ والعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً[1] : صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً[2] وكَذلِكَ نَبَصَ بالطَّائِرِ والصَّيْدِ، إذا صَوَّتَ بِهِ .

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّبْصُ كالنَّبِيصِ .

ونَبَصَ الشَّعرَ : نَتَفَه ، عن ابن القَطَّاع .

ومن المجاز : نَبَصَ بالكَلِمةِ أَخْرَجَها مَتَحَذْلِقاً ، كَأَنَّهُ صَلْصَلَها وصَفَّاها ، كما فى الأَسَاس والمحِيط[3]

[ن ح ص] *

(النَّحْص : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ الحَائِلُ ، كالنَّاحِص) ، كما فى العُبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : النَّاحِصُ[1] كالنَّحُوصِ . فلو قالَ : كالناحِصِ[2] والنَّحُوصِ ، لسَلِمَ من القُصُورِ .

(و) النُّحْصُ ، (بالضَّمِّ) : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ . والصَّاغَانِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو . وفى العَيْنِ : أَسْفَلُه ، كما نَقَلَه عنه صَاحِبُ الرَّوْضِ . وفى الصِّحاح : وفى الحديث : «يالَيْتَنِي غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ» . قال أَبو عبَيْدٍ : أَصْحابُ النُّحْصِ هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ . قال الجَوْهَرِيّ : أَوْ غَيْرُهُم .

(والنَّحُوصُ من الأُتُنِ : مَالا وَلَدَ لَهَا ، ولا لَبَنَ) . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : النَّحُوصُ من الأُتُنِ : الَّتِي لا لَبَنَ لها ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ :

(١) فى القاموس : نَبَّصَ الطائر والعصفور ينبّص (بتشديد يد الباء فى الماضى والمضارع) نَبِيصاً وفى نسخة منه تنبيضا» : صوت صوتا ضعيفاً : وما أثبتناه فى التكملة واللّسان والعباب .

(٢) جاء شاهد فى العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً «وقال خلف فى وصف شوكة الحائك :

لهَا صَرَّةٌ كَنَبِيصِ الغُلام
يُؤَلِّفُ فَرْداً إلى فَرْدِه

(٣) زاد فى العباب عن ابن عباد بعد صفاها : «وقيل أتى بها سريعا» .

(١) عبارة التكملة : الناحِصُ النّحوص والنَّحِيصُ الشديدُ السَّمَن» .

(٢) فى مطبوع التاج : «كالناحص» والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الأَتَانُ الحَائِلُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ فِى أَلْوَانِهَا خَطَبُ[1]

ومِثْلُه فى المُحْكَمِ . وأَنْشَدَ للنَّابِغَة :

نَحُوصٌ قد تَفَلَّقَ فَائِلاَهَا
كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينُ[2]

وقِيل : النَّحُوصُ : الَّتِى فى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، والجَمْعُ نُحُصٌ ، ونَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ : (الناقَةُ الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ ، كالنَّحِيصِ) ، كأَمِيرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وقد نَحَصَ ، كمَنَعَ ، نُحُوصاً ، أَو) هِى (الَّتِى مَنَعَهَا السِّمَنُ من الحَمْلِ) ، قاله شَمِرٌ .

و (نَحَصْتُ له بحَقِّه : أَدَّيْتُهُ عَنْهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِنْحَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كما فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والعُبَاب .

[ن خ ص] *

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى عن أَبِى زَيْد ، وعلى الثَّانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (تَخَدَّدَ وهُزِلَ) كِبَرًا . ونَصّ الصّحاح : خَدَّدَ . وكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَه من نَصِّ أَبِى زَيْد ، فإِنَّهُ قال : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ ، كلاهُمَا إِذا هُزِلَ .

(وعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَهَا الكِبَرُ) وخَدَّدَهَا ، كما فى الصّحاح .

(وأَنْخَصَهَا) ، وهٰذا من قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّه : النَّاخِصُ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ لَحْمُه من الكِبَرِ وغَيْرِه ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ والمَرَضُ .

(ونَخِصَ لَحْمُه ، كفَرِحَ : ذَهَبَ) مِنْ كِبَرٍ ، أَو مَرَضٍ ، (كانْتَخَصَ) ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىّ .

(١) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (صحر) ومادة (قلو)

(٢) اللسان ، والعباب وأورد قبله :
كان الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْنِىّ هادِيَةٌ عَنُونُ
وانظره فى مادة (خذف) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«مَنْخُوصُ الكَعْبَيْنِ» ، جاءَ فى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بمَعْنَى مَعْرُوقِهِمَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ فى الفَائِق ، وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقال : الرِّوايَة المَشْهُورَةُ مَنْهُوس [1] بالسين المُهْمَلَة .

[ن د ص] *

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِيّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخِ الصِّحاح على الهَامِش هٰذه المَادَّة ، وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة . ونَصُّه : نَدَصَتِ العَينُ نُدُوصاً : (جَحَظَتْ) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، (و) قِيلَ : نَدَرَتْ ، و(كادَتْ تَخْرُجُ من قَلْتِهَا ، كما تَنْدُصُ [2] عَيْنَا الخَنِيقِ) . وقَلْتُ العين : وَقْبُها ، يُقَال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُه .

(والمِنْدَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، (و) قِيلَ : (الحَمْقَاءُ) ، عَنْه أَيْضاً ، (و) قِيلَ : (البَذِيئَةُ) ، عنه أَيْضاً . (و) قال أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَة) ، وأَنْشَد لِمَنْظُورٍ :

ولا تَجِدُ المِنْداصَ إلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْداصَ تارِكَةَ الشَّتْمِ [1]

أَى من عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : المِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِى (لا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْمٍ بِمَا يَكْرَهُونَ ، ويَظْهَرُ بشَرٍّ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ويُظْهِرُ شَرًّا .

(ونَدِصَتِ البَثْرَةُ ، كفَرِحَ : غُمِزَتْ فخَرَجَ ما فِيهَا) ، والَّذِى نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن اللِّحْيَانِيّ : نَدَصَتِ البَثْرَةُ ، بالفَتْح ، تَنْدُصُ ، بالكَسْرِ ، نَدْصاً ، إذا غَمَزْتَهَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : قال الزمخشرى : وروى : منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق .

(٢) فى التكملة : «تَنْدِصُ» ، وما هنا كما فى اللسان .

(١) اللسان والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : تاركة الشتم ، الذى فى اللسان «نائرة الشيم» هذا والأصل كالعباب .

فخَرَجَ ما فِيها . ونَصُّ اللِّسَان : ونَدَصَتِ البَثْرَةُ تَنْدُصُ نَدْصاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، إِذا غَمَزْتَهَا فنَزَتْ ، ونَدَصَها أَيْضاً ، إِذا غَمَزَها[1] فخَرَجَ ما فِيهَا ، فتَأَمَّل .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، نَدْصاً ، ونُدُوصاً : خَرَجَ . و) نَدَصَ (الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ : امْتَرَقَ) ، عن ابنِ عبَّاد .

(وأَنْدَصَ حَقَّه منه) : أَخْرَجَه .

(واسْتَنْدَصَه : اسْتَخْرَجَه) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نَالَهُم بشَرِّه .

ونَدَصَ عَلَيْهِم ، إِذا طَلَعَ عليهم بِمَا يُكْرَهُ ، ومِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وامْرَأَةٌ نَدِصَةٌ ، كزنخَة ، أَى مِنْدَاصٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

ونَدَصَت التَّمْرةُ[2] من النَّوَاةِ نَدْصاً : خَرَجَت .

(١) نص اللسان المطبوع : و : وَنَدَصتُهَا أيضاً إذا غَمَزْتَهَا .

(٢) عبارة اللسان : « نَدَصَتِ النّواة من التَّمْرة » .

[ن ش ص] *

(نَشَصَ السَّحابُ) فى السَّمَاءِ ، يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصاً : (ارْتَفَعَ) مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، حِين يَنْشَأُ ويَعْلُو ، قالَه اللَّيْثُ ، وكذٰلك نَشَصَ الوَتَرُ[1] : ارْتَفَع ، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَشَصَ . وكَوْنُه من حدّ نَصَر وضرَبَ صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ قُصُورًا . قال : (و) نَشَصَت (المَرْأَةُ) من زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ، أَى ارتَفَعَت عَلَيْه ، فهى نَاشِصٌ ، ونَاشِزٌ . (و) قولُه : (أَبْغَضَتْ زَوْجَهَا) وكَرِهَتْهُ مَأْخُوذٌ من عِبَارَة اللَّيْثِ ، ولو قالَ : وفَرِكَتْه ، كان أَخْصَرَ . قال الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ نَاشِصَا[2]

(و) نَشَصَ (فُلاَناً) بالرُّمْحِ : (طَعَنَهُ) به ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال نَشَزَتْ إِلَىَّ (النَّفْسُ)

(١) فى اللسان : « الوبر » .

(٢) الديوان ١٤٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٦ .

ونَشَصَتْ ، أَى (جَاشَت) وارْتَفَعَتْ .

(و) نَشَصَتْ (سِنُّه : طَالَتْ) ، كما فى التَّكْمِلَة ، ونَصُّ الصِّحاح : نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه : إِذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِهَا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وقال غيْرُهُ : تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ . وقيل : خَرَجَتْ عن مَوْضِعِهَا ، نُشُوصاً .

(و) نَشَصَ (الشَّىْءَ) من المَوْضِع ، يَنْشُصُه نُشُوصاً : (اسْتَخْرَجَهُ) .

(و) النَّشَاصُ (ككِتَاب وسَحَاب) ، وعَلَى الفَتْحِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) ، كما فى الصِّحاح . (أَو) هو (المُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْض) ، وليْسَ بمُنْبَسِطٍ . نَقَلَه الأَصْمَعِىّ . وقيل : هو الَّذِى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِبِشْرٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بالنِّسَارِ كَأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا (١)

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ١٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (نسر) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَوْءٍ بَرْقٍ فى نَشَاصِ
تَلَأْلُأَ فى مُمَلَّأَةٍ غِصَاصِ

لَوَاقِحَ دُلِّحٍ بالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كسَبْحِى
بُحُورَ القَوْلِ أَو غَاصُوا مَغَاصِى (١)

(ج نُشُصٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(والمِنْشَاصُ) ، بالكَسْر : (المرأَةُ تَمْنَعُ زَوْجَهَا فى فِرَاشِهَا) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادِرِ : الَّتِى تَمْنَعُ فِرَاشَهَا فى فِرَاشِهَا . قال : الفِرَاشُ الأَوَّل الزَّوْجُ ، والثَّانى المُضَرَّبَة (٢) . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أَعْرَضَ عن هذه الغَرِيبَة ، مع كَمَالِ تَتَبُّعِه لنَوَادِرِ الكَلام .

(والنَّشِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرُّمْح

(١) اللسان والبيان والتبيين ١ / ١٧٨ ستة أبيات بدون نسبة أيضا ، هذا وفى مطبوع التاج « لواقح دلج .. » والصواب ماسبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفى اللسان : المِضْرَبة « بكسر الميم وسكون الضاد » .

المُنْتَصِبُ)، نقله الصّاغانيّ، (كالنَّشُوصِ)، كصَبُورٍ.

(و) النَّشِيصُ: (الَّذِي يُجْعَلُ الخَمِيرُ فِيهِ مِنَ العَجِينِ، ثُمَّ يُخبَزُ قبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ[1] تَخَمُّرًا (حَسَناً)، عن أَبِي عَمْرو.

(وفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ)، بالفَتْحِ: (مُشْرِفُ الأَقْطَارِ)، عن أَبِي عَمْرٍو، مَقْلُوبُ شَنَاصِيّ.

(وانْتَشَصَ) الحِمَارُ (الشَّجَرَةَ) انْتِشَاصاً: (اقْتَلَعَهَا)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(ورأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ، إِذا كُنَّ أَتْرَاباً، ونَشَاصَ خَيْلٍ وإِبِلٍ، إِذا كانَتْ مُسْتَوِيَةً)، عن أَبِي عَمْرٍو.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

استَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: أَطْلَعَتْهُ، وأَنْهَضَتْهُ ورَفَعَتْهُ، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ ذُو عُرَامٍ، وهُوَ من نَشَصَتِ المَرْأَةُ عن زَوْجِهَا. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ونَشَاصِيٌّ إِذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَم إِلاَّ ما قُسِرْ[1]

وفي النَّوَادر: فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا وكَذَا، ويَتَنَشَّزُ، ويَتَشَوَّزُ، ويَتَرَمَّزُ، ويَتَوَفَّزُ، ويَتَزَمَّعُ، كُلّ هٰذا النُّهُوضُ والتَّهيُّؤُ، قَرِيبٌ أَو بَعِيدٌ.

وفي الصّحاح: نَشَصْتُ عَن بَلَدِي، أَي انْزَعَجْتُ وأَنْشَصْتُ غيْرِي. وقَالَ أَبو عَمْرٍو: أَنْشَصْنَاهُم[2] عن مَنْزِلِهِمْ: أَزْعَجْنَاهُم انْتَهَى. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أُغْفِلَ عَنْ هٰذا.

ونَشَصَ الوَبَرُ، والشَّعرُ، والصُّوفُ، يَنْشُصُ: نَصَلَ وبَقِيَ مُعَلَّقاً لازِقاً بالجِلْد لَمْ يَطِرْ بَعْدُ. وأَنْشَصَهُ: أَخْرَجَه من بَيْتِه، أَو جُحْرِه. ويُقَالُ: «أَخْفِ شَخْصَكَ، وأَنْشِصْ بشَظْفِ ضَبِّك»، وهٰذَا مَثَلٌ.

(١) في نسخة بهامش القاموس: «يَخْتَمِرُ».

(١) اللسان والأساس والعباب والجمهرة ٣/٥٠٦ وهو للمرار بن منقذ، وفي اللسان ومطبوع التاج «تفرغه». والمثبت من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ والأساس.

(٢) في اللسان: «نَشَصْنَاهم» والصحاح كالاصل

والنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ .

وأَقَامَ القَوْمُ ما يَنْشُصُونَ وَتِـدًا : ما يَنْزِعُونَ ، وهٰذِه مِنَ الأَساس .

والنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بمَعْنَى السَّحَابِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَلْمَعْـنَ إِذْ وَلَّيْـنَ بالعَصَـاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فِي ذُرَا النَّشَائِصِ[1]

قال ابنُ بَـرِّيّ : هـو كشَمَـالٍ وشَمَائِل ، وإِنِ اخْتَلَفَت الحَرَكَتَان ، فإِنّ ذٰلكَ غيْر مُبَالًى بـه . قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ أَنَّ وَاحِدَتَهـا نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَّرَهُ على ذٰلكَ ، وهـو القِيَاسُ ، وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وعن ابنِ القَطّاع : نَشَصَ السَّحَابُ نَشَاصـاً : هَرَاقَ مَاءَه .

وأَنْشَصَـت السَّنَةُ القَـوْمَ عـن مَوْضِعِهِمْ : أَزْعَجَتْهُم .

[ن ص ص] *

(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّـه نَصـًّا ، وكَـذَا نَـصَّ (إِلـيْـه) ، إِذا (رَفَعَـهُ) . قال عَمْـرُو بنُ دِينَـارٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُـلاً أَنَصَّ لِلْحَدِيث من الـزُّهْرِيّ ، أَى أَرْفَـعَ لـه ، وأَسْنَدَ ، وهو مَجَـازٌ . وأَصْـلُ النَّصِّ : رَفْعُك لِلشَّيْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنُصُّهـا نَصًّا : إِذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مـا عِنْدَهَـا من السَّيْرِ) ، وهـو كَذٰلكَ مِنَ الرَّفْـعِ ، فإِنّه إِذا رَفَعَها فى السَّيْرِ فقَد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْرِ . وقال أَبُو عُبَيْد : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ من النَّاقَة أَقْصَى سَيْرِهَا . وفى الحَدِيـث : «أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّـم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَاتٍ سَارَ العَنَقَ ، فإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ» ، أَىْ رَفَعَ نَاقَتَـهُ فى السَّيْرِ . وفى حَدِيـثٍ آخَـرَ «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما : ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عارَضَكِ ببَعْضِ الفَلَوَاتِ نَاصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلى آخَرَ» ، أَى رَافِعَةً لَهَا فى السَّيْرِ . وفى العُبَاب : ولا يُقَالُ منـه فَعَلَ البَعِيرُ ، أَى لا يُبْنَى من النَّصِّ فِعْـلٌ يُسْنَـدُ

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٣٣٢

إلى البَعير . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ) يَنُصُّهُ نَصًّا : (حَرَّكَهُ) ، وكذلك نَصْنَصَهُ ، كما سيأْتي . (ومنه فُلانٌ ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً) ، أَى يُحَرِّكُهَا ، (وهو نَصَّاصُ الأَنْفِ) ، ككَتَّانٍ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (المَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) من المَجَاز : نَصَّ (فُلاناً) نَصًّا ، إذا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ) ، أَى أَحْفَاه فِيهَا ورَفَعَه إلى حَدِّ ما عِنْدَه من العِلْمِ ، كما فى الأَسَاس ، وفى التَّهْذِيبِ والصِّحاح : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلَّ ما عِنْدَه .

(و) نَصَّ (العَرُوسَ) يَنُصُّهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا على المِنَصَّة ، بالكَسْر) ، لِتُرَى ، (وهى ماتُرْفَعُ عَلَيْه) ، كسَرِيرِهَا وكُرْسِيِّهَا ، وقد نَصَّهَا (فانْتَصَّتْ) هى . والمَاشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُهَا على المِنَصَّة ، وهى تَنْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ : أَظْهَرَه) وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقَدْ نُصَّ . قِيلَ : ومنه مِنَصَّةُ العَرُوسِ ، لأَنَّهَا تَظْهَر عليها .

(و) نَصَّ (الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً) من حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ على النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانىّ عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) نَصَّت (القِدْرُ) نَصِيصاً : (غَلَتْ) ، نقله الصَّاغَانىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والمَنَصَّةُ ، بالفَتْح : الحَجَلَةُ) على المِنَصَّة ، وهى الثِّيَابُ المُرَفَّعَةُ ، والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ . وتَوَهَّمَ شيخُنَا أَنَّ المِنَصَّة والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ فقال : مالَ بهَا أَوَّلاً إلى أَنَّهَا آلَةٌ فكَسَرَ الميمَ ، ومَالَ بِهَا ثانياً إلَى أَنَّهَا مَكَانٌ ، والمَكَانُ بفَتْح كما هو ظَاهِرٌ . قال : وضَبَطَه الشَّيْخُ يٰس الحِمْصِىّ - فى أَوائِلِ حَوَاشِيه على شَرْحِ الصُّغْرَى - بالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ ، ولَعَلَّه أَخَذَ ذٰلِكَ من كَلامِ المُصَنِّفِ السَّابِقِ ، لأَنَّهُ كَثِيراً ما يَعْتَمِدُه . انْتَهَى . وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ - بعد قَوْلِه على المِنَصَّة -

بالكَسْرِ ويُفْتَح، عَلَى عَادَتِه، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ المنَصَّةَ والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ على قَوْلِ بَعْضِ الأَئِمَّة. ومنهم مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا بأَنَّ السَّرِيرَ والكُرْسِيَّ بالكَسْرِ، والحَجَلَة عليها بالفَتْحِ، وإليْه مالَ المُصَنِّف، والدَّلِيلُ على ذلكَ قولُه: هُوَ مَأْخُوذٌ (من) قَوْلهم: (نَصَّ المَتَاعَ) يَنُصُّهُ نَصًّا، إذا جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض، ولا يَخْفَى أَنَّ الحَجَلَةَ غيْرُ الكُرْسِيّ والسَّرِير، فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (النَّصُّ: الإِسْنَادُ إلى الرَّئِيسِ الأَكبَر. والنَّصُّ: (التَّوْقِيفُ. و) النَّصُّ: (التَّعْيِينُ على شَيْءٍ ما)، وكُلُّ ذلكَ مَجَازٌ، من النَّصِّ بِمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ. قلْتُ: ومنه أُخِذَ نَصُّ القُرْآن والحَدِيث، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًى لا يَحْتَمِلُ غيْرَهُ: وقِيلَ: نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة: ما دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْه من الأَحْكَام، وكذا نَصُّ الفُقَهَاءِ الَّذى هو بمَعْنَى الدَّلِيلِ، بضَرْبٍ من المَجَازِ، كما يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

(وسَيْرٌ نَصٌّ، ونَصِيصٌ)، أَى (جِدٌّ رَفِيعٌ)، وهو الحَثُّ فيه، وهو مَجَازٌ. وأَصْلُ النَّصِّ: أَقْصَى الشَّيْءِ وغَايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّىَ به ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ، كما قَالَه الأَزْهَرِىّ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

* وتَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ[1] *

وقال الأَزْهَرِىّ مَرَّةً: النَّصُّ فى السَّيْرِ: أَقْصَى ما تَقْدِرُ عليه الدَّابَّةُ. (و) فى الصِّحاح: نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهُ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: «(إِذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحقَاقِ) - هٰذه الرِّوَايَة المَشْهُورَةُ، (أَو) نَصَّ (الحَقَائِقِ - فالعَصَبَةُ أَوْلَى» أَى بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِى عَقَلْنَ فيهَا) وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ، (أَو قَدَرْنَ فيهَا على الحقَاقِ، وهو الخِصَامُ، أَو حُوقَّ فيهِنَّ، فقالَ كُلٌّ من الأَولِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ). وقال الأَزْهَرِىّ: نَصُّ الحِقَاقِ إِنَّمَا هُوَ

(١) اللسان والعباب.

نصص

الإِدْرَاكُ ، وأَصْلُـه مُنْتَهَـى الأَشياءِ ، ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وقال المُبَـرِّدُ : نَصُّ الحقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَـرِيُّ ، أَىْ إِذا بَلَغَـتْ من سِنِّهَـا المَبْلَغَ الَّذى يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسِهـا ، وهو الحقَاقُ ، فعَصَبَتُهَـا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا . (أَو) الحقَاقُ فى الحَدِيـثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الإِبِلِ ، أَى انْتَهَـى صِغَرُهُنَّ) ، وهٰذا مِمَّا يَحْتَجُّ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكَاحِ الـكَبِيـرَة .

(و) رَوَى أَبو تُـرَابٍ عن بَعْضِ الأَعْرَاب : كَانَ (نَصِيصُ[1] القَوْمِ) وحَصِيصُهُـم وبَصِيصُهُـم ، أَى (عَدَدُهُمْ) ، بالنُّونِ والحَاءِ والبَـاءِ .

(والنَّصَّةُ : العُصْفُـورَةُ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) النُّصَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، مِثْلُ القُصَّةِ منه ، (أَو الشَّعرُ الَّذى يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَـا مِنْ مُقَـدَّمِ رَأْسِهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . ولَوْ قال : أَوْ مَا أَقبَلَ على الجَبْهَةِ منـه ، كان أَخْصَرَ ، والجَمْعُ نُصَصٌ ونِصَاصٌ ، وقد أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف قُصُـورًا .

(وحَيَّةٌ نَصْنَاصٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَة) ، وهُوَ من نَصْنَصَ الشَّىْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ .

(ونَصَّصَ) الرَّجُـلُ (غَرِيمَـهُ) تَنْصِيصاً ، (و) كَذَا (نَاصَّهُ) مُنَاصَّةً ، أَى (اسْتَقْصَى عَلَيْهِ ونَاقَشَه) . ومِنْهُ ما رُوِىَ عن كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّهُ قَالَ : « يَقُول الجَبَّارُ : احْذَرُونِـى فإِنِّى لا أُنَاصُّ عَبْدًا إِلاَّ عَذَّبْتُهُ » ، أَى لا أَسْتَقْصِى عَلَيْه فى السُّؤَالِ والحِسَابِ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ ، وهِىَ مُفَاعَلَةٌ من النَّصِّ .

(وانْتَصَّ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : (انْتَصَبَ ، و) قال غَيْـرُه : (ارْتَفَعَ) ، ومَعْنَى انْتَصَـبَ . اسْتَوَى واسْتَقَامَ . وأَنشَـد اللَّيْثُ للعَجَّاجِ :

* فَبَاتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسَا[1] *

(١) فى مطبوع التاج : نصص . والمثبت من متن القـاموس المطبوع . وفى اللسـان : كان حصيص القوم ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أى عددهم .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والعباب .

(ونَصْنَصَهُ : حَرَّكَهُ وقَلْقَلَهُ) ، وكُلُّ شَيْءٍ قَلْقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ . وقال شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيّ : وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسَانَهُ ويَقُولُ : « هٰذَا أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ » قال أَبُو عبَيْد : هو بالصَّادِ لا غيْرُ . قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى لِيْسَت فى الحَدِيث : « نَضْنَضْتُ » ، بالضَّادِ ، انْتَهَى . قلت : والصَّادُ فيه أَصل لِيْسَتْ بَدَلاً من الضَّادِ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهما لِيستَا أُخْتَيْنِ فتبدَل إحداهُمَا من صاحِبَتِهَا .

(و) نَصْنَصَ (البَعِيرُ) ، مِثْل حَصْحَصَ ، كما فى الصِّحاح . وقال اللَّيْثُ : أَى (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وتَحَرَّكَ) ، إذا هَمَّ (للنُّهُوض) . وقال غيْرُه : النَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إذا نَهَضَ من الأَرْض . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِه فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : [illegible]

نَصَّت الظَّبْيَةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

ومن أَمْثَالِهِم : « وُضِعَ فُلانٌ على المِنَصَّةِ » إذا افْتُضِحَ وشُهِرَ .

ونَصُّ الأَمْرِ : شِدَّتُهُ ، قالَ أَيُّوبُ بنُ عباثَةَ[1] :

ولا يَسْتَوِى عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ والبَخِيلُ[2]

وفى حَدِيث هِرَقْلَ : يَنُصُّهم ، أَىْ . يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُم ويُظْهِرُهُ . قيل : ومِنْهُ نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّةِ .

ونَصْنَصَ الرَّجلُ فى مَشْيِه : اهتَزَّ مُنْتَصِباً .

وتَنَاصَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

ونَصْنَصَ نَاقَتَه ، كَنَصَّهَا ، عن ابْنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : نُصَّ فُلانٌ سَيِّداً ، أَى نُصِبَ .

[ن ع ص] *

(نَعَصَ) ، كَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ،

(١) فى اللسان بدون نقط وقد نبّه عليه مصححه ، وقال : وفى شرح القاموس (بن عباثة) .

(٢) اللسان .

وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصّحاح ، وسَيَأْتى الكَلامُ عليْه قَرِيباً .

وقَال ابنُ عَبّادٍ : نَعَصَ (الجَرَادُ الأَرْضَ ، كمَنَع : أَكَلَ نَبَاتَهَا) كُلِّهَا .

(و) قال الأَزْهَرِى ؒ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعِصَتِى) ونَائِصَتِى ، (أَى نَاصِرَتِى) ونُصْرَتِى .

(و) قال اللَّيْثُ : نَعَصَ ، ليسَتْ بعَرَبِيَّة ، إلاّ ما جَاءَ (أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ) ، وهو (شاعِرٌ) ، وزاد غيْرُه : (نَصْرانِىٌّ قَدِيمٌ) ، قال اللَّيْثُ : وهو المُشَبِّبُ فى شِعْرِه بخَنْسَاءَ ، وكَانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَتِه ، وهو الَّذِى قَتَلَ عَبِيدًا بأَمْرِ النُّعْمَانِ . وفى العُبَابِ : أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْرٍ ، وكان يَدَّعِى قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهو أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الجِنِّ ، بنِ مُحْرِزِ ، بنِ سَعْدِ ، بن كَثِير ، بن وَائِل ، بن عامِرٍ ، بنِ عَمْرِو ، بن فَهْمِ ، بنِ تَيْمِ اللَّاتِ ، بْنِ أَسَدِ ، ابن وَبَرَةَ ، بْنِ تَغْلِبَ ، بنِ حُلْوانَ ، ابنِ عِمْرَانَ بن الْحَافِ ، بنِ قُضَاعَةَ التَّنُوخِىّ . وتَنُوخُ : قبَائِلُ اجْتَمَعَت وتَأَلَّفَتْ ، منهم بَنُو فَهْمٍ ، وكان أَسَدُ ابن ناعِصَةَ وأَهلُ بَيْتِه نَصارَى . وديوانُ شِعْرِه عِنْدى ، وليْسَ فيه ذِكْرُ خَنْسَاءَ . وهو (مُشْتَقٌّ من النَّعَصِ ، مُحَرَّكَةً ، وهو التَّمَايُلُ) ، على ما قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(والنَّوَاعِصُ : ع) . وقال ابن بَرِّىّ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكاً فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

(و) فى العُبَابِ : وفى لُغَةِ هُذَيْلٍ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فلا يَطْلُبَ ثَأْرَه . يُقَال : انْتَعَصَ ولم يُبَالِ . قال أَبُو نَصْرٍ : وخَالَفَنِى غيْرُهُم فقال : (انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ وحَرِدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (و) انْتَعَصَ أَيْضاً : (انْتَعَشَ بعدَ سُقُوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفى اللسان بعض الشطر الثانى .

نَقَلَه الخارْزَنْجِىّ ، وأَنْشَدَ لابِى النَّجْم :

كان ببَحْر مِنْهم انْتِعَاصِى
لَيْسَ بسَيْلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ
ذِى حَدَبٍ يَقْذِفُ بالغَوَّاصِ[1]

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : ناعِصٌ : اسمُ رَجُلٍ وَهَمٌ لم يَذْكُرْ غيْرَه ، فَكَأَنَّه لَمْ يَذْكُرْ شيْئاً) . قال شيْخُنا : هى دَعْوَى على النَّفْىِ فَتَحْتَاجُ إلى دَليل. ونَاعِصٌ مَذْكُورٌ ، كنَاعِصَةَ ، وكَوْنُه اقْتَصَرَ عَلَيْه فِى المادَّة لا يُوجِبُ ، إهْمَالَها ، لأَنَّه ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ وهو هٰذه اللُّغَةُ ، ولَوْ كانَ المُصَنِّفُون يَحْذِفُون كُلَّ مادَّة فيها كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَبْقَ شَىْءٌ من الكَلامِ ، انتَهَى .

قُلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلكَ فى « ك ر ص » فإنَّهُ كَتَبَهُ بالحُمْرَة لأَنَّ الجوهرىَّ اقْتَصَرَ فيه على مَعْنًى وَاحِد ، فكَأَنَّه فى حُكْمِ المُهْمَلِ عِنْدَهُ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِداً .

(١) العباب .

وأَمَّا هٰذا الحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ اللَّيْث أَنَّه ليْسَ بعَرَبِىٍّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَصِحَّ لِى مِنْ بابِ « نعص » شَىْءٌ أَعْتَمِدُهُ من جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إلى علْمه ورِوَايَته عَنِ العَرَب ، فكيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِىّ فى عَدَم ذِكْرِه شيْئاً غيْرَ نَاعِصٍ ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَه شَىْءٌ من طَرِيقٍ صَحِيحٍ يَعْتَمِد عليه فى الرِّوَايَة . فتَأَمَّل.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَعَصَ الشَّىْءَ فانْتَعَصَ ، حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ ، كما فى اللِّسَان .

وانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وُتِرَ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَه .

ومَا أَنْعَصَهُ بشَىْءٍ ، أَىْ مَا أَعْطَاه .

والانْتِعَاصُ : التَّمايُلُ ، أَوْرَدَ ذٰلكَ كُلَّه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة .

[ن غ ص] *

(النَّغَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلكَ النَّغْصُ ، بالفَتْح أَيْضاً ، كما فى اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف قُصُوراً :

(أَن تُوردَ إِبلَكَ الحَوْضَ ، فإذا شَرِبَتْ صَرَفْتَهَا ، وأَوْرَدْتَ غَيْرَهَا) ، وذٰلكَ إِنْ أَخْرَجْتَ من كُلِّ بَعِيرَيْن بَعِيرًا قَوِيًّا وأَدْخَلْتَ مَكَانَه بَعِيرًا ضَعِيفاً ، فكَأَنَّهُ نَغَصَ فى شُرْبِهَا بِهٰذا الفِعْل ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيد :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ [1]

(ونَغِصَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) يَنْغَصُ نَغَصاً : (لم يَتِمَّ مُرَادُه) : قال اللَّيْث : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْديد ، نَغَّص تَنْغِيصاً ، (و) كذٰلك (البَعِير) إِذا (لم يَتِمَّ شُرْبُهُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَد هُنَا قَوْلَ لَبِيد السَّابِقَ . (و) نَغِصَ (الشَّرَابُ) بنَفْسِه : (لم يَتِمَّ) .

(وأَنْغَصَ اللهُ عليه العَيْشَ ونَغَّصَه) تَنْغِيصاً (و) نَغَّصَهُ (عَلَيْه) ، أَى (كَدَّرَهُ) ، والأَخيرُ أَكْثَرُ . وأَمَّا نَغَّصَه فقد قَالَ الجَوْهَرِيّ : جاءَ فى الشِّعْرِ ، قال : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا [1]

قال : فأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمَارِ ، وهٰذَا كقَوْلكَ : أَمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ . قلْتُ : وهٰذا الشِّعْر أَوْرَدَه سِيبَوَيْه فى كتَابه لِسَوَادَةَ بْنِ عَدِيّ ، ويُرْوَى لِعَدِيّ بْنِ زَيْد ، ويُرْوَى لسَوَادَةَ بْنِ زَيْد بنِ عَدِيّ بنِ زَيْد ، (فتَنَغَّصَت مَعِيشَتُه) أَى (تكَدَّرَت) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : نَغَّصَ عَلَيْنَا ، أَى قَطَعَ ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثَارَ مِنْه ، وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً ممَّا يُحَبُّ الازدِيَادُ مِنْه فهو مُنَغِّصٌ . قال الشاعِرُ :

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا [2]

(وتَنَاغَصَتِ الإِبِلُ) على الحَوْضِ : (ازْدَحَمَتْ) ، عن الكِسَائِيّ .

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٣/٨٠ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصيبَهُ من المَاءِ فحَالَ بَيْنَ إبلِه وبَيْن أَنْ تَشْرَبَ . وأَنْغَصَه رَعْيَه كَذَلك ، وهٰذه بالأَلف . وقال ابنُ القَطَّاع : نَغَصَ عليه نَغْصاً : كَدَّر ، والتَّشْدِيدُ أَعَمّ .

[ن ف ص] *

(المِنْفاصُ) ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) كَذا فى التَّكْمِلَة ، وجَعَلَه فى اللِّسَان من وَصْفِ الرِّجَال ، ومثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح .

(و) المِنْفَاصُ : (البَوَّالَةُ فى الفِرَاشِ) ، نقله الصَّاغَانىّ أَيضاً .

(والنَّفِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (المَاءُ العَذْبُ) ، ويُرْوَى بَيْتُ امْرِئ القَيْس :

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ [1]

بالنُّونِ ، كَذَا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وقد تقدّم فى « ف ى ص » أَيضاً .

(و) فى الحديث : «مَوْتٌ كنُفَاصِ الغَنَمِ» هٰكذا وَرَدَ فى رِوَايَة [1] .

وفى الصحاح : قال الأَصْمَعِىّ : النُّفَاصُ (كغُرَاب : دَاءٌ فى الشَّاءِ تَنْفِصُ بأَبْوَالِهَا ، أَى تَدْفَعُ) دَفْعاً (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عنه أَبُو عُبَيْدٍ .

(والنُّفْصَةُ ، بالضَّمِّ : دُفْعَةٌ من الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفَصٌ ، كما فى الصِّحاح . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِر ، وهو حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَها قانِصٌ يَسْعَى بطَاوِيَةٍ
تَرَى الدِّمَاءَ على أَكْتَافِها نُفَصَا [2]

(و) عن ابن عَبَّاد : من المَجَاز : (نَفَصَ بالكَلِمَة : أَتَى) بها (سَرِيعاً ، كأَنْفَصَ) إنْفَاصاً ، ونَصُّ التَّكْمِلَة كانْتَفَصَ بها . قلْتُ : وكَذَلك نَبَصَ ، كما سَبَقَ .

(١) ديوانه ١٧٨ والتكملة والعباب وفى اللسان عجزه ومادة (فيص) .

(١) فى اللسان : والمشهور « كُقعاص الغَنَم » .

(٢) ديوانه ١٠١ والعباب وفى اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٤٦١ عجزه هذا وفى مطبوع التاج واللسان « ترمى الدماء »

(و) عن أَبِي عَمْرٍو: (نَافَصَهُ) مُنَافَصَةً فنَفَصَهُ: (قَال لَهُ: بُلْ وأَبُولُ فنَنْظُرَ أَيُّنَا أَبْعَدُ بَوْلاً)، وأَنْشَد:

لَعَمْرِي لقد نافَصْتَنِي فنَفَصْتَنِي
بِذِي مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ[1]

(وأَنْفَصَ بالضَّحِكِ) إِنْفَاصاً: (أَكْثَرَ مِنْهُ)، كما فى الصّحاح، وكَذٰلِك أَنْزَقَ، وزَهْزَقَ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ.

(و) أَنفَصَت (الشَّاةُ بِبَوْلِهَا: أَخْرَجَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً)، كما فى الصّحاح. وقال غيرُهُ: وكذَلك النَّاقَةُ، وهى مُنْفِصَةٌ، إِذا دَفَعَتْ به دُفَعاً دُفَعاً. وعن ابنِ القَطَّاع: رَمَتْ به مُتَقَطِّعاً دُفَعاً.

(و) قال الفَرَّاءُ: أَنْفَصَ الرَّجُلُ (بشَفَتِه)، هٰكذا فى النُّسَخِ. وفى بَعْضِ الأُصُول، بشَفَتَيْهِ: (أَشارَ كالمُتَرَمِّز)، وهو الَّذِى يُشِيرُ بشَفَتَيْه وعَيْنَيْه. (و) فى حَدِيثِ السُّنَنِ العَشْر: «وانْتِفاصُ المَاءِ». (الانْتِفَاصُ): هو (رَشُّ المَاءِ مِنْ خَلَلِ الأَصَابِعِ على الذَّكَرِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، أَى احتياطاً. والمَشْهُور فى الرِّواية بالقَافِ، كما سَيَجِىءُ. وقِيلَ الصَّوَابُ بالفَاءِ، والمُرَادُ به النَّضْحُ على الذَّكَرِ.

(1) اللسان والتكملة والعباب.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَنْفَص الرَّجُلُ بِبَوْلِه: رَمَى بِهِ، كما فى اللِّسَان. وأَنْفَصَ بنُطْفَتِهِ، إِذا رَمَى بها، كما لابْنِ القَطَّاع، وعَزَاهُ فى اللِّسَان إِلى اللِّحْيَانِىّ. ونَصُّهُ فى النَّوَادِرِ: إِذا خَذَفَ.

ونَفَصَه، إِذا غَلَبَهُ فى المُنَافَصَة، وقد سَبَقَ الإِنْشَادُ.

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ: الخُسْرَانُ فى الحَظِّ). وقال ابنُ القَطَّاع: النَّقْصُ فى الشَّىْءِ: ذَهَابُ شَىْءٍ منه بَعْدَ تَمَامِه، (كالتَّنْقاصِ)، بالفَتْحِ. قال العَجَّاج:

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنْقَاصَا[1] *

(والنُّقْصانِ)، بالضَّمِّ.

(1) العباب وفى ديوانه ٣٥ برواية «النَّقَاصَا».

(والنُّقْصَانُ أَيضاً : اسْمٌ للقَدْرِ الذَّاهِبِ من المَنْقُوصِ)، قاله اللَّيْثُ.

(ونَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصاً ونُقْصَاناً ونَقَصْتُه أَنا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قالَهُ الجَوْهَرِيّ ، وزاد غيْرُه فى المَصَادر : نَقِيصَةً . وقال أَبو عُبَيْدٍ فى بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وفَعَلْتُ أَنا : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهٰكذا قال اللَّيْثُ ،قال : اسْتَوَى فيه فَعَل اللَّازِمُ والمُجَاوِزُ .

(و) يُقَال : (دَخَلَ عليه نَقْصٌ فى دِينِه وعَقْلِه ، ولا يُقَالُ نُقْصَانٌ)، وذٰلكَ لأَنّ النَّقْصَ هو الضَّعْفُ، وأَما النُّقْصَانُ فهو ذَهَابٌ بعد التَّمَام. هٰذا الذى ظَهَرَ لى بعد التَّأَمُّلِ فانْظُرْه.

(و) فى الحَدِيث «(شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ ، أَى فى الحُكْم ، وإِنْ نَقَصَا عَدَدًا)» ، أَى أَنَّه لا يَعرِضُ فى قُلُوبِكم شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِين أَو إِنْ وَقَعَ فى يَوْمِ الحَجِّ خَطَأٌ ، لَم يَكُنْ فى نُسُكِكم نَقْصٌ .

(والنَّقِيصَةُ : الوَقِيعَةُ فى النَّاس) ، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : نَقَصَ نَقِيصَةً[1] : طَعَنَ عَلَيْه

(و) النَّقِيصَة : (الخَصْلَةُ الدَّنِيئَةُ) فى الإِنْسَان ، (أَو الضَّعِيفَة) ، عن ابنِ دُرَيْد . وفى نِسْبَةِ الضَّعْف إِلى الخَصْلَة نَظَرٌ ، وكَأَنَّ المُرَادَ بالدَّنَاءَة أَو الضَّعْفِ ما يُؤَدِّى إِلى النَّقْص . قال :

فَمَاوَجَدَ الأَعْدَاءُ فِىَّ نَقِيصَةً
ولاطَافَ لِى فِيهِم بِوَحْشِىَ صائِدُ[2]

(ونَقُصَ المَاءُ) وغيْرُه ، (ككَرُمَ) نَقَاصَةً ، (فهو نَقِيصٌ : عَذْبٌ) ، وأَنْشَد ابنُ بَرّىّ وابنُ القَطَّاعِ :

وفى الأَحْدَاجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ
حَصَانٌ رِيقُهَا عَذْبٌ نَقِيصُ[3]

(وكُلُّ طِيبٍ إِذا طَابَتْ رَائِحَتُه فنَقِيصٌ) . قال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ

(١) الأفعال : ٣/٢٥٩ والعبارة فيه : نقص . . وفلانًا حقَّه : ضِدّ أَوْفَاه ، ونَقِيصَةً : طَعَن عليه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما فى الجمهرة : ٣/٨٥ وديوانه ٥٩ والشاهد فى العباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ وفى اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يقول ذٰلك ، ورَوَى بَيْتَ امْرِئ القيْسِ :

* كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَقِيصُ[1] *

وقد تَقَدَّم ، ففيه أَربعُ رِوَايَات ، هٰذِه إحداهـا ، والثَّلاثَة قد تَقَدَّمَتْ .

(وأَنْقَصَـه) لُغَـةٌ ، (وانْتَقَصَه ، ونَقَّـصَـهُ) تَنْقِيصـاً : (نَقَـصَـهُ فانْتَقَصَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله الجَوْهَرِيّ

(و) فى الحَـدِيث : «عَشْرٌ مـن الفِطْرَة... وانْتِقاصُ الماء» (الانْتِقاصُ) هو (الانْتِفاصُ) ، بالفَـاء ، الّذِى تَقَـدَّم ذِكْرُه ، وقـد وَرَدَا جَمِيعـاً ، وقيـل القافُ تَصْحِيـفٌ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ المـاء : غَسْلُ الذَّكَرِ بالمَاء ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ البَوْلُ ولم يَنْزِلْ ، وإِنْ لَـمْ يُغْسَلْ نَزَلَ منـه الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وقال وَكِيـعٌ : الانْتِقَاصُ : الاسْتِنجَاءُ .

(وهو يَتَنَقَّصُهُ) ، أَى (يَقَـعُ فيه ويَذُمُّهُ) ويَثْلُبُهُ ، كما فى الصّحاح .

(واسْتَنْقَصَ) المُشْتَرِى (الثَّمَنَ) ، أَى (اسْتَحَطَّهُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمَّا يُستَدْرَك عليـه :

النَّقِيصَـةُ : النَّقْصُ ، والنَّقِيصَةُ : العَيْبُ ، قاله الجَوْهَرِيّ .

وانْتَقَصَهُ وتَنَقَّصَـهُ : أَخَذَ منـه قَلِيـلاً قَلِيـلاً ، على حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْه هٰذا الضَّرْبُ من الأَبْنِيَةِ بالأَغْلَب .

ونَقَصَ فُـلانـاً حَقَّه وانْتَقَصَـهُ ضِدٌّ أَوْفَاه .

وقـال اللِّحْيَانِيّ فى باب الإِتبَاع : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

والنَّقْص : ضَعْفُ العَقْلِ .

والنَّقْصُ فى الوَافِـر من العَرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِه بَعْدَ إِسْكَانِ خامِسِه .

وانْتَقَصَ الرَّجُلَ واسْتَنْقَصَه : نَسَبَ إِليه النُّقْصانَ ، والاسم النَّقِيصَةُ ، قال :

فلَوْ غيْرُ أَخْوالِـى أَرادُوا نَقِيصَتى
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (نفص) .

(١) اللسان وانظر مادة (وسم) .

والمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وانْتِقَاصُ الحَقِّ أَيضاً : غَمْطُه . قال :

وذا الرِّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِهِ [1]

وفُلانٌ ذُو نَقَائِصَ ومَنَاقِصَ .

والتَّنَاقُصُ : النَّقْصُ . قال العَجّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنَاقُصَا [2] *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عن الأَمْرِ) يَنْكُصُ (نَكْصاً)، بالفَتْح، (ونُكُوصاً)، بالضّمّ، (ومَنْكَصاً)، كمَطْلَب: (تَكَأْكَأَ عَنْه وأَحْجَمَ) وانْقَدَعَ [3]. وقال أَبو تُرَاب: نَكَصَ عن الأَمْرِ، ونَكَفَ، بمَعْنًى واحِد، أَي أَحْجَمَ. (و) يُقَال: أَرادَ فُلانٌ أَمراً ثُمَّ نَكَصَ (على عَقِبَيْه)، يَنْكُصُ ويَنْكِصُ، من حَدَّ نَصَرَ وضَرَبَ: (رَجَعَ)، كما فى الصّحاح. وقال الأَزْهَرِيّ: قَرَأَ بعضُ القُرَّاءِ «يَنْكُصُونَ» بالضَّمِّ، وأَنْكَرَهُ الصَّاغَانِيّ. وقال: لا أَعرِفُ مَن قَرَأَ بهٰذِه القِرَاءَة. وقال الزَّجَّاج: الضَّمُّ جائِزٌ، ولٰكنَّه لم يُقْرأْ بِه. وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ صَرِيحٌ فى أَنَّ مُضارِعَه بالضَّمِّ لا غيْر، كما هو قاعِدَةُ كِتابِه. قال شَيْخُنا: وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ وقُصُورٌ ظاهِرٌ، لاسِيَّمَا والكلمةُ قُرْآنِيَّة، وأَجْمَعَ القُرَّاءُ كُلُّهُم على كَسْرِ الكاف فى قَوْله تَعالَى: ﴿فكُنْتُمْ على أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾ [1]. وعِبَارَةُ الصّحاح سالِمَةٌ من هٰذَا، فإِنّه ذَكَرَ الوَجْهَيْن كما تَقَدَّمَ. وقال ابنُ دُرَيْد: نَكَصَ على عَقِبَيْه: رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْه من خَيْرٍ)، قال: وهو (خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخَيْرِ). قال: وكَذَا فُسِّرَ فى التَّنْزِيل. (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فى إِطْلاقِه)، وقد يُقَالُ إِنَّ إِطْلاقَه لا يُنَافِى التَّقْيِيدَ لأَنَّه لا حَصْرَ فيه، عَلَى أَنَّ التَّقْيِيدَ الَّذِى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

(١) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج: قوله: وذا الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء، بمعنى القرابة كما فى القاموس «وفى العباب» وذو الحق».

(٢) سبق فى المادة.

(٣) فى مطبوع التاج: «انقذع» والتصحيح من اللسان.

(١) المؤمنون، الآية: ٦٦.

إِنَّمَا قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وَتبِعَهُ بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَة . والمَعْرُوفُ عن الجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كالرُّجُوعِ وَزْناً ومَعْنًى . وإليه ذَهَبَ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وابنُ القَطَّاع ، وغيْرُهم ، وكَفَى بهم عُمْدَةً ، ويُؤَيِّدُ الإِطْلاقَ قَولُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه ، فى صِفِّينَ : «والشَّيْطانُ قَدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً» . قال ابنُ أَبِى الحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاء وهو القَهْقَرَى ، فتَأَمَّل . (أَو فى الشَّرِّ) أَيْضاً ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) ، ونَصُّه : ورُبَّمَا قِيلَ فى الشَّرِّ . .

(والمَنْكَصُ) ، كمَقْعَد : (المُتَنَحَّى) ، نقَلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، والصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

أَعَلْقَمُ قد صَيَّرَتْنِى الأُمُورُ
إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِى مَنْكَصُ[1]

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْلُهُم : فُلانٌ حَظُّه نَاقِصٌ ، وجَدُّه ناكِصٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعرِ) ، كما فى الصِّحاح ، وقد نَمَصَهُ يَنْمِصُه نَمْصاً : نَتَفَهُ . والمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعرَ ، وكذلِكَ المِحَسَّةُ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رُيَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
والقَتُّ والشَّعِيرُ والفَصَافِصُ
ومُشُطٌ مِن الحَدِيدِ نَامِصُ[1]

يَعْنِى المِحَسَّةَ سَمَّاهَا مُشْطاً ، لأَنَّ لَهَا أَسْنَاناً كأَسْنَانِ المُشْطِ .

(و) فى الحَدِيث : «لُعِنَتِ النَّامِصَةُ) والمُتَنَمِّصَةُ» (وهِىَ) أَى النَّامِصَةُ (مُزَيِّنَةُ النِّسَاءِ بالنَّمْصِ) . قاله الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرَّاءُ : هى الَّتِى تَنْتِفُ الشَّعرَ مِن الوَجْهِ .

(١) اللسان .

(والمُتَنَمِّصَةُ)، قال ابنُ الأَثير: وبَعْضُهُم يَرْوِيه المُنْتَمِصَة، بتَقْدِيم النُّون على التّاء، (وهى المُزَيِّنَةُ به)، وقيل: هى الَّتِى تَفْعَلُ ذٰلك بنَفْسِهَا

(والنَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: رِقَّةُ الشَّعر ودِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كالزَّغَب)، قاله الفَرَّاءُ. ورجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْس، وأَنْمَصُ الحَاجِب، ورُبَّمَا كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ إِذا رَقَّ[1] مُؤَخَّرُهُمَا، كما فى الأَسَاس. وامْرأَةٌ نَمْصَاءُ.

(و) النَّمَصُ: (القِصَارُ من الرِّيش).

وفى اللِّسَان: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيش.

(و) النَّمَصُ: (نَبَاتٌ). الصَّحِيحُ أَنه ضَرْبٌ من الأَسَل لَيِّنٌ (تُعْمَلُ منه الأَطْبَاقُ والغُلُفُ)، تَسْلَحُ عنه الإِبِلُ، هٰذه عن أَبِى حَنِيفَةَ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فكَسَرَهُ)، ونَصُّهُ: والنِّمْصُ بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من النَّبات وقد يُقَالُ: إِنَّ الجَوْهَرِىّ إِنّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عنْدَهُ. وأَمَّا التَّحْرِيكُ فعَنْ أَبِى حَنِيفَةَ

(١) فى مطبوع التاج «دَقّ» بالذال المهملة والمثبت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

وَحْدَه، وقد سَبَقَهُ فى التَّوْهِيمِ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب، وكأَنَّهُ لَم يَصِحَّ عِنْدَهُ من طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فاقْتَصَرَ على ما صَحَّ، كما هُوَ شَرْطُهُ فى كِتَابِه، فلا وَهَمَ فى مِثْلِ هٰذا، فتأَمَّلْ.

(والنَّمِيصُ: المَنْتُوفُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، والنَّامِصُ: الناتِفُ.

(و) النَّمِيصُ (من النَّبْت: ما نَمَصَتْه المَاشِيَةُ بأَفْوَاهِهَا)، وذٰلك أَوَّلَ ما يَبْدُو منه، فتَنْتِفُه، وقيلَ: هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ، (لا ما أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ).

قُلتُ: لا وَهَمَ فى هٰذَا فإِنَّ النَّمِيصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً، فذِكْرُهُ أَحَدَ وَصْفَيْه، أَى المَأْكول دُون المَنْتُوف، أَو بالعَكْس، لا يُوجِبُ الحَصْرَ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ، ويَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس الَّذى أَنْشَدَهُ:

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ[1]

(١) الديوان ١٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٨٩/٣

فإنّهُمْ قالُوا فى تَفْسيره : إنّه يَصِفُ نَبَاتاً قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فجَرَدَتْه، ثمّ نَبَتَ بقَدْرِ ما يُمْكن أَخْذُه ، أَى بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ ، وهو ظَاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) النِّمَاصُ (ككِتَاب : خَيْطُ الإِبْرَة) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ عن ابْنِ عَبَّاد ، وكَأَنَّه شُبِّهَ فى رِقَّته بأَوَّلِ مَايَبْدُو مِنَ النَّبْت .

(و) نَمَاصٌ ، (كغُرَاب : الشَّهْرُ) ، تَقُول : (لم يَأْتنى نُمَاصاً ، أَى شَهْرًا ، ج نُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، (وأَنْمصَةٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن الإِيَادىّ ، وقال : هٰكذا أَقْرأَنيه لامْرِئِ القَيْس :

أَرَى إِبِلِى والحَمْدُ لله أَصْبَحَتْ
ثِقالاً إِذا ما اسْتَقبَلَتْهَا صَعُودُهَا

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْر كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا [1]

وقال : نُمَاصَيْنِ : شَهْرَيْن ، ونُمَاصٌ : شَهْرٌ . قال : رَواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الصّاغَانىّ : هو يَمْدَحُ قَيْساً وشَمِرًا ، ويقال : شَمِرًا وزُرَيْقاً ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، من بَنِى سَلاَمَانَ بنِ ثُعَل من طَيِّئٍ . ويُرْوَى : رَعَتْ بحِبَالِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، أَى بعُهُودِهما [1] . والصَّعُودُ من الإِبِل : الَّتى تُلقِى وَلَدَها لثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَو لتِسْعَة ، فتُعْطَفُ على وَلَدِهَا الأَوّل أَو عَلَى وَلَد غيْرِهَا . قال : (و) قيل : إن (نُمَاصينَ) ، أَى بكَسْرِ الصَّاد ، كما ضَبَطَه (: ع) ، فى الشِّعر المُتَقَدِّم ، وقد أَغْفَلَه يَاقُوتٌ فى مُعْجَمه .

(وأَنْمَصَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ المَاشِيَةُ ، وقيلَ : أَنْمَصَ ، إِذا أَجَزَّ .

(ونَمَّصَ الشَّعرَ تَنْميصاً وتَنْمَاصاً) ، بالفَتْح : (نَمَصَهُ) ، شُدِّدَ للكَثْرَة ، كما قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد قولَ الراجِز :

(١) ديوانه ٣٤٧ والعباب والتكملة وفى اللسان ثانيهما .

(١) فى مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعباب .

يا ليْتَهـا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا
ونَمَّصَـتْ حَاجِبَهَـا تَنْمَاصَـا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبـاً حِرَاصَا[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَنَمَّصَـت المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعرَ جَبِينِهَـا بخَيْطٍ لِتَنْتِفَـهُ ، ذكـرَه الجَوْهَرِيّ ، وعَجِيـبٌ من المصنِّف إغْفَالُه .

والمِنْمَصُ ، والمِنْماصُ : المِنْقَاشُ ، نَقلـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّـف قُصُـورًا . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : المِنْماصُ : المِظْفَـارُ ، والمِنْتَاشُـ ، والمِنْقَاشُ ، والمِنْتَاخُ . قال ابنُ بَرِّيّ : والنَّمَصُ : المِنْقَـاشُ أَيْضـاً . قال الشَّاعِـرُ :

ولَـمْ يُعَجِّـلْ بقَوْلٍ لاكِفَاءَ لَهُ
كما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ[2]

والنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبَات ، وقِيلَ : هو مـا أَمْكَنَكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنبُت فيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَت البَهْمُ : رَعَتْهُ ، وهو مَجازٌ كما فى الأَسَاسِ .

وقِيل : امـرأَةٌ نَمْصَـاءُ : تَأْمُـرُ نامِصَةً فتَنْمِصُ شَعرَ وَجْهِهَا نَمْصـاً ، أَى تَأْخُذُهُ عنـه بخَيْطٍ .

[ن و ص] *

(النَّـوْصُ : التَّـأَخُّـر) ، نقلـه الجَوْهَرِيّ ، عن الفَرَّاءِ ، وأَنشد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عنهـا خَطْوَةً وتَبُوصُ[1]

والبَوْصُ ، بالبَاءِ : التَّقَدُّم ، كمـا سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الحِمَارُ الوَحْشِيُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وفى اللِّسَان : (لأَنَّـه لا يَزالُ نَائصـاً ، أَى رَافِعـاً رَأْسَهُ) يَتَرَدَّدُ ، (كالنَّافِرِ) الجَامِـحِ ، قالـه اللَّيْثُ .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطوران الأولان وانظر مادة (وصص) .

(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفـع والنمص أيضا بالرفـع فلا يكون شاهدا للمنقاش وإنما يكون النمص صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(والمَنَاصُ : المَلْجَأُ)، والمَفَرُّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال فى قَوْله تَعَالَى: ﴿ولاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [1] أَى لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ. وقال الأَزْهَرِيُّ: أَىلاتَ حِينَ مَهْرَبٍ. وقال غيْرُهُ، أَى وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ.

(ونَاصَ) يَنُوصُ (مَنَاصاً ونَوِيصاً)، كأَمِيرٍ، (ونِيَاصَةً)، بالكَسْرِ، (ونَوْصاً)، بالفَتْح، (ونَوَصَاناً)، بالتَّحْرِيك: (تَحَرَّكَ وذَهَبَ. وما يَنُوصُ فُلانٌ لحَاجَتِى: لا يَتَحَرَّكُ.

(و) ناصَ (عَنْه نَوْصاً: تَنَحَّى وفَارَقَهُ)، عن ابن عَبَّادٍ. وقال أَبو تُرَابٍ: لاَصَ عَنِ الأَمْرِ، ونَاصَ، بمَعْنَى حادَ. وقال غيْرُهُ: نَاصَ يَنُوصُ نَوْصاً: عَدَلَ. (و) ناصَ (إليْه) نَوْصاً: (نَهَضَ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (النَّوْصَةُ: الغَسْلَةُ بالماءِ وغيْرِه). قال الأَزْهَرِيُّ: (والأَصْلُ مَوْصَةٌ، قُلِبَتْ) ميمُه (نُوناً).

(وأَناصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ منه شَيْئاً إِنَاصَةً: (أَرادَهُ) وقيل أَدَارَهُ. وزَعم اللِّحْيَانِىّ أَنَّ نُونَه بَدَلٌ من لامِ أَلاَصَهُ.

(ونَاوَصَهُ) مُنَاوَصَةً: (هَاوَشَهُ)، كذا فى النُّسَخ. وفى العُبَاب: نَاوَشَهُ (ومَارَسَهُ). وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ، وذَكَرَ المَثَلَ: «نَاوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا» أَى جَابَذَهَا ومَارَسَهَا. قال: وقد فَسَّرناهُ عِنْدَ ذِكْرِ الجَرَّةِ. قُلْتُ: وقد سَبَقَ للمُصَنِّف أَيْضاً هُنَاكَ، وكان الواجِبُ عليه أَن يُشِيرَ هُنَا لِذٰلِكَ كالجَوْهَرِيّ.

(والاسْتِنَاصَةُ)، فى الفَرَس عند الكَبْح، و(التَّحْرِيكُ)، وهو شُمُوخُه برَأْسه، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْر:

غَمْرُ الجِرَاءِ إِذا قَصَرْتُ عِنَانَهُ
بِيَدِى اسْتَنَاصَ ورَامَ جَرْىَ المِسْحَلِ [1]

(و) الاسْتِناصَةُ أَيضاً: (أَنْ تَسْتَخِفَّ الرَّجُلَ فَتَذْهَبَ به فى

(١) سورة ص الآية ٣.

(١) اللسان والعباب.

حاجَتك)، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الاسْتِناصَةُ: (تَحَرُّكُ الفَرَسِ لِلْجَرْيِ)، وهو بِعَيْنِه قَوْلُ اللَّيْثِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً، ومَناصاً: تَهَيَّأَ.

والمَنِيصُ كمَقِيلٍ: التَّحَرُّكُ والذَّهَابُ. وما بِهِ نَوِيصٌ، كأَمِيرٍ، أَي قُوَّةٌ وحَرَاكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى.

ونُصْتُ الشَّيْءَ: جَذَبْتُهُ. قال المَرّارُ[1]:

* وإذا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كالأَشْوَسِ[1] *

والمُنَاوَصَةُ: المُجَابَذَةُ. ونَاصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً: نَجَا هَارِباً.

(1) فى اللآلىء البكرى: ٥٢٨ – ٥٢٩ أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ العدوى وليس للمرار بن سعيد الفقعسى وكذلك أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ فى معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد فى اللسان.

وقال أَبو سَعِيدٍ: انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِيَاصاً، إِذا غَابَتْ.

والنَّوْصُ: الفِرَارُ ونَوْصُ الفَرَسِ اسْتِناصَتُه، عن اللَّيْثِ.

ونَاصَ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً: فَرَّ، وراغَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: النُّوصُ، بالضَّمِّ: الهَرَبُ. قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

يا نَفْسُ أَبْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذِي الْـ
أَعْرَاضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إِنْ يَنُوصْ[1]

ونَاصَهُ لِيُدْرِكَهُ نَوْصاً: حَرَّكَهُ.

والنَّوْصُ والمَنَاصُ: السَّخَاءُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةِ.

والمَنِيصُ: الفَرَسُ الشَّامِخُ برأْسِهِ.

(1) رواية البيت فى اللسان ومطبوع التاج:
يا نَفْسُ ابْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الـ
أَعْرَاضِ فى غَيْرِ نُوصِ
وقد نَبَّه عليه فى هامش اللسان بقوله: «كذا بالأصل وحرّر وزنه».
والمثبت من الديوان ٧٠

ونُصْتُ الشَّيْءَ، أَنُوصُهُ نَوْصاً: طَلَبْتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقال غيْرُه: أَنَصْتُهُ مِثْلُ نُصْتُه، بمعنَى طَلَبْتُه، نَقَلَه الصَّاغانِيّ.

واسْتَناصَ، أَى تَأَخَّرَ.

والمُنَوَّصُ، كمُعَظَّمٍ: المُلَطَّخُ، عن كُرَاع.

والنَّاصِى: المُعَرْبِدُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، هُنَا ذَكَرَه وكَأَنَّه مَقْلُوبُ النَّائِصِ.

[ن ى ص] *

(النَّيْصُ)، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هِىَ (الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ). وقَدْ نَاصَ يَنِيصُ، إِذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فى ناصَ يَنُوصُ.

(و) النَّيْصُ: (اسْمٌ للقُنْفُذِ) الضَّخْمِ، كأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه، كَذا فى العَيْنِ. وفى كِتَابِ الأَزْهَرِيّ: هو اليَنْصُ، بتَقْدِيمِ الياءِ على النُّونِ، كما سيَأْتِى إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(فصل الواو)

مع الصاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بِهِ الأَرْضَ، كوَعَدَ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال أَبو عَمْرٍو: أَىْ (ضَرَبَ بِهِ) الأَرْضَ، ومَحَصَ بِهِ الأَرْضَ، مِثْلُه. قُلْتُ: وكَأَنَّ هَمْزَتَه بَدَلٌ من هَاءِ وَهَصَ.

(والوَئِيصَةُ: الجَمَاعَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، أَو الخَلْقُ، كما للصَّاغَانِيّ، قال: ويُقَال: ما فِى الوَئِيصَةِ مِثْلُهُ، أَى فى الخَلْقِ. (و) يُقَالُ: (ما أَدْرِى أَىُّ الوَئِيصَةِ هُوَ)، أَىْ (أَىُّ النَّاسِ).

(وتَوَأَّصُوا) تَوَؤُّصاً، إِذا (تَجَمَّعُوا، و) كَذلِكَ إِذَا (تَزَاحَمُوا عَلَى الماءِ)، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

[و ب ص] *

(وَبَصَ البَرْقُ)، وغيْرُه، (يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً)، وبِصَةً؛ كعِدَةٍ: (لَمَعَ وبَرَقَ)، نَقَلَهُ

الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي ورَحْلِي والقُرَابَ ونُمْرُقِي
إذا شُبّ للمَرْوِ الصِّغَار وَبِيصُ[1]

(و) وَبَصَ (الجرْوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . والَّذِي فى الصِّحاح والعُبَاب وَبَّصَ الجَرْوُ تَوْبِيصاً : فَتَح عَيْنَيْه. وتَابَعَهُمَا غيْرُ وَاحِدٍ من أَئمّة اللُّغَة .

(و) وَبَصَتِ (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُهَا ، كأَوْبَصَت) ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، ونَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيت ، ونَصُّه : يُقَالُ : أَوْبَصَتِ الأَرْضُ ، فى أَوّلِ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَا .

(و) الوَبَّاصُ ، (كَكَتَّانٍ : البَرَّاقُ اللَّوْنِ) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً ، ولا تَلْقَى المُنَافِقَ إلاّ وَبَّاصاً» أَى بَرَّاقاً . ويُقَال : أَبْيَضُ وَبَّاصٌ ، قال أَبو النَّجْم :

* عن هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ[1] *

(و) الوَبَّاصُ : (القَمَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ وأَبِي عَمْرٍو ، وهو من ذٰلِكَ.

(ووَابِصٌ : عَلَمٌ) وكذٰلِكَ وَابِصَةُ ، والأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الوَابِصَةُ : النَّارُ ، كالوَبِيصَةِ .)

(ووَابِصَةُ : ع) ، وفى اللِّسَان والتَّكْمِلَةِ : الوَابِصَةُ بالَّلام : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةُ (بنُ سَعِيدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخ . وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ابنُ[2] مَعْبَدٍ ، وهو ابنُ مَالِكٍ

(١) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفى اللسان عجزه ، وفى العباب البيت وبعده فيه كما فى الديوان :
على نَقْنَقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِهِ
بمُنْعَرَجِ الوَعْسَاءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه قبله :
إن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأنما فَرَّقَه مُنَاصِى
أما نوادر أبى زيد ١٤٤ ففيه :
إما تَرَيْنِى أشمَطَ العَنَاصِى
كأنما فَرَّقَها مُنَاصِى
فى هامة ...

(٢) هى عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الأَسَدِيُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِيٌّ) ، قَبْرُهُ بالرَّقَّةِ .

(و) يُقَال : (إِنّه لوَابِصَةُ سَمْعٍ) ، إِذا كانَ (يَثِق بكُلِّ ما يَسْمَعُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ . وقيل : هو إِذا كَانَ يَسْمَعُ كَلاَماً فيَعْتَمِدُ عليه ويَظُنُّه ، ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَةٍ . يُقَال : وَابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ ، ووَابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ، وهو الَّذى يُسَمَّى الأُذُنَ ، قاله ابنُ فَارِسٍ ، وأَنَّثَ على مَعْنَى الأُذُنِ ، وقد تَكُونُ الهَاءُ للمُبَالَغَةِ .

(ووُبْصَان) ، بالفَتْح ، عن الفَرَّاءِ ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْد : اسمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ) ، فى الجَاهِلِيَّة . قال :

وسِيَّانِ وُبْصَانٌ إِذَا ما عَدَدْتَهُ
وبُرْكٌ لعَمْرِى فى الحِسَابِ سَوَاءُ[1]

والجَمْعُ وَبْصَانَاتٌ . وفى بَعْض نُسَخِ الجَمْهَرَة : بُصَّان كرُمَّانٍ ،

(١) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وبُرْك ، يقرأ بسكون الراء للوزن ، وإلاّ فهو كزُفَرَ ، كما فى القاموس ».

ونَقَل شيْخُنَا عن ابْنِ سِيدَه فى المُحْكَم أَنّه بفَتْحِ الوَاوِ وضَمِّ المُوَحَّدَة ، نَظِير سَبُعَان ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وهُوَ غَرِيبٌ ، لم يَتَعَرَّضْ له صاحِبُ اللِّسَان ولا غيْرُه ، وإِنَّمَا نَقَلَ عن ابنِ سِيدَه ، كما تَرَى ، وليس فيه ما ذَكَرَه شيْخُنَا . وقال الصَّاغَانِيّ فى العُبَاب : ومَا فِى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة صَحِيحٌ أَيضاً لأَنَّ وَبَصَ وبَصَّ بمَعْنًى ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى « بصّ ».

(والوَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ ، و) منه (فَرَسٌ وَبِصٌ ، كَكَتِفٍ) ، أَى (نَشِيطٌ) ، نقله الصَّاغَانِيّ . ويُقَال : فَرَسٌ هَبِصٌ وَبِصٌ .

(وأَوْبَصَتْ نَارِى : ظَهَرَ لَهَبُهَا) . وفى الصِّحَاح عن ابْنِ السِّكِّيت : أَوْبَصَتْ نارِى ، وذلكَ أَوّل مَا يَظْهَرُ لَهَبُهَا . وقال غيْرُه : أَوْبَصَتِ النَّارُ عندَ القَدْحِ ، إِذا ظَهَرَتْ .

ووَبَّصَ لى بيَسِيرٍ تَوْبِيصاً : أَعْطَانِيه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجاز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَبِيصُ الطِّيبِ : : بَرِيقُه .

وأَبْيَضُ وَابِصٌ : بَرَّاقٌ . قال أَبو الغَرِيب[1] النَّصْرِيّ :

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْواً خَالِصاَ
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصا[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً : أَضَاءَت .

والوَابِصَةُ : البَرْقَةُ . وعَارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ .

وما فِي النَّارِ وَبْصَةٌ وَابِصَةٌ ، أَى جَمْرَةٌ .

[و ح ص] *

(الوَحْصُ : البَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الجَارِيَةِ المَلِيحَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) الوَحْصَةُ ، (بهاءٍ : البَرْدُ . و) فى الصِّحاح : قال ابنُ السِّكِّيت : سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابِيِّين يقول : (أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ، أَى (بَرْدٌ) ، يَعْنِي البِلادَ والأَيّامَ . ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت أَيضاً مِثْلَ ذٰلِكَ ، وزَادَ : ولا وَذْيَةٌ . وقال فى تَفْسِيرِه أَى لَيْسَ بها عِلَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وَحَصَه) يَحِصُّهُ وَحْصاً ، (كوَعَدَهُ) ، أَى (سَحَبَهُ) . لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَحْصُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها عَبْدُ الوَلِيِّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنٍ الخَوْلانِيُّ الوَحْصِيُّ الشافِعِيّ ، لَازَمَ بتَعِزَّ الرَّضِيَّ بْنَ الخيّاط ، والمَجْدَ الشِّيرَازِيَّ ، وجَاوَرَ مَعَه بمَكَّةَ ، ومَهَرَ حتّى صَارَ مُفْتِيَ تَعِزَّ . مات سنة ٨٣٩

[و خ ص] *

(الوُخُوصُ) ، بالضَّمِّ ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو

(١) فى اللسان : أبو العزيب ونسبه البكرى فى لآلئه ١٤٨ لأبى محمد عبد الله بن ربيعىّ بن خالد الفقعسى وفى اللآلىء ٦٥٠ جاء اسم أبى الغريب كما جاء عنه فى الخزانة ٣٢٥/٢ وضبطنا « إمّا » من اللآلىء ١٤٨ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (حلب) .

(الحَرَكَةُ) . ونَصّه : الإيخاصُ : الإيْباصُ[1] فى الشِّهَابِ والسَّيْفِ . ووُخُوصُه : حَرَكَتُهُ .

(وأَوْخَصَ الرَّاكِبُ فى السَّرَابِ) ، إذا (جَعَلَ يَرْفَعُه مَرَّةً ويَخْفِضُه أُخْرَى) نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) أَوْخَصَ (لِى بعَطِيَّةٍ ، أَى أَقَلَّ منْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

ونَقَلَ صاحِبُ اللِّسَان عن يَعْقُوبَ فى البَدَلِ : أَصْبَحَتْ ولَيْسَتْ بِهَا وَخْصَةٌ ، أَى شَيْءٌ ، من بَرْدٍ ، قال : لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ جَحْدًا . قُلْتُ : وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَةٌ فى الحَاءِ .

والإيخَاصُ : كالإيْبَاصِ[2] فى الشِّهابِ والسَّيْف ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

[و د ص] *

(وَدَصَ ، إليْه بكَلامٍ يَدِصُ وَدْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصاغَانِىّ عن ابن دُرَيْدٍ ، أَى (أَلْقَى إليْه كَلاماً) . وفى اللِّسَان : كَلَّمَهُ بكَلامٍ (لَمْ يَسْتَتِمَّه) . وقولُه : (ولَيْسَ بالعَالِى) ، أَى فى اللُّغَاتِ ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ : وهٰذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ ، إلاّ أَنَّهُم قد تَكَلَّمُوا به .

ولا يَخْفَى أَنَّه لا يَكُون مِثْلُه مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهَرِىّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَت) ـ هٰذا الحَرْفُ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى الضَّادِ تبَعاً لِلَّيْثِ ، وقد غَلَّطَهُ الأَزْهَرِىُّ فى كِتَابِه . وقال : الصَّوابُ وَرَصَتِ ـ (الدَّجَاجَةُ) وَرْصاً ، (كوَعَدَ ، وأَوْرَصَتْ ، ووَرَّصَتْ) تَوْرِيصاً : (وَضَعَت) ، ونَصُّ التَّهْذِيب : إذا كَانَتْ مُرْخِمَةً على (البَيْضِ) ثمَّ قَامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ فى الضَّادِ على الأَخِيرِ ، وقال : ثمّ قامَت فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيرًا .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والعباب وفى التكملة : « الإنْباص »

(٢) فى التكملة كما قلمنا « الإنباص »

(وامرأةٌ مِيرَاصٌ)، إذَا كَانَتْ (تُحْدِثُ إذا وُطِئَتْ)، عادَةً.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: أَخبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَب عَنْ سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ: (وَرَّص الشَّيْخُ تَوْرِيصاً)، إذا (اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِه وأَبْدَى)، قال: وحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قال: أَوْرَصَ ووَرَّصَ، إذا رَمَى بغائِطِه.

قُلتُ: وذَكَر ابنُ بَرِّيّ فى ترْجَمَة «عربن»: وَرَّصَ، إذا رَمَى بالعَرَبُونِ، مُحَرَّكَةً، وهو العَذِرَةُ، ولم يَقْدِرْ على حَبْسِه. (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ وَهَماً فاضِحاً فجَعَلَ الكُلَّ) ممَّا ذُكِرَ من اللُّغَاتِ (بالضَّادِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ: الجَوْهَرِيُّ تَبِعَ اللَّيْثَ، فإنّه أَوْرَدَهُ فى كِتَابِ العَيْن هكذا بالضّادِ، ووَهَّمَه الأَزْهَرِيّ بما تَقَدَّمَ من سَمَاعِه عن شيُوخِه، واستَرابَ فى مَجِيءِ هٰذِه الأَحْرُفِ بالضَّادِ، ولَعَلَّ الجَوْهَرِيَّ صَحَّ عِنْدَهُ من طُرُقٍ أُخْرَى بالضّادِ، واللَّيْثُ ثِقَةٌ فلا يُنْسَبُ إليه الوَهَمُ الفاضِحُ، مع أَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُ فى الضّادِ مُقَلِّدًا له من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه، وسُكُوتُه دَلِيلٌ على التَّسْلِيمِ، فتَأَمَّلْ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَرْصُ: الدَّبُوقاءُ، وجَمعُه أَوْرَاصٌ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ خَالَوَيْه.

[و ص ص] *

(الوَصُّ: إحْكامُ العَمَلِ)، من بِنَاءٍ أَو غيْرِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والوَصْوَصُ، والوَصْوَاصُ)، الأَخِيرُ عن اللَّيْث، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (خَرْقٌ) - وفى الصّحاح: ثَقْبٌ - فى (السِّتْرِ) ونَحْوِه، (بمِقْدَارِ عَيْنٍ تَنْظُر فيه). قال:

* فى وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصَا[1] *

(١) اللسان، وفى العباب: وأنشد لأبى محمد الفقعسى.

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مَخَاوِصَا
ذا وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا

أما فى مادة (وهص) فى اللسان لأبى الغريب وفى (وهص) فى التاج لأبى الغريب.

لقد رأيت الظعن الشواخصا
على جِمالٍ تَهِصُ المواهصا
فى وهجان يلج الوصاوصا

(ووَصْوَصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَصْوَصَ (الجِرْوُ : فَتَح عَيْنَيْه) ، كبَصْبَصَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَصْوَصَت (المَرأَةُ : ضَيَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يُرَ منه إلاَّ عَيْنَاهَا . وقال الفَرَّاءُ : إذا أَدْنَت المَرْأَةُ نِقَابَهَا إلى عَيْنَيْهَا فتلْكَ الوَصْوَصَةُ ، (كوَصَّصَتْ) تَوْصِيصاً . قال أَبُو زيْد : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّرْصِيصُ لا يُرَى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوْصِيصُ ، بالوَاو ، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَت . وقال الجوهَرِيُّ :

التَّوْصِيصُ فى الانْتِقَابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

(والوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٌ تَلبَسُها الجارِيَةُ) ، جَمْعُ وَصْوَاصٍ .

وفى الصّحاح : الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ، وأَنشد للمُثَقِّب العَبْدِيّ :

ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىٍّ لِشَاعِرٍ :

* يالَيْتَهَا قد لبِسَت وَصْوَاصَا [2] *

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الوَصَاوِصُ : (حِجَارَةُ) الأَيَادِيمِ ، وهى (مُتُون الأَرْضِ) . قال الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

= وفى العباب (وهص) قال أبو محمد الفقعسى :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جِمالٍ تَهِصُ المواهصا

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعباب وفى الجمهرة ١ /٢٠٢ عجزه مع صدر مخالف .

(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (نمص) ، هذا وفى العباب بعده أربعة مشاطير هى ...
وعَلَّقَت حاجِبها تَنْمَاصَا .
ثُمّ أتونى عصبًا حِرَاصَا .
قد أعملوا من نَحْوِهَا القِلاصَا .
فوجدونى حكَرًّا حَيَّاصَا .
ويروى : ونمصت [حاجبها] ...

(٣) اللسان وفى العباب قال سليمان بن عقبة السعدى :
طَيِّر بالنَّقْعِ عَجَاجاً خالِصَا .
بصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا
وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس ٦/٧٧ والتعليق السابق فى أول المادة .

والوَصَائِصُ : مَضَايِقُ مَخَارِجِ عَيْنَيِ البُرْقُعِ ، كالوَصَاوِصِ . ووَصْوَصَ الرَّجُلُ عَيْنَه : صَغَّرَهَا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

[و ق ص] (١) *

(وَقَصَ عُنُقَه ، كوَعَدَ) ، يَقِصُهَا وَقْصاً : (كَسَرَهَا) ودَقَّهَا ، (فوَقَصَتْ) العُنُقُ بنَفْسِهَا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ هٰكذا ، إلاّ أَنَّهُ قال : ولا يَكُونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، أَى إِنَّمَا هو وُقِصَتْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ . قال الرَّاجز :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَيَصُه
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فوَقَصَهْ (٢)

قال الجوهَرِيُّ : أَراد : فوَقَصَهُ ، فلمّا وَقَفَ على الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها وهى الضَّمَّةُ إِلى الصَّادِ قَبْلَهَا ، فحَرَّكَها بحَرَكَتِها .

(ووُقِصَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِيَ ، فهو مَوْقُوصٌ) . وقال خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ البَعِيرُ ، فهو مَوْقُوصٌ ، إِذا أَصْبَحَ دَاؤُه فى ظَهْرِه لا حَرَاكَ به ، وكَذلكَ العُنُقُ والظَّهْرُ فى الوَقْصِ .

(ووَقَصَتْ به راحِلَتُهُ تَقِصُهُ) قال الجَوْهَرِيّ : وهو كقَوْلِكَ : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطَامِ .

وقال أَبُو عُبَيْد : الوَقْصُ : كَسْرُ العُنُقِ . ومنه قيلَ للرَّجُل أَوْقَصُ ، إِذا كانَ مَائِلَ العُنُقِ قَصِيرَهَا ، ومنه يُقَالُ : وَقَصْتُ الشَّيْءَ ، إِذا كَسَرْتَهُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فبَعَثْتُهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ للمُتَنَوِّرِ (١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :
(وفص) الوَفَاصُ : الموضع الذى يُمْسِكُ الماءَ ، عن ابن الأعرابىّ . وقال ثعلب : هو الوِفَاصُ ، بالكسر ، وهو الصحيح . اهـ . وكان على الشارح التنبيه عليها . اهـ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعباب والأساس ومادة (قصر) . وجاء فى المقاييس ٦ / ١٣٣ منسوباً للهذلى وفى ١ / ٢٦٦ لابن أحمر .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هى أصول الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده فى اللسان .

أى تَدُقُّ وتَكْسِرُ .

(و) وَقَصَ (الفَرَسُ الآكَامَ : دَقَّهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : كَسَرَ رُءُوسَها ، وهو مَجَازٌ . وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . قال عَنْتَرَة العَبْسِىُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكَامَ بذات خُفٍّ مِيثَمِ [1]

ويُرْوَى : تَطِسُ ، وهو بمَعْناه .

(وواقِصَةُ : ع ، بَيْنَ الفَرْعَاءِ وعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بالبَادِيَةِ ، منْ مَنَازِلِ حاجِّ العِرَاقِ لبَنِى شِهَابٍ من طَيِّئٍ . ويُقَال لها وَاقِصَةُ الحُزُونِ ، وهى دُونَ زُبَالَةَ بمَرْحَلَتَيْن .

(و) وَاقِصَةُ : (مَاءٌ لبَنِى كَعْبٍ) ، عن يَعْقُوبَ ، ومَنْ قَال : وَاقِصَاتٌ ، فإِنَّمَا جَمَعَها بما حَوْلَها عَلى عادَةِ العَرَب فى مِثْل ذٰلك .

(و) وَاقِصَةُ : (ع بطَرِيقِ الكُوفَةِ دُونَ ذِى مَرْخٍ) . وقال الحَفْصِىّ : هى ماءٌ فى طَرَفِ الكُرْمَةِ ، وهى مَدْفَعُ ذى مَرْخ .

(و) وَاقِصَةُ : (ع باليَمَامَة) ، وقيلَ : ماءٌ بها ، كما فى المُعْجَم .

(وأَبُو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ مالكِ بْنِ وُهَيْبٍ) ، وقيل : أُهَيْب بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلاَبٍ الزُّهْرِىّ : (أَحَدُ العَشَرَة) المَشْهُود لَهُم بالجَنَّة ، وأُمُّهُ حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْد شَمْسٍ . وفى الرَّوْض . دَعَا له النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بأَنْ يُسَدِّدَ اللهُ سَهْمَه ، وأَنْ يُجيبَ دَعْوَتَه ، فكانَ دُعَاؤُه أَسْرَعَ إِجابَةً . وفى الحَديث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : «احْذَرُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ» . ماتَ فى خِلاَفَة مُعَاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وأَخُوَاهُ : عُمَيْرُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ بَدْرِىٌّ ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ . ويُقَال : رَدَّهُ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، واستَصْغَرَهُ ، فبَكَى فأَجازَهُ ، وقُتِلَ عن ستَّ عَشْرَةَ سَنَةً . وعُتْبَةُ . بنُ أَبِى وَقَّاص ، الَّذى عَهِدَ إِلى أَخيه سَعْد أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ منْه ، صَحَابِيَّانِ .

(١) المعلقة بشرح التبريزى رقم ٢٣ ، واللسان والعباب .

(والوَقَّاصِيَّة : ة ، بالسَّوَاد) من نَاحِيَة بَادُورَيَا[1] (مَنْسُوبَةٌ إلى وَقَّاصِ بنِ عَبْدَةَ بْنِ وَقَّاصٍ) الحارثِيّ ، بن بَلْحَارِثِ بن كَعْبٍ .

(والوَقْصُ : العَيْبُ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِيّ عن ابْن عَبَّادٍ . والسِّينُ لُغَةٌ فيه . (و) الوَقْصُ : (النَّقْصُ) ، عن ابنِ عَبّاد أَيْضاً .

(و) الوَقْصُ : (الجَمْع بَيْن الإِضْمَارِ والخَبْنِ) ، وهو إِسْكَانُ الثَّانِي من مُتَفَاعِلُنْ فيَبْقَى مُتْفَاعِلُنْ ، وهٰذَا بِنَاءٌ غيْرُ مَنْقُولٍ ، فيُصْرَفُ عنه إلى بناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهو قولُهُم : مُسْتَفْعِلُنْ ، ثمّ تُحْذَفُ السينُ فيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إلى مَفَاعِلُنْ ، وبَيْتُه أَنشدَهُ الخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ
ورُمْحِهِ ونَبْلِهِ ويَحْتَمِي[2]

(ويُحَرَّك) ، سُمِّيَ بِهِ ، لأَنّه بمَنْزِلَة الَّذى انْدَقَّت عُنُقُه .

(و) الوَقَصُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ) ، كأَنَّمَا رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وقد (وَقِصَ ، كفَرِحَ) يَوْقَصُ وَقَصاً ، (فهُوَ أَوْقَصُ) ، وامرأَةٌ وَقْصَاءُ .

(وأَوْقَصَهُ اللهُ) تَعَالَى : (صَيَّرَهُ أَوْقَصَ) ، وقد يُوصَفُ بذٰلِكَ العُنُقُ ، فيُقَال : عُنُقٌ أَوْقَصُ ، وعُنُقٌ وَقْصَاءُ ، حَكَاهَا اللِّحيانِيّ .

(و) الوَقَصُ : (كِسَارُ العِيدَانِ) الَّتِي (تُلْقَى فِي) ، وفى الصِّحاح : عَلَى (النَّارِ) ، يُقَال : وَقِّصْ على نَارِك ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنشد لحُمَيْد :

لا تَصْطَلِي النّارَ إلاَّ مُجْمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا[1]

وقال أَبو تُرَاب : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ : صِغَارُ الحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّع به النَّارُ .

(و) الوَقَصُ : (وَاحِدُ الأَوْقَاصِ فى الصَّدَقَة ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) ، نحو أَن تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْساً ، فَفِيهَا

(١) فى مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان (الوقاصية) و(بادوريا) .
(٢) اللسان والكافى للخطيب التبريزى : ٦٦

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعه واللسان والصحاح والعباب .

شَاةٌ . ولا شَيْءَ فى الزِّيادَة حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا ، فما بَيْنَ الخَمْس إلى العَشْرِ وَقَصٌ ، وكذٰلكَ الشَّنَق . وبَعْضُ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ الوَقَصَ فى البَقَرِ خَاصَّةً ، والشَّنَق فى الإِبِلِ خَاصَّةً ، وهما جَمِيعاً ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز . وفى حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : « أَنَّه أُتِىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة وهو باليَمَن ، فقال : لم يَأْمُرْنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فيه بِشَيْءٍ » . قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : الوَقَصُ بالتَّحْرِيك : هو ما وَجَبَتْ فيه الغَنَمُ من فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِل[1] ، ما بَيْنَ الخَمْسِ إلى العِشْرِينَ . قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هٰذا لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ شَاةً ، وفى عَشْرٍ شَاتَيْن إلى أَرْبعٍ وعِشْرِينَ ، فى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ . قال : ولٰكنَّ الوَقَصَ عندنا ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، وهو ما زَادَ على خَمْس من الإِبِلِ إلى تِسْعٍ ، وما زَادَ على عَشْرٍ إلى أَرْبَعَ عَشرَةَ ، وكَذٰلك مَا فَوْقَ ذٰلك . قال ابنُ بَرّىّ : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بصحَّته قَوْلُ مُعَاذٍ فى الحَدِيث : « أَنَّهُ أُتِىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة » . يَعْنِى بغَنَمٍ أُخِذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِل ، فَهٰذَا الخَبَرُ يَشْهَدُ بأَنَّهُ ليس الوَقَص ما بَيْن الفَرِيضَتيْن ، لأَنَّ ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ لاشَيْءَ فيه ، وإذا كانَ لا زَكَاةَ فيه فكيْف يُسَمَّى غَنَماً .

(والوَقَائِص : رُءُوسُ عِظَامِ القَصَرَة) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبَّاد .

(و) يُقَالُ : خُذْ (أَوْقَص الطَّرِيقَيْنِ) ، أَى (أَقْرَبهُما) ، عن ابن عَبَّاد . وفى الأَسَاس : أَخْصَرهُمَا ، وهو مَجاز .

(وبَنُو الأَوْقَصِ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْد وأَنشد :

إِنْ تُشْبِهِ الأَوْقَصَ أَو لُهَيْمَا
تُشْبِهْ رِجالاً يُنْكِرُونَ الضَّيْمَا[1]

(١) فى النهاية « وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل .

(١) العباب والجمهرة : ٣ ٨٦ وهو لهند بنت الأوقص بن لُجَيْم ، ترقّص ولدها فزارة ، كما فى الجمهرة .

(و) يُقَالُ : (صَارُوا أَوْقاصاً ، أَى شِلالاً مُتَبَدِّدِينَ)، عن ابن عَبَّاد . (و) يقال : أَتَانَا (أَوْقَاصٌ من بَنِى فُلانٍ ، أَى زَعَانِفُ)، عن ابن عَبَّادٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ وَقِصٍ ، كَأَسْبَابٍ وسَبَبٍ .

(وتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّه بالأَوْقَصِ)، وهو الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُه خِلْقَةً . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : وكانت عَلَىَّ بُرْدَةٌ فخَالَفْت بَيْن طَرَفَيْهَا ، ثمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كى لاَ تَسْقُطَ» أَى انْحَنَيْتُ وتَقَاصَرْتُ لأُمْسِكَهَا بعُنُقِى . وقَدْنُهِىَ عن ذٰلك .

(وتَوَقَّصَ : سَارَ بَيْن العَنَقِ والخَبَبِ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : التَّوَقُّصُ : أَنْ يُقْصِرَ عن الخَبَبِ ويَزِيدَ على العَنَقِ ويَنْقُل[1] نَقْلَ الخَبَبِ ، غير أَنَّهَا أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ ، وهو يَرْمِى نَفْسَه ويَخُبُّ ، وهو مَجَاز . (أَوْ هو شِدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْىِ) مع القَرْمَطَةِ ، (كأَنَّهُ يَقْصُ ما تَحْتَه)، أَى يَكْسِرُه ، وهو مَجَازٌ . وقال الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَتَوَقَّصُ بِه فَرَسُهُ ، إِذا نزا نَزْوًا يُقَارِبُ الخَطْوَ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَصُّه : إِذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارِبُ الخَطْوَ فذٰلك التَّوَقُّصُ ، وقد تَوَقَّصَ . وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ الحَدِيثُ «أَنَّ النبِىَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم أُتِىَ بفَرَسٍ فرَكِبَهُ فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ به» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه : كَسَرَها ، وهو مَجَاز . ويُقَال : وَقَصْتُ رَأْسَه ، إِذا غَمَزْتَه غَمْزًا شَدِيدًا ، وربما انْدَقَّت منه العُنُقُ . وفى الحَدِيثِ «أَنَّه قَضَى فى الوَاقِصَةِ والقَامِصَةِ والقَارِصَةِ بالدِّيَةِ أَثْلاثاً» وقد تَقَدَّم فى «ق ر ص» و «ق م ص» والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَةِ ، كما قَالوا آشِرَة بمَعْنَى مَأْشُورَةٍ . وكقَوْلِه تَعالَى : ﴿عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾[1] .

(١) فى اللسان : «وينقل قوائمه نقل الخبب» .

(١) سورة القارعة الآية : ٧ .

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ تَوْقِيصاً : كَسَّرَ عليهَا العِيدَانَ ، وهــو مَجَازٌ .

(والدَّابَّةُ تَــذُبُّ بذَنبِهَــا فتَقِصُ عَنْهَــا الذُّبَابَ وَقْصــاً ، إذا ضَرَبَتْهُ به فقَتَلَتْهُ ، وهــو مَجَاز .

ووُقَيْصٌ ، كزُبَيــر : عَلَمٌ .

ووَقَّاصُ بنُ مُحْــرِزٍ المُدْلِجِــيّ ، ووَقّاصُ بنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّان .

وأَبــو الوَقَّاصِ رَوَى عــن الحَسَنِ البَصْرِيّ ، والإِسْنَادُ إِلَيْــه مُنْكَــرٌ ، وكذا المَتْنُ . وأَبُو وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِــيُّ بنُ عَبْــد الأَعْلَى عن أَبِــي النُّعْمَانِ ، عَنْه .

والوَاقُوصَةُ : وَادٍ فى أَرْضِ حَوْرَانَ بالشَّأْمِ ، نَزَلَهُ المُسْلِمُون أَيَّامَ أَبِــى بَكْرٍ على اليَرْمُوكِ لغَزْوِ الرُّومِ ، وفيه يَقُول القَعْقَاع بنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهــم لَمّا اسْتَحَالُوا
عَلَى الوَاقُوصَةِ البُتْرِ الرِّقَــاقِ[1]

والوَقَّــاص ، كشَــدَّادٍ ، وَاحِــدُ الوَقَاقِيص ، وهــى شِبَاكٌ يُصْطَادُ بها الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ ، أَو هو فَعَّالٌ من وُقِصَ ، إذا انْكَسَرَ .

والأَوْقَصُ : هو أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِشَامٍ ، المَــكِّيُّ ، قاضيهَا ، وكان قَصيرًا ، وممَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عَلِيٍّ ، وغيْرُه ، تُوُفِّيَ سنة ١٦٩ .

[و هـ ص] *

(الوَهْصُ ، كالوَعْــد : كَسْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوِ) ووَطْؤُهُ ، وقــد وَهَصَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، فهــو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ ، وقِيــلَ : دَقَّهُ . وقــالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وهو كَسْرُ الرَّطْــبِ .

(و) الوَهْصُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَى شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنشد لأَبى الغَرِيبِ[1] النَّصْــرِيّ :

(١) معجم البلدان (الواقوصة) وفى مطبــوع التاج : « البر الرفاق » والمثبت من المعجم .

(١) اللسان : لأبى الغريب . وفى اللآلى للبكرى شرح أمالى القالى ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبى محمد عبد الله بن رِبْعِيّ بن خالد الفقعسيّ . وفى العباب هنا أيضــا لأبى محمد الفقعســى برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال ...

لقد رَأَيْتُ الظُّعنَ الشَّواخِصَا
على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1]

والسِّين لُغَةٌ فيه .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْيُ العَنِيفُ) : الشديدُ . (ومنه) الحَدِيثُ (أَن آدَمَ عَلَيْهِ) وعَلَى نَبِيِّنا (السَّلامُ حِينَ أُهْبِطَ من الجَنَّةِ وَهَصَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الأَرْض ، مَعْناه كأَنَّمَا رَمَى بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيداً ، وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حِكْمَتَه ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ تَعَالَى إِلى الأَرْضِ» قال أَبو عُبَيْد : يعنى كَسَرَهُ ودَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً ، ووَقَصْتُه وَقْصاً ، بِمَعْنًى وَاحِد . وقال ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ : جَذَبَهُ إِلى الأَرْضِ .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدْخُ) ، تقولُ : وَهَصَهُ ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْه فشَدَخَهُ . (و) أُخِذَ من ذٰلِكَ الوَهْصُ بِمَعْنَى (الجَبِّ والخِصَاء) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْه ثُمّ شَدَخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(و) الوَهْصَةُ ، (بهاءٍ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ واسْتَدَارَ) ، عن ابنِ عَبّاد ، كأَنَّهُ وُهِصَ بها ، أَى وُطِئَتْ ، وكذٰلِكَ : الوَهْضَةُ ، والوَهْطَةُ ، والطاءُ أَعْرَف .

(والوَهَّاصُ : المُعْطَاءُ ، ورَجُلٌ مَوهوصُ الخَلْقِ ومُوَهَّصُهُ) ، كمُعَظَّم ، كأَنَّهُ (تَدَاخَلَتْ عِظَامُه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقِيلَ : لَازَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ :

* مُوَهَّصاً ما يَتَشَكَّى الفَائِقَا[1] *

وقَالَ غَيْرُه : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ، ومُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَام .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : (بَنُومَوْهَصَى ، كخَوْزَلَى) : هم (العَبِيدُ) ، وأَنشد :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُون بَنَاتِهِمْ
بَنِى مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَنَاجِرِ[2]

(١) اللسان . وفى اللآلى ١٤٨ : تغمز المراهصا (بالراء المهملة بدلا من الواو) وقال : هكذا رواه الأصمعى . وفسر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَهَصَهُ : ضَرَبَ به الأَرْضَ ، كوَأَصَهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ ، والوَهْسُ ، والوَهْزُ ، وَاحِدٌ ، وهو شِدَّةُ الغَمْزِ ، وقيل : الوَهْصُ : الغَمْزُ باليَدِ .

والمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ . قال أَبو الغَرِيب النَّصْرِيّ :

* على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1] *

ويُعَيَّر الرَّجُلُ فيُقَال : يا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى ، إذا كانَت أُمُّهُ رَاعِيَةً ، وبِذلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا[2]

والوَهَّاصُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . وقَال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفَّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[3]

(١) اللسان (أبو المزيب) وهو ضمن ثلاثة شواطير والصحاح وانظر مادة (وصص) وما تقدم في هذه المادة ، وفي اللآلى ١٤٨ برواية : تغمز المراهصا ، عن الأصمعى ، وفسّر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .
(٢) الديوان ٢٩٤ واللسان .
(٣) اللسان وانظر مادة (ملص) .

فقالُوا : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ ، والمِيظَبُ : الظَّرَرُ . والمِلاَصُ : الصَّفَا ، وقد تَقَدَّمَ فى « م ل ص » .

(فصل الهاء)

مع الصاد

[هـ ب ص] *

(الهَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) زادَ غيرُه : (العَجَلَةُ) : وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فوَهَصُهْ[1]

قُلتُ : وقد تَقَدَّم له فى « وق ص » إِنْشَادُ هٰذَا الرَّجَزِ ، وفيه : شَدِيدًا وَهَصُهْ ، هٰكذا وُجِدَ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِيّ ، (كالاهْتِباص) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَى فى مَعْنَى العَجَلَةِ . يُقَال : (هَبِصَ ، كفَرِحَ) : مَشَى

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول . وفى العباب « حتى أتاه قرنه فوقصه » أراد فوقصه . فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

عَجِلاً ، واهْتَبَصَ ، إذا أَسْرَعَ فى المَشْىِ [1] ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وهَبِصَ أَيضاً هَبْصاً بالفَتْح ، وهَبَصاً مُحَرَّكَةً ، (فهو هَبِصٌ) وهَابِصٌ : (نَشِطَ) ، ونَزِقَ . وأنشدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرَّاجِز :

فَرَّ وأَعْطَانِى رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى الهَبَصَا [2]

هٰكذا ضَبَطَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : والصَّواب الهَبَصَى ، كجَمَزَى ، كما سَيَأْتِى .

(و) هَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ هَبَصاً : (حَرَصَ عَلَى الصَّيْدِ) وقَلِقَ نَحْوَهُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : قَفَزَ ، أَو نَزَا ، والمَعْنيَانِ مُتَقَارِبَانِ . (و) من ذٰلك هَبِصَ الرَّجُلُ (عَلَى الشَّىْءِ يَأْكُلُه فقَلِقَ لِذٰلِكَ ، و) الاسْمُ (الهَبَصَى ، كجَمَزَى) . يُقَالُ : هو يَعْدُو الهَبَصَى ، وهِىَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، ومِنْه قولُ الرَّاجِزِ الَّذِى تَقَدَّم . ويُعَدَّى بمَعْنَى يَعْدُو .

(وانْهَبَصَ لِلضَّحِكِ ، واهْتَبَصَ : بالَغَ فِيه) ، عن ابن عَبّاد . ونَصُّ التَّكْمِلَة : هَبَصَ بالضَّحِكِ واهْتَبَصَ : ضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً .

[هـ ر ص] *

(الهَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الدُّودُ) ، والدُّوَادُ ، قال : وبِه كُنِىَ الرَّجلُ أَبا دُوَادٍ .

(و) قال أَيْضاً : الهَرَصُ : (الحَصَفُ فى البَدَنِ ، وقد هَرِصَ ، كفَرِحَ) ، إذا حَصِبَ جِلْدُه .

(وهَرَّصَ تَهْرِيصاً : اشتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً) ، وهو شَىْءٌ يَطْلُعُ على بَدَنِ الإِنْسَانِ من الحَرِّ ، (أَو هٰذه بالضَّاد) ، كما ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وسيأْتِى .

(والهَرِيصَةُ) ، كسَفِينَة : (مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) ، نقلَه الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبّاد .

(١) فى التكملة : أسرع المَشْى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠١ و ٣/٣١٢ والمقاييس ٦/٣٠ .

[هـ ر ن ص] *

« الهِرْنِصَانَةُ بالكَسْر » وسُكُونِ الرَّاءِ ، وكَسْرِ النُّون أَيْضاً ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (دُودَةٌ) ، وقال غيْرُهُ : (تُسَمَّى السُّرْفَةَ ، والهِرْنَصَةُ : مَشيُهَا) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيّ التَّهْذِيب ، ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً وذَكَرَهُ فى الَّتِى تَقَدَّمَت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[هـ ر ن ق ص] *

الهَرَنْقَص ، كسَفَرْجَلٍ : القَصِيرُ . هُنَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهمله الجَمَاعَةُ ، وسيأْتى للمُصَنِّف قَرِيباً بالَّلامِ بَدَل الرَّاءِ ، وقد وُجِدَ فى الجَمْهَرَةِ بالرَّاءِ .

[هـ ص ص] *

(هَصَّهُ) يَهُصُّهُ هَصًّا : (وَطِئَهُ فشَدَخَهُ) كوَهَصَهُ ، (فهو هَصِيصٌ ومَهْصُوصٌ .

وهُصَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ) : أَبو بَطْنٍ من قُرَيْشٍ ، وهو (ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ) بْنِ غَالِبٍ (أَخُو مُرَّةَ) بنِ كَعْبٍ : الجَدُّ السَّابِعُ لِسَيِّدنا مُحَمَّدٍ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وأُمُّهما مُخْتَبِئَةُ)[1] كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَاب : مَخْشِيَّة[2] . وفى المُقَدِّمَة الفَاضِلِيّة . وَحْشِيَّةُ (بِنْتُ شَيْبَانَ) الفِهْرِيّة . قلتُ : وشَيْبَانُ هٰذا هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، فهِىَ أُخْتُ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ ، الَّذِى هو جَدُّ لِضرارِ بْنِ الخَطّاب بْنِ مِرْدَاسِ بنِ كَبِيرِ[3] بن عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ القَائل :

ونَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ نَشُبُّهَا
وبالحَرْبِ سُمِّينَا فنَحْنُ مُحَارِبُ

فإِذًا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وهُصَيْصٍ وَلَدَهُمْ فِهْرٌ مَرَّتَيْنِ .

(والهَصْهَاصُ : البَرَّاقُ العَيْنَيْنِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى القاموس : « مَخْتِينَة » .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس المطبوع والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « كثير » والمثبت من الاشتقاق ١٠٣ وجمهرة الأنساب ١٧٩

(وكهُدْهُدٍ وحُلاَحِلٍ : القَـوِىُّ مِنَ النَّاس)، عن ابن عَبَّادٍ. (و) الشَّدِيدُ من (الأُسُودِ)، كالقُصَاقِصِ، عن الفَرَّاءِ.

(وهَصَّانُ بْنُ كاهِـلٍ، بالفَتْح: مُحَدِّث، والمُحَدِّثُون يَكْسِرُونَه)، كذا قاله الصَّاغَانِـىّ، وهـم أَعْلَمُ به. (و) هَصَّانُ (لَقَبُ عامِرِ بْنِ كَعْب) بن أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ، أَبُو بَطْـن، وضَبَطه غيْرُ وَاحِدٍ بكَسْرِ الهَاءِ. قال ابن سيده: ولا يكون من «ه ص ن» لأَنّ ذلك فى الكلام غير معروف.

(وهَصِيصُ النَّارِ: بَصِيصُهَـا). وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ: زَخِيـخُ النَّارِ: بَرِيقُهَـا، وهَصِيصُهَا: تَلأْلُؤُهَـا. وحـكى عن أَبِـى ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَـال: ضِفْنَا فُلاناً فلمّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بالمَقَاطِرِ فيهَـا الجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُهَا، فأُلْقِىَ عليهـا المَنْدَلُ، أَى يَتَلأْلأُ بَرِيقُهَا. والمَقَاطِرُ: المَجَامِرُ. والجَحِيمُ: الجَمْرُ.

(وهَصَّصَ) الرَّجُلُ (تَهْصِيصـاً)، إذا (بَرَّقَ عَيْنَيْه)، ومنـه الهَصْهَاصُ الَّذِى تَقَدَّم.

(والهَاصَّةُ: عَيْنُ الفِيلِ) خَاصَّةً، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ. وقال ابنُ فارِس: وما أَدْرِى صِحَّتَهُ.

(والمُهَصْهِصَةُ: عَيْـنُ اللُّصُوصِ باللَّيْـلِ خاصَّـةً)، هـكَذا نَقَلَـه الصَّاغَانِـىّ، وعَبَّرَ عن المُفْرَدِ بالجَمْعِ «كيُوَلُّونَ الدُّبُرَ»[1] قاله شَيْخُنَا.

(وهَصْهَصَـهُ: غَمَـزَهُ) شَدِيـدًا، كهَصَّهُ، عن ابْنِ فارِس.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه:

الهَصُّ: الصُّلْـبُ من كُـلِّ شَىْءٍ والهَصُّ: شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصَابِـع، كمـا فى الرَّوْضِ نَقْـلاً عن العَيْن. قال: ومنـه هُصَيصٌ. قُلْتُ: وكذا هَصَّـانُ.

والهَصُّ: الدَّقُّ والـكَسْرُ، نقـله الصَّـاغَانِـىّ.

والهُصْهُصُ، كهُدْهُـدٍ: الذِّئْـبُ، نَقله الصَّاغَانِـىّ.

(١) يريد من قوله تعالى فى سورة القمر الآية ٤٥:
﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ه ق ص] *

الهَقْصُ ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِيّ ، وفى اللّسَان : ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيك وقال حَمْلُ نَبْتٍ .

[ه ل ن ق ص]

(الهَلَنْقَصُ ، كَعَضَنْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (القَصِيرُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان بالرَّاء ، وهٰكذا هو فى الجَمْهَرَة وقد تقدّم .

[ه م ص] *

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمِصُه هَمْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الخَارْزَنْجِيّ : أَى (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلاناً) : إِذا (صَرَعَه وعَلاَهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إِذا (قَتَلَهُ) ، كاهْتَمَصَهُ) ، فى الكُلّ ، عن الخَارْزَنْجِيّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوصُ الفُؤَادِ) ، أَى (مَضْغُوثُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى من الدَّبَرة فى غَابِرِ البَعِيرِ ، أَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان . هٰكذا فى هٰذِه المادَّةِ ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ .

[ه ن د ل ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَنْدَلِيصُ ، بالفَتْح : الكَثِيرُ الكَلامِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : ولَيْسَ بثَبتٍ . وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان .

[ه ن ب ص] *

(الهِنْبِصُ بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُو (الضَّعِيفُ الحَقِيرُ الرَّدِيءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الهُنْبُص ، (كقُنْفُذ : العَظِيمُ البَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو بالضَّاد كما سيأْتى .

(و) فى رباعىّ التهذيب عن أَبى عَمْرٍو : (الهَنْبَصَةُ) : الضَّحكُ العَالِى. ويُقَالُ : هو (أَخْفَى الضَّحِكِ)[1] ، كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع ، وقد هَنْبَصَ الرَّجُلُ . وقِيلَ : إِنّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وهُوَ من هَبَصَ الرَّجُلُ بالضَّحِكِ : إِذا بَالَغَ فيه ، كما تَقَدَّم ، وسيأْتِى أَيْضاً فى الضَّادِ

[هـ ى ص] *

(الهَيْصُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (العُنْفُ بالشَّىْءِ) ، قال : (و) الهَيْصُ : (دَقُّ العُنُقِ) كالهَوْصِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الهَيْصُ (من الطَّيْرِ : سَلْحُهُ) ، أَى ذَرْقُه ، (و) قد (هَاصَ يَهِيصُ) ، إِذا (رَمَى بِهِ) ؛ والضَّاد لُغَة ، (والمَهَايِصُ : مَسَالِحُهَا) ومَوَاقِعُهَا ، والضَّادُ لُغَةٌ . (الوَاحِدُ) مَهْيَصٌ ، (كمَقْعَدٍ) . قال ابنُ بَرّىّ : وأَنشدَ أَبُو عَمْرٍو

(١) فى القاموس المطبوع : إخفاء الضَّحك أما العباب والتكملة فكالأصل . وفى الأفعال لابن القطاع ٣ / ٣٦٨ هنبص الضحك : أخفاه .

للأَخيَلِ الطَّائِىّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِن النَّفِىِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ[1]

قال شيخُنا : الطَّير استُعْمِل مصْدَرًا وواحِدًا وجَمْعاً ، فلذلك اعْتَبَرَ أَوَّلاً إِفرادَهُ فأَعَاد عليه الضَّميرَ مُذَكَّرًا فقال : سَلْحُهُ ، ثمّ اعْتَبَرَ أَنَّه جَمْعٌ فَأَعَادَ عليه الضميرَ مُؤَنَّثاً فى مَسَالِحِهَا ، وهو ظَاهِرٌ ، وإِنْ تَوَقَّف فيه بَعْضُ المُحَشِّين فلا يُلْتَفَتُ إِليهم .

(فصل الياء)

مع الصاد

[ى ص ض] *

(يَصَّصَ الجُرْوُ) ، لُغَةٌ فى (جَصَّصَ) ، وبَصَّصَ ، أَى فَقَحَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، قال : لأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (صفا) وفيها : والصحيح : مَتْنَىَّ لأن بعده :
* من طول إشرافٍ على الطَّوِىّ *
وفى التكملة المشطور الثانى :

للشَّجَرَة : شيرَة ، وللجَنْجات جَثْياث .
قُلْتُ : ونَقَلَهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً مِثْلَ أَبِي زَيْدٍ . وقال الأَزْهَرِيّ : وهُمَا لُغَتَانِ . وقال أَبو عَمْرٍو : بَصَّصَ ، ويَصَّصَ بالياء ، بمعناهُ . وذكر أَبو عُبَيْدٍ عن أَبي زَيْدٍ بَصَّص بالبَاء . قال السُّهَيْلِيّ « فى الرَّوْض » : قال القَالِى : إِنَّمَا رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِي زَيْدٍ يَصَّصَ ، بياءٍ تحتية ، لأَنَّ اليَاءَ تُبْدَل مِنَ الجِيمِ كَثِيرًا ، كما تَقُول أَيِّل وأَجِّل ، وقد تقدّم الكلام فيه فى « ب ص ص » . بَقِيَ أَنَّ الصّاغَانِيّ نَقَلَ عن أَبى زَيْدٍ : يَصْيَصَ الجرْوُ بمعنَى يَصَّصَ ، واستدركه على الجَوْهَرِيّ ، وهو نَقْلٌ غَرِيبٌ ، فقد تَقَدَّمَ ما رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِي زَيْدٍ إنما هو يَصَّصَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) يَصَّصت (الأَرْضُ : تَفَتَّحتْ بالنَّبَات) ، نقله الصّاغَانِيُّ عن ابن عبّادٍ ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّصَ (النَّبَاتُ : تَفَتَّح بالنَّوْرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهو مَجَاز .

(و) يَصَّصَ (عَلَى القَوْمِ : حَمَلَ) عَلَيْهِم ، نقله الصّاغَانِيّ أَيْضاً عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

[ى ن ص]

(اليَنْصُ) ، بالفَتْح ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان . وقال اللَّيْثُ : هو من أَسْمَاء (القُنْفُذ) الضَّخْم ، وقِيلَ : هو (مَقْلُوبُ النَّيْصِ) ، بتَقْدِيم النُّون ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللّسَان ، ومِثْلُه فى المُحِيط بتَقْدِيم النُّون ، (أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ) . واختَلَفَتْ نُسَخُ التَّهْذِيب للأَزْهَرِيّ ، ففِي بَعْضِهَا كما فى الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون ، وفى نُسْخَةٍ عليها خَطّ الأَزْهَرِيّ : اليَنْص ، بتَقْدِيم الياء على النُّون .

[ى و ص]

(اليَوَصِّيُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بفَتْح اليَاءِ

والـوَاوِ وكَسْـرِ الصَّـاد وبالياءِ المُشَدَّدَتيْن) ، ووَزَنَهُ اللَّيْثُ بفَعَلِّىّ وقـال : هـو (طائرٌ بالعِرَاق) ، شِبْـهُ البَاشَقِ إلاّ أَنَّهُ (أَطْـوَلُ جَناحـاً من الباشَـقِ ، وأَخبَثُ صَيْـدًا) ، أَ (وهو الحُـرّ)[1] . ونَصُّ اللَّيْـثِ : وهـو الحُرُّ . وقـال أَبو حـاتم فى « كِتَاب الطَّيْر » قـال الطَّائفِـىُّ أَو غيْرُه : الحُرُّ من الصُّقُور شِبْهُ البَازِى ، يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصفَرُ الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقـال آخَرُونَ : بل الحُرُّ : الصَّقْر ، كَـذَا فى العُبَـاب ثـمّ إنّ المُصَنِّـفُ قـد أَعَـادَه أَيْضـاً فى « و ص ى » إشـارَةً إلى وُقُـوعِ الاخْتِلاف فى مادَّتِه ووَزنِه ، وسَيَأْتِـى الكَلامُ عليه هُناكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

والحمد لله الذى بنعْمَتِه تَتِمّ الصالحات ، وصلواته وسلامُه على سيِّدنا ومولانا محمَّد أبى القاسم أفضلِ المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه المفلحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيراً كثيراً .

قد نَجزَ حرفُ الصاد المهملة على يـد مُسطِّره العبد الفقير الفانى . محمَّد مُرْتَضى الحسينىّ اليمـانى لطف الله بـه وأحسن عاقبتـه آمين آمين ، فى ضحوة نهـار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

(١) فى مطبوع التاج « الحز » والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا فى الأصل .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

(باب الضـــاد المعجمة)

وهُوَ حَرْفٌ من الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وهـــى تِسْعَـــةَ عَشَرَ حَرْفـــاً ، والجِـــيمُ والشينُ والضَّادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهٰذه الحُـــرُوف الثَّلاثَـــةُ هـــى الحُـــرُوفُ الشَّجرِيَّةِ . وقال ابنُ عُصْفُـــورٍ ، فى المُقَرَّب : ، وتُبْدَلُ الضَّادُ المُعْجَمَـــةُ من الصَّـــادِ المُهْمَلَـــةِ ، قالُوا : مَصَّ الرُّمَّانَةَ ومَضَّها . قال : والصَّادُ أَكْثَرُ . قال شيْخُنَا : وهـــو عَلامَةُ أَصـــالَتِه وفَرْعِيَّـــةِ الضـــادِ المُعْجَمَـــة عنـــه . قـــال : وذَكَرَ الشيْـــخُ ابنُ مالِكٍ فى « التَّسْهِيـــلِ » أَنَّهَا تُبْدَلُ من اللَّامِ أَيْضـــاً ، حَكَى الجَوْهَـــرِىّ : رَجُـــلٌ جَضْـــدٌ ، أَى جَـــلْدٌ . قلتُ : وقـــال الـــكِسَائِـــىّ : العَـــرَبُ تُبْـــدِلُ من الصَّـــادِ ضادًا ، فتقولُ : مالَكَ فى هٰذا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ، كما سَيَأْتِى فى مَحَلِّه .

(فصـــل الهمـــزة)

مع الضـــاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبَضَ البَعِيـــرَ يَـأْبِضُه) أَبْضاً ، من حَـــدِّ ضَرَبَ ، وزَادَ فى اللِّسَـــان : ويَـأْبُضُـــه أُبُوضـــاً ، من حَدِّ نَصَـــرَ (شَدَّ رُسْـــغَ يَدِه إلى عَضُـــدِه حَتَّـــى تَرْتَفِـــعَ يَـــدُهُ عن الأَرْضِ) ، وقـــد أَبَضْتُـــهُ ، فهـــو مَأْبُوضٌ . (وذٰلِكَ الحَبْـــلُ إِبَـــاضٌ ، ككِتَـــابٍ ، ج : أُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِـــىّ . وقال أَبو زيْدٍ نَحْوٌ مِنْهُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِلْفَقْعَسِىّ :

* أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ[1] *

(والإِبَاضُ أَيْضـــاً : عِـــرْقٌ فى الرِّجْـــلِ) ، عن أَبِـــى عُبَيْدَةَ . ويُقَال لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذٰلِكَ العِرْقُ منـــه

(١) اللسان والعباب وفيه :

يَتْبَعُهُمَـــا عَدَبَّسٌ جُـــرَائِضُ
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ
ولمْ يُدَيِّثْهُ بِحَبْلٍ رائِضُ .

مُتَأَبِّضٌ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : كأَنَّهُ فى الإِبَاضِ من فَرْطِ الانْقِبَاضِ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ إِبَاضٍ التَّمِيمِيُّ)، الَّذى (نُسِبَ إِلَيْهِ الإِباضِيَّةُ من الخَوَارِجِ)، وهُمْ قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ، وزَعَمُوا أَنَّ مُخَالِفَهُمْ كافرٌ لامُشْرِكٌ، تَجُوزُ مُنَاكَحَتُه ، وكَفَّرُوا عَلِيًّا وأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ، وكان مَبدأُ ظُهُورِهِ فِى خِلافَةِ مَرْوَانَ الحِمَارِ .

(و) أُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : ة ، باليَمَامَةِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : عِرْضٌ باليمَامَةِ ، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ ، وأَنْشَد مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرَابِىُّ :

أَلاَ يا جَارَتَا بأُبَاضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكِ جَارَا
تُغَذِّينَا إِذا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارَا [1]

قال ياقوت : (لَمْ يُرَ أَطْوَلُ مِنْ نَخِيلِهَا) ، قال : وعِنْدَهَا كانَتْ وَقْعَةُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ بمُسَيْلِمَةَ

(١) اللسان . .

الكَذَّابِ وأَنشد :

كَأَنَّ نَخْلاً من أُبَاضَ عُوجَا
أَعناقُهَا إِذْ هَمَّتِ الخُرُوجَا [1]

زاد فى اللِّسَان : وقد قِيلَ : به قُتِلَ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ .

(والمَأْبِضُ ، كمَجْلِسٍ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، والجَمْعُ : مَآبِضُ . ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَالَ قائماً لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضَيْهِ » أَىْ لأَنَّ العربَ تقولُ : إِنَّ البَوْلَ قائماً يَشْفِى من تِلْكَ العِلَّةِ .

(و) المَأْبِضُ (من البَعِيرِ : باطِنُ المِرْفَقِ) . وفى التَّهْذِيبِ : مَأْبِضَا السَّاقَيْنِ : ما بَطَنَ من الرُّكْبَتَيْنِ ، وهُمَا فى يَدَىِ البَعِيرِ بَاطِنَا المِرْفَقَيْنِ . وقال غيرُه : المَأْبِضُ : كُلُّ ما ثَبَتَتْ عليه فَخِذُكَ . وقيل : المَأْبِضَانِ : ما تَحْتَ الفَخِذَيْنِ فى مَثَانِى أَسَافِلِهما . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ

(١) معجم البلدان (أباض) .

لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ *[1]

قيل : الفَائِلان : عِرْقان فى الفَخِذَيْن . والمَأْبِض : بَاطِنُ الفَخِذَيْنِ إلى البَطْنِ ، (كالأُبْضِ ، بالضَّمّ) ، عن ابن دُرَيْد . وأَنْشَد لِهِمْيانَ :

كأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فَائِلِه وأُبُضِهْ[1]

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ١/٣٠٥ و٢/١٦٨ ومادة (فيل) .

(٢) فى التكملة (بيض) عن الصحاح – ومثله اللسان – الأبيضان عرقان فى حالب البعير ، قال الراجز .

قريبة نُدْوَتُه من مُحْمَضِهْ
كأنّمَا يِنْجَعُ عِرْقَا أبْيَضِه
ومُلْتَقَى فَائِلِه وإبِضِهْ

ثم قال فى التكملة : والرجز مُداخلٌ وهو لهميان بن قُحَافَةَ ، والرواية :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
دَانِيَةً نُدْوَتُهُ من مُحْمَضِه
لم تَعْدُهُ الحُلَّةُ من تَحمُّضِهْ
أكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةً سُرَّتُهُ من مَعْرِضِهْ
عَضَّ السِّنَافُ أثَرًا بأنْهُضِهْ
كأنَّمَا يِنْجَعُ عِرْقَىْ أبْيَضِهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ

ووقع فى الصحاح : عِرْقَا . بالألف والصواب : عِرْقَىْ ، بالنصب ، كقَوْلهم يَوْجَعُ رَأْسَهُ .

هٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى نُسَخِ الصّحاح بضَمَّتَيْنِ فى مَادّة « ب ى ض » وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وإبِضِه بكَسْرَتَيْن . يُقَال : أَخَذَ بإبِضِه ، إذا جَعَلَ يَدَيْهِ من تَحْتِ رُكبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِه ، ثُمَّ حَمَلَهُ .

(والأَبَايِضُ) : اسْمُ (هَضَبَات تُوَاجِهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى) ، نَقَلَه ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ ، وقال : كأَنَّهُ جمع بَايِضٍ[1] . قلتُ : وفيه نَظَرٌ فإنَّهُ إنْ كَانَ جَمْعَ بَايِضٍ كما قالَهُ فمَحَلُّ ذِكْره « ب ى ض » لاهُنَا فتَأَمَّلْ .

يُقَال (أَبَضَهُ) أَبْضاً : (أَصابَ عِرْقَ إبَاضِه) ، فهو مَأْبُوضٌ . وفى إضافَةِ العِرْقِ إلى الإبَاض نَظَرٌ ، فإن الإبَاضَ هو نَفْسُ العِرْقِ ، والكَلامُ فيه كالكَلامِ فى عِرْقِ النَّسَا . (و) أَبَضَ (نَسَاهُ) أَبْضاً : (تَقَبَّضَ) وشَدَّ رِجْلَيْه (كأَبِضَ ، بالكَسْر) ، أى كفَرِحَ ، نقلهما الجَوْهَرِيّ .

(١) فى معجم البلدان المطبوع : أبيض .

(والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو (ضِدُّ الشَّدِّ) ، قُلتُ : ونَصّ ابن الأَعْرَابِيّ : الأَبْضُ : الشَّدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ ، فهو إذن مع ما تَقَدَّمَ ضِدٌّ ، ولم يُصَرِّح به المُصَنِّف. (و) الأَبْضُ : (السُّكُونُ) ، عنه أَيضاً . (و) الأَبْضُ : (الحَرَكَةُ) ، عَنْه أَيْضاً . قُلْتُ : فهو إِذَنْ ضِدٌّ أَيضاً ، ولم يُصَرِّحْ به المُصَنِّفُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فى مَعْنَى الحَرَكَةِ :

* تَشكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا[1] *

(و) فى المُحْكَم والصّحاح : الأَبْضُ (بالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قال رُؤْبَةُ :

فى حِقبَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النَّغْضَا[2]

(ج آبَاضٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(وأُبْضَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، واقتصر ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ على الضَّمّ : (ماءٌ لِبَلْعَنبرِ . و) قال أَبو القَاسِمِ جَارُ اللهِ : ماءَةٌ (لِطَيِّئٍ) ، ثمّ لِبَنِى مِلْقَطٍ مِنْهُم ، عَلَيْه نَخْلٌ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَال ، منها . قال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُهُ من أَهْلِ أُبْضَةَ طَائِعاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فِيه أَهْلُ إِرَابِ[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْل : (فَرَسٌ أَبُوض) النَّسَا : (شَدِيدُ السُّرْعَةِ) ، كأَنَّمَا يَأْبِضُ رِجْلَيْه من سُرْعَةِ رَفْعِهما عند وَضْعِهِمَا . (ومُؤْتَبِضُ النَّسَا : الغُرَابُ ، لأَنَّهُ يَحْجِلُ كأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَا
لَهُ فى دِيَارِ الجَارَتَيْنِ نَعِيقُ[2]

(والمُتَأَبِّضُ : المَعْقُولُ بالإِبَاضِ) ، يقال : قد تَقَبَّض ، كأَنَّمَا تَأَبَّض .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان وانظر (نعض) وفى (جيض) المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح والمقاييس ١ /٣٧ على المشطور الأول

(١) اللسان والعباب والتكملة ، ومعجم البلدان (إراب) وفى التكملة « قال مساور بن قيس » وقد ذكره البكرىّ فى اللآلى ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « نغيق »

وقالَ لبيـد :

كـأَنَّ هِجَـانَهـا مُتَأَبِّضـات
وفى الأَقْرَانِ أَصْورَةُ الرِّغَـامِ [1]

أَى مَعْقُـولات بالإِباض [2] وهـى مَنْصُـوبَةٌ عـلى الحَالِ .

(وتَـأَبَّضْـتُ البَعِيـرَ) : شَـدَدْتُهُ بالإِبـاضِ ، (فتَأَبَّضَ هـو ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، كما يُقَالُ زَادَ الشَّىْءُ وزِدْتُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

التَّأَبُّـض : انْقِبَـاضُ النَّسَا ، وهـو عِرْقٌ ، نقلـه الجَوْهَـرِىُّ . وتَأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أَبو عُبَيْدة : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ تَأَبُّضُ رِجْلَيْهِ وشَنَـجُ نَسَاهُ . قال : ويُعْرَفُ شَنَـجُ نَسَـاهُ بتَأَبُّضِ رِجْلَيْه وتَوْتِيـرِهِمـا إِذا مَشَى . قال الـزَّمَخْشَـرِىّ : وهـو مَدْحٌ فيـه . ويُقَال : تَـأَبَّضَت المَرْأَةُ ، إِذا جَلَسَتْ جِلْسَةَ المُتَأَبِّض . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يَوْماً تَأَبَّضَتْ
تَأَبُّضَ ذِئْبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ [1]

أَراد أَنَّهَـا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذِّئْبِ إِذا أَقْعَـى ، وإِذا تَأَبَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ تَـرَاهُ مُنْـكَبًّـا .

والْمَأْبِضُ : الرُّسْـغُ ، وهـو مَوْصِلُ الكَفِّ فى الذِّراعِ . وتَصْغِيرُ الإِبَاضِ أُبَيِّضٌ . قال الشَّاعِـرُ :

أَقـولُ لِصـاحِبَـى واللَّيْلُ دَاجٍ
أُبَيِّضَكَ الأُسَـيِّدَ لا يَضِيـعُ [2]

يقـولُ : احْفَظْ إِبَـاضَكَ الأَسْـوَدَ لا يَضِيـعُ ، فصَغَّرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[أ ر ض] *

(الأَرْضُ) ، الَّتِـى عَلَيْهَا النَّاسُ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، قـال اللهُ تَعَـالَى ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [3] (اسْـمُ جِنْسٍ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ جَمْـعٌ

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٢) فى اللسان والعباب « بالأُبُض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ /١١٥٠ ، اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٣) سورة الغاشية الآية ٢٠ .

بِلا وَاحِدٍ ، ولم يُسْمَعْ أَرْضَةٌ) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وكان حَقُّ الوَاحِدَةِ مِنْهَا أن يُقَال أَرْضَةٌ ، ولٰكِنَّهُم لَمْ يَقُولُوا . (ج : أَرْضَاتٌ) ، هٰكذا بسُكُونِ الرَّاءِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بفَتْحِهَا قال : لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُون المُؤَنَّث الّذى ليس فيه هَاءُ التَّأْنِيث بالأَلِفِ والتَّاءِ ، كقَوْلِهِم : عُرُسات ، قال : (و) قد يُجْمَعُ على (أُرُوضٍ) ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زَيْدٍ . وقال أَبو البَيْدَاءِ : يُقَال : مَا أَكْثَرَ أُرُوضَ بَنِى فُلانٍ . (و) فى الصّحاح : ثُمَّ قالُوا : (أَرَضُونَ) ، فجَمَعُوا بِالْواوِ والنُّونِ ، والمُؤَنَّث لا يُجْمَع بالْوَاوِ والنّونِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً ، كثُبَةٍ وظُبَةٍ ، ولٰكِنَّهم جَعَلُوا الوَاوَ والنُّونَ عِوَضاً من حَذْفِهِم الأَلِفَ والتَّاءَ ، وتَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ على حَالِهَا ، ورُبَّمَا سُكِّنَتْ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَال : أَرْضٌ وأَرْضُون بالتَّخْفِيف ، وأَرَضُون بالتَّثْقِيل ، ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وقال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ .

ولَنَا مِنَ الأَرْضِينَ رَابِيَةٌ
تَعْلُو الإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلُ (١)

وقال آخَرُ :

مِنْ طَيِّ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَّمٍ نزلٍ
من ظَهْرِ رَيْمَانَ أَوْمِنْ عِرْضِ ذِى جَدَنِ (٢)

وفى اللِّسَان : الواو فى أَرَضُونَ عِوَضٌ من الهَاءِ المَحْذُوفَة المُقَدَّرَة ، وفتحوا الرَّاءَ فى الجَمْع لِيَدْخُلَ الكَلِمَةَ ضَرْبٌ من التَّكْسِير استِيحَاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لَفْظَ التَّصْحِيح لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضاً مِمَّا كان سَبِيلُه لَوْ جُمِع بالتَّاءِ أَنْ تُفْتَح راؤُه فيُقَال أَرَضَاتٌ . (و) فى الصّحاح : وزَعَمَ أَبُو الخَطّاب أَنَّهُم يقولُون : أَرْضٌ و (آرَاضٌ) ، كما قالُوا أَهْلٌ وآهَالٌ . قال ابن بَرّىّ : الصَّحِيحُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ فيما

(١) المخصص ١٠ /٦٧ وفيه «من الأرضين واجبة» .
(٢) معجم البلدان (جدن) وهو لابن مقبل كما فى ديوانه ٣٠٨ والمخصص ١٠ /٦٧ .

حُكِيَ عن أَبِي الخَطَّاب أَرْضٌ وأَرَاضٍ ، وأَهْلٌ وأَهَالٍ ، كأَنَّهُ جمع أَرْضَاةٍ وأَهْلاة ، كما قَالُوا : لَيْلَةٌ ولَيَالٍ ، كأَنَّهُ جَمْعُ لَيْلاةٍ ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيّ : (والأَرَاضِي غيْرُ قِيَاسِيٍّ) ، أَي على غيْرِ قِيَاس ، قال كَأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً ، هٰكذا وُجِدَ فى سائِر النُّسَخ مِنَ الصّحاح ، وفى بَعْضِها كَذَا وُجِدَ بخَطّه ، ووَجَدْتُ فى هامش النُّسْخَة ما نَصُّه : فى قَوْله : كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً نَظَرٌ ، وذٰلكَ أَنَّه لَوْ كانَ الأَرَاضِي جَمْعَ الآرُض لَكَان أَآرِض ، بوَزْنِ أَعارِض كقَوْلِهِم أَكْلُبٌ وأَكَالِبُ ، هَلاَّ قال إنَّ الأَراضِيَ جَمْعُ وَاحِد مَتْرُوكٍ ، كلَيَالٍ وأَهَالٍ فى جَمْع لَيْلَة وأَهْلٍ ، فكَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْضاةٍ ، كما أَنّ لَيالٍ جَمْعُ لَيْلاَةٍ ، وإنْ اعْتَذَر له مُعْتَذِرٌ فقال إنّ الأَرَاضِيَ مَقْلُوبٌ من أَآرِض لم يَكُن مُبْعِدًا ، فيَكُونُ وَزْنُه إذَنْ أَعَالِفُ ، كانَ أَرَاضِيَ ، فخُفِّفَت الهَمْزَةُ وقُلِبَت ياءً . انْتَهَى . وقالَ ابنُ بَرّيّ : صوابُه أَنْ يقولَ جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى ، وأَمّا آرُض فقياسُ جَمْعِه أَوَارِضُ .

(و) الأَرْضُ : (أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ) ، قاله الجَوْهَرِيّ . وأَنشدَ لحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ (١)

يعنى لم يُقَلِّب قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا .

وقال غيْرُهُ : الأَرْضُ : سَفلَةُ البَعِيرِ والدَّابّةِ ، وما وَلِيَ الأَرْضَ منه . يُقَال : بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْض ، إذا كان شَدِيدَ القَوَائم ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع :

فرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصلاَبِ الأَرْض فيهنَّ شَجَعْ (٢)

ونقل شيخُنَا عن ابْنِ السِّيد فى الفَرْقِ : زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة أَنّ الأَرْضَ بالظَّاءِ المُشالَة : قَوَائمُ الدَّابَّةِ خَاصَّةً ، ومَا عَدَا ذٰلكَ فهو بالضَّاد ،

(١) اللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (حبر) .
(٢) كذا نسب فى الأصل واللسان والعباب هذا وفى المفضلية رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل) .

قال : وهٰذا غيْرُ مَعْرُوف . والمَشْهُور أَنّ قَوَائِمَ الدَّابَّة وغيْرَهَا أَرْضٌ بالضَّاد ، سُمِّيَتْ لانْخِفَاضِهَا عن جِسْمِ الدَّابَّة ، وأَنَّهَا تَلِي الأَرْضَ . (وكُلُّ ما سَفَلَ) فهُوَ أَرْضٌ ، وبه سُمِّيَ أَسفَلُ القَوَائِمِ .

(و) الأَرْضُ (الزُّكَامُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ وهو مُذَكَّر . وقال كُرَاع : هو مُؤَنَّثٌ ، وأَنشد لابن أَحْمَر :

وقَالُوا أَنَتْ أَرْضٌ بـه وتَحَيَّلَتْ
فأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا [1]

أَنَتْ : أَدْرَكَتْ . ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ أَتَتْ : وقد أُرِضَ أَرْضاً .

(و) الأَرْضُ : (النُّفْضَةُ والرِّعْدَةُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاس : أَزُلْزِلَت الأَرْضُ أَم بِي أَرْضٌ . كما فى الصِّحَاح ، يعنى الرِّعْدَة ، وقِيلَ يَعْنِي الدُّوَارَ . وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذى الرُّمَّة يَصِفُ صائِدًا :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صاحبَ أَرْضٍ أَو بِهِ المُومُ [2]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٩٨ ، ٣/٣٠٥ والمقاييس ١/٨٠ .

(و) يَقُولون : (لا أَرْضَ لَكَ . كلاَ أُمَّ لَكَ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبَحْرَين) ، نقله ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ .

(و) يُقَال : (هُوَ ابْنُ أَرْضٍ) ، أَى (غَرِيبٌ) لا يُعْرَفُ له أَبٌ ولا أُمٌّ . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ :

دَعانِي ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ بِهِ وأَجَارِدُ [1]

ويُرْوَى : أَتَانَا ابنُ أَرْضٍ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (ابنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ) يَخْرُجُ فى رُؤُوسِ الإِكَامِ ، له أَصْلٌ ولا يَطُولُ ، و(كأَنَّه شَعرٌ ، و) هو (يُؤْكَلُ) ، وهو سَرِيعُ الخُرُوجِ سَرِيعُ الهَيْجِ .

(والمَأْرُوضُ : المَزْكُومُ) . وقال الصَّاغَانِيّ : وهو أَجَدُّ مَا جَاءَ على : أَفْعَلَهُ فهو مَفْعُولٌ ، وقد (أُرِضَ كعُنِيَ) أَرْضاً ، وآرَضَهُ اللهُ إيراضاً ، أَى أَزْكَمَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ١/٨١ صدره .

أرض

(و) المَأْرُوضُ: (مَنْ بِه خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنّ). قال الجَوْهَرِيُّ: (و) هو (المُحَرِّكُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بلاعَمْدٍ)، وفى بعض النُّسَخ بلا عَمَلٍ، وهو غَلَطٌ.

(و) الأَرْضُ: (الخَشَبُ أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ، مُحَرَّكَةً)، اسمٌ (لدُوَيْبَّةٍ)، فالأَرْضُ هُنَا بمعنَى المَأْرُوض، وقد أُرِضَتِ الخَشَبَةُ، كعُنِىَ، تُؤْرَضُ أَرْضاً، بالتَّسْكين، فهى مَأْرُوضَةٌ، إذا أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ، كما فى الصّحاح، وزادَ غيْرُه: وأَرِضَتْ أَرْضاً أَيْضاً، أَى كسَمِعَ.

والأَرَضَةُ (م)، وهى دُوَيْبَّةٌ بَيْضاءُ شِبْهُ النَّمْلَةِ تَظْهَرُ فى أَيَّامِ الرَّبِيعِ. وقال أَبو حَنِيفَةَ: الأَرَضَةُ ضَرْبانِ: ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ، وهى آفَةُ الخَشَبِ خَاصَّةً. وضَرْبٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ، ذَواتُ أَجْنِحَةٍ، وهى آفَةُ كُلِّ شَىْءٍ من خَشَبٍ ونَبَاتٍ، غيْرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرَّطْبِ، وهى ذَوَاتُ قَوَائِمَ، والجَمْعُ أَرَضٌ. وقيلَ الأَرَضُ اسْمٌ للجَمْعِ. انْتَهَى. قُلْتُ: وفى تَخْصِيصِهِ الضَّرْبَ الأَوَّلَ بالخَشَبِ نَظَرٌ، بل هى آفَةٌ له ولغَيْرِه، وهى دُوَيْدَّةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ، وهى تَغُوصُ فى الأَرْضِ، وتَبْنِى لها كِنًّا من الطِّينِ. قيل: هى الَّتِى أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطِّينِ كما قالُوا، وأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشيُوخ لبَعْضِهِم:

* أَكَلْتُ كُتُبِى كأَنَّنِى أَرَضَهْ *

(وأَرِضَتِ القَرْحَةُ، كفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرَضاً: (مَجِلَتْ وفَسَدَتْ) بالمِدَّةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وزاد غيْرُه: وتَقَطَّعَتْ، وهو المَنْقُولُ عَن الأَصْمَعِيّ، (كاستَأْرَضَت)، نقله الصّاغَانِىّ.

(وأَرُضَتِ الأَرْضُ، ككَرُمَ)، أَرَاضَةً، كسَحَابَةٍ، أَى زَكَتْ، (فهى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ)، وكَذلِكَ أَرِضَةٌ، أَى (زَكِيَّةٌ) كَرِيمَةٌ، مُخَيِّلَةٌ للنَّبْتِ

والخَيْرِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى التى تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنَّبَات. ويُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيِّنةُ الأَرَاضَة ، إذا كانَتْ لَيِّنَةَ المَوْطِئِ ، طَيِّبَةَ المَقْعَدِ ، كَرِيمَةً ، جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . قال الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حَانُوتِهَا
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ (١)

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : نَزَلْنَا أَرْضاً أَرِيضَةً ، أَى (مُعْجِبَةً للعَيْنِ) . وقال غيْرُهُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ : (خَلِيقَةٌ لِلْخَيْرِ) وللنَّبَات ، وإِنَّهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وقال ابنُ شُمَيْل : الأَرِيضَةُ : السَّهْلَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى المُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النَّبَاتِ .

(والأُرْضَة ، بالكَسْرِ ، والضَّمِّ ، وكعَنَبَة : الكَلأُ الكَثِيرُ) . وقيل : الأُرْضَةُ من النَّبَات : ما يَكْفِى المَالَ سَنَةً . رَوَاه أَبو حَنِيفَةَ عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان ، وانظر مادة (حلل) عجزه

(وأَرَضَتِ الأَرْضُ) ، من حَدِّ نَصَرَ : (كَثُرَ فيها) الكَلأُ . (وأَرَضْتُهَا : وجَدْتُهَا كَذلِكَ) ، أَى كَثِيرَةَ الكَلإِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (هو آرَضُهُم بِه) أَنْ يَفْعَل ذلِكَ ، أَى (أَجْدَرُهُمْ) وأَخْلَقُهُم بِه .

(و) شَىْءٌ (عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إِتباعٌ) له ، (أَو) يُفْرَدُ فيُقَالُ : جَدْىٌ أَرِيضٌ ، أَى (سَمِينٌ) ، هكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن بَعْضِهِم . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ (١)

(وأَرِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، وعليه اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فى المُعْجَم ، (أَو يَرِيضٌ) ، بالياءِ (٢) التَّحْتِيَّة (: د ، أَوْ وَادٍ) ، أَو مَوْضِعٌ فى قَوْل امْرِئِ القَيْس :

أَصَابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِأَرِيضِ (٣)

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ؛ والجمهرة ٣/٤٣٠ .
(٢) فى نسخة من القاموس (برَيض) أى بالباء الموحدة .
(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفى مادة (قطا) وفى معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

ويُرْوَى بالوَجْهَيْن ، وهُمَا كيَلَمْلَم وأَلَمْلَم ، والرُّمْحُ اليَزَنِىّ والأَزَنِىّ .

(والإِرَاضُ ككِتَاب : العِرَاضُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، قال أَبو النَّجْم :

بَحْرُ هِشَامٍ وهْوَ ذُو فِرَاضِ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الإِرَاضِ
فى كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ المُفَاضِ [1]

وكأَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من العَيْن ، أَى (الوِسَاعُ) ، يُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، أَى عَرِيضَةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الإِرَاضُ : (بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صُوفٍ أَو وَبَرٍ) . قُلتُ : ونَقَلَه غيْرُه عن الأَصْمَعِىّ وعَلَّلَه غيْرُه بقَوْله : لأَنَّهُ يَلِى الأَرْضَ ، وأَطْلَقَه بَعْضُهُم فى البِسَاط .

(وآرَضَهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ) ، فهو مَأْرُوضٌ ، هٰكَذَا فى الصِّحاح ، وقد سَبَقَ أَيضاً ، وكَان القِيَاس فهو مُؤْرَض .

(١) اللسان ، وفى العباب ثالث المشاطير .

(والتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلأَ الأَرْضِ) ، فهو مُؤَرِّض نَقله الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لابْن رالانَ[1] الطّائِىّ :

وهُمُ الحُلُومُ إِذا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ
وهُمُ الربيعُ إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبَا [2]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* وَهُم الجِبَالُ إِذا الحُلُومُ تَجَنَّنَت *

(و) قيل : التَّأْرِيضُ فى المَنْزل ، أَنْ (تَرْتَادَهُ) وتَتَخيَّرهُ للنُّزول . يُقَال : تَرَكْتُ الحَىَّ يَتَأَرَّضُونَ للْمَنْزِل ، أَى يَرْتَادُون بَلَدًا يَنْزِلُونه .

(و) التَّأْرِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ وتَهْيِئَتُهُ) من اللَّيْل ، كالتَّوْرِيض ، كما فى الحَدِيث : «لاصِيَامَ لِمَنْ لم يُؤَرِّضْهُ من اللَّيْلِ» أَى لم يُهَيِّئْهُ ، ولم يَنْوِه ، وسَيَأْتِى فى «ورض» .

(و) التَّأْرِيضُ : (تَشْذِيبُ الكَلاَمِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة والعباب) .
(٢) هكذا فى اللسان ، ورواية العباب والتكملة هى الواردة بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المؤرّض» فى اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه الاستشهاد .

وتَهْذِيبُه) ، وهو فى مَعْنَى التَّهيئَة . يُقَالُ : أَرَّضْتُ الكَلامَ ، إذا هَيَّأْتَهُ وسَوَّيْتَهُ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّثْقِيلُ)، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (الإِصْلاَحُ) ، يقال : أَرَّضْتُ بَيْنَهُم ، إذا أَصْلَحْتَ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّلْبِيثُ) ، وقد أَرَّضَهُ فتَأَرَّضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (أَنْ تَجْعَلَ فى السِّقَاءِ) ، أَى فى قَعْره ، (لَبَناً أَو ماءً ، أَو سَمْناً أَوْ رُبّاً) . وعِبَارَةُ التَّكْمِلَة : لَبَناً أَو ماءً أَوْ سَمْناً ، أَو رُبًّا ، وكأَنَّه (لإِصْلاحه) ، عن ابْن عَبَّادٍ .

(والتَّأَرُّضُ : التَّثَاقُلُ إلى الأَرْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو قولُ ابْن الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ للرّاجز :

* فَقَامَ عَجْلانَ ومَا تَأَرَّضَا[1] *

أَى مَا تَثَاقَلَ . وأَوَّلُهُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٨١ وهو للركّاض بن أباق الدبيرى وانظر النوادر لأبى زيد ١٦٨ ومادة (مضض) .

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا
إذا الكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالْكَفَّيْن وَجْهاً أَبْيَضَا[1]

فَقَام إلخ ، وقيل : مَعْنَاه : مَا تَلَبَّثَ وأَنْشَدَ غيْرُهُ للجَعْدِىّ :

مُقيمٌ مع الحَىِّ المُقيمِ وقَلْبُه
مع الرَّاحلِ الغَادِى الَّذى ما تَأَرَّضَا[2]

(و) التَّأَرُّضُ : (التَّعَرُّضُ والتَّصَدِّى) يُقَال : جَاءَ فُلانٌ يَتَأَرَّضُ لى ، أَى يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

قَبُحَ الحُطَيْئَةُ من مُنَاخٍ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى[3]

(و) التَّأَرُّضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ من أَنْ يُجَزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وفَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ : لَهِ عِرْقٌ فى الأَرْض ،) فأَمَّا (إذا نَبَتَ

(١) رواية العباب وترتيبه :
وصاحب . . . اذا الكرى . . . فقام . . .
يمسح بالكفين . . .
إلى أمُونٍ يشتكى المغرّضا .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

على جِذْع أُمِّه فهو الرَّاكِبُ ، و) كَذٰلِكَ (وَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقد تَقَدَّم فى « ر ك ب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَرْضُ الإِنْسَان : رُكْبَتَاه فَمَا بَعْدَهُمَا . وأَرْضُ النَّعْلِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ منْهَا . ويُقَال : فَرَسٌ بَعِيدٌ ما بَيْنَ أَرْضِه وسَمَائه ، إِذَا كَانَ نَهْدًا ، وهو مَجَازٌ . قال خُفَافٌ :

إِذَا ما استَحَمَّت أَرْضُه منْ سَمَائه
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ (1)

وتَأَرَّضَ فُلانٌ بالمَكَان إِذا ثَبَتَ فلم يَبْرَحْ . وقيل : تَأَنَّى وانْتَظَر ، وقَامَ على الأَرْض .

وتَأَرَّضَ بالمَكَان ، واستَأْرَض به : أَقَامَ ولَبِثَ . وقيل : تَمَكَّنَ .

وتَأَرَّضَ لى : تَضَرَّعَ .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : فُلانٌ إِن رَأَى مَطْعَماً تَأَرَّضَ (2) وإِن مطعماً أَعرَض .

والأَرْضُ : دُوَارٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ عن اللَّبَنِ فتُهرَاقُ له الأَنْفُ والعَيْنَانِ .

يُقَال : بى أَرْضٌ فآرِضُونِى ، أَى دَاوُونِى .

وشَحْمَةُ الأَرْضِ : هى الحُلْكَةُ تَغُوصُ فى الرَّمْل ، ويُشَبَّهُ بها بَنَانُ العَذَارَى .

ومن أَمْثَالهم : « آمَنُ منَ الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْصِ » . و « أَذَلُّ من الأَرْضِ » .

ويُقَال : مَا آرَضَ هٰذا المَكَانَ ، أَى مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وقيل : ما آرَضَ هٰذه الأَرْضَ : ما أَسْهَلَهَا وأَنْبَتَهَا وأَطْيَبَهَا . حكاهُ أَبُو حَنيفَةَ عن اللِّحْيَانى .

ورَجُلٌ أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضَةِ ، أَى خَليقٌ للخَيْر ، مُتَوَاضِعٌ ، وقد أَرُضَ ، نَقله الجَوْهَرِيُّ ، وتركَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِيّ (1) وأَرُوضٌ كَذٰلك .

(1) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفى العباب صدره .

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجعات = الأساس . . الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطعما تعرّض وإن أصاب مطعما تأرّض . اهـ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشرى . . الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر .

واسْتَأْرَضَت الأَرْضُ ، مثل أَرْضَتْ ، أَى زَكَتْ ونَمَت .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ ، على التَّشبيه بالأَرْض .

وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ، وكَذلكَ مُؤْرَضَةٌ .

وآرَضَ الرَّجُلُ إِرَاضاً : أَقَامَ عَلَى الإِرَاض . وبه فَسَّرَ ابنُ عَبَّاس حَديثَ أُمِّ مَعْبَد : « فشَرِبُوا حَتَّى آرَضُوا » وقالَ غيْرُه أَى شَربوا عَلَلاً بعدَ نَهَلٍ حَتَّى رَوُوا ، من : أَرَاضَ الوَادِى إِذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ . حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى نامُوا على الإِرَاض ، وهو البِسَاطُ . وقيل : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْض .

وقَال ابن بَرِّىّ : المُسْتَأْرِضُ : المُتَثَاقِلُ إِلى الأَرْض ، وأَنشد لِساعِدَةَ يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا (1)

وتَأَرَّضَ المَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وتَخَيَّرَهُ للنُّزُول ، قال كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّضَ أَخْفافُ المُنَاخَةِ مِنْهُمُ
مَكَانَ الَّتِى قدبُعِّثَتْ فازْلأَمَّتِ (1)

واستَأْرَضَ السَّحَابُ : انبَسَطَ ، وقيلَ : ثَبَتَ ، وتَمَكَّن ، وأَرْسَى .

والأَرَاضَةُ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحَالِ .

ويُقَال : مَنْ أَطاعَنِى كُنْتُ لَه أَرْضاً . يُرَادُ التَّوَاضُعُ ، وهو مَجَاز . وفُلانٌ إِنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ ، أَى لا يُبَالِى بضَرْبٍ ، وهو مَجَاز أَيْضاً .

ومن أَمثالهم « آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ » . « وأَفْسَدُ من الأَرَضَةِ » .

[أ ض ض] *

(الإِضُّ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) كالإِصِّ ، بالصَّاد ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والإِضَاضُ ، بالكَسْرِ : المَلْجَأُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجز :

(1) شرح أشعار الهذليين /١١٧٣ واللسان وانظر مادة (معج) و مادة (شمصر) .

(1) الديوان ٢ /١١٠ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضَا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا[1]

أَى تَلجأُ إليه .

ومن سَجَعات الأَسَاس : ما كان سَبَبُ شِرَادِهِمْ وانْفِضاضِهِم[2] ، إلاّ الثِّقَةَ بمَصَادِهِمْ وإضاضِهِم .

(و) الإِضاضُ : (تَصَلُّق النّاقَة) ظَهْرًا لِبَطْنٍ (عِنْدَ المَخَاضِ) . ووَجَدَتْ إِضَاضاً ، أَى حُرْقَةً أَو كالحُرْقَة عِنْدَ نِتَاجِها .

(وأَضَنَّنِى الأَمْرُ) أَضًّا : (بَلَغَ منّى المَشَقَّةُ) ، وأَحْزَننى .

(و) أَضَنَّنِى (الفَقْرُ إِلَيْكَ : أَحْوَجَنِى وأَلْجَأَنِى) ، يُؤُضُّ ويَئِضُّ . والأَضُّ : المَشَقَّةَ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) أَضَّ (الشَّىْءَ) يَؤُضُّهُ أَضًّا : (كَسَرَهُ) ، مثل هَضَّه ، كما فى الجَمْهَرَة . وفى بَعْض نُسَخِهَا : الأَضُّ : الكَسْرُ ، كالهَضّ[1] .

(و) أَضَّت (النَّعَامَةُ إِلى أُدْحِيِّها) أَضًّا : (أَرادَتْه ، كآضَّتْ إِلَيْه) مُؤَاضَّةً ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وائْتَضَّهُ) ائْتِضَاضاً : (طَلَبَهُ) ، يُرِيغُه ويُرِيغُ لَهُ .

(و) ائْتَضَّهُ مِائَةَ سَوْط : (ضَرَبَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(و) ائْتَضَّ (إِلَيْه) ائْتِضاضاً : (اضْطرَّ) ، فهو مُؤْتَضٌّ ، أَى مُضْطَرٌّ مُلْجأٌ ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْدٍ قولَ رُؤْبَةَ :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا[2]

قال ابنُ سِيدَه : وأَحْسَنُ من ذٰلك أَنْ تَقُولَ : أَىْ لاجِئاً مُحْتاجاً .

(والمُؤاضُّ : المُبَادِرُ) إِلى الشَّىْءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعباب .
(2) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

(1) فى مطبوع التاج : كالعض ، وما أثبتناه من اللسان والعباب والجمهرة ١ / ١٨ .
(2) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١ / ١٨ وفى الصحاح والمقاييس ١ / ١٥ المشطور الأخير ، والعباب وزاد بعدها مشطورا .

(و) المُؤَاضُّ (من الإِبِل: الماخِضُ)، وهى الَّتِى أَخَذَهَا الإِضَاضُ عِنْدَ النِّتَاجِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَضُّ: الإِجْهادُ كالإِضَاضِ، وقد ائْتَضَّ فُلانٌ، إِذا بَلَغَ منه المَشَقَّةُ. وناقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ: أَخَذَهَا الإِضَاضُ عن الأَصْمَعِيّ. والإِضَاضُ: الحُرْقَةُ.

وائْتَضَضْتُ نَفْسِى لفُلانٍ، واحْتَضَضْتُهَا، أَى استَزَدْتُهَا، نَقَله الصَّاغَانِيّ.

والمُؤْتَضُّ: المُحْتَاجُ والمُضْطَرُّ.

[أ م ض] *

(أَمِضَ، كفَرِحَ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ. وقال اللَّيْثُ: أَى عَزَمَ و(لَمْ يُبالِ من المُعَاتبَةِ، وعَزِيمَتُه[1] باقِيَةٌ فى قَلبِه)، فهو أَمِضٌّ، ككَتِفٍ. (وكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانُه غيْرَ ما يُرِيدُه) فقد أَمِضَ فهُوَ أَمِضٌّ.

(1) فى القاموس المطبوع: وعزيمته ماضية فى قلبه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليْه:

الأَمْضُ: البَاطِلُ، وقِيلَ: الشَّكُّ، عن أَبِى عَمْرٍو. ومن كَلامِ شِقٍّ: إِى ورَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وما بينهما من رَفْعٍ وخَفْضٍ، إِنَّ ما أَنبَأْتُك به لَحَقٌّ ما فيه أَمْضٌ.

[أ ن ض] *

(الأَنِيضُ، كأَمِيرٍ: اللَّحْمُ النِّيءُ) لم يَنْضَجْ، نقله الجَوْهَرِيّ. (وقد أَنُضَ أَنَاضَةً، كَكَرُمَ)، يَكُونُ ذَلِكَ فى الشِّوَاءِ والقَدِيدِ. وقال أَبو ذُؤَيْب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[1]

مُدَّعَسٌ: مَكَانُ المَلَّةِ.

(و) الأَنِيضُ: (خَفَقَانُ الأَمْعَاءِ فَزَعاً)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ فى العُبَاب.

(وأَنَضَ اللَّحْمُ يَأْنِضُ أَنِيضاً)، إِذا (تَغَيَّرَ). نقله الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان. وانظر المواد (دعس) و(ثمل) و(وكف) وفى مطبوع التاج «خمارها»

لزُهَيْرٍ فى لِسَان مُتَكَلِّمٍ عابَهُ وهَجَاهُ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[1]

(وآنَضَهُ) إيناضاً ، إذا شَوَاهُ و(لم يُنْضِجْه)، عن أَبى زيْدٍ. وزَادَ ابنُ القَطَّاع : أَنَضْتُه إنَاضَةً .

وذَكَر الجَوْهَرِىّ هُنَا : أَنَاضَ النَّخْلُ يُنِيضُ إناضَةً ، أَى أَيْنَعَ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَان . وهو غَرِيب ، فإنَّ أَنَاضَ مادّته «ن و ض» ، وقد ذَكَرَهُ صاحِبُ المُجْمَلِ وغيْرُهُ على الصَّوَابِ فى «ن و ض» ، ونبَّه عليه أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وهو نُهزَتُه وفُرْصَتُه .

[أ ى ض] *

(الأَيْضُ : العَوْدُ إلى الشَّىْءِ ، آضَ يَئِيضُ) أَيْضاً : عادَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَيْضُ : (صَيْرُورَةُ الشَّىْءِ) شَيْئاً (غيْرَهُ ، وتَحْوِيلُه من حالِهِ) ، وأَنشد :

حَتَّى إذا ماآضَ ذَا أَعْرَافِ
كالكَوْدَنِ المَوْكُوفِ بالوِكَافِ[1]

(و) الأَيْضُ : (الرُّجوعُ) : يُقَال : آضَ فُلانٌ إلى أَهْلِهِ ، أَى رَجَعَ إليْهِم ، قال اللَّيْثُ :

(وآضَ كَذَا) ، أَى (صَارَ) . يُقَالُ : آضَ سَوادُ شَعْرِه بَيَاضاً .

(و) أَصْلُ الأَيْضِ : العَوْدُ . تقول : (فَعَلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، إذا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا) لَهُ ، راجِعاً إليْه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وكَذا تَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، (فاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ) ، لِتَقَارُبِهِمَا فى مَعْنَى الانْتِظَارِ . تَقُولُ : صَارَ الفَقِيرُ غَنِيًّا ، وعاد غَنِيًّا ، ومِثْلُه استِعَارَتُهم النِّسْيَانَ للتَّرْكِ ، والرَّجَاءَ لِلْخَوْفِ ، لِمَا فى النِّسْيَان من

(١) شرح ديوان وهبر ٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (لجج) و مادة (صلل)، والمقاييس : ١/١٤٥ ، ٥/٢٠١ .

(١) العباب ومادة (وكف)، وفى مطبوع التاج : كالكردن ونسب فى العباب للعجاج .

مَعْنَى التَّرْكِ، وفى الرَّجَاءِ من مَعْنَى التَّوَقُّعِ، وبابُ الاسْتِعارَة أَوْسَعُ من أَنْ يُحَاط به، كما فى العُبَاب. وفى حَدِيثِ سَمُرَةَ «إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ». قال أَبو عُبَيْد: أَى صارَت ورَجَعَت.

بَقِىَ عليه: قَوْلُهم: الأَوْضَةُ، بالفَتْح لبَيْتٍ صَغِيرٍ يَأْوِى إِلَيْهِ الإِنْسَانُ، هٰكذا هو المَشْهُورُ عِنْدَهم، وكَأَنَّهُ من آضَ إِلى أَهْلِهِ، إِذا رَجَعَ. والأَصْلُ الأَيْضَةُ، إِن كانَتْ عَرَبِيَّةً، أَو غيْرَ ذٰلك فتَأَمَّلْ.

(فصل الباء)

مع الضاد

[ب ر ض] *

(البَرْضُ: القَلِيلُ، كالبُرَاضِ، بالضَّمِّ). ومَاءٌ بَرْضٌ: قَلِيلٌ، وهو خِلافُ الغَمْرِ.

(ج بِرَاضٌ)، بالكَسْرِ،) وبُرُوضٌ، وأَبْرَاضٌ)، كما فى الصِّحَاح.

وثَمَدٌ بَرْضٌ: مَاؤُه قَلِيلٌ. قال رُؤْبَةُ:

* فى العِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِمَادًا بَرْضَا[1] *

(وبَرَضَ المَاءُ) من العَيْنِ يَبْرُضُ ويَبْرِضُ: قَلَّ. وقِيلَ: (خَرَجَ وهُوَ قَلِيلٌ)، كما فى الصِّحَاح، (كابْتَرَضَ)، كما فى العُبَاب.

(و) بَرَضَ (لِى من مَالِهِ يَبْرُضُ ويَبْرِضُ) بَرْضاً، أَى (أَعْطَانِى منْه) شَيْئاً (قَلِيلاً). وقال أَبو زَيْد: إِذا كَانَت العَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ: بَرَضْتُ له أَبْرُضُ بَرْضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: (رَجُلٌ مَبْرُوضٌ) ومَضْفُوه، ومَطْفُوهٌ، ومَضْفُوفٌ، ومَحْدُودٌ[2]: (مُفْتَقِرٌ لِكَثْرَةِ)، ونَصُّ النَّوادِرِ: إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ من كَثْرَةِ (عَطَائِه).

(و) البَرَّاضُ، (ككَتَّان: مَن يَأْكُلُ كُلَّ) شَىْءٍ من (مَالِه، ويُفْسِدُه، كالمُبْرِض)، أَى كمُحْسِنٍ، كما

(١) الديوان ٨١، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور.
(٢) فى مطبوع التاج: «مجدود» والمثبت من اللسان.

هُوَ فى سَائر النُّسَخ ، والصَّوابُ كمُحَدِّث ، كما هو نَصُّ العَيْنِ .

(و) البَرَّاضُ (بنُ قيْسٍ الكِنَانِيُّ) ، مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، منهم ، (أَحَدُ فُتَّاكِهِمْ) ، يُقَال : إنّه خَلَعَهُ قَوْمُه لِكَثْرةِ جِنَاياتِه ، فحَالَفَ حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ ، ثُمّ قَدِمَ على النُّعْمَان وسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ[1] على لَطِيمَةٍ يُرِيدُ أَن يَبْعَثَ بِهَا إلى عُكَاظ ، فلم يَلْتَفِتْ إليْه ، وجَعَلَ أَمرَها إلى عُرْوَةَ الرَّحّالِ ، وهو ابنُ عُتْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فسَار مَعَه حَتَّى وَجَدَ عُرْوَةَ خالِياً ، فوَثَبَ عليه ، فضَرَبَهُ ضَرْبَةً خَمَدَ منها ، واسْتَاقَ العِيْرَ ولَحِق بالحَرَمِ ، فكَفَّت عنه هَوَازِنُ ، وبسَبَبِه قامَت حَرْبُ الفِجَارِ بَيْن بَنى كِنَانَةَ وقَيْسِ عَيْلاَنَ .

(والبُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ لا يَنبُتُ فيه الشَّجَرُ) ، ولو قال : أَرْضٌ لا تُنبِت شيْئاً ، كانَ أَخْصَرَ ، وهى أَصْغَرُ من البَلُّوقَة . قلتُ : وقد تَقدَّمَ للمُصَنِّف فى الصَّاد المُهْمَلة : البِرَاضُ : بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنبِتُ ، جَمعُ بُرْضَة ، وتَقدَّم أَيضاً هُنَاكَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهَا البَلُّوقَة ، فلْيُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَة أَو أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

(و) البُرْضَة ، أَيضاً : (مَا تبَرَّضْتَ مِنَ المَاءِ القَلِيلِ) .

(والبَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (وَادٍ) فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس ، وقد تَقَدَّم الإِنْشادُ فى «أ ر ض» (أَو الصَّوَابُ) فيه (اليَرِيضُ ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) ، قالَه الأَزْهَرِيُّ ، ومَنْ رَواه بالبَاءِ فقد صَحَّف .

(والبَارِضُ : أَوَّلُ) ما يَظْهَرُ من نَبْتِ الأَرْض ، وخَصَّ بَعْضُهم به الجَعْدَةَ ، والنَّزَعَةَ ، والبُهْمَى ، والهَلْتَى ، والقَبَّأَةَ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يُعْرَفُ منَ النَّبَاتِ وتَتَنَاوَلُهُ النَّعَمُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو منها البَارِضُ ، فإذا

(١) فى مطبوع التاج : يخلعه .

تَحَـرَّكَ قَلِيـلاً فهـو جَمِيمٌ ، قـال لبِيـدٌ :

يَلْمُـجُ البَارِضَ لَمْجاً فى النَّـدَى
مِنْ مَـرَابِيـعِ رِيَاضٍ ورِجَـلْ[1]

وقيـل : هـو أَوَّلُ (ما تُخْـرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ) ، وفى الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَـى وبِنْتِ[2] الأَرْضِ (قبْـلَ أَنْ تَتبَيَّـنَ أَجْنَاسُـه) ، وفى الصّحـاح : لأَنَّ نِبْتَةَ هٰـذه الأَشْيَاءِ وَاحِـدَةٌ ، ومَنبِتُهَـا وَاحِدٌ ، فهـى ما دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالَـتْ تَبَيَّنَت أَجْنَاسُهَـا . ومنـه حَدِيـثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيسِ » . وفى المُحْكَـم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْـدَ البَذْرِ ، عن أَبـى حَنِيفَةَ . (وقـد بَرَضَ) النَّبَاتُ يَبْرُضُ (بُرُوضـاً) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَـتِ الأَرْضُ) ، إذا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وتَعَاوَنَ . ومَـكَانٌ مُبْرِضٌ : إذا تَعَـاوَنَ بَارِضُـهُ وكَثُرَ ، (كبَرَّضَت تَبْرِيضاً) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّضَ) الرَّجلُ ، إذا (تبَلَّـغَ بالقَلِيـل) من العَيْشِ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : تَبَرَّضَه ، إذا تَطَلَّبَـهُ من هـا هُنَا وهَـاهُنَـا قلِـيلاً قَلِيـلاً .

وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إذا كان مَاؤُه قَلِيـلاً فأَخَذْتَه قَلِيـلاً قَلِيـلاً . وفى الحَدِيث : « ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُـه النَّاسُ تَبرُّضـاً » أَىْ يَأْخُـذُونَـه قَلِيـلاً قَلِيـلاً .

(و) من المَجَاز : تَبَرَّضَ (الشَّىْءَ : أَخَذَه قَلِيـلاً قَلِيـلاً) ، وتَبلَّـغَ به .

(و) من المَجَازِ : تَبرَّضَ (فُلاَناً) ، إذا (أَصَـابَ منْـه الشَّىْءَ قَبْـلَ[1] الشَّىْءِ) ، أَو الشَّـىْءَ بَعْدَ الشَّـىْءِ ، (وتَبَلَّـغَ) بـه ، كما فى العبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَبَرَّضَـتِ الأَرْضُ : تَبَيَّن نَبْتُهَا ،

(١) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والعباب وانظر مادة (لمج) ومادة (رجل) وفى المقاييس ٥ /٢٠٩ (بغض البيت)

(٢) فى مطبوع التاج « نبت الأرض » والمثبت عن اللسـان والصحاح .

(١) فى نسخة من القاموس « بَعْد » .

كـذا فى المُحْكَـم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ المـاءِ .

وهـو يَتبَـرَّضُ المَـاءَ ، كُلَّمَـا اجْتَمَـع منـه شَيْءٌ غَرَفَه .

والابْتِـرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ مـن هُنَـا وهُنَـا .

والبَرَّاضُ ، ككَتَّانٍ : الَّـذِى يُنِيلُ الشَّيْءَ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّـاعِـر :

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِهَا
فكَيْفَ ولَزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِي[1]

وقـال اللَّيْثُ فى مَعْنَـاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فى الفَيْنَة بَعْدَ الفَيْنَة أَحْيَانـاً ، فَكيْفَ وقـد عَلِقَ بَعْضُنَا ببَعْضٍ .

ويُقَال : إنَّ المَالَ لَيَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تَبَرُّضـاً ، وذٰلِكَ قبْـلَ أَنْ يَطُـولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَـعُ المَـالِ .

ويُقَـال : مَا فِيـهِ إلاَّ شُفَـافَـةٌ لا تَفْضُـل إلاّ[2] عن التَّبَرُّض ، أَى التَّرَشُّف . وبَقِـىَ مِنْ مالِه بُرَاضَةٌ ، كثُمَـامَـة ، أَى القَلِيـلُ ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) من الرِّجَـالِ : (الرَّخْصُ الجَسَدِ) ، عن الأَصْمَعِـىّ ، قـال : ولَيْسَ من البَيَاضِ خَاصَّةً ، ولٰـكِنَّـه من الرُّخُوصَـةِ . وقـال غيْرُهُ : هـو (الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِـئُ) ، كمـا فى الصِّحاح ، (وهـى بِهَـاءٍ) . قِيلَ : امـرأَةٌ بَضَّـةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ ، إنْ كانَتْ بَيْضـاءَ أَوْ أَدْماءَ . وقـال أَبو عَمْرو : هـى اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ . وقال اللِّحْيَانِـىّ : هى الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّـاهِرَةُ الدَّمِ .

وقـال اللَّيْثُ : امْـرَأَةٌ بَضَّـةٌ : نَاعِمَةٌ مُكْتَنِـزَةُ اللَّحْمِ ، فى نَصَاعَةِ لَـوْنٍ .

(و) البَـضُّ : (اللَّبَنُ الحَـامِضُ ، كالبَضَّـة) . قـال ابـنُ شُمَيْلٍ : البَضَّـةُ : اللبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ٢٢٠ وفى اللسان والعباب « بحباليا » وفى المقاييس « بحبالها » .
(٢) فى الأساس « لا تفضل عن التبرّض » .

وهى الصَّقْرَةُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : سَقَانِى بَضَّةً وبَضًّا ، أى لبَنًا حَامِضاً .

(وجَارِيَةٌ بَضِيضَةٌ ، وبَاضَّةٌ ، وبَضْبَاضَةٌ) ، أى (بَضَّةٌ) ، أى كَنِزَةٌ تَارَّةٌ ، فى نَصَاعَةٍ . وقِيلَ : هى النَّاعِمَةُ ، سَمْرَاءَ كانَت أَو بَيْضَاءَ .

(وبِئْرٌ بَضُوضٌ) ، كصَبُورٍ : (يَخْرُجُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً) ، فهى قَلِيلَةُ الماءِ ، (ج بِضَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، وفى بعض النُّسَخ : بَضَائِضُ . (وما فِى البِئْرِ بَاضُوضٌ) ، أى (بَلَلَةٌ) ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) قال أَبو سَعِيدٍ : (مَا فِى السِّقَاءِ بُضَاضَةٌ من مَاءٍ ، بالضَّمِّ) ، أى شَيْءٌ يَسِيرٌ . (و) قال غيْرُه : ما فِى السِّقَاءِ (بَضِيضَةٌ) ، كسَفِينَةٍ ، أى (يَسِيرُ مَاءٍ)

(والبَضِيضَةُ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) البَضِيضَةُ ، أَيْضاً : (ملْكُ

اليَدِ) ، يُقَال : أَخْرَجْتُ له بَضِيضَتِى ، أى مِلْكَ يَدِى .

(وبَضَّ المَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وبُضُوضاً وبَضِيضاً : سَالَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَو أَرْضٍ . وفى حَدِيث تَبُوكَ «والعَيْنُ تَبِضُّ بشَىْءٍ من ماءٍ » . وفى الصّحاح : ولا يُقَالُ بَضَّ السِّقَاءُ ولا القِرْبَةُ ، أى إِنَّمَا ذَلِك الرَّشْحُ أَو النَّتْحُ ، فإِنْ كان دُهْناً أَو سَمْناً فهو النَّثّ . قال : وبَعْضُهُم يَقُولُه ويُنْشِدُ لرُؤْبَةَ :

فَقلْتُ قَوْلاً عَرَبِيًّا غَضَّا[1]
لو كانَ خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا

وفى الحَدِيث : « أَنَّه سَقَطَ من الفَرَسِ فإِذا هُوَ جَالِسٌ وعُرْضُ وَجْهِه يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ »

(و) بَضَّ (لَهُ) يَبُضُّ ، بالضَّمِّ : (أَعْطَاهُ) شَيْئاً (قَلِيلاً ، كأَبَضَّ) له إِبْضَاضاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للكُمَيْت :

(١) الديوان ٧٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى الأساس المشطور الأخير .

ولـمْ تُبْضِضِ النُّـكْدَ للجَاشِرِين
وأَنْفَدَتِ النَّمْـلُ ما تَنْقُـلُ [1]

قال [2] : هٰـكذا أَنْشَـدَنِيهُ ابنُ أَنَس بضَـمِّ التّاءِ ، ورَوَاهُ القَاسِـمُ بفَتْحِهـا ، وهُمَا لُغَتَان .

وقال الأَصْمَعِـيُّ : نَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وبَضَّ لَهُ بشَـيْءٍ ، وهو المَعْـرُوف ، القَلِيـل .

(والبَضَضُ ، مُحَـرَّكَةً : المَـاءُ القَلِيـلُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(و) بَضَّ الحَجَرُ ونَحْـوُهُ يَبِضُّ : نَشَـغَ منـه المَاءُ شِبْهَ العَرَقِ ، ومنـه قَوْلُهُم : فُـلانٌ (مَا يَبِضّ حَجَرُه) ، أَى لا يُنَالُ منـه خَيْرٌ ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِلبَخِيلِ) . وقال الجَوْهَرِيّ : أَىْ ما تَنْدَى صَفَاتُه .

(وبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَّكَهـا لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْب) ، هٰـكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ونقَل ابنُ بَرِّيّ عن ابن خالَوَيْه : بَظَّ أَوْتَارَهُ ، وبَضَّهَـا ، بالظَّاءِ والضَّـادِ . والظَّـاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ مِضًّـا وبِضًّـا ، ومِيضـاً وبِيضـاً ، بكَسْرِهِنَّ ، وهو أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الحَاجَة فيَتَمَطَّقَ بشَفَتَيْـه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ : وسَيَأْتِـى مُفَسَّرًا بأَكْثَرَ من ذٰلِكَ فى «م ض ض» .

(والبَضْبَاضُ : الـكَمْأَةُ) ، هٰـكَذَا قَالُوه ، وليْسَت بمَحْضَـةٍ .

(ورَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بالضَّمِّ : قَوِىٌّ) ، وكَذٰلِكَ ضُبَاضِـبٌ ، ورُبَّمَا استُعْمِل فى البَعِيـرِ أَيْضـاً . (و) عن ابـن الأَعْـرَابِـىّ : (بَضَّضَ تَبْضِيضـاً) ، إذا (تَنَعَّمَ : وابْتَضَضْتُ نَفْسِى لَهُ) ابْتِضـاضـاً : (اسـتَزَدْتُهَا لَـهُ) ، كائْتَضَضْتُها لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانـىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَـضْـتُ (القَـوْمَ : اسْتَأْصَلْتُهُـم) ، نَقَلَـه الصَّغانـىّ عن ابْنِ عَبَّاد .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : وقال راويه أما العباب فلم تذكر فيه كلمة « راويه » .

(وتَبَضَّضْتُه [1] : أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَـهُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) تَبَضَّضْتُ (حَقِّى منْه : استَنْظَفْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَضَّتِ العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً : دَمَعَتْ . ويُقَال للرَّجُلِ إذا نُعِتَ بالصَّبْرِ على المُصِيبَة : مَا تَبِضُّ عَيْنُه .

وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « ما تَبِضُّ ببِلَالٍ » ، أَى ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ . وبَضَّتِ الحَلَمَةُ ، أَى دَرَّت بالَّلبَن .

وبَضَّتِ الرَّكِيَّةُ تَبِضُّ : قَلَّ مَاؤُهَا . قال أَبو زُبَيْدٍ :

يا عُثْمَ أَدْرِكْنِى فإِنَّ رَكِيَّتِى
صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا [2]

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىّ : « الشَّيْطَانُ يَجْرِى فى الإِحْلِيلِ ويَبِضُّ فى الدُّبُرِ » أَى يَدِبُّ فيه فيُخَيِّل أَنَّه بَلَلٌ أَو رِيحٌ .

وامرأَةٌ بَضَاضٌ ، كسَحَابٍ : بَضَّةٌ .

والبَضَاضَةُ ، والبُضُوضَةُ : نُصُوعُ البَيَاضِ فى سِمَنٍ ، وقد بَضَضْتَ يَا رَجُل وبَضِضْتَ ، بالفَتْح والكَسْرِ . وقيل : البَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ وصَفَاؤُه الَّذى يُؤَثِّر فيه أَدْنَى شَىْءٍ . وهُوَ أَبَضُّ النَّاسِ ، أَى أَرَقُّهُمْ لَوْناً ، وأَحْسَنُهُم بَشَرَةً .

وبَضَّضَ عليه بالسَّيْفِ : حَمَلَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وبَضَّضَ الجِرْوُ ، مثل جَصَّصَ ، ويَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَىْءٍ : طائفَةٌ منْه) ، سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ . (ج أَبْعَاضٌ) ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهُ ابنُ جِنِّى ، فلا أَدْرِى ، أَهو تَسَمُّحٌ أَم هُو شَىْءٌ رَوَاه .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج « وتبضبضته » والمثبت من العباب والعطف بعده يؤيده .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٣ والمقاييس ١ /١٨٤

(ولا تَدْخُلُهُ الَّلامُ) ، أَى لامُ التَّعْرِيف لِأَنَّهَا فى الأَصْلِ مُضَافَةٌ ، فهى مَعرفةٌ بالإِضَافَةِ لَفْظاً أَو تَقْدِيرًا ، فلا تَقْبَل تَعْرِيفاً آخَرَ (خِلافاً لابْنِ دَرَسْتَوَيْه) والزَّجَاجِيِّ فإِنَّهما قَالا : البَعْضُ والكُلُّ . قال ابنُ سِيدَه : وفيه مُسَامَحَة ، وهُو فى الحَقِيقَة غيْرُ جَائِزٍ ، يَعْنى أَنَّ هٰذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضَافَة . وفى العُبَاب : وقد خَالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطِبَةً فى عَصْرِه ، وقال النَّاقِدِىّ :

فَتَى دَرَسْتَوِىّ إلى خَفْضِ
أَخْطَأَ فى كُلٍّ وفى بَعْضِ
دِمَاغُه عَفَّنَه نَوْمُه
فصارَ مُحْتاجاً إلى نَفْضِ[1]

قال (أَبُو حَاتم) : قلت للأَصْمَعِىّ : رَأَيْت فى كِتَاب ابنِ المُقَفَّع : العِلْم كَثِير ، ولٰكِنَّ أَخْذَ البَعْضِ خيْرٌ من تَرْكِ الكُلِّ ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَار وقال : الأَلِفُ واللَّامُ لا يَدْخُلاَن فى بَعْضٍ وكُلٍّ لأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بغيْرِ أَلِفٍ ولاَمٍ . وفى القُرْآنِ العَزِيز : ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[1] . قال أَبو حاتِم : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض ، وقد (اسْتَعْمَلَها) النَّاسُ حَتَّى (سِيبَوَيْه والأَخْفَشُ فى كِتَابَيْهِما لِقِلَّة عِلْمِهما بِهٰذَا النَّحْوِ) ، فاجْتَنِبْ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَب . انْتَهَى . قال شيْخُنَا : وهٰذَا من العَجَائِب ، فلا يَحْتَاج إلى كَلاَم . قُلتُ : وقالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّحْوِيُّون أَجَازُوا الأَلِفَ واللَّامَ فى بَعْضٍ وكُلٍّ ، وإِنْ أَبَاهُ الأَصْمَعِىُّ . قال شيْخُنا أَىْ بِنَاءً على أَنَّها عِوَضٌ عن المُضَافِ إِلَيْه ، أَو غيْرِ ذٰلِكَ ، وجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ ، وهو يَدْخُلُ عَلَيْه « ال » فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَه ، وعُورِضَ بأَنَّه لَيْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ .

(والبَعُوضَةُ : البَقَّة ، ج بَعُوضٌ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيث ،

(١) العبـاب .

(١) سورة النَّمل الآية ٨٧ .

وهٰكذا فُسِّرَ ، وقال الشَّاعِرُ :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ (١)

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :

ولَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا
أُسَامِرُ البَعُوضَ فى دُجَاهَا
كُلّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا (٢)

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : إِنّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْضٍ ، لِصِغَرِ جِسْمِه بالإِضَافَةِ إِلى سائر الحَيَوانات .

(و) البَعُوضَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، قَرِيبُ القَعْرِ ، كانَ لِلْعَرَبِ فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلِكَ اليَوْمِ :

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِي
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى (٣)

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٢٧٠ والعباب دون نسبة وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم قتلهم خالد بن الوليد في الرِّدَّة . ومعجم البلدان (البعوضة) فى ستة أبيات .

ورَمْلُ البَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فى البَادِية ، قالَهُ الكِسَائِيّ .

(وبُعِضُوا ، بالضَّمِّ : آذَاهُم) ، وفى الأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ البَعُوضُ .

(ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ) ، كفَرِحَةٍ (ومَبْعُوضَةٌ ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ) ، (أَى كَثِيرَتُه . وأَبْعَضُوا) فهم مُبْعِضُونَ : (صَارَ فى أَرْضِهِمْ البَعُوضُ) ، أَو كَثُرَ ، كما فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (كَلَّفَنِى) فُلانٌ (مُخَّ البَعُوضِ ، أَى مَالا يَكُون) ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى الأَسَاسِ : أَى الأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُعْضُوضَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالخُنْفَسَاءِ) ، تَقْرِضُ الوِطَابَ ، وهى غيرُ البُعْصُوصَةِ ، بالصادِ ، الّتى تَقَدَّم ذِكْرُها .

(والغِرْبانُ تَتَبَعْضَضُ) ، أَى (يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(وبَعَّضْتُهُ تَبْعِيضاً : جَزَّأْتُهُ ،

فتَبَعَّضَ) ، أَىْ (تَجَزَّأَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . ومنه : أَخَذُوا مالَه فبَعَّضُوه ، أَى فَرَّقُوهُ أَجْزاءً . وبَعَضَ[1] الشَّاةَ وبَعَّضَهَا .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضَّهُ ، وآذَاهُ ، ولا يُقَال فى غيْرِ البَعُوضِ . قال يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فى كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إِذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا[2]

قوله بَعْضاً ، أَى عَضًّا . وأَبو دِثَارٍ : الكِلَّةُ .

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ، كما يُقَال : مَبَقَّة ، أَىْ كَثِيرَتُهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس
(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عن أَبى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ ، وأَنَّهُ يَكُون بمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْلِه تَعالى : ﴿ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾[1] أَى كُلّه . واستَدَلَّ بِقَوْلِ لبِيد :

* أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها[2] *

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ . قُلتُ : وهٰكذا فَسَّرَ أَبُو الهيْثَمِ الآيَةَ أَيْضاً . قال ابنُ سِيدَه : وليْسَ هٰذَا عِنْدى على ما ذَهَب إِليْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فى مَعْنَى الكُلّ . هٰذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ فى هٰذا البَيْتِ ، لأَنَّهُ إِنّمَا عَنَى ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَع أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَىْءٌ من أَشيَاءَ أَو شَىْءٌ من شَىْءٍ ، إِلاّ هِشَاماً فإِنَّه زَعَم أَنَّ قَوْلَ لبِيدٍ : أَوْ يَعْتَلِقْ إِلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .
(٢) الديوان ٣١٣ وصدره :
* تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذا لم أَرْضَهَا *
واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١/٣٠٢ .

هُنَا جَمْعٌ ، ولم يَكُنْ هٰذَا مِنْ عَمَلِه ؛ وإنّمَا أَرادَ لبيدٌ ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال : وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ يُصِبْكم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُم ﴾ (١) أَنَّه كان وَعَدَهُم بشيئين عَذَاب الدُّنيَا وعَذَاب الآخِرَة ، فقَال : يُصِبْكُمْ هٰذَا العَذَابُ فى الدُّنيَا ، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أَنْ نَفَى عَذَابَ الآخِرَة . وقال أبو إسْحَاقَ فى قَوْله : ﴿ بَعْضُ الَّذِى يَعِدكم ﴾ من لَطِيف المَسَائِل أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه ، فمِنْ أَيْنَ جَازَ أَنْ يَقُولَ بَعْض الَّذِى يَعِدُكُم ، وحَقُّ اللَّفْظ : كُلُّ الَّذِى يَعِدُكُم ، وهٰذا بَابٌ من النَّظَرِ يَذْهَبُ فيه المُنَاظِرُ إلى إلْزَام حُجَّته بأَيْسَرِ مَا فى الأَمْرِ ، وليْس هٰذا فى مَعْنَى الكُلِّ ، وإنَّمَا ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجِبَ له الكُلَّ ، لأَنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ .

ونَقَل المصنِّف فى البَصَائر عن أَبِى عُبَيْدَةَ كَلَامَهُ السَّابِقَ ، إلاّ أَنَّه

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

ذَكَر فى اسْتِدْلَاله قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فيه ﴾ (١) أَى كُلَّ ، وذَكَرَ قَوْلَ لبيدٍ أَيْضاً . قَال : هٰذا قُصُورُ نَظَرٍ منه ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَشْيَاءَ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ :

ضَرْب فى بَيانِه مَفْسَدَةٌ ، فلا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيَانُه ، كوَقْتِ القِيَامَة ، ووَقْتِ المَوْتِ .

وضَرْب مَعْقُول يُمْكِن لِلنَّاسِ إدراكُه من غيْرِ نَبِىٍّ ، كمَعْرِفَة اللهِ ، ومَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْض ، فلا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيِّنَه ، أَلاَ تَرَى أَنَّه أَحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول فى نَحْوِ قَوله ﴿ قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فى السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (٢) وقوله : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّمٰوات ﴾ (٣) .

وضَرْب يَجِبُ عليه بَيَانُه ، كأُصُولِ الشَّرْعِيَّات المُخْتَصَّةِ بشَرْعِه .

وضَرْب يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .
(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥

يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْع ، كفُرُوعِ الأَحْكَام .

فإذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فى أَمْرٍ غيْرِ الَّذى يَخْتَصُّ بالنَّبِىِّ بَيانُه ، فهو مُخَيَّر بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لايُبَيِّنَ ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهَادُه وحِكْمَتُه . وأَمَّا الشَّاعِرُ فإنَّهُ عَنَى نَفْسَهُ . والمَعْنَى إلاَّ أَنْ يَتَدَارَكَنِى المَوْتُ ، لَكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّحْ تَفَادِياً من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ .

[ب غ ض] *

(البُغْضُ بالضَّمِّ : ضِدُّ الحُبِّ) ، نَقله الجَوْهَرِىّ . قال شيْخُنَا ، ضِدُّ الحُبِّ يَلْزَمُه العَدَاوَةُ فى الأَكْثَر ، لا أَنَّهما بمَعْنًى ، لِظَاهِر ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (١)

(والبِغْضَةُ ، بالكَسْرِ ، والبَغْضَاءُ : شِدَّتُه) ، وكَذلِك البَغَاضَةُ .

(وبَغُضَ ، ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، وفَرِحَ ، بَغَاضَةً) مَصْدرُ الأَوَّلِ ، (فهو بَغِيضٌ) ، مِنْ قَوْمٍ بُغَضَاءَ .

(و) من المَجَازِ : (يُقَالُ) ، نَسَبَهُ ابنُ بَرِّىّ إلى أَهْلِ اليَمَنِ : (بَغَضَ (١) جَدُّكَ ، كنَصَرَ جَدُّكَ) ، وعَشُرَ جَدُّكَ ، وهو من حَدِّ كَرُمَ .

(و) من المجاز فى الدُّعاءِ : (نَعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وبَغَضَ (٢) بعَدُوِّك عَيْناً) ، وهو من حَدِّ نَصَرَ .

(و) قال : أَبو حَاتِمٍ : قَوْلُهُم أَنَا (أَبْغُضُهُ ويَبْغُضُنِى ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) ، من كَلام الحَشْوِ ، وأَثْبَتَها ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ ، فإنَّه قالَ فى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ (٣) أَىْ الباغِضين ، فدَلَّ هٰذا على أَنَّ بَغَضَ عنْده لُغَةٌ ، ولَوْلاَ أَنَّهَا لُغَة عِنْدَه لَقالَ من المُبْغِضِينَ .

(١) سورة المائدة الآية ٩١ .

(١) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تعس الآتية بفتح العين وكسرها وفى اللسان : وأهل اليمن يقولون ، بَغُضَ جَدُّك ، كما يقولون عَشُرَ جَدُّك ، (بضمّه فوق الغين من بَغُضَ وفوق التاء من عَشُر)

(٢) فى اللسان : وأبْغَضَ بِعَدُوّكَ عَيْناً .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(و) قَوْلُهُم : (مَا أَبْغَضَهُ لِى . شَاذٌّ) لا يُقَاس عَلَيْه ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًّا ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَبْغَضَ ، والتَّعَجُّب لا يكونُ من أَفْعَلَ إِلاَّ بِأَشَدَّ ونَحْوِه ، قال : وليْس كما ظَنَّ ، بَل هُوَ من بَغُضَ فُلانٌ إِلَىَّ . قال : وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَة والنَّحْو : ما أَبْغَضَنِى له ، إِذا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِضَ لَه ، وما أَبْغَضَنِى إِلَيْه ، إِذا كَانَ هُوَ المُبْغِضَ لَكَ . انْتَهَى . وقال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَنِى لَهُ ، ومَا أَبْغَضَهُ إِلَىَّ . وقال : إِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَنِى لَهُ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَه ، وإِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَه إِلَىَّ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدك[1] .

(وأَبْغَضُوه) ، أَى (مَقَتُوه) ، فهو مُبْغَضٌ .

(١) كذا ضبط المخصص ١٣/١٣١ . « فانّما تخبر أنك مبغِضٌ . وإذا قلت... فانما تخبر أنه مُبْغَضٌ » وليس فيه كلمة « لى » ولا كلمة « عندك » .

(وبَغِيضُ بنُ رَيْث بنِ غَطَفَانَ) بنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ : (أَبُو حَىٍّ) مِنْ قَيْسٍ .

(والتَّبْغِيضُ ، والتَّبَاغُضُ ، والتَّبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْبِيب ، والتَّحَابُب ، والتَّحَبُّب) ، تقولُ : حَبُبَ إِلَىَّ زَيْدٌ : وبَغُضَ إِلَىَّ عَمْرٌو ، وتَحَبَّبَ لى فُلانٌ ، وتَبَغَّضَ لى أَخُوه . وما رَأَيْتُ أَشَدَّ تَباغُضاً منهما ، ولَمْ يَزَالاَ مُتَبَاغِضَيْنِ .

(وبَغِيضٌ التَّمِيمِىُّ) الحَنْظَلِىّ (غَيَّرَ النبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اسْمَهُ) حِينَ وَفَدَ عليه (بحَبِيبٍ) ، تَفَاؤُلاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البِغْضَةُ ، بالكَسْرِ : القَوْمُ يَبْغَضُون ، قاله السُّكَّرِىّ فى شَرْحِ قَوْل سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

ومِنَ العَوَادى أَنْ تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ، والمقاييس ١/٢٧٤ .

قال ابنُ سِيدَه : فَهُوَ عـلى هٰـذا جَمْـعٌ ، كغِلْمَةٍ وصِبْيَـةٍ ، ولولا أَنَّ المَعْهُـودَ من العَرَبِ أَن لا تَتَشَكَّـى من مَحْبُوبٍ بِغْضَةً فى أَشْعارِهَا لَقُلْنَا إِنَّ البِغْضَـةَ هنَا الإِبْغـاضُ .

وبَغَّضَـهُ اللهُ إِلى النـاسِ ، فهُـوَ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيـرًا .

والبَغَاضَةُ : شِـدَّةُ البُغْضِ ، قـال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِـدٍ الهُذَلِـىّ :

أَبَـا مَعْقِلٍ لا تُوطِنَنْكَ بَغَاضَتِـى
رُؤُوسَ الأَفَاعِى مِن مَرَاصِدِها العُرْمِ [1]

والبَغُوضُ : المُبْغِضُ ، أَنْشد سِيبَوَيْه :

* ولٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ [2] *

قلتُ : وفيـه دَلِيـلٌ قَوِىٌّ لِمَـا ذَهَـبَ إِليـه ثَعْلَبٌ من أَنَّ بَغَضْتُـه لُغَـةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً إِنَّمَا هى فى الأَكْثَرِ عـن فاعِـلٍ لا مُفْعَـلٍ وقيـل : البَغِيضُ المُبْغِضُ والمُبْغَضُ جَمِيعـاً ، ضِـدٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس ٤ /٢٩٣ وانظر مادة (رصد) ومادة (عرم) .
(٢) اللسان .

والمُبَاغَضَـةُ : تَعَاطِـى البَغْضَـاءِ ، وقد بَاغَضْتُه . أَنْشَد ثَعْلبٌ :

يَا رُبَّ مَوْلًى سَاءَنِـى مُبَاغِـضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فَـارِضِ
له قُرُوءٌ كقُـرُوءِ الحَائِضِ [1]

والبَغِيضُ : لَقَبُ الحَسَـنِ بْنِ مُحَمَّـد بنِ جَعْفَـرِ بْنِ مُحَمَّـد بنِ إِسْمَاعِيـلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، يُقَالُ لِوَلَدِه بَنُو البَغِيضِ .

[ب و ض] *

(بَاضَ بَوْضاً) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، أَى (أَقَـامَ بالمَكَانِ ولَزِمَ .

(و) بَاضَ بَوْضـاً إِذا (حَسُـنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ) ، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ .

[ب ه ض]

(بَهَضَنِى) هٰذا (الأَمْرُ ، كمَنَـعَ) ، أَهملَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، (و) كَـذٰلِكَ (أَبْهَضَنِـى) ، بالأَلِفِ ، وهى لُغَـةٌ

(١) اللسان وانظر مادة (فرض) .

ضَعِيفَةٌ ، كَذا نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخَارْزَنْجِيّ . وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِي الأَمْرُ وبَهَظَنِي ، (أَى فَدَحَنِي) . قَالَ الأَزْهَرِيّ : ولم يُتَابِعْهُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : ولِذَا قَالَ المُصَنِّف : (وبالظَّاءِ أَكْثَرُ) .

وفى اللِّسَان : البَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ ، عن كُرَاع ، وهى عَرَبِيَّةٌ البَتَّةَ .

[ب ى ض] *

(الأَبْيَضُ : ضِدُّ الأَسْوَدِ) ، من البَيَاض ، يَكُونُ ذٰلِك فى الحَيَوَانِ والنَّبَاتِ وغيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غيْرُه ، وحَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ فى الماءِ أَيْضاً ، (ج بِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : و(أَصْلُهُ بُيْضٌ ، بالضَّمِّ ، أَبْدَلُوه بالكَسْرِ لتَصِحَّ الياءُ) .

(و) الأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَىْ لبَيَاضِهِ . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِباطِى [1]

(و) الأَبْيَضُ : (الفِضَّةُ) ، لبَيَاضِها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ والفِضَّةُ .

(و) الأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فى حَاشِيَةِ المَجَرَّةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) من المَجَاز : الأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ النَّقِيُّ العِرْضِ) . قال الأَزْهَرِيّ : إِذا قالَت العَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ ، فالمَعْنَى نَقَاءُ العِرْضِ من الدَّنَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكُّ عَنْ
أَيْدِى العُنَاةِ وعَن أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا [2]

وقال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ فى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ فى الـ
ـبَيْتِ الَّذِى يُسْتَظَلُّ فى طُنُبِهْ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعباب والمقاييس ١ /٣٨ والجمهرة ٣ /٢٠٧ ومادة (أبط) .
(٢) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعباب وبعده فيه بيتان .

قال : وهٰذا كَثِيرٌ فى شِعْرِهم ، لا يُرِيدُون به بَيَاضَ اللَّوْنِ ، ولٰكِنَّهم يُرِيدُون المَدْحَ بالكَرَمِ ، ونَقَاءِ العِرْضِ من العُيُوبِ .

وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الوَجْهِ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ الوَجْهِ ، أَرادُوا نَقَاءَ اللَّوْنِ من الكَلَفِ والسَّوَادِ الشَّائِنِ . قَال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِيضٌ مفارِقُنَا تَغْلِى مَرَاجِلُنَا
نَأْسُو بأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا[1]

فإِنَّهُ قِيلَ فِيه مائَتَا قَوْلٍ ، وقد أُفرِدَ لتَفْسِيرِ هٰذَا البَيْتِ كِتَاب . والبَيْتُ يُروَى لِمسْكِين الدَّارِمِىّ ، ولَيْسَ لَهُ . ولِبَشَامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِىّ . ولِبَعْضِ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبَاب : سَمِعْت وَالِدِى ، المَرْحُوم[2] ، بغَزْنَةَ فى شُهُورِ سَنَةِ نَيِّف وثَمَانِينَ وخَمْسمَائة يَقُولُ : كُنتُ أَقرأُ [فى صِبَاى][3] كِتَابَ الحَمَاسَةِ لابِى تَمّام عَلى شَيْخِى بغَزْنَةَ ، ففَسَّرَ لى هٰذَا البَيْتَ ، وأَوَّلَ لى قَولَهُ : بِيضٌ مَفَارِقُنا مائَتَىْ تَأْوِيلٍ ، فاسْتَغْرَبْتُ ذٰلكَ حَتَّى وَجَدْتُ الكِتَابَ الَّذى بُيِّنَ فيه هٰذه الوُجُوهُ ببَغْدَادَ فى حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وسِتَّمائةٍ ، والحَمْدُ لله على نِعَمِه .

قُلْتُ : وأَبْيَضُ الوَجْه : لَقَبُ أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَبِى البَقَاءِ جَلالِ الدين البَكْرِىّ المُتَوَفَّى سنة ٩٥٢ المَدْفُون ببِرْكَةِ الرَّطْلِىّ ، وهو جَدُّ السَّادةِ المَوْجُودِين الآنَ بِمِصْرَ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلُ العَرْجِ) ، على جَادَّةِ الحَاجِّ ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، مُشرِفٌ على حُقِّ أَبِى لَهَبٍ ، وحُقِّ إبراهِيم بْنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجَاهِلِيَّةِ المُسْتَنْذِر[1] ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) الأَبْيَضُ : (قَصْرٌ للأَكاسِرَةِ)

(١) التكملة والعباب وفى المرزوقى ١٠٥ لبشامة النهشلى .
(٢) الذى فى العباب : سمعت والدى ألبسه الله حلل رضوانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه فى شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة ؛ وأكبر ظنى أن ذلك كان بغزنة .
(٣) زيادة من العباب .

(١) فى معجم البلدان (الأبيض) : « المستنذر » .

بالمَدَائِنِ (كان من العَجَائِبِ) ، لم يَزَلْ قَائِماً (إلى أَنْ نَقَضَهُ المُكْتَفِي) بالله العَبّاسِيُّ ، فى حُدُودِ سنة ٢٩٠ (وبَنَى بُشُرَافَاتِهِ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذِى بدَارِ الخِلافَةِ ، (وبأَسَاسِهِ شُرَافَاتِهِ ، فتُعُجِّبَ من هٰذا الانْقِلاَبِ) ، وإِيَّاه أَرادَ البُحْتُرِيّ بقَوْلِه :

ولَقَدْ رَأَيْنِى نُبُوٌّ ابْنِ عَمِّى
بَعْدَ لِينٍ مِن جانِبَيْهِ وأُنْسِ
وإِذا ما جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيًّا
أَن أُرَى غيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمسِى
حَضَرَتْ رَحْلِىَ الهُمُومُ فوَجَّهْـ
ـتُ إِلَى أَبْيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِى
أَتَسَلَّى عن الحُظُوظِ وآسَى
لمَحَلٍّ من آلِ سَاسَانَ دَرْسِ
ذَكَّرَتْنِيهُمُ الخُطُوبُ التَّوَالِى
ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطُوبُ وتُنْسِى [1]

(والأَبْيَضَانِ : اللَّبَنُ والمَاءُ) ، نقله الجوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت . وأَنْشَدَ لِهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْجَعِىّ :

ولٰكِنَّما يَمْضِى لِىَ الحَوْلُ كَامِلاً
ومَالِىَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
من المَاءِ أَو مِنْ دَرِّ وَجْنَاءَ ثَرَّةٍ
لهَا حَالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلاَبُ [1]

(أَو الشَّحْمُ واللَّبَنُ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . (أَو الشَّحْمُ والشَّبَابُ) ، قاله أَبُو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِىّ ، ومنه قَولُهُم : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ . (أَو الخُبْزُ والمَاءُ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ وَحْدَه . (أَو الحِنْطَةُ والمَاءُ) . قاله الفَرّاءُ .

(و) قال الكِسَائِىّ : يُقَال : (مَا رَأَيْتُه مُذْ أَبْيَضَانِ) ، أَى (مُذْ شَهْرانِ أَوْ يَوْمانِ) ، وذٰلِكَ لبَيَاضِ الأَيّامِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىّ . (و) فى الحَدِيث : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (المَوْتُ الأَبْيَضُ) والأَحْمَرُ » ، الأَبْيَضُ : (الفَجْأَةُ) ، أَىْ ما يَأْتِى فَجْأَةً ولم يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّر لَوْنَه . والأَحْمَرُ : المَوْتُ بالقَتْلِ لأَجْلِ الدَّمِ . وقِيلَ مَعْنَى البَيَاضِ فيه خُلُوُّه مِمَّا يُحْدِثُه

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأبيض) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب والأساس البيت الأول

مَنْ لا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، واسْتِغْفَار ، وقَضَاءِ حُقُوقٍ لازِمَة ، وغيْرِ ذٰلِكَ ، من قَوْلِهِم : بَيَّضْتُ الإِنَاءَ ، إِذا فَرَّغْتَهُ ، قاله الصَّاغَانِيّ .

(والأَبَايِضُ) ، ضَبَطَه هُنَا بالضَّمِّ ، والإِطْلاق هُنَا و(فى أ ب ض) يَدُلّ على أَنَّه بالفَتْح ، وهو الصَّوابُ فإِنَّ يَاقُوتاً قال فى مُعْجَمِه كأَنَّه جَمْعُ بَايِض[1] . وقد تَقَدَّمَ أَنَّه هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى .

(والبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، وكَأَنَّه على سَبِيلِ التَّفاؤُلِ ، كما سَمَّوُا اللَّدِيغَ سَلِيماً .

(و) البَيْضَاءُ : (الحِنْطَةُ) وهى السَّمْرَاءُ أَيْضاً .

(و) البَيْضَاءُ أَيْضاً : (الرَّطْبُ من السُّلْت) ، قاله الخَطَّابِيّ . وفى حَدِيثِ سَعْد : «سُئِلَ عن السُّلْت بالبَيْضَاءِ فكَرِهَهُ» ، أَى لأَنَّهما عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وخَالَفَهُ غيْرُهُ ، وعَلى قَوْلِ الخَطَّابِيّ كرِهَ بَيعَهُ بالياَبِسِ منه ، لأَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بَعْضُهُ ببَعْض إِلاّ مُتَمَاثِلَيْنِ ، ولا سَبِيلَ إِلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابِسٌ ، وهٰذا كقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ إِذا يَبِسَ ؟ فقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فنَهَى عَنْ ذٰلِكَ» والسُّلْتُ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، لا قِشْرَ له .

(و) البَيْضَاءُ : (الخَرَابُ)[1] من الأَرْض ، وهُوَ فى حَدِيثِ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قال : «وكانَتْ لَهُم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ» ، أَرادَ الخَرَابَ والعَامِرَ من الأَرْض ، لأَنَّ المَوَاتَ مِنَ الأَرْض يَكُونُ أَبْيَضَ ، فإِذا غُرِسَ فيه الغِرَاسُ اسْوَدَّ واخْضَرَّ .

(و) البَيْضَاءُ : (القِدْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (كأُمِّ بَيْضَاءَ) ، عنه أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسُ صَرْماءُ جَوْنَةٌ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ما يُحَوَّلُ

(١) فى معجم البلدان المطبوع (الأَبايض) : جمع أَبيض .

(١) فى نسخة من القاموس « الجِرابُ » .

فَقُلْتُ لَهَا يا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُون وعُيَّلُ[1]

(و) البَيْضَاءُ: (حِبَالَةُ الصَّائِد)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشد:

وبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الفَتَى إِنْ أَرَاحَهَا
أَفَادَ وإِلاَّ مالُه مالُ مُقْتِرِ[2]

يقول: إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا مُقْتِرًا.

(و) البَيْضَاءُ: (فَرَسُ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّاب) بنِ الحارِثِ.

(و) البَيْضَاءُ: (دَارٌ بالبَصْرَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَاد) ابنِ أَبِيه.

(و) البَيْضَاءُ: بَيْضَاءُ البَصْرَةِ، و(هِيَ المُخَيَّس)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. ويُفْهَم من سِيَاقِ المُصَنِّف أَنَّ المُخَيَّس هو دَارُ عُبَيْدِ اللهِ، وليْسَ كَذٰلِكَ. ويَدُلُّ لِذٰلِكَ قَوْلُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه فيما رُوِيَ عنه:

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا[1]

قالَ جَحْدَرٌ المُحْرِزِيّ، اللِّصّ، وكان قد حُبِسَ فيها:

أَقُولُ للصَّحْبِ فِي البَيْضَاءِ دُونَكُمُ
مَحلَّةً سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَقْطَارِي[2]

(و) البَيْضَاءُ: (أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ)، اثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الشَّرْقِيَّة، وواحِدَةٌ من أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قويسنا[3]، وأُخْرَى من ضَوَاحِي الإِسْكَنْدَرِيَّة، إِحْدَاهُنّ تُذْكَر مع المليص، والّتِي فِي الشَّرْقِيَّة تُذْكَر مع مجول.

(و) البَيْضَاءُ: (د، بفَارِسَ)، سُمِّيَ لبَيَاضِ طِينِهِ، ومنه القاضِي

(١) اللسان والتكملة والعباب، وقال الكسائي: «ما» في معنى «الذي» في قوله: وإذ ما يريح، قال: وصرماءُ خبر الذي». هذا وضبطت «الناس» في اللسان بالنصب وضبطنا بالرفع من التكملة وانظر الشرح في هذا الهامش.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) انظر مادة (خيس) وجاء بعد المشطورين:
* بَاباً كَبِيرًا وأَمِينًا كَيِّسَا *

(٢) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين. وفي مطبوع التاج: «والبيضاء دونكم».

(٣) الذي في معجم البلدان (البيضاء): قَوْسَنِيًّا، وكذلك أوردها في مادتها وقال: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على ألسنة العامة: في عهد الزبيدي وأيامنا هذه.

نـاصِرُ الدين ، عَبْدُ الله بـن عُمَـرَ ابنِ مُحَمَّدٍ بـن عـلىٍّ البَيْضَـاوِىّ المُفَسِّـر ، تُوُفِّـىَ بتبْرِيز سنـة ٦٩١ وأَبُو الأَزْهَرِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّـدِ ابن حبّـان[1] الإِصْطَخْرِىّ ، صاحب الرِّبَاط بالبَيْضَاء ، والقَاضِى أَبُو الحَسَن مُحَمَّـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بْنِ عَبْـدِ الله بْنِ أَحْمَـد البَيْضَـاوِىّ ، حَدَّث عنه أَبُـو بَـكْرٍ الخَطِيـبُ .

(و) البَيْضَـاءُ : (كُورَةٌ بالمَغْرِب)

(و) البَيْضاءُ : (ع ، بحِمَى الرَّبَذَةِ) ، وفيـه يَقُولُ الشَّاعِرُ :

* لقدمَاتَ بالبَيْضَاءِ من جانبِ الحِمَى[2] *

(و) البَيْضَاءُ : (ع بالبَحْرَيْن) ، كان لعبْدِ القيْسِ ، وهو ثَغْرٌ دُونَ ثـاج ، فيـه نَخِيـلٌ ومِيَاهٌ وأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ ، وقُصُـورٌ فى حُدُودِ الخَطِّ ، وتُعْـرَف ببَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ . قال أَبو سَعِيد : وقد أَقمْتُ به مـع القَرَامِطَة قَيْظَةً .

(١) فى معجم البلدان (البيضاء) : « حيّان » .

(٢) معجم البلدان (البيضاء) وتمام البيت :
* فَتَى كان زَيْنَـا للمَوَاكِبِ والشَّرْبِ *
ومعه بيتان آخران .

(و) البَيْضَـاءُ : (عَقَبَةٌ بجَبَـل) يُسَمَّى (المَنَاقِب) .

(و) البَيْضَـاءُ : (مَاءٌ بنَجْـد ، لبَنِـى مُعَاوِيَةَ) بن عُقَيْل ، ومعهم فيه عامِـرُ بنُ عُقَيْلٍ .

(و) البَيْضَـاءُ : (د ، خَلْفَ بابِ الأَبْوَابِ) ببِـلادِ الخَزَرِ .

(و) البَيْضَـاءُ : (اسْـمٌ لحَـلَبَ الشَّهْبَاء) ، يُقَال لَهَـا ذٰلِكَ ، كمـا يُقَالُ لَهَـا الشَّهْبَـاءُ .

(و) البَيْضَـاءُ : (ع ، بالقَطِيف) ، وهُوَ قُرَيّـاتٌ[1] فى رَمْل فيها النَّخْلُ .

(و) البَيْضـاءُ : (عَقَبَـةُ) ، وفى التَّكْمِلَة : ثَنِيَّةُ (التَّنْعِيمِ)

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ لِبَنـى سَلُول)

(و) قَوْلُ أَبِـى سَعِيـدٍ الخُدْرِىّ : « رَأَيْتُ فى عامٍ كَثُرَ فيـه الرِّسْـلُ ، (البَيَـاض) أَكْثَر من السَّـوادِ » أَى (اللَّبَن) أَكثَر من التَّمْر .

(١) فى مطبوع التاج « قربان » ، والمثبت من معجم البلدان (البيضاء) .

(و) البَيَـاضُ : (لَـوْنُ الأَبْيَض ، كالبَيَاضَـة) ، كمـا قَالُوا : مَنْـزِلٌ ومَنْزِلَةٌ ، كمـا فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَاب : ودَارٌ ودَارَةٌ .

(و) البَيَاضُ : (ع ، باليَمَامَة) .

(و) البَيَاضُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) البَيَاضُ : (أَرضٌ بنَجْدٍ لبَنِى عَامِـر) بنِ عُقَيْل .

(وبَنُو بَيَاضَةَ : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَارِ). ومنـه حَدِيـثُ أَسْعَـدَ بْنِ زُرَارَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنـه : « إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَـةٍ جُمِعَتْ فى الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ فى هَزْمِ بَـنِى بَيَاضَةَ » . قلتُ : وَهُوَ بَيَاضَةُ بنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، من وَلَدِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ . منْ وَلَدِهِ زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ ، وفَـرْوَةُ بنُ عَمْرٍو ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ ، وغَنَّامُ بنُ أَوْسٍ ، وعَطِيَّةُ بنُ نُوَيْرَةَ ، الصَّحَابِيُّون ، رَضِىَ اللهُ عنهُم .

(و) تَقُولُ : (هٰـذا أَشَدُّ بَيَـاضـاً مِنْه ، و) يُقَالُ أَيْضـاً : هٰذَا (أَبْيَضُ مِنْه) ، وهـو (شَاذٌّ كُوفِـىٌّ) . قـال الجَوْهَرِىّ : وأَهْلُ الـكُوفَةِ يَقُولُونَه ، ويَحْتَجُّون بقَوْلِ الرَّاجِـزِ :

جَارِيَةٌ فى دِرْعِهـا الفَضْفَـاض
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِى إِبَاضِ [1]

قال المُبَرِّد : البَيْتُ الشَّـاذُّ لَيْسَ بحُجَّةٍ عـلى الأَصْل المُجْمَعِ عليـه .

قال : وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا الرِّجَـالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ [2]

فيَحْتَمِلُ أَن لا يَكُونَ بمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِى تَصْحَبُه مِنْ لِلْمفَاضَلَةِ ، وإِنَّمَا هو بمَنْزِلَة قَوْلك : هو أَحْسَنُهم وَجْهاً وأَكْرَمُهم أَباً ، تُرِيد : حَسَنُهُمْ وَجْهـاً وكَرِيمُهُم أَباً ، فكَأَنَّه قال : فأَنْـت مُبْيَضُّهـم سِـرْبالاً ، فَلَمَّا أَضـافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَه على التَّمْيِيزِ . انْتَهَى .

قلتُ : البَيْتُ لِطَـرَفَةَ [3] يَهْجـو

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) فى ديوانه ١٨ برواية .
أمّا المُلُوك فأَنْتَ اليَوْمَ أَلأَمهـم
لُؤْما وأَبْيَضهم سربال طبّـاخ
وهى رواية فى اللسان (بيض) أيضاً .

عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، ويُرْوَى :

إن قُلتَ نَصْرٌ فنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قدْماً وأَبْيَضَهُم سِرْبَالَ طبَّاخِ [1]

وهٰكذا رَوَاه صَاحبُ العُبَاب .

(والبَيْضَةُ وَاحدَةُ بَيْضِ الطَّائرِ) ، سُمِّيَتْ لبَيَاضِهَا ، (ج بُيُوضٌ) ، بالضَّمِّ ، (وبَيْضَاتٌ) ، وبَيْضٌ . قال عَمْرو بنُ أَحْمَرَ :

أُرِيهِمْ سُهَيْلاً والمَطِيُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [2]

قال الصَّاغَانِيّ : ولا تُحَرَّك اليَاءُ من بَيْضَاتٍ إلاَّ فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ، قال :

أَخُو بَيَضَاتٍ رائحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ [3]

(و) كَذٰلِكَ البَيْضَةُ وَاحدَةُ البَيْضِ من (الحَدِيد) ، على التَّشْبِيهِ ببَيْضَةِ النَّعَامِ ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيّ فى كِتَاب «الدُّروع» ، وأَنشد فيه :

كَأَنَّ نَعامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ
وأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الحَبِيكِ حَوَاجِرُ

وقال آخَر :

كأَنَّ النَّعَامَ باضَ فوقَ رُؤُوسِنَا
بنِهْيِ القِذَافِ أَو بنِهْيِ مُخَفِّقِ

وقال فيه : البَيْضَةُ : اسمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفات الَّتِى مِن غيْرِ لَفْظِهَا ، ولَهَا قَبائِلُ وصَفَائِحُ كقَبَائِلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَعُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْض بمَسَامِيرَ يَشُدُّونَ طَرَفَيْ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قال : ورُبمَا لم تَكُنْ مِنْ قَبَائِلَ ، وكانَت مُصْمَتَةً مَسْبُوكَةً من صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، فيُقَالُ لها صَمَّاءُ . ثمّ أَطالَ فِيهَا .

(و) البَيْضَةُ : (الخُصْيَةُ) ، جَمْعُه بِيضَانٌ ، بالكَسْرِ .

(و) من المَجَازِ : البَيْضَةُ : (حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : استُبِيحَتْ بَيْضَتُهُم ، أَى أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم ،

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (عرض) .
(٣) اللسان والعباب .

ومَوْضِعُ سُلْطانِهِم ، ومُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِم .

(و) البَيْضَةُ : (سَاحَةُ القَوْمِ) .
قال لَقِيطُ بنُ مَعْبَدٍ :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

يقول : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُمْ .
والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ ، لأَنَّهُ لا يَهْرَم أَبَدًا .

وبَيْضَةُ الدارِ : وَسَطُها ومُعْظَمُهَا .
وبَيْضَةُ الإِسْلامِ : جَمَاعَتُهُم : وبَيْضَةُ القَوْمِ : أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم . يقال : أَتَاهُم العَدُوُّ فى بَيْضَتِهِم . وبَيْضَةُ القَوْمِ : عَشِيرَتُهُم .

وقال أَبُو زَيْد : يُقَال لوَسَطِ الدَّارِ : بَيْضَةٌ ، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ : بَيْضَةٌ .

(و) البَيْضَةُ : (ع بالصَّمَّان) لِبَنِى دَارِم ، قالَه ابنُ حَبِيب . قُلتُ : وهُوَ دَارِمُ بنُ مَالِكِ بن حَنْظَلَة ، (ويُكْسَرُ) . وقال أَبو سَعِيد :

يُقَال : لِمَا بَيْنَ العُذَيْبِ والعَقَبَة : البَيْضَةُ ، وبَعْدَ البَيْضَةِ البَسِيطَةُ ، كَذَا نَصُّ العُبَاب .

وفى الصِّحاح : بِيضَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ بَلْدَةٍ . قال الصَّاغَانِىُّ : هى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبوع . قُلْتُ : وفى المُعْجَم : المُصْعِد إِلى مَكَّة يَنْهَضُ فى أَوَّلِ الحَزْنِ من العُذَيْب فى أَرْضٍ يُقَال لها البِيضَة حَتَّى يَبْلُغَ مَرْحَلَةَ العَقَبَةِ فى أَرْضٍ يُقَال لها : البَسِيطَةُ ، ثمّ يَقَع فى القَاعِ ، وهو سَهْلٌ ، ويقال : زُبَالَةُ أَسْهَلُ مِنه .

(وبَيْضَةُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ) ، يُقال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ النَّهَارِ .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (هو أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ البَلَد) ، أَى (من بَيْضَةِ النَّعَام) ، وهى التَّرِيكَةُ (الَّتِى تَتْرُكُهَا) فى الفَلاَة فلا تَحْضُنُهَا ، وهو ذَمٌّ . وأَنشد ثَعْلَبٌ للرَّاعِى يَهْجُو ابنَ الرِّقَاعِ العَامِلِىَّ :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ولكِنْ لَسْتَ من أَحَدِ

(١) مختارات ابن الشجرى ٧ والصحاح والعباب وفيه : قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادىّ .

تَأْبَى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً
وابْنَا نِزارٍ فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ [1]

أَرادَ أَنَّه لا نَسَب له ولا عَشِيرَةَ تَحْمِيه .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لشَاعِرٍ . قال ابن بَرِّيّ : هو صِنَّان [2] بنُ عَبّادٍ اليَشْكُرِيّ :

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ به
إلاَّ بإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ
لٰكِنَّه حَوضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُون فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ [3]

أَي أَمْسَى ذَلِيلاً كهٰذه البَيْضَة الَّتِي فَارَقَهَا الفَرْخُ فرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَدِيسَتْ ، فلا أَذَلَّ مِنْهَا . وقال كُرَاع : الشِّعْر للمُتَلَمِّس . وقال المَرْزُبَانِيّ : إِن الشِّعرَ لِثَوْبِ بن النَّار [4] اليَشْكُرِيّ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا نسبه الأسود الأعرابي فى فرحة الأديب وقال : صنان بن قيس بن عبادة وفى العباب هنا ومادة (بلد) صَنَّان بن عَبّاد اليشكرى وأنشده المرزبانى لثوب بن النار اليشكرى .
(٣) اللسان والصحاح . والعباب ومعجم البلدان (حوض حمار) .
(٤) فى مطبوع التاج « « لثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقال أَيْضاً : (هُو بَيْضَةُ البَلَدِ) ، إِذا مَدَحُوهُ ووَصَفُوه بالتَّفَرُّد ، أَي (وَاحِدُه الَّذِي يُجْتَمَع إِلَيْه ويُقبَلُ قَوْلُه) . وأَنشَدَ أَبُو العَبّاس لامْرَأَةٍ من بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيّ تَرْثِي عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُر قَتْل عَلِيٍّ إِيّاه :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غيْرَ قَاتِلِه
بَكَيْتُهُ ما أَقَامَ الرُّوحُ فى جَسَدِى
لٰكِنَّ قاتِلَه مَنْ لا يُعَابُ بِه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ [1]

أَي أَنَّه فَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فى الشَّرَف ، كالبَيْضَة الَّتِى هى تَرِيكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غيْرُهَا .

قال الصَّاغَانِيّ : قائلة هٰذا الشِّعر هى أُخْتُ عمْرِو بن عبْدِوُدّ

وإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ فقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَرادُوا هو مُنْفَرِدٌ لا نَاصِرَ له بمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قَام عَنْهَا الظَّلِيم وتَرَكَهَا

= المؤتلف والمختلف ٩٣ – ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة .. وكان ثوب وأخواه الضيان – كذا فيه – بن النار والقعقاع بن النار شعراء .
(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

لا خيْرَ فيهَا ولا مَنْفَعَة ، (ضِدٌّ) .

ذَكَرَهُ أَبو حَاتِم فى كتَاب الأَضْدَاد . وكَذَا أَبو الطَّيِّب اللُّغَوىّ فى كتاب الأَضْدَاد . وسُئِلَ ابنُ الأَعْرَابىّ عَن ذٰلكَ فقَال : إِذا مُدِحَ بها فهى الَّتى فيهَا الفَرْخُ ، لأَنَّ الظَّلِيم حِينئِذٍ يَصُونُهَا ، وإِذا ذُمَّ بها فهى الَّتى قد خَرَجَ الفَرْخُ عَنْهَا ورَمَى بها الظَّلِيمُ فدَاسَهَا النَّاسُ والإِبِلُ ، وهٰكذا نَقَلَه أَبُو عَمْرو عن أَبِى العَبَّاس أَيْضاً . وقال أَبُو بَكْرٍ : قولُهم : فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، هو من الأَضْداد ، يَكُونُ مَدْحاً ، ويكون ذَمًّا . قُلْتُ : وأَما قَوْلُ حَسّانَ فى نَفْسِه :

أَمْسَى الخَلابِيسُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ (١)

فقال أَبو حَاتم : هو مَدْح . وأَبَاه الأَزْهَرِىُّ وقال : بَلْ هوَ ذَمٌّ ، انْظُرْه فى التَّهْذيب .

(وبَيْضَةُ البَلَدِ : الفَقْعُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى الأَسَاس : هى الكَمْأَةُ .

(و) من المَجَاز قَوْلُهم فى المَثَل : كَانُوا (بَيْضَةَ العُقْرِ) ، للمَرَّة الأَخيرَة ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال اللَّيْثُ (يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لا يَعُودُ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لايَعُودُ لَهَا . وقيل : بَيْضَةُ العُقْرِ : أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسَهَا فتُقْتَضّ فتُجَرَّب ببَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ ، وقد تقدّم فى «ع ق ر» .

(و) من المَجَاز : (بَيْضَةُ الخِدْرِ : جَارِيَتُه) ، لأَنَّهَا فى خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وفى البَصَائر : وكُنِىَ عن المَرْأَة بالبَيْضَة تَشْبِيهاً بِهَا فى اللَّوْن ، وفى كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ ، ويُقَال : هِىَ من بَيْضَاتِ الحِجَال . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لامْرِئِ القَيْس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيْرَ مُعْجَلِ (١)

(والبَيْضَتَان) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الأَخْطَل :

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(١) الديوان والتكملة والعباب .

فَهْوَ بها سَيِّئُ ظَنًّا وليْسَ لَهُ
بالبَيْضَتيْنِ ولا بالغَيْضِ مُدَّخَرُ[1]

وهو (ع) على طَرِيقِ الشَّامِ من الكُوفَة. وقال أَبو عَمْرٍو: هو بالفَتْح، (فَوْقَ زُبَالَةَ). وقال غيْرُه: هو ما حَوْلَ البَحْرَيْنِ من البَرِّيَّة، ورَوَاهُ بالكَسْر. وأَمَّا قولُ: الفرزدق[2]:

قَعِيدَكُمَا اللهُ الَّذِى أَنْتُمَا لَه
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتيْن المُنَادِيَا[3]

فإِنَّهُ أَرادَ بِهِمَا المَوْضِعَ الَّذِى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبُوعٍ، والذِى بالصَّمَّان لبَنِى دَارِمٍ. وقد رُوِىَ فيهمَا الفَتْحُ والكَسْرُ، كما تَقَدَّم. وهُناكَ قولٌ آخَرُ، يُقَال لَمَا بَيْنَ العُذَيْبِ ووَاقِصَةَ بأَرْضِ الحَزْنِ من دِيارِ بَنِى يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بَيْضَةٌ.

(والبِيضَةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ البَيْضَاءُ المَلْسَاءُ). قال رُؤْبَةُ:

يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ
والبِيضَةُ البَيْضَاءُ والخُبُوتُ[1]

هٰكَذا رَوَاه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ بكَسْرِ البَاءِ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: البِيضَةُ: (لَوْنٌ من التَّمْرِ، ج البِيضُ)، بالكَسْر أَيضاً.

(و) من المَجَازِ قَوْلُهُم: سَدَّ (ابْن بِيضٍ) الطَّرِيقَ، بالكَسْر، (وقد يُفْتَح)، كما هُوَ فى الصِّحاح. ووجدتُ فى هَامِشه بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ: هٰكذا رأَيتُ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ بفَتْحِ البَاءِ. وكذَا رَوَاهُ خَالُه أَبُو إِبْرَاهِيمَ الفَارَابِىِّ فى دِيوَانِ الأَدَبِ. (أَو هو وَهَمٌ للجَوْهَرِىِّ)، قال أَبو سَهْلٍ: والَّذِى قَرَأْتُه على شيخِنَا أَبِى أُسَامَةَ، بكَسْرِ البَاءِ، وهٰكذا رَأَيْتُه بخَطِّ جَمَاعَةٍ من العُلَمَاءِ باللُّغَة، بكَسْرِ البَاءِ، وهٰكذا نَقَلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخ حَلَب. قُلْتُ: والصَّوابُ أَنَّه

(1) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان).
(2) فى مطبوع التاج واللسان: جرير والمثبت من معجم البلدان (البيضتان).
(3) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان).

(1) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (بيضة).

بيض

بالكَسْرِ والفَتْح ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ وغيْرُه ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَد الطُّهَوِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بِيض طَرِيقَهُ
فلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا (١)

وكذا قَوْل عَوْفِ بنِ الأَحْوَص العَامِرِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابْن بَيْض فلم يَكُن
سِوَاهَا لِذِى الأَحْلَامِ قَوْمِى مَذْهَبُ (٢)

والجَوْهَرِىّ لم يُصَرِّح بالفَتْح ولا بالكَسْر ، وإنَّمَا هو ضَبْط قَلَم ، فَلا يُنْسَب إليه الوَهَمُ فى مِثْل ذٰلِكَ ، على أَنَّ له أُسْوَةً بخَالِه ، وكَفَى بِه قُدْوَةً . وأَمَّا ابنُ بَرِّىّ فقد اخْتَلَفَ النَّقْلُ عنه فى التَّعْقِيب . وقال رَضِىُّ الدينِ الشَّاطِبِىّ على حَاشِيَة الأَمَالى لابْنِ بَرِّىّ ما نَصُّه : وابو مُحَمَّد ، رَحِمَهُ الله ، حَمَلَ الفَتْحَ فى بَاءِ الشَّاعِر على فَتْح البَاءِ فى صَاحِب المَثَل ، فعَطَفَه عَلَيه ، أَىْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذى هو حَمزَةُ بنُ بِيض ، وسَيَأْتى ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لاَ غَيْر ، فتَأَمَّلْ : (تَاجِرٌ مُكْثِرٌ من عَاد) ، كَذَا نَصُّ المُحِيط . وقال ابنُ القَطَّاع : أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِىُّ ، أَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد النَّيْسَابُورِىّ ، أَخبَرَنَا أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِىّ ، قال : قال الأَصْمَعِىّ : ابنُ بَيْض كَانَ فى الزَّمَن الأَوّل ، (عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ) ، وعند ابنِ قُتَيْبَة : نَحَرَ بَعِيرًا له على أَكَمَة ، (فسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ومَنَعَ النَّاسَ من سُلُوكِهَا) . وقال المُفَضَّل : كَانَ ابنُ بَيْض رَجُلاً من عَاد تاجِرًا مُكْثِرًا ، فكانَ لُقْمَانُ بنُ عَادٍ يَخْفِره فى تِجَارَته ويُجِيزُه على خَرْجٍ يُعْطِيه ابنُ بَيْض يَضَعُه له على ثَنِيَّة ، إلى أَنْ يَأْتِىَ لُقْمَانُ فيَأْخُذَه ، فإِذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَد فَعَل ذٰلِكَ . قال : « سَدَّ ابنُ بَيْض السَّبِيلَ » ، أَى لم يَجْعَلْ لى سَبِيلاً على أَهْلِه ومَالِه . وذكر ابنُ قُتَيْبَةَ عن بَعْضِهم : هو رَجُلٌ كانَت عليه إِتَاوَةٌ فهَرَبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات ٩١ .
(٢) العباب والمفضليات ٩١ .

بها فاتَّبعه مُطَالِبُهُ ، فلَمَّا خَشِيَ لَحَاقَهُ وَضَعَ ما يُطَالِبُه بـه على الطَّرِيقِ ومَضَى ، فلَمَّا أَخَذ الإِتَاوَةَ رَجَعَ وقَال هٰذَا المَثَلَ ، أَى مَنَعَنا من اتِّبَاعَه حِينَ أَوْفَى[1] بِمَا عَلَيْه ، فكَأَنَّه سَدَّ الطَّرِيق . وقَال بَشَامَة[2] بن عَمْرو :

وإِنَّكمُ وعَطَاءَ الرِّهَانِ
إِذَا جَرَّت الحَرْبُ جُلاًّ جَلِيلاَ

كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقاهُمْ بِهِ
فسَدَّ على السَّالِكِين السَّبِيلاَ[3]

قال الصَّاغَانِىّ : الثَّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنَّهَا تَقِى وِقَايَةَ الثَّوْبَ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطُّهَوِىّ السَّابِق : كَنَى الشَّاعِرُ عن البَعِيرِ ، إِنْ كان التَّفْسِيرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِىّ ، أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التَّفْسِيرُ على ما ذَكَرَه غيْرُه بالثَّوْب ، لأَنَّهما وَقَيَا ، كما يَقِى الثَّوْبُ ، كَذَا فى تَارِيخ حَلَب لابْنِ العَدِيم .

(١) فى مطبوع التاج : « أعفى » ، والمثبت هو الوجه .
(٢) فى اللسان « بسّامة بن حزن »
(٣) المفضلية رقم ١٠ البيتان ٣٦ و٣٧ واللسان والعباب وفى المستقصى ٢ /١١٨ (البيت الثانى) .

(وبِيضَات) هٰكذا فى النُّسَخ بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة ، والصَّوابُ بِيضَانُ (الزُّرُوب[1] ، بالكَسْر) والنّون : (د) قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحارِث الهُذَلِىُّ :

فلَسْتُ بمُقْسِم لَوَدَدْتُ أَنِّى
غَدَاتَئِذٍ ببِيْضَانِ الزُّرُوبِ[2]

(والبِيضَانُ) ، بالكسْرِ[3] : (جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْم) . قال مَعْنُ بنُ أَوْس المُزَنِىُّ ، يَمْدَح بَعْضَ بَنِى الشَّرِيد السُّلَمِيِّين :

لآلِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصابُوا لِقَاحَنَا
بِبَيْضَانَ والمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ[4]

(و) البِيضَانُ من النَّاس : (ضِدُّ السُّودانِ) ، جَمْعُ أَبْيَض ، وأَسْوَدَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَيْضُ ، بالفَتْح : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَس) ، مِثْل النَّفَخِ والغُدَدِ ، وفَرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قال

(١) ضبط فى التكملة ومعجم البلدان بحركة الفتح فوق الباء وسكون الياء أما الأصل فكنص العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم البلدان (بيضان) . كذا فى مطبوع التاج والعباب : « أوددت » ، وفى الهذليين « لوددت » .
(٣) فى التكملة ومعجم البلدان بفتحة فوق الباء .
(٤) العباب ومعجم البلدان (بيضان) .

الأَصْمَعِيّ : هو من العيُوب الهَيِّنَة . (وقد بَاضَتْ يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً) . وقَال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ فى رُكْبَةِ الدَّابّةِ .

(و) بَاضَت (الدَّجَاجَةُ) ، ونَصّ الصّحاح : الطَّائِرَةُ ، (فَهِىَ بَائِضٌ) : أَلْقَتْ بَيْضَها . (و) دَجَاجَةٌ (بَيُوضٌ) ، كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض .

(ج بُيُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وبِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، الأُولَى (ككُتُبٍ) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ فى جمع صَبُور ، (و) الثَّانِيَةُ مِثْلُ (مِيلٍ) ، فى لُغَة مَنْ يَقُولُ فى الرُّسُلِ رُسْل ، وإِنَّمَا كُسِرَت البَاءُ لِتَسْلَمَ الياءُ ، قاله الجَوْهرِىّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ . وقال الأَزهرىّ : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ ، بغيْر هاءٍ ، لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ ، كما يُقَال : وَالِدٌ ، وكَذَلِكَ الغُرَابُ ، قال :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ [1] *

(1) اللسان والمقاييس ٤ / ٤٦ ومادة (عشش) ومادة (جرفس) ، والقائل هو أبو محمد الفقعسى كما فى مادة (جرفس) .

قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عندى عَلَى النَّسَبِ .

(و) من المَجَازِ : باضَ (الحَرُّ) ، أَى (اشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس ، ووَهِمَ الصَّاغَانِىّ فذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَة ، وهو مَوْجُودٌ فى نسَخ الصّحاح كُلِّهَا .

(و) من المَجَازِ : بَاضَت (البُهْمَى) ، أَى (سَقَطَتْ نِصَالُهَا) ، كما فى الصّحاح (كأَبَاضَتْ وبَيَّضَتْ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَاب : أَبَاضَت البُهْمَى ، مِثْلُ بَاضَتْ ، وكَذَلِكَ أَبْيَضَتْ .

(و) بَاضَ (فُلاناً) يَبِيضُهُ : (غَلَبَهُ فى البَيَاضِ) ، ولا يُقَال يَبُوضُه ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه ، كما قاله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : بَاضَ (العُودُ) ، إِذا (ذَهَبَتْ بِلَّتُهُ) ويَبِسَ ، فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً ، وهو مَجَاز .

(و) باضَ (بالمَكَانِ : أَقَامَ) بـه ، كما فى العبَاب ، وهو مَجَازٌ .

(و) بَاضَ (السَّحَابُ) ، إذا (مَطَرَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهـو مَجَاز ، وأَنْشَدَ :

بَاضَ النَّعَـامُ بِـهِ فنَفَّرَ أَهْـلَهُ
إلاَّ المُقِيمَ عَلَى الـدَّوا المُتَأَفِّنِ[1]

قال : أَراد مَطَرًا وَقَـعَ بنَوْءِ النَّعائم . يَقُولُ : إذا وَقَعَ هٰـذا المَطَرُ هَـرَبَ العُقَلاءُ وأَقَـامَ الأَحْمَـقُ ، كمـا فى العبَاب . وقـال ابنُ بَرّىّ : وَصَـفَ هٰـذَا الشاعِـرُ وَادِياً أَصابَهُ المَطَـرُ فأَعْشَبَ . والنَّعَـامُ هُنَا النَّعَائِـمُ من النُّجُوم ، وإِنَّمَا تُمْطِرُ النَّعَائمُ فى القَيْظ فيَنبُتُ فى أُصُـولِ الحَلْـىِّ نَبْـتٌ يقال له النَّشْرُ ، وهـو سُـمٌّ إذا أَكَلَه المَـالُ مَوَّتَ . ومعنَى باضَ : أَمْطَرَ . والدَّوَا بمَعْنَى الدّاءِ[2] . وأَرادَ بالمُقِيمِ المُقيمَ بـه على خَطَـرِ أَن يَمُـوت . والمُتَأَفِّنُ : المُتَنَقِّص . قال : هٰـكذا فَسَّره المُهَلَّبِـىُّ فى بـاب المَقْصـور لابْنِ وَلاّدٍ ، فى بابِ الدّال .

(و) قـال الفَرَّاءُ : تَقُولُ العَـرَبُ : (امْـرَأَةٌ مُبْيِضَـةٌ) ، إذا (وَلَـدَت البِيضَانَ) ، قـال ، (ومُسْوِدَةٌ ضدُّها) . قـال : وأَكْثَرُ ما يَقُولُون : مُوضِحَة ، إذا وَلَدَت البِيضَانَ ، كمـا فى العُبَاب .

قال الفَـرّاءُ : (ولهـم لُعْبَـةٌ ، يقـولون : أَبِيضِى حَبَالاً[1] وأَسِيدِى حَبَالاً)[1] ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ فى كِتَابَيْـه .

(وبَيَّضَـه) تَبْيِيضـاً : (ضِـدُّ سَوَّدَهُ) . يُقَالُ : بَيَّضَ اللهُ وَجْهَـهُ .

(و) من المَجاز : بَيَّضَ السِّقاءَ : إذا (مَلأَهُ) من المَاءِ واللَّبَنِ[2] ، نقله الجَوْهَرِىّ والصَّـاغَانِـىّ . (و) بَيَّضَه أَيضـاً ، إذا (فَرَّغَهُ) ، وهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وهـو مَجَاز .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا) .
(٢) فى اللسان : قال ابن برّىّ : ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا عن الدواء . . .

(١) عبارة التكملة : (حالا) ، وما هنا موافق لما فى القاموس المطبوع واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى الصحاح والعباب وفى اللسان : (أو اللَّبَن) .

(والمُبَيِّضَةُ ، كمُحَدِّثَة : فِرْقَةٌ من الثَّنَوِيَّة) . قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ أَصْحَابُ المُقَنَّع ، سُمُّوا بذلك (لِتَبْيِيضهم ثِيَابَهُمْ مُخَالَفَةً للمُسَوِّدَة من العَبَّاسِيِّينَ) ، أَى لأَنَّ شعارَهُمْ كانَ السَّوادَ . يَسْكُنُون قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وابْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لبِسَ البَيْضَةَ) من الحَدِيد .

(و) من المَجَاز : ابْتَاضَ (القَوْمَ) ، أَى (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَال : أَوْقَعُوا بهِم فابْتاضُوهُم ، أَى استَأْصَلُوا بَيْضَتَهُم (فابْتِيضُوا) : اسْتُؤْصِلُوا ، وأُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وابْيَضَّ) الشَّيْءُ ، (وابْيَاضَّ : ضِدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَادَّ) ، وهو مُطَاوِعُ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيضاً ، كما فى الصّحاح .

(وأَيّامُ البِيضِ) ، بالإِضَافَة ، لأَنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيَالِى ، (أَىْ أَيّامُ اللَّيَالِى البِيضِ ، وهى الثالثَ عَشَرَ إِلى الخامسَ عَشَرَ) ، وهو القَوْلُ الصَّحِيحُ ، كما قَالَه النَّوَوِىُّ وغيْرُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيهَا بِيضاً لأَنَّ القَمَرَ يَطْلُع فيها من أَوَّلِها إِلى آخِرِها . (أَو) هِىَ من (الثَّانِى عَشَرَ إِلى الرابِعَ عَشَرَ) ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ شَاذٌّ . قال شيْخُنَا : ولايَصِحُّ إِطْلاقُ البَيَاضِ على الثَّانِى عَشَرَ ، لأَنَّ القَمَرَ لا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ، (ولاَ تَقُل : الأَيَّامُ البِيضُ) ، قاله ابنُ بَرِّىٍّ ، وابنُ الجَوَالِيقِىّ ، ولَكِنَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَات هكذا : « كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيّامَ البِيضَ » ، وقد أَجابَ شُرَّاحُ البُخَارِىّ عَمّا أَنْكَرَاهُ ، مع أَنّ المُصَنِّف قد ارْتَكبَه بنَفْسِه فى «وض ح» ففَسَّرَ الأَوَاضِحَ هُنَاكَ بالأَيّامِ البِيضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَباضَ الشَّيْءُ مِثْلُ ابْيَضَّ ، وكذلك ابْيَضَضَّ ، فى ضَرُورَة الشِّعْر ، قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِى وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِّى (١)

(١) اللسان وانظر مادة (خفض) .

فإنَّه أَراد : تبْيَضِّى ، فـزَادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لإقامَـةِ الوَزْن ، أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا فى مادة « خ ف ض » .

ويقال : أَعْطنـى أَبْيَضَّهْ ، بتشديد الضـاد ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن بَعْضِهِم ، يُرِيـدُ أَبْيَض ، وأَلْحَـق الهَـاءَ كما أَلحَقَهَا فى هُنَّه ، وهـو يُرِيدُ : هُنَّ . ولـكَوْنِ الضَّادِ الثّانيَة وهى الزّائدةُ ليْسَت بحَرْفِ الإعْرَاب لَحِقَتْه بَيَانَ الحَرَكَة . قال أَبو عَلِـىٍّ[1] : وهـى ضَعِيفَةٌ فى القِيَاس .

وأَبَاضَ الـكَلأُ : ابْيَضَّ ويَبِسَ .

والمُبَايَضَةُ : المُغَالبَةُ فى البَيَاض ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وأَبْيَضَت المَرْأَةُ وأَبَاضَتْ : وَلَدَت البِيضَ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

والبَيَّاضُ ، ككَتَّان : الَّذى يُبَيِّضُ الثِّيَابَ ، على النَّسَب ، لاعَلَى الفِعْل ، لأَنَّ حُكْمَ ذٰلِكَ إِنَّمَا هـو مُبَيِّضٌ .

(١) عبارة أَبـى علىّ كما فى اللسان : وكان ينبغـى ألاّ تُحَرِّكَ ، فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس .

والأَبْيَضُ : عِرْقُ السُّرَّةِ ، وقِيـلَ : عِـرْقٌ فى الصُّلْبِ ، وقِيلَ : عِـرْقٌ فى الْحَالِبِ ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ لمَكَانِ البَيَاضِ .

وقال الجوهرِىُّ : الأَبْيضانِ : عِرْقان فى حالِبِ البعِيرِ ، وأَنْشَد للرَّاجِزِ

* كأَنَّما يَبْجعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ *[1]

قال الصاغَانِىّ : ووقعَ فى الصّحاح : عِرْقا أَبيضِه بالأَلف ، والصَّوابُ عِرْقَىْ بالنَّصْبِ كقَوْلِهِـم : يَوْجَـعُ رَأْسَه .

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاطير والتكملة ضمن ثمانية مشاطير والجمهرة ١ / ٣٠٥ مع مشطور آخر . والمشاطير كما فى التكملة هي :

وقَرَّبوا كُلَّ جُمَالِـىٍّ عَضِـهْ
دانِيَةَ نُدْوَتُـهُ مِنْ مُحْمَضِهْ
لم تَعْدُهُ الحُلَّـةُ مِنْ تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِهْ
بَعِيدَةَ سُرَّتُـهُ مِنْ مَغْرِضِـهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِـهْ
كأَنَّمَا يَبْجَـعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِـهْ
أو مُلْتَقَـى فَائِلِه ومَأْبِضِـهْ

ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من يبجع وعليها كلمـة « معا » كما وضعت كلمة « صح » فوق كلمة « عِرْقَىْ » .
هذا والرجز لهميان بن قحـافـة

وقال غيرُه: هُمَا عِرْقَا الوَرِيدِ.
وقيلَ: عِرْقَانِ فى البَطْنِ، لِبَيَاضِهِمَا.
قال ذو الرُّمَّة:

وأَبْيَضَ قد كَلَّفْتُه بعدَ شُقَّةٍ
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضَاهُ وحَالِبُهْ[1]

وبَيَاضُ الكَبِدِ والقَلْبِ والظُّفُرِ: ما أَحاطَ بِهِ. وقِيلَ: بَيَاضُ القَلْبِ من الفَرَسِ: ما أَطَافَ بالعِرْقِ من أَعْلَى القَلْبِ. وبَيَاضُ البَطْنِ: بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الكُلَى ونَحْوُ ذٰلِكَ، سَمَّوْهَا بالعَرَضِ كأَنَّهُمْ أَرادُوا: ذَاتَ البَيَاضِ.

وكَتِيبَةٌ بَيْضَاءُ: عَلَيْهَا بَيَاضُ الحَدِيدِ.

والبَيْضَاءُ: الشَّمْسُ، لبَيَاضِها، قال الشَّاعِر:

وبَيْضَاءَ لم تَطْبَعْ ولَمْ تَدْرِ مَا الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتيَانِ من دُونِهَا خُزْرَا[2]

ويقال: كَلَّمْتُه فما رَدَّ عَلَىَّ بَيْضَاءَ ولا سَوْدَاءَ، أَى كَلِمَةً حَسَنَةً ولا قَبِيحَةً، على المَثَلِ.

(١) ديوانه ٤٧ واللسان.
(٢) اللسان والتكملة.

وكَلَامٌ أَبْيَضُ: مَشْرُوحٌ، على المَثَلِ أَيْضاً، وكذا صَوْتٌ أَبْيَضُ، أَى مُرْتَفِعٌ عَالٍ، على المَثَلِ أَيْضاً.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال للأَسْوَدِ: أَبو البَيْضَاءِ، وللأَبْيَضِ أَبُو الجَوْنِ.

واليَدُ البَيْضَاءُ: الحُجَّةُ المُبَرْهَنَةُ، وهى أَيْضاً اليَدُ الَّتِى لا تُمَنُّ والَّتِى عن غيرِ سُؤَالٍ، وذٰلِكَ لشَرَفِهَا فى أَنْوَاعِ الحِجَاجِ والعَطَاءِ.

وأَرْضٌ بَيْضَاءُ: مَلْسَاءُ لا نَبَاتَ فِيهَا، كَأَنَّ النَّبَاتَ كان يُسَوِّدُهَا، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى لم تُوطَأْ.

وبَيَاضُ الجِلْدِ: ما لا شَعَرَ عليه.

ودَجَاجَةٌ بَيَّاضَةٌ، كبَيُوضٍ، وهُنَّ بُوضٌ.

وغُرَابٌ بائِضٌ على النَّسَبِ.

والأَبْيَضُ: مُلْكُ فَارِسَ لبَيَاضِ أَلْوَانِهِم، أَو لأَنَّ الغَالِبَ على أَمْوَالِهِم الفِضَّةُ.

والبَيْضَةُ، بالفَتْحِ: عِنَبٌ بالطَّائِفِ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الحَبِّ.

وبَيْضَةُ السِّنَامِ : شَحْمَتُه ، على المَثَلِ.

وبِيضَ الحَيُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُم وأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِم ، وبِضنَاهُمْ ، كابْتَضنَاهُم : فَعَلنا بِهِم ذَلِكَ عَنوَةً .

وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضَةُ الحَرِّ : شِدَّتُه . وبَيْضَةُ القَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّه ، وقال الشَّمّاخ :

طَوَى ظِمْأَهَا فِى بَيْضَةِ القَيْظِ بَعْدَمَا
جَرَى فِى عِنَانِ الشَّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ (١)

وقَالَ بَعْضُ العَرَب : يَكونُ على المَاءِ بَيْضَاءُ القَيْظِ (٢) ، وذلك من طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وفى الأَسَاس : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ ، وبَيْضَاءِ القَيْظِ ، أَى صَمِيمه ، من طُلُوعِ سُهيْل والدَّبَرَان . وقال الأَزْهَرِىُّ : والَّذِى سَمِعْتُه : يَكُونُ على المَاءِ حَمْرَاءُ القَيْظِ ، وحِمِرُّ القَيْظِ (٣) .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس . ٤ / ٩ وانظر مادة (عنن) .
(٢) هكذا العبارة فى اللسان ، وفى التكملة « نكون على الماء بيضاء القيظ » .
(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفى التكملة : « قال الأزهرى ، والذى سمعته : نكون على الماء حَمراءَ القيظِ وحِمِرَّى القيظِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إِذا ظهرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم.

وأَفرَخَتِ البَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

وبَاضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرتُهَا ، ونَفَضَت الثَّمَرَةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ ما فِيهَا من النَّبَاتِ . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُ الكَافِرِ فى النَّارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ » قِيلَ : هو اسمُ جَبَلٍ . قلتُ : ولَعَلَّه الَّذِى تَقَدَّم فى المَتْنِ ، أَو غيْرُهُ ، فَلْيُنْظَر .

ورَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كمُحَدِّثٍ : لَابِسٌ ثِيَاباً بِيضاً .

وحَمْزَةُ بنُ بِيضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَمِرٍ الحَنَفِىّ : شاعِرٌ مَشْهُورٌ فَصِيحٌ ، رَوَى عن الشَّعْبِىّ ، وعنه وَلَدُه مَخْلَد ، قَدِمَ حَلَبَ ومَدَحَ المُهَلَّبَ فى الحَبْسِ ، كذَا فى تَارِيخ ابْنِ العَدِيم وهو بِكَسْرِ الباءِ لا غيْر ، قاله ابن بَرِّىّ ، وضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ . وذَكَرَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أَنَّه دَخَلَ على

المَأْمُون فَقالَ : أَنْشِدْنى أَخْلَبَ بَيْتٍ قالَتْه العَرَبُ ، قال : فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بنِ بِيضٍ فى الحَكَمِ بْنِ أَبى العَاص :

تَقُولُ لى والعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْماً فلمْ أُقِمِ
أَىَّ الوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وأَىُّ وَجْهٍ إلاَّ إلَى الحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سُرَادِقِهِ
هٰذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ يَبْتَسِمِ [1]

وفى شَرْحِ أَسماءِ الشُّعَرَاءِ لأَبى عُمَرَ المُطَرِّز : حَمْزَةُ بنُ بِيضٍ .

قال الفرَّاءُ : البِيضُ : جَمْعُ أَبْيَضَ وبَيْضَاءَ .

والبَيْضَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَاوَانَ ، بِهِ بِئَارٌ كَثِيرَةٌ ، من جِبَالِه أُدَيْمَةُ والشَّقدان [2] . وبالكَسْر جَبَلٌ لبَنى قُشَيْرٍ .

والبُيَيْضَة ، بالتَّصْغِير : اسمُ ماءٍ [3] .

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان « الشقذان » ولم تضبط .
(٣) فى معجم البلدان (البيضة) : اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر .

والبُوَيْضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالقُرْبِ من دِمَشْقِ الشَّامِ ، وأَهْلُهَا مَشْهُورُون بالجُودِ ، وبها مَاتَ المَلِكُ الأَمْجَدُ ، الحَسَن بنُ دَاوُودَ بْنِ عِيسَى بنِ أَبى بَكْرِ بن أَيُّوبَ .

وذُو بِيضَانَ ، بالكَسْر : مَوْضِعٌ . قال مُزَاحِم :

كما صَاحَ فى أَفْنَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذِى بِيضَانَ جُونُ الأَخَاطِبِ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَيْضَةُ ، بالفَتْح : أَرْضٌ بالدَّوِّ ، وحَفَرُوا بها حَتَّى أَتَتْهم الرِّيحُ من تَحْتِهم فرَفَعَتْهم ، ولَمْ يَصِلُوا إلى المَاءِ . وقال غيْرُه : البَيْضَةُ : أَرْضٌ بَيْضَاءُ لا نَبَاتَ فِيهَا . والسَّوْدَةُ : أَرضٌ بها نَخِيلٌ .

والبَيَاضَةُ : مَوْضِعٌ بالإِطْفِيحِيَّة ، من أَعْمَالِ مِصْرَ ، وهى أَرْضٌ بَيْضَاءُ سَهْلٌ لا نَبَاتَ بِها .

والسَّوادةُ تِجَاهَ مُنْيَةِ بنِى خَصِيبٍ ، بها نَخِيلٌ ومَزَارِعُ .

(١) اللسان .

وبَيَاضٌ أَيْضاً من قُرَى الفَيُّومِ .

وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ بِيضاً ، بالكَسْرِ ، أَى تَمَطُّقاً ، نقله الصّاغانِىّ .

وبَاضَ[1] مِنّى فُلانٌ : هَرَبَ .

وابْتَاضَهم : دَخَلَ فى بَيْضَتِهِمْ .

وابْتَاضَ : اخْتَارَ .

وبَاضَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت الكَمْأَةَ .

وبَايَضَنِى فُلانٌ : جَاهَرَنى ، من بَيَاضِ النَّهَارِ .

ولا يُزَايِلُ سَوَادِى بَيَاضَك ، أَى شَخْصِى شَخْصَك ، وهو مَجَاز .

والأَبْيَضُ بنُ مُجَاشِعِ بنِ دَارِمٍ : بَطْنٌ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم أَبُو لَيْلَى الأَبْيَضُ الشَّاعِر .

والبَيَّاضَةُ ، مُشَدَّدَة : مَحَلَّةٌ بحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باص) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باصَ منه : هَرَبَ واستتر .

(فصل التاء) مع الضاد

[ت ر ض] *

(تِرْيَاضٌ ، كجِرْيال) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ثم إِنَّ الياءَ تَحْتِيَّةٌ على الصَّحِيح ، ووَقَعَ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمُوَحَّدَة وهو خَطَأٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَرَه فى بَابِ فِعْيَال[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بالفَتْحِ ، هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ الأَثِيرِ ، وسَيَأْتى للمُصَنِّف فى « ع ض ض » ، على أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتى الكَلامُ عليه هُنالِك .

(فصل الجيم) مع الضاد

[ج ح ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جِحِضْ ، بكسر الجِيمِ والحَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج « فيعال » والصواب من الجمهرة ٣/٣٨٧ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجْرٌ للكَبْش . أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والمُصَنِّف، وأَوردَه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحبُ اللِّسَان . قلتُ : ويأْتِى للمُصَنِّف فى « ج ح ظ » هٰذا المعنَى .

[ج ر ض] *

(الجَرَضُ ، مُحَرَّكةً : الرِّيقُ) . يُغَصُّ به : يُقَال : (جَرِضَ بريقه)[1] يَجْرَضُ ، مثال كسَرَ يَكْسِرُ ، كما فى الصِّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابن القَطّاع : صَوابُه جَرِضَ يَجْرَضُ (كفَرِحَ) ، أَى (ابْتَلَعَهُ بالجَهْدِ على هَمٍّ) وحُزْنٍ . قُلتُ : (و) مثْلُه قولُ ابْنِ دُرَيْد قال : الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : (الغَصَصُ) بالرِّيقِ . يُقَال : جَرِضَ يَجْرَضُ ، مثال سَمِعَ يَسْمَعُ : إِذا اغْتَصَّ ، وخَصَّه غَيْرُه بغَصَصِ المَوْتِ . (وأَجْرَضَه بريقه : أَغَصَّه) .

(١) ضبط القاموس كما سيأتى كفرح يفرح وأما الضبط الذى مثل له الشارح بقوله كسر يكسر فهو بفتح السين فى كسر وكسرها فى يكسر وهو ضبط اللسان عن الصحاح الذى أشار إليه الشارح .

(و) فى المَثَل : (حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) . قيلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ ، والقَرِيضُ : الجِرَّةُ . وقيل الجَرِيضُ : الغَصَصُ ، والقَرِيضُ : الشِّعْرُ . وقال الرِّيَاشِىّ . الجَرِيضُ والقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بالإِنْسَان عِنْدَ المَوْتِ ، فالجَرِيضُ : تَبَلُّعُ الرِّيقِ . والقَرِيضُ : صَوْتُ الإِنْسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامرِئِ القَيْس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ بالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ جَرِيض[1]

وهٰكذا أَنشدَه الصَّاغَانِىّ أَيضاً . والَّذى فى ديوانِ شِعْرِه :

* كَأَنَّ الفَتَى بالدَّهْرِ لم يَغْنَ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لأَمْرٍ يَعُوقُ دُونَه عائقٌ) ، كذا فى العُبَاب . وقال زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ : يقال عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كان مَقْدُوراً عليه فحِيلَ دُونَه . قال : وأَوَّلُ مَنْ (قَالَه) عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ حِينَ

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ و ٢ / ٧٨ والمقاييس ١ / ٤٤٣ .

اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه :

* أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ[1] *

فقال :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيد[2]

فاسْتَنْشَدَهُ ثَانِياً فقال : حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض » وقيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله (شَوْشَنٌ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه جَوْشَنٌ[3] « بِالجِيمِ » وهو ابنُ مُنقِذٍ[4] (الكلابِىّ حين مَنَعَهُ أَبُوهُ من) قولِ (الشِّعْرِ) حَسَدًا له لتَبْرِيزِه كانَ عَلَيْه ، فجَاشَ الشِّعْرُ فى صَدْرِه ، (فمَرِضَ) منه (حُزْناً ، فرَقَّ لَهُ) أَبُوهُ ، (وقد أَشْرَفَ) على المَوْت ، (فقَال) : يا بُنَىَّ (انْطق بمَا أَحْبَبْتَ) . فقال : « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض » ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَأْمُرُنِى وقد فَنِيَتْ حَياتِى
بأَبْيَاتٍ أُحَبِّرُهُنَّ منِّى
فلا تَجْزَعْ علىَّ فإِنَّ يَوْمِى
سَتَلْقَى مِثْلَهُ وكَذاكَ ظَنِّى
فأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ قَوْلاً
أَفُوقُ بِه قَوَافِىَ كُلِّ جِنِّى[1]

ثم ماتَ فقال أَبُوهُ يَرْثِيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ
وأَرَّقَها بَعْدَ الرُّقَادِ وأَسْهَدَا
فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشِّعْرَ قَبْلَهَا
وعاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا مُخَلَّدَا
ويَالَيْتَهُ إِذْ قَال عاش بقَوْلِهِ
وهَجَّنَ شِعْرِى آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا[2]

وقال المَيْدَانِىّ : يُضْرَب لأَمْرٍ يُقْدَرُ عليه أُخِّرَ حين لا يَنْفَع ، ووَرَدَ فى مَعْنَاه : « حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : المَغْمُومُ) ، وقيل : هو الشَّدِيدُ الهَمِّ : يُقَال : مات فُلانٌ

(١) الديوان ٣ ، والعباب والمواد (ذنب) و(قطب) (لحب) ، وعجزه .
* فالقُطَبِيّات فالذُّنُوبُ *
وضبط ياقوت القطّبيّات بتشديد الطاء أيضا.
(٢) العباب .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٤) فى المستقصى : ٢ ٥٥ : والعباب : قُنفذ .

(١) الأبيات فى العباب والمستقصى : ٢ / ٥٥ .
(٢) العباب والمستقصى ٢ / ٥٥ .

جَرِيضاً ، أَى مَغْمُوماً ، (كالجِرْيَاض ، والجِرْآض ، بكَسْرِهما) ، عن أَبى الدُّقَيْش ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أَبى بُرْدَةَ :

وخَانِقَيْ ذِى غُصَّةٍ جِرْيَاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْرِ والإِنْقَاضِ (١)

ويُرْوَى جِرْآض (٢) . قال أَبُو عَمْرٍو : يُرِيد رَجُلَيْنِ خَانِقَيْن . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هَمَّان خَنَقَاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . قُلتُ : ويُرْوَى وخَانِقٍ ، أَى رُبَّ ذى خَنَق .

يُقَال : أَفْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى يَكَادُ يَقْضِى ، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ (٣)

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(٢) فى التكملة : ويُرْوَى : جَرَّاض وهى رواية الديوان أيضا وفى العباب ويروى جرآض ويروى : جَرَّاض ، وقد نبّه عليهما فى هامش مطبوع التاج .

(٣) الديوان ١٤٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ .

يَعْنِى علباءَ بنَ الحَارِث ، وكان امرؤُ القَيْس قَصَدَ غَزْوَ بَنِى أَسَد ، فحَذَّرَهم عِلْباء فرَحَلُوا بلَيْلٍ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هو يَجْرَضُ بنَفْسه ، أَى يَكَاد يَقْضِى . وقِيلَ : الجَرِيضُ : أَن يَجرَضَ على نَفْسه إِذا قَضَى . وقِيلَ : الجَرَضُ ، بالتَّحْرِيك : أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، والإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وقال اللَّيْثُ : الجَرِيضُ : المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ .

وفى الأَسَاس أَفْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى مُشرِفاً على الهَلاك ، بلَغَت نَفْسُه حَلْقَهُ فجَرِضَ بِهَا ، كقوله تعالى ﴿ كَلاَّ إِذا بَلَغَتِ التَّراقِىَ ﴾ (١) ، ﴿ فلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ﴾ (٢) ، وسَيَأْتِى شَىءٌ من ذٰلك « فى ج ر ع » . و (ج) الجَرِيض المَوْصُوف : (جَرْضَى) ، كما أَنَّ جَمْع المَرِيض مَرْضَى . قال رُؤْبَةُ :

أَصْبَحَ أَعْدَاءُ تَمِيم مَرْضَى
ماتُوا جَوًى والمُفْلِتُون جَرْضَى (٣)

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٨٣ .

(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفى اللسان المشطور الثانى

أَى حَزِينينَ . قَال الزَّمخْشَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّواب ، وإِنْ حُكِىَ عن النَّضْرِ خِلافُهُ .

(والجِرْوَاضُ) ، بالكَسْر : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من العَيْنِ ، ونَصُّه : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ ، أَى غَلِيظٍ شَدِيدٍ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

* بِه نَدُقُّ العُنُقَ الجِرْواضَا[1] *

وفى التَّهْذِيب : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، إِذا كان ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وهو صُلْبٌ ، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ السَّابِقِ .

(و) الجِرْوَاضُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خَالَوَيْه ، (كالجِرَاضِ ، ككِتَاب ، والجُرَنُّض) والجُرَائِض (كعُلَبِط وعُلابِط ، والجِرْياضِ) ، كلُّ ذٰلك عن ابن خَالَوَيْه ، كما فى العُبَاب . وقَوْلُه (فيهِمَا) ، أَى فى الأَسَد ، وفى مَعْنَى الغَلِيظ الشَّدِيد . الأَخِيرُ عن اللَّيْث . قال ابنُ خَالَوَيْه : وجَمْعُ الجُرَائِض جَرَائِضُ ، بالفَتْح . ذَكَرَهُ فى كتاب «النَّبْرة» قال : وكُلُّ اسمٍ على فُعَالِلٍ فجَمْعُه على فَعَالِلَ ، نَحْوُ عُرَاعِر وعَرَاعِرَ ، وعُطَارِدٍ وعَطَارِدَ ، قال : وكُلُّ اسْمٍ فيه أَرْبَعُ مُتَحَرِّكاتٍ على فُعَلِلٍ ، فأَصْلُه فُعَالِلٌ ، نحو هُدَبِد وعُجَلِط ، أَصْلُهُمَا هُدَابِدٌ وعُجَالِطٌ ، فَاعْرِفْه فإِنَّه لِكُلِّ ما يَرِد عَلَيْكَ .

(ونَاقَةٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ : لَطِيفَةٌ ، بوَلَدِهَا) ، نَعْتٌ للأُنْثَى خَاصَّةً ، دُونَ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّى
لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ[1]

(و) أَبُو القَاسِم (عَبْدُ اللهِ بنُ) عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ (الجُرَنُّض ، كعُلَبِط) ، هٰكذا هُو فى العُبَاب ، وضَبَطَهُ الحافظ بالتَّصْغِير ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، الحِمْصِىّ الطَّائِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن مُسَاعِدِ بنِ أَشْرَسَ ، سَمِعَ منه ابنُ الثلاّجِ .

(وجَرَضَهُ : خَنَقَهُ) ، ومنه الجَرَّاضُ ، للْخَنَّاقِ . وقال مُنْتَجِعٌ :

(١) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يُقَال : أَفْلَتَ مِنْهُم وقد جَرَضُوه ، أَى خَنَقُوه .

(وجَمَلٌ جُرَائِضٌ) ، كعُلابِط : (أَكُولٌ شَدِيدُ القَصْلِ[1] بِأَنْيَابِهِ للشَّجَرِ) ، كَذَا فى التهذيب عن اللَّيْث . وقال أَبُو عَمْرٍو : الجُرَائِضُ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبو حَنِيفَةَ فى « كِتَاب النَّبَات » أَنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الَّذِى يُحَطِّم كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيَابِهِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَتْبَعُهَا ذُو كَدَنَةٍ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الجهْد .

والجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْتِ . والجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : القصل : القَطْع . ا هـ . شنقيطي .

(٢) اللسان وانظر مادتى (عشش وبيض) ، واقتصر فى المقاييس ٤ /٤٦ على المشطور الثالث .

وجَرِضَتِ النَّاقَةُ بجِرَّتِها ، مثل ضَرِجَتْ .

وفى الأَسَاس : جَرَضَ رِيقَهُ ، وجَرَعَهُ ، بمَعْنًى . ومِن أَمْثَالِهم : « أَفْلَتَ بجَرِيضَةِ الذَّقَنِ »[1] .

وبَعِيرٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ ، كجِرْوَاض ، عن اللَّيْث ، وأَنشد :

إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا[2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجُرَاض : العَظِيم . والجِرْيَاض والجِرْوَاض : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . وقال الأَصْمَعِىّ : قُلتُ لأَعْرَابِىّ : ما الجِرْياض ؟ قال : الَّذى بَطْنُه كالحيَاض ، وكذلكَ رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجُرَنْضٌ ، كعُلابِط وعُلَبِط ، حَكَاهُ الجَوْهرِىّ عن أَبى بَكْرِ بْنِ السَّرَّاج .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أفلت بجريضة الذقن الذى فى الأساس : بجُرَيْعَةِ الذَّقَن ، وعبارته : وأفلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك ، قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم : أفلت بجريعة الذقن .. إلخ . ا هـ .

(٢) اللسان .

والجُرَاضِيَة : الرَّجلُ العَظِيمُ ، حكاه ابنُ الأَنْبَارِىّ ، قُلتُ : وقد تَقدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة . ونَعْجَةٌ جُرَائِضَةٌ وجُرَئِضَةٌ مثالُ عُلَبِطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَة ، كما فى الصّحاح .

والجَرَّاض ، ككَتَّان : الشَّدِيدُ الغَمِّ ، وبه رُوِىَ قَولُ رُؤْبة السابق :

* وخانقَىْ ذِى غُصَّةٍ جَرَّاضِ [1] *

والجِرْوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بوَلَدِهَا ، كالجُرَاضِ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، كما فى التَّكْمِلَة .

والجِرْآض ، مِثَالُ جِرْفاسٍ : الأَسَدُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ض] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُرَبِضُ ، كعُلَبِطٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، أَهملَه الجَماعَة ، وأَوردَه صاحبُ اللِّسَان ، وهو مِثْل الجُرَئِضِ بالهَمْزَة .

[ج ر ف ض] *

(الجُرَافِضُ ، كعُلاَبِط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الثَّقِيلُ الوَخْمُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ر م ض] *

(الجُرَامِضُ) ، بالمِيم بَدَلَ الفاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالجُرَافِضِ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (مَشَى الجِيضَّى) [1] ، كزِمِكَّى ، اسمٌ (لمِشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ ، وأَبُو زَيْدٍ : جَضَّ (عَلَيْه بالسَّيْفِ : حَمَلَ) عليه ، (كجَضَّضَ ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يَخُصّ أَبُو زَيْدٍ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّجْضِيضُ أَيْضاً : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقد جَضَّضَ

(١) الديوان ٨٢ ، اللسان ، والتكملة والعباب وتقدم فى المادة .

(١) فى التكملة الجِيَضَّى بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما فى اللسان مع أنه فى مادة (جيض) نقل عن ابن الأعرابى قوله فى ضبطها (بفتح الياء)

البَعِيرُ، كما فى العُبَاب، ونَصُّ التَّكْمِلَة : جَضَّ .

[ج ل ض] (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجِلَضُ : مَصدرُ جَلُضَ ، أَى ضَخُمَ . نَقَلَه أَبوحَيَّانَ فى كِتَابِ «الارْتِضَاء (٢) » ، وقال : هو شاذٌّ عن التَّرْكِيب .

[ج ل ه ض] *

(الجُلاَهِضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كالجُرَافِضِ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَه الجَمَاعَة .

[ج ل ن ض] (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اجْلَنْضَى : اضْطَجَعَ «لُغَةٌ فى الطَّاءِ ، والظَّاءِ » أَوْرَدَه أَبُو حَيّانَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ج م ض]

الجَمَضُ : مَصْدَر جَمَضَه ، أَى قَهَرَهُ . قال أَبُو حَيَّانَ : وقد شَذَّ أَيضاً عن التَّرْكيب ، لأَنَّ الجيم ممّا يُضْبَطُ بالقَانُون : إن اجْتَمَعَتْ مَعَ راءٍ أَو ياءٍ أَصْلِيَّة ، فالكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ ، وإلاَّ فَظَائِيّة .

[ج ه ض] *

(الجَاهِضُ : مَنْ فيه جَهَاضَةٌ وجُهُوضَةٌ ، أَى حِدَّةُ نَفْس) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ .

(و) الجَاهِضُ : (الشَّاخِصُ المُرْتَفِعُ من السَّنَامِ وغَيْرِه) . يُقَال : بَعِيرٌ جاهِضُ الغارِبِ ، إذا كَانَ شاخِصَ السَّنَامِ مُرْتَفِعَهُ . عن ابن عَبّادٍ .

(و) الجَاهِضَةُ ، (بهاءٍ : الجَحْشَةُ الحَوْلِيَّةُ ، ج جَوَاهِضُ) ، عن ابن عَبّادٍ :

(والجَهَّاضَة ، مُشَدَّدَةً : الهَرِمَةُ) . يُقَال : إنَّ نَاقَتَك هٰذِه لَجَهَّاضَةٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الجَهِيضُ ، (كأَمِيرٍ) ، عن اللَّيْث ، (و) زاد غيْرُهُ : الجَهِض ،

(١) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج : وسيأتى فى مادة (جوض) .
(٣) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها .

مِثْل (كَتِف) ، كَذَا فى سَائِر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الجِهْضُ ، بالكَسْرِ ، كما هو نَصُّ النَّوَادِر عن الفَرَّاءِ ، قال : خِدْجٌ وخَدِيجٌ ، وجِهْضٌ وجَهِيضٌ ، هو (الوَلَدُ السَّقْطُ ، أَو) الجَهِيضُ : (مَا تَمَّ خَلْقُه ونُفِخَ فِيهِ رُوحُهُ من غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ) . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبَالِ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الجَهَاضُ ، (كسَحَابٍ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، أَوْ) هو جَهَاضٌ (مَا دَام أَخْضَرَ) ، كما فى العُبَابِ .

(وجَهَضَهُ عنِ الأَمْرِ ، كمَنَعَ ، وأَجْهَضَهُ عَلَيْه) ، أَى (غَلَبَهُ) عَلَيْه (ونَحَّاهُ عنه) . يُقَالُ : صَادَ الجَارِحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناهُ عنه ، أَى نَحَّيْنَاه وغَلَبْنَاه على ما صَادَهُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى بَرْزَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « كَانَت العَرَبُ تَقُول : مَنْ أَكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فلمّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أَجْهَضْناهُم على مَلَّةٍ ، فأَكَلْتُ منها حَتَّى شَبِعْتُ » . (و) قد يَكُونُ (أَجْهَضَ) بمَعْنَى (أَعْجَلَ) ، يُقَالُ : أَجْهَضَه عن الأَمْرِ ، وأَجْهَشَهُ ، وأَنْكَصَهُ ، إِذا أَعْجَلَهُ عنه .

(و) أَجْهَضَتِ (النَّاقَةُ) : أَسْقَطَت ، كما فى الصِّحاح ، أَى (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمَامٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : إِذا أَلْقَتِ الناقةُ وَلَدَهَا (وقد نَبَتَ وَبَرُهُ) قَبْلَ التَّمام قِيلَ : أَجْهَضَتْ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قد أَسْلَبَتْ ، وأَجْهَضَتْ ، ورَجَعَتْ رِجَاعاً ، (فهى مُجْهِضٌ ، ج مَجَاهِيضُ) . قال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ للنَّاقَةِ خاصَّةً . زَادَ الجَوْهَرِىّ : فإِنْ كَانَ ذٰلِكَ من عَادَتِهَا فهى مِجْهَاضٌ ، والولَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

(وجَاهَضَهُ) جِهَاضاً : (مَانَعَهُ ، وعَاجَلَه) . ومنه حَدِيثُ مُحَمَّدِ ابن مَسْلَمَةَ « أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ

(١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر مادة (مرت) .

رَجُلاً ، قال : فجاهَضَنِى عنه أَبُو سُفْيَانَ » أَى مَا نَعَنِى عنه وأَزالَنِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَجْهَضَهُ عن مَكَانِه : أَنْهَضَه .

والجِهْض ، بالكَسْرِ : الوَلَدُ الَّذى أَلْقَتْهُ النّاقَةُ قَبْل أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ .

والإِجْهَاضُ : الإِزْلاقُ ، والإِزَالَةُ .

والمِجْهَاضُ : الَّتى مِنْ عَادَتِهَا إِلْقَاءُ الوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَام .

[ج و ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كجَيَّاضٍ .

وجَوْضَى ، كسَكْرَى[1] ، مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ . هٰكذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ . قُلتُ : وأَمَّا المَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ فقد صَحَّفَ فيه ، وصَوَابُه حَوْصَاءُ - بالحَاءِ والصَّاد المُهْمَلَتَيْن مَمْدُودًا - بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، نَقَلَه غَيْرُ واحِدٍ من الأَئِمَّة . وقال أَبُو إِسحاقَ : هو بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَىْ مَعَ الحاء ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف فى مَوْضِعه ، وقد اسْتَدْرَكْنَاه عليه هُنَاك ، ثمّ رَأَيْتُ أَبَا حَيّانَ ذَكَرَهُ فى كِتَابِ «الارْتِضَاء»[1] . وقال : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ تَبُوكَ ، وضَبَطَهُ «بالجِيمِ والضَّاد» وقال : هو شَاذٌّ عن التَّرْكِيبِ . فتَأَمَّلْ .

[ج ى ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِيضُ : حَادَ) ، كما فى الصِّحاح عن الأَصْمَعِىّ ، (وعَدَلَ) ، كما فى العُبَاب ، والصَّاد لُغَةٌ فيه ، عن يَعْقُوبَ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحَارِثِىِّ :

ولَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ باقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وجوضى كسكرى ، هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة ، وفى نسخة خطّ منه : وجَوْض : من مَساجِد إلخ ، وهو الَّذى فى اللسان اهـ .

(١) سبق فى مادة (جلض) اسم هذا الكتاب هكذا .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(كجَيَّضَ تَجْيِيضاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وجَيَّضُوا عَنْ قَصْرِهم وجَيَّضُوا
هَنَّا وهَنَّا فاستُخِفَّ الخُفَّضُ (١)

(والجِيَضُّ ، كهِجَفٍّ) ، قال الجَوْهَرِيّ : نَقَلَه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ ، (و) زَادَ ابنُ الأَنْبَارِيّ : الجِيضَّى ، مِثْلُ (زِمكَّى (٢) : مِشْيَةٌ بتَبَخْتُرٍ واخْتِيَال) . قال رُؤْبَة :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذَاكَ أَبْضَا (٣)

(وجَايَضَهُ) مُجَايَضَةً : (فَاخَرَهُ) (٤) ، عن ابن عَبّاد . يُقَالُ : جايَضْنَاهُم بفُلانٍ ، أَى فَاخَرْنَاهُم به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَيْضَةُ : الرَّوَغَانُ ، والعُدُولُ عن القَصْدِ .

(١) العباب والتكملة .
(٢) فى التكملة : بكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا فى اللسان ونص فى التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو يمشى الجيضى بكسر الجيم وفتح الياء ... »
(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .
(٤) فى القاموس المطبوع : جايضه : مانعه وعاجله ، وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما فى متنه .

وجَاضَ عنه : نَفَرَ ، وقِيل فَرَّ ، حَكَاهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ . وجاضَ فى مشْيَتِه مِثْلُ جَضَّ . ورَجُلٌ جَيَّاضٌ وجَوَّاضٌ ، على المُعَاقَبَةِ : يَمْشِي مُتَبَخْتِرًا .

(فصل الحاء مع الضاد)

[ح ب ض] *

(الحَبَضُ ، مُحَرَّكَةً : التَّحَرُّكُ) ، يُقَال : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى حَرَاكٌ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وزادَ فى اللِّسَان : لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الحَبَضُ : (الصَّوْتُ ، و) النَّبَضُ : (اضْطِرَاب العِرْق) ، كَذَا هو نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الأَصْمَعِيّ : لا أَدْرِى ما الحَبَض ، كما فى الصِّحاح أَيضاً . ويُقَال : هو (أَشَدّ من النَّبْض) . وقد حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِضُ حَبْضاً ، وكَذَلِكَ حَبَضَ القَلْبُ ، إِذا ضَرَبَ ضَرَبَاناً شَدِيدًا . وأَصابَت

القَومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ ، أَى من ضَرَبَانِه .

(و) عن ابن دُرَيْد : الحَبَضُ : (القُوَّةُ) ، قال تَقُولُ العَرَبُ : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، يُرِيدُون : ما به قُوَّةٌ.

(و) قال غيرُه : الحَبَضُ : (بَقِيَّةُ الحَيَاة . وحَبَضَ) الرجُلُ (يَحبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

(و) حَبَضَ (بالوَتَرِ كضَرَبَ ، وسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وذلِكَ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فيَقَع عَلَى عَجْسِ القَوْسِ .

(و) حَبَضَ (السَّهْمُ حَبْضاً) بالفَتْحِ (وحَبَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بيْن يَدَيِ الرَّامِى ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِع أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به فى العُبَاب واللِّسَان . وفاتَه من مَصادِرِه : حُبُوضاً ، قال الجَوْهَرِيّ : وهو خِلاف الصَّارِد[1] . وقال اللَّيْثُ : حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، وأَنشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) فى مطبوع التاج : (الصادر) بتقديم الدال على الراء والمثبت عن الصحاح واللسان .

* والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا[1] *

قال الأَزْهرِىُّ : وما ذَكَره اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الحابِضَ الَّذِى يَقَعُ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بصوابٍ .

(و) حَبَضَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضاً : نَقَصَ) وانْحَدَرَ . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وقد صَرَّحَ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ .

(والحَبْضُ) ، بالفَتْح : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عن ابن عَبَّاد ، قُلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من حَبَضِ السَّهْمُ ، إذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْه لضَعْفِه .

(و) الحُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يقَال : (حَبَضَ حَقُّهُ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ) وذَهَبَ ، مَأْخُوذٌ من حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ .

(وأَحْبَضْتُه) : أَبْطَلْتُه .

(و) حَبَضَ (الغُلامُ) ، إذا (ظُنَّ بِهِ

(١) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان بفتح الباء وضبطنا كالديوان .

خَيْرٌ فأَخْلَفَ)، فهو حابِضٌ قال:

وإنّا لَقَوّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصِتُوا
إِذَا حَبَضَ الكَعْبِيُّ إِلاَّ التَّكَعُّبَا[1]

يَقُولُ: إذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَه شَيْءٌ غير أَنْ يَقُولَ: أَنا من بَنِي كَعْبٍ.

(و) حَبَضَ (القَوْمُ) يَحْبِضُون حُبُوضاً: (نَقَصُوا).

(و) قال اللَّيْثُ: (القَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًا) أَي (يَضْرِبُ ضَرْباً) شَدِيدًا (ثمّ يَسْكُنُ)، وكَذٰلِكَ العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ.

(و) المِحْبَضُ، (كمِنْبَرٍ: عُودٌ يُشْتَارُ بِهِ العَسَلُ)، كما فى الصّحاح، (أَو يُطْرَدُ به الدَّبْرُ)، بفَتْح فسُكون، والجَمْع مَحَابِضُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً:

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[2]

المَحَارِينُ: مَا تَسَاقَطَ من الدَّبْرِ فى العَسَلِ فمَاتَ فيه.

(1) العباب.
(2) الديوان ٣٢.١ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /١٤٥ والمقاييس ٢ /٤٧ و١٢٩ وانظر مادة (حرن).

وقال الشَّنْفَرَى وأَشْبَعَ الكَسْرَ فوَلَّد ياءً:

أَو الخَشْرَم المَبْثُوث حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ[1]

أَراد بالشَّارِى الشَّائِرَ، فقَلَبَهُ.

(و) المِحْبَضُ: (المِنْدَفُ)، نقلَه الجَوْهَرِيّ عن أَبِي الغَوْثِ، والجَمْع أَيْضاً مَحَابِضُ.

(وحَبُّوضَةُ، كسَبُّوحَةٍ: قَرْيَةٌ) قَرِيبَةٌ من (شِبَام) وتَرِيمَ، من أَعمالِ حَضْرَموت.

(و) حَبِيضٌ، (كأَمِيرٍ: جَبَلٌ قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ)، نقله الصَّاغَانِيّ: قُلتُ: هو يَمْنَةَ الحاجِّ إِلى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى.

(وأَحبَضَ: سَعَى)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. (و) أَحْبَضَ (السَّهْمُ ضِدُّ أَصْرَدَ)، نقله الجَوْهَرِيّ. وفى الأَسَاس: يُقَالُ: أَنْبَضَ فأَحْبَضَ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو. أَحْبَضَ

(1) اللسان والعباب.

(الرَّكِيَّةَ) إِحْبَاضاً : (كَدَّهَا فلم يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً) . قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فلا يَعُودُ كما كَانَ . قال : وسأَلْتُ الحُصَيْبِيَّ عنه فقال : هُمَا بمَعْنًى واحِدٍ .

(وحَبَّضَ اللهُ تَعَالَى عنه تَحْبِيضاً)، أَى سَبَّخَ عنه و(خَفَّفَ)، كما فى العُبَابِ والنَّوادِر .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

حَبَضُ الدَّهْرِ، بالتَّحْرِيك : ضَرَبَانُه، عن اللَّيْث .

والمَحَابِضُ : أَوْتَارُ العُودِ، عن أَبى عَمْرٍو، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِل :

فُضْلَى تُنَازِعُهَا المَحَابِضُ رَجْعَهَا
حَذَّاء لا قَطِعٌ ولا مِصْحَالُ[1]

ورَجُلٌ حَابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فى يَدَيْهِ بَخِيلٌ .

وحَبَضَ لنا بشَىْءٍ، أَىْ أَعْطَانَا .

(١) اللسان وفيه : يذكر مغنيّة تُحرّك أوتار العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع اختلاف فى الرواية .

[ح رض]

(الحَرَضُ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) يَكُون (فى البَدَن، وفى المَذْهَبِ، وفى العَقْلِ) قالَه ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الحَرَضُ : (الرَّجُلُ الفَاسِدُ المَرِيضُ)، يُحْدِثُ فى ثِيَابِه، وَاحِدُه وَجَمْعُه سَوَاءٌ، كما فى الصِّحاح، (كالحَارِضَةِ، والحَارِضِ، والحَرِضِ، ككَتِف)، يقالُ : إِنَّه حَارِضَةُ قَوْمِه، أَى فَاسِدُهم .

(و) الحَرَضُ : (الكَالُّ) المُعْيِى، (و) قِيلَ : هو (المُشْرِفُ عَلَى الهَلاَك، كالحَارِضِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ وحَارِضٌ، إِذا أَشْرَفَ على الهَلاك . (و) قِيلَ : الحَارِضَةُ والحَرَضُ : (مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ)، وهو مَجَاز، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لا خَيْرَ فيه، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاَّلَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ و٢/٣٦٤، ومعجم البلدان (حمض) .

(أو) هو الَّذِي (لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُخَاف شَرُّه)، وهو مَجَاز. يُقَال (للْوَاحِدِ والجَمْع والمُؤَنَّث)، قالَ الفَرَّاءُ: يُقَال: رَجُلٌ حَرَضٌ، وقَوْم حَرَضٌ، وامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُون مُوَحَّدًا على كُلّ حال، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ فيه سَوَاءٌ. قال: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: للذَّكَرِ حَارِضٌ والأُنْثَى حَارِضَةٌ.

ويُثَنَّى هُنَا ويُجْمَع، لأَنَّهُ خَرَجَ على صُورَةِ فَاعِل، وفَاعِلٌ يُجْمَعُ. قال: وأَمَّا الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَف وضَنًى، قَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقال الزَّجَّاج: مَنْ قَال رَجُلٌ حَرَضٌ فمَعْنَاه ذُو حَرَضٍ، ولِذَلِكَ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع، وكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ: ذُو دَنَف، وكَذَلِكَ كُلّ ما نُعِتَ بالمَصْدَر. (وقد يُجْمَعُ على أَحْرَاض)، كسَبَب وأَسْبَاب، وكَتِف وأَكْتَاف، وصَاحِب وأَصْحَاب، (و) على (حُرْضَان)، بالضَّمّ، وهو أَعْلَى، (و) على (حِرَضَة)، بكَسْر ففَتْح. وفى اللِّسَان: وأَما حَرِضٌ بالكَسْرِ فجَمْعُه حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامة فى فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ، وقد يَجُوز أَنْ يُكَسَّر على أَفْعَال، لأَنَّ هٰذَا الضَّرْبَ من الصِّفَةِ رُبَّمَا كُسِّرَ عَلَيْه، نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكَادٍ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: الحَرَضُ: (مَنْ أَذَابَه العِشْقُ أَو الحُزْنُ)، وهو فى مَعْنَى مُحْرَضٍ، كما فى الصِّحاح، (كالمُحَرَّض، كمُعَظَّم). وضَبْطُ الصِّحاح يَقْتَضِى أَن يَكُونَ كمُكْرَم.

(و) قال اللَّيْثُ: الحَرَضُ: (مَنْ لا يَتَّخِذُ سِلاحاً ولا يُقَاتِلُ)، جَمْعُهُ أَحْرَاضٌ وحُرْضَانٌ، وأَنشد للطِّرِمَّاح:

مَنْ يَرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَرَاجِيـ
ـحَ حُمَاةً للعُزَّل الأَحْرَاضِ[1]

(و) الحَرَضُ: (السَّاقِطُ) الَّذِي (لا يَقْدِر على النُّهُوض). وقيل: هو السَّاقِطُ الَّذِى لا خَيْرَ فيه، (كالحَرِيض، والحَرِض، والمُحَرَّض،

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس: ٢/٤٢ عجز البيت.

والإِحْرِيض)، كأَمِير، وكَتِف، ومُعَظَّم، وإِزْمِيل، وضَبَطَهُ غَيْرُهُ فى الثالث كمُكْرَم. (وقد حَرِضَ كفَرِحَ). هٰذَا القَوْلُ نُبْذَةٌ من كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَة، الَّذى قَدَّمْنَاه عن الجَوْهَرِيّ، ومَعْنَاهُ أَذابَهُ الحُزْنُ أَو العِشْقُ.

وأَمّا فِعْلُ الحَرَضِ بمَعْنَى السَّاقِطِ فحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً، كما فى اللِّسَانِ، أَىْ من حَدِّ نَصَرَ، أَو كَرُمَ وأَنا على شَكٍّ فى أَحَدِهِمَا، فإِنِّى ما رأَيْتُه مَضْبُوطاً.

(و) الحَرَضُ: (الرَّدِىءُ من النَّاسِ، و) القَبِيحُ (من الكَلَامِ)، والجَمْعُ أَحْرَاضٌ. فأَمَّا قولُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً حَرْضَا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَاد حَضَّا[1]

فإِنَّهُ احْتَاجَ فسَكَّنَهُ، كما فى اللِّسَان. وجَعَلَهُ الصَّاغَانِيّ لُغَةً، ولم يَقُلْ للضَّرُورَةِ.

(و) الحَرَضُ: (المُضْنَى مَرَضاً وسُقْماً. ومنه) قَوْلُه تَعَالَى:

(١) الديوان ٨٠ و العباب وفى اللسان المشطور الأول.

﴿(حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً) أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[1]. وقال أَبو زَيْد: أَىْ مُدْنَفاً. وقال قَتَادَةُ: حَتَّى تَهْرَمَ وتَمُوتَ، (وقد حَرَضَ) الرَّجُلُ (يَحْرُضُ ويَحْرِضُ)، من حَدَّ نَصَرَ وضَرَبَ، (حُرُوضاً)، بالضَّمِّ، وكذٰلك حَرْضاً، بالفَتْحِ، أَى هَلَكَ.

(وحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا) حَرْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (أَفْسَدَها)، وهو مَجَاز.

(وحَرِضَ. ككَرُمَ وفَرِحَ: طَالَ هَمُّهُ، وسُقْمُه)، فهو حَرِضٌ. (و) يُقَال: حَرُضَ الرَّجُلُ، إِذا (رَذُلَ وفَسَدَ، فهو حَارِضٌ)، وكذٰلك مَحْرُوضٌ، أَى مَرْذُولٌ (فاسِدٌ، مَتْرُوكٌ، بَيِّنُ الحَرَاضَةِ)، بالفَتْحِ، (والحُرُوضَةِ، والحُرُوضِ)، بضَمِّهما.

(ويُقَالُ: رَجُلٌ حِرْضَةٌ، بالكَسْرِ)، أَى ساقِطٌ مَرْذُولٌ، لا خَيْرَ فيه. (ج حَرَضٌ، كعَنَب)، ولَوْ قال: كقِرَد، كَانَ أَحْسَن.

(١) سورة يوسف الآية ٨٥.

(ونَاقَةٌ حَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضَاوِيَةٌ) مَهْزُولَةٌ (والمَحْرُوضُ : المَرْذُولُ) ، كالحَارِضِ .

(وحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : د ، باليَمَنِ) ، فى أَوائلِه ، عَلَى رَأْسِ الوَادِى سَهَام ، ممَّا يَلِى مَكَّةَ شَرَّفَهَا الله تَعَالَى ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلْيٍ مَفازَهُ ، ومن أَعْمَالِهِ العَرِيشُ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، قال الحَافِظُ : وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ فُضَلاءُ .

(و) الحَرَضُ (من الثَّوْبِ : حَاشِيَتُه وطُرَّتُه وصَنِفَتُهُ) ، كما فى العُبَاب .

(و) الحُرْضُ ، (بضَمَّة وبضمَّتَيْن : الأُشْنَانُ) ، تُغْسَلُ به الأَيْدِى عَلَى إِثْرِ الطَّعَامِ ، الأَوَّلُ حَكَاهُ سِيبَوَيْه كما فى نُسَخِ الكِتَاب وفى بَعْضِها بالفَتْحِ . وقال أَبُو زِيَاد : هو دِقَاقُ الأَطْرَافِ ، وشَجَرَتُه ضَخْمَةٌ وربَّمَا استُظِلَّ بها ، ولها حَطَبٌ ، وهو الَّذِى يَغْسِلُ به النَّاسُ الثِّيَابَ ، قال :

ولم نَرَ حُرْضاً أَنْقَى وأَشَدَّ بَيَاضًا
من حُرْضٍ يَنْبُتُ باليَمَامَة ، وإِنَّمَا هو بَوَادٍ من اليَمَامَة يُقَال له جَوُّ الخَضَارِمِ .

قال زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلاَ عن مَتْنِه حُرْضٌ وماءُ[1]

وقال الأَزْهَرِىّ : شَجَرُ الأُشْنَانِ ، يُقَال له الحَرْضُ . وهو من النَّجِيلِ ، (وقُرِئَ بِهِ) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً ﴾[2] ، (أَى حَتَّى تَكُونَ كالأُشْنَانِ نُحولاً) ، هٰكذا بالنُّون ، والصَّوابُ قُحُولاً ، بالقَاف ، (ويُبْساً) . قال الصَّاغَانِىّ : وهى قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ . قال : وكانَ السُّدِّىّ يَعِيبُ هٰذه القِرَاءَةَ .

(ومَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى التَّبْصِير : مُحَمَّد ابنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأُشْنَانِىّ ، رَوَى عنه القَاسِمُ بن الصَّفَّارِ . (و) أَبو أَحْمَدَ (عَبْدُ الباقِى بنُ عَبْدِ الجَبَّار) الهَرَوِىّ صاحبُ أَبِى الوَقْتِ ، (الحُرْضِيَّانِ) ، بالضَّمِّ ، (مُحَدِّثَانِ) .

(١) ديوانه ٧١ والعباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء .

(والمحْرَضة ، بالكَسْرِ : وِعَاوُدُ) أَى الحُرُضُ ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَوْ شَبَهٍ ونَحْوِه ، والجَمْعُ المَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاوِلْهُ المِحْرَضَةَ ، وأَعِدَّ الأَبَارِيقَ والمَحَارِضَ .

(والحَرَّاضُ ، ككَتَّانٍ : مَنْ يَحْرِقُه للْقِلْيِ)[1] . وفى الصِّحاح : الَّذى يُوقِدُ على الحُرُضِ ليَتَّخِذَ منه القِلْيَ ، أَى للصَّبَّاغين ، قيلَ : يُحْرَقُ الحَمْضُ رَطْباً ، ثم يُرَشُّ المَاءُ على رَمَادِه فيَنْعَقِدُ فيَصيرُ قِلْياً ، وأَنشَدَ فى العُبَاب لعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى سُرْعَةِ وَميضه بالنَّار فى الأُشْنَانِ ، لسُرْعَتِها فيه .

(و) الحَرَّاضُ أَيْضاً : (المُوقِدُ على الصَّخْرِ لاتِّخاذِ النُّورَةِ أَو الجصِّ) ، كما فى الصِّحاح .

(و) بالكُوفَةِ الحَرَّاضَةُ ، (بِهَاءٍ) ، هى (سُوقُ الأُشْنَانِ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الحُرَاضُ ، (كغُرَابٍ ، ع) قُرْبَ مَكَّةَ ، (بَيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ ، فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ) إِلى البُسْتَانِ ، قيلَ : كانتْ بِه العُزَّى ، وقيلَ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ . وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيث : قال الفَضْل ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِىُّ :

وقد كَانَتْ وللأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَاضَا[1]

(وذُو حُرُضٍ ، كعُنُقٍ : ع ، أَو وَادٍ) لبَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْدَ) مَعْدِنِ (النَّقِرَةِ)[2] ، بينهما خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، (و) قِيلَ هو (ع ، بأُحُدٍ)[3] قُرْبَ المَدِينَةِ المشَرَّفَةِ .

(وحُرَاضَانُ ، كخُرَاسَانَ : وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

(١) ضبطت « القلى » فى القاموس بفتح القاف والضبط من اللسان ومادة (قلا) .

(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة والجمهرة ٢ / ١٣٥

(١) العباب ومعجم البلدان (حراض) .

(٢) فى التكملة : النَّقْرة . وفى معجم البلدان (النقرة) : « يُرْوَى بفتح النون وسكون القاف ؛ وروى الأزهرى بفتح النون وكسر القاف » . ثم قال : « وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة » .

(٣) فى القاموس المطبوع والعباب والتكملة « عند أُحُدٍ »

(و) حُرَاضَةُ، (كثُمَامَةَ: ماءٌ[1] قُرْبَ المَدِينَة)، المُشرَّفَة، (لبَنِي جُشَمَ) بنِ مُعَاوِيَةَ، ويُقَال فيه حَرَاضَةُ، كسَحَابَة، كما فى التَّكْمِلَة.

(والأَحْرَض) من الرِّجَال: (المُتَفَتِّتُ أَشْفَارِ العَيْنِ)، قَالَه ابن عَبَّاد.

(و) أَحْرُضُ، (بضَمِّ الرَّاءِ: جَبَلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ)، أَو مَوْضعٌ فى جِبَالِهم، كما فى المُعْجَم، كأَنَّهُ جَمْع حَرْض، بالفَتْح، كفَلْس وأَفْلُس، سُمِّىَ بذلك (لأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِه) حَرِضَ، أَى (فَسَدَتْ مَعِدَتُه)، كما فى المُعْجَم والعُبَاب.

(و) من المَجَازِ قولُهم: خِبْتَ[2] يابَاغِىَ الكَرَمِ، بَيْنَ (الحُرْضَة) والبَرَم، هو (بالضَّمِّ، أَمِينُ المُقَامِرِين)، كما فى العُبَاب. ويُقَالُ هو الَّذى يُفِيضُ القِدَاحَ للأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ من لَحْمِهِم، وهو مَذْمُومٌ كالبَرَم، كما فى الأَسَاس. وفى الصِّحاح: الَّذى يَضْرِبُ للأَيْسَار بالقِدَاحِ، لا يَكُونُ إِلاَّ سَاقِطاً بَرَماً. وفى اللِّسَان: يَدْعُونَه بذلك لِرَذَالَتِه. قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِمَارًا:

ويَظَلُّ المَلِىءُ يُوفِى علَى القِرْ
نِ عَذُوباً كالحُرْضَة المُسْتَفَاضِ[1]

قال: المُستَفَاضُ: الَّذى أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ القِدَاحَ.

(والإِحْرِيضُ، بالكَسْرِ: العُصْفُرُ) عامَّةً، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث عَطاءٍ، وقيل: هو العُصْفُر الذى يُجعَل فى الطَّبْخ، وقيل: هو حَبُّ العُصْفُرِ، قال الرَّاجِزُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيضِ
يُزْجِى خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ[2]

(وحَرِضَ، كفَرِحَ: لَقَطَهُ). (و)

(١) فى القاموس المطبوع والعباب «ماءة» أما التكملة فكالأصل.
(٢) فى مطبوع التاج: «جئت» والمثبت من الأساس.

(١) الديوان ٨٣ واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤١، مع نقص بعض المشاطير فى بعضها.
وفى التكملة: الرواية (يجلو خراطيم)، لأنه يصف البَرْق، والبرق يجلو ولا يزجى، وإنما يزجى الريح.

حَرِضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ) ، فهو حَرِضٌ .

(وأَحْرَضَه) الحُبُّ : (أَفْسَدَه) ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، وأَنْشَدَ للعَرْجِيّ :

إِنّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ[1]

أَى أَذَابَنِي ، كما فى الصّحاح .

ويُقَال : أَحْرَضَه المَرَضُ ، فهو حَرِضٌ ، وحارِضٌ ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ ، وأَشْفَى على الهَلاكِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلانٌ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وحَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : حَثَّه) على القِتَالِ وأَحْمَاهُ عَلَيْه ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قال اللهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ على القِتَال ﴾[2] . وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه حُثَّهُمْ على القِتَال . قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فى اللُّغَةِ أَن تَحُثَّ الإِنْسَانَ حَثًّا يعْلَمُ منه[1] أَنَّه حارِضٌ إِن تَخَلَّفَ عَنْه . قال : والحَارِضُ : الَّذِى قَدْ قَارَبَ الهَلاكَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : حَرَّضَ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَه فى الحُرْضِ) ، أَى الأُشْنَان . (و) قال أَيضاً : حَرَّضَ (ثَوْبَه) ، إِذا (صَبَغَه بالإِحْرِيضِ) ، أَى العُصْفُر .

(و) حَرِضَ (الثَّوْبُ) إِذا (بَلِيَ) حَرَضُه ، وهو حاشِيَتُه و (طُرَّتُهُ) وصَنِفَتُه . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه من باب التَّفْعِيل ، والصَّوَابُ أَنَّهُ من حَدِّ فَرِحَ كما فِى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) قال اللِّحْيَانِيّ : (المُحَارَضَةُ : المُدَاوَمَةُ على العَمَلِ) ، وكَذَلِكَ المُوَاظَبَةُ ، والمُوَاصَبَة ، والمُوَاكَبَة ، وقِيلَ فى تَفْسِيرِ الآيَة : ﴿ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ ﴾ ، أَىْ حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا على القِتَال حَتَّى يُشْخِنُوهُم .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُحَارَضَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .

(١) فى اللسان : منه .

(المُضَارَبَةُ بالقِدَاحِ)، وقد حارَضَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

حَرَضَهُ المَرَضُ، كأَحْرَضَهُ، إذا أَشْفَى منه على شَرَفِ المَوْتِ. وفى التَّهْذِيب: المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً، الَّذى لا حَيٌّ فيُرْجَى، ولا مَيِّتٌ فيُوأَسُ منه. قال امرؤُ القيْس:

أَرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ[1]

ويُرْوَى مُحْرِضاً[2].

وأَحْرَضَهُ المَرَضُ: أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ. ويُقَال: كَذَبَ كَذْبَةً فأَحْرَضَ نَفْسَه، أَى أَهْلَكَهَا.

وجاءَ بقَوْلٍ حَرَضٍ، أَى هَالِكٍ.

ونَاقَةٌ حُرْضَانُ، بالضَّمِّ: ساقِطَةٌ.

وجَمَلٌ حُرْضَانُ: هَالِكٌ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغَيْرِ هَاءٍ.

وأَحْرَضَهُ: أَسْقَطَهُ. ومنه قَولُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ، ويُذْئِرُ[1] العَدُوَّ، ويُقَوِّى الضَّرُورَةَ. قال: أَى يُسْقِطُه.

وكُلُّ شَىْءٍ ذَاوٍ: حَرَضٌ، بالتَّحْرِيك.

والأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ من النَّاسِ، والَّذين اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ، أَو هُمُ الَّذين أَسْرَفُوا فى الذُّنُوب فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهم. ومنه حَدِيثُ مُحلِّم بنِ جَثَّامَةَ قالَ: «كُلُّنَا إلاَّ الأَحْرَاض»[2]. وقيل أَرادَ بِه الَّذينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهم. وقال الجَوْهَرِىّ: الأَحْرَاضُ: الضِّعافُ الَّذين لا يُقَاتِلُون، كالحُرْضَانِ.

والحُرْضَة، بالضَّمِّ: الَّذى لا يَشْتَرِى اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُه بثَمَنٍ إلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِه. حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ.

(1) الديوان ٧٧، واللسان.

(2) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويروى محرضا، أى بكسر الراء، والرواية الأولى بفتحها».

(1) فى اللسان ومطبوع التاج: الناقة بدل الفاقة، ويدير بدل يذئر، والمثبت من اللسان (ذأر) وتهذيب اللغة.
ويذئر: يجرئ.

(2) فى هامش مطبوع التاج قوله: كلنا إلا الأحراض، عبارة اللسان:
وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت: كيف أنتم؟ فقال: بخير، وجدنا ربنا رحيما غفر لنا، فقلت: لكلكم: قال: لكلنا غير الأحراض.. الخ اهـ.
هذا وفى العباب مثله... مع تغيير قليل.

وَرجُلٌ حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهم .

والحُرْضُ ، بالضَّمّ : الجِصُّ .

والحَرَّاضَةُ ، بالتَّشْدِيد : المَوْضِعُ الَّذِى يُحْرَقُ فيه الأُشْنَانُ ، وقِيلَ : هو مَطْبَخُ الجِصِّ ، كُلُّ ذَلِكَ اسمٌ كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ .

والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : المُوقِدُ على الأُشْنَانِ .

وحَرْضٌ ، بالفَتْح : ماءٌ مَعْرُوفٌ بالبَادِيَةِ .

ويُقَال : حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : أَزَالَ عَنْه الحُرْضَ ، كما تَقُولُ قَذَّيْتُه ، إِذَا أَزَلْتَ عَنْه القَذَى . نقله المُصَنِّف فى البَصَائِرِ .

وأَحْرَضَه عَلَى الشَّيْءِ إِحْراضاً ، مثل حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً ، كما فى التَّكْمِلَة .

والأَحْرَاضُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِل :

وأَقْفَرَ منها بَعْدَ ما قَدْ تَحُلَّهُ
مَدافِعُ أَحْرَاضٍ وما كانَ يُخْلِفُ[1]

كما فى المُعْجَم .

وحَرَّضَ تَحْرِيضاً : صَارَ ذَا حُرْضَةٍ ، بالضَّمّ ، وهو أَمِينُ المُقَامَرِين ، كما فى التَّكْمِلَة .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الحُرَيْضِيّ ، بالضَّمّ ، من أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ بْنَ مخمش الزِّيادِيّ ، تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى تاريخ بَغْدَادَ ، ماتَ سنة ٤٤٦ .

[ح ر ف ض] *

(الحِرْفِضَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال ، اللَّيْثُ : هى (الكَرِيمَةُ من النُّوقِ) ، وأَنشد :

* وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ[2] *

كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صَاحِبُ اللِّسَانِ عن ابنِ دُرَيْد .

(و) قال شَمِرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أحراض) . وفى مطبوع التاج : « بعد ناقد نخله » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أى (مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ) . وقيل : حَرَافِضُ : (ذُلُلٌ، لا وَاحِدَ لَهَا) . قال أَبو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* قِعْدَانُهَا مَوْثُوغَةٌ حَرَافِضُ *[1]

أَى دائِبَةٌ فى العَمَل ، كما فى العُبَابِ .

[ح ض ض] *

(حَضَّه عَلَيْه) يَحُضُّه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَضًّا) ، بالفَتْح ، (وحُضًّا) ، بالضَّمِّ ، (وحِضِّيضَى) ، كحِثِّيثَى ، (وحُضِّيضَى) ، بالضَّمِّ . والكَسْرُ أَعْلَى ولم يَأْتِ على فُعِّيلَى بالضَّمِّ ، غَيْرُهَا : (حَثَّه) ، وحَرَّضَه ، (وأَحْمَاهُ عَلَيْه) ، كما فى الصِّحاح . وفى المُحْكَم : الحَضُّ : ضَرْبٌ من الحَثِّ فى السَّيْرِ والسَّوْقِ وكُلِّ شَىْءٍ . والحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحُثَّه فى شَىْءٍ لا سَيْرَ فيه ولا سَوْقَ . حَضَّه حَضًّا ، (كحَضَّضَه) تَحْضِيضاً .

وفى التَّهْذِيب : الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْرِ . ويُقَالُ : حَضَّضْتُ القَوْمَ على القِتَالِ تَحْضِيضاً : إِذا حَرَّضْتَهم . وقال ابنُ دُرَيْد : الحَضُّ والحُضُّ لُغَتَان ، كالضَّعْف والضُّعْف . (أَو الاسْمُ الحُضُّ ، بالضَّمِّ) ، كالحُضِّيضَى بلُغَتَيْه ، والمَصْدَر بالفَتْح .

(والحَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (القَرَارُ فِى) - وفى الصِّحاح : مِنَ - (الأَرْضِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ) . قاله الجَوْهَرِىّ ، وقال غَيْرُه : هو قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل . وقِيلَ : هو فى أَسْفَلِه ، والسَّفْحُ من وَرَاءِ الحَضِيض . فالحَضِيضُ مِمَّا يَلِى السَّفْحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذٰلِكَ .

(ج أَحِضَّةٌ ، وحُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لبَعْضِهِمْ :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِى لا يَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إِلى الحَضِيضِ قَدَمُه
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُه[1]

(١) العيب .

(١) هو للحطيئة فى ديوانه ٢٣٩ والرجز فى اللسان هنا وفى مادة (عجم) نسب لرؤبة وفى هامش اللسان هناك قال الصاغانى : الشعر للحطيئة .

قلتُ : وقد أُطْلِق الحَضِيضُ على كُلّ سَافِلٍ فى الأَرْضِ ، وكأَنَّه لاَحَظَهُ المُصَنِّفُ فأَسْقَطَ القَيْدَ الَّذى قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه ، وهو قَوْلُهم : عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ أَو أَسْفَله أَو غَيْرِ ذٰلِكَ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ ما جَاءَ فى الحَدِيث « أَنَّهُ أُهْدِىَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هَدِيَّةٌ فلم يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْه فقال : ضَعْهُ بالحَضِيضِ ، فإِنَّمَا أَنا عَبْدٌ آكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ » يَعْنِى بالعَبْدِ نَفْسَهُ .

(والحُضُضُ ، كزُفَر ، وعُنُق) ، كِلاَهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد ، وهٰكذا ضَبَطَهَا الجَوْهَرِىّ وابنُ سِيدَه ، وفيه لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن اليَزِيدِىّ : الحُضَضُ ، والحُضَظُ والحُظَظُ [والحُظُظُ] (١) . قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعِ الضَّادَ مع الظَّاء إِلاّ فى هٰذَا . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ خَالَوَيْه : الحُظُظُ والحُظَظُ : وزاد الخَلِيلُ : الحُضَظُ ، بضَادٍ بَعْدَهَا ظَاء . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِد : الحُضُذُ ، بالضَّاد والذَّال ، رَوَى ابنُ الأَثِير هٰذه الأَوْجُهَ ما خَلاَ الضَّادَ والذَّالَ . وقالَ الصَّاغَانِىُّ : هو عُصَارَةُ شَجَرٍ ، وهو نَوْعَانِ : (العَرَبِىُّ ، منه عُصَارَةُ الخَوْلاَن) ، ويُعْرَفُ بالمَكِّىّ أَيْضاً ، يُطْبَخ فيُجْعَل فى أَجْرِبَة ، وهو الأَجْوَدُ ، قال : (والهِنْدِىُّ عُصَارَةُ) شَجَرَةِ (الفِيْلَزَهْرَجِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَقِرُ يَخْرُجُ منه الصَّبِرُ أَوَّلاً ، ثم الحُضُضُ ، ثُمَّ ثُفْلُه ، وقال صاحِب المِنْهَاج : ويُغَشُّ المَكِّىّ بالدِّبْس البَصْرِىّ المُغْلَى فيه صَبِرٌ ، ومُرٌّ ، وزَعْفَرَانٌ ، وعُرُوقُ ماءِ الآس ، وماءُ قُشُورِ الرُّمَّان . قال : ويُغَشُّ الهِنْدِىُّ بعُصَارَةِ الأَمْبَرِ بَارِيس (١) ، يُطْبَخ بالماءِ حَتَّى يَجْمُدَ ، (وكِلاهُمَا) ، أَى النَّوْعَيْن (نَافِعٌ لِلأَوْرامِ الرِّخْوَةِ والخَوَّارَة ، والقُرُوحِ والنُّفَّاخَات) والنَّمْلَة والخَبِثَة والدَّوَاحِسِ خاصَّةً بماءِ وَرْد ، وهو يَشُدُّ الأَعْضَاءَ ، ويَنْفَعُ من القُلاَع .

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الأمير باريس» وانظر التاج والقاموس أمبر باريس وانبر باريس .

(والرَّمَد)، وغِشَاوَةِ العَيْنِ، وجَرَبِ العَيْن، (والجُذَامِ، والبَوَاسِيرِ)، وشُقُوقِ السِّفْلِ، والإِسْهَالِ المُزْمِنِ، ونَفْثِ الدَّم، والسُّعَال، واليَرَقَانِ الأَسْوَدِ، والطِّحَال، شُرْباً وضِمَادًا، (ولَسْعِ الهَوَامِّ والخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً) بمَائِهِ.

(و) الهِنْدِيُّ منه يَشْفِي من (عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ طِلاءً وشُرْباً كُلَّ يَوْم نِصْفَ مِثْقَالٍ بماءٍ). وفى الهِنْدِيِّ تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ، (و) هو (يُغَزِّرُ الشَّعَرَ) ويُحمِّرُه ويُقَوِّيه، ويُقَال: المَكِّيُّ أَجودُ للأَوْرَام، والهِنْدِيُّ أَجْوَدُ للشَّعرِ. (و) قِيلَ: هو (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بعُصَارَتِه هٰذا الدّواءُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو صَمْغٌ من نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُمَا، مِمَّا له ثَمَرَةٌ كالفُلْفُلِ، وتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الحُضَضَ. (و) قِيلَ: هو (دَوَاءٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ووَقَعَ فى نُسَخِ المُحْكَمِ: دَاءٌ، وقِيلَ: دَوَاءٌ. وفى حديث سُلَيْمَانَ بنِ مُطَيْرٍ «إِذا أَتَا

برَجُلٍ قد جَاءَ كأَنَّه يَطْلُبُ دَوَاءً أَو حُضَضاً». وهٰذا يَقتضِى أَن الحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ، وقِيلَ: هو دَوَاءٌ (آخرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ)، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى بَعْضِ الأُصُولِ: يُعْقَدُ، وهٰذا القَوْلُ قد دَفَعَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ وصَوَّب ما ذَكَرْنَاهُ أَوَّلاً أَنَّه عُصَارَةُ شَجَرٍ.

(و) الحَضُوضُ، (كصَبُورٍ [1]): نَهرٌ كَانَ بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والحِيرَةِ).

(و) فى الجَمْهَرَةِ: (الحُضْحُضُ كقُنْفُذٍ: نَبْتٌ)، عن أَبى مالِكٍ.

(وحَضَوْضَى كشَرَوْرَى، و) يقال أَيضاً: حَضُوضٌ [2]، مثل (صَبُورٍ: جَبَلٌ فى البَحْرِ) أَو جَزِيرَةٌ فيه، (كانَتِ العَرَبُ تَنْمِى إِلَيْهِ خُلَعَاءَهَا) [3]: كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ.

(١) ضبطها فى معجم البلدان (الحضوض): بضمة فوق الحاء وأخرى فوق الضاد.

(٢) فى معجم البلدان (حَضَوْضَى): ضبط مِثَال قَرَوْرَى ثم قال: وقال الحازمى: حضوض، بغير ألف: جزيرة ولم يضبطها أو ينظّر لها.

(٣) فى مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التى بينهما فى متن القاموس المطبوع فزدناها.

(والحَضَوْضَى : البُعْدُ)، عن ابن عَبّاد.

(و) الحَضَوْضَى : (النَّارُ)، عنه أَيْضاً.

(والحَضَوْضَاةُ : الضَّوْضَاةُ)، عنه أَيْضاً.

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَه حَضَضٌ ولا بَضَضٌ)، مُحَرَّكَتَيْن، أَى (شَيْءٌ) عنه أَيْضاً.

(و) يُقَالُ : (أَخْرَجْتُ إِليه حَضِيضَتِى وبَضِيضَتِى)، أَى (مِلْكَ يَدِى)، عنه أَيْضاً.

(والمُحَاضَّةُ : أَنْ يَحُضَّ)، أَى يَحُثَّ (كُلٌّ) وَاحِد مِنْهُمَا (صَاحِبَهُ). وقَرَأَ شُعْبَةُ بن الحَجّاجِ ﴿ولا يُحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾[1] بالتَّحْتِيَّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ ابنُ المُبَارَك بالمُثَنَّاة الفَوْقِيّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ولا يَحُضُّونَ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ولا تَحُضُّونَ.

(والتَّحَاضُّ : التَّحَاثُّ)، وبه قَرَأَ الأَعْمَشُ، وعاصِمٌ، ويَزِيدُ بن القَعْقَاع، ﴿ولا تَحَاضُّونَ﴾ بالفَتْح. قال الفَرَّاءُ : وكُلٌّ صَوَابٌ، فمَنْ قرأَ : تُحَاضُّونَ[1] فمعْنَاه تُحَافِظُونَ، ومَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فمَعْنَاه يَحُضُّ بَعْضُكُم بَعْضاً، ومَنْ قَرَأَ تَحُضُّون فمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بإِطْعامِه.

(واحْتَضَضْتُ نَفْسِى) لفُلان : استَزَدْتُهَا، (كابْتَضَضْتُ). وائْتَضَضْتُ، عن ابن الفَرَج.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الحُضِّىُّ، بالضَّمِّ : الحَجَرُ الَّذِى تَجِدُه بحَضِيضِ الجَبَل، وهو مَنْسُوبٌ كالسُّهْلِىِّ والدُّهْرِىِّ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ، وكَذَا الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه، وصاحِبُ اللِّسَان. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كَيْفَ أَغْفَلَ عنه. وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلْبِيَّا
وَأْباً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّا[2]

(١) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : و لا تَحَاضُّون.

(١) فى مطبوع التاج «تحضون» والمثبت من اللسان.
(٢) التكملة والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور =

وأَحْمَرُ حُضِّيّ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، كما فى اللِّسَان . والأُحْضُوضُ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ من خَوْلانَ باليَمَن . نَقَلَه الهَمْدَانِيّ . والنِّسْبَةُ حُضَضِيٌّ . ومنهم سَلَمَةُ بنُ الحَارِث الحُضَضِيُّ ، الَّذِى شَهِد فَتْحَ مِصْر .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَابِه فى « أ ل ب » مَا نَصُّه : فَأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ : وحَفَرْضَضٌ : (جَبَلٌ من السَّرَاةِ بشِقّ تِهَامَةَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، والصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

= الثانى ، وجاء فى اللسان : يصف فرسا ، وفى التكملة : يصف حمار وحش وقبله :

كَلَّفَهَا شَأْوًا عَصَبْصَبِيَّا
مُسْتَحْمِلاً أَكْفَالَهَا الصَّبِيَّا
إِذَا عَلاَ أَمْعَزَ أَو قَرِيَّا
أَو جَرَلَ الصُّوَّةِ أَخْشَبِيَّا
رَاحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيَّا
يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وأَبًا . . .

[ح ف ض] *

(حَفَضَهُ) حَفْضاً : (أَلْقَاهُ وطَرَحَه مِنْ يَدَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن شَمِرٍ ، (كحَفَّضَه) تَحْفِيضاً ، عن الأَصْمَعِيّ وَحْدَه . وأَنشَدَ الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بن أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ الجَنَّة :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ القُسُومُ (١)

ويُروَى : البُدُورُ ، كما فى الصِّحاح . وقال الصَّاغَانِيّ : هٰذه رِوَايَةُ شَمِرٍ ، ورِوَاه غَيْرُه : وخُفِّضَتْ ، « بالخَاء المُعْجَمَة » ، وهى الرِّوَايَة الصَّحِيحَة . يَقُولُ : إِذا انْتَهَوْا إِلى الجَنَّة حَلَّ لهم الطَّعَامُ ، وسَقَطَتْ عنهم النُّذُورُ ، فَلا صَوْمَ عليهم . انْتَهَى . وقال غَيْرُه : حُفِّضَتْ : طُومِنَتْ وطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (العُودَ) حَفْضاً : (حَنَاهُ وعَطَفَه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِـى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا[1]

قال الجَوْهَرِىّ : فجعَلَهُ مَصْدَرًا لحَنَانِى ، لأَنّ حَنَانِى وحَفَضَنِى وَاحِدٌ .

(والحَفَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَتَاعُ البَيْتِ) ، وقُمَاشُه ، ورَدِىءُ المَتَاعِ ورُذَالُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقيل : هو مَتَاعُ البَيْت (إذا هُيِّئَ للحَمْلِ) . وفى الصّحاح : لِيُحْمَلَ . وقيل : الحَفَضُ : وِعَاءُ المَتَاعِ ، كالجُوَالِقِ ونَحْوِه . وقيل : بل الحَفَضُ : كُلُّ جُوَالِقٍ فِيه مَتَاعُ القَوْمِ .

(و) الحَفَضُ أَيضاً : (البَعِيرُ الذِى يَحْمِلُه) . وفى الصّحاح : يَحْمِلُ خُرْثِىَّ البَيْتِ ، وفى العَيْنِ : خُرْثِىَّ المَتَاعِ . وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ . وقال يُونُس : رَبِيعَة كُلُّهَا تَجْعَل الحَفَضَ لِلْبَعِيرِ[2] ، وقيس تَجْعَل الحَفَضَ للمَتَاعِ[3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذى يَحْمِل قُمَاشَ البَيْتِ هو الحَفَضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذٰلِك إلاّ رُذَالَ الإِبِلِ ، وبه سُمِّىَ البَعِيرُ الّذى يَحْمِلُه حَفَضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَفَضُ : (بَيْتُ الشَّعرِ بعُمُدِه وأَطْنَابِه) ، وهو الأَصْلُ . (و) قال غَيْرُه : الحَفَضُ : (حَامِلُ العَلَمِ)[1] وهو مَجَاز : يُقَالُ : نِعْم حَفَضُ العِلْمِ هٰذَا ، أى حَامِلُه . قال شَمِر : وبَلَغَنِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه قَالَ يَوْماً وقد اجْتَمَعَ عِنْدَه جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هٰؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وإِنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصِّغَارِ .

(و) من المَجاز : الحَفَضُ : (الجَمَلُ الضَّعِيفُ) . ويُقَال : إِبِلٌ حِفَاضٌ ، أى ضَعِيفَة . وقِيلَ : الحَفَضُ : الصَّغِيرُ من الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : وإِنَّمَا سُمِّىَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضاً لأَنَّهُم كَانُوا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهِم أَذَلَّ الإِبِلِ لِئَلاَّ يَنْفِرَ ، فسُمِّىَ البَعِيرُ حَفَضاً . وتَقَدَّم عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ مِثْلُ ذٰلِكَ .

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قعض) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : البعير .
(٣) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : المتاع .

(١) فى اللسان « العِلْم » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل : الحَفَضُ : (عَمُودُ الخِبَاءِ ، ج حِفَاضٌ) كجَبَل وجِبَال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بمَلْقَى بُيُوتٍ عُطِّلَت بحِفَاضِهَا
وأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِي[1]

(وأَحْفَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ قولَ عَمْرِو ابْنِ كُلْثُوم :

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ
على الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا[2]

ويُرْوَى : مَنْ يَلِينَا ، أَى خَرَّتْ على المَتَاعِ . ويُرْوَى : عن الأَحْفَاضِ ، أَى خَرَّتْ عَنِ الإِبِل التى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، كما فى الصّحاح . وفى اللّسَان : مَنْ قَالَ عن الأَحْفَاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، ومَنْ قَالَ عَلَى الأَحْفَاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَهَا كالجُوَالِقِ ونَحْوِها . وفى التَّكْمِلَة : وقيل : هى عُمُدُ الأَخْبِيَةِ ، ومثْلُه فى العُبَابِ . وقيل : الأَحْفَاضُ هُنَا : صِغَارُ الإِبِل أَوَّلَ ما تُرْكَبُ ، وكانُوا يُكِنُّونَهَا فى البُيُوتِ مِنَ البَرْدِ . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذَا بِمَعْرُوفٍ .

(و) من أَمْثَالِهِم :

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ»)[1] .

أَى هٰذَا بما فَعَلْتُ أَنَا بعَمِّى ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه (فى) حرف (الرَّاء) فى «ج و ر» فراجِعْه .

(وحَفَّضْتُهُم تَحْفِيضاً : طَرَحْتُهم خَلْفِى وخَلَّفْتُهُم) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ :

بِسَاقٍ إِذا أُولَى العَدِيِّ تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رَيْعَانَ السُّعَاةِ سَعِيرُهَا[2]

(و) فى النَّوَادِر : حَفَّضَ (اللهُ عَنه) ، وحَبَّضَ عَنْهُ ، أَى سَبَّخَ[3] عَنْه و (خَفَّف) .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٨٧ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ ومادة (غور) «يخفض» وجاء فى شرح أشعار الهذليين : يخفض أى يسكن هذا وفى مطبوع التاج «بساق إلى . .»
(٣) فى اللسان «سنح عنه» وسنح عنه بمعنى خفّف .

(و) يُقَال: حَفَّضَ (الأَرْضَ)، أَى (يَبَّسَهَا. و) قال أَبو نَصْرٍ: يقال: (حُفِّضَتْ أَرْضُنَا وهى مُحَفَّضٌ)، كمُعَظَّمٍ، بغَيْرِ هَاءٍ، وهى لُغَةُ هُذَيْلٍ، أَى (يَابِسَةٌ مُقَعْقَعَةٌ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَفَضَ الشَّيْءَ: قَشَرَهُ.

ويقال: إِنَّهُ لحَفَضُ عِلْمٍ، أَى قَلِيلُه رَثُّهُ، شَبَّهَ عِلْمَه فى قِلَّتِه بالحَفَضِ، الَّذِى هو صَغِيرُ الإِبِلِ، وقِيلَ بالشَّيْءِ المُلْقَى.

قال ابن بَرِّىٍّ: والحَفِيضَةُ: الخَلِيَّةُ الَّتِى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ. قال: وقال ابنُ خالَوَيْه: ولَيْسَت فى كلامهم إِلاَّ فى بَيْتِ الأَعْشَى وهو:

نَحْلاً كدَرْدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوباً لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ[1]

والحَفَضُ: حَجَرٌ يُبْنَى به.

والحَفَضُ: عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الحِفْوَلَ، عن أَبِى حَنِيفَةَ. قال: وكُلُّ عَجَمَةٍ من نَحْوِهَا حَفَضٌ.

وفى الجَمْهَرَةِ: وقد سَمَّتِ العَرَبُ مُحَفِّضاً، أَى كمُحَدِّثٍ.

[ح م ض]*

(الحَمْضُ: ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النَّبَاتِ)، كالرِّمْثِ، والأَثْلِ، والطَّرْفَاءِ ونَحْوِها، كما فى الصِّحاح.

وفى المُحْكَمِ: الحَمْضُ من النَّبَاتِ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَو حَامِضٍ يَقُومُ على سُوقٍ ولا أَصْلَ له. وقال اللِّحْيَانِىُّ: كُلُّ مِلْحٍ أَو حَامِضٍ من الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَهَا انفَقَأَتْ بمَاءٍ، وكان ذَفِرَ[1] المَشَمِّ، يُنْقِى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِهِ، أَو اليَدَ، فهو حَمْضٌ، نحو النَّجِيلِ، والخَذْرَافِ، والإِخْرِيطِ، والرِّمْثِ، والقَضَّةِ، والقُلاَّمِ، والهَرْمِ، والحُرُضِ، والدَّغَلِ، والطَّرْفَاءِ، وما

(١) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان.

(١) فى مطبوع التاج (زَفِرَ) بالزاى والمثبت من اللسان. وذَفِر المَشَمِّ: كريهه وخبيثه.

أَشْبَهَهَا . وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : الحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لا يَهِيجُ فى الرَّبِيع ويَبْقَى على القَيْظِ وفيه مُلُوحَةٌ ، إذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْه ، وإذَا لم تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَت . (وهِى كفَا كِهَةِ الإِبِلِ ، والخُلَّةُ مَا حَلاَ ، وهى كخُبْزِهَا) أَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والحَمْضُ فَاكِهَتُهَا . ويُقَال : لَحْمُها ، كما فى الصّحاح ، (ج : الحُمُوضُ) ، قال الرّاجزُ :

يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَىْ مُشَقِّقِ
غِبَّاو مَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ (١)

أَى يَرِد المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ، كما فى الصّحاح .

(وحَمَضَت الإِبِلُ) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتْه) ، وفى الصّحاح : رَعَتْهُ ، ونَقَلَه عن الأَصْمَعِىّ . واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الأَخِيرِ ، (كأَحْمَضَت) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس . (وأَحْمَضْتُهَا أَنا) . رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : حَمَضَت الإِبِلُ (فهِىَ حامِضَةٌ) ، إذا كَانَت تَرْعَى الخُلَّةَ ثمّ صَارَتْ إلى الحَمْضِ تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِض) .

(و) يقال : (إِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ) ، «بالفَتْح» ، أَى (مُقِيمَةٌ فيه) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . وبَعِيرٌ حَمْضِىٌّ : يَأْكُلُ الحَمْضَ .

(والمَحْمَضُ) ، كمَقْعَد ، (ويُضَمّ أَوَّلُهُ ، ذَلِكَ المَوْضِعُ) الَّذى تَرْعَى فيه الإِبِلُ الحَمْضَ ، الضَّمُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، ويُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِيهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهْ (١)

(وحَمَضْتُ عنه ، كَرِهْتُه ، و) وحَمَضْتُ (به : اشْتَهَيْتُه) ، نقلهما الصّاغانىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غفق) وكتبت فى اللسان ومطبوع التاج وفى مادة (غفق) «يرعى» والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

(١) اللسان والعباب وفى الجمهرة ٢/١٦٨ : المشطور الثانى . وانظر المواد (جمل . عضه . ندو) .

(وأَرْضٌ حَمِيضَةٌ)، كسَفِينَةٍ: (كَثِيرَتُه)، عن ابنِ شُمَيْلٍ، (وأَرَضُونَ حُمْضٌ)، بالضَّمِّ.

(والحَمْضَة)، بالفَتْح: (الشَّهْوَةُ للشَّيْءِ). وفى حَدِيثِ الزُّهْرِيّ: «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ». وإنَّمَا أُخِذَت من شَهْوَةِ الإِبِلِ للحَمْضِ، لأَنَّهَا إذا مَلَّت الخُلَّةَ اشْتَهَت الحَمْضَ فتَحَوَّلُ إليه، كما فى الصِّحاح. وهٰكذا ذَكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ، ولٰكِنْ عَزَاهُ لِبَعْضِ التَّابِعِينَ. وخَرَّجَه ابنُ الأَثِير من حَدِيثِ الزُّهْرِيّ، كما هُو فى الصِّحاح. وفى نَوَادِرِ الفَرَّاءِ: للأُذُنِ مَجَّةٌ ومَجَاجَةٌ. وفى كِتَابِ «يافِعٍ ويَفَعَة» تَقُول للرَّجُلِ الكَثِيرِ الكَلَامِ: اكْفُفْ عَنَّا كَلامَكَ فإِنَّ للأُذُنِ مَجَّةً، وللنَّفْسِ حَمْضَةً، أَى تَمُجُّه وتَرْمِى به. وقال ابنُ الأَثِيرِ: المَجَّاجَة: الَّتِى تَمُجُّ ما سَمِعَتْه فلا تَعِيه إذا وُعِظَتْ بشَيْءٍ، أَو نُهِيَت عَنْهُ، وَمَعَ ذٰلِكَ فلَهَا شَهْوَةٌ فى السَّمَاعِ. وقال الأَزْهَرِيّ: المَعْنَى أَنَّ الآذَانَ لا تَعِى كُلَّ ما تَسْمَعُه، وهِى مَعَ ذٰلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَطْرِفُه[1] من غَرَائِبِ الحَدِيثِ ونَوَادِرِ الكَلَامِ.

(وبَنُو حَمْضَةَ)، بالفَتْح: (بَطْنٌ) من العَرَبِ من بَنِى كِنَانَةَ. قُلْت: وهم بَنُو حَمْضَةَ بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيّ، وهو عَمُّ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِيّ المَشْهُورِ، قال الشَّاعر:

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جِيرَانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ يُؤْكَلاَ[2]

والمَعْنَى أَن لا يُؤْكَل، وبَلْعَاءُ هٰذا هُوَ ابْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيّ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ حَمْضَة) الخُزَاعِيُّ، (تَابِعِيٌّ)، عن أَبِى هُرَيْرَةَ، فى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ. (و) أَبُو مَحْفُوظ (مُعَاذ)، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صَوَابُه مُعَان، بالنُّونِ، وكَذَا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ، وهو (ابنُ حَمْضَةَ) البَصْرِيّ، رَوَى عَنْه ابنَ مَهْدِيّ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل، ويَحيَى بنُ معينٍ.

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها «تستطرفه».
(٢) اللسان.

(و) أَبو مَحْفُوظٍ (رَيْحَانُ بنُ حَمْضَةَ) البَصْرِيّ، روى عنه أحمد بنُ حَنْبَل، هٰكذا هُوَ فى كتاب الذَّهَبِيّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّف، والصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بنَ حَمْضَةَ هوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وقد رَوَى عنه الجَمَاعَةُ المَذْكُورُون، وهما وَاحِدٌ، نَبَّه عَلَيْه الحَافِظُ، (مُحدِّثُونَ).

وفَاتَه: حَمْضَةُ بنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىُّ المَشْهُورِ.

(والحَمْضِيُّون مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إلى جَدِّهم حَمْضَةَ.

(وحَمْضٌ: ماءٌ لتَمِيمٍ): وقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ اليَمَامَةِ).

(و) حَمَضٌ (مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ)، وقيل: مَنْزِلٌ (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن)، وقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ والسُّودَةِ. قال الشَّاعِرُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضْ
حَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ [1]

(١) العباب و تقدم فى مادة (حرض).

(والحُمُوضَةُ)، بالضَّمّ: (طَعْمُ الحَامِضِ)، كما فى الصِّحاح. وقال غَيْرُه: الحُمُوضَةُ ما حَذَا اللِّسَانَ كطَعْمِ الخَلِّ واللَّبَنِ الحازِرِ [1] نادِر؛ لأَنَّ الفُعُولَة إِنَّمَا تَكُونُ للْمَصَادِرِ. (وقد حَمَضَ ككَرُمَ، وجَعَلَ، وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيّ ونَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذه وحَمَضَ من حَدِّ نَصَرَ، (و) حَمِضَ (كفَرِحَ فى اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمَضاً)، مُحَرَّكَةً، وهو فى الصِّحاح بالفَتْح، (وحُمُوضَةً)، بالضَّمّ. قال: ويُقَالُ: جاءنا بإِدْلَةٍ [2] ما تُطَاقُ حَمْضاً، أَى حُمُوضَةً، وهى اللَّبَنُ الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ. ويُقَال: لَبَنٌ حامِضٌ، وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُمُوضَةِ.

(ورجُلٌ حامِضُ الفُؤَادِ)، فى الغَضَب، أَى (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُه) عَدَاوَةً، كما فى

(١) فى مطبوع التاج: «الخازر» والمثبت من اللسان.

(٢) ضبطت فى اللسان «بأَدِلَّة» بكسر الدال وتشديد اللام المفتوحة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة هى الطائفة من اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة وتفسير الشارح يدل على المراد.

العُبَاب ، وهو مَجَازٌ . والَّذى فى الصِّحاح : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ، أَى مُرُّ النَّفْسِ .

(والحَوَامِضُ : مِياهٌ مِلْحَةٌ) لبَنِى عُمَيْرَةَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(وحَمِضَةُ ، كفَرِحَة : ة ، من) قُرَى (عَثَّر) ، من جِهَةِ القِبْلَة ، كما فى العُبَاب على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(ويَوْمُ حَمَضَى ، مِثَالُ جَمَزَى : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) حميضَةُ ، (كسَفِينَة ، وجُهَيْنَة : ابنُ رُقَيْمٍ) الخَطْمِىُّ ، (صَحابِىٌّ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، قاله الغَسَّانِىّ . (و) حميضَةُ (بِنْتُ يَاسِرٍ ، و) حميضَةُ (بِنْتُ الشَّمَرْدَل ، أَو) هو (ابْنُه) ، أَى الشَّمَرْدَل ، (من الرُّوَاة) ، لَهُمْ ذِكْر .

(والحُمَّاضُ ، كرُمَّان : عُشْبَةٌ) جَبَلِيَّةٌ من عُشْبِ الرَّبِيع ، و (وَرَقُهَا) عِظَامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ (كالهِنْدَبَا) ، إِلاَّ أَنَّه (حامِضٌ) شَدِيدُ الحَمْضِ ، وزَهْرُهُ أَحْمَرُ ، ووَرَقُه أَخْضَرُ ، ويَتَنَاوَسُ فى ثَمَرِه مِثْلَ حَبِّ الرُّمَّان ، (طَيِّبٌ) ، يَأْكُلُه النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلاً . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، وأَبُو زِيَاد : الحُمَّاضُ يَطُولُ طُولاً شَدِيدًا ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فإِذَا دَنَا يُبْسُهُ ابْيَضَّتْ زَهْرَتُهُ . قال أَبو زِيَاد : والحُمَّاضُ بِبِلادِنَا ، أَرْضِ الجَبَل ، كَثِيرٌ ، وهو ضَرْبَانِ : أَحَدُهما حامِضٌ عَذْبٌ ، (ومنه مُرٌّ) . وفى أُصُولِهِمَا جَمِيعاً إِذا انْتَهَيَا حُمْرَةٌ ، وبَذْرُ الحُمَّاضِ يُتَدَاوَى بِهِ وكَذَلِكَ بورَقِه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُمَّاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فى مَسَايِلِ الماءِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وهى من ذُكُورِ البُقُولِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ :

فتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلِ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ[1]

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ

(١) اللسان . والعباب . والنبات ١١٦ ونسب فيهما للنابغة الجعدى وهو فى ديوانه ٨٧ .

ومَلاجِئُ الأَوْدِيَةِ ، وفِيها حُمُوضَةٌ ، وربّمَا نَبَتَهَا الحاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهم وسَقَوْهَا ورَبَّوْهَا فلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ .

وفى المِنْهَاج : الحُمّاضُ بَرِّىّ وبُسْتَانِىّ ، والبَرِّىُّ يُقَال له السِّلقُ ، وليس فى البَرِّىّ كُلِّه حُمُوضَة . والبُسْتَانِىّ يُشْبِه الهِنْدَبَا ، فيه حُمُوضَة ورُطُوبَة فَضْلِيَّة لَزِجَة ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِىّ الحَامِضُ . انْتَهَى .

(وكلاَهُمَا) ، أَى المُرُّ والعَذْبُ ، أَو البُسْتَانِىّ والبَرِّىّ (نافِعٌ للعَطَشِ ، و) الْتِهَابِ (الصَّفْرَاءِ) ، يُقَوِّى الأَحْشَاءَ ، (و) يُسَكِّنُ (الغَثَيَانَ والخَفَقَانَ الحارّ ، والأَسْنَانَ الوَجِعَةَ ، و) يَنْفَعُ من (اليَرَقَانِ) الأَسْوَدِ ، وَيَنْفَعُ ضِمَادًا إِذا طُبِخَ للْبَرَص والقُوبَاءِ ، ويُضَمَّدُ به الخَنَازِيرُ ، حَتَّى قيلَ إِنَّهُ إِذا عُلِّقَ فى عُنُق صاحِبِ الخَنَازِير نَفَعَهُ ، وهو مَعَ الخَلِّ نافِعٌ للجَرَبِ ، ويُمْسك الطَّبْعَ ، ويَقْطَعُ شَهْوَةَ الطِّين . (وبِزْرُهُ) بَارِدٌ فى الأُولَى ، وفيه قَبْضٌ يَعْقِلُ الطَّبْعَ خَاصَّةً إِذا قُلِىَ .

وقالُوا : (إِنْ عُلِّق فى صُرَّةٍ [1] ، لَمْ تَحْبَلْ ما دَامَتْ) عليها ، وهو نافِعٌ من لَسْعِ العَقارِبِ ، وإِذَا شُرِبَ من البِزْرِ قَبْلَ لَسْعِ العَقْرَبِ لم يَضُرَّ لَسْعُهَا . (ويُقَال : لِمَا فى جَوْفِ الأُتْرُجِّ حَمْاضٌ) ، بَارِدٌ يابِسٌ فى الثَّالِثَة ، يَجْلُو الكَلَفَ واللَّوْنَ طلاَءً . ويَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ ، ويُشَهِّى الطَّعَامَ ، وينْفَعُ من الخَفَقَانِ الحَارِّ . ويُطَيِّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوباً ، ويَنْفَعُ من الإِسْهَالِ الصَّفْرَاوِىّ ، ويُوَافِقُ المَحْمُومِينَ .

(والتَّحْمِيضُ : الإِقْلالُ من الشَّىْءِ) . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُلانٌ فى القِرَى ، أَى قَلَّلَ ، وكَذلِكَ التَّحْبِيضُ .

(والمُسْتَحْمِضُ : اللَّبَنُ البَطِىءُ الرَّوْبِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(ومَحْمُودُ بنُ عَلِىٍّ الحُمُضِىُّ ، بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةً : مُتَكَلِّمٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس : على عَضُدِها الأيسر .

شَيْخٌ للفَخْرِ الرَّازِيّ) . وقدتقدَّم للمُصَنِّف فى الصَّاد أَيضاً . وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّه هو الصَّوابُ ، وهكذا ضَبَطَهُ الحَافظُ وغَيْرُه ، فإيرادُهُ هُنَا ثَانياً تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَال ، وقولُهُم للرَّجُل إذا جاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى « كِتَاب المَعَانِى » : « حَمَّضْتُهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ ، تَحْمِيضاً ، أَى رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

ومن المَجَازِ قولُهم :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلاَ قَوْا حَمْضَا (١) *

أَى جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمّا بِهِم .

ومثلُه قولُ رُؤْبة :

ونُوردُ المُسْتَوْردينَ الحَمْضَا (٢)

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ١٦٨ ومادة (خلل) وهو للعجاج ، ديوانه ٣٥ .

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب .

أَى مَنْ أَتانَا يَطْلُب شَرًّا شَفَيْناه مِنْ دَائه ، وذلكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة اشْتَهَت الحَمْضَ .

وإِبِلٌ حَمَضِيَّة ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ فى حَمْضِيَّة ، بالتَّسْكِين ، على غَيْر قِيَاس .

وأَحْمَضَت الأَرْضُ ، فهى مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الحَمْض ، وكَذلك حَمْضِيَّةٌ . وقد أَحْمَضَ القَوْمُ ، أَى أَصابُوا حَمْضاً .

ووَطِئْنَا حُمُوضاً من الأَرْضِ ، أَى ذَوَاتِ حَمْضٍ .

والمُحَمِّضُ من العِنَبِ ، كمُحَدِّث : الحَامِضُ .

وحَمَّضَ تَحْمِيضاً : صار حَامِضاً .

وفُؤَادٌ حَمْضٌ ، بالفَتْح ، ونَفْسٌ حَمْضَةٌ : تَنْفِرُ من الشَّىْء أَوَّلَ ما تَسْمَعُه . قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ
فلَيْسَ فُؤَادُ شانِيه بحَمْضِ (١)

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شَىْءٍ إلى شَىْءٍ .

وحَمَّضَهُ عنه ، وأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ، وهو مَجاز .

(١) العباب .

وأَحْمَضَ القَـوْمُ : أَفَاضُـوا فِيمـا يُؤْنِسُهُمْ من حَدِيثٍ . ومنـه حَدِيث ابنِ عَبّاس – رَضِيَ اللهُ عنهمـا – أَنَّه كانَ يَقُول ، إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ فى الحَدِيـث بَعْدَ القُرْآن والتَّفْسِيـر : « أَحْمِضُوا » ، ضَرَبَ ذٰلكَ مَثَلاً لخَوْضِهم فى الأَحاديث وأَخْبَارِ العَرَب ، إِذَا مَلُّوا تَفْسِيـرَ القُرْآن ، وقال الطِّرِمّـاح :

لا يَنِـى يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلَّـ
ـةِ يُشْفَـى صَدَاهُ بالإِحْماضِ [1]

وقـال بَعْضُ النّـاس : إِذَا أَتَـى الرَّجُلُ المَرْأَةَ فى دُبُرِهَا فقـد حَمَّضَ تَحْمِيضـاً ، وهو مَجَاز ، كأَنَّه تَحَوَّلَ من خَيْرِ المَكَانَيْنِ إِلى شَرِّهِمَا شَهْـوَةً مَعْكُوسَةً . ويُقَال للتَّفْخِيذ فى الجِمَاع التَّحْمِيضُ أَيْضاً . ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِـىِّ يَصِفُ كَهْلاً :

يَضُمُّهـا ضَـمَّ الفَنِيقِ البَـدَّا
لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلاَّ سَرْدَا
يَحْشُو المَلاقِـىَّ نَضِيًّا عَرْدَا [2]

(١) الديوان ٨٧ واللسان وانظر مادة (خلل) .
(٢) العباب وفى اللسان والصحـاح المشطور الثانى ، هذا وفى مطبوع التاج « يحشو الملاق » .

والحُمَيْضَى ، كسُمَيْهَـى : نَبْتٌ ، ولَيْسَ من الحُمُوضَة .

وبَنُـو حُمَيْضَةَ : بَطْـنٌ . قـال الجَوْهَرِىّ : مِـنْ كِنَانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بْـنِ صَعْصَعَةَ .

وحُمَيْضَةُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبى سَعْدٍ الحَسَنِىّ ، من أُمَرَاءِ مَكَّةَ ، كَانَ بالعِرَاق .

وحَمِيضٌ ، كأَمِيرٍ [1] : مَاءٌ لعائِـذَةَ بنِ مَالِكٍ ، بقَاعَةِ بَنِـى سَعْدٍ .

والحُمّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّب من حُمَّاض الأُتْرُجِّ ، وصِفَتُهَـا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ الطِّـبِّ .

والحَـامِضُ : لَقَبُ أَبِـى مُوسَى سُلَيْمَانَ بنِ مُحمَّد بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِىِّ ، أَخَـذَ عـن ثَعْلَبٍ ، صَحِبَهُ أَرْبَعِينَ سَنَـةً ، وأَلَّـفَ فى اللُّغَـة « غَرِيـب الحَـدِيـثِ » و « خَلْـق الإِنْسَان » و « الوُحُوش » و « النَّبَات » ، رَوَى عنه أَبـو عُمَـرَ الزَّاهِدُ ، وأَبُـو جَعْفَـر

(١) فى معجم البلدان (حَمْيَض) : بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة .

الأَصْبَهَانِيّ . مات سنة ٣٠٥ وحَاضُ رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ المَرْوَزِيّ الحَامِضِيّ ، رَوَى عنه الدَّارقُطْنِيّ . قاله السَّمْعَانِيّ .

[ح و ض] *

(الحَوْضُ ، م) مَعْرُوف ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ . وحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم الَّذِي يَسْقِي منه أُمَّتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِه .

(ج حِيَاضٌ وأَحْوَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

واختُلِف فى اشْتِقَاقِه ، فقِيل : (مِنْ حَاضَتِ المَرْأَةُ) حَيْضاً ، إِذَا سَالَ دَمُهَا ، وسُمِّيَ به لأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْه ، أَى يَسِيلُ . قال الأَزْهَرِيّ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ ، والْيَاءَ على الْوَاوِ ، لأَنَّهما من حَيِّزٍ وَاحِد ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه قَرِيباً . (و) (١) قِيلَ : (مِنْ حَاضَ المَاءَ) يَحُوضُه حَوْضاً ، إِذا (جَمَعَه) وحَاطَه .

(و) حَاضَ يَحُوضُ (حَوْضاً : اتَّخَذَهُ) .

(وحَوْضُ الحِمَارِ : سَبٌّ ، أَى مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وهو مَجَازٌ .

(وذُو الحَوْضَيْنِ) : لَقَبُ (عَبْدِ المُطَّلِب ، واسمُه شَيْبَةُ أَو عَامِرُ بنُ هاشِم) بنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخِ البَطْحَاءِ ، قال عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

*أَنا ابنُ ذِي الحَوْضَيْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ (٢) *

(و) ذُو الحَوْضَيْنِ (الحَسْحَاسُ ابنُ) ـ هٰكَذَا فى النُّسَخِ والصَّواب ـ مِنْ (غَسَّان) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(وحَوْضَى ، كسَكْرَى : ع) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْحَرِدُ (٣)

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) فى نسخة من القاموس : (أَوْ من) .
(٢) ديوانه ١٤ والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادا (حرد ، رعى) ومعجم البلدان (حوضى) .

قُلتُ : وقِيلَ : إنّ حَوْضَى مَدِينَةٌ باليَمَن .

وقال اليَعْقُوبِيُّ : حَوْضَى : مَدِينَةُ المَعَافِرِ . قال ابنُ بَرّيّ : ومِثْلُه لِذِي الرُّمَّة :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بالعُيُون الَّتِي نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقِعِ [1]

وأَنشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَوْذِي وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتُ مُنْكَرِساً
فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا [2]

والَّذِي فى المُعْجَم أَنّ حَوْضَى [3] : جَبَل فى دِيَار [بَنِى] [4] كِلَابٍ يُقَالُ لَه حَوْضَى الماءِ ، وهناك آخَرُ يقال له حَوْضَى الظِّمْءِ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بنِ قُرَيْطِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلاب .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضى) ونسبه للنابغة وهو فى ديوان النابغة ١٠٣ وفى اللسان ومطبوع التاج : (زيما) بالزاى المعجمة ، والمثبت من الديوان بالدال المهملة .
(٣) فى معجم البلدان (حَوْضاء) قال ياقوت : حوْضاء بالضاد معجمة والمدّ . ا هـ . وحيث جاءت فى هذه العبارة فهى بالمدّ .
(٤) زيادة من معجم البلدان .

وقيل : حَوْضَى [1] : اسمُ ماءٍ لَهُم يُضِيفُون إليه الهَضْبَ .

(وأَبُو [1] عَمْرٍو) ، هٰكذَا فى النُّسَخ بالوَاوِ ، وصَوَابُه أَبو عُمَرَ ، واسمُه حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ الحَارِث بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبَرَةَ النَّمَرِيّ (الحَوْضِيُّ ، ثِقَةٌ ، م) ، مَشْهُورٌ من أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عن شُعْبَةَ وأَبَان وهِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيّ والمُبَارَكِ بنِ فضَالَةَ ، وهَمَّامٍ ، ويَزِيدَ بْن إبْرَاهِيم ، وعَنْه البُخَارِيّ وجَمَاعَةٌ ، وآخِرُهُم أَبو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيّ ، أَوْرَدَه ابنُ المُهَنْدِس فى الكُنَى مُخْتَصَرًا وابنُ السَّمْعَانِيّ مُطَوَّلاً ، ولم يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إلَى ماذَا . قال ابنُ الأَثِيرِ : نِسْبَة إلى الحَوْضِ ، وقال غَيْرُهُ إلَى حَوْضَى ، مَدِينَة باليَمَن .

(و) المُحَوَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : شَيْءٌ كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنَّخْلَة تَشْرَبُ مِنْه)

(١) فى معجم البلدان : « حَوْضاء » .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : وأبوالحَوْضَى ثِقَةٌ معروف ، هكذا رأيته مكتوبًا بهامش نسخة المؤلف .

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ» أَى تَجْعَلُه حَوْضاً يَجْتَمِعُ فيه الماءُ . وفى المُحْكَم : المُحَوَّضُ : ما يُصْنَعُ حَوَالَىِ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ قَال :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةَ المُحَوَّضِ (١)

(واسْتَحْوَضَ الماءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : (اتَّخَذَ لِنَفْسِه حَوْضاً) .

(و) من المَجَاز : (أَنا أُحَوِّضُ لَكَ هٰذَا الأَمْرَ) . كَذَا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، كَمَا فى الصِّحاح ، والعُبَاب ، واللِّسَان ، (أَى أَدُورُ حَوْلَهُ) ، مِثْلُ أُحَوِّطُ ، حَكَاه الجَوْهَرِيّ عن يَعْقُوبَ . ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيّ مِثْلُه . ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ يَحُوضُ (٢) حَوْلَ فُلانَةَ أَى يَدُورُ حَوْلَهَا يُجَمِّشُهَا ، كما فى الأَسَاس .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطت فى الأساس ، ولعلها من التفعيل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هو الكَوْثَرُ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْه مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . ويُجْمَعُ الحَوْضُ أَيْضاً على حِيضَانٍ .

وحَوَّضَ الماءَ تَحْوِيضاً : حَاطَهُ . والتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الحَوْضِ . والاحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُه ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

طَمِعْنَا فى الثَّوَابِ فكَانَ جَوْرًا
كَمُحْتَاضٍ على ظَهْرِ السَّرَابِ (١)

وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، على المَثَلِ ، والجَمْع كالجَمْع .

والمُحَوَّضُ : الحَوْضُ بِنَفْسِه .

وفى الحَدِيث : ذكر حَوْضَاءَ ، بالفَتْح والمَدّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . ضَبَطَهُ ابنُ إِسْحَاقَ هٰكَذَا ، وقَدْ سَبَقَ له ذِكْرُهُ فى «ح و ص» .

(١) اللسان .

«ويُقَال : مَلأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بكَثْرَةِ كَلاَمِهِ ، وهو صَدَفَتُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وانْصَبَّ عليهم حَوْضُ الغَمَامِ وحِيَاضُهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وحِيَاضُ المَوْصِلِيّ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ مَشْهُورَةٌ .

وحِيَاضُ الدَّيْلَمِ ، انْظُرْهُ فى «د ح ر ض» .

والأَحْوَاضُ : أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيم .

[ح ى ض] *

(حَاضَتِ المَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً) ، زَادَ أَبو إِسْحَاقَ : (ومَحَاضاً ، فهى حائِضٌ) ، هُمِزَتْ وإِنْ لم تَجْرِ على الفِعْلِ ، لأَنَّه أَشْبَهَ فى اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُه من الجَارِى على الفِعْلِ ، نَحْوِ قائِمٍ وصائِمٍ ، وأَشْبَاهِ ذٰلِكَ . قال ابنُ سِيدَه : ويَدُلُّك على أَنَّ عَيْنَ حائِضٍ هَمْزَةٌ ولَيْسَتْ ياءً خالِصَةً ، كما لَعَلَّه يَظُنُّه كَذٰلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهم : امْرَأَةٌ زائِرٌ ، من زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه لو كَانَتِ العَيْنُ صَحِيحَةً لوَجَبَ ظُهُورُهَا واوًا ، وأَنْ يُقَالَ : زَاوِر ، وعَلَيْه قَالُوا : العَائِرُ للرَّمِدِ ، وإِنْ لم يَجْرِ على الفِعْلِ لَمَّا جاءَ مَجِىءَ ما يَجِب هَمْزُهُ وإِعْلالُه فى غَالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُه الحَائِشُ . (و) قَال الجَوْهَرِىّ : حاضَتْ فهى (حائِضَةٌ) ، عن الفَرّاء ، وأَنشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَةٍ يُزْنَى بها غَيْرَ طاهِرِ (1)

(من) نِسَاءٍ (حَوَائِضَ وحُيَّضٍ) . قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَلِىّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الدُّلُو
لِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ (2)

وقال ابن خالَوَيْه : يقال : حاضَتْ ، ونُفِسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ ، وزادَ غَيْرُه : تَحَيَّضَتْ .

(1) اللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب ومادة (رهط) ومادة (زهو) والمقاييس ٢ / ٤٥٠ و ٣ / ٢٩ .

وعَرَكَتْ ، أَيْ (سَالَ دَمُهَا) .

قَالَ شَيْخُنَا : وللْحَيْضِ أَسمَاءٌ فَوْقَ الخَمْسَةَ عَشَرَ .

وقال المُبرِّدُ : سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضاً من قَوْلهم : حاضَ السَّيْلُ ، إذا فاضَ . وقال أَبُو سَعِيد : حاضَتْ : إِذَا سالَ الدَّمُ مِنْهَا فى أَوْقَاتٍ مَعْلُومة .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ﴾[1] قَالَ الزَّجَّاجُ : (المَحِيضُ) فى هٰذِه الآيَةِ المَأْتَى من المَرْأَة ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْضِ ، فكَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فى مَوْضِعِ الحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنَّ فى ذٰلِكَ المَكَانِ . فهو (اسمٌ ومَصْدَرٌ . قِيلَ : ومِنْهُ الحَوْضُ ، لأَنَّ الماءَ) يَحِيضُ ، أَى (يَسِيلُ إِلَيْه) ، قَالَ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ والْيَاءَ على الْواوِ ، لأَنَّهُمَا من حَيِّزٍ وَاحِدٍ وهو الهَوَاءُ ، وهما حَرْفا لِينٍ . قاله الأَزْهَرِيّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً ، فلا عِبْرَةَ باسْتِبْعَادِ شَيْخِنا لَه ، وهو ظَاهِرٌ .

(والحَيْضَةُ : المَرَّةُ) الوَاحِدَةُ ، أَى مِنْ دُفَعِ الحَيْضِ ونُوَبِهِ .

(و) الحِيضَةُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ) ، والجَمْعُ الحِيَضُ ، كما فى الصِّحاحِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ» ، هو بالكَسْرِ الاسْمُ من الحَيْضِ ، والحالُ الَّتِى تَلْزَمُهَا الحَائِضُ من التَّجَنُّبِ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ من الجُلُوسِ والقُعُودِ .

(و) الحِيضَةُ ، أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) الَّتِى (تَسْتَثْفِرُ بِهَا) المَرْأَةُ . وقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها : «لَيْتَنِى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقَاةً» .

(والتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ) ، قَالَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ[1]

(و) التَّحْيِيضُ : (المُجَامَعَةُ فى الحَيْضِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والمُسْتَحَاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دَمُهَا)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(١) اللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (طحم) .

حيض

ولا يَرْقَأُ فى غَيْرِ أَيّام مَعْلُومَة ، (لامِنْ) عِـرْقِ (الحَيْضِ ، بَلْ من عِرْق) يُقَالُ له (العاذِل) ، وقد استُحِيضَتْ . وفى الصّحـاح : استُحِيضَـت الـمَـرْأَةُ أَى اسْتَمَرَّ بهـا الـدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَـا ، فهى مُسْتَحاضَةٌ ، هٰكذا بالمَبْنِىّ عـلى المَفْعُول ، ووُجِـدَ بِخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا : استُحِيضَتْ ، وهـو اسْتِفْعَـالٌ مـن الحَيْض ، وإذا استُحِيضَـت المَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيّام حَيْضِهَا صَلَّتْ وصَـامَتْ ، ولم تَقْعُـدْ كمـا تَقْعُد الحائِضُ عن الصَّـلاةِ .

(وحَيْضٌ : جَبَلٌ بالطَّائِفِ) ، ويُقَالُ . هوَ شِعْبٌ بتِهَامَةَ لهُذَيْـلٍ ، يَجِيءُ من السَّرَاة . وقيـل : حَيْـضٌ ويَسُوم : جَبَـلانِ بنَخْلَةَ ، كمـا فى العُبَاب .

(وتَحَيَّضَـتْ : قَعَـدَت أَيّـامَ حَيْضِهَا عَـنِ الصَّـلاَة) ، أَى تَنْتَظِر انْقِطَـاعَ الـدَّم . وفى الحَدِيـث : «تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ ستًّا أَو سَبْعاً» كمـا فى الصّحـاح ، أَى عُـدِّى نَفْسَك حائِضـاً . وافْعَلِى ما تَفْعَـل الحـائِضُ ، وإِنَّمَـا خَـصَّ السِّتَّ أَو السَّبْـعَ [1] لأَنَّهَا الغَالِبُ عـلى أَيّامِ الحَيْض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

حاضَ السَّيْلُ : فاضَ .

والحِيضَـةُ ، بالكَسْر : الدَّمُ نَفْسُه وكَذٰلِكَ المَحِيضُ .

والحِيَاضُ ، ككِتَاب : دَمُ الحَيْضَةِ . قال الفرَزْدَق :

خَـوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْـلاً
على الأَعْقَابِ تَحْسِبُهَا خِضَابَا [2]

وحَاضَـت السَّمُرَةُ حَيْضـاً ، وهى شَجَرَةٌ يَسِيـلُ مِنْهَـا شَىْءٌ كالـدَّم ، كما فى الصّحاح وهـو مَجَاز . وقال غَيْرُهُ : حَاضَـتِ الشَّجَرَةُ : خَـرَجَ منها الدُّوَدِمُ [3] ، وهو شَـىْءٌ كالدَّم على التَّشْبِيه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضَمَّدُ به رَأْسُ المَوْلُودِ لِيُنَفَّرَ عنه الجَانُّ .

وقـال اللِّحْيَانِـىُّ فى باب «الصَّاد

(١) فى اللسان : الست والسبع لأنهمـا .
(٢) الديوان ١ / ١٢٢ واللسان : أراد خواقّ فخفف .
(٣) فى مطبوع التاج : «الدردم» وضبط فى الأساس هنـا «الدَّوْدَم» بفتح فسكون ففتح والمثبت من اللسان ومادة (ددم) .

والضّاد » حـاصَ وحـاضَ بمَعْنًـى وَاحِدٍ ، وكذٰلك قَالَه ابنُ السِّكِّيت .

ومن المَجَازِ : العَزْلُ حَيْضُ الرِّجَالِ .

وتَقُولُ : فُـلانٌ دَيْدَنُه أَنْ يَحِيصَ ويَحِيضَ . ويُوشِكُ أَن يَحِيضَ .

وتَحَيَّضَـتْ مِثْـلُ حَاضَـت ، أَو شَبَّهَـتْ نَفْسَهَـا بالحائِضِ .

وحـاضَتْ : بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ . ومنه الحَدِيثُ : « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ حَائِضٍ إلاَّ بخِمَارٍ » فإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى أَيّـام حَيْضِهَـا ، لأَنَّ الحَـائِضَ لا صَـلاةَ عَلَيْهَـا .

والمِحْيَضَةُ[1] : الخِرْقَـةُ المُلْقَاةُ ، والجَمْـعُ المَحَايِضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ومنـه حَدِيـثُ بِئْـرِ بُضَـاعَـةَ : « يُلْقَى فِيهَـا المَحَايِضُ » . وقِيلَ : المَحَـايِضُ جَمْـعُ المَحِيضِ ، وهـو مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّـىَ به جَمَعَهُ .

ويَقَـعُ المَحِيضُ عـلى المَصْدَرِ ، والزَّمَانِ ، والدَّمِ ، كمـا تَقَدَّمَ .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحَيْضَـةُ : السَّيْلَـةُ ، والجَمْـعُ الحَيْضَـاتُ .

ويُجْمَعُ الحـائِضُ أَيْضـاً عـلى حَاضَةٍ ، كحَائِك وحَاكَةٍ ، وسَائِـق وسَاقَـةٍ .

(فصـل الخـاء مـع الضـاد)

[خ ر ض] *

(الخَرِيضَـةُ ، كسَفِينَة) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِيّ . وقـال اللَّيْـثُ : هـى (الجَارِيَةُ الحَـدِيثَةُ السِّنِّ ، الحَسَنَةُ ، البَيْضَاءُ النَّارَّةُ) . وجَمْعُهَا خَرَائِضُ . هٰـكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والصَّاغَانِـىّ (عن اللَّيْث) . وقـال الأَوَّلُ : لَـمْ أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْث ، (ولَعَلَّهُ بالصَّاد)[1] وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّهُ من مادَة « خ ر ص » وذَكَرَهَا الأَزْهرِيّ فى رُبَاعِيّ الخَاء مَعَ الصَّاد المُهْمَلَة ، امْـرَأَةٌ خَرْبَصَـةٌ : شَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجمـعُ خَرَابِصُ

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعلّ الصواب بالصاد .

وذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فى رُبَاعِىّ الخَاءِ مَعَ الضادِ المُعْجَمَتَيْن ، بعد ذِكْره إيَّاهَا فى الثُّلاَثِىّ فى الخَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْن . قال الصّاغَانِىّ : وأَنَا من عُهْدَةِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَالِجُ بنُ خَلاَوَةَ ، وبَرِىءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ من دَمِ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلاَمُه عَلَيْه ، كما فى العُبَاب . واختَلَفَتْ عِبَارَتُه فى التَّكْمِلَة ، فإنَّه بَعْد ذِكْرِ عِبَارَةِ الأَزْهَرِىّ التى تَقَدَّمت قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، أَى فى رُبَاعِىّ الخَاءِ والضَّادِ [1] . وفى إطلاقِ قَوْلِ المصنِّف : ولَعَلَّه بالصَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّل .

[خ ض ض] *

(الخَضَاضُ ، كسَحَابٍ) : الشَّىْءُ (اليَسِيرُ من الحُلِىِّ) . قال القَنَانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ
مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ
قَبَّاءُ ذَاتُ كَمَلٍ رَضْرَاضِ [3]

(و) الخَضَاضُ : (الأَحْمَقُ ، كالخَضَاضَة) ، يُقَال : رَجُلٌ خَضَاضٌ وخَضَاضَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (المِدَادُ) ، والنِّقْسُ ، (و) رُبما (يُكْسَر) ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (مِخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ ، أَو) مِخْنَقَةُ (الغَزَالِ) .

(و) الخَضَاضُ : (غُلُّ الأَسِيرِ) ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « والصاد » وما أثبتناه بالمعجمة هو الوجه لأنه هو ما ذكره الليث . هذا وفى التكملة « فى كتاب الليث فى الرباعى الخِرْبِضَة ، بالكسر ، وقال : امرأة خِرْبِضَة : شابّة ذات ترارة ، والجميع خرابض ، وأعادها الأزهرى في رباعى الصاد المهملة والصواب ما ذكره الليث » وعلى كلمة الخِرْبِضة كلمة صح على كل من الخاء والباء .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٢ / ١٥٣ وانظر مادة (عطل) وقبله فى العباب

ولو أن عرضَ البحرِ بينى وبينها
لحدثت نفسى ما اليك مخاض

(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثانى .

(والخَضَضُ، مُحَرَّكَةً)، مَقْصُورٌ منه، كَمَا فِي العُبَاب، وأَيْضاً: (أَلْوانُ الطَّعَامِ). عن ابنِ بُزُرْجَ.

(و) الخَضَضُ: (الخَرَزُ البِيضُ الصِّغَارُ، يَلْبَسُهَا الصِّغَارُ) من الإِمَاءِ، نقله الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ. وأَنْشَدُوا:

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنزَلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ[1]

(وخَضَّضَها) تَخْضِيضاً: (زَيَّنَهَا بِهِ)[2] نقلَه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الخَضِيضُ: المَكَانُ المُتَرَبِّبُ تَبُلُّه الأَمْطَارُ).

(والخَضْخَاضُ): ضَرْبٌ من القَطِرَانِ، تُهْنَأُ به الإِبِلُ، هٰذا نَصُّ الصِّحاح. وقال الأَزْهَرِيّ: بل هُوَ (نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ) لا خُثُورَةَ فيه، (تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ الجُرْبُ)، ولَيْس بالقَطِرَانِ، لأَنَّ القَطِرَانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ، وفيه خُثُورَةٌ، يُدَاوَى به دَبَرُ البَعِيرِ، ولا يُطْلَى به الجَرَبُ

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) في نسخة من القاموس: «بها».

وشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ. يُقَالُ لَه العَرْعَرُ. وأَمَّا الخَضْخَاضُ فإِنَّهُ دَمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ من عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ. قُلْتُ: وهٰذَا سَبَبُ عُدُولِ المُصَنِّفِ عَنْ عِبَارَةِ الصِّحاح. ولَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنَا على مَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ اعْتَرَضَ على المُصَنِّفِ وقال: إِنَّ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيّ أَسْهَلُ وأَقْرَبُ.

(والخُضَاخِضُ، بالضَّمّ: الكَثِيرُ المَاءِ والشَّجَرِ من الأَمْكِنَةِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ:

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لحاجِزِ بْنِ عَوْفٍ. وحِذْفَارُهَا: أَعْلاهَا. وقال غَيْرُهُ: البَيْتُ لابْنِ وَدَاعَةَ الهُذَلِيّ، ويُرْوَى:

* قَدْ بَلَغَ المَاءُ جَرْجَارَهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الخُضَاخِضُ:

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلي وفي العباب والجمهرة ١/١٤٠ نسب إلى حاجز بن عوف الأزدي.
(٢) اللسان.

(السَّمِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمَال ، كالخُضَاخِضَة .

والخُضخض ، كهُدْهُد وعُلَبِط) ، ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّاد الخُضْخُض مِثَال هُدْهُد ، وإنَّمَا ذَكَرَه الأَصْمَعِيّ : قال : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وخُضخضٌ ، مثل عُلاَبِط وعُلَبِط وهُدْهُد ، إذا كانَ يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدَنِ والسِّمَنِ . وقَال غَيْرُهُ : الخُضَاخِضُ : الحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال ، والجَمْع خَضَاخِضُ . بالفَتْح ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ . وقيل : رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الجَنْبَيْن .

والخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُور) ، هٰكذا زَعَمَه المُنْتَجِع ، وهى الإِبِرُ أيضاً ، لا تُصْرَفُ ، « أو رِيحٌ تَهُبُّ من المَشْرِق) ، كذا زَعَمَهُ أبو خَيْرَةَ ، ولم يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْش ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّه شَمِرٌ فى كِتَابِ الرِّيَاح .

(والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ المَاءِ والسَّوِيقِ ونَحْوِه) . وفى العُبَاب : ونَحْوِهما ، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيّ .

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا
فَخَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمِّه
خِيَاضَ المَدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

وأَصْلُ الخَضْخَضَةِ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ ، لا من خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى المَاءِ خَضْخَضَةً ، أَلاَ تَرَى الهُذَلِىَّ جَعَلَ مَصْدَرَه الخِيَاضَ ، وهو فِعَالٌ من خَاضَ .

(و) الخَضْخَضَةُ المَنْهِىُّ عَنْهَا فى الحَدِيث هو (الاستِمْنَاءُ باليَدِ) ، أَى استِنْزَالُ المَنِىِّ فى غَيْرِ الفَرْج . وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الخَضْخَضَة فقال : « هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، ونِكَاحُ الأَمَة خَيْرٌ منه » والكَلِمَة مُضَاعَفَة صُورَةً ، وأَصْلُهَا المُعْتَلّ .

(وتَخَضْخَضَ) الماءُ : (تَحَرَّكَ) ، وهُوَ مُطَاوِعٌ لِخَضْخَضْتُه .

(و) قال ابنُ فارِس : (خَاضَضْتُه :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعباب وفى اللسان الثانى ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض) و(جمم) ، وانظر البيت الأول فى مادة (زور) ومادة (روح) والمقاييس ٢ /٤٥٦ .

بايَعْتُه مُعاوَضَةً)[1] ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقَطُ فى المَنْطِق . ويُوصَفُ به فيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَضَضٌ .

ومَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْلُولٌ بالماءِ ، كخُضَاخِضٍ ، مثل عُلاَبِطٍ . وقال اللَّيْثُ : خَضْخَضْتُ الأَرْضَ ، إذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رِخْوًا ، إذا وَصَلَ الماءُ إلَيْهَا أَنْبَتَت .

وخَضْخَضَ الحمارُ الأَتَانَ : خَالَطَهَا .

ويُقَال : وَجَأَهُ بالخِنْجَرِ فخَضْخَضَ به بَطْنَهُ .

وقال الفَرَّاءُ : نَبْتٌ خُضَخِضٌ ، وخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ الماءِ ، نَاعِمٌ رَيَّانُ .

[خ ف ض] *

(الخَفْضُ : الدَّعَةُ) ، كما فى الصِّحاح والعُبَابِ ، وزادَ غَيْرُهُمَا ، والسُّكُونُ ، واللِّينُ . زَادَ فى الأَسَاس : والانْكِسَار . وفى اللِّسَان : العَيْشُ الطَّيِّب . وكُلُّ ذٰلِكَ مُتَقَارِبٌ . ويُقَال : هُمْ فى خَفْضٍ من العَيْشِ .

(و) من المَجَازِ : (عَيْشٌ خَافِضٌ) ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، كما فى الأَسَاس ، (وقد خَفُضَ) عَيْشُهُم (ككَرُمَ) ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بأَهْلٍ وجِيرَاناً بِجِيرانِ[1]

قال شَيْخُنَا : وتَوَقَّفَ سَعْدى أَفندى فى قَوْلِ الشَّاعِرِ هٰذَا . وأَشَارَ المرْزُوقِيّ إلى أَنَّ خَفْضَ العَيْشِ سَعَتُه ورَغَدُه . ومَعْنَى الدَّعَةِ : الرَّاحَةُ والسُّكُونُ . وكَلامُ المُصَنِّف ، لا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إلى التَّأْوِيل .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف ظاهِرٌ ، وبه عَبَّرَ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه مِنَ الأَئِمَّة ، ولا قَلَقَ فيه ، على ما بَيَّنَّا ، ولا يَحْتَاجُ

(١) فى نسخة من القاموس : « معارضة » .

(١) العباب والمرزوقى على الحماسة ٢٧٧ (التبريزى ١ / ١٤٧ .

المَقَامُ إِلَى تَأْوِيلٍ . فتَأَمَّلْ .

(و) الخَفْضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضدُّ الرَّفْعِ) . يُقَال : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ ، أَى هَيِّنَةُ السَّيْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر ، وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ ومَرْفُوعُهَا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال الصَّاغَانِىّ : ويُرْوَى : : ومَوْضُوعها .

وقال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ومَخْفُوضُها *

والزَّوْلُ : العَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّن كمَرِّ الرِّيحِ . وأَمَّا سَيْرُها الأَعْلَى وهو المَرْفُوعُ فعَجَبٌ لايُدرَكُ وَصْفُه .

(و) الخَفْضُ ، (بمَعْنَى الجَرِّ) ، وهُمَا (فى الإِعْرَابِ) بمَنْزِلَةِ الكَسْرِ فى البِنَاءِ فى مُوَاضَعَاتِ[2] النَّحْوِيِّين ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ .

(و) من المَجَازِ ، الخَفْضُ : (غَضُّ الصَّوْتِ) ولينُه وسُهولَتُه . وصَوْتٌ خَفِيضٌ ، ضِدُّ رَفِيعٍ .

(والخَافِضُ فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : مَنْ يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَاعِنَةَ ويَضَعُهُم) ، ويُهِينُهُم ويَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ يُرِيدُ خَفْضَه .

(وخَفَضَ بالمَكَان يَخْفِضُ : أَقَامَ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال لِلْقَوْمِ : هُمْ خافِضُون ، إِذا كانوا وَادِعِينَ عَلَى المَاءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لم يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِينَ لأَنَّهُم يَظْعَنُون لطَلَبِ الكَلإِ وَمساقِطِ الغَيْثِ .

(والخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ المُطْمَئِنَّةُ) من الأَرْضِ ، والرَّافِعَةُ : المَتْنُ من الأَرْضِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الخَافِضَةُ : (الخَاتِنَةُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . (وخُفِضَتِ الجارِيَةُ كخُتِنَ الغُلامُ . خَاصٌّ بِهِنَّ) . وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِىَّ يَخْفِضُه خَفْضاً : خَتَنَهُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُل . والأَعْرَفُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف ، وقد يُقَالُ لِلْخاتِنِ : خافِضٌ ، ولَيْس بالكَثِير .

(١) ديوان طرفة ١٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر سادق (رفع ، وضع) ،
(٢) فى اللسان : « مواصفات » .

وفى الحَدِيثِ : « إذا خَفَضْتَ فَأَشِمِّى » أَى لا تَسْحَتِى ، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسِيرَ بإشْمَامِ الرَّائحَة .

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾[1] أَى تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّة وتَخْفِضُ قَوْماً إِلَى النَّار) كما فى العُبَاب . وقال الزَّجَّاج : المَعْنَى أَنها تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَة . وقِيلَ : تَخْفِض قَوْماً فتَحُطُّهُم عن مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهم إِلَيْهَا ؛ والَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُون إِلى النَّارِ والمَرْفُوعُون يُرْفَعون إِلى غُرَفِ الجِنَان .

(و) من المَجَاز قَوْلُهُم : (هو خَافِضُ الطَّيْرِ ، أَى وَقُورٌ) ساكِنٌ ، وكذلكَ خَافِضُ الجَنَاحِ . (و) من المَجَاز قَوْلُه تَعَالَى : و﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾[2] أَى (تَوَاضَعْ لَهُمَا) ولا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا ، (أَو) هو (من المَقْلُوب ، أَى) اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ من الذُّلِّ) ، كما فى العُبَاب . وكذا

(١) سورة الواقعة الآية : ٣
(٢) سورة الإسراء الآية : ٢٤ .

قَوْلُه تَعَالَى : ﴿واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] أَى أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ . (و) قال ابنُ شُمَيْل فى تَفْسِير الحَدِيث : « إِنَّ اللهَ (يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه) » . قال : القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُه مَرَّةً إِلَى الأَرْضِ ، ويَرْفَعُه أُخْرَى . وقال الصَّاغَانِىّ : أَىْ (يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ ويَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)

(و) العَرَبُ تقولُ : (أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيَا) ، إِذا كانَتْ (سَهْلَةَ السَّقْيِ) ، ورافِعَةُ السُّقْيَا ، إِذا كانَتْ على خلاَف ذٰلكَ .

(و) من المَجَاز : (خَفِّضِ القَوْلَ يا فُلاَنُ) ، أَى (لَيِّنْهُ ، و) خَفِّضْ عَلَيْكَ (الأَمْرَ : هَوِّنْهُ) . ومنه حَدِيثُ الإِفْك « ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم يُخَفِّضُهُم » ، أَى يُسَكِّنُهُم ويُهَوِّنُ عليهم الأَمْرَ ، وفيه أَيْضاً قَولُ أَبِى بَكْرٍ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « خَفِّضِى عَلَيْكِ » ، أَى هَوِّنِى الأَمْرَ ولا تَحْزَنِى له .

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفِّضْ (رأْسَ البَعِيرِ)، أَى (مُدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ)، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

يَكَادُ يَسْتَعْصِي على مُخَفِّضِهْ [1]

(واخْتَفَضَ: انْحَطَّ)، كانْخَفَضَ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ.

(و) اخْتَفَضَتِ (الجَارِيَةُ: اخْتَنَثَتْ)، وهو مُطَاوِعٌ لِخَفَّضْتُهَا.

(والحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ: ما عَدَا) المُسْتَعْلِيَةَ، وهُنَّ الأَرْبَعَةُ المُطْبَقَةُ، والخَاءُ والغَيْنُ المُعْجَمَتَانِ، والقَافُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (قغضخصطظ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الانْخِفَاضُ: الانْحِطَاطُ. وامرأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْتِ وخفِيضَتُه: خَفِيَّتُهُ لَيِّنَتُه. وفى التَّهْذِيبِ: لَيْسَت بِسَلِيطَةٍ، وقد خَفَضَت وخَفَضَ صَوْتُهَا: لَانَ وسَهُلَ.

وخَفْضُ العَدْلِ: ظُهُورُ الجَوْرِ عَلَيْه إِذا فَسَدَ النَّاسُ. ورَفْعُه: ظُهُورُهُ على الجَوْرِ إِذا تَابُوا وأَصْلَحُوا، فخَفْضُهُ من اللهِ تَعالَى استِعْتَابٌ، ورَفْعُه رِضاً.

ويُقَالُ: خَفَّضَه، إِذا وَهَّنَ أَمْرَهُ وقَدْرَهُ وهَوَّنَه.

والخَفِيضَةُ: لِينُ العَيْشِ وسَعَتُه.

وعَيْشٌ خَفْضٌ، ومَخْفُوضٌ، وخَفِيضٌ: خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ.

والمَخْفِضُ، كمَجْلِسٍ، مثل الخَفْضِ. ومَخْفِضُ القَوْمِ: المَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فيه فى خَفْضٍ ودَعَةٍ.

وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، أَى سَكِّنْ قَلْبَك.

وخَفَضَ الطائرُ جَنَاحَهُ: أَلَانَه وضَمَّهُ إِلى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ من طَيَرَانِهِ، وخَفَضَ جَنَاحَه خَفْضاً: أَلَانَ جَانِبَه، على المَثَلِ.

والخَفْضُ: المُطَمَئِنُّ من الأَرْضِ، جَمْعُه خُفُوضٌ.

وكَلامٌ مَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ.

وهو مُنْقَادٌ خَافِضُ الجَنَاحِ.

(1) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

وخَفَضَت الإِبِلُ : لأَنَ سَيْرُها ، ولَهَا مَخْفُوضٌ ومَرْفُوعٌ . وما زَالَتْ تَخْفِضُنِي أَرْضٌ وتَرْفَعُنِي أُخْرَى حَتَّى وَصَلْت إِلَيْكُمْ . وكُلُّ ذٰلِك مَجَاز .

وخَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ : أُصِيب بمَصَائِبَ تَخْفِضُ المَوْتَ ، أَى [بمَصَائِبَ] تُقَرِّب إليه المَوْتَ لا يُفْلِت مِنْهَا ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، هُنَا أَوْرَدَه ابنُ بَرِّىّ خَاصَّةً ، وقال : هو اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ فى شِقٍّ . وقد تَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه وغَيْرِه أَنَّه بالحاءِ . وهو الصَّوابُ ، وإِنَّمَا ذَكَرناه هُنَا لِأَجْلِ التَّنْبِيه عليه .

[خ و ض خ ى ض] *

(خاضَ الماءَ يَخُوضُه خَوْضاً وخِيَاضاً) ، بالكَسْرِ : (دَخَلَهُ) ومَشَى فيه ، (كخَوَّضَه) تَخْوِيضاً ، (واخْتَاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بالفَرَسِ : أَوْرَدَه) الماءَ (كأَخَاضَهُ) إِخَاضَةً ، الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْدٍ ، (و) كَذٰلِكَ (خَاوَضَه) فيه مُخَاوَضَةً كما فى الأَسَاس .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فى السِّجْدَح : (خَلَطَه) وحَرَّكَهُ ، وكَذٰلِكَ خَوَّضَهُ . قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ماخَاضَتْ له فى المَجَادِحِ [1]

(و) من المَجَازِ : خاضَ (الغَمَرَاتِ) يَخُوضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمَها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) خَاضَهُ (بالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فى المَضْرُوبِ) ، كما فى الصِّحاح ، وذٰلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فى أَسْفَلِ بَطْنِه ، ثمّ رَفَعْتَهُ إِلى فَوْق . وهُوَ مَجَازٌ .

(والمَخَاضَةُ : مَا جَازَ النَّاسُ فيه مُشَاةً ورُكْبَاناً) ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ مَاؤُه فيُخَاضُ عِنْدَ العُبُور

(١) الديوان ٦٤ واللسان .

عَلَيْه . (ج مَخَاضٌ وَمَخَاوِضُ) . الأَخيرُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) مِنَ المَجَـاز قَوْلُـه تَعَـالَى : ﴿و(كُنَّا نَخُوضُ مع الخَائِضِين﴾ [1] ، أَى فى البَاطِلِ ونَتْبَـعُ الغاوِينَ) ، كما فى العُبَاب ، وَكَـذَا قولُـهُ تَعَالـى : و ﴿هُمْ فى خَوْضٍ يَلْعَبُون﴾ [2] ، (و) قولُـه تعالَى : ﴿و(خُضْتُـم كالَّذِى خَـاضُـوا﴾ [3] أَى كخَوْضِهِـم) والعَرَبُ تَجْعَـل ما والَّـذِى وأَنْ مـع صِلاَتِهَـا بِمَنْزِلة المَصَادِرِ ، وكَذٰلك قَوْلُه تَعَالَـى : ﴿ وإِذا رَأَيْتَ الَّذِيـنَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا ﴾ [4] . والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْـرِ . ومن الـكَـلامِ : ما فِيـه الـكَذِبُ والبَاطِلُ ، وقَـد خَاضَ فيـه .

(والمِخْوَضُ ، كمِنْبَرٍ ، لِلشَّرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ) . تَقُـولُ منه : خُضْتُ الشَّرَابَ ، كمـا فى الصّحاح . قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلِـىّ :

وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَـاءَ الأَبَـا
ءِ مِمَّـا يُثَمَّـلُ بالمِخْـوَض [1]

ويروى : فى المَوْفِض .

(والخَوْضُ) : بَلَـدٌ ، كمـا قَالَـهُ أَبـو عَمْـرٍو . وقـال الأَصْمَعِـىّ : (وَادٍ بشِقّ عُمَانَ) . قال ابنُ مُقبِـل :

أَجَبْتُ بَنِى غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْ
بأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجْرِ [2]

(وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع) باليَمَامَـة ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَـرَ) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهـو تَصْحِيـفٌ . ويُقَالُ : «لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ» يُضْـرَب فِيمَـن يَتَمَنَّـى البُعْـدَ لصَاحِبِه . وقـال مُقَاتِلُ بنُ رِيَـاحٍ الدُّبَيْرِىّ . وكان خَـرَبَ إِبِـلاً أَيّـامَ حَطْمَةَ المَهْدِىّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبِـلاً من تَغْلِـبِ
فَـلاَ تُشَرِّقْ بِى ولٰـكِنْ غَرِّبِ

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) .

وبِـعْ بقرْحٍ أَوبِخَوْضِ الثَّعْلَبِ
وإِنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ
ولا أَلُومَنَّكَ فى التَّنَقُّبِ[1]

[ويروى : بقَرْحَى][2] .

(والخَوْضَةُ) ، بالفَتْح : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) فى النَّوَادِرِ : (سَيْفٌ خَيِّضٌ[3] ، كسَكِّيتٍ) ، إذا كانَ مَخْلُوطاً (من حَدِيدٍ أَنِيثٍ ، وحَدِيدٍ ذَكَرٍ) ، وأَصْلُه خَيْوِضٌ ، على فَيْعِلٍ .

(وتَخَوَّضَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ الخَوْضَ) فى المَاءِ ، هٰذا هو الأَصْلُ ، ثمّ استُعْمِلَ فى التَّلَبُّسِ فى الأَمْرِ والتَّصَرُّفِ فيه ، ومنه الحَدِيث : «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى» ، أَى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعالَى . وقِيلَ : التَّخَوُّضُ فى المَالِ : التَّخْلِيطُ فى تَحْصِيلِه من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : خَاضَ القَوْمُ . و(تَخَاوَضُوا فى الحَدِيثِ) : أَىْ (تَفَاوَضُوا) ، كما فى الأَسَاسِ ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والصِّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَوَّضَ المَاءَ : مَشَى فيه : أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كَأَنَّهُ فى الغَرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا
دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا[1]

والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ .

وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم المَاءَ ، إِذا خَاضُوا بِهَا المَاءَ .

وخَوَّضَ الشَّرَابَ : حَرَّكَهُ ، وخَوَّضَ فى نَجِيعِه . شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، كما فى الصِّحاح .

وخَاوَضَهُ فى البَيْعِ : عَارَضَهُ ، وهو مَجاز . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، وهى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّم .

ومن المَجَازِ : الخِيَاضُ : أَن يُدْخِلَ

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و(قرحى) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) أورده صاحب اللسان فى مادة (خ ىض) .

(١) اللسان .

قِدْحاً مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، يَتَيَمَّنُ بِهِ . ويُقَال : خُضْتُ بِهِ فى القِدَاحِ خِيَاضاً . وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً . قال الهُذَلِىُّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ من خَاضَ يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَه جعَله مُتَعَدِّياً . والمُدَابِرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بفَوْزِه لِيُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ .

ويُقَال للمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِىّ :

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ
تُحُومِىَ نَبْتُه فَهوَ العَمِيمُ .

غَدَوْتُ لَه يُدَافِعُنِى سَبُوحٌ
فِرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمُ[2]

وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضَات . قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِىّ :

إذا شَالَتِ الجَوْزَاءُ والنَّجْمُ طالِعُ
فكُلُّ مَخَاضَاتِ الفُرَاتِ مَعابِرُ[1]

وخاضَ إِلَيْه حتّى أَخَذَه . وخاضَ البَرْقُ الظَّلامَ . وخَاضَتِ الإِبِلُ : لَجَّتْ فى السَّرَابِ ، وكُلُّ ذَلِك مَجَازٌ .

(فصل الدال)

مع الضاد

[د أ ض] *

(الدَّأَض ، مُحَرَّكَةً) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِىُّ : هو (السِّمَنُ والامْتِلاءُ) ، وأَنْشَد فى المَعَانِى :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[2]

قال : (و) الدَّأَضُ والدَّأَص ، بالضَّاد والصَّاد : (أَنْ لاَ يَكُونَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعباب وانظر المواد (دبر) و(خضخض) و(جمم) وهو لصخر الغى

(٢) العباب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣ و ٤ ؛ وفى اللسان الأول . وانظر الثانى فى مادة (نسر) .

(١) العباب ومعه بيت آخر .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) ومادة (دأظ) .

فى الجُلُودِ نُقْصانٌ) . وقد دَئِضَ يَدْأَض دَأَضاً ، ودَئِصَ يَدْأَص دَأَصاً . قال الأَزهَرِيُّ : ورَوَاه أَبُو زَيْد :

* والدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[1] *

قال : وكذلكَ أَقْرَأَنِيه المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ . وسَيُذْكَر فى مَوْضِعه . ومَعْنَى البَيْت ، أَى فَدَاهُنَّ أَلْبانُهُنّ من أَنْ يُنْحَرْنَ . قال : والغَرْض : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِيّ فى « غ رض » كما سَيَأْتِي .

[د ح ض] *

(دَحَضَ بِرِجْلِهِ ، كمَنَعَ : فَحَصَ بِهَا) ، وكذلكَ دَحَصَ ، بالصّاد ، قاله أَبو سَعِيدٍ . وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَمْرِو[2] بنِ العَاصِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – حِينَ ذُكِرَ له ما رَوَاهُ ابنُهُ عَنْهُ ، من قَوْلِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لِعَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » لا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها فى بَوْلِك ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاه ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِى جَاءَ بِهِ .

(و) دَحَضَ (عَن الأَمْرِ : بَحَثَ) عَنْه ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) دَحَضَت (رِجْلُه) تَدْحَض دَحْضاً ودُحُوضاً : (زَلَقَتْ) ، وقد دَحَضَها وأَدْحَضَها : أَزْلَقَها . وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : « نُجَبَاءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدَامِ » والدُّحَّض : جَمْعُ دَاحِض ، وهُمُ الَّذِين لا ثَبَاتَ لَهُم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمُورِ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتِ (الشَّمْسُ) عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَضُ دَحْضاً : ودُحُوضاً : (زَالَتْ) إِلى جِهَةِ المَغْرِب ، كأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلِقَتْ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتْ (الحُجَّةُ دُحُوضاً : بَطَلَت) . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ ﴾[1] . أَى بَاطِلَةٌ . ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، قال : أَىْ مَدْحُوضَةٌ .

(١) اللسان ، وانظر اللسان والصحاح (غرض) و(دأظ) .
(٢) عبارة اللسان : « قال لابن عُمَرَ » أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

(١) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وأَدْحَضْتُهَا) ، أَىْ أَبْطَلْتُهَا و دَفَعْتُهَا . ومنه قولُه تعالَى : ﴿لِيَدْحَضُوا بِهِ الحَقَّ﴾ (١) ، أَىْ لِيَدْفَعُوا به .

(ودُحَيْضَةُ ، كجُهَيْنَةَ (٢) : مَاءٌ لبَنِى تَمِيمٍ) . قال الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لَنَا بدُحَيْضَةٍ
وأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِىِّ فثَهْمَدِ (٣)

(ومَكَانٌ دَحْضٌ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّكُ ، ودَحُوضٌ) ، كصَبُور ، الأَخِيرُ مِنَ العُبَاب ، والأَوَّلان من الصِّحاح : (زَلِقٌ) . أَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ فى شَاهِد التَّحْرِيك قولَ الرَّاجِز يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قد تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ (٤)

(١) سورة غافر ، الآية ٥

(٢) فى معجم البلدان (دحيضة) : « بفتح أوّله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة . وقد جاء فى شعر الأعشى دُحَيْضة مُصَغّرا » .

(٣) ديوانه ١٨٩ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (دحيضة)

(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم) .

العُوَمُ : جَمْع عُومَةٍ لدُوَيْبَّة تَغُوص فى المَاءِ ، كأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ .

وأَنْشَدَ فى العُبَاب مِنْ شَاهِد التَّسْكِين قَوْلَ طَرَفَة :

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ فهِبْتَهُ
وحِدْتَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ (١)

(ج دِحَاضٌ) ، كجَبَلٍ وجِبَالٍ . قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ بنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

فأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيقِ المَاضِى
بثَابِتِ النَّعْلِ على الدِّحَاضِ (٢)

جَعَلَه ابنَ القَاضِيَيْن ، لأَنَّ أَبَاه كان قَاضِياً ، وجَدَّه قَضَى يَوْمَ الحَكَمَيْن ، وبِلالٌ أَيْضاً كان قاضِياً .

(والمَدْحَضَةُ : المَزَلَّة) ، وقد جَاءَ فى حَدِيث الصِّراط . يُقَالُ :

(١) الديوان : ١٤١ برواية :
رديتُ ونَجّى اليَشْكُرِىّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ
والبيت فى العباب والجمهرة ٢ /١٢٣ .

(٢) الديوان : ٨٢ والعباب .

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ ، إذا كان لا تَثْبُت عليْه [1] الأَقْدَامُ .

(و) دَحُوضٌ ، (كصَبُور : ع ، بالحِجَاز) قال سَلْمَى بنُ المُقْعَد :

فيَوْماً بأَذْنابِ الدَّحُوضِ ومَرَّةً
أُنَسِّئُهَا فى رَهْوِهِ والسَّوَائِلِ [2]

أُنَسِّئُهَا ، أى أَسُوقُهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَضَهُ وأَدْحَضَهُ : أَزْلَقَهُ . وفى صِفَة المَطَر : فدَحَضَت التِّلاَعَ ، أى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً .

والدَّحْضُ : الدَّفْعُ كالإِدْحَاض : والمَاءُ الَّذى يَكُون عَنْه الزَّلَقُ ، والجَمْع الأَدْحَاض . يُقَال : وَقَعُوا على الأَدْحَاضِ .

ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ : يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيرًا ، والجَمْع مَدَاحِضُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (عليها) والمثبت من التهذيب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٩٥ والعباب ومعجم البلدان (دحوض) هذا وفى مطبوع التاج : « زهوه » والمثبت من شرح أشعار الهذليين . والرَّهْوُ : المكان الظاهر من الأرض المرتفع .

[د ح ر ض] *

(دُحْرُضٌ ، بالضَّمِّ ، ووَسِيعٌ : ماءان) عَظِيمَان وَراءَ الدَّهْنَاء لِبَنِى مالِك بنِ سَعْد . فدُحْرُضٌ لآلِ الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِى أَنْف النَّاقَة . (وثَنَّاهُمَا عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد) العَبْسِىّ بلَفْظِ الوَاحِد ، كما يُقَال : القَمَرَان ، وهو القولُ الأَخِير للجَوْهَرِىّ . وصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وحَكَى عَن أَبِى مُحَمَّد الأَعْرَابِىِّ المَعْرُوف بالأَسْوَد مَا ذَكَرْنَاه ، (فقال :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ) [1]

قال أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَد : حِيَاضُ الدَّيْلَمِ هِى حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ بنِ ضَبَّةَ ، وذَلِكَ أَنَّه لَمَّا سارَ بَاسِلٌ إلى العِرَاقِ وأَرْضِ فارِسَ استَخْلَفَ ابْنَه على أَرْضِ الحِجَاز ، فقَامَ بأَمْرِ أَبِيه ، وحَمَى الأَحْمَاءَ وحَوَّضَ الحِيَاضَ ، فلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَبَاهُ قد أَوْغَلَ فى أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ

(١) من معلقة عنترة واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الدحرض) .

أَطاعَه إلى أَبيه حَتَّى قَدِمَ عَلَيْه بأَدْنَى جبَال جَيْلاَن . ولمّا سَارَ الدَّيْلَمُ إلى أَبيه أَوْحَشَتْ دِيارُه وتَعَفَّتْ آثارُه فقال عَنْترةُ البيتَ يَذْكُر ذٰلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْث : هو (سُلاَحُ السِّبَاعِ) ، وقد يَغْلبُ على سُلاَحِ الأَسَدِ . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الدَّخْض : (سُلاَحُ الصِّبْيانِ) ، كما فى العُبَاب . (وقَد دَخَضَ) الأَسدُ ، (كمَنَعَ) ، دَخْضاً . والدُّخَاضُ : الاسْمُ مِنْه .

[د ض ض]

(دَضَّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : دَصَّ ودَضَّ ، إذا (خَدَمَ سائِساً نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال العَزِيزِيّ : أَىْ (شَدَخَ وكَسَرَ) ، كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال : يَمَانِيَةٌ ، وقال : وأَحْسَبُهُم يَسْتَعْمِلُونَهَا فى لِحَاءِ الشَّجَرِ إذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] * (1)

واسْتَدْرَكَ صاحِبُ اللِّسَان هنا مادة «د ك ض» وقال : الدَّكِيضَضُ : نَهْرٌ بِلُغَةِ الهِنْدِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قَدَّمْنَاه فى «دكص» عن ابن عَبّادٍ مع اخْتِلافٍ فيه ، فانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدْهَضَتِ النَّاقَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتْ) ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[د ى ض]

(مِشْيَةٌ دِيضَّى كجِيضَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَمَا فى العُبَابِ .

(1) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دقض) فقدمناها لتتفق مع الترتيب .

ربض

(فصل الراء)

مع الضاد

[ر ب ض] *

(الرَّبَضُ ، مُحَرَّكة : الأَمْعَاءُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هو كُلُّ (ما فِى البَطْن) من المَصَارِين وغَيْرِهَا ، (سِوَى القَلْبِ) والرِّئَة . ويُقَال : رَمَى الجَزَّارُ بالحَشْوِ والرَّبَضِ . ويُقَال : اشتَرَيْتُ منه رَبَضَ شَاتِه وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما تَحَوَّى من مَصَارِينِ البَطْنِ ، ومِثْلُه قولُ أَبى عُبَيْد .

وقال أَبو حاتِم : الَّذى يَكُون فى بُطُونِ البَهَائِم مُتَثَنِّياً : المَرْبِضُ[1] ، والذى أَكبَرُ منها : الأَمْغَالُ . وَاحِدُهَا مُغْل . والذى مثل الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ وفَحِثٌ . والجَمعُ أَحْفَاثٌ وأَفْحَاثٌ .

(و) من المجاز : الرَّبَضُ : (سُورُ المَدِينَة) وما حَولَهَا . ومنه الحَدِيث[2] «أَنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وأَسْلَم وهَاجَر بِبَيْت فى رَبَضِ الجَنَّة » وقيل : الرَّبَض : الفَضَاءُ حَوْلَ المَدِينَة . ويقال : نَزَلُوا فى رَبَضِ المَدِينَة والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكن .

(و) الرَّبَضُ : (مَأْوَى الغَنَم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للعَجّاج يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

واعْتَادَ أَرْباضاً لَهَا آرِىٌّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىٌّ[1]

العُدْمُلِىُّ : القَدِيمُ . وأَراد بالأَرْباضِ جَمْعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّورِ بمَأْوَى الغَنَمِ .

وفى الحَدِيث : «مَثَلُ المُنَافِقِ كالشَّاة بَيْنَ الرَّبَضَيْن ، إِذا أَتَت هٰذِه نَطَحَتْهَا ، وإِذا أَتَتْ هٰذِه نَطَحَتْهَا » كما فى العُبَاب . قُلتُ : ويُرْوَى : بينَ الرَّبِيضَيْن . والرَّبِيضُ : الغَنَم نَفْسُها ، كما يَأْتِى . فالمَعْنَى عَلَى هٰذا أَنَّه مُذَبْذَبٌ كالشَّاة

(١) فى مطبوع التاج الربض والمثبت من اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . . عبارة اللسان : وفى الحديث « أنا زعيم ببيت فى رَبَض الجنّة » هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها ، تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع اهـ .

(١) الديوان ٦٩ ، واللسان ، والعباب وفى الصحاح المشطور الأول .

الوَاحِدَة بَيْن قَطِيعَيْنِ من الغَنم . وإِنَّمَا سُمِّىَ مَأْوَى الغَنَمِ رَبَضاً لأَنَّهَا تَرْبِضُ فيه . وكَذلك رَبَضُ الوَحْشِ : مَأْواه وكِنَاسُه .

(و) من المَجَاز : الرَّبَضُ : (حَبْلُ الرَّحْلِ) الَّذِى يُشَدُّ به ، (أَو ما يَلِى الأَرْضَ منْه) ، أَى من حَبْلِ الرَّحْلِ ، (لا ما فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما وَلِىَ الأَرْضَ من البَعِير إِذا بَرَكَ ، والجَمْع الأَرْباضَ . وأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعاقِدُ الأَرْباضِ [1] *

أَى مَعاقِدُ الحِبَالِ على أَرْبَاضِ البُطُونِ . وقال الطِّرِمَّاح :

وأَوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إِلى الفَظِّ
وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأَرْباضِ [2]

وإِنَّمَا تَجُولُ الأَرْباضُ من الضُّمْرِ ، هٰكذَا قَالَهُ اللَّيْث : وغَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقال : إِنَّمَا الأَرْباضُ الحِبَالُ . وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَة قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

إِذَا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْباضِ المَدَارِيجِ [1]

قال : والأَخْرَاتُ : حَلَقُ الحِبَال . قُلتُ : وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ الأَرْباضَ فى البَيْت ببُطُونِ الإِبلِ ، كما ذَهَبَ إِليه اللَّيْثُ .

(و) من المَجَاز : الرَّبَضُ : (قُوتُكَ الَّذِى) يُقِيمُك و(يَكْفِيك من اللَّبَن) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . قال : (ومنه المَثَلُ : « منْكَ رَبَضُكَ وإِنْ كانَ سَمَارًا » أَى منْكَ أَهْلُك وخَدَمُك) ومَنْ تَأْوِى إِليه (وإِنْ كانُوا مُقَصِّرين) . قال : وهٰذا كقَوْلِهِم : « أَنْفُكَ منْك ولَوْ كانَ أَجْدَعَ » . وزادَ فى العُبَاب : وكَذَا « منْك عِيصُك وإِنْ كان أَشِباً » . وفى اللِّسَان : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ . والمَعْنَى : قَيِّمُك منك لأَنه مُهْتَمٌّ بك ، وإِنْ لَمْ يَكُن حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْكَ . ثمّ إِنّ قَوْلَه فى المَثَل : رَبَضُك ، مُحَرَّكَة كما يَقْتَضِيه سِياقُ المُصَنِّف وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ . ورأَيتُ

(١) اللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب .

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

فى هَامِش الصّحاح ما نَصّه : وَجَدْت فى كتاب المعْزَى[1] لأَبى زَيْد نُسْخَةً مَقْرُوءَة على أَبى سَعيد السِّيرَافِىّ ويقال : « مِنْكَ رُبُضُكَ وإِن كان سَمَارًا » هٰكَذَا بضَمَّتَيْن صُورَةً لا مُقَيَّدًا ، يقول : مِنْكَ فَصِيلَتُكَ ، وهم بَنُو أَبِيه ، وإِنْ كانُوا قومَ سُوءٍ لا خَيْرَ فِيهِم . قال : ووَجَدْتُ فى التَّهْذِيب للأَزْهَرِىِّ بخَطّه ما نَصُّه : ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : « منك رُبْضُك » هٰكذا بضمّ الراءِ غير مُقَيَّدٍ بوَزْن ، قال : والرُّبْض : قَيِّمُ بَيْتِه . وهٰكَذَا وَجَدتُ أَيضاً فى كتاب الأَمْثَال للأَصْمَعِىّ .

(و) الرَّبَضُ : (النَّاحِيَةُ) من الشَّىْءِ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىّ .

(و) قال أَبو زَيْد : الرَّبَضُ : (سَفِيفٌ كالنِّطَاقِ يُجْعَل فى حِقْوَىِ النَّاقَة حَتَّى يُجَاوِزَ الوَرِكَيْن) من الناحِيَتَيْن جَمِيعاً وفى طَرَفَيْه حَلْقَتَان يُعْقَدُ فيهِمَا الأَنْسَاعُ ويُشَدُّ به الرَّحْلُ .

(و) من المَجَاز : الرَّبَضُ : (كُلُّ ما يُوْوَى إِلَيْه ويُسْتَرَاحُ لَدَيْه ، مِنْ أَهْلٍ ، وقَرِيبٍ ، ومَالٍ ، وبَيْتٍ ، ونَحْوِه) ، كالغَنَم ، والمَعِيشَة ، والقُوتِ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفِّىَ من حَفْرِ القَرامِيصِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه أُخِذَ الرَّبَضُ لِمَا يَكْفِى الإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

وقولُه : «من أَهْلٍ» يَشْمَلُ المرأَةَ وغَيْرَهَا ، فقد قَالُوا أَيْضاً : الرَّبَضُ : كُلُّ امرأَةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ ، وقد رَبَضَتْه تَرْبِضُه ، من حدِّ ضَرَبَ : قامَت فى أُمُورِه وأَوَتْه ، ونُقِلَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : تَرْبُضُه أَيْضاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، ثمّ رَجَع عن ذٰلِك ، (ج) الكُلِّ (أَرْباضٌ) ، كسَبَب وأَسْبابٍ .

(و) الرِّبْضُ ، (بالكَسْر ، من البَقَر : جَمَاعَتُه حَيْثُ تَرْبِضُ) أَى تَأْوِى

(١) فى مطبوع التاج « المقرى » والمثبت من ترجمة أبى زيد فى « إنباه الرواة » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمقاييس ٢/٤٧٨ ومادة (قرمص) .

وتَسْكُنُ . نُقِلَ ذٰلكَ (عن صاحِبِ) كِتَابِ (المُزْدَوَجِ) من اللُّغَات (فَقَط)[1] . ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً ،ونَصُّه : الرِّبْضُ : مَرَابِضُ البَقَر ، وأَصْلُ الرِّبْضِ والرِّبْضَةِ للغَنَم ، ثمّ استُعمِلَ فى البَقَرِ والنّاس .

(و) الرُّبْضُ ، (بالضَّم : وَسَطُ الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ . قال الصّاغَانِيّ : وكذٰلك قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْكَره شَمِرٌ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) قال بَعْضُهُم : الرُّبْضُ : (أَساسُ البِنَاءِ) والمَدِينَةِ ، وضَبَطَهُ ابنُ خالَوَيْه « بضَمَّتَيْن » وقيل : هو والرَّبَضُ بالتَّحْرِيك سَوَاءٌ ، مِثْلُ سُقْم وسَقَمٍ .

(و) قال شَمِرٌ : الرُّبْضُ : (ما مَسَّ الأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ : ما مَسَّ الأَرْض مِنْه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّبْضُ : (الزَّوْجَةُ ، و) كذٰلك الرُّبُضُ ، (بضَمَّتَيْن ، ويُفْتح ويُحَرَّكُ) ، فَهِيَ أَربعُ لُغَات ، وليْس فى نَصِّ الصَّاغَانِيّ فى كِتَابَيْه الرُّبُض ، بضَمَّتَيْن عن ابن الأَعْرَابِي ، وإنَّمَا ذَكَر ثَلاثَ لَغَات فَقَط ، وهٰكَذَا فى اللِّسَان أَيضاً قال (لأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَى تَقُومُ فى أُموره وتُؤْويه . قال : (أَو الأُمُّ أَو الأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتِهَا) ، أَى تَقُومُ عَلَيْه . ومِن ذٰلِك قولهم : ماله رُبْضٌ يَرْبِضُه .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : مَا رَبَضَ امْرَأَةً أَمْثَلُ من أُخْت ،[1] أَى كَانَتْ رُبْضاً لها[2] ومَسْكَناً ، كما تَقُول أَبَوْتُه وأَمَمْتُه ، أَى كُنتُ لَه أَباً وأُمًّا .

(و) الرُّبْضُ : (عَيْنُ ماءٍ)

(و) الرُّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ) ، وقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ .

(١) جملة « عن صاحب المزدوج فقط » قال مصحح القاموس بهامشه إنها مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل من أخت ، الذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : وما ربض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له . . الخ وكذا فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : (له) .

(والرُّبْضَةُ بالضَّمِّ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ) : عن ابن دُرَيْد .

(و) الرُّبْضَةُ : (الرَّجُلُ المُتَرَبِّضُ) ، أَى المُقِيمُ العَاجِزُ ، (كالرُّبَضَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وهو مَجَاز .

(و) قال اللَّيْث : الرُّبْضَةُ ، (بالكَسْر : مَقْتَلُ كُلِّ قَوْمٍ قُتِلُوا فى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة «بالتَّحْرِيك» فوَهِم ، وَهُو فى العُبَاب على الصحّة . قال إبراهيمُ الحَرْبِيّ : قَالَ بَعْضُهم : رأَيْتُ القُرَّاءَ يَوْمَ الجَمَاجِمِ رِبْضَةً .

(و) الرِّبْضَةُ : (الجُثَّةُ) . قال ابن دُرَيْد : (ومنه) قَوْلُهم : (ثَرِيدٌ كَأَنَّهُ رِبْضَةُ أَرْنَبٍ ، أَى جُثَّتُه) . هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصَّوَاب جُثَّتُهَا ، بدَلِيل قَوْلِه فيما بَعْد : (جاثِمَةً) ، أَى حالة كَونها جاثِمَةً : بارِكَةً . قال ابنُ سِيدَه : ولم أَسْمَعْ به إلاَّ فى هٰذَا المَوْضِع . ويُقَال : أَتانَا بتَمْرٍ مِثْلِ رِبْضَةِ الخَرُوفِ ، أَى قَدْرِ الخَرُوفِ الرَّابِض .

ومنه أَيضاً : كرُبْضَةِ العَنْزِ ، بالضَّمِّ والكَسْر ، أَى جُثَّتِها إِذا بَرَكَتْ .

(و) الرِّبْضَةُ (من النَّاسِ : الجَمَاعَةُ) مِنْهُم ، وكَذَا من الغَنَمِ . يقال : فيها رِبْضَةٌ من النَّاس ، والأَصْلُ للغَنَمِ ، كما فى اللِّسَان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَبَضَتِ الشَّاةُ) وغَيْرُهَا من الدَّوَابِّ ، كالبَقَر والفَرَسِ والكَلْبِ (تَرْبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (رَبْضاً ورَبْضَةً) ، بفَتْحِهِمَا ، (ورُبُوضاً) ، بالضَّمّ ، (ورِبْضَةً حَسَنَةً ، بالكَسْرِ ، كبَرَكَت ، فى الإِبِل) ، وجَثَمَتْ ، فى الطَّيْر . (ومَوَاضِعُهَا مَرَابِضُ) ، كالمَعَاطِنِ للإِبل . (وأَربَضَها غَيْرُهَا) ، كَذَا فى النُّسَخِ . ولو قَال : «هُوَ» ، بَدَلَ «غَيْرها» كان أَخصَرَ . (و) أَمَّا (قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم للضَّحَّاكِ ابن سُفيانَ بْنِ عَوْفٍ العَامِرِيِّ أَبِى سَعِيدٍ (وقد بَعَثَهُ إِلى قَوْمِه) بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْن كِلاب (« إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهِم ظَبْياً ») .

قال ابنُ سِيدَه : قِيلَ فى تَفْسِيره قَوْلَانِ : أَحدُهُمَا : (أَىْ أَقِمْ) فى دِيَارِهِم (آمِناً كالظَّبْيِ) الآمِنِ (فى كِنَاسِه)، قد أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْسِيًّا، وهو قَولُ ابنِ قُتَيْبَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (أَو) المَعْنَى : (لاَ تَأْمَنْهُم، بل كُنْ يَقِظاً مُتَوَحِّشاً) مُسْتَوْفِزًا، (فإِنَّكَ بَيْنَ أَظْهُرِ الكَفَرَة)، فإِذا رَابَكَ مِنْهُم رَيْبٌ، نَفَرْتَ عَنْهُم شَارِدًا، كما يَنْفِرُ الظَّبْىُ، وهو قَوْلُ الأَزْهَرِىّ : و«ظَبْياً» فى القَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ على الحالِ، وأَوقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ، كأَنَّه قَدَّرَه مُتَظَبِّياً كما حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

قُلتُ : والَّذِى صَرَّحَ به الحافِظُ الذَّهَبِىُّ وغَيْرُه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إِنَّمَا أَرْسَلَه إِلى مَنْ أَسْلَم مِنْ قَوْمِه، وكَتَب إِليه أَن يُوَرِّثَ امرأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِىّ من دِيَةِ زَوْجِهَا، فالوَجْهُ الأَوَّلُ هو المُنَاسِبُ للمَقَام، ولأَنَّه كان أَحَدَ الأَبْطَالِ مَعْدُودًا بمِائَةِ فارِس، كما رُوِىَ ذٰلك، وكان مُسْتَوْحِشاً منهم، فَطَمَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم، وأَزالَ عنه الوَحْشَةَ والخَوْفَ، وأَمَرَهُ بأَن يَقَرَّ فى بُيُوتِهِم قَرَارَ الظَّبْىِ فى كِنَاسِه، ولا يَخْشَى من بَأْسِهِم، فتَأَمَّلْ.

(و) فى حَدِيث الفِتَنِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه ذَكَرَ «من أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَنْطِقَ (الرُّوَيْبِضَةُ) فى أُمُورِ العَامَّة» وهو (تَصْغِير الرَّابِضَة، وَهُوَ) الَّذِى يَرْعَى الرَّبِيضَ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ . وبَقِيَّةُ الحَدِيث : «قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قال : (الرَّجُلُ التَّافِهُ ـ أَى الحَقِيرُ ـ يَنْطِقُ فى أَمْرِ العَامَّة». وهٰذا تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِلْكَلِمة) . بأَبِى وأُمِّى، وليس فى نَصِّه كَلِمَةُ «أَىْ»، بَيْنَ التَّافِه والحَقِير . قلتُ : وقَرَأْتُ فى الكَامل لابن عَدِىٍّ فى تَرْجَمَة مُحَمَّد بْنِ إِسحاقَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَار عن أَنس، «قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ، ما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قال : الفاسِقُ يَتَكَلَّم فى أَمرِ العَامَّة» انْتَهَى. وقال أَبو عُبَيْد : وممَّا يُثْبِتُ

حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الحَدِيثُ الآخَرُ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَن يُرَى رعَاءُ الشاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ». وقال الأَزْهَرِيُّ : الرُّوَيْبِضَةُ هو الَّذِى يَرْعَى الغَنَم، وقيل: هو العَاجِز الَّذِى رَبَضَ عن مَعَالِى الأُمُورِ وقَعَدَ عن طَلَبِهَا : وزِيَادَةُ الهاءِ فى الرَّابِضَةِ لِلْمُبَالَغَةِ . كما يُقَال دَاهِيَة ـ قال : والغَالِبُ عِنْدِى أَنَّه قِيلَ للتَّافِهِ من النَّاسِ : رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ ، لِرُبُوضِه فى بَيْتِه وقِلَّةِ انْبِعَاثِه فى الأُمُور الجَسِيمَة . قال : (و) منه قيل : (رَجُلٌ رُبُضٌ على) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه[1] عن (الحَاجَات) والأَسْفَار ، (بضَمَّتَيْن) ، إِذا كَانَ (لَا يَنْهَضُ فِيهَا) ، وهو مَجاز . وقال اللِّحْيَانِيّ : أَى لا يَخْرُج فيها . (و) من المَجَازِ : قال اللَّيْثُ : فانْبَعَثَ لَه وَاحِدٌ من الرَّابِضَة ، قال : (الرَّابِضَة : ملائِكَةٌ أُهْبِطُوا مع آدمَ عَلَيْه السَّلامُ) يَهْدُون الضُّلَّال . قال : ولَعَلَّه من الإِقامَة .

(و) فى الصِّحاح : الرَّابِضَةُ (بَقِيَّةُ

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس ، وكذا فى اللسان .

حَمَلَةِ الحُجَّة ، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُم). وهو فى الحَدِيث ونَصُّ الصحاح : منه الأَرْضُ .

(و) من المَجَازِ : الرَّبُوضُ ، (كصَبُورٍ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، زاد الجَوْهَرِيّ : الغَلِيظَةُ ، وزاد غَيْرُه : الضَّخْمَة . وقوله : (الوَاسِعَة) . مَا رَأَيْتُ أَحَدًا من الأَئِمَّة وَصَفَ الشَّجَرَةَ بِهَا ، وإِنَّمَا وَصَفُوا بها الدِّرْعَ والقِرْبَةَ ، كما سَيَأْتى . وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالاَ[1]

والحِبَالُ : الرِّمالُ المُسْتَطِيلَةُ .

(ج : رُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْن . ومنه قَوْلُ العَجَّاج يَصِف النِّيرَان :

فَهُنَّ يَعْكِفْنَ بِهِ إِذا حَجَا
بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا[2]

(١) الديوان ٤٣٢ واللسان والصحاح ، والتكملة والعباب والأساس ، والمقاييس : ٢ /٤٧٧ وقبله فى العباب بيت وانظر مادة (جوف) .

(٢) الديوان ٨ والعباب ومادة (فنزج) ومادة (حجا) .

(و) الرَّبُوضُ : (الكَثِيرَةُ الأَهْل من القُرَى)، نَقَله الصّاغَانِيّ . ويقال : قَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . ومنه الحديث : «إنّ قَوْماً من بَنِي إسرائيلَ بَاتُوا بقَرْيَةٍ رَبُوضٍ» .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ السَّلاسِلِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيّ :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرَانِهِ
وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ[1]

أَراد بالرَّبُوض سِلْسِلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً . وأَرادَ بالأَسْمَرِ قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه .

ومنه حَدِيثُ أَبِى لُبَابَةَ رَضِىَ الله عَنْه «أَنَّه ارْتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ رَبُوض إلى أَن تَابَ اللهُ عَلَيْه» قال القُتَيْبِيّ : هى الضَّخْمَة الثَّقِيلَةُ، زاد غَيْرُه : اللَّازِقَةُ بصَاحِبِهَا، وفَعُولٌ منْ أَبْنِيَة المُبَالَغَة يَسْتَوِى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الوَاسِعَةُ من الدُّرُوعِ)، ويقال : هى الضَّخْمَة، كما فى الأَساس .

قلت : وقد رَوَى الصّاغَانِيُّ حَدِيثَ أَبِى لُبَابَةَ بتَمَامِه بسَنَد له مُتَّصل، وذَكَرَ فيه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى حَلَّه. وقَرَأْتُ فى الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ أَنَّ الَّذى حَلَّه فاطمةُ، رَضِىَ اللهُ عنها، ولَمَّا أَبَى لأَجْلِ قَسَمِه، قال صلى اللهُ عليه وسلَّم : «إنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى» فحَلَّتْهُ . فانْظُره .

(و) فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ : «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْنِ» (الرَّابِضَانِ : التُّرْكُ والحَبَشَةُ)، أَى المُقِيمَيْنِ السَّاكِنَيْن، يُرِيد : لا تُهَيِّجوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكُم .

قلت : وهُو مِثْلُ الحَدِيث الآخر اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم، ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُم» .

(والرَّبِيضُ)، كأَمِيرٍ : (الغَنَمُ برُعَاتِهَا المُجْتَمِعَةُ فى مَرَابِضِهَا)،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وجاء فيه : يصف رجلا مسجوناً .

كأنّه اسمٌ للجَمْع، كالرِّبْضَة، بالكَسْر. يُقَال: هٰذا رَبِيضُ بَنِي فُلانٍ ورِبْضَتُهم. قال امرُؤُ القَيْس:

ذَعَرْتُ به سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُه
كما ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ [1]

(و) الرَّبِيضُ: (مُجْتَمَعُ الحَوَايَا، كالمَرْبِضِ، كمَجْلِسٍ ومَقْعَدٍ)، والرَّبَض، مُحَرَّكَةً أيضاً، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الرَّبَّاض، (ككَتَّانٍ: الأَسَدُ) الَّذِي يَرْبِضُ على فَرِيسَتِه. قال رُؤْبَةُ:

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضْقَاضِ
لَيْثٍ على أَقْرَانِهِ رَبَّاضِ [2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (رَبَضَه يَرْبِضُهُ ويَرْبُضُهُ: أَوَى [3] إِلَيْه) كذا فِي العُبَاب، وقد سَبَقَ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ رَجَعَ عن اللُّغَة الثَّانِيَة.

(و) من المَجَازِ: رَبَضَ (الكَبْشُ عن الغَنَمِ يَرْبِضُ) رُبُوضاً: (تَرَكَ سِفَادَهَا). وفِي الأَسَاسِ: ضِرَابَهَا، ومِثْلُه فِي الصِّحَاحِ. (و) حَسَرَ و(عَدَلَ) عنها، (أَو عَجَزَ عَنْهَا)، ولا يُقَال فيه: جَفَرَ. وقال ابن عَبّاد والزَّمَخْشَرِيّ: يُقَالُ للغَنَم إِذا أَفْضَتْ وحَمَلَتْ: قَدْ رُبِضَ عَنْهَا.

(و) رَبَضَ (الأَسَدُ على فَرِيسَتِه، و) رَبَضَ (القِرْنُ على قِرْنِه)، إِذا (بَرَكَ) عَلَيْه، وهو رَبَّاضٌ [1]، فيهما.

(و) من المَجَازِ: رَبَضَ (اللَّيْلُ: أَلْقَى بِنَفْسِه)، ولَيْلٌ رَابِضٌ على المَثَلِ، قال [2]:

كأَنَّهَا وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بِجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا رَوَابِضُ [3]

(والتِّرْبَاضُ، بالكَسْرِ: العُصْفُرُ)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ.

(١) ديوانه ٧٦ واللسان.
(٢) الديوان ٨٢ والعباب ومادة (قضض).
(٣) فى القاموس المطبوع: آوى، (بمدة فوق الألف)، وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس.

(١) فى مطبوع التاج «رباض».
(٢) الشماخ كما فى اللسان (عرض).
(٣) الأبيات فى ديوان الشماخ ٤٠٥، واللسان، وانظر (عرض، وجلهم).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (أَرْبَضَ أَهْلَهُ) وأَصْحَابَه، إذا (قَامَ بنَفَقَتِهم). كما فى العُبَاب.

(و) فى الصّحاح: أَرْبَضَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتَّى يَرْبِضَ الظَّبْىُ والشَّاةُ، أَى مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ، وهو قَوْلُ الرِّيَاشِىّ. وفى العُبَاب: أَرْبَضَت الشَّمْسُ: أَقامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ، فبَلَغَتْ غَايَةَ ارْتِفَاعِهَا، ولَمْ تَبْدَأْ للنُّزولِ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَنْصَارِيَّة. وهو مَجَاز.

(و) من المَجاز: أَرْبَضَ (الإِناءُ القَوْمَ: أَرْوَاهُم). يُقَال: شَرِبُوا حتى أَرْبَضَهُمُ الشَّرَابُ. أَى أَثْقَلَهُمْ من الرِّىِّ (حَتَّى) رَبَضُوا، أَى (ثَقُلُوا، ونَامُوا مُمْتَدِّين عَلَى الأَرْض). وإناءٌ مُرْبِضٌ. وفى حَدِيث أُمِّ مَعْبَد «أَنّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ». قال أَبو عُبَيْد: مَعْنَاه يُرْوِيهم حَتَّى يُثْقِلَهُمْ فيَرْبِضُوا فَيَنَامُوا، لكَثْرَة اللَّبَنِ الَّذى شَرِبُوه، ويَمْتَدُّوا على الأَرْضِ. ومَنْ قال: يُرِيضُ الرَّهْطَ فهُوَ من أَرَاضَ الوَادِى. وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ. وقال: وقَوْلُهم: دَعَا بإِنَاءٍ، إِلَى آخِرِه. والصَّحِيحُ أَنَّه حَدِيثٌ، كما عَرَفْتَ، وقد نَبَّه عليه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة.

(وتَرْبِيضُ السِّقَاءِ) بالمَاءِ: (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ ما يَغْمُرُ قَعْرَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّاد، وقد رَبَّضَه تَرْبِيضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

رَبَّضَ الدّابَّةَ تَرْبِيضاً كَأَرْبَضَهَا ويقال للدَّابَّة: هى ضَخْمَةُ الرِّبْضَة، أَىْ ضَخْمَةُ آثَارِ المِرْبَطِ.

وأَسَدٌ رابِضٌ، كرَبّاض، ومنه المَثَلُ: «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رَابِضٍ. وفى رِوَايَة: من أَسَدٍ رَبَضَ.

ورَجلٌ رَابِضٌ: مَرِيضٌ، وهو مَجَازٌ.

والرُّبُوضُ، بالضَّمّ، مَصْدَرُ الشَّىْءِ الرَّابِض، وأَيْضاً جَمْعُ رَابِض. ومنه حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مَالِك رَضِىَ اللهُ

عنه «أَنَّهُ رَأَى فى المَنَامِ قُبَّةً من أَدَمٍ حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ» أَى رَابِضَة .

والرِّبْضَةُ ، بالكَسْرِ : الرَّبِيضُ . ويُقَال للأَفْطَسِ : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ على وَجْهِه ، أَى مُلْتَزِقَةٌ ، وهو مَجَاز ، قاله اللَّيْثُ .

والرَّبَضُ ، بالتَّحْرِيك : الدُّوَّارَةُ من بَطْنِ الشَّاةِ ، وقيل : الرَّبَضُ : أَسْفَلُ من السُّرَّةِ . والمَرْبِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ العَانَةِ . ورَبَضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قاله اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ إِنْكَارُه ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذلِكَ لأَنَّ حُشْوَتَها فى بَطْنِهَا .

ورَبَّضْتُه بالمَكَانِ تَرْبِيضاً : ثَبَّتُّه . قيلَ : ومنه الرَّبَضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لأَنَّهَا تُثَبِّتُهُ فلا يَبْرَحُ . وتَرَكْتُ الوَحْشَ رَوَابِضَ . وهو مَجَاز .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ القَوْمَ ، أَى يَسَعُهُم . وهو مَجَاز .

وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : كَبِيرَةٌ لا تَكَادُ تُقَلُّ ، فهى رَابِضَةٌ أَو يَرْبِضُ[1]

(١) فى مطبوع التاج «أو تربض» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

مَنْ يُرِيدُ إِقْلالَهَا وهو مَجَازٌ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت : يُقَال : فُلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُه ، إِذا كان يَرْمِى فيَقْتُلُ ، أَو يَعِينُ فيَقْتُلُ ، أَى يُصِيبُ بالعَيْن . قال : وأَكْثَرُ مَا يقَال فى العَيْنِ . انْتَهَى . وكَذلك : «مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ» ، وهُوَ مَثَلٌ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف تَرْكُه .

والرَّابِضَةُ : العَاجِزُ عن مَعالِى الأُمورِ . وفى الحَدِيث «كَرَبِيضَةِ الغَنَمِ» أَى كالغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وصَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً . [أَى من يَهْزَأُ بِه] [1] .

ويقال : أَقامَت امْرَأَةُ العِنِّينِ عِنْدَه رُبْضَتَهَا ، بالضَّمِّ ، أَى قَدْرَ ما عَلَيْهَا [2] أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَه ، وهى سَنَةٌ ، وهو مَجَاز .

ويقال : صِدْتُ أَرْنَباً رَبُوضاً ، أَى بَارِكَةً .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج : «أى قدر ما مال عليها» والمثبت من الأساس وفيه النص .

ويقال : الْزَمُوا رَبَضَكم ، وهو مَسْكَنُ القَوْمِ على حِيَالِه ، وهو مَجَاز .

ورِبَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ ومُحَدِّثٍ وشَدَّادٍ : أَسماءٌ .

والرَّبَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ قبلَ قُرْطُبَةَ . ومَوْضِعٌ آخَرُ مُتَّصِلٌ بقَصْرِ قُرْطُبَةَ ، منه يُوسُفُ بنُ مَطْرُوحٍ الرَّبَضِيّ ، تَفَقَّه على أَصحابِ مالِكٍ .

وقال ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّبَضُ : حَيٌّ من مَذْحِجٍ .

والرَّبَضُ : اسمُ ما حَوْلَ الرَّقَّة . منه الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الرَّبَضِيّ الرَّقِّيّ البَزّاز ، نقله السَّمْعانِيّ .

ومِنْ رَبَضِ أَصْبَهَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ الرَّبَضِيُّ .

ومن رَبَضِ مَرْو : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ ابنُ بَكْرِ بنِ يُونُسَ الرَّبَضِيُّ المَرْوَزِيُّ .

ومن رَبَضِ بَغْدَادَ ، أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ الضَّرِيرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَهُ) يَرْحَضُه ، (كمَنَعَه) ، رَحْضاً : (غَسَلَه ، كأَرْحَضَهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لغة حِجَازِيّة ، وأَنشد :

إذا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
ولَمْ يُقْصَرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِتْرِ (1)

قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ ابْنِ عَبّاس ، فى ذِكْرِ الخَوَارِج «وعَلَيْهِم قُمُصٌ مُرْحَضَةٌ»(2) أَى مَغْسولة . وعلى الأُولَى اقتَصَر الجَوْهَرِيّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغَة ، وأَنشدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَلَمِّس :

لَن يَرْحَضَ السَّوْءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَائِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدِ (3)

وهو مَجَاز . ومَعْبَدٌ هو أَخُو طَرَفةَ المَقْتُول . يقول : لَنْ يَغْسِل عن أَحْسَابِكُم العَارَ والدَّنَسَ أَخْذُ العَقْلِ ، ولكن طَلَبُ الثَّأْرِ ، وقد تَقدَّم فى « ح ث ر » .

(1) العباب وهو لخفاف بن ندبة ، كما فى الجمهرة ٢/ ١٣٧ ومادة (بحح) والشاهد في الجمهرة أيضا ١/ ٢٤ .

(2) فى اللسان : مُرَحَّضَةٌ « بتشديد الحاء » وفى هامشه : هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحَضَه كمَنَعَه : غسله ، كأَرْحَضه . ا ه .

(3) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (حثر) .

رحض

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُول . ومنه حَدِيثُ عائِشةَ فى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : «حَتَّى إذا ما تَرَكُوه كالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحالُوا عليه فقَتَلُوه» أَى لَمَّا تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الَّذِى نُسِبَ إليه قَتَلُوه . وقَال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

مَهَامِهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغَاسِلاتِ رَحِيضُ [1]

(والْمِرْحَاضُ ، بالكَسْرِ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوْبُ) إذا غُسِلَ . نَقلَه الجَوْهَرِىّ . (و) هو أَيضاً (المُغْتَسَل) ، كما فى الصِّحاح .

(و) المِرْحَاضُ فِى الأَصْل : مَوْضِعُ الرَّحْضِ ، و (قد يُكْنَى به عن مَطْرَحِ العَذِرَةِ) ، وجَمِيعُ أَسمائه كذلك ، نحو الغَائِطِ ، والبَرَازِ ، والكَنِيفِ ، والحُشِّ ، والخَلاءِ ، والمَخْرَجِ ، والمُسْتَرَاحِ ، والمُتَوَضَّإِ ، فلمَّا [2] شاعَ استِعْمَالُ وَاحِدٍ وشُهِرَ انْتَقَلَ إلى آخَرَ . كما فى العُبَابِ .

والجَمْعُ المَرَاحِضُ والمَرَاحِيضُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىّ : «فوَجَدْنا مَرَاحِيضَهم اسْتُقْبِلَ [1] بها القِبْلَة ، فكُنَّا نَنْحَرِفُ [2] ونَسْتَغْفِرُ اللهَ» يَعنِى بالشَّام .

(و) المِرْحَضَةُ ، (كمِكْنَسَة : شَىْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مِثْلُ الكَنِيفِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وفى الأَساسِ : هى المِيضَأَةُ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الرَّحْضُ : الشَّنَّةُ ، والمَزَادَةُ الخَلَقُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والرِّحْضِيَّةُ ، بالكَسْر : ة ، قُرْبَ المَدِينَة) ، المُشَرَّفَة ، (للأَنْصَارِ وبَنِى سُلَيْم) ، عِنْدَها آبارٌ كَثِيرَةٌ ونَخِيلٌ . هكذا نقله الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، والَّذِى فى المُعْجَمِ وغَيْرِه : مَاءٌ فى غَرْبِىّ ثَهْلانَ يُدْعَى رُحَيْضَةَ . أَى كسفينة [3] ، وهو من جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(١) العباب والجمهرة ٢/١٣٧ ، وفى المقاييس ٢/٤٩٦ بدون نسبة .

(٢) هكذا الأصل : «فلما» كالعباب ، وفى الفائق : ١/٤٩٣ كلما .

(١) فى النهاية «مراحيضهم قد استقبل . .» ومثلها العباب .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان (تتحرّف) والمثبت من الفائق .

(٣) كذا وفى معجم البلدان : بالتصغير كما أثبتنا

وسيأْتى أَنّ ثَهْلاَنَ جَبَلٌ لبَنِى نُمَيرٍ بنَاحِيَةِ الشُّرَيْفِ[1] وضَرِيَّةُ والشُّرَيْفُ كِلاهُمَا بنَجْدٍ قُرْبَ المَدِينَة. فإِنْ كانَ هٰكَذَا فقد وَهِمَ[2] الصَّاغَانِىّ فى ضبْطِه فتأَمل.

(والرُّحَضَاءُ، كالخُشَشَاءِ: العَرَقُ) مُطْلقاً، ويُقَال عَرَقُ الحُمَّى، كما قاله اللَّيْثُ. وقِيل: هو العَرَقُ فى (إِثْرِ الحُمَّى)، وقيل: هو الحُمَّى بعَرَقٍ، (أَو عَرَقٌ يغْسِلُ الجِلْدَ كَثْرَةً)، أَى لكَثْرَتِه، وكَثِيرًا ما يُسْتَعْمل فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَضِ. وبِه فُسِّر حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْىِ: «فمَسَحَ عنه الرُّحَضَاءَ» (وقد رُحِضَ المَحْمُومُ، كعُنِىَ): أَخَذَتْه الرُّحَضَاءُ، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجازٌ، وقال الأَزْهَرِىُّ: إِذا عَرِقَ المَحْمُومُ من الحُمَّى فهِىَ الرُّحضَاءُ.

وحَكَى الفَارِسِىُّ عن أَبِى زَيْد: رُحِصَ رَحْضاً، فهو مَرْحُوضٌ، إِذا عَرِقَ فكَثُرَ عَرَقُه عَلَى جَبِينِه فى رُقَادِه، أَو يَقَظَتِه، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَكْوَى.

(والرُّحَاضُ، بالضَّمِّ، اسْمٌ منه)، أَى من الرُّحَضَاءِ، عن ابْنِ دُرَيدٍ.

(وسَمَّوْا رَحَّاضاً، ككَتَّان)، وكذٰلِكَ رَحْضَة، بالفَتْح، ومُحَرَّكَة.

(وارْتَحَضَ) الرَّجُل: (افْتَضَحَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، كما فى العُبَاب، وهو مَجَاز.

(وخُفَافُ بنُ إِيماءَ بْنِ رَحْضَةَ) ابن خُرْبَةَ بنِ خلافِ بنِ حارِثَةَ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ، (صَحابِىٌّ).

قلتُ: خُفَافٌ، كغُرَاب، كان إِمامَ قَوْمِه وخَطِيبَهم، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، رَوَى عنه الجَمَاعَةُ وأَبُوهُ إِيماءٌ، «بكَسْرِ الهَمْزِ والمَدّ، وفَتْحِهَا والقَصْر، له صُحْبَةٌ أَيْضاً، وكان سَيِّدَ بَنِى غِفَارٍ. ورحضَةُ قيل مُحَرَّكَةً، ويُقَال بالضَّم، ويُقَال بالفَتْح، كما

(١) فى معجم البلدان: الشرين وكذلك الآتية «والمثبت من معجم البلدان (ثهلان).

(٢) فى معجم البلدان ذكر (رُحَيْضَة) و(الرَّحْضِيَّة).

هو صريحُ سِياقِ المُصنِّف، له صُحْبةٌ أيضاً، كما نقله غيرُ واحِدٍ.

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه:

يَرْحُضُهُ، كيَنْصُر: لُغةٌ فى يَرْحَضُ. كيمْنَعُ، كما فى اللِّسان.

والرُّحَاضَةُ: الغُسَالةُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

وثَوْبٌ رَحْضٌ، لا غيْر: غُسِلَ حتّى خَلَقَ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

إذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَى وجِلْدُه
كرَحْضٍ قدِيمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[1]

والمِرْحَضَةُ: الإِجّانَة، لأَنَّه يُغْسَلُ فيها الثِّيَابُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

والمِرْحَاضة: شيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كالتَّوْرِ، عنِ ابن الأَعرابيّ، كما فى التَّهْذِيب.

والتَّرْحَاضُ، بالفتْحِ: الغَسْلُ: وأَنْشد ابنُ بَرِّيّ فى م ض ض قَوْلَ سِنَانِ بن مُحَرِّشٍ الأَسَدِيّ[2]:

مِن الحَلُوءِ صادِقِ الإِمْضَاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ[1]

والأَرْحَضِيَّةُ: وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وقُرّانَ، بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن. نَقَلَهُ ياقُوت[2].

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ: الدَّقُّ والجَرْشُ)، وقد رَضَّهُ يَرُضُّهُ رَضًّا، (وهو رَضِيضٌ ومَرْضُوضٌ)، وقيل: رَضَّهُ رَضًّا إذا كَسَرَهُ.

(و) الرَّضُّ: (تَمْرٌ) يُدَقُّ و(يُخَلَّصُ من النَّوَى، ثمّ يُنْقَعُ فى المَخْضِ)، أَى اللَّبَنِ فتُصْبِحُ الجارِيةُ فتَشْرَبُه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ قولَ الرّاجِز:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضَّا
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشِّى رَضَّا

(١) واظر مادة (علب) ومادة (روح) والجمهرة ٣/٤٧١. وفى مطبوع التاج «علباء جلده».
(٢) فى اللسان (مضض): السعدى.

(١) اللسان (مضض) وقبلها مشطوران.
(٢) عبارة ياقوت فى معجم البلدان (الأرحضيّة): بالضاد المعجمة وياء مشددة: موضع قرب أُبْلَى وبئر مَعُونة بين مكة والمدينه. وقال فى (أبلى): أُبْلَى بين الأرحضية وقُرّان.

ما بَيْن وَرْكَيْها ذِرَاعاً عَرْضَـا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلاَّ عَضَّـا [1]

(كالمُرِضَّة)، بضَمّ الميمِ وكَسْرِ الـرَّاءِ، (وتُكْسَرُ الميمُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ)، عـن ابنِ السِّكِّيت، قـال: وهـى الـكُدَيْراءُ.

(ورُضَاضُ الشَّيْءِ)، أَى بالضَّمِّ: (ما رُضَّ مِنْه)، عن ابنِ دُرَيد. وفى الصّحاح: رُضَاضُ الشَّيْءِ: فُتَاتُه.

(والرَّضْرَاضُ: الحَصَى)، عن ابنِ دُرَيْد، (أَو صِغارُهَا)، أَى ما دَقَّ مِنْهَا الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، وهٰذا أَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَال، ومنه قولُ الرَّاجِز:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَـا [2]

وفى حَـدِيث الـكَوْثَـر «طِينُـه المِسْكُ، ورَضْراضُه التُّومُ» أَى الدُّرّ، وكَـذا قَوْلُهم: نَهْرٌ ذُو سِهْلَة و[ذو] رَضْراضٍ. السِّهْلَة: رَمْلُ القَنَاة الَّذِى يَجْـرِى عليـه المـاءُ، (كالرَّضْرَضِ) مَقْصُـورٌ منـه.

(و) الرَّضْراضُ أَيْضـاً: (الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجَارَةِ)، وأَنشـد ابن الأَعْرَابِـىّ:

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّـا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ [1]

كمـا فى الصّحاح.

(و) الرَّضْراضُ: (الرَّجلُ اللَّحِيمُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً قال له مَرَرْتُ بجُبُوبِ بَـدْرٍ فإِذا برَجُـلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُه، فقـال: ذَاكَ أَبُوجَهْـل» (وهـى بِهَـاءٍ).

(و) قال أَبُو عَمْـرٍو: الرَّضْرَاضُ: (القَطْرُ من المَطَرِ الصِّغارُ).

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ المُرْتَجُّ) عند المَشْى. قال رُؤْبةُ.

أَزْمـانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (الأَرَضُّ:

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الأساس المشطوران الأولان.
(٢) اللسـان والصحاح.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) الديوان ٨١ واللسان.

القَاعِدُ) الـذى لا يَرِيـمُ و(لايَبْرَحُ .
وأَرَضَّ) الرَّجُـلُ إرضاضاً : (أَبْطـأَ وثَقُلَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للعَجّاج :

« ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّـا[1] »

(و) أَرَضَّت (الرَّثِيئَةُ : خَثَرَتْ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(و) قال ابنُ عبّاد ، وابنُ السِّكّيت : أَرَضَّ ، إِذَا (عَدَا عَدْوًا شَدِيـدًا) ، فهـو مـع إبطاءٍ وثِقَلٍ ، (ضِدٌّ) .

(والمُرِضَّةُ) ، بضَمِّ المِـيم وكَسْرِ الرّاء : (الأُكْلَـة) (والشَّرْبَةُ الَّتِـى إذا أَكَلْتَهَـا أَو شَرِبْتَهـا رَضَّـت عَرَقَك فأَسَالتْه) ، قالـه أَبو زَيْـدٍ . ونَصُّـه : أَرَضَّـتْ عَرَقَك .

(ورَضْرَضَـه : كَسَرَهُ) ، وقيـل : دَقَّهُ ولم يُنْعِمْ ، وكذلك رَضَّـهُ .

(و) الرَّضْراضَةُ : (الحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ) على وَجْـهِ الأَرْضِ ، أَى تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبَثُ . وقـال الأَزْهَرِيّ : وقِيـلَ : (تَتَكَسَّرُ) ، ومِثْلُه قـولُ الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَضَّ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ . والمِرَضَّة ، بالـكَسْر : الَّتِـى يُرَضُّ بِهَـا .

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ : أَسَالَهُ .

ويُقَال للرّاعِيَةِ إِذا رَضَّـتِ العُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً : رَضَارِضُ ، قال :

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِـى رَضَارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ[1]

وفى الصِّحـاح : إِبِـلٌ رَضَارِضُ : رَاتِعَةٌ كأَنَّهَا تَرُضُّ العُشْبَ .

والمُرِضَّةُ ، بالضَّـمّ وكَسْرِ الرَّاءِ : اللَّبَـنُ الحَلِيـبُ يُحْلَـبُ عَـلَى الحَامِضِ ، وقيل : هـو قَبْلَ ان يُدْرِكَ ، وهـى الرَّثِيئَةُ الخَاثِرَةُ .

وقال أَبـو عُبَيْدٍ : إِذا صُبَّ لَبَـنٌ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير قال العجاج .

ورَهِبوا النقض فـلاقَوْا نقْضَـا
إذ نضَّ فى أعراضهم ، من نَضَّـا
فجمعوا منهم قضيضـا قَضَّـا
ثم استحثـوا مُبطِئـًا أرضَّـا

(١) اللسان .

حَلِيبٌ على لَبَنٍ حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَشَّةُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : سأَلْتُ بعضَ بَنِي عامرٍ عن المُرِضَّةِ فقال : هو اللَّبَنُ الحَامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ ، إذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قد تَكَسَّرَ . قال ابنُ أَحْمَر يَذُمُّ رَجُلاً ويَصِفُه بالبُخْلِ ، كما فى الصّحاح ، وقال ابنُ بَرّىّ : هو يُخاطِبُ امْرَأَتَه ، وفى العُباب : يُحَذِّرها أَنْ تَتَزَوَّج بَخِيلاً :

ولاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إذا مَا
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبَالِى
أَغَثَّا كان لَحْمُكِ أَمْ سَمِينَا
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مافِى سِقَائِكِ قد رَوِينَا (١)

قال ابن بَرّىّ : : كذا أَنْشَدَه أبو عَلِىّ لابْنِ أَحْمَرَ . رَوِينَا على أَنَّه من القَصِيدَةِ النُّونِيّة .

وفى شِعْرِ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ اللِّحْيانِىّ ، وفى العُبابِ : الهُذَلِىّ [قد رَوِيتُ] (١) فى قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الكُبْرِىّ عَنِّى
رَسُولاً أَصلُهَا عِنْدِى ثَبِيتُ (٢)

وفى العُبَاب : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ الخُزَاعِىّ ، ومِنْهَا :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه خُزَاعِىٌّ كَتِيتُ
إذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مَا فِى سِقَائِك قد رَوِيتُ (٣)

قال الصَّاغَانِىّ : وهٰذَا من تَوَارُدِ الخَاطِرُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : أَرَضَّ الرجلُ إرْضَاضاً ، إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فثَقُلَ عَنْهَا ، وأَنشد قَوْلَ العَجّاج :

* ثُمَّ استَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا * (٤)

(١) اللسان ، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١ /٨٣ ، ٢ /٣٦٧ على البيت الأخير .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفى الصحح والمقاييس ٢ /٣٧٥ البيت الثانى . ونسبه فى الصحاح لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة (كتت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق فى المادة .

وعن أَبـى عُبَيْدَةَ : المُرِضَّةُ مـن الخَيْلِ : الشَّدِيـدَةُ العَـدْوِ . وعن ابنِ السِّكِّيت : أَرَضَّ فى الأَرْضِ أَىْ ذَهَبَ .

والرَّضْـراضُ : الصَّفَا ، عن كُرَاع .

وبَعِيـرٌ رَضْرَاضٌ : كَثيرُ اللَّحْمِ ، عن الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ الجَعْـدِىّ يَصِفُ فَرَساً :

فعَـرفْنَـا هِـزَّةً تَـأْخُـذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضـرَاضٍ رِفَـلّْ (١)

أَىْ أَوثَقْنَاه بِبَعِيـرٍ ضَخْمٍ .

ومن المجَاز : سَمِعْتُ بِمَا نَزَل بِك فَفَتَّ كَبِـدِى ورَضَّ عِظَامِـى ، كما فى الأَساس .

ورَضْرَاضَةُ : مَوْضِـعٌ بسَمَرْقَنْـدَ ، منـه أَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بن عبْـدِ اللهِ الرَّضْرَاضِىّ ، رَوَى عنـهُ أَحْمَدُ بنُ صَالِـحِ بنِ عُجَيْف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الفَرَسُ ، كمَنَـع : انتَفَضَ وارْتَعَدَ . وارْتَعَضَت الشَّجَرَةُ : تَحَرَّكَت ورَعَضَتْهَـا الرِّيـحُ وأَرْعَضَتْهَـا . وارْتَعَضَت الحَيَّةُ : تَلَـوَّتْ . هٰـكذا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان هُنَا عـن ابنِ الأَثِير ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَـةُ ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ بعَيْنِـه فى « الصَّـادِ » ولَعَـلَّ ما ذَكَرَهُ لُغَة ، فتَأَمَّلْ .

[ر ف ض] *

(رَفَضَه يَرْفِضُـه ويَرْفُضُـه) ، من حَدّ ضَـرَبَ ونَصَـرَ ، (رَفْضـاً) ، بالفَتْـح ، (ورَفَضـاً) ، مُحَـرَّكَةً : (تَرَكَـهُ) ، كمـا فى الصِّحـاح ، والعُبَاب . زادَ فى اللِّسَان : وفَرَّقَه .

(و) رَفَضَـ (الإِبِـلَ) يَرْفِضُهَـا رَفْضـاً من حَدّ ضَرَبَ فَقَطْ ، كما فى الصِّحاح ، ومن حَدّ نَصَـرَ أَيْضـاً ، كمـا فى العُبَاب : (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ) ، أَىْ تَتَفَـرَّق (فى مَـرْعَاهَـا) حَيْـثُ أَحَبَّـت ، لا يَثْنِيهَـا عَمَّـا تُرِيـد ، (كأَرْفَضَهَا) إِرْفاضـاً ، عن الفَرَّاء ، (فرَفَضَـت هِـىَ) تَرْفُضُ (رُفُوضـاً) ، بالضَّمِّ ، أَى (رَعَتْ وَحْدَهَا ، والرَّاعِـى

(١) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ / ٣٧٤ وانظر مادة (رفل) .

يَنْظُر إِلَيْهَا) . وفى الصّحاح : يُبْصِرُهَا ، قَرِيباً كانَ أَوْ بَعِيدًا .

قُلْتُ : فهو مُتَعَدٍّ لازِمٌ ، وزادَ فى اللِّسَان ـ بَعْدَ قَوْلِه : أَو بَعِيدًا ـ : لا تُتْعِبُه ولا يَجْمَعُهَا . ونَصّ الفَرّاء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا بِلا رِعَاءٍ . وقد رَفَضَت الإِبِلُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفَضَتْ هِىَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَى تَرْعَى وَحْدَهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِى وأَرْفِضُ [1]

ويُرْوَى : ويَرْفِضُ .

قال ابن بَرّىّ : المُعَرَّضُ من الإِبل : الّذِى وَسْمُه العِرَاضُ . والوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه .

ويُقَال : إِنّمَا مَالُ فُلانٍ أَوْرَاعٌ ، أَى صِغَارٌ .

(وهِى إِبِلٌ رَافِضَةٌ ورَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشدَ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً . قُلْتُ : وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مِلْحَةُ الجَرْمِىّ : كما فى العباب ، وقِيلَ : مِلْحَةُ بنُ وَاصِلٍ ، كما فى اللّسَان .

تُبَارِى الرِّيَاحَ الحَضْرَ مِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ [1]

(ويُحَرَّكُ) أَيْضاً ، (وجَمْعُه) حِينَئِذٍ (أَرْفَاضٌ) ، وإِنَّمَا عَدَلَ عن إِشارَة الجِيمِ ، لِئَلاّ يُظَنّ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا .

(و) يُقَال : رَفَضَ (النَّخْلُ) ، وذَلِك إِذا (انْتَشَرَ عِذْقُه وسَقَطَ قِيقَاؤُه) . نقله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللّسَان .

(و) رَفَضَ (الوَادِى) : انْفَسَحَ و(اتَّسَع ، كأَرْفَضَ) ، كما فى العُبَابِ (واسْتَرْفَضَ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) رَفَضَ : (رَمَى) ، ومِنْه الرّافِضُ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتِى ، أَى الرّامِى .

(وشَىْءٌ رَفِيضٌ) و(مَرْفُوضٌ) : مَتْرُوكٌ مَرْمِىٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والرَّفِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ، كما فى العُبَاب ، أَى لِسَيَلانِهِ .

(و) الرَّفِيضُ أَيضاً : المُتَقَصِّد ، أَى (المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاح) . قال امْرُؤُ القَيْس :

ووَالَى ثَلاثاً واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وغَادَرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيضِ [1]

أَى صَرَع ثَلاثَةً على الوِلاءِ ، وتَرَكَ فى الأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(والرَّوَافِضُ : كُلُّ جُنْدٍ) ، ولَيْسَ فى الصِّحاح لَفْظَةُ «كُلّ» ولا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : جُنُودٌ (تَرَكُوا قائِدَهم) وانْصَرَفُوا ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَابِ : وذَهَبُوا عَنْهُ .

(والرَّافِضَة : فِرْقَة منهم) ، والنِّسْبَةُ إِليهم رَافِضِيّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ من الشِّيعة) ، قال الأَصْمَعِيُّ : سُمُّوا بذلك لأَنَّهم تَرَكُوا زَيْدَ بنَ عَلِيّ ، كَذا نَصُّ الصِّحَاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : قال الأَصْمَعِيُّ : كانُوا (بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيّ) بن الحُسَيْن بنِ عَلِيّ بن أَبِى طالِب رَحِمَهُم الله تَعالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ) ، وفى بعض الأُصُول ابْرَأْ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ) نُقَاتِلْ مَعَكَ ، (فأَبَى ، وقَالَ : كانَا وَزِيرَىْ جَدِّى) ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَنا مع وَزِيرَىْ جَدِّى . (فتَرَكُوه ورَفَضُوه ، وارْفَضُّوا عَنْه) . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان . فسُمُّوا رَافِضَةً . (والنِّسْبَةُ رافِضِىٌّ) . وقالُوا : الرَّوَافِض ، ولم يَقُولُوا : الرُّفَّاض ، لأَنَّهُمْ عَنَوُا الجَمَاعَاتِ .

(ورُفَاضُ الشَّىْءِ) ، بالضَّمِّ : (ما تَحَطَّمَ مِنْهُ فتَفَرَّقَ) ، كما فى الصِّحاح ، ونقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ للعَجَّاج :

* يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

والسَّعِيط : دُهْنُ البَانِ ، وقيلَ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(١) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهُم) ، كما فى الصّحاح . قال الراجزُ :

* مِنْ أَسَدٍ أو مِنْ رُفُوضِ النّاس[1] *

(و) الرُّفُوضُ (من الأَرْضِ : ما لا يُمْلَكُ مِنْهَا) ، كما فى العُبَاب واللّسَان ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : وقال قَومٌ : بَلْ رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيَّيْنِ ، فهى مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفى الصّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كان حِمًى .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (المُتَفَرِّقُ من الكَلإِ) . يُقَال : فى أَرْضِ كَذَا رُفُوضٌ من كَلإٍ ، أَى مُتَفَرِّقٌ بعِيدٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والجمْهَرة .

قال ابنُ دُرَيْد : (والرَّفَاضَةُ ، كجَبَّانَة : الَّذِينَ يَرْعَوْنَهَا) ، أَى رُفُوضَ الأَرْضَ . وهو فى الصّحاح أَيضاً ، ووَقَعَ فى العُبَابِ : يَزْرَعُونَهَا .

(والرَّفَضُ مِنَ الماءِ) مُحرَّكَةً ، كما فى الصّحاح ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ كما قاله الصَّاغَانِىّ ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، ونَقَلَه أَيْضاً أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو قول الفَرّاءِ أَيْضاً . وفى حاشِيَة الصّحاح : وهو الصّحِيحُ المَسْمُوعُ من العَرَب . (ويُسَكَّن) . وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت كما نَقَلَه الأَزْهرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمخشَرِىّ . قُلتُ : وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، وفَسّرَهُ بقَوْلِه : هو دُونَ الملْءِ بقَلِيلٍ وأَنشد :

فَلَمَّا مَضَتْ فوْقَ اليَدَيْنِ وحَنَّفَتْ
إلى المَلْءِ وامْتَدَّت برَفْضٍ عُيُونُهَا[1]

: (القَلِيلُ منه) ، أَى من الماءِ ، وكَذَا من اللَّبَنِ ، يَبْقَيان فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ أَو المَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللّحْيَانِىّ .

(ومَرَافِضُ الوَادِى) : مَفَاجِرُه (حَيْثُ يَرْفَضُّ إليه السَّيْلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وهو قَولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ لابْن الرِّقَاع :

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٦٤ .

(١) اللسان ، وفيه « غضونها » بدل عيونها .

ظَلَلْتُ بحَزْمِ سُبَيْعٍ أَو بِمَرْفَضِه
ذِى الشِّيحِ حيثُ تَلاَقَى التَّلْعُ فانْسحَلاَ[1]

وقال غيرُه : المَرْفَضُ : مِنْ مَجَارِى المِيَاه وقَرَارَاتِهَا ، قال :

ساقَ إِلَيْهَا ماءَ كُلِّ مرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَّضِ[2]

(ورَجُلٌ) رُفَضَةٌ : يَأْخُذُ الشَّىْءَ ثُمَّ لا يَلْبث أَنْ يَدَعَهُ ، كما فى الأَسَاس . وفى الصّحاح : يُقَال : (قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، كهُمزة) ، فيهما ، إِذَا كَانَ (يَتَمَسَّكُ بالشَّىْءِ ثُمَّ) لا يَلْبَثُ أَنْ (يَدَعَهُ) . وقال ابنُ السِّكّيت : يُقَال : رَاع قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، لِلَّذِى يَقْبِضُ الإِبلَ ويجْمَعُهَا ، فإِذَا صارَتْ إِلى المَوْضِعِ الَّذِى تُحِبّه وتَهْوَاه رَفَضَها وتَرَكَها تَرْعَى حيْثُ شاءَت ، كما فى الصّحاح ، ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَفَّضَ فى القِرْبَةِ تَرْفِيضاً) ، إِذا أَبْقَى فِيهَا قَلِيلاً من ماءٍ) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْد عنه

(و) فى النّوادر : رَفَضَ (الفَرَسُ) ونَقَضَ ، إِذا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه) ، ومِثْلُه سَيَّأَ ، وشَوَّلَ ، وأَسابَ وأَساحَ وسيَّحَ .

(وارْفِضاضُ الدُّمُوعِ : تَرَشُّشُها) ، كما فى العُبَاب . وعِبَارَةُ الصّحاح : ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُه[1] . وفى اللسان : ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضَاضاً : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتَابَعَ سَيَلاَنُه وقَطَرَانُه ، وقيل : إِذا انْهَلَّ مُتَفَرِّقاً . (و) الارفِضَاضُ (مِنَ الشَّىْءِ : تَفَرُّقُه وذَهَابُه) . وكُلٌّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطَامِىّ :

أَخُوكَ الَّذى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[2]

يقولُ : هو الَّذى إِذا رآك مَظْلُوماً رَقَّ لك ، وذَهَب حِقْدُه ، (كالتَّرَفُّضِ) فِيهِما . يُقَال : تَرَفَّضَ الدَّمْعُ ، إِذا

(١) الطرائف الأدبية ٨٤ واللسان ومعجم البلدان (سبيع)
(٢) اللسان .
وفى مطبوع التاج « أفكار الغمام » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « ترشيه » والمثبت من الصحاح المطبوع .
(٢) الديوان ٢٧ واللسان والعباب ، والصحاح وانظر مادة (حفظ) ومادة (كتف) .

سالَ وتَفَرَّقَ . وترفَّضَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ مُتَفَرِّقاً .

(والرَّافِضُ فى قَوْلِ) عَمْرو بْنِ أَحمرَ (البَاهِلِىِّ) :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رَافِضُها صَخْرَا [1]

: الرَّامِى) ، وأَعلَقْنَ بمَعْنَى عَلَّقْنَ ، (أَى إذا عَلَّقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ بالشَّجَرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ : على الشَّجَرِ ، لأَنَّهُن فى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَّبَتْ ، أَىْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا ، و(خَيَّمَتْ هِىَ) ، أَى ضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا ، بمَيْثَاءَ ، أَى (بسَهْلَةٍ) لَيِّنَةٍ . لا يَأْلُوكَ : (لا يَسْتَطِيعُكَ) ، ورَافِضُهَا ، أَى (الرَّامِى بِهَا [2] أَنْ يَرْمِىَ صَخْرَةً لِفِقْدانِهَا) ، يُرِيدُ أَنَّهَا فى أَرْضٍ دَمِثَةٍ [3] لَيِّنَةٍ ، كَذا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

(وترَفَّضَ) الشَّيْءُ ، إذا (تَكَسَّرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

ارْفَضَّ عَرَقاً ، أَى جَرَى عَرَقُه وسالَ : وارْفَضَّ جُرْحُه : سالَ قَيْحُه وتَفَرَّقَ . وارْفَضَّ الوَجَعُ : زالَ . ويُقَال لشَرَكِ الطَّرِيقِ إذا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ بالكَسْرِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

يَقْطَعُ أَجوازَ الفَلاَ انْقِضَاضِى
بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ [1]

وهى أَخاديدُ الجَادَّةِ المُتَفَرِّقَةَ . وقِيل : هى المُرْفَضَّةُ المُتَفَرِّقَةُ يَميناً وشِمالاً .

وترَفَّضَ القَوْمُ وارْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . قاله اللَّيْث .

والرِّفَاضُ ككِتَابٍ : جَمْعُ رَفْضٍ : القَطِيعُ من الظِّبَاءِ المُتَفَرِّقُ .

والرَّفْضُ : الكَسْرُ . والرَّفْضُ : الطَّرْدُ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ورافضها أى الرامى .. الخ هكذا فى النسخ باثبات الواو ، ولعل الأولى حذفها ، وعبارة اللسان : لا يألوك : لايستطيعك ، والرافض : الرامى . يقول : من أراد أن يَرْمِى بها لم يجد حجرا يرمى به » .
وفى التكملة : رافضها بحذف الواو .

(٣) فى مطبوع التاج « دمسة » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ / ٤٢٣ المشطور الثانى .

ورَفَضُ الشَّيْءِ، بالتَّحْرِيك: ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ، والجَمْعُ أَرْفاضٌ. قال طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ (١)

شَبَّهَ قِطَعَ السَّحَابِ السُّودَ الدّانِيَةَ من الأَرْضِ لامْتِلائِهَا بكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ والمُخْضَرِّ.

ومَرَافِضُ الأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا من نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِها، وقد وُجِدَ هٰذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح على الهَامِش.

ورَفَضُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ. قال بَشّار:

وكَأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِهَا
قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرَا (٢)

والرِّفْضُ، بالكَسْرِ: مُعْتَقَدُ الرّافِضَةِ، ومنه قولُ الإِمَامِ الشّافِعِيِّ، رَضِيَ اللهُ عنه، فيما يُنْسَبُ إِلَيْه، وأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُ واحدٍ من الشُّيُوخ:

إِنْ كَانَ رِفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ أَنِّى رَافِضِى

والأَرْفَاضُ: هُمُ الرّافِضَةُ، الطّائِفَةُ الخَاسِرَةُ، كأَنَّه جمع رَافِضٍ، كصَاحِب وأَصْحاب.

وقال الأَزْهَرِيّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: القَوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِم. أَى تَفَرَّقُوا فى بُيُوتِهِمْ، والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فى السَّفَر، أَى مُتَفَرِّقون.

ونَعَامٌ رَفَضٌ. بالتَّحْرِيك، أَى فِرَقٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

بِهَا رَفَضٌ من كُلِّ خَرْجَاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ (١)

ومن المَجَازِ: الرَّفْضُ، بالفَتْحِ: القُوتُ، مَأْخُوذٌ من الرَّفْضِ الَّذِى هو القَلِيلُ من الماءِ واللَّبَنِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: رَفَضَ فُوهُ يَرْفُضُ اذا أَثْغَرَ، كما فى العُبَاب.

(١) اللسان وانظر مادة (حنتم).
(٢) اللسان، وفى المختار من شعر بشار ٣٣ رواية صدره:
* وكأن رَجْعَ حَدِيثِهَا *

(١) الديوان: ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٢٣ الشطر الأول.

ومن المَجَاز : دَهَمَنِي من ذٰلِكَما انْفَضَّ منه صَدْرِى وارْفَضَّ منه صَبْرى .

وتقول : لِشَوْقٍ إليْكَ فى قَلْبِى رَكَضَات ، ولحُبِّك فى مُفاصِلِى رَفَضَات . هُوَ من رَفَضَت الإبِلُ إذا تَبَدَّدَت [1] فى المَرْعَى ، كما فى الأَساس .

[ر ك ض] *

(الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرِّجْلِ) ، كما فى الصّحاح . قال : (ومنه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ اركُضْ بِرِجْلِك هٰذَا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشَرَابٌ ﴾ [2] قال الصّاغَانىّ : أَى اضْربْ بِهَا الأَرْضَ ودُسْهَا بها . وقال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجل والإِصَابَةُ بِهَا ، كما تُرْكَضُ الدّابَّةُ وتُصابُ بالرِّجْل . وأَنشد الصّاغَانىّ لذى الرُّمَّة يَصف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ [3]

(١) فى الأساس المطبوع : تفرقت .
(٢) سورة ص الآية ٤٢ .
(٣) الديوان ٥٧٨ ، والعباب والأساس ومادة (دوم) .

وفى الأَسَاس : يقال : رَكَضَ الجُنْدَبُ الرَّمْضَاءَ بكُرَاعَيْه . وهو مَجَاز . ومنه أَيْضاً حَدِيثُ عُمَرَ بن عَبْد العَزِيز «إنّا لَمَّا دَفَنَّا الوَلِيدَ رَكَضَ فى اللَّحْدِ» أَى ضَرَب برِجْلِه الأَرْضَ . وهو مَجاز .

(و) الرَّكْضُ : (الدَّفْعُ) ، ومنه سُمِّىَ دَمُ الاسْتِحاضَةِ رَكْضَةَ الشَّيْطَان ، كما سَيَأْتى .

(و) الرَّكْضُ : (اسْتِحْثَاثُ الفَرَسِ للعَدْوِ) برِجْلِهِ واسْتِجْلابُه إيَّاهُ ، وقد رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُها رَكْضاً : ضَرَبَ جَنْبَيْهَا برِجْلِهِ ، قال الجَوْهَرِىّ : ثُمَّ كَثُر حَتَّى قيلَ : رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، ولَيْسَ بالأَصْل ، والصَّوابُ رُكِضَ ، بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتى .

(و) من المَجَاز : الرَّكْضُ : (تَحَرُّكُ الجَنَاحِ) ، وهو يَرْكُضُ بجَنَاحَيْه : يُحَرِّكُهُمَا ويَرُدُّهُمَا عَلَى جَسَدِه ، كما فى الأَسَاس . وفى الصّحاح : وربما قالُوا رَكَضَ الطَّائرُ ،

إذا حَرَّكَ جَناحَيْه فى الطَّيَرَان ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجـز[1] :

أَرَقَّنِـى طَـارِقُ هَـمٍّ أَرَقَّـا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَـا[2]

وأَنشدَ الصَّاغَانىّ لسَلامَةَ بن جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰـذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ[3]

وفى اللّسَـان : يَجُـوز أَن يُـعْنَـى باليَعَاقِيـب ذُكُورُ القَبَجِ ، فيكـون الرَّكْضُ مـن الطَّيَرَان ، ويَجُـوز أَنْ يُعْنَى بهَا جِيَادُ الخَيْل فيـكُون مـن المَشْـى . قـال الأَصْمَعـىّ : لَـمْ يَقُل أَحـدٌ فى هٰذا المَعْنَى مِثْلَ هٰـذَا البَيْتِ ، ويُقَـال : رَكَـضَ الطّائـرُ رَكْضـاً : أَسْرَعَ فى طَيَرَانـه .

(و) الرَّكْضُ : (الهَـرَبُ) ، وقـد رَكَضَ الرَّجُلُ إذا فَرَّ وَعَدَا ، قاله ابـن شُمَيْـلٍ . (ومنـه) قولُـه تعـالَى :

﴿ إِذا هُـمْ مِنْهَـا يَرْكُضُـون ﴾

لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا﴾[1] قال الزّجّاجُ : أَى يَهْرُبُون من العَذَاب . وقال الفَرّاءُ : أَىْ يَنْهَزِمُون ويَفِرُّون .

(و) الرَّكْضُ : (العَدْوُ) والإِحْضَارُ ، وقـد رَكَضَـت الفَـرَسُ الأَرْضَ بقَوَائمهَا ، إذا عَـدَتْ ، وأَحْضَرَتْ . وقيـلَ : رَكَضَـت الخَيْلُ : ضَرَبَت الأَرْضَ بحَوَافِـرها . وهو مَجَازٌ .

(والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَـةُ والحَرَكَةُ) ، ومنـه حَديـثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، فى دَمِ المُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا هـو عِرْقٌ عانِدٌ ، أَو رَكْضَـةٌ مـن الشَّيْطَان » . قال ابنُ الأَثيـر : أَصْلُ الـرَّكْـضِ الضَّـرْبُ بـالرِّجْـل . أَرادَ الإِضْرَارَ بهـا والأَذَى . والمَعْنَى أَنّ الشَّيْطَانَ قـد وَجَدَ بذٰلكَ طَرِيقـاً إلى التَّلْبِيس عليهـا فى أَمـرِ دِينهَا وطُهْرِها وصَلاَتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذٰلكَ عَادَتَهَـا ، وصـار فى التَّقْديـر كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بآلَةٍ من رَكَضَـاتِه .

(و) قال شَمِـرٌ : يُقَـال : (هـو

(١) فى اللسان : قال روْبـة .
(٢) ديوان روْبة ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وهو من المفضلية ٢٢ ، البيت رقم ٢ وانظر مادة (عقب) .

(١) سورة الأنبياء من الآيتين : ١٢ و١٣ .

لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ ، أَىْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه) ، نقله الصَّاغَانىّ ؛ وفَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : أَى لا يَمْتَعِضُ من شَىْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ، نقله صاحِبُ اللّسَان .

(ورُكِضَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ فرَكَضَ هو : عَدَا ، فهو راكِضٌ ورَكُوضٌ)[1] يُقَالُ : فُلانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْهَا برِجْلَيْه ، فلمّا كَثُرَ هٰذا على أَلْسِنَتِهم استَعْمَلُوهُ فى الدَّوَابِّ فقالُوا : هى تَرْكُضُ ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها .

وفى الصّحاح والعُبَاب : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجْلِى : إذا استَحْثَثْتَهُ لِيَعْدُوَ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِضُ
فكَيْفَ لا يَسْبِق وهْوَ راكِضُ[2]

وليس بالأَصْل . والصَّوابُ رُكِضَ الفَرَسُ . على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو مَرْكُوضٌ . قلت : ومثله نُقِلَ عن الأَصْمَعىّ ، فإِنَّهُ قال : رُكِضَت الدَّابَّةُ ، بغَيْر أَلفٍ ، ولا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هو تَحْرِيكُك إِيّاه سَارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ . وكأَنَّ المُصَنِّف نَظَر إلى قول ابنِ دُرَيْدٍ السّابق فيما أَنْشَدُوهُ ، وإِلَى قَوْل سيبَوَيْه : جاءَت الخَيْلُ رَكْضاً ، وإلى قَوْل شَمِرٍ ، فإِنَّهُ قال : قد وَجَدْنَا فى كَلاَمِهم : رَكَضَت الدَّابَّةُ فى سَيْرِها ، ورَكَضَ الطائرُ فى طَيَرَانه ، قال الشّاعرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظُّبَا
ءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ[1]

وقال رُؤْبَة[2] :

* والنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ دَافِى[3] *

وقد يُجَابُ عن قَوْل شَمِرٍ هٰذا بأَنَّ ذٰلكَ إنما هو بضَرْبٍ من المَجَاز . وقول الجَوْهَرىّ : ولَيْس بالأَصْل يَدُلُّ على ذٰلكَ . ويُجابُ عن قَوْل سِيبَوَيْه

(١) فى نسخة من القاموس : مركوض » .
(٢) العباب والجمهرة ٢ / ٣٦٥ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب وهو العجاج .
(٣) ديوان العجاج ٣٩ واللسان والعباب ولرؤبة أرجوزة على هذا الروى وليس فيه .

أَيْضاً أَنّه جيءَ بالمَصْدَر على غَيْرِ فعْلِه وليس فى كُلّ شَيْءٍ قيل مِثْل هٰذا ، إنّمَا يُحْكَى منه ما سُمِعَ . فتأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : قَعَدَ على (مَرَاكِض الحَوْضِ) ، وهى (جَوَانِبه) الَّتى يَضْرِبُهَا الماءُ .

(و) من المَجَاز : المِرْكَضُ ، (كمِنْبَرٍ : مِسْعَرُ النّارِ) ، وقيلَ : هو الإِسْطَامُ . قال عامرُ بْن العَجْلان[1] الهُذَلىّ :

تَرَمَّضَ من حَرٍّ نَفَّاحَةٍ
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ[2]

(و) من المَجَاز : المِرْكَضَةُ ، (بهاءٍ : جَانِبُ القَوْسِ) ، كما فى الصّحاح . والّذى قالَ ابنُ بَرّىّ : هُمَا مِرْكَضَا القَوْسِ . وجَمَعَ بَيْنَهُمَا الزَّمَخْشَرِىّ فقال : قَوْسٌ طَوْعُ المِرْكَضَيْن والمِرْكَضَتَيْن ، وهُمَا السِّيَتَانِ ، والجَمْعُ المَرَاكِضُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لأَبى الهَيْثَم التَّغْلَبىّ :

لَنَا مَسائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِهَا
لِينٌ ولَيْسَ بهَا وَهْىٌ ولا رَقَقُ[1]

(و) يُرْوَى قولُ الشّاعِرِ :

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوهَا
يُهَانُ لها الغُلاَمَةُ والغُلامُ[2]

بكَسْر[3] الميم ، وهو نَعْتُ (الفَرَس) أَنّهَا رَكّاضَةٌ (تَرْكُضُ الأَرْضَ بقَوَائمها) إِذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ ، وهو مَجَاز . قُلْتُ : والبَيْتُ لأَوْس بن غلْفاءَ التّميمىّ ، كما قاله ابن بَرّىّ . قال الصّاغَانىّ : ويُرْوَى : ومُرْكِضَةٌ[4] ، كمُحْسِنَة .

(و) من المَجَاز : (أَرْكَضَت المَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا) وتَحَرَّكَ ، هٰكذا فى سائر الأُصُول . ونَصُّ الصّحاح : أَرْكَضَت الفَرَسُ ، وكذلك نَصُّ العُبَاب . وفى اللّسَان : أَرْكَضَت الفَرَسُ :

(١) فى مطبوع التاج : « العجلانى » والمثبت من اللسان وشرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (مسح) ومادة (رقق) « اثعلبي » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (صرح) وفى مطبوع التاج « سريحى » والمثبت مما سبق .

(٣) كذا فى التكملة واللسان (صرح) .

(٤) هى رواية اللسان .

تَحرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا وعَظُمَ . زَادَ الصَّاغَانىّ : ومنه فَرَسٌ مُرْكِضَةٌ قُلتُ : وبه رُوِىَ قَولُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ السَّابق . قلتُ : وكذلكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَت الفَرَسُ فهى مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إذا اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، وأنشد قَوْلَ أَوْسٍ السَّابقَ ، فقَوْلُ المُصَنِّف : المَرْأَة ، وَهَمٌ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلانٌ فى أَمرِه : (اضْطَرَبَ) . ومنه قَولُ بَعْض الخُطَبَاءِ : انتَفَضَتْ مِرَّتُه ، وارْتَكَضَتْ جِرَّتُه . وكَذَا ارْتَكَضَ الوَلَدُ فى البَطْن : اضْطَرَبَ . وارْتَكَضَ الماءُ فى البِئْر : اضْطَرَبَ . وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ . ومنه أَيْضاً : ارْتَكَضَ فُلانٌ فى أَمْره : تَقَلَّبَ فيه وحَاوَلَه . وهو فى مَعْنَى الاضْطرابِ . (و) منه أَيْضاً (مُرْتَكَضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّه) ، كما فى الصّحاح والأَسَاس .

(ورَاكَضَهُ : أَعْدَى كُلٌّ مِنْهُمَا فَرَسَهُ . كما فى الصَّحاح ، والعُبَاب ، والأَسَاس .

(وتَرْكَضَاءُ وتَرْكِضَاءُ) ، بالفَتْح والكَسْر مَمْدُودانِ ، هٰكذَا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : التَّرْكَضَى والتِّرْكِضَاءُ ، إذَا فَتَحْتَ التّاءَ والكَافَ قَصَرْتَ ، وإذا كَسَرْتَهُمَا مَدَدْتَ ، هٰكذا (مَثَّلَ بهمَا النُّحَاةُ) فى كُتُبهم (ولم يُفَسِّرَا ، وعنْدى أَنَّهُمَا الرَّكْضُ) .

قَال شَيْخُنا : هو من القُصُور العَجيب ، فقد فَسَّرَهُمَا أَبُو حَيَّانَ فى شَرْح التَّسْهيل فقال : قالوا : يَمْشِى التِّرْكِضَاءَ ، اسمٌ لِمشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ ، وصَرَّح بأَنَّ التَّاءَ زائدَةٌ ، وقَولُه : « عنْدى » ، غَيْرُ عنْدٍ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وفى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من المَشْيِ عَلَى شَكْلِ تلْكَ الْمِشْيَةِ . وقيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى : مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّلٌ[1] وتَبَخْتُرٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِبَىِ الفَارسِ من مَعَدَّىِ الدَّابَّةِ .

(١) فى مطبوع التاج : ترتل (بتاءين) والمثبت من اللسان .

وفَرَسٌ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ : اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، عن أَبى عُبَيْد . وفَرَسٌ رَكَّاضَةٌ : مُحْضِرَةٌ .

ويقال : رَكَضَه البَعِيرُ بِرِجْلِه ، إِذَا ضَرَبَه ، ولا يُقَالُ رَمَحَه ، كما نقلَه الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت ، وكذلك نَقَله الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه .

ورَكَضَ الأَرضَ والثَّوْبَ : ضَرَبَهما بِرِجْله .

والرَّكْضُ : مَشْىُ الإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعاً . والمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَهَا وخَلْخَالَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذا مَشَت ، وهو مَجاز ، قال النَّابِغَة :

والرَّاكِضَاتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ[1]

وخَرَجُوا يَتَرَاكَضُونَ . وتَرَاكَضُوا إِلَيْهِم خَيْلَهُم حَتَّى أَدْرَكُوهم . وارْتَكَضُوا فى الحَلْبَةِ . وأَتَيْتُه رَكْضاً . حَكَاه سِيبَوَيْه ، وهو مَجاز .

وعن أَبى الدُّقَيْش : تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فلم يَكُ عِنْدى شَىْءٌ ، فرَكَضَت بِرِجْلَيْهَا فى صَدْرِى وقالت : يا شَيْخُ ، ما أَرجُو بك ؟ وهو مَجاز .

ورَكَضَت النُّجُومُ فى السَّمَاء : سَارَت ، وهو مَجَاز ، ومِنْ ذَلِكَ : بِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ وهى رَوَاكِضُ .

ورَكَضَت القَوْسُ السَّهْمَ : حَفَزَتْه ، ومنه قَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ ، أَى سَرِيعَةُ السَّهْم ، وقيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ للسَّهْم ، عن أَبى حنيفة ، تَحْفِزُه حَفْزًا . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

شَرِقَاتٍ بالسِّمِّ مِنْ صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا[1]

ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ بها[2] ، وهو مجاز .

وتَرَكْتُه يَرْكُضُ بِرِجْلِه للمَوْت ويَرْتَكِضُ للمَوْت .

(١) الديوان ٣٤ واللسان والأساس وفيه : «ظُلّ الهوادج كالغزلان» .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : رَمَيْت بها ، الذى فى نسخة الأساس : ورَكَضْت القَوْسُ : رَمَيْتُ فيها . قال البعيث :
ورِشْقٍ من النَّشَّاب يَحْدُون وِرْدَه
إِذا رَكَضُوا فيه الحَنِىَّ المُؤَطَّرَا

وارْتَكَضَتِ النَّاقةُ[1] : اضطَرَبَ وَلَدُهَا ، فهى مُرْتَكِضَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

وكشَدَّادٍ : رَكَّاضُ بن أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجزٌ مَشْهُورٌ .

وقد سَمَّوْا مُرَكِّضاً ، كمُحَدِّثٍ .

ورَكْضَةُ جَبْرَئِيل عليه السلام منْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

[ر م ض] *

(الرَّمَضُ مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْل وغَيْرِه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . ومنه حَديثُ عُقَيْل : « فجعَل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ » . وقيل : الرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، كالرَّمْضاءِ ، وقيلَ : هو حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْس . وقيل : هو الحَرُّ ، والرُّجُوعُ من المَبَادِى إلى المَحَاضِر ، كما فى اللِّسَان ، وقد (رَمِضَ يَوْمُنَا ، كفَرِح : اشْتَدَّ حَرُّه) ، كما فى الصّحاح ، (و) رَمِضَتْ (قَدَمُه) رَمَضاً : (احْتَرَقَتْ من الرَّمْضَاءِ) ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ أَيْضاً : رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا احْتَرَقَت قَدَمَاه من شِدَّةِ الحَرِّ .

والرَّمْضَاءُ : اسمٌ (للأَرْض الشَّدِيدَةِ الحَرَارَةِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ومنه الحَدِيثُ : « صَلاةُ الأَوَّابِينَ إذَا رَمِضَتِ الفِصَالُ منَ الضُّحَى » أَىْ إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ . وقال ابنُ الأَثير : هو أَن تَحْمَى الرَّمْضَاءُ ، وهى الرَّمْلُ ، فتَبْرُكَ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإحْرَاقِهَا أَخْفَافَها[1] ، وأَنشَدَ الصّاغَانىّ لِذِى الرُّمَّة يَصِف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّمْضاءِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فى الجَوِّ تَدْوِيمُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وارتكضت الناقة .. الخ عبارة الأساس : وارتكض الوَلَد فى البطن : اضطرب ، وأَرْكَضَتِ النّاقَةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُهَا ، فهى مُرْكِضٌ ومُرْكِضَةٌ .

(١) فى اللسان : أخفافها وفَرَاسِنَها .

(٢) العباب ومادة (ركض) فيه وفى الأساس . ومادة (دوم) والديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أَيْضاً: رَمِضَت (الغَنَمُ)، إذا (رَعَتْ فى شدَّةِ الحَرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وحَبِنَتْ رِئَاتُهَا، كما فى الصِّحاح، وفى اللِّسَان: فحَبِنَت رِئاتُهَا وأَكْبَادُهَا وأَصابَها فيها قَرَحٌ.

(ورَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا) رَمْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهَا وعَلَيْهَا جِلْدُها، وطَرَحَها على الرَّضْفَة وجَعَل فَوْقَهَا المَلَّةَ لتَنْضَجَ)، كما فى الصِّحاح. وفى المُحْكَم: رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمْضاً: أَوْقَدُوا عليها، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها.

(و) رَمَضَ الرَّاعِى (الغَنَمَ) يَرْمِضُهَا رَمْضاً: (رَعَاهَا فى الرَّمْضاءِ)، وأَرْبَضَها عَلَيْهَا، ومنه قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عنه، لرَاعِى الشاءِ: «عَلَيْكَ الظَّلَفَ من الأَرْض لا تَرْمِضْهَا»، والظُّلَفُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الَّذى لا رَمْضاءَ فيه، (كأَرْمَضَهَا ورَمَّضَهَا) تَرْمِيضاً. ويُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بالتَّشْديد، وتَمامُ الحَديث: «فإِنَّك راعٍ وكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه» أَى لا تُصِبِ الغَنَمَ بالرَّمْضاءِ فإِنَّ حَرَّ الشَّمسِ يَشتَدُّ فى الدَّهَاسِ والرَّمْل.

(و) رَمَضَ (النَّصْلَ يَرْمِضُهُ)، ويَرْمُضُه من حَدِّ ضَرَبَ، ونَصَرَ: (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْن أَمْلَسَيْن ثمّ دَقَّهُ لِيَرِقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت.

(وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ)، كأَمِيرٍ، (بَيِّنُ الرِّماضَةِ)، أَى (وَقِيعٌ) ماضٍ، (حَدِيدٌ)، وكذلك نَصْلٌ رَمِيضٌ، ومُوسَى رَمِيضٌ، وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ، كما فى الصِّحاح، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ. وفى الحَديث «إذا مَدَحْتَ الرَّجُل فى وَجْهِه فكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ على حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً». وأَنشد ابنُ بَرِّىٍّ للوَضَّاح بن إِسْمَاعيل:

وإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنَا بمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرَا [1]

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (وسى) وقبله بيت
مَنْ مُبْلِغُ الحجّاج عَنّى رِسَالَةً
فانْ شِئتَ فاقْطَعْنى كما قُطِعَ السَّلَى

قال الصّاغَانـــىّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يـــكونَ بمَعْنَى فَاعلٍ من رَمُضَ وإنْ لم يُسْمَـــع ، كما قيل فَقِيرٌ وشَدِيدٌ . وروايَةُ شَمـــرٍ : سِـــكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ تُؤنس[1] بتَقْدير رَمُضَ .

(و) قال ابنُ عَبَّـــاد : (الرَّمِضَةُ ، كفَرِحَـــة : المَـــرْأَةُ الَّتـــى تَحُـــكُّ فَخِذُهـــا فَخِذَها الأُخْـــرَى) ، نَقَلَـــه الصّـــاغَانـــىّ .

(ورُشَيْدُ بنُ رُمَيْـــض ، مُصَغَّرَيْن : شاعـــرٌ) ، نقله الصّاغَانـــىّ . قُلتُ : وهُو منْ بَنِـــى عَنْزِ بن وائلٍ ، أَو من بَنِـــى عَنَزَةَ .

(وشَهْـــرُ رَمَضَـــانَ) ، مُحَرَّكَةً ، من الشُّهُورِالعَرَبِيَّة (م) معـــروف ، وهـــو تاسِـــعُ الشهورِ . قال الفرّاءُ : يُقَال : هٰـــذا شَهْـــرُ رَمَضَـــانَ ، وهمـــا شَهْرَا رَبِيـــعٍ ولا يُذْكَر الشَّهْـــرُ مع سائـــرِ أَسمـــاءِ الشُّهـــورِ العَرَبيّة . يقال :هٰذا شعبـــانُ قـــد أَقْبَلَ ، وشـــاهِدُه قولـــه عَزَّ وجَـــلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَـــانَ الَّـــذى أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ ، وشاهِدُ شَهْـــرَىْ رَبيـــعٍ قَوْلُ أَبـــى ذُؤَيْبٍ :

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيـــعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْترارُهَا[1]

قلتُ : وكذٰلك رَجَبٌ فإِنَّهُ لا يُذْكَر إِلاّ مُضَـــافاً إِلى شَهْرٍ ، وكَـــذَا قَالُـــوا الَّتـــى تُـــذْكَرُ بلَفْظ الشَّهْـــر هـــى المَبْدُوءَة بحَرْف الرّاء ، كمَـــا سَمِعْتُه من تَقْرير شَيْخِنَـــا المَرْحُـــوم السَّيِّد مُحَمّد البُلَيْدىّ الحَسَنِىّ ، رَحِمَـــهُ اللهُ تعالى ، وأَسكَنه فَسِيحَ جَنَّته ، قُلْتُ : وقد جاءَ فى الشِّعر من غَيْر ذكْر الشَّهْر قال :

جَارِيَـــةٌ فى رَمَضَـــانَ المَـــاضِى
تُقَطِّـــعُ الحَديـــثَ بالإِيمَاضِ[2]

قال أَبو عُمَرَ المُطَرِّزُ : أَى كانُـــوا يَتَحَدَّثُون فنَظَرَتْ إِلَيْهـــم ، فاشْتَغَلوا بحُسْنِ نَظَرِهَا عن الحَديثِ ، ومَضَتْ .

وفى الـــرَّوْض للسُّهَيْلـــىّ فى قَوْلـــه

(١) الذى فى نسخة العباب الكاملة غير المضبوطة « تؤنث » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارَفيهـــا نَسْؤُها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ، قرر ، أبل) .

(٢) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

تَعَالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ (١) ، اخْتَارَ الكُتَّاب والمُوَثِّقُون النُّطْقَ بهٰذَا اللَّفْظ دُونَ أَنْ يَقُولُوا كُتِبَ فى رَمَضَانَ . وتَرْجَمَ البُخَارِىُّ والنَّوَوِىّ على جَوازِ اللَّفْظَيْن جَميعاً ، وأَوْرَدَا الحَدِيثَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» ولم يَقُل : شَهْرَ رَمَضَانَ ، قال السُّهَيْلِىّ : لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ، ولابُدَّ من ذِكْر شَهْرٍ فى مَقَامٍ وحَذْفِه فى مَقَامٍ آخرَ ، والحِكْمَةُ فى ذِكْره إذا ذُكِرَ فى القُرْآن وغَيْره ، والحِكْمَةُ أَيْضاً فى حَذْفِهِ إذا حُذِفَ من اللَّفْظ ، وأَيْنَ يَصْلُحُ الحَذْفُ ويَكُونُ أَبْلَغَ من الذِّكْر . كُلُّ هٰذَا قد بَيَّنَاه فى كتاب «نَتَائج الفِكر» غَيْرَ أَنَّا نُشِير إلى بَعْضها فنَقُولُ : قال سِيبَوَيْه : ومِمَّا لا يَكُونُ العَمَلُ إلاَّ فيه كُلّه المُحَرَّم وصَفَر ، يُرِيد أَن الاسْمَ العَلَم يَتَنَاوَلُه اللَّفْظ كُلّه ، وكَذٰلك إذا قُلْت : الأَحَد والاثْنَين ، وإِن قُلْت يَوْمَ الأَحَدِ ، أَو شَهْر المُحَرَّم ، كان ظَرْفاً ولم يَجْرِ مَجْرَى المَفْعُولات ، وزَالَ العُمُومُ من اللَّفْظ ، لأَنَّك تُرِيد : فى الشَّهْر وفى اليَوْم ، ولذٰلكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ » ولم يَقُل شَهْرَ رَمضَانَ لِيَكُون العَمَلُ فيه كُلّه .

(ج : رَمَضَانَاتٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ (ورَمَضَانُونَ ، وأَرْمِضَةٌ) ، الأَخِيرُ فى اللِّسَان . وفَاتَه أَرْمِضَاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ورَماضِينُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . (و) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنّ بَعْض أَهل اللُّغَة قال : (أَرْمُضٌ) ، وهو (شَاذٌّ) ولَيْس بالثَّبْت ولا المَأْخُوذ به . (سُمِّىَ به لأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عن اللُّغَة القَدِيمَة سَمَّوْهَا بالأَزْمِنَةِ الَّتِى وَقَعَتْ فيها) . كَذَا فى الصِّحاح ، وفى الجَمْهَرَة : التى هى فيها : (فوَافَقَ نَاتِقٌ) ، أَىْ هٰذَا الشَّهْرُ وهو اسْمُ رَمَضَانَ فى اللُّغَةِ القَدِيمَةِ أَيّامَ (زَمَن الحَرِّ والرَّمَض) ، فسُمِّىَ به . هٰذه عبارَةُ ابْن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة ، ولٰكنَّ المُصَنِّف قد

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

رمض

تَصَرَّف فيها على عادَته ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : فوَافَقَ رَمَضَانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ وشِدَّتِه فسُمِّىَ به ، ونَقَله الصّاغَانىّ وصاحبُ اللّسَان هٰكذا على الصَّواب . وفى الصّحاح : فوَافَق هٰذا الشَّهْرُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ فسُمِّىَ بذٰلك . وهو قَريبٌ من نَصِّهما ، ولَيْس عندَ الكُلِّ ذِكْرُ ناتِق ، وسَيَأْتى فى القَاف أَنّه من أَسْمَاءِ رَمَضَانَ ، وقد وَهِمَ الشُّرَّاح هُنَا وَهَماً فاضِحاً ، حَتَّى شَرَحَ بَعضُهُم نَاتق بشدَّةِ الحَرّ ، كأَنَّه يَقُولُ وَافَقَ رَمَضَانُ ناتقَ ، بالنَّصْب ، أَى شِدَّة زَمَن الحَرِّ ، وهو غَرِيبٌ ، وكُلُّ ذٰلكَ عَدَمُ وُقُوفٍ على مَوادِّ اللُّغَة ، وإجراءُ الفِكْر والقِيَاسِ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةِ الأُصُول . فتَأَمَّلْ . (أَو) هُوَ مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمِضَ الصائمُ) يَرْمَضُ ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِه) من شدَّة العَطَش . وهو قَولُ الفَرَّاء ، (أَوْ لأَنَّهُ يَحْرِق الذُّنُوبَ) ، من : رَمَضَهُ الحَرُّ يَرْمِضُهُ ، إذا أَحْرَقَه ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِك ، فإنّى لم أَر أَحَدًا ذَكَرَه .

(وَرَمَضَانُ - إن صَحَّ - مِنْ أَسماءِ اللهِ تَعَالَى فغَيْرُ مُشْتَقّ) مِمّا ذُكِرَ (أَو رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الغَافِرِ ، أَى يَمْحُو الذُّنُوبَ ويَمْحَقُهَا) . قال شَيْخُنَا : هو أَغْرَبُ مِن إطْلاق الدَّهْرِ ، لأَنَّهُ وَرَدَ فى الحَدِيث ، وإنْ حَمَلَه عِيَاضٌ على المَجازِ ، كما مَرَّ ، ولم يَرِدْ إطلاقُ رَمَضَانَ عَلَيْه تَعَالَى ، فكَيْف يَصِحُّ ، وبأَىِّ مَعْنًى يُطْلَق عَلَيْه ، سُبْحَانَه وتَعَالَى .

قُلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إطْلاقِ اسْمِ رَمَضَانَ عَلَيْه . سُبْحَانَه ، فَقَد نَقَلَه أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ المُطَرِّزُ فى يَاقُوتَتِه ، ونَصُّه : كان مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَن يَجْمَعَ رَمَضَانَ ويَقُولُ : بَلَغَنى أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولِذَا قال المُصَنِّف : إنْ صَحَّ ، إشَارَةً إلى قَوْلِ مُجَاهِد هٰذَا ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الرَّمَضِىُّ مُحَرَّكَةً ، مِنَ السَّحَابِ والمَطَرِ : ما كانَ فى آخِرِ الصَّيْفِ وأَوَّلِ

الخَرِيف). فالسَّحَابُ رَمَضِىٌّ ، والمَطَرُ رَمَضِىٌّ ، وإنَّمَا سُمِّىَ كُلٌّ وَاحد منْهُمَا رَمَضِيًّا لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها .

(و) من المَجَاز : (أَرْمَضَه) حَتَّى أَمْرَضَه ، أَى (أَوْجَعَهُ ، و) هو مَأْخُوذٌ من قَوْلِهم : أَرْمَضَهُ الحَرُّ ، أَى (أَحْرَقَه) . ونَصُّ الصِّحاح : أَرْمَضَتْنِى الرَّمْضَاءُ : أَحْرَقَتْنِى ، ومِنْهُ أَرْمَضَهُ الأَمْرُ .

وفى اللِّسَان عن أَبِى عَمْرٍو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَعَ . يقال : أَرْمَضَنِى ، أَى أَوْجَعَنِى ، وأَنْشَدَ فى العُبَاب لِرُؤْبَةَ :

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحماضِ (١)

(و) أَرْمَضَ (الحَرُّ القَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِم) ، كَذَا فى الجَمْهَرَة ، ولَيْس فِيها (فآذَاهُم) . قال : ويُقَال : غَوِّرُوا بِنَا فقَد أَرْمَضْتُمُونا ، أَى أَنِيخُوا بِنَا فى الهَاجِرَة . ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (رَمَّضْتُه تَرْمِيضاً) ، أَى (انْتَظَرْتُه شَيْئاً) ، كَذَا فى الصِّحاح ، والعُبَاب ، وهو قَولُ الكِسَائِىّ ، وهو فى الجَمْهَرَة هٰكَذَا ، ولَيْس فى أَحَدِ هؤلاءِ لَفْظُ : (قَلِيلاً) ، وكَأَنَّهُ جاءَ به المُصَنِّف لِزِيَادَة المَعْنَى . وفى الأَسَاس : أَتَيْتُه فلَمْ أَجِدْه فرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً : انتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وقوله : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ، مأْخُوذٌ من قَوْلِ شَمِرٍ ، فإِنَّه قال : تَرْمِيضُه أَنْ تَنْتَظِرَه ثُمَّ تَمْضِىَ . وقال ابنُ فارِس : مُمْكِنٌ أَن تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّة ، وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً من بَاءٍ . وفى الأَسَاس : ومَعْنَاه نِسْبَتُه إِلى الإِرْمَاضِ لأَنَّه أَرْمَضَ بإِبْطَائه عَلَيْكَ .

(و) فى النَّوَادِر : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ : نَوَيْتُه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والتَّرَمُّضُ : صَيْدُ الظَّبْىِ فى) وَقْتِ (الهَاجِرَة) ، وهو أَنْ تَتْبَعَهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُه من شِدَّةِ الحَرِّ أَخَذْتَه ، كَذَا فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

التَّرَمُّضُ : (غَثَيَانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُدْرِكٌ الكِلاَبِيّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَاب عَنْهُ : (ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ) وارْتَمَزَتْ، أَى (وَثَبَتْ) به.

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (زَيْدٌ مِنْ كَذَا)، أَى (اشتَدَّ عليه وأَقْلَقَه)، وأَنشد ابنُ بَرّىّ :

إِنَّ أُخَيْحاً ماتَ من غَيْرِ مَرَضْ
ووُجِدَ فى مَرْمِضه حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجُبَّأٌ فِيهَا قَضَضْ [1]

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (لفُلان)، أَى (حَدِب لَهُ)، كما فى العُبَاب، وفى اللِّسَان : حَزِنَ له.

(و) ارْتَمَضَتْ (كَبِدُه)، أَى (فَسَدَتْ)، كما فى العُبَاب. ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : ارْتَمَضَ الرجُلُ : فَسَدَ بَطْنُه ومَعِدَتُه، كما فى اللِّسَان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الحَرِّ. وقد رَمِضَ، كفَرِحَ : رَجَعَ من البَادِيَة إلى الحَاضِرَة. وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحجَارَة، كفَرِحَة. ورَمِضَ الإِنْسَانُ رَمَضاً : مَضَى على الرَّمْضاءِ، والحَصَى رَمِضٌ. قال الشاعر :

فهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيحُ سَاكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ [1]

ورَمِضَتْ عَيْنُه، كفَرِحَ : حَمِيَتْ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ. ومنه الحَدِيثُ «فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَت عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ» على قَوْلِ مَنْ رَوَاه بالضَّاد.

ووَجَدْتُ فى جَسَدِى رَمَضَةً، مُحَرَّكَةً، أَى كالمَلِيلَة.

والرَّمَضُ : حُرْقَةُ الغَيْظِ، وقد أَرْمَضَه الأَمْرُ، ورَمِضَ له، وهو مَجَازٌ. ومِنْ ذٰلِكَ : تَدَاخَلَنِى مِنْ هٰذا الأَمْرِ رَمَضٌ، [وقد رَمِضْتُ له] [2] ورَمِضْتُ منه، [وارْتَمَضْتُ] كما فى الأَسَاس.

والرَّمَضِيَّة، مُحَرَّكَةً : آخِرُ المِيَرِ،

(1) اللسان.

(2) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا.

وذٰلكَ حِينَ تَحْتَرِقُ وهى بَعْدَ الدَّثْيَّةِ [1] .

والرَّمِيضُ والمرْمُوض : الشِّوَاءُ الكَبِيسُ ، وهو قَرِيبٌ من الحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثم يُوقَدُ فَوْقَهُ ، ومَوْضِعُ ذٰلِكَ مَرْمِضٌ ، كمَجْلِسٍ ، كما فى الصِّحاح . يُقَال : مَرَرْنَا على مَرْمِضِ شَاةٍ ومَنْدَهِ شَاةٍ ، وقد أَرْمَضْتُ الشَّاةَ ، ولَحْمٌ مَرْمُوضٌ وقد رُمِضَ رَمْضاً .

والرَّمَضَانِيَّةُ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين .

[ر و ض] *

(الرَّوْضَةُ والرِّيضَةُ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو ، (مِنَ الرَّمْلِ) ، هٰكَذا وَقَعَ فى العُبَاب . وفى الصِّحاح واللِّسَان وغَيْرِهِما من الأُصولِ : مِن البَقْلِ (والعُشْبِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ هو (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، مِن قَاعٍ فيه جَرَاثِيمُ ورَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فى سَرَارِ الأَرْضِ . وقال شَمِرٌ : كأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً (لاسْتِرَاضَةِ المَاءِ فيها) ، أَى لاسْتِنْقَاعِه . وقيل : الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الخُضْرَةِ ، وقيل : البُسْتَانُ الحَسَنُ ، عن ثَعْلَبٍ ، وقيلَ : الرَّوْضَةُ : عُشْبٌ وماءٌ ، ولا تَكُونُ رَوْضَةً إلاَّ بماءٍ مَعَها ، أَوْ إلى جَنْبِهَا . وقال أَبو زَيْدٍ الكلابِىّ : الرَّوْضَةُ : القَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وهى تَكُونُ كسَعَةِ بَغْدَادَ ، وقيلَ : أَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ . وفى العِنَايَةِ : الرَّوْضُ : البُسْتَانُ ، وتَخْصِيصُها بذَاتِ الأَنْهَارِ بِنَاءٌ على العُرْفِ . قال شَيْخُنَا : الأَنْهَارُ غَيْرُ شَرْطٍ ، وأَمَّا الماءُ فلا بُدَّ منه فى إِطْلاقِهم لا فى العُرْفِ . قِيلَ : وأَكْثَرُ ما تُطْلَقُ الرَّوْضَةُ على المُرْتَبَعِ ، كما أَوْمَأَ إِلَيْهِ فى المُحْكَمِ ، وقيل : الرَّوْضَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ وأَزْهَارٍ طَيِّبَةٍ . وقال الأَزْهَرِىّ : رِيَاضُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وهى بعد الدثيّة ، قال فى اللسان : لأن أول المير الربعيّة ثم الصيفيّة ثم الدفئيّة ، ويقال الدثيّة ثم الرمضيّة .

الصَّمّان والحَزْن بالبَادِيَة أَماكِنُ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السَّمَاءِ، فأَنْبَتَتْ ضُرُوباً من العُشْبِ، ولا يُسْرِع إليها الهَيْجُ والذُّبُولُ. قال: فإنْ كانَتْ الرِّيَاضُ فى أَعَالِى البِرَاقِ والقِفَافِ فهِىَ السُّلْقَانُ وَاحِدُهَا سَلَقٌ، كخُلْقَانٍ وخَلَقٍ، وإن كانَت فى الوَطَاءَاتِ فَهِىَ رِيَاضٌ. ورُبَّ رَوْضَة فيها حَرَجَاتٌ من السِّدْرِ البَرِّىِّ، ورُبَّما كانَت الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ، فإذا عَرُضَتْ جِدًّا فهى قِيعانٌ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: الرَّوْضَةُ: (نَحْوُ النِّصْفِ من القِرْبَةِ). ويُقَالُ فى المَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ المَاءِ، كقَوْلِكَ: فيها شَوْلٌ من المَاءِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو: فى الحَوْضِ رَوْضَةٌ من المَاءِ، إذا غَطَّى المَاءُ أَسْفَلَهُ. وأَنشد لهِمْيَانَ:

ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتِى[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ. وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو فى نَوَادِرِه وذَكَرَ أَنَّهُ لهِمْيَانَ:

ورَوْضَةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُهَا
نِضْوِى وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُهَا[1]

(و) فى التَّهْذِيب: (كُلُّ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فى الإِخَاذَاتِ والمَسَاكاتِ) والتَّنَاهِى فهِىَ رَوْضَةٌ.

(ج: رَوْضٌ ورِيَاضٌ)، اقْتَصَر عليهما الجَوْهَرِىُّ، (و) زاد فى العُبَابِ واللِّسَان: (رِيضَانٌ)، عن اللَّيْث، وأَصْلُهما رِوَاضٌ ورِوْضَانٌ، صارَت الواوُ يَاءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا. هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ رِيضَاناً ليس بِجَمْعِ رَوْضَة، إِنَّمَا هو جَمْع رَوْض، الَّذِى هُو جَمْعُ رَوْضَة. لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ وإِنْ كانَ جَمْعاً قد طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ، وهم مِمَّا قد يَجْمَعُونَ الجَمْع إذا طابَقَ وَزْنَ الوَاحِد وقد يَكُون جَمْعَ رَوْضَة عَلَى طَرْحِ الزَّائِد الَّذِى هو الهَاءُ.

(والرِّيَاضُ: ع). وفى العُبَاب: عَلَمٌ لأَرْضٍ باليَمَن (بين مَهْرَةَ وحَضْرَمَوْتَ).

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٥٩ برواية «نِضْوِى» والجميع لم ينسبوه إلى همبان.

(١) اللسان.

(ورِيَاضُ الرَّوْضَةِ : ع بمَهْرَةَ)، أَى بأَرْضِ مَهْرَةَ . (ورِيَاضُ القَطَا : ع آخَرُ) : قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فرِيَاضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّـ
ـرْبُبِ فالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلاءُ[1]

(ورَاضَ المُهْرَ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ، ورِيَاضَةً : ذَلَّلَهُ) ووَطَّأَهُ ، وقيلَ : عَلَّمَهُ السَّيْرَ ، (فهو رَائِضٌ مِنْ رَاضَةٍ ورُوَّاضٍ)، كما فى العُبَاب . وأَنْشَد لِلْبَاهِلِىّ :

ورَوْحُهِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا
أَخُبّ ذَلُولاً أَو عُرُوضاً أَرُوضُهَا[2]

وقال رُؤْبَةُ يَصِف فَحْلاً :

يَمْنَعُ لَحْيَيْهِ مِنَ الرُّوَّاضِ
خَبْطُ يَدٍ لَمْ تُثْنَ بالإِبَاضِ[3]

(وارتاضَ المُهْرُ : صَارَ مَرُوضاً) ، أَى مُذَلَّلاً .

(وناقَةٌ رَيِّضٌ ، كسَيِّد : أَوَّلَ ما رِيضَتْ ، وهِىَ صَعْبَةٌ بَعْدُ) ، وكَذلِكَ العَرُوض والعَسِيرُ والقَضِيب ، من الإِبل كُلِّه ، والأُنْثَى والذَّكَر فيه سواءٌ ، كما فى الصِّحاح . قال : وكَذلِك غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُه رَيْوِضٌ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ . وفى اللِّسَان : الرَّيِّضُ من الدَّوَابِّ : الَّذِى لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهَرِ المَشْيَةَ ولَمْ يَذِلَّ لِرَاكِبِهِ . وفى المُحْكَم : الرَّيِّضُ من الدَّوابِّ والإِبِل : ضِدّ الذَّلُول ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذلِكَ سَواءٌ . قال الرَّاعِى :

فكَأَنَّ رَيِّضَهَا إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا
كانَتْ مُعَاوَدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولاَ[1]

قال : وهو عِنْدِى على وَجْهِ التَّفَاؤُل ، لأَنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بذلِك قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّيَاضَةَ .

(والمَرَاضُ : صَلابَةٌ فى أَسْفَلِ سَهْل تُمْسِكُ الماءَ ، ج : مَرَائِضُ ومَرَاضَاتٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قال فإِذا احْتَاجُوا إِلى مِيَاهِ المَرَائِض حَفَرُوا

(١) من المعلقة بشرح التبريزى ، البيت ٤ والعباب .

(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلى وانظر مادة (عرض) .

(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) اللسان والأساس .

فيها جِفَارًا فشرِبُوا، واسْتَقَوْا من أَحْسَائِها، إذا وَجَدُوا ماءَهَا عَذْباً.

(و) فى العُبَاب: (المَرَاضُ والمَرَاضَاتُ)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى التَّكْمِلَة المَرَاضُ والمراضَان[1] (والمَرائِضُ: مَوَاضِعُ). قال الأَزْهَرِيُّ: فى دِيَار تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَةِ، فِيهِما أَحْسَاءٌ. وقال الصّاغَانِيّ: قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

دِيَارٌ لِشَعْثَاءِ الفُؤادِ وتِرْبِها
لَيَالِيَ تَحْتَلُّ المَرَاضَ فَتَغْلَمَا[2]

وقال كُثَيِّر:

وما ذِكْرُه تِرْبَيْ خُصَيْلَةَ بَعْدَمَا
ظَعَنَّ بأَجْوَازِ المَرَاضِ فتَغْلَمِ[3]

(وأَرَاضَ: صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ)، قاله أَبو عُبَيْد، وبه فَسَّر حَدِيثَ أُمِّ مَعْبَدٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وصاحِبَيْه لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وحَلَبُوا شَاتَهَا الحائلَ شَرِبُوا من لَبَنِهَا وسقَوْها، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِنَاءِ حَتَّى امْتَلأَ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتّى أَرَاضُوا». قال «ثَمَّ: أَرَاضُوا وأَرَضُّوا» من المُرِضَّة، وهى الرَّثِيئَة. قال: ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الحَدِيث حَرْفاً أَغْرَبَ منه.

(و) قال غَيْرُه: أَرَاضَ: إذا (رَوِيَ فنَقَعَ بالرِّيِّ). وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُور. (و) قِيلَ: أَرَاضَ، أَى (شَرِبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ)، مَأْخُوذٌ من الرَّوْضَة، وهو مُسْتَنْقَعُ الماء. وبه فُسِّر الحَدِيثُ المَذْكُور، وهو قَرِيبٌ من القَوْل الأَوَّل، بل هُمَا عِنْدَ التَّأَمُّل وَاحِدٌ، فإِنَّهَا أَرَادَت بِذٰلِكَ أَنَّهُم شَرِبُوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّيِّ.

(و) أَراضَ (القَوْمَ: أَرْوَاهُم) بَعْضَ الرِّيِّ. (ومِنْهُ) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ أَيْضاً («فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ»: فِى رِوَايَةٍ)، أَى يُرْوِيهم بَعْضَ الرِّيِّ، من أَرَاضَ الحَوْضُ، إذا صُبَّ فيه من الماء ما يُوَارِى

(١) فى التكملة: «المَراضتان»، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان، وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال: تثنية المراض بلفظ جمع مريض..

(٢) الديوان ٢١٨، والتكملة والعباب.

(٣) الديوان ٢/٧٠ والعباب ومعجم البلدان (المراض).

أَرْضَهُ . وجاءَنَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وكَذَا نَفْساً ، (والأَكثرُ يُرْبِضُ) ، بالباءِ المُوَحَّدَة ، وقد تَقَدَّم . وأَشارَ الجَوْهَرِيُّ إِلى الوَجْهَيْن فى «رب ض» .

(و) أَرَاضَ (الوَادِى : استَنْقَعَ فِيهِ المَاءُ ، كاسْتَرَاضَ) ، وكَذَلِكَ أَراضَ الحَوْضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن ابنِ السِّكِّيت . قال : ومنه قولُهُم : شَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ . وأَتَانَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا نَفْساً . وهو مَجَاز .

(ورَوَّضَ) تَرْوِيضاً : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .

(و) رَوَّضَ السَّيْلُ (القَرَاحَ : جَعَلَه رَوْضَةً) .

(واسْتَرَاضَ المَكَانُ) : فَسُحَ ، و (اتَّسَعَ) .

(و) اسْتَراضَ (الحَوْضُ : صَبَّ فيه من الماءِ ما يُوَارِى أَرْضَهُ) . كَذَا فى العُبَاب . وفى اللسان : ما يُغَطِّى أَسْفَلَه . وهو مَجاز . وقِيلَ : اسْتَرَاضَ ، إِذا تَبَطَّح فيه الماءُ على وَجْهِه ، وكَذَلِك أَراضَ الحَوْضُ .

(و) من المجاز : استراضَت[1] (النَّفْسُ) ، أَىْ (طَابَتْ) ، يُقَالُ : افْعَلْ ذَلِكَ ما دَامَت النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً . أَى مُتَّسِعَةً طَيِّبَةً . واسْتَعْمَلَه حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى الشِّعْر والرَّجَز فقال :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

أَى وَاسِعاً مُمْكِناً ، ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ للأَغْلَبِ العِجْلِىّ . وقال الصَّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى أَراجِيزِه . وقال ابن بَرِّىّ . نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَرْقَط ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقال هٰذا الرَّجَز[3] .

(ورَاوَضَه) على أَمرٍ كَذا ، أَى (دَارَاهُ) لِيُدْخِلَه فيه ، كما فى الصِّحاح والأَساس ، وهو مَجَاز .

(والمُرَاوَضَةُ المَكْرُوهَةُ فى الأَثَرِ)

(١) فى مطبوع التاج : «أراضت النفس» لكن السياق بعده يؤيد «استراضت» .

(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والمقاييس ٢/٤٥٩ وانظر مادة (قرض) .

(٣) فى العباب «وقيل أن عمر رضى الله تعالى عنه وجه إلى الأغلب العجلى يأمره بأن يعمل شعرا فقال : أرجزا . .

المَرْوِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب : (أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ . وهى بَيْعُ المُوَاصَفَةِ)، هٰكذا فَسَّرَهُ شَمِرٌ . وفى اللِّسَان : وبَعْضُ الفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذا وَافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ على الرَّوْضَاتِ .

والرَّيِّضَة ، كَكَيِّسَةٍ : الرَّوْضَة .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَرَاضَتْ : أَلْبَسَهَا النَّبَاتُ ، وأَراضَهَا الله : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وقال ابنُ بَرّىّ : يُقَالُ : أَراضَ اللهُ البِلَادَ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ (١)

وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّدًا ، أَو اسْتَوَى بَقْلُهَا . والمُسْتَرْوِضُ من النَّبَاتِ : الَّذِى قد تَنَاهَى فى عِظَمِهِ وطُولِه .

وقَال يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هٰذا المَكَانُ ،

(١) اللسان .

وأَرْوَضَ : إِذا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْه . وقال يَعْقُوبُ أَيْضاً : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الَّذِى قد تَبَطَّحَ المَاءُ على وَجْهِه وأَنشد :

خَضْرَاءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ
إِذا تَمَسَّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (١)

يَعْنِى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ : السُّيُورُ .

ومن المَجَازِ : قَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ القَوَافِى ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيَهَا الشُّعَرَاءُ .

وأَمْرٌ رَيِّضٌ : لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُه .

والتَّرَاوُضُ فى البَيْعِ والشِّرَاءِ : التَّحاذِى (٢) ، وهو ما يَجْرِى بَيْنَ المُتَبَايِعَيْن من الزِّيادة والنُّقْصان ، كأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منهما يَرُوضُ صَاحِبَه . مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وهو مَجَاز .

وناقَةٌ مَرُوضَةٌ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : التحاذى ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والنهاية : التجاذب ، فانهما قالا بعد سوق الحديث : أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى . . . الخ .

ورَوَّضَهَا تَرْوِيضاً ، كرَاضَها . شُدِّدَ للمُبَالَغَة .

والرُّوَّضُ : جَمْعُ رائِضٍ .

وحَمَّادٌ البَصْرِيّ عُرِفَ بالرَّائض ، لِرِيَاضَةِ الخَيْلِ ، سَمِعَ من الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ فى رَوْضَةٍ » نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّاف والأَسَاس .

واسْتَرَاضَ المَحَلُّ : كَثُرَتْ رِيَاضُه .

ومن المَجَاز : أَنا عِنْدَك فى رَوْضَةٍ وغَدِيرٍ . ومَجْلِسُك رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ . ومِنْه الحَدِيث « مَا بَيْن قَبْرِى ومِنْبَرِى رَوْضَةٌ من رِياضِ الجَنَّةِ » قال ثَعْلَبٌ : إِنَّ مَنْ أَقَامَ بهٰذَا المَوْضِعِ فكَأَنَّهُ أَقَام فى رَوْضَةٍ من رِيَاضِ الجَنَّة ، يُرَغِّبُ فى ذٰلِك .

ويُقَال : رَوِّضْ نَفْسَكَ بالتَّقْوَى . ورَاضَ الشاعِرُ القَوَافِيَ فارْتَاضَتْ لَهُ . ورُضْتُ الدُّرَّ رِيَاضَةً : ثَقَبْتُه ، وهو صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وسَهْلُهَا ، أَى الثَّقْبِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

والرَّوْضَةُ : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم . والرَّوْضَةُ : جَزِيرَةٌ تُجَاهَ مِصْرَ ، وتُذْكَرُ مع المِقْيَاسِ ، وقد أَلَّفَ فيها الجَلالُ السُّيُوطِيّ كِتَاباً حافِلاً ، فرَاجِعْهُ .

(فصل الشين) مع الضاد

[ش ر ض] *

قال الأَزْهَرِيّ : أُهْمِلَت الشِّينُ مع الضَّادِ إِلاّ قَوْلهم : (جَمَلٌ شِرْوَاضٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى (رِخْوٌ ضَخْمٌ) ، فإِنْ كَانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهو صُلْبٌ ، فهو جِرْوَاضٌ . والجَمْعُ شَرَاوِيضُ . ووَحَّدَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِيّ حَيْثُ قال : جَمَلٌ شِرْوَاضٌ مِثْلُ جِرْوَاض . والَّذِى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ هُوَ قَوْلُ اللَّيْث ، وقد تَقَدَّمَ فى « ج ر ض » .

وذَكَرَ هنا فى التَّكْمِلَة : الشَّرَضُ ، بالتَّحْرِيك : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

فهو مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِه على الجَمَاعَةِ ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى شَرَزٍ بالزَّاى ، فتَأَمَّلْ .

[ش ر ن ض] *

(جَمَلٌ شِرْنَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (أَى ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وجَمْعُهُ شَرَانِيضُ . هٰكَذَا أَوْرَدَه الجَمَاعَةُ نَقْلاً عنه . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُه لغَيْرِه . و قال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدْه فى رُبَاعِىّ الشِّين مِنْ كِتَابِ اللَّيْث .

[ش م ر ض] *

(الشِّمِرْضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، ضَبْطُه هٰكذا مُوهِمٌ أَنْ يَكُون بِسُكُونِ المِيمِ ، والأَوْلَى أَنْ يَقُول كسرِ طْرَاطٍ ، وقد وَزَنَه صاحِبُ العَيْنِ بحِلِبْلاَبٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيب فى خُماسِىّ الشِّين : قالَ اللَّيْثُ : هو (شَجَرٌ بالجَزِيرَةِ) ، وأَنكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ويُقَالُ : بَلْ هِى كَلِمَةٌ مُعَايَاةٍ كما قالُوا : عُهْعُخٌ .

قال : فإِذا بَدَأْتَ بالضَّاد هدرَ[1] وقال الصَّاغانِىّ : لم أَجِدْ هٰذا اللَّفْظَ فى خُمَاسِىّ كِتَابِ اللَّيْثِ مِن حَرْف الشِّين .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

فى التَّهْذِيبِ : قال الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد: الصَّادُ مع الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ يَدْخُلاَ مَعاً فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إلاَّ فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثَالاً لبَعْضِ حِسَابِ الجُمَّلِ ، وهى صَعْفَضٌ ، هٰكذا تَأْسِيسُهَا . قال : وبَيَانُ ذٰلِك أَنَّهَا تُفَسَّر فى الحِسَابِ على أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، والعَيْنَ سَبْعُون ، والفَاءَ ثَمَانُون ، والضَّادَ تِسْعُونَ ، فلما قَبُحَتْ فى اللَّفْظِ حُوِّلَتِ الضَّادُ إلى الصَّاد فقِيلَ سَعْفَص .

---

(١) ضبط فى التكملة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم الهاء وكسر الدال .

(فصل الضاد) مع الضاد

وهٰذَا الفَصْلُ أَيْضاً حُكْمُهُ كالفَصْلِ السَّابِق، ولِذَا أَهْمَلَهُ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ. وقد جاءَ منه:

[ض و ض]

(الضَّوْضَا، مَقْصُورَةً: الجَلَبَةُ وأَصْواتُ النَّاسِ، لُغَةٌ فى المَهْمُوزَةِ)، المَمْدُودَةِ. يُقَالُ: ضَوْضَى[1] الرِّجالُ ضَوْضاةً وضَوْضَاءً: إِذا سَمِعْتَ أَصْوَاتَهُمْ، كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطاع.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ مُضَوْضٍ) أَى (مُصَوِّتٌ)، كمُضَوْضِيٍّ.

(فصل العين)
مع الضاد

[ع ج م ض]*

(العَجَمْضَى، كحَبَرْكَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ضَرْبٌ من التَّمْرِ)، وزادَ ابنُ عَبّاد: (صِغَارٌ)، كما فى العُبَاب، ووَزَنَه فى التَّكْمِلَة بعَلَنْدَى.

[ع ر ب ض]*

(العِرْبَاضُ، كقِرْطَاسٍ: الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (مِنَ النَّاسِ)، عن ابنِ دُرَيْد: (و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ: العِرْبَاضُ (من الإِبِلِ): الغَلِيظُ الشَّدِيد. وفى اللِّسَان: العِرْبَاضُ: البَعِيرُ القَوِيُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ، الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ.

(و) العِرْبَاضُ: (الأَسَدُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ)، كما فى العُبَاب. ويُقَال: أَسَدٌ عِرِبَاضٌ رَحْبُ الكَلْكَلِ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لمُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيِّ، وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج بنِ يُوسُفَ فى شِعْرِه:

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً
من الأَسَدِ العِرْباضِ إِنْ جاعَ يا عَمْرُو
أَخافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِى
بأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِه سِتْرُ[1]

(١) فى مطبوع التاج: «ضوض» بدون ألف فى آخره. والمثبت من «الأفعال لابن القطاع: ٢/٢٨٥.

(١) العباب.

(كالعِرَبْضِ ، كقِمَطْرٍ ، فيهِنّ) . أَمّا فى الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد . وفى الثّانى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى الثّالث نَقَلَه الصّاغَانِىّ فى العُبَاب وفى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

إنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا
نَرْدِى بِه ومِنْطَحاً مِهَضَّا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : العِرْباضُ : (المِرْتاجُ الَّذِى يُلْزَق خَلْفَ البَابِ) مِمّا يَلِى الغَلَقَ .

(و) أَبو نُجَيْح ، العِرْباض (بن سَارِيَة) السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ سنةَ خَمْس وسَبْعِينَ . (و) العِرْبَاضُ (الكِنْدِىّ : صَحابِيّان) ، وهٰذا الأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه فى المَعَاجم .

(و) العِرَبْضُ (كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ). وبينهما الجِنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَيْءٌ عِرَبْضٌ ، أَى عَرِيضٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العُرَابِضُ .

(كعُلاَبِطٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من النّاس ، كما فى العُبَاب .

[ع ر ض] *

(العَرُوضُ) ، كصَبُورٍ : (مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، شَرَّفَهُمَا[1] اللهُ تَعالَى وما حَوْلَهما) ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والمُحْكَم ، والتَّهْذِيب ، مُؤَنَّثٌ ، كما صَرَّح به ابن سِيدَهْ ورُوِىَ عن مُحَمَّد بن صَيْفِىّ الأَنْصَارِىّ ، رَضِىَ اللهُ عنه « أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَّى الله عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم » .قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ مَكَّةَ والمَدِينَة . وقَوْله : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحد من الأَئِمَّة ، وبه فَسَّروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوض ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قولَ لَبِيدٍ :

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القِتَالُ فإِنَّنَا
نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا[2]

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(١) فى القاموس « حرسهما » .
(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفى اللسان عجزه .

أَى ما بَيْنَ مَكَّة واليَمَن .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَاهَـا) ، أَى العَرُوضَ . قال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثـىُّ :

فيـارَاكِبـاً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
نَدَامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتَلاقِيَا [1]

وقال الـكُمَيْت :

فأَبْلِـغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَـا [2]

يَعْنِى إِنْ مَرَرْتَ بـه .

وقال ضابِـئُ بنُ الحارِث :

فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْـتَ فَبَلِّغَنْ
ثُمَامَةَ عَنِّـى والأُمُورُ تَـدُورُ [3]

(و) العَرُوضُ : (النّاقَةُ الَّتِـى لَـم تُرَضْ) ، ومنـه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُـرُ العَجُـولَ» وأَنشـد ثَعْلَبُ لحُمَيْدٍ :

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعباب . وكتبت « قبلغا » كما كانوا يكتبـون نون التوكيد الخفيفة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب . وكتبت أيضا « قبلغا » .

فَمَا زَالَ سَوْطِى فى قِرَابِى ومِحْجَنِى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُهَا [1]

وقال شَمِرٌ فى هٰذَا البَيْت : أَى فى ناحِيَةٍ أَدارِيـه وفى اعْتِرَاضٍ .

وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىّ لعَمْرو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِىّ :

ورَوْحَةُ دُنْيَـا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَـا
أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها [2]

كذا نَصّ العُبَاب . ونَصُّ الصّحاح . أُسِيـر عَسِيرًا أَو عَرُوضـاً . وقـال : أُسِيرُ ، أَى أُسَيِّر . قال : ويُقَال مَعْنَاه أَنّـه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن ، إِحْدَاهُمَا قـد ذَلَّلَهـا ، والأُخْرَى فيهـا اعْتِرَاضٌ . قـال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فَسَّره هٰـذا التَّفْسِيـرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولاً . قـال : وهٰـكَذا رِوَايَتُهُ فى شِعْرِه وأَوَّلُه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِى عَرُوضُها
بتَيْهَـاءَ قَفْـرٍ والمَطِـىُّ كَأَنَّهَـا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [3]

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٧ .
(٣) اللسان .

ورَوْحَةُ . . .

قُلتُ : وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، الَّذى سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقال : إِنِّى أَضُمُّ العَتُودَ ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قَال شَمِر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا ، التى يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَة ، وإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِه قُدُماً ولا تَصَرَّفَ لرَاكِبِهَا ، وإِنَّمَا قال : أَزْجُرُ العَرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ .

وقال ابنُ الأَثِيرُ : العَرُوضُ : هى التى تَأْخذ يَميناً وشِمَالاً ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يقُول : أَضْرِبُه حَتّى يَعُودَ إِلى الطَّرِيق ، جَعَلَه مَثَلاً لحُسْنِ سِيَاسَتِهِ للأُمَّة .

وتقول : ناقَةٌ عَرُوضٌ ، وفِيهَا عَرُوضٌ [وناقَةٌ عُرْضِيَّة . وفيها عُرْضِيَّة][1] إِذا كانَتْ رَيِّضاً لَمْ تُذَلَّلْ .

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ ولم تَسْتَحْكِم .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ الشِّعْرِ) ، كما فى الصِّحاح ، سُمِّىَ به (لأَنَّهُ به يَظْهَرُ المُتَزِنُ مِنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَةِ بِهَا . وقوله : به هكَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : بِهَا ، لأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، كما سَيَأْتِى ، (أَو لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم) أَى من عُلُوم الشِّعْر ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (أَو لأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهى كالنّاقَة التى لم تُذَلَّل ، (أَوْ لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَض عَلَيْهَا)[1] ، فما وَافقَهُ كان صَحِيحاً ، وما خالَفَهُ كان فَاسِداً ، وهُوَ بعَيْنِه القَوْلُ الأَوّل ، ونَصّ الصِّحاح : لأَنَّهُ يُعَارَضُ بِهَا . (أَوْ لأَنَّهُ أُلْهِمَهَا الخَلِيلُ) بن أَحْمَد الفَرَاهِيدِىّ (بمَكَّةَ) ، وهى العَرُوضُ . وهٰذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعضُ العَرُوضِيِّينَ .

(و) فى الصِّحاح : العَرُوضُ أَيْضاً

(١) فى نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجُزْءِ الأَخيرِ من النِّصْفِ الأَوَّلِ) من البَيْت، زاد المُصَنِّف: (سالِماً) كان (أَوْ مُغَيَّرًا). وإِنَّمَا سُمِّيَ به لِأَنّ الثَّانِيَ يُبْنَى على الأَوَّلِ، وهو الشَّطْرُ. ومنهم مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه، مِثْلَ الطَّوِيل. يُقَال: هو عَرُوضٌ وَاحِدٌ، واخْتِلافُ قَوَافِيهِ تُسَمَّى ضُرُوباً.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ. وإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضاً، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء، والبَيْتُ من الشِّعْر مَبْنِيٌّ فى اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فقِوَامُ البَيْتِ من الكَلامِ عَرُوضُه، كَمَا أَنّ قِوَامَ البَيْتِ من الخِرَقِ العَارِضَة التى فى وسَطِه، فهى أَقْوَى مَا فى بَيْتِ الخِرَقِ، فلِذلِكَ يَجِبُ أَنْ تكونَ العَرُوضُ أَقْوَى من الضَّرْبِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فيها أَكْثَرُ منه فى الأَعَارِيض.

وهى (مُؤَنَّثَةٌ)، كما فى الصِّحاح، ورُبَّمَا ذُكِّرت، كما فى اللِّسَان، ولا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسمُ جِنْس، كَمَا فى الصِّحاح. وقال فى العَرُوض، بِمَعْنَى الجُزْءِ الأَخِيرِ إِنْ (ج: أَعارِيضُ)، على غَيْرِ قِيَاس، كأَنَّهُم جَمَعُوا إِعْرِيضاً، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِض، كما فى الصِّحاح.

(و) العَرُوضُ: (النَّاحِيَةُ). يُقَال: أَخَذَ فُلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنى. أَى فى طَرِيقٍ ونَاحِيَة. كذا نَصّ الصِّحاح. وفى العُبَاب: أَنْتَ مَعِى فى عَرُوضٍ لا تُلائِمُنى، أَى فى ناحِيَة. وأَنشد:

فإِنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبّاسِ عَنِّى
ويَرْكَبْ بِى عَرُوضاً عن عَرُوضِ[1]

قال: ولِهٰذا سُمِّيَت النَّاقَةُ الَّتِى لم تُرَضْ عَرُوضاً، لأَنَّهَا تَأْخُذُ فى نَاحِيَةٍ غَيْرِ النّاحِيَةِ الَّتِى تَسْلُكُهَا.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِيّ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَدٍّ عَمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُون وجانِبُ[2]

(١) العباب.
(٢) المفضلية ٤١، البيت ٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/١٤٢ و٢٧٥ وانظر مادة (عمر).

عرض

يقول لِكُلّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِى تَغْلِبَ فإنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَارة خَفْضٌ، لأَنَّه بَدَلٌ من أُناس، ومن رَواه عُرُوضٌ، بالضَّمّ جعله جَمْعَ عَرْضٍ، وهو الجَبَلُ، كما فى الصّحاح. قال الصَّاغَانِىّ: وروايةُ الكُوفِيّين عَمَارَةٌ بفَتْح العَيْن ورَفْع الهاءِ.

(و) العَرُوضُ: (الطَّرِيقُ فى عُرْضِ الجَبَلِ)، وقِيلَ: ما اعْتَرَضَ منه (فى مَضِيقٍ)، والجَمْع عُرُضٌ. ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: «فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ» أَى فى طَرِيقٍ آخَرَ من الكَلام.

(و) العَرُوضُ (من الكَلامِ: فَحْوَاهُ). قال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى عَرُوضِ كَلامِه، أَى فَحْوَى كَلامِه ومَعْنَاه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وكذَا مَعَارِض كَلامِه كما فى اللّسَان.

(و) العَرُوضُ: (المَكَانُ الَّذِى يُعَارِضُك إذا سِرْتَ). كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) العَرُوضُ: (الكَثِيرُ من الشَّىْءِ). يُقَال: حَىٌّ عَرُوضٌ، أَى كَثِيرٌ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) العَرُوضُ: (الغَيْمُ)، هٰكذا فى الأُصُولِ بالياءِ التَّحْتِيَّة، (و) هو مع قَوْلِهِ: (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ، أَوْ هُوَ تَكْرارٌ، أَو الصَّوابُ الغَنَم بالنُّون، كما فى اللّسَان، وهى الّتِى تَعْرُضُ الشَّوْكَ، تَنَاوَلُ منه وتَأْكُلُه، تَقُولُ منه: عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُه. إلاَّ أَنَّ قَوْلَه فيما بَعْدُ: ومِن الغَنَم، يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّلَ، أَو الصَّواب فيه: ومن الإِبِلِ، كما سَيَأْتِى.

(و) قال الفَرَّاءُ: العَرُوضُ: (الطَّعَامُ). نقله الصّاغَانِىّ.

(و) العَرُوضُ: (فَرَسُ قُرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بنِ نُمَيْرٍ (الأَسَدِىّ).

و) العَرُوضُ (من الغَنَمِ)، كما فى النُّسَخ، أَو الصَّوَاب من الإِبِل، فإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضاً، وقيل: هو مِن الإِبِل والغَنَم: (ما يَعْتَرِضُ

الشَّوْكَ فيَرْعَاهُ)، ويُقَال عَرِيضٌ عَرُوضٌ، إذا فَاتَه النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ.

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ: أَكَلَه.

وبَعِيرٌ عَرُوضٌ: يَأْخُذُه كَذلك.

وقِيلَ: العَرُوضُ: الَّذِى إذا فاتَهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ، كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) يُقَال: (هو رَبُوضٌ بِلاَ عَرُوضٍ)، هٰكَذا فى النُّسَخ. والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب: رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ، (أَى بِلا حاجَةٍ عَرَضَت لَهُ). فالَّذِى صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ فى كَلام المُصَنِّفِ أَرْبَعَ عَشرَةَ مَعْنًى، على تَوَقُّفٍ فى بَعْضِهَا، وسَيَأْتِى مازِدْنا عليه فى المُسْتَدْرَكات.

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ: (أَتَى العَرُوضَ)، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةَ واليَمَنَ وما حَوْلَهُنَّ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً، فهو تَكْرَارٌ. (و) عَرَضَ (لَهُ) أَمْرُ (كَذَا، يَعْرِضُ)، من حَدِّ ضَرَبَ: (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا)، كما فى الصّحاح، ولَيْس فيه «عَلَيْه» و«بَدَا»، (كعَرِضَ، كسَمِعَ)، لُغَتَان جَيِّدَتان، كما فى الصّحاح. وقال الفَرّاءُ: مَرَّ بِى فُلانٌ فما عَرَضْتُ له، ولا تَعْرِضْ له، ولا تَعْرَضْ له، لُغَتَان جَيِّدَتان. وقال ابْنُ القَطّاع: فَصِيحَتان. والَّذِى فى التَّكْمِلَة عن الأَصْمَعِىّ: عَرِضْت له تَعْرِضُ، مثل حَسِبْتُ تَحْسِبُ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتُها.

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ لَهُ) عَرْضاً: (أَظْهَرَه لَهُ)، وأَبْرَزَهُ إِلَيْه. (و) عَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا: (أَرَاهُ إِيّاهُ). ومنه قَوْله تَعَالَى: ﴿ثمّ عَرَضَهُمْ عَلى المَلاَئِكَةِ﴾[1].

ويقال: عَرَضْتُ لَهُ ثَوْباً مَكَانَ حَقِّه.

وفى المَثَلِ: «عَرْضٌ سَابِرِىٌّ» لأَنَّهُ ثَوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَرْضٍ، ولا يُبَالَغُ فيه، كما فى الصّحاح،

(١) سورة البقرة الآية ٣١.

وهٰكذا هو عَرْضُ سَابِرِىٍّ، بالإضافة. والَّذِى فى «الأَمثال» لأَبِى عُبَيْدٍ بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِىِّ «عَرْض سَابِرِىّ».

(و) عَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاء. و) عَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخِذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه، فِيهِمَا)، أَى فى العُود والسَّيْف، وهٰذا خِلافُ ما فى الصِّحاح، فإِنَّه قال فى: عَرَضَ السَّيْفَ: فَهٰذِه وَحْدَها بالضَّمِّ، والوَجْهَانِ فيهما عن الصَّاغَانِىِّ فى العُبَاب. وفى الحَدِيث «أُتِىَ بإِنَاءٍ من لَبَنٍ فقَال: أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ، ويُرْوَى: لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ. وهى تَحْضِيضِيَّةٌ أَى تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْه، أَى بالعَرْض. وقال شَيْخُنَا: قَوْلُه: والعُود، إِلخ، كَلامُه كالصَّرِيح فى أَنَّهُ ككَتَبَ، وهو الَّذِى اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاع، والحَدِيث مَرْوِىٌّ بالوَجْهَيْنِ، وكَلاَمُ المُصَنِّف فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضاً.

قُلتُ: أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطَّاع فصَحِيحٌ، كما رأَيْتُهُ فى كِتَاب الأَبْنِيَة له. وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ: يَعْرِضُهُ ويَعْرُضُهُ، فِيهِمَا، والمُرَادُ بضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن، ولَعَلَّه سَقَط ذٰلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخِرَ العِبَارَة. وأَمَّا قَوْلُه: كَلاَمُه فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب فمَنْظُورٌ فيه، بل هُوَ مُحَرَّرٌ فى غَايَةِ التَّحْرِير، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النِّحْرِيرُ، ولَيْسَ فى المادَّة ما يُخَالِفُ النُّصُوصَ، كما سَتَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه. فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ.

(و) عَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ)، وفى الصِّحاح: عَرْضَ العَيْنِ: (أَمَرَهُم عَلَيْه، ونَظَرَ) ما (حَالُهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ، كما فى الصِّحاح.

وفى البَصَائِر: عَرَضْتُ الجَيْشَ

عَرْضَ عَيْنٍ : إذا أَمْرَرْتَه على بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْباً) أَو مَتاعاً ، يَعْرِضُه عَرْضاً من حَدِّ ضَرَبَ ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كما فى كِتَابِ الأَزْهَرِىّ . وفى اللِّسَان : و « مِنْ » فى قَوْلك : مِنْ حَقِّه ، بمَعْنَى البَدَل ، كقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ [1] يقول : لو نَشَاءُ لجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ فى الأَرْض ملائِكةً . (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه) .

(و) عَرَضَتْ (له الغُولُ : ظَهَرَتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ .

(و) عَرَضَتِ (الناقَةُ : أَصابَهَا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ ، كما فى الصِّحاح . قال حُمَامُ بنُ زَيْدٍ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىّ :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [2]

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦٠

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والتكملة ، والمقاييس ٤ / ٢٧٩ ومادة (جبب) ومادة (وشق) .

(كعَرِضَ ، بالكَسْرِ فيهِمَا) ، أَى فى الغُولِ والنّاقَة ، والأَوْلَى كعَرِضَتْ . أَمّا فى الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وأَمّا فى النّاقَة فالصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى الحَدِيث : « أَنَّه بَعَثَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ فقال : إِنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا » أَىْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ . وقال شَمِرٌ : ويُقَال : عَرَضَتْ من إِبِلِ فُلانٍ عارِضَةٌ ، أَى مَرِضَتْ . وقالَ بَعْضُهُم : عَرِضَتْ ، أَى بالكَسْرِ ، قال : وأَجْوَدُه عَرَضَتْ ، أَى بالفَتْحِ . وأَنشَدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ السّابِقِ .

(و) عَرَضَ (الفَرَسُ) فى عَدْوِه : (مَرَّ عارِضاً) صَدْرَهُ ورَأْسَهُ ، وقِيلَ : عارِضاً ، أَى مُعْتَرِضاً (على جَنْبٍ وَاحِد) ، يَعْرِضُ عَرْضاً ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف ذِكْرُ مَصْدَرِه قَرِيباً .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ) يَعْرِضُه عَرْضاً : (أَصابَ عُرْضَه) .

(و) عَرَضَ (بسِلْعَتِه) يَعْرِضُ بها عَرْضاً (عارَضَ بها) ، أَى بادَلَ بها

فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى . ويُقَالُ : أَخَذْتُ هٰذه السِّلْعَةَ عَرْضاً ، إذا أَعْطَيْتَ فى مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ : قَتَلَهُم) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس . (و) عَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ : ضَرَبَهُم) به ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءُ) عَرْضاً : (بَدَا) وظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ : مَلأَهُمَا) .

(و) عَرَضَتِ (الشَّاةُ : مَاتَتْ بمَرَض) عَرَضَ لَهَا .

(و) عَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضاً : (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، أَى أَعاليه) وقال ثَعْلَبٌ : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعرابيًّا حِجازيًّا وبَاعَ بَعِيرًا له ، فقال : يأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً . الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ منْ أَعْلاه ، وقد تَقَدَّم .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ أَىْ نَحَا نَحْوَهُ) ، وكَذٰلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(والعَارِضُ : النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ) ، وهِىَ الَّتِى أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ . وفى الحَدِيثِ : «ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ » ـ وقد تَقَدَّم فى «ف ر ش» وفى «وط أ» وقد عَرَضَت الناقَةُ ـ أَىْ إِنّا لانَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ .

(و) العارِضُ : (صَفْحَةُ الخَدِّ) من الإِنْسَان ، وهما عَارِضَانِ وقَوْلُهُم : فُلانٌ خَفِيفُ العَارِضَيْن ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْه ، كَذَا فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَاب : وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ . قال : وأَمّا الحَدِيثُ الَّذى يُرْوَى : «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ» فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، أَىْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بذِكْرِه تَعَالَى .

قُلْتُ : هٰكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن الخَطّابِىّ ، قال : وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَةِ فما أَرَاهُ مُنَاسِباً .

(كالعارِضَةِ فيهِمَا) أَىْ فى النّاقَةِ والخَدّ . أَمّا فى الخَدِّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَمّا فى النّاقَة فَفِى الصّحاح : العَارِضَةُ : الناقَةُ الّتِى يُصِيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتُنْحَرُ ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ . يُقَال : بَنُو فُلان لا يَأْكُلُون إلاّ العَوَارِضَ ، أَى لا يَنْحَرُون الإِبِلَ إلاّ من دَاءٍ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهم بِذٰلك . وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إذا قَرَّب إِلَيهم لَحْماً : أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ : الذى يُنْحَرُ من غَيْرِ عِلَّة . وفى اللِّسَان : ويُقَال : بَنُو فُلان أَكّالُونَ العَوَارِضَ ، إذا لم يَنْحَرُوا إلاّ ما عَرَضَ له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ . والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ .

(و) العَارِضُ (السَّحَابُ) المُطِلُّ (المُعْتَرِضُ فى الأُفُقِ) . وقال أَبُو زَيْد : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فى ناحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وهو مِثْلُ الجُلْبِ ، إلاّ أَنَّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، والجُلْبَ إلى السَّوادِ ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِضِ وأَبْعَدَ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الحَبِىُّ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّمَاءَ ، وهو السَّحابُ العَارِضُ . وقال البَاهِلِىُّ : السَّحابُ يَجِىءُ مُعَارِضاً فى السماءِ بغَيْرِ ظَنٍّ منك ، وأَنشد لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وإذا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ[1]

وقال الأَعْشَى :

يا مَنْ رَأَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ
كأَنَّمَا البَرْقُ فى حافَاتِهِ شُعَلُ[2]

وقَوْلُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[3] ، أَى قالُوا : هٰذَا الَّذِى وُعِدْنا به ، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ .

(و) العارِضُ : (الجَبَلُ) الشامِخُ : ويُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَى جَبَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ واللسان .
(٢) الديوان ٥٧ واللسان ، وفيهما « فى حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

شامِخٌ ، فقطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي على صَوْبِي . (ومِنْهُ) في الصّحاح : ويُقَال لِلْجَبَلِ : عارِضٌ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وبِهِ سُمِّيَ (عَارِضُ اليَمَامَة) وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جَاءَ ذِكْرُه في الحَدِيث .

(و) العَارِضُ : (مَا عَرَضَ من الأَعْطِيَة) ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

يا لَيْلَ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
في هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ منها القَابِضُ[1]

ويُرْوَى : في مائَة ، بَدَلَ : في هَجْمَة ، ويَغْدِرُ ، بَدَل : يُسْتَرُّ . قال الجَوْهَرِيّ : قال الأَصْمَعِيّ : يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ في نِكَاحِهَا ، يَقُولُ : هَلْ لَكِ في مائَة من الإِبِلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا ، يَتْرُكُ منها السائقُ بَعْضَهَا ، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَها لِكَثْرَتِهَا ، وما عَرَضَ مِنْكِ من العَطَاءِ عَوَّضْتُكِ به .

قلتُ : وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِيّ أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ ، لأَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وتَأْخِيرًا . والمَعْنَى : هَلْ لَكِ في مائَةٍ من الإِبِلِ يُسْتَرُّ منها القَابِضُ ، أَي قابِضُها الَّذِي يَسُوقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمّ قالَ : والعَارِضُ منه عائِضٌ ، أَيْ المُعْطِي بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أَي آخِذٌ عِوَضاً منك بالتَّزْوِيج ، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكِ . يُقَال : عِضْتُ أَعَاضُ ، إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً . وعُضْتُ أَعُوضُ ، إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَي دَفَعْتَ . وقولُهُ : عائِضٌ ، من عِضْتُ بالكَسْرِ ، لا مِنْ عُضْتُ . ومَنْ رَوَى يَغْدِر أَرادَ يَتْرُكُ . قال ابن بَرّيّ : والَّذِي في شِعْرِه : والعائِضُ مِنْكِ عائِضٌ ، أَي والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كما تَقُولُ : الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَارِضَانِ (صَفْحَتَا[1] العُنُق) ، في بَعْضِ اللُّغَات .

(و) قال اللِّحْيَانِيّ : العارِضَانِ :

(١) المشاطير في اللسان والأخيران في العباب والصحاح ، والجمهرة ١ /٣٠٤ و٣ /٤٩٧ ، وفي المقاييس ٤ /٢٧١ الثاني .

(١) في نسخة من القاموس : « صفحة » .

(جَانِبَا الوَجْهِ) وقيل: شِقَّا الفَمِ، وقيل: جَانِبَا اللِّحْيَةِ.

(و) العَارِضُ: (العَارِضَةُ) يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ، أَى ذو جَلَدٍ.

(و) العَارِضُ: (السِّنُّ الَّتِى فى عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْراسِ.

(ج) الكُلُّ (عَوَارِضُ)، قاله شَمِرٌ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فقال: شَمِّى عَوَارِضَهَا» أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتَبُورَ بِه نَكْهَتَهَا وريحَ فَمِهَا، أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ. وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلَمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ[1]

يَصِفُ الثَّنَايَا ومَا بَعْدَهَا. أَى تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا: وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ هِشَامٍ فى شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هٰذا ثَمانِيَةَ أَقْوَالٍ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَوْلٍ منها مع شُهْرَتِهَا، ففى كَلامِه قُصُورٌ ظَاهِرٌ.

(١) ديوان كعب ٧ واللسان وصدره فى النهاية.

قُلْت: بل ذَكَرَ المُصَنِّف قَوْلَيْن: أَحَدُهما هٰذَا، ويَأْتِى الثَّانِى قَرِيباً، وهُو قَوْلُه: ومِنَ الوَجْه ما يَبْدُو، إِلى آخِرِه، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوَالِ الَّتِى ذَكَرَهَا ابنُ هِشَامٍ، فأَوْقَعَ الخَاطِرَ فى شُغْلٍ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بالتَّمَامِ لِتَكْمِيلِ الإِفَادَةِ والنِّظَامِ، فأَقُولُ: قِيلَ إِنَّ العَوَارِضَ الثَّنَايَا سُمِّيَتْ لأَنَّهَا فى عُرْضِ الفَمِ. وقِيلَ: العَوَارِضُ: مَا وَلِىَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسْنَانِ. وقِيلَ: هِىَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِى الأَنْيَابَ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِى العَوَارِضَ. قال الأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَجِلُ[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ: العَوَارِضُ: مِنَ الأَضْرَاسِ. وقِيلَ: العَوَارِضُ: عُرْضُ الفَمِ. ومنه قَوْلُهم: امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوَارِضِ، أَى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ. قال جَرِيرٌ:

(١) الديوان ٥٥ وفيه: «الوحل» والشاهد فى اللسان كالأصل.

أَتَذْكُرُ يَـوْم تَصْقُلُ عَارِضَيْهَـا
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِـيَ البَشَامُ[1]

قال أَبو نَصْرٍ : يَعْنِـى به الأَسْنَان وما بَعْـدَ الثَّنَايَا ، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : العَـارِضُ : النّابُ والضِّرْسُ الَّذِى يَلِيـه . وقال بَعْضُهُم : العارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنِيَّـةِ إِلى الضِّـرْسِ ، واحْتَـجَّ بقَـوْلِ ابْنِ مُقْبِـلٍ :

هَـزِئَتْ مَـيَّـةُ أَنْ ضاحَكْتُهـا
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قد ثَـرِمْ[2]

قال : والثَّرَمُ لا يَكُونُ إِلاّ فى الثَّنَايَا وقيـل العَـوَارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْـرَاس . وقيـل : العَـوَارِض : ثَمَانِيَةٌ ، فى كُـلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَـوْق ، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل ، فَهٰذِه نَحْـوٌ من تِسْعَةِ أَقْوَال ، فتَأَمَّلْ ودَعِ المَلالَ . وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِـىّ فى العـارِضِ بمَعْنَـى الأَسْنَان :

وعَـارِضٍ كجَـانِبِ العِـرَاقِ
أَنْبَـتَ بَرَّاقـاً من البَـرَّاقِ[1]

شَبَّـهَ اسْتِواءَهَـا باسْتِوَاءِ أَسْفَـلِ القِرْبَةِ ، وهو العِرَاقُ ، للسَّيْرِ الَّذِى فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ . وقال يَصِفُ عَجُوزًا :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ *[2]

أَراد أَنَّـه أَجْلَحُ ، أَىْ عـن دَرَادِرَ اسْتَـوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهـى القِرْبَةُ .

(و) كُـلُّ (مَـا يَسْتَقْبِلُكَ مـن الشَّىْءِ) فهـو عَارِضٌ .

(و) العَارِضَةُ : (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِى يَدُورُ فِيهَا البَابُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عارِضَةُ البـاب : مِسَاكُ العِضَـادَتَيْن مـن فَـوْق ، مُحَاذِيَـةً للأُسْكُفَّةِ .

(و) العـارِضُ : (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ) ، كمـا فى العُبَـابِ . وفى

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه : — أتنسى إذ تودّعنا سليمى . وما هنا كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعباب

(١) اللسان ، والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .
وفي مطبوع التاج واللسان : أبنت . والمثبت من الجمهرة .
(٢) اللسان .

اللِّسَان : العَارِضُ : سَقَائِفُ المَحْمَلِ . وعَوَارِضُ البَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضَة ، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِى عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ » حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ قال : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضَّادِ ، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً إذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ ، والحَدِيثُ جَاءَ فى سُنن أَبِى دَاوُود « بالضَّادِ المُعْجَمَةِ » وشَرَحَه الخَطّابِىّ فى المَعَالِم ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ « بالصَّادِ المُهْمَلَةِ » قالَ : وقالَ الرَّاوِى : العَرْضُ وهو غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو العَرْصُ ، « بالصَّادِ المُهْمَلَة » . قالَ : وقد رُوِىَ « بالضَّادِ المُعْجَمَة » ، لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى « ع ر ص » ، فراجِعْه .

(و) العارِضُ : (النّاحِيَةُ) . يُقَال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ ، أَىْ شَدِيدُ النّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ ، وكَذَلِكَ العَارِضَة .

(و) قال اللَّيْثُ : العارِضُ (مِنَ الوَجْهِ) ، وفِى اللِّسَان : مِن الفَمِ : (ما يَبْدُو) منه (عِنْدَ الضَّحِك) . وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كما تَقَدَّم .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (البَيَانُ واللَّسَنُ) ، أَى الفَصَاحَةُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى ذُو لِسَانٍ وبَيَانٍ . وقال أَبو زَيْدٍ : فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى مُفَوَّهٌ .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ) . قال الخَلِيل : فُلانٌ شَدِيدُ العَارِضَةِ ، أَىْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ . ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عن الزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقالَ : مُطَاعٌ فى أَدْنَيْه ، شَدِيدُ العَارِضَةِ ، مانِعٌ وَرَاءَ ظَهْرِه .

(وعَرِضَ الشَّاءُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ) .

(و) العَرْضُ: خِلافُ الطُّول، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضاً، كعِنَبٍ، وعَرَاضَةً، بالفَتْح: صَارَ عَرِيضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُهَا[1]

والبَيْتُ لجَرِيرٍ، وقِيلَ لكُثَيِّرٍ.

(والعَرْضُ: المَتَاعُ، ويُحَرَّكُ، عن القَزَّازِ)، صاحِبِ «الجامع». وفي اللِّسَان: يُقَال: قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى. قال يُونُسُ: فاتَهُ العَرَضُ، بالتَّحْرِيك، كما تَقُولُ: قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً، وأَلْقَاه في القَبَضِ، أَي فِيمَا قَبَضَه[2]. وفي الصِّحاح: قال يُونُسُ: قَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وهو من عَرَضِ الجُنْد، كما يُقَالُ: قَبَضَ قَبْضاً، وقد أَلْقَاه في القَبَضِ. وقد ظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ القَزَّاز لَمْ يَنْفَرِدْ بِه حَتَّى يُعْزَى لَه هٰذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّف ذَكَرَه أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العَرَضِ، بالتَّحْرِيك، وعَبَّر هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هٰذا غيرُ ذٰلِكَ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هٰذِه الأَوْهَامِ. فتَأَمَّلْ.

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْن)، أَي الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ، فإِنَّهُمَا عَيْنٌ. وقال أَبو عُبَيْد: العُرُوضُ: الأَمْتِعَةُ الَّتِي لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يَكُون حَيَوَاناً ولا عَقَارًا، تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ، أَي بمَتَاعٍ مِثْلِه.

(و) العَرْضُ: (الجَبَلُ) نَفْسُه، والجَمْعِ كالجَمْعِ. يُقَالُ: ما هُوَ إِلاَّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ، (أَو سَفْحُه أَوْ ناحِيَتُه)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ
كَمَا تَدَ هْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ[1]

(1) ديوان كثير ٢/٧٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٠، ونسب في العباب إلى كثير يمدح عبد العزيز مروان.

(2) في مطبوع التاج: فيما فاتة والمثبت من اللسان.

(1) الديوان ١٣٨ واللسان والعباب وفي المقاييس ٤/٢٧٥ عجزه وانظر مادة (دهده).

(أو) العَرْضُ : (المَوْضِعُ) الَّذِى (يُعْلَى منه الجَبَلُ) ، وبه فَسَّرَ بَعضُهُم قَولَ ذِى الرُّمَّةِ السَّابِقَ .

(و) من المَجَازِ : العَرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) . يُقَالُ : أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ ، أَى كَثِيرٌ . والجَمْع عُرُوضٌ ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذى سَدَّ الأُفُقَ .

(و) العَرْضُ : (جَبَلٌ بفَارِسَ) ، من بِلادِ المَغْرِبِ ، وهو مُطِلٌّ عليه وكَأَنَّهُ شُبِّهَ بالسَّحَابِ المُطِلِّ المُعْتَرِض .

(و) العَرْضُ : (السَّعَةُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ ككَرُمَ ، فهو عَرِيضٌ . وَاسِعٌ .

(و) العَرْضُ : (خِلافُ الطُّول) ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ والأَرْضُ ﴾ [1] . قال ابن عَرَفَةَ : إذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَةِ دَلَّ على كَثْرَةِ الطُّولِ ، لأَنَّ الطُّولَ أَكْثَرُ من العَرْضِ ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَرًا ،

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

وعَرَاضَةً ، كسَحَابَةٍ ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ . وقد فَرَّقَ المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، فذَكَرَ الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْه آنِفاً ، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَا ، وذَكَرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْدُ ، واخْتَارَهُ المُصَنِّف كَثِيرًا فى كِتَابِه هٰذَا ، وهو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيف ، ولم يَذْكُر أَيضاً جَمْعَ العَرْض ، هٰذَا ، وسَنَذْكُره فى المُسْتَدْرَكَات .

(و) أَصْلُ العَرْضِ فى الأَجْسَامِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهَا ، فيُقَالُ : كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ . و(منه) قَوْلُه تَعَالى : ﴿ فَذُو (دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ [1] كما فى البَصَائِر . وقيل : مَعْنَاهُ : ذُو دُعَاءٍ وَاسِعٍ ، وإِنْ كَانَ العَرْضُ إِنَّمَا يَقَعُ فى الأَجْسَامِ ، والدُّعَاءُ ليس بجِسْم ، وقِيلَ : أَىْ كَثِيرٍ . فوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْدَارٌ ، وكَذٰلِكَ لَوْ قِيلَ : أَىْ طَوِيل . لَوُجِّهَ على هٰذَا ، كما فى اللِّسَان .

(١) سورة فصلت الآية ٥١ .

قلتُ : وإطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّوِيل حِينَئِذ من الأَضْدَادِ ، فتَأَمَّلْ . وأَمّا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾ . الآية ، فقال المُصَنِّف فى البَصَائِرِ : إنَّه يُؤَوَّل بأَحَدِ وُجُوهٍ : إمّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَهَا فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّمٰواتِ والأَرْض فى النَّشْأَةِ الأُولَى ، وذٰلك أَنَّهُ قد قَالَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمٰوات﴾ (١) فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمٰواتُ والأَرْضُ فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هى الآن . وسَأَلَ يَهُودِىٌّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، عن الآيَةِ وقال : فأَيْنَ النَّارُ ؟ فقال عُمَرُ : فإذا جاءَ اللَّيلُ فأَيْن النَّهارُ ؟ وقِيلَ يَعْنِى بعَرْضِهَا سَعَتَهَا ، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ ، وهٰذا كقَوْلِهم : ضاقَتِ الدُّنْيا على فُلانٍ كحَلْقَةِ خَاتَمٍ . وسَعَةُ هٰذِه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ ، وقيل : عَرْضُهَا : بَدَلُهَا وعِوَضُهَا ، كقَوْلِك : عَرْضُ هٰذا الثَّوْبِ كَذَا وكَذَا ، واللهُ أَعْلَم .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرْضُ : (الوَادِى) وأَنْشَدَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ (١)

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ فى عَدْوِه . وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَهُ) ، وهو مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِل ، وقد عَرَضَ إذا عَدَا عَارِضاً صَدْرَه ورَأْسَهُ مَائِلاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا (٢) *

وقد فَرَّق المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالِث

(و) العَرْضُ : (أَن يُغْبَنَ الرَّجلُ فى البَيْعِ) ، يقال : (عارَضْتُه) فى البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضاً ، من حَدِّ نَصَر .

والمُعَارَضَة : بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْض ، كما سَيَأْتِى .

(١) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ ، وفى مقاييس ٤ /٢٧٤ المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .
(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٥ واللسان والمقاييس ٤ /٢٧٠

عرض

(و) العَرْضُ: (الجَيْشُ)، شُبِّه بالجَبَل فى عِظَمِه، أَوْ بالسَّحَابِ الَّذِى سَدَّ الأُفُقَ. قَال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

بقِيَّة مِنْسَرٍ أَو عَرْض جَيْشٍ
تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ[1]

وقال رُؤْبَةُ فى رِوَايَة الأَصْمَعِىّ:

إِنَّا إِذا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ من بَغْيِ الأَعَادِى عِضَّا[2]

(ويُكْسَرُ)، والجَمْع أَعْرَاضٌ. ومِنه قَوْل عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ فى عُلَة بنِ جَلْد[3] حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، فقَالَ: أُولَئِك فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا. أَى جُيُوشِنَا.

(و) العَرْضُ: (الجُنُونُ، وقد عُرِضَ كعُنِىَ)؛ ومنه حَدِيثُ خَدِيجَة؛ رضى الله عَنْهَا «أَخَاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له» أَى عَرَضَ له الجِنُّ، وأَصابَه مِنْهُم مَسٌّ.

(و) العَرْضُ: (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْر عِلَّة). ولا وَجْهَ لتَخْصِيص الإِنْسَان، فَقَدْ قَال ابنُ القَطَّاعِ: عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوَانِ: ماتَت مِنْ غَيْر عِلَّةٍ.

(و) يُقَالُ: مَضَى عَرْضٌ (من اللَّيْلِ)، أَىْ (ساعَةٌ مِنْه).

(و) العَرْضُ: (السَّحَابُ) مُطْلَقاً، (أَو) هو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منه، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ، كما تَقَدَّمَ. والجَمْعُ عُرُوضٌ. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا ما عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا[1]

(و) العِرْضُ، (بالكَسْرِ: الجَسَدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ. ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة: «إِنَّمَا هو عَرَقٌ يَجْرِى مِن

(١) العباب والمقاييس ٤/٢٧٤ وفيه نَعِيَّة»
(٢) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ و٣/٤٩٨ وفى المقاييس ٤/٢٧٤ المشطور الأول.
(٣) فى اللسان: خالد، وما هنا موافق لما في النهاية والاشتقاق ٣٩٧، وفيه: (عُلَة) اسمٌ ناقِص مثل قُلَةٍ وكُرَةٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦، واللسان وانظر مادة (حـدا).
وفى مطبوع التاج: «تحارت» والمثبت مما سبق.

أَعْرَاضِهم ». أَى من أَجْسَادِهم . (و) قيل : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه) ، أَى من الجَسَد ، لأَنَّهُ إِذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضاً ، أَى من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم ، وهى المَوَاضِعُ التى تَعْرَق من الجَسَد .

(و) قيل عِرْضُ الجَسَدِ : (رَائِحَتُه ، رَائِحَةً طَيِّبَةً كانَتْ أَو خَبِيثَةً) ، وكذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَدِ . يُقَال : فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَى طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ ، إِذا كان مُنْتِناً ، عن أَبى عُبَيْدٍ . وقال أَبُو عُبَيْد : مَعْنَى العِرْضِ فى الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَىْءٍ من الجَسَدِ من المَغَابِنِ وهى الأَعْرَاضُ ، قال : ولَيْسَ العِرْضُ فى النَّسَبِ مِنْ هٰذَا فى شَىْءٍ . وقال الأَزهرىّ فى مَعْنَى الحَدِيث : من أَعْرَاضِهِم ، أَى مِنْ أَبْدَانِهِم ، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إِلى أَعْرَاضِ المَغَابِنِ .

(و) العِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) .

يُقَال : أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عنه نَفْسِى ، وفُلانٌ نَقِىُّ العِرْضِ ، أَى بَرِىءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وقال حَسّان ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فَإِنَّ أَبِى وَوَالِدَه وعِرْضِى
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ[1]

قال ابنُ الأَثِير : هٰذا خَاصٌّ للنَّفْس.

وقيل العِرْضُ : (جانِبُ الرَّجُلِ الَّذِى يَصُونُه من نَفْسِه وحَسَبِه) ويُحَامِى عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، (أَو سَوَاءٌ كان فى نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ منْه) ، أَى من الإِنْسَان ، وهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، ففى النِّهَايَة : العِرْضُ : مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان ، سَوَاءٌ كانَ فى نَفْسِه أَو سَلَفِه ، أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِم حَرَامٌ ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه » ،

(أَو) العِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ به)

(١) الديوان واللسان والعباب والنهاية والمقاييس ٤/٢٧٣

الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ
ولَيْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا (١)

ذُو عِرْضِهِم : أَشْرَافُهُم، وقيل : ذُو حَسَبِهِم .

ويُقَال : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ، أَيْ كَرِيمُ الحَسَبِ، وهو ذُو عِرْضٍ، إِذَا كَانَ حَسِيباً . (وقد يُرَادُ بِهِ) أَى بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ)، ذَكَرَه أَبُو عُبَيْد . يُقَال : شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلافَه وآبَاءَه بالقَبِيح . وأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآبَاءَ، وقال : العِرْضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لاغَيْرُ . وقال فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير، رَضِيَ اللهُ عنه : «فمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ استَبْرَأَ لدِينِه وعِرْضِه»، أَى احْتَاطَ لنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآبَاءِ والأَسْلاف .

(و) قيل عِرْضُ الرَّجُلِ : (الخَلِيقَةُ المَحْمُودَةُ) منه، نَقَلَه ابنُ الأَثِير .

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيّ : وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ، دَلَّ على ذَلِكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ (١)

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ، إِذْ كانَ مُسْتَحِيلاً للقائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه، لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ، وإِنَّمَا أَرادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه، ويَدُلُّ لذَلِكَ أَيْضاً قَولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «دَمُه وعِرْضُه» فلَوْ كان العِرْضُ هو النَّفْس لكان دَمُهُ كافِياً من قَوْلِه عِرْضُه، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ به ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أَبُو العَبَّاس : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فمَعْنَاه أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بحَمْدٍ أَو بذَمٍّ، فيجُوزُ أَنْ يكُونَ أُمورًا يُوصَفُ بها هو دُونَ أَسْلافِه، ويَجُوزُ أَن تُذكَر

(١) الديوان ١٠٢ واللسان .

(١) اللسان والعباب .

عرض

أَسْلافُـه لِتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهـم ، لا خلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ إلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ :

قلْتُ : وقـد احْتَـجَّ كُـلٌّ مِـنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ بـه كَلامَهُ ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَـوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولـو ادُّعِيَ فِيـه العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوص ، وحَدِيـثُ أَبِـى ضَمْضَمٍ : « إنّـى تَصَـدَّقْت بعِـرْضِى على عِبَـادك » ، وكَذَا حَـدِيثُ أَهْلِ الجَنَّةِ السَّـابِقُ ، وكذا حَدِيـثُ « لَيُّ الوَاجِدِ يُحِـلُّ عُقُـوبَتَه وعِرْضَه » وكَـذا حَدِيـثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيـرٍ ، وكَذَا قَوْلُ أَبِى الدَّرْدَاءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا « أَقْرِضْ مِن عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » . وإنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذٰلِكَ . وأَمّا تَحَامُـلُ ابْـنِ الأَنْبَارِىّ وتَغْلِيطُه إيّاه فمَحَلُّ تَـأَمُّلٍ . وقـد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاس فِيمَا قالَـه فإنَّـه جَمَـعَ بين القَوْلَيْنِ ، ورَفَعَ عن وَجْـه المُرَادِ حجَابَ الشَّيْن ، فتَـأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) العِـرْضُ : (الجِلْـدُ) ، أَنْشَدَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِـىّ :

وتَلْقَى جَارَنَـا يُثْنِـى عَلَيْنَـا
إذَا مَـا حَـانَ يَـوْمٌ أَن يَبِينَـا

ثَنَـاءً تُشْرِقُ الأَعْـرَاضُ عَنْـهُ
بـه نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا[1]

(و) العِرْضُ : (الجَيْشُ) الضَّخْمُ ، (ويُفْتَح) ، وهٰذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه فى كَلامِه ، فهـو تَـكْرارٌ .

(و) العِرْضُ : (الوَادِى) يـكون (فِيه قُرًى ومِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فيه (نَخيلٌ) ، وعَمَّهُ الجَوْهَرِىّ فقالَ : كُلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَدَ :

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِى حَمَامُه
وتُضْحِى عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إلى قَلْبِـى مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ[2]

(و) العِـرْض : (وَادٍ) بعَيْنِـهِ ، (باليَمَامَةِ) ، عَظِيمٌ ، وهُمَا عِرْضَانِ ، عِرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ . فالأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (العرض).

يَصُبّ فى بَرْكٍ وتَلْتَقِى سُيُولُهُمَا
بجَوٍّ فى أَسْفَلِ الخِضْرِمَة ، فإذا الْتَقَيَا سُمِّيَا محقّفاً ، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْلَ .
قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا[1]

وقال المُتَلَمِّس ، وبه لُقِّب :

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[2]

وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البَيْت للمُصَنِّف فى « ل م س » وذُكِرَ هُنَا استِطْرَادًا .

والعِرِضُ : وَادٍ باليَمَامة .

(و) العِرْضُ : (الحَمْضُ والأَرَاكُ) ، جَمْعُهُ أَعْرَاضٌ . وفى الصِّحاح : الأَعْرَاضُ . الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى . وقيلَ : العِرْضُ : الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ ، والنَّخْلِ ، ولا يكون فى غَيْرهنّ . قال الشَّاعِرُ :

والمانِعِ الأَرْضَ ذات العَرْضِ خَشْيَتَهُ
حتى تَمَنَّعَ مِنْ مَرْعَى مَجَانِيهَا[1]

(و) قِيلَ : العِرْضُ : (جَانِبُ الوَادِى والبَلَدِ . و) وقيل : (نَاحِيَتُهما وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ ، وكَذَا عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُه ، والجَمْعُ الأَعْرَاضُ .

(و) العِرْضُ : (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

(و) العِرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَالِ لِضَخَامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد .

(و) العِرْضُ : (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِلِ ، وهى بِهَاءٍ) . ويقال : رَجُلٌ عِرْضٌ ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ .

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ : رَسَاتِيقُه) ، وهى قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ . قال عامرُ[2] بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِىّ :

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ فى كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قد خَلَاهَا وذَا عَصْرُ[3]

(١) الديوان ١٥١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٠ وانظر مادة (فصص) وفى المعجم سميا محققا .
(٢) الديوان ١٢٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٨٠ ومادة (لمس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .
(٢) فى معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩ =

وقيل : أَعْرَاضُ المَدِينَة : قُرَاهَا الَّتِي فى أَوْدِيَتِهَا . وقيلَ : هى بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ ، قاله شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عِرْضٌ) ، بالكَسْر . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذٰلِكَ العِرْضُ .

(و) عُرْض ، (بالضَّمّ : د ، بالشَّام) بَيْنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصافَةِ ، يُعَدّ مِنْ أَعمالِ حَلَبَ . نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من أَهْلِ المَعْرِفَة . مِنْهُم أَبُو المَكَارِمِ فُضَالَةُ بنُ نَصْرِ الله ابنِ حوّاسٍ العُرْضِىّ ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة : وأَبُو المَكَارِمِ حَمَّادُ بنُ حامِدِ بْنِ أَحْمَدَ العُرْضِىّ التَّاجِر ، حَدَّثَ . تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم فى « تاريخ حَلَبَ » . ومِن مُتَأَخِّرِيهم : الإِمَامُ المُحَدِّثُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِىٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ العُرْضِىُّ الشَّافِعِىُّ ، حَدَّثَ عنه وَلَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذِى تَرْجَمَه الخَفَاجِىُّ فى « الرَّيْحَانَة » . واجْتَمَعَ به فى حَلَبَ . ومِنْهُم العَلَّامَةُ السَّيِّد مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العُرْضِىُّ . أَخَذَ عن أَبِى الوَفَاءِ هٰذا ، وتُوُفِّىَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَبَ سنة ١٠٧٠ .

(و) العُرْضُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) ونَاحِيَتُه .

(و) العُرْضُ : (الجَانِبُ) ، جَمْعُه ، عِرَاضٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه
كأَنَّه فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

(و) العُرْضُ : (النَّاحِيَةُ) من أَىِّ وَجْهٍ جِئْتَ . يُقَالُ : نَظَرَ إِلَىَّ بعُرْضِ وَجْهِهِ ؛ كما يُقَال بصُفْحِ وَجْهِه ، كما فى الصِّحاح . وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : فَوَارِس أَعْرَاضِنا ، أَى يَحْمُون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوِّ .

(و) العُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْرِ : وَسَطُه) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا[2]

= لعامر بن سدوس أو للبريق ومعجم البلدان (العرض) وفيه « عمرو بن سدوس » وفى مطبوع التاج « فى كل ضيعة » صوابها مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقة واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٧٥ .

(و) العُرْضُ (من الحَديث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِه)، بالضَّمِّ أَيْضاً.

(و) العُرْضُ (مِنَ النّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُس: ويَقُولُ ناسٌ من العرَبِ: رَأَيْتُهُ فى عَرْضِ الناسِ، يَعْنُون فى عُرْض. ويُقال: جَرَى فى عُرْضِ الحَديثِ. ويُقَالُ فى عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذٰلِكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بهٰذا عُرْضَ الحائطِ، أَىْ ناحِيَتَهُ. ويُقَالُ: أَلْقِهِ فى أَىِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَالُ: خُذْه من عُرْضِ النَّاسِ وعَرْضِهِم. أَى من أَىِّ شِقٍّ شِئْتَ.

(و) العُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

(و) العُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

(و) العُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ فى جَانِب، وهو (مَذْمُومٌ فى الإِبِلِ). هٰذا هو المَوْضِعُ الثّالثُ الَّذى أَشَرْنَا إِلَيْه وهو

خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ فى اللِّسان هٰكَذا.

(و) فى حَديثِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّة: (كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً). قال الأَصْمَعِىّ: (أَى اعْتَرِضْه واشْتَرِه مِمَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِلَه) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوسِ. كَذَا فى الصِّحاح. وقَال إبراهِيمُ الحرْبِىُّ فى «غَرِيبِ الحَدِيثِ»، مِنْ تَأْلِيفِه، «أَنَّهُ أُتِىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بجُبْنَةٍ فى غَزْوَةِ الطّائِف، فجَعَل أَصْحَابُه يَضْرِبُونَها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيْتَةٌ. فقال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: كُلُوا». وأَهْلُ الطّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنَّمَا كانُوا [من] مُشْرِكِى العَرَب. وأَمّا سَلْمَانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فإِنَّهُ لَمّا فُتِحَتِ المَدَائنُ وَجَدَ جُبْناً فأَكَلَ منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَجُوسٌ.

(و) يُقَالُ: (هو من عُرْضِ النَّاس)،

أَى هُوَ (من العَامَّة)، كما فى الصّحاح.

(و) يُقَالُ: (نَظَر إِلَيْه عَنْ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ، (وعُرُضٍ)، بضَمَّتَيْنِ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ، أَى (مِنْ جانبٍ) ونَاحِيَة، كما فى الصّحاح، وكذلك نَظَرَ إِلَيْه مُعَارَضَةً.

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ)، أَىْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَة كَيْفَمَا اتَّفَقَ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا)[1]، كما فى الصّحاح. قال: ومنه قَولُهم: ضَرَبَ بِه عُرْضَ الحائط، أَى اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَىُّ ناحِيَةٍ من نَوَاحِيهِ.

(و) يُقَال: (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَار)، أَى (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر. وناقَةٌ عُرْضَةٌ للْحِجَارَةِ، أَى قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كما فى الصّحاح. (وعُرْضُ هٰذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ). قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ:

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِى ويُجْبَى لَه
سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ

(١) فى نسخة من القاموس: «يضربون».

أَو مِائَة تُجْعَلُ أَوْلادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: فعُرْض مُبْتَدَأٌ، والجَلْمَدُ خَبَرُه. أَىْ هى قَوِيَّةٌ على قَطْعِه. وفى البَيْتِ إِقواءٌ.

(و) العَرَضُ، (بالتَّحْرِيك: ما يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ من مَرَضٍ ونَحْوِه)، كالهُمُوم والأَشْغَال. يُقَالُ: عَرَضَ لى يَعْرِضُ، وعَرِضَ يَعْرَضُ، كضَرَبَ وسَمِعَ، لُغَتَان. وقيل: العَرَضُ: من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذٰلك. وقال الأَصْمَعِىّ: العَرَضُ: الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى به. وقال اللِّحْيَانِىّ: العَرَضُ: ما عَرَضَ لِلإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ. وقال غَيْرُهُ: العَرَضُ: الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ. وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِنْ ذٰلكَ.

(و) العَرَضُ: (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُهَا.

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (جلمد).

وأَما العَرْضُ بالتَّسْكِينِ فمَا خَالَفَ النَّقْدَيْن من مَتَاعِ الدُّنْيَا وأَثَاثِهَا ، والجَمْعُ عُرُوضٌ ، فكُلُّ عَرْضٍ داخِلٌ فى العَرَضِ ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضاً .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَا : (ما كانَ من مالٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَالُ : « الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يَأْكُلُ منْهَا البَرُّ والفَاجِرُ » ، كما فى الصِّحاح . وهو حَدِيثٌ مرْفُوعٌ ، رَوَاه شَدَّادُ بنُ أَوْس ، رَضِىَ اللهُ عنه . وفى حديثه الآخَرِ « لَيْسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ » . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : حُطَامُ الدُّنْيَا وما يُصِيبُ منْهَا الإِنْسَانُ . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰذَا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [1] ، أَى يَرْتَشُون فى الأَحْكَامِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، بفتْحِ الرَّاءِ ، وقد ظَهَر لَكَ من هٰذَا أَنَّ العَرَضَ ، بالتَّحْرِيك ، لم يَنْفرِدْ به القَزَّازُ . وقد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفاً عِنْدَ ذِكْرِ العَرْض ، بالتَّسْكِين فى ذٰلِك ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ [1] ، العَرَضُ هُنَا : (الغَنِيمَةُ) ، أَى لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ .

(و) العَرَضُ : (الطَّمَعُ) عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه :

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا [2]

كما فى العُبَاب .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن يُونُس : فاتَهُ العَرَضُ . وفَسَّرُوه بالطَّمَعِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

وما هٰذَا بأَوَّلِ ما يُلاقِى
مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القَرِيبِ [3]

فى اللِّسان : أَى الطَّمَعِ القَرِيب .

(و) العَرَضُ : (اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ) ، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .
(٢) العباب والمقاييس ٤ / ٢٧٦ .
(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفيهما « ما ألاقى »

(و) العَرَضُ : (أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ على غِرَّةٍ) . ومنه : أَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإضافةِ فيهما ، كما سَيَأْتِي .

(و) العَرَضُ : (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ لَه ، (فى اصْطِلاحِ المُتَكَلِّمين) ، وهم الفَلاسِفَة . وأَنْوَاعُه نَيِّفٌ وثَلاثُونَ ، مِثْلُ الأَلْوَانِ والطعُومِ ، والرَّوَائحِ ، والأَصْوَاتِ ، والقُدَرِ ، والإِرَادات ، كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ : اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمين ما يَقُومُ بغَيْرِه ، كانَ أَحْسَنَ .

وفى اللِّسَان : العَرَضُ فى الفَلْسَفَة : ما يُوجَدُ فى حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِه ، ومنه مالا يَزُولُ عنه . فالزَّائلُ منه كأُدْمَةِ الشُّحُوبِ ، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ ، وغَيْرُ الزَّائلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَابِ .

وفى البَصَائرِ : العَرَض ، مُحَرَّكَةً : ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ . ومنه اسْتَعَارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لِمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إِلاَّ بالجَوْهَرِ ، كاللَّوْنِ والطَّعْمِ . وقِيلَ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، تَنْبِيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا .

(و) قَولُهُم : (عُلِّقْتُهَا عَرَضاً) ، إِذا هَوِيَ امرأَةً ، أَى (اعْتَرَضَتْ لِى فهَوِيتُهَا) من غَيْرِ قَصْدٍ . قال الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ (١)

كما فى الصِّحاح .

وقال عنْترَةُ بنُ شَدَّاد :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً لَعَمْرُ أَبيكَ لَيْسَ بمَزْعَم (٢)

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِه عُلِّقْتُهَا عَرَضاً ، أَى كانَت عَرَضاً من الأَعْرَاض اعْتَرَضَتْنى من غيْرِ أَن أَطْلُبَه ، وأَنشَد :

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ (٣)

(١) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق) .
(٢) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠ .
(٣) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

يقول : إمّا أَنْ يَكُونَ الَّذى من حُبِّهَا عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْه ، أَو يَكُونَ عِلْقاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ) ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإضافة فيهما ، وبالنَّعْت أَيْضاً كما فى الأَساس ، إذَا (تُعُمِّدَ به غَيْرُهُ) فأَصَابَهُ ، كما فى الصّحاح . وإنْ أَصابهُ أَوْ سَقَطَ علَيْه منْ غيْر أَنْ يَرْمِىَ به أَحَدٌ فلَيْس بعَرَضٍ ، كما فى اللِّسَان .

(والعَرْضِىّ ، بالفَتْح) ويَاءِ النِّسْبَةِ : (جِنْسٌ من الثِّيَاب)[1] قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدىّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَدُ العَرْضِيَّا
هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا[2]

(و) العَرْضِىُّ أَيْضاً : (بَعْضُ مَرَافِقِ الدَّارِ) وبُيُوتِهَا ، (عِرَاقِيَّةٌ) لا تَعرِفُها العَرَبُ ، كما فى العُبَاب .

(و) العِرِضَّى (كزِمِكَّى : النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ ، عن ابْن الأَعْرَابىّ ، وهو

(١) فى نسخة من القاموس « النبات » .
(٢) العباب والمقاييس ٤/٢٧٨ .

فِعِلَّى من الاعْتِرَاض كالجِيضَّى[1] . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

إنَّ لَهَا لسَانِياً مِهَضَّا
عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرِضَّى[2]

قال : أَىْ يَمُرّ على اعْتِرَاضٍ من نَشَاطِه .

(و) يقال : (ناقَةٌ عِرَضْنَةٌ كسِبَحْلَة) ، أَى بكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، أَى مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ للنَّشاطِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما فى اللِّسَان . وفى العُبَاب والصّحاح : إذا كانَ منْ عادَتِهَا أَنْ تَمْشِىَ مُعَارَضَةً) ، للنَّشَاط ، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَرِدْ بِنَا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ
منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ[3]

وأَنكَرَه أَبو عُبَيْد فقال : لايُقَال

(١) فى التكملة : « العِرَضَّى مثال حِيَضَّى » — وضبط بفتح الراء وبفتح الياء — وروى الرجز كذلك ، وما هنا كما فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما :
لقد بعثت سانيا مهضّا .
و نص فى العباب فقال : والعرضى بفتح الراء وتشديد الضاد وبالقصر : النشاط .
(٣) اللسان .

عرض

عِرَضْنَةٌ ، إِنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ[1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْت :

* عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا *[2]

أَى من العِرَضْنات ، كما يُقَالُ : فُلانٌ رَجُلٌ من الرِّجال ، كما فى الصّحاح .

(و) يقال أَيْضاً : هو (يَمْشِى العِرَضْنَةَ ، و) يَمشِى (العِرَضْنَى ، أَىْ فى مِشْيَتِه بَغْىٌ مِن نَشاطه) . وعِبَارَةُ الصّحاح : إِذا مَشَى مِشْيَةً فى شِقٍّ ، فِيهَا بَغْىٌ من نَشاطِهِ . وقِيلَ : فُلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ ، وهو الَّذى يَسْبِقُ فى عَدْوِه . وقال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِىّ :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ *[3]

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عِرَضْنَةً ، أَى بمُؤْخِرِ عَيْنِه) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى : عُرَيْضِنٌ ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاضُ ، بالكَسْرِ : سِمَةٌ) مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ ، (أَوْ خَطٌّ فى فَخِذِ البَعِيرِ عَرْضاً) ، عن ابْنِ حبيب ، مِن تَذْكرةِ أَبِى عَلِىّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

قُلتُ : والَّذى نقله ابنُ الرُّمَّانِىّ فى «شَرْح كتَاب سيبَوَيْه » العِرَاضُ والعِلاَطُ فى العُنُق ، إِلاّ أَنّ العِرَاضَ يَكُون عَرْضاً ، والعِلاَط يَكُونُ طُولاً ، فتَأَمَّلْ ، وذَكَرَ السُّهَيْلِىُّ فى «الرَّوض » سِمَات الإِبل فلَمْ يَذْكُر فيهَا العِرَاضَ . وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

(و) تَقُولُ منهُ : (قَد عَرَضَ البَعِيرَ) عَرْضاً ، إِذا وَسَمَهُ بهٰذَا الخَطِّ . ويُقَال أَيْضاً : عَرَّضَهُ تَعْرِيضاً ، فهو مُعَرَّضٌ ، كما سَيَأْتِى .

(و) العِرَاضُ أَيْضاً : (حَدِيدَةٌ تُؤَثَّرُ بها أَخْفافُ الإِبل لتُعْرَفَ آثَارُهَا) ، أَى إِذا مَشَتْ .

(١) الذى فى اللسان عن أبى عبيد : لا يقال عِرَضنة إِنّمَا العِرَضْنَة الاعتراض . وفى مادة (عرضن) عنه أيضا العِرَضنة الاعتراض فى السير من النشاط .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعباب ونسب فى المقاييس ٤/٢٧٧ للعجاج وانظر مادة (عرجل) ومادة (عرضن) .

(و) العِرَاضُ : (النَّاحيَةُ ، والشِّقُّ) . وأنشد الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْك بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ (١)

قال الصَّاغَانِىّ : هو (جَمْعُ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ . والَّذى فى المُحْكَم أَنَّه جَمْع عَرْضٍ ، بالفَتْح ، خِلاف الطُّولِ .

(والعُرْضِىُّ ، بالضَّمِّ) ويَاءِ النِّسْبَة : (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كَذَا ، ومَرَّة كَذَا ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

فَوَارِسُهُنَّ لا كُشُفٌ خِفَافٌ
ولا مِيلٌ إِذَا العُرْضِىُّ مَالاَ (٢)

(و) العُرْضِىُّ : (البَعِيرُ الَّذى يَعْتَرِضُ فى سَيْرِه ، لأَنَّهُ لَم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ ، كما فى الصِّحاح ، قال أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الرُّوَاسِىّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

(١) تقدم فى المادة .
(٢) العباب
(٣) العباب والجمهرة ١ /١٦٧ وفى اللسان صدره وانظر مادة (ربع) ومادة (دأدأ) .

وقيلَ العُرْضِىُّ : الذَّلُولُ الوَسَطِ ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ .

(وناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ : فيها صُعُوبَةٌ) ، وقيلَ إِذا لم تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ . وأنشد الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ
مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ (١)

يَقُولُ : ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ .

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ) ، أَى (عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبَةٌ) . نقله الجَوْهَرِىّ والصاغَانِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

(والعُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : الهِمَّةُ) . وأنشد الجَوْهَرِىّ لحَسَّان بن ثابتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

وقَالَ اللهُ قد يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ (٢)

(و) لفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بها النَّاسَ ، وهى (حِيلَةٌ فى المُصَارَعَةِ) ،

(١) الصحاح والعباب وفى اللسان الثانى قبل الأول .
(٢) الديوان ١٦ واللسان والصحاح والعباب .

عرض

أَى ضَرْبٌ منها ، كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةٌ) ذَاكَ ، أَو عُرْضَةٌ (لذَاكَ) ،[1] أَى (مُقْرِنٌ لَهُ قَوِىٌّ عَلَيْه) ، كما فى العُبَاب .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (عُرْضَةٌ للنّاس) ، إذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال الأَزهرىُّ : أَى يَعْرِضُ له النّاسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيه ، ومنْهُ قَوْلُ الشّاعر :

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائِلِ[2]

(و) يُقَالُ : (جَعَلْتُه عُرْضَةً لكَذَا) ، أَى (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كما فى الصّحاح . وقيل : فُلانٌ عُرْضَةٌ لكَذَا ، أَى مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنّ وما الطَّلاَقُ بسُنَّةٍ
إنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ[3]

(ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ للحِجَارَةِ) ، أَىْ (قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ عند قوله : نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ ، لاتِّحَاد المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فى الذِّكْر تَشْتِيتاً للذِّهْن . (وفُلانَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج) ، أَى قَوِيَّةٌ عَلَيْه . وكَذا قَوْلُهم : فُلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ ، أَى قَوِىٌّ عليه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طامِسُ الأَعْلامِ مجْهُولُ[1]

وكَذلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ . قال جَرِيرٌ :

* وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً للْمَرَاجِمِ[2] *

(و) فى التَّنْزيل : ﴿ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾[3] . قال الجَوْهَرِىُّ : أَى نَصْباً[4] . وفى العُبَاب أَى (مَانِعاً مُعْتَرِضاً ، أَى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكُم

(١) فى نسخة من القاموس « لِـذلك » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان كعب بن زهير ٩ واللسان وعجزه فى النهاية
(٢) الديوان ٥٥٥ واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
* تشمّس يَرْبُوعٌ ورائى بالقَنَا *
(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
(٤) فى اللسان : أى نَصْباً لأيمانكم .

عرض

لِلّه تَعَالَى أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا) . يقَالُ : هٰذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَى عُدَّةٌ تَبْتَذِلُه . قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر :

فَهٰذِى لِأَيّامِ الحُرُوبِ وهٰذه
لِلَهْوِى وهٰذِى عُرْضَةٌ لِارْتِحالِيَا[1]

أَى عُدَّةٌ له .

(أَو العُرْضَةُ : الاعْتِرَاضُ فى الخَيْر والشَّرِّ) ، قاله أَبو العَبَّاس . وقال الزَّجّاج : مَعْنَى : لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ، أَىْ أَنّ مَوْضِعَ «أَنْ» نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة ، (أَى لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (فى كُلِّ سَاعَةٍ أَلاَّ تَبَرُّوا ولا تَتَّقُوا) ، فلَمَّا سَقَطَتْ «فى» أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِرَاض ، فنَصَبَ «أَنْ» . وقال الفرّاءُ : أَى لا تَجْعَلُوا الحَلِفَ بالله مُعْتَرِضاً مَانِعاً لَكُمْ أَن تَبَرُّوا . وقال غَيْرُهُ : يُقَالُ : هم ضُعَفاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَاوِل ، إِذَا كَانُوا نُهْزَة لِكُلِّ مَنْ أَرادَهُمْ . ويُقَال : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِكَذَا وكَذَا ، أَى نَصَبْتُه لَهُ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَرِيبٌ مِمَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون ، لأَنَّه إِذا نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضاً مَانِعاً . وقيل مَعْنَاهُ أَىْ نَصْباً مُعْتَرِضاً لأَيْمانِكُم كالغَرَض الَّذى هُوَ عُرْضَةٌ للرُّمَاة . وقيل : مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمانِكُمْ ، أَى تُشَدِّدُونَها بذِكْرِ الله .

(والاعْتِرَاضُ : المَنْعُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : (والأَصْلُ فيه أَنَّ الطَّرِيقَ) المَسْلُوكَ (إِذَا اعْتَرَضَ فيه بِنَاءٌ أَو غَيْرُهُ) ، كالجِذْع أَو الجَبَل ، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكِه) ، فوَضَعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِعَ المَنْعِ لهٰذَا المَعْنَى ، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ) . يُقَالُ : عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ .

(والعُرَاضُ ، كغُرَاب : العَرِيضُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عُرَاضَةً ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ ، مِثْلُ كَبِيرٍ وكُبَار ، كما فى الصّحاح . (والعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا) . والعَرِيضَة تَأْنِيثُ العَرِيض .

(و) العُرَاضَةُ : (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيها الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ . وفى الصّحاح .

(١) العباب .

ويُقَـال : اشترِ عُرَاضَةً لأَهْلكَ ، أَى هَدِيَّةً وشَيْئـاً تَحْمِلُه إِلَيْهم ، وهـو بالفـارسيَّـة « راه آورد » وقـال اللِّحْيَانىّ : عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره : هَدِيَّتُهُ الَّتـى يُهْدِيهـا لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ منْ سَفَرِه .

(و) العُرَاضَةُ أَيْضـاً :(ما يُعَرِّضُه المـائرُ ، أَى يُطْعِمُه من الميرَة) ، كما فى الصّحـاح . وقـال الأَصْمَعـىُّ : العُرَاضَةُ : مـا أَطْعَمَـهُ الرَّاكبُ مَـن استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ .

(وعُوَارِضٌ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ فيـه) ، وفى الصّحاح : عَلَيْه (قَبْرُ حاتِم) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَج الطائىّ ، السَّخِىِّ المَشْهُـور ، (ببـلادِ طَيِّئٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرىُّ لعَامرِ بْن الطُّفَيْل :

فـلاَّ بْغِيَنَّـكُمُ قَنـاً وعُوَارِضـاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لاَبَةَ ضَرْغَـدِ[1]

أَى بقَناً وبعُوَارِضٍ ، وهُمَا جَبَلانِ .

قلتُ : أَمَّـا قَنـاً بالفَتْـح فإِنَّـهُ جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ ، لبَنِـى مُرَّةَ ، منْ فَزَارَةَ ، كما سَيَأْتِـى ، وأَمَّا عُوَارِضٌ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ فى أَعْلَى دِيَارِ طَيِّـئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزَارَةَ .

(و) من المَجَـاز : (أَعْـرَضَ) فى المَكَارِم : (ذَهَبَ عَرْضـاً وطُـولاً) . قال ذُو الرُّمَّة :

فَعَالُ فَتًـى بَنَى وبَنَـى أَبُـوهُ
فأَعْرَضَ فى المَكَارِمِ واسْتَطالاَ[1]

جـاءَ به عـلى المَثَل لأَنَّ المَكَارم لَيْسَ لَهَا طُولٌ ولا عَرْضٌ فى الحَقِيقَة .

(و) أَعْـرَضَ (عَنْـهُ) إِعْرَاضـاً : (صَدَّ) ، ووَلاَّهُ ظَهْرَه .

(و) أَعْـرَضَ (الشَّـىْءَ : جَعَلَـهُ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ .

(و) أَعْرَضَـتِ المـرأَةُ بـوُلْدهـا بضَمِّ الواو وسُكُـون اللَّام : (وَلَدَتْهُم عِرَاضـاً) ، بالـكَسْر ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعيدٍ : (ظَهَرَ) وبَدَا ، قال الشَّاعرُ :

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضرغد) فى ثمانية أبيات .

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إذا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[1]

أَى بَدَتْ .

(وعَرَضْتُه أَنا) ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ ، (شَاذٌّ ، ككَبَبْتُه ، فأَكَبَّ) . وفى الصّحاح : وهو منَ النَّوادر ، وكَذَا فى تَهْذيب ابن القَطّاع ، وستَأْتى نَظَائرُه فى «قشع» ، و«شنق» ، و«جفل» . ومَرَّتْ أَيْضاً فى «كبّ» وفى الصّحاح قولُه تَعالَى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً ﴾[2] وقال الفَرَّاءُ : أَىْ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ إليها الكُفَّارُ .

وأَعْرَضَتْ هى : اسْتَبانَتْ وظَهَرَتْ .

وفى حَديث عُمَرَ : « تَدْعُونَ أَميرَ المُؤْمنين وهو مُعْرَضٌ لكم » هٰكذَا رُوِىَ بالفَتْح . قال الحَرْبىّ : والصَّوابُ بالكَسْر . يُقَال : أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ من بَعيد ، إذَا ظَهَرَ ، أَى تَدْعُونَه وهو ظَاهِرٌ لَكُم . وقال ابنُ

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)
(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠ .

الأَثير : والشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجودٌ ظَاهرٌ لا يَمْتَنِعُ . وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

وأَعْرَضَت اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ
كَأُسْيافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينَا[1]

أَى أَبْدَتْ عُرْضَهَا ، ولاَحَتْ جِبَالُهَا للنّاظِرِ إِلَيْهَا عَارِضَةً .

وقَال أَبو ذُؤَيْبٍ :

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُوَارِى الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا[2]

(و) أَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ : أَمْكَنَكَ) .

(و) يقال : أَعرَضَ لك (الظَّبْىُ) ، أَىْ (أَمْكَنَكَ من عُرْضِه) ، إذا وَلاَّكَ عُرْضَه ، أَى فَارْمِه . قال الشَّاعر :

أَفاطِمُ أَعْرِضِى قَبْلَ المَنَايَا
كَفَى بالمَوْت هَجْرًا واجْتِنابَا[3]

أَىْ أَمْكِنِى .

ويُقَالُ : طَأْ مُعْرِضاً حَيْثُ شِئْتَ ، أَى ضَعْ رِجْلَكَ حيثُ شِئْتَ

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

عرض

ولا تَتَّقِ شَيْئاً ، قد أَمكَنَ ذٰلكَ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث :

فطَأْ مُعْرِضاً إنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ
وإنَّك لا تُبْقِي لنَفْسِك بَاقِيَا[2]

(وأَرْضٌ مُعْرَضَةٌ) ، كمُكْرَمَة ، أَو كمُحْسِنَة : (يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُهَا ، أَىْ) هِىَ أَرْضٌ (فيها نَبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إذا مَرَّ فيها) .

(و) المُعْرِضُ ، كمُحْسِن : الَّذِى يَسْتَدِينُ ممَّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس ، ومِنْهُ (قول عُمَرَ) بن الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (فى الأُسَيْفِع) حينَ خَطَبَ فقال : « أَلاَ إنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِىَ منْ دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً » وتَمامُه فى « س ف ع ») وهو قَوْلُه : « فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة ، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص » . (أَى مُعْتَرِضاً لكُلِّ مَن يُقْرِضُه) . قاله شَمِرٌ ، قال : والعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِىَ الشَّىْءُ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعْتَرَضَ ، بمَعْنًى واحد . وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال : لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ فى كَلاَم العَرَب ، (أَو مُعْرِضاً عَمَّن يَقُولُ) لَهُ (لا تَسْتَدِنْ) ، فلا يَقْبَلُ منه ، من أَعْرَضَ عَن الشَّىْءِ ، إذا وَلاَّه ظَهْرَه ،قالَه ابْنُ الأَثِير . (و) قيلَ : أَراد (مُعْرِضاً عن الأَدَاءِ) مُوَلِّياً عنه ، (أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَىِّ عُرْضٍ تَأَتَّى لَه ، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَالٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وقال أَبو زَيْدٍ : يَعْنِى اسْتَدانَ مُعْرِضاً ، وَهو الَّذى يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدِينُ ممَّن أَمْكَنَهُ . وقال الأَصْمَعِىّ : أَى أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة . وقال شَمِرٌ : ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بمَعْنَى المُمْكِن فهو وَجْهٌ بَعِيدٌ ، لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ ، فإذَا

(١) الديوان ٨٩ والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٣ ومعجم البلدان (السدير) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ .

فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُه ممَّن يُمْكِنُه فالمُعْرِضُ هو الَّذى يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ . قال : ويَكُونُ مُعْرِضاً من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَس ، أَى اتَّسَع وعَرُضَ . وأَنْشَد لطَائىٍّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للْنَاظِرِينَ بَدَا لَهُم
غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّها وغُفَارُ[1]

قال : وغِفَارٌ : مِيسَمٌ يكونُ على الخَدِّ . وقوله : قَدْ رِينَ به ، أَىْ غُلِبَ ، وبَعِلَ بشَأْنه .

(والتَّعْرِيضُ : خلافُ التَّصْرِيح) . يقال : عَرَّضْت بفُلان ولفُلانٍ ، إذا قُلْتَ قَوْلاً وأَنْتَ تَعْنِيه . كما فى الصِّحاح . وكان عُمَرُ يَحُدُّ فى التَّعْرِيض بالفَاحشَة ، حَدَّ رَجُلاً قَال لرَجُلٍ : ما أَبِى بزَانٍ ولا أُمِّى بزَانيَةٍ . وقال رَجُلٌ لرَجُلٍ : يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فحَدَّهُ .

والتَّعْرِيض فى خِطْبَة المَرْأَة فى عِدَّتِهَا : أَن تَتَكَلَّم بكَلامٍ يُشْبِه

(١) اللسان .

خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به ، وهو أَن تَقُولَ لها : إِنَّك لَجَمِيلَةٌ ، أَو إِنَّ فِيك لَبَقِيَّةً ، أَو إِن النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِى . والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَال وذِكْر الأَلْغَازِ فى جُمْلَة المَقَال .

والتَّعْرِيضُ : (جَعْلُ الشَّىْءِ عَرِيضاً) ، وكَذَلِكَ الإِعْرَاضُ ، كما تَقَدَّم .

(و) التَّعْرِيضُ : (بَيْعُ المَتَاعِ بالعَرْض) ، أَى بالمَتَاع مثْله .

(و) التَّعْرِيضُ : (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ) . يُقَال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونَا مِن عُرَاضَتِكم . وفى الصِّحاح : قال الشَّاعرُ ، فى « العُبَاب » هو رَجُلٌ من غَطَفَانَ يَصِفُ عِيرًا . قُلتُ : هو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ[1] ، رَفِيقُ الشَّمَّاخ ، ويُقَال : هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط . وقال ابنُ بَرِّىّ : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ فى آخِرِ ديوَان الشَّمَّاخ :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عَلاَةٍ عِلْيَانْ
حَمْرَاءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَانْ[2]

(١) فى مطبوع التاج « شديد » والمثبت من الجمهرة ١ / ٣٠٤ .
(٢) ديوان الشماخ : ٤١٦ و ٤١٧ ، واللسان ، =

وفى الصّحاح والجَمْهَرَة : هٰذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهى تَقَدَّمُ الإبلَ فلا يَلْحَقُهَا الحادِى ، فالغِرْبَان تَقَعُ عَلَيْهَا فتأْكلُ التَّمْرَ فكأَنَّهَا قد عَرَّضَتْهُنَّ ، وفى اللِّسَان فكَأَنَّهَا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه .

وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة :

* وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[1] *

وقال أَبو زَيْد : التَّعْريض : ما كَان منْ مِيرَة أَو زَاد بَعْدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِيرٍ . يقال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونا منْ ميرَتِكم .

(و) التَّعْرِيضُ أَيضاً : (المُداوَمَةُ على أَكْلِ العِرْضَانِ) ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ ، وهو الإِمَّرُ ، كما سيأْتِى .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَصِيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّةٍ (وكلاَمٍ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى التَّكْمِلَة : وقُوَّةِ كَلامٍ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّن) الحُرُوفَ ولا يُقَوِّم الخَطَّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للشَّمَّاخ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً دَارِساً قد تَغَيَّرَا
بِذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَرَا

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِه
بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا[1]

ويُرْوَى : ثُمَّ رَجَّعَ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَجْعَلَ الشَّيْءَ عَرَضاً لِلشَّيْءِ) ، ومِنْه الحَدِيثُ : «ما عَظُمَتْ نِعْمةُ اللهِ على عَبْدٍ إِلاَّ عَظُمَتْ مَؤونَةُ النَّاسِ عَلَيْه ، فمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المَؤُونَةَ فقد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَال» .

(والمُعَرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : خاتِنُ الصَّبِىِّ) ، عن أَبِى عمْرٍو .

(ومُعَرِّضُ بْنُ عِلاَطٍ) السُّلَمِىُّ أَخُو الحجَّاج ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ، وقِيل هو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَطٍ .

(و) مُعَرِّض (بن مُعَيْقِيبٍ) ، وفى بَعْضِ

= والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٤ . و٣ /٤٩٧ وفى الأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ والمقاييس ٤ /٢٧٩ المشطور الثانى .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (حبر)

نُسَخِ المُعْجَمِ مُعَيْقِيل ، باللاَّم : (صَحَابِيّان) ، الأَخِيرُ رَوَى له ابنُ قَانِع من طَرِيق الكَدِيمِيّ (أَو الصَّوَابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض) .

قُلْتُ : وهو رجُل آخَرُ [1] من الصَّحابة ويُعْرَف باليَمَامِيّ ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصُونَة [2] بنُ عُبَيْد ، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِيّ .

(و) المُعَرَّض ، (كمُعَظَّم : نَعَمٌ وَسْمُهُ العِرَاض) . قال الراجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفِضُ [3]

تَقُولُ منه : عَرَّضْتُ الإِبِلَ تَعْرِيضاً ، إذا وَسَمْتَها فى عَرْضِ الفَخِذِ لا طُولِه .

(و) المُعَرَّض (من اللَّحْم : مالم يُبَالَغْ فى إِنْضَاجه) ، عن ابنِ السِّكِّيت . وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ لصُرَدَ : رَجُلٍ من بَنِى حَرَام

(١) فى أسد الغابة رقم : ٥٠٥٢ بعد أن أورده فى ترتيبه من الحروف قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — من حديث شاصُويه بن عبيد ، وهو وهم فيه إنما هو معرض بن معيقيب . . .

(٢) هكذا بالنون فى التبصير ١٣٠٠ وبالياء المثناة من تحت فى أسد الغابة .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رفض) .

ابْنِ مالِكِ بنِ سَعْدٍ :

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ [1]

ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وهذه أَصَحُّ ، كما فى العُبَاب .

(و) المِعْرَضُ ، (كمِنْبَر : ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجَارِيَةُ) ، وتُعْرَضُ فيه على المُشْتَرِى .

(و) المِعْرَاضُ ، (كمِحْرَاب : سَهْمٌ) يُرْمَى به ، (بلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ ، قالَه الأَصْمَعِيّ ، وقال غَيْرُه : وهُوَ من عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ ، غَلِيظُ الوَسَط) ، كهَيْئَة العُودِ الَّذِى يُحَجُّ به القُطْنُ ، فإذا رَمَى به الرَّامِى ذَهَبَ مُسْتَوِياً ، و (يُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه) ، ورُبَّمَا كانَتْ إِصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظِ فكَسَرَ ما أَصابَه وهَشَمَه ، فكان كالمَوْقُوذَة ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ . ومنه حَدِيثُ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شوب) ومادة (عرض) .

عَـدِيِّ بْنِ حاتِـمٍ : «قُلتُ : فإِنِّـى أَرْمِـى بالمِعْرَاضِ الصَّيْـدَ فأُصِيبُ ، قَـال : إذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَـزَقَ فكُلْهُ ، وإن أَصابَهُ بعَرْضٍ فلاتَأْكُلْهُ ».

(و) المِعْـراضُ (من الكَلامِ : فَحْـوَاهُ) . يُقَـال : عَرَفْتُ ذٰلكَ فى مِعْرَاضِ كَلامِه ، أَى فَحْوَاه . والجَمْع المَعَاريضُ ، والمَعَارِضُ ، وهُـوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُـه بَعْضـاً فى المَعَانِـى ، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُـلاناً ؟ فيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وقد رَآه ، فيَقُولُ : إنَّ فُلانـاً لَيُرَى ، ولهٰـذَا المَعْنَـى قـال عَبْدُ الله بنُ عَبّاس : مـا أُحِبُّ بمَعَارِيضِ الـكَلامِ حُمْـرَ النَّعَـم . وفى الصَّحـاح : المَعَارِيض فى الكَلام هـى التَّوْرِيَةُ بالشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ ، وفى المَثَل ، قلتُ : وهـو حَديـثٌ مُخَرَّجٌ عن عَمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ «إن فى المَعَاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب » ، أَى سَعَـةً ، جَمْـعُ مِعْـرَاضٍ ، مـن التَّعْرِيض .

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكِباً) عَلَيْهَا ، كما فى الصِّحاح . ويُقَالُ : اعْتَرَضَ القَائِـدُ الجُنْـدَ كعَرَضَهُمْ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً .

(و) قيـلَ : اعْتَـرَضَ الشَّـىْءُ : (صَـارَ) عَـارِضـاً ، (كالخَشَبَـةِ المُعْتَرِضَـةِ فى النَّهْـر) ، كمـا فى الصِّحاح . وكَـذَا الطَّرِيقُ ونَحْـوُهَا تَمْنَعُ السَّالِـكينَ سُلُوكَهَا ، كمـا فى اللِّسَان ، ومنـه حَديـثُ عَبْدالرَّحْمٰن ابن يَزِيـدَ : «خَرَجْنَا عُمّـاراً فلُدِغَ صَـاحِبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ » .

(و) اعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِىٌّ للمَعْلُوم ، والصَّوابُ : اعْتُرِضَ عَنْهَـا ، بالضَّمِّ أَى (أَصابَـه عَارِضٌ من الجِنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُـه عـن إتْيَانِهـا) . ومنـه حَديـثُ الزُّبَيْر بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الزُّبَيْـر وزَوْجَته «فَاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّهـا » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ : حَالَ) دُونَهُ ، كمـا فى الصِّحاح .

عرض

(و) اعْتَرَضَ (الفَرَسُ فى رَسَنِه : لم يَسْتَقِمْ لقَائِدِهِ). نقله الجَوْهَرِيّ قال جَرِيرٌ :

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَلُومٍ
وأَشْوَسَ فى الخُصُومَةِ ذى اعْتِرَاضِ[1]

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيرَ : رَكِبَهُ وهو صَعْبٌ)، كما فى الصّحاح. زادَالمُصَنِّف: (بَعْدُ)، قال الطِّرِمّاح :

وأَرَانِى المَلِيكُ قَصْدِى وقدكُنْ
ـتُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ[2]

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْد الأَرْقَطِ الذى تَقَدَّم :

* مُعْتَرِضَات غَيرِ عُرْضِيَّاتِ[3] *

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْيِ.

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ : أَقْبَلَ به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ. ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «يَأْتِى عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْتُ بكِنَانَتِى أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمِناً».

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْرَ : ابْتَدَأَه مِنْ غَيْر أَوَّلِهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) اعْتَرَضَ فُلانٌ (فُلاناً)، أَى (وَقَعَ فيه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيه، وهو قَوْل اللَّيْث. ويُقَال : عَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُه واعْتَرَضَهُ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ وشَتَمَهُ، أَو قَابَلَه[1] أَو سَاوَاه فى الحَسَب، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِى
ولا أَجْنِى من النَّاس اعْتِرَاضَا[2]

أَى لا أَجْتَنِى شَتْماً منْهُم.

(و) اعْتَرَضَ (القَائِدُ الجُنْدَ : عَرَضَهم وَاحِدًا وَاحِدًا)، لِيَنْظُر مَنْ غَابَ مِمَّن حَضَر، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ، عِنْدَ عَرَضَ.

وفى الحَدِيث : «لا جَلَبَ

(١) الديوان ٣٣٢ والعباب.
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٨ وقد سبق فى المادة.

(١) فى اللسان «قاتله».
(٢) اللسان.

ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ» هو أن يَعْترِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه فى بَعْضِ الغايةِ)، كما فى العُبَاب، وفى اللِّسان: فى السِّبَاق، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ)، وإنَّمَا مُنِعَ لكَوْنه اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمارِ.

(والعَرِيضُ)، كأَمِيرٍ، (مِنَ المَعزِ: ما أَتَى عَلَيْه) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ و (النَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِه). يُقَالُ: عَرِيضٌ عَرُوضٌ، قالَه الأَصْمَعِيّ ومنه الحَدِيثُ: «فَلَمَّا رجَعْنَا تَلَقَّتْهُ ومَعَهَا عَرِيضَانِ» وقِيل: هو مِن المِعْزَى ما فوْقَ الفَطِيمِ ودُونَ الجَذَعِ. وقِيلَ: هو الَّذِى رعَى وقَوِىَ، وقيل: الَّذِى أَجْذَعَ، وقِيلَ: هو الجَدْىُ إِذا نَزَا، (أَوْ) هُوَ العَتُودُ (إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ)، نقَلَه الجَوْهرِىّ، (ج عُرْضانٌ، بالكَسْرِ والضَّمِّ)، كما فى الصّحاح وأَنْشدَ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢، ٣/٤٣٠ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض).

قال ابن بَرِّىّ: أَىْ يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِبِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: إِذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُوداً، وفى كِتَابِه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: «ما كان لَهُمْ من مِلْكٍ ومَزَاهِرَ وعرْضانٍ». وحَكَم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعَلَى نَبيِّنا فى صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِها وعِرْضَانِها، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ
ومِنْ عُنُوقِ المَعْزِ أَو عِرْضانِهِ [1]

المُرْجَل: الذى يَخرُج مَعَ أُمِّه إِلى المَرْعَى.

(و) يقال: (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ، أَى مُثْرٍ) كَثِيرُ المَالِ. وفى الأَسَاس: غَنِىٌّ.

(وتَعَرَّضَ لَهُ: تَصَدَّى) له. يقال: تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهُم. كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانِىّ: تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ، أَى

(١) العباب.

تَصَدَّيْت . وقَـال اللَّيْثُ : يُقَـال : تَعَرَّضَ لـى فُـلانٌ بمَكْـرُوه ، أى تَصَـدَّى . قال الصَّاغَانـىّ : (ومنه) الحَديـثُ «اطْلُبُـوا الخَيْرَ دَهْرَكُـمْ و(تَعَرَّضُـوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ) فإن لِلهِ نَفَحَاتٍ من رَحْمَتِه . يُصِيبُ بهَا مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه» أى تَصَدَّوْا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بمعنَـى (تَعَـوَّجَ . و) يقال : تَعَرَّضَ (الجَمَلُ فى الجَبَل) ، إذا (أَخَذَ) منه (فى) عَرُوضٍ فاحْتَاج أن يَأْخُذَ (فى سَيْرِه يَمينـاً وشِمَالاً ، لصُعُوبَةِ الطَّرِيق) . كما فى الصِّحاح . وأَنْشَدَ لذى الِبجَادَيْن ، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْدنُهْمٍ المُزَنِـىّ ، وكان دَلِيـلَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُخَاطِبُ ناقَتَه وهـو يَقُودُهَا به صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ :

تَعَـرَّضِى مَدارِجـاً وسُـوقِى
تَعَـرُّضَ الجَـوْزَاءِ للنُّجُـومِ
هٰـذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى [1]

تَعَرَّضِى ، أَىْ خُـذِى يَمْنَـةً ويَسْرَةً وتَنَكَّبِـى الثَّنَايَا الغِـلاظَ ، تَعَـرُّضَ الجَـوْزَاءِ ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمُـرُّ عـلى جَنْبٍ مُعارِضَـةً ليْستْ بمُسْتَقِيمَةٍ فى السَّمَاءِ ، قالَه الأَصْمَعِـىّ . وقال ابن الأَثير : شَبَّهَهَـا بالجَـوْزاءِ ، لأَنَّهَـا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّمَاءِ ، لأَنَّهَا غَيْـرُ مُسْتَقِيمَةِ الـكَوَاكِبِ فى الصُّورَة .

ومنـه قَصِيدُ كَعْبٍ :

* مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ [1] *

أى أَنهـا تَعْتَرِض فى مَرْتَعها .

وأَنْشَد الصَّاغَـانـىّ والجَـوْهَرِىّ للَبِيـد رَضِى اللهُ عنه :

فاقْطَـعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّـةٍ صَرَّامُهَا [2]

أى تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقِم ، كما يَتعَرَّض الرَّجلُ فى عُرُوضِ الجَبَل يَميناً وشِمَالاً .

(١) اللسان والعباب والنهاية والجمهـرة ٢/٣٦٣ ، ٣/٤٩٧ وانظر مادة (ثنى) .

(١) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عيرانة قذفت ، وما هنا رواية اللسان وعجزه كما فى الديوان :
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *

(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج : و « لخيل » . وفى اللسان والديوان : « ولشر » ، والمثبت من الصحاح والروايتان « ولخير » « ولشر » . وأثبتنا « ولخير » لقربها من تحريف الأصل « ولخيل » .

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السَّمَاءِ تَعَرَّضَت
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ[1]

أَى لم تَسْتَقِم فى سَيْرِها ومَالَتْ كالوِشَاحِ المُعَوَّجِ أَثْنَاؤُه على جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ به ، كما فى اللِّسَان .

(وعَارَضَه : جَانَبَه وعَدَلَ عنه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذى الرُّمَّة :

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

ويُرْوَى : وقَدْ لاَحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ ، وهٰكذا أَنْشَدَهُ الصَّاغَانِىّ . وحَقِيقَةُ المُعَارَضة حينئذ أَن يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى عُرْضِ صَاحِبه .

(و) عَارَضَهُ فى المَسِير : (سَارَ حِيَالَه) وحَاذَاه . ومنه حَدِيثُ أَبى سَعِيدٍ «فإِذا رَجلٌ يُقَرِّبُ فرَساً فى عِرَاضِ القَوْمِ «أَى يَسِير حِذَاءَهم مُعَارِضاً لهم . قلت : وبَيْن المُجانَبَةِ وبَيْن هٰذا شَبَهُ الضِّدِّ ، كما يَظْهَر عندَ التَّأَمُّل .

(و) عَارَضَ (الكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضاً : (قَابَلَه) بكِتَابٍ آخَرَ .

(و) عارَضَ مُعَارَضَةً ، إِذا (أَخَذَ فى عَرُوضٍ من الطَّرِيق) ، أَى ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخَرُ فى طريقٍ آخَرَ فالْتَقيَا . وقال ابن السِّكِّيت فى قَوْل البَعِيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ
جَنَابَ الصِّبَا فى كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا[1]

قال : عَارَضَتْ : أَخذَتْ فى عُرْضٍ ، أَى نَاحِيَةٍ منه . وقال غَيْرُهُ : عَارَضَتْ ، أَى دَخَلَتْ مَعَنَا فيه دُخُولاً لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ ، ولٰكنَّهَا تُرِينَا أَنَّهَا دَاخلَةٌ مَعنا . وجَنَابُ الصِّبَا : جَنْبُه .

(و) عَارَضَ (الجَنَازَةَ) . ومنه الحَدِيث «أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِى طالب» ، أَىْ (أَتَاهَا مُعْتَرِضاً فى) ، وفى بَعْض

(١) الديوان ١٤ واللسان .
(٢) الديوان ٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

الاصُــولِ : من بَعْضِ الطَّــرِيقِ ولــمْ يَتْبَعْهَــا من مَنْزِلِهِ .

(و) عارَضَ (فُلاناً بمِثْلِ صَنِيعِه) أى (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتى) عَلَيْــه . ومنه حَدِيثُ الحسَنِ بْنِ عَلــىٍّ « أَنَّــه ذَكَــرَ عُمَرَ فَأَخَــذَ الحُسَيْنُ فى عِرَاضِ كَــلامه » أَى فى مِثْلِ قَوْلِه ومُقَابِلِه ، رَضِــىَ اللهُ عَنْهُم . وفى العُبَــاب : أَى قَابَلَهُ وسَاوَاه بِمِثْل قَوْله ، قال : (ومنه) اشْتُقَّتِ (المُعَارَضَــةُ ، كَأَنَّ عــرْضَ فِعْلِــه كعَــرْضِ فِعْلــه) ، أَى كــأَنَّ عَرْضَ الشَّىْءِ بفِعْلِه مِثْلُ عَرْضِ الشَّىْءِ الَّذِى فعَلَه ، وأَنْشدَ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

وعارَضْتُهَا رَهْــوًا عَلَى مُتَتَابِــعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِىٍّ مُحَنَّبِ[1]

(و) يُقالُ : (ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَــةَ عِرَاضــاً) ، وذلك أَنْ يُقَــادَ إِلَيْهَــا ، و (عُــرِضَ عَلَــيْهَــا لِيَضْرِبَهــا إِن اشْتَهَــاها . هٰــكذا فى سائرِ النُّسخِ ، والصَّــوَابُ إِن اشْتَهَتْ ضَرَبَهَــا وإِلاَّ فَــلا ، وذٰلك لــكَرَمِهَــا ، كمــا فى الصِّحاح والعُبَاب ، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَــا لا يَثْــبُتُ الــكَرَمُ لهــا ، فتَأَمَّل . وأَنْشَدَ للرَّاعِــى :

قَلائــصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعَــارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْن إِلاَّ غَوَالِيَــا[1]

وقال أَبــو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لَقِحَتْ ناقَــةُ فُــلانٍ عِرَاضــاً ، وذٰلــكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَهــا من غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فى الإِبِلِ الَّتِــى كان الفَحْلُ رَسِيــلاً فِيهَــا .

(و) يُقَالُ : (بَعِيــرٌ ذُو عِرَاضٍ ، أَى (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه) . كما فى الصِّحاح والعُباب .

(و) يُقَــالُ : (جَــاءَت) فُلانَــةُ (بوَلَدٍ عن عِرَاضٍ ، ومُعَارَضَةٍ) ، إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . والمُعَارَضَةُ : (هى أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيَأْتِيَها حَرَاماً) ، أَى بِلا نِكَــاحٍ ولا مِلْــكٍ . نَقَلَــه الصَّــاغَانِــى .

(و) يُقَالُ : اسْتُعْرِضَــتِ النَّــاقَةُ

(١) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفى مطبوع التاج « مجنب » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٩٤٨ ومادة (يعــر) .

عرض

باللَّحْم)، فهي مُسْتَعْرَضَةٌ، كما يُقال : (قُذِفَتْ) باللَّحْم، قال ابنُ مُقْبِل :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَا
واسْتُعْرِضَت ببَعِيضِها المُتَبَتِّرِ (١)

كما فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب : ببَضِيعِها . قُلتُ : وكَذٰلك لُدِسَت باللَّحْم . كُلُّ ذٰلِكَ مَعْنَاه إِذَا سَمِنَت . وخَسِيسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ، وهى أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستَعْرَضَهُم) الخَارِجِىُّ، أَى (قَتَلَهُم) من أَىِّ وَجْه أَمْكَن، وأَتَى عَلَى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَدٍ) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه، ولَم يُبَالِ مَنْ قَتَل، ومنه الحَدِيثُ « فاسْتَعْرَضَهُمُ الخَوَارِجُ » وفى حَدِيثِ الحَسَنِ « أَنَّه كانَ لاَ يَتَأَثَّم مِنْ قَتْل الحَرُورِىِّ المُسْتَعْرِض » .

(وعُرَيْضٌ، كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالمَدِينَة)، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا)، ومنه حَدِيثُ أَبِى سُفْيَانَ « أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ »، ومنه الحدِيثُ الآخَرُ : « ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْض » . قلتُ : وإِلَيْه نُسِب الإِمامُ أَبُو الحسَن علِىُّ بنُ جَعْفرِ بْنِ مُحمَّدِ بْنِ علِىِّ ابْنِ الحُسَيْن العُرَيْضِىُّ، لأَنَّهُ نَزَل بِه وسَكَنَه، فأَولادُه العُرَيْضِيّون، وبِه يُعْرَفُون، وفِيهم كَثْرةٌ ومَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عِرِّيضٌ، كسِكِّيتٍ : يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بالشَّرِّ)، قال :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ (١)

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (المُعَارِضُ من الإِبِل : العَلُوقُ)، وهى (الَّتِى تَرْأَمُ بأَنْفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا)، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . وفى الأَسَاس : بَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى القِطَار، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

(وابْنُ المُعَارَضَةِ)، بفَتْح الرَّاءِ : (السَّفِيحُ)، وهو ابن الزِّنَا، نقله الصَّاغَانِىّ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان، والعباب والأساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(والمُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ) بنِ جُنْدَبِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَطْرُودِ بن مازنِ بْنِ عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيمِيُّ : (شاعرٌ) .

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِيَ الله عَنْه : (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، ومَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ قَذَفْناهُ فى) الماءِ . ويُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فى (النَّهْرِ ، أَىْ مَنْ لَمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَهُ بضَرْبٍ خَفيفٍ) ، تأْديباً لَهُ ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَىْ برُكُوبِه نَهرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه فى نَهْرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ . استَعَارَ المَشْىَ عَلَى) الكَلاَّءِ ، وهو كشَدَّاد ، (مَرْفَأُ السَّفينَة) فى الماءِ (للتَّصْرِيح) ، لارْتِكَابِهِ ما يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضه له . (و) اسْتَعَارَ (التَّغْرِيقَ للحَدِّ) ، لإِصَابَتِه بما تَعَرَّضَ له . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : ضَرَبَ المَشْىَ على الكَلاَّءِ مَثَلاً للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ .

وفى العُبَاب : والعَيْنُ والرَّاءُ والضَّادُ تَكْثُرُ فُرُوعُهَا وهى مع كَثْرَتِهَا تَرْجِعُ إلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وهو العَرْضُ الَّذى يُخَالِفُ الطُّولَ . ومَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذٰلكَ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ العَرْضِ خِلافُ الطُّولِ : أَعْرَاضٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ وأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ [1]

وفى التَّكْثِير : عُرُوضٌ وعِرَاضٌ . وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ استطْرادًا ، وجَمْعُ العَرِيض عُرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر ، والأُنْثَى عَرِيضَةٌ . وفى الحَديث [2] «لقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً» أَى وَاسِعَة .

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ : جَاءَ بهَا واسِعَةً كَبِيرَةً [3] .

والعُرَاضَاتُ ، «بالضَّمِّ» : الإِبلُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين ..
(٣) فى اللسان : وفى الحديث : « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كبيرة .

العَرِيضاتُ الآثَارِ . قال السّاجعُ : «إذَا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَغْذُوَنَّ إمّرَةً ولا إمَّرًا ، وأَرْسِل العُرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِينَك فى الأَرْض مَعْمَرًا . أى أَرْسِل الإبلَ العَرِيضَةَ الآثَارِ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُه . ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْييز ، كما فى الصّحاحِ .

وأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وأَعْرَضَ فى الشَّىْءِ : تَمَكَّن من عَرْضِه ، أَىْ سَعَتِهِ . وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ ، كما فى الصّحاح ، وأَنشد لِأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْن تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ (١)

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارجَةَ ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

فعَرَضْتُه فى سَاقِ أَسْمَنِهَا
فاجْتَازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ (٢)

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سيدَه : وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ .

ويُقَالُ هو يَمْشِى بالعَرْضِيَّة والعُرْضِيَّة ، الأَخيرُ عن اللِّحْيَانىّ ، أَى بالعَرْض .

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض ، وهٰذَا من المَقْلُوب ، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير . قال ابنُ بَرِّىّ . قال الجَوْهَرِىُّ : وعَرَضْتُ بالبَعِير على الحَوْض ، وصَوابُه : عَرَضْتُ البَعيرَ . قال صاحب اللِّسَان : ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إلاّ وعَرَضْتُ البَعِيرَ ، ويحتَمل أَنْ يَكُونَ الجوهَرِىُّ قال ذٰلك وأَصْلَحَ لَفْظَه فيما بَعْدُ ، انْتَهَى . وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضاً .

وعَرَضْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُه ، ومنه الحَدِيث «أَكْثِرُوا علَىَّ مِن الصَّلاةِ فإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَىّ» .

وعَرَضَ لك الخَيرُ عَرْضاً : أَمْكنَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

والعَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : العَطَاءُ والمَطْلَبُ ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى ﴿ لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ (١) ، أَى مَطْلَباً سَهْلاً .

واعْتَرَضَ الجُنْدُ . مُطَاوِعُ عَرَضَ . يقال : عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه ، واعْتَرَضَهُ على عَيْنِه . عن ثَعْلَب ، ونَظَرَ إِلَيْه عُرْضَ عَيْنٍ ، عنه أَيْضاً ، أَى اعْتَرَضَه على عَيْنه .

ورأَيتُه عُرْضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً عن قَرِيبٍ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ » . قال ابنُ الأَثير : أَى تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ . ويُقَالُ : تَعَرَّضْ ، أَى أَقِمْهُ فى السُّوق .

والمُعَارَضَةُ : المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ له الشَّىْءُ فى الطَّرِيق ، أَى اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر .

والمُعارَضَةُ : بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيه .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيضُ .

ويُقَال : كَانَ [لى] عَلَى فُلان نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منه . وإِذَا طَلَبَ قَومٌ عند قَوْمٍ دَماً فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا : نَحْنُ نَعرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُوا منه ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً ، وعَرَّضَه تَعْرِيضاً . قال النَّابغَة :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قد عَرَفْنَهَا
إِذَا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ (١)

والضَّمير فى لَهُنّ للطَّيْر .

وعَرَضَ الرَّامِى القَوسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَبَ ومَنَعَ ، كاعْتَرَضَ . واعْتَرَض فُلانٌ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه ، نَقَلَه ابنُ الأَثير . وفى حَدِيث عُثْمَانَ بن العاصِ : « أَنَّه رَأَى رَجُلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هو الظُّهُورُ والدُّخُولُ فى الباطِل والامْتِنَاعُ من الحَقِّ . واعْتَرَضَ عَرْضَه : نَحَا نَحْوَهُ .

(١) الديوان ١١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٧٠ .

عرض

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ فى رَسَنه : لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائدِه ، كاعْتَرَضَ . قالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ :

تَعَرَّضَتْ لى بمجازٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلِى [1]

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً : الآفَةُ تَعْرِضُ فى الشَّىْءِ كالعَارِض ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه ، منْ ذٰلك .

والعَارِضَةُ : وَاحِدةُ العَوَارِضِ ، وهى الحاجَاتُ . وشُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فى الفُؤَادِ . وفى قَوْل علىّ ، رضِىَ الله عنه : « يقْدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبِه بِأَوَّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ » وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبة .

وتَعَرَّضَ الشَّىْءُ : دَخَلَه فَسَادٌ ، وتَعَرَّض الحُبُّ ، كذٰلك .

واسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَن يَعْرِض علَيْه ما عِنْده . واستَعْرَضَ [2] يُعْطِى مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ . يقال : استَعْرِض العَرَبَ ، أَى سَلْ مَنْ شِئْتَ منْهم عنْ كَذَا وكَذَا ، نَقَلَه الجوْهَرِىُّ . واستَعرَضْتُهُ : قُلتُ له : اعْرِضْ عَلَىَّ ما عِنْدَك .

وعَرَضَ عِرْضَهُ منْ حَدِّ ضَرَبَ : إِذا شَتَمَهُ ، أَوْ سَاوَاهُ فى الحَسَب . ويقال : لا تُعْرِض [1] عِرْضَ فُلانٍ ، أَىْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء .

وفُلانٌ جَرِبُ العِرْض ، إِذَا كانَ لَئِيمَ الأَسْلاَف . والعِرْضُ أَيْضاً الفِعْلُ الجَميلُ ، قال [2] :

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى [3] *

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ : الأَشْرَافُ . وفى حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَة ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَرُ

(١) العباب ومجالس ثعلب ٦٠٢ وفى اللسان مشطوران الثالث فالثانى وانظر مادة (طول) .

(٢) فى هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطى) كذا بالأصل. هذا وفى الأساس « واعْتَرَضْتُ أُعطى من أقبلَ ومن أدْبَر »

(١) ضبط فى اللسان بضمّ التاء كما أثبتنا .

(٢) فى الحماسة : بعض بنى أسد ، وفى اللآلى للبكرى ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جبَلَه بن عَمْرو الأسدىّ

(٣) شرح المرزوقى للحماسة ١١٦٣ واللسان . وصدره :
وأُعْسِرُ أحيانًا فتَشْتَدُّ عُسْرَتى

الأَعْرَاض » رُوِىَ بكَسْر الهَمْزَةِ وبفَتْحها ، وقد تَقَدَّم الكلامُ عليه فى « خ ف ر » .

وعَرَّضْتُ فُلاناً لكَذَا فتَعَرَّضَ هو له ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والعَرُوضَاوَاتُ : أَمَاكِنُ تُنْبِتُ الأَعْرَاضَ ، أى الأَثْلَ ، والأَرَاكَ ، والحَمْضَ .

ويُقَال : أَخَذْنَا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِى طَرِيقاً فى هَبُوطٍ . ويُقَالُ : سِرْنَا فى عِرَاضِ القَوْمِ ، إذا لم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهم .

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ ، أى مَرْعًى يُغْنِى الماشيَةَ عن أَنْ تُعْلَفَ ، وعَرَّضَ الماشيَةَ تَعْرِيضاً : أَغْنَاهَا به عن العَلَف .

ويُقَالُ للرَّجُلِ العَظِيمِ من الجَرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ ، قال ساعِدَةُ :

رأَى عارِضاً يَهْوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَىْءٍ يَرُومُهَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ساعدة بن جؤية ١١٤٠ واللسان

ويُقَالُ : مَرَّ بنَا عارِضٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ .

والعُرْضَانُ ، بالضَّمّ ، جَمْعُ العِرْضِ ، وهو الوَادِى الكَثِيرُ النَّخْلِ والشَّجَر .

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ : الَّذى قد تَقَارَبَ الإِثْنَاءَ .

والعَرِيضُ عند أَهْلِ الحِجَاز خَاصَّةً الخَصِىُّ . ويُقَالُ : أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إذَا خَصَيْتَهَا . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وابنُ القَطَّاع والصَّاغَانِىّ . وأَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إذا جَعَلْتَهَا للبَيْع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، ولا يَكُون العَرِيضُ إلاَّ ذَكَرًا .

والعَوَارِضُ مِن الإِبلِ : اللَّوَاتِى يَأْكُلْنَ العِضَاهَ ، كما فى الصِّحاح ، وزَادَ فى اللِّسَان : عُرْضاً ، أى تَأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : ما يَعْرُضُكَ لفُلان ، أَىْ مِن حَدِّ نَصَر ، ولا تَقُل ما يُعَرِّضُكَ ، بالتَّشْدِيد .

واعْتَرَضَ العَرُوضَ : أَخَذَها رَيِّضاً ، وهٰذَا خِلافُ ما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما تَقَدَّم .

والعَرُوضُ ، كصَبُورٍ : جَبَلٌ بالحِجَاز . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وتُتْرَكَ منْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ[1]

وهٰذه المسأَلَة عَرُوضُ هٰذه ، أَى نَظِيرُهَا .

والعَرُوضُ : جَانِبُ الوَجْهِ ، عن اللَّحْيَانِيّ ، والعَرُوضُ : العَتُودُ .

والمُعْرِضُ ، كمُحْسِنٍ : المُعْتَرِضُ ، عن شَمِرٍ . وعُرْضُ الشَّيْءِ : وَسَطُه ، وقيلَ : نَفْسُه .

وعِرَاضُ الحَدِيثِ ، بالكَسْر : مُعْظَمُه .

والمُعْرِضُ لَكَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِه .

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ ، أَىْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا[1] .

واستَعْرَضَهَا : أَتاهَا من جَانِبِهَا عَرْضاً .

والتَّعْرِيضُ : إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ رَكْباً من تُجَّارِ المُسْلمين عَرَّضُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وأَبَا بَكْر رَضِىَ اللهُ عَنْه ثِيَاباً بِيضاً » أَى أَهْدَوْا لَهُمَا . وعَرَّضُوهم مَحْضاً ، أَى سَقَوْهم لَبَناً . وعُرِضَ القَوْمُ ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، أَى أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَامُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ : سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ .

وعَرَضَ عارِضٌ ، أَى حَالَ حائِلٌ ومَنَعَ مانِعٌ ، ومنه يُقَال : لا تَعْرِض لفُلانٍ ، أَى لا تَعْرِضْ له [بمَنْعكَ][2] باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَه ، ويَذْهَب مَذْهَبَه[3] . ويُقَال : عَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ . واعْتَرَض : قَابَلَه بنَفْسه .

والعُرْضِيَّة بالضَّمّ : الصُّعُوبَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

(١) عبارة اللسان : أى عن شِقّ وناحية لا يبالون من ضربوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده .

(٣) فى مطبوع التاج « أن تقصد مراده وتذهب » والمثبت من اللسان .

والرُّكُوب[1] على الرَّأْس من النَّخْوَة .

والعُرْضِيَّة فى الفَرَس : أَنْ يَمْشِىَ عَرْضاً . ويُقَال : نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ، وفيهَا عُرْضِيَّة : إذا كانَت رَيِّضاً لم تُذَلَّلْ . والعُرْضِىُّ : الَّذى فيه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ . قال العَجَّاج :

* ذُو نَخْوةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىُّ[2] *

والمَعْرَض ، كمَقْعَد المَكَانُ الَّذى يُعْرَضُ فيه الشَّىْءُ . والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعَانِى ، مأْخُوذٌ من المَعْرَض ، للثَّوْبِ الَّذى تُجَلَّى فيه الجارِيَة لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجَمِّلُهَا[3] .

وعُرْضَا أَنْفِ الفَرَس : مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافَتَيْهِ جَمِيعاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

والعارِضَةُ : تَنْقِيحُ الكَلامِ ، والرَّأْىُ الجَيِّدُ .

والعَارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، وسَقَائِفُ المَحْمِلِ .

(١) عبارة اللسان : « أن يركب الرأس من النخوة » .
(٢) الديوان ٧١ واللسان .
(٣) وهكذا فى اللّسان ولعلّها أيضاً : تُجَلّيها .

والفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى ، والعِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَاةَ ، أَى مُعْرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَرَّةً من آخَرَ . وقال أَبو عُبَيْد : العِرَضْنَةُ : الاعْتِراضُ . وقَالَ غَيْرُه : وكذلك العِرَضَّةُ ، وهو النَّشَاط .

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها .

ورَجُلٌ عِرْضَنٌ ، كدِرْهَمٍ ، وامرأَةٌ عِرْضَنَةٌ : تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِل .

وبَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لم يَسْتَقِمْ فى القِطَارِ .

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ .

وعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَه : كَافَأَهُ .

وعَارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ : إذا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا ولم يَسْتَدْبِرْها .

وأَعْرَضَ الناقَةَ على الحَوْضِ وعَرَضَها : سَامَها أَنْ تَشْرَبَ .

وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عَالَّة ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة : عَرْضُ سَابِرِىٌّ . وقد[1] تَقَدَّم .

(١) ضبط اللسان هنا « عَرْضَ سابرىّ » والمثبت ضبط مادة (سبر) .

وعُرَضَّى[1] فُعَلَّى من الإِعْـرَاضِ ، حَكَاه سِيبَوَيْه .

ولَقِيَهُ عارِضاً ، أَى بَاكِرًا ، وقِيـل هُو بالغَيْن المُعْجمَة .

وعَارِضَـاتُ الوِرْدِ : أَوَّلُه ، قـال الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ المـاءَ قبْلَ شِفَاهِهِـمْ
لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ ثُمَّ المَنَاخِرِ[2]

لَهُمْ : منْهُمْ ، يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهم فى المـاءِ قَبْلَ شِفَاهِهم فى أَوَّل وُرُودِ الوِرْدِ ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ .

وأَعْرَاضُ الـكَلامِ ومَعَـارِضُـهُ : مَعَارِيضُـه .

وعَرِيضُ القَفَا : كِنَايَةٌ عن السِّمَنِ .
وعَرِيضُ الوِسَادِ : كِنَايَةٌ عن النَّوْم .

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وذٰلكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عـلى أَهْـلِ الحَيِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيهَا مَـنْ رَغِبَ ، ثـمّ يَحْجُبُونهـا ، ويُقَـالُ : ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم ، كما فى الأَساس واللِّسَان .

وعَـارِضٌ ، وعَـرِيضٌ ، ومُعْتَرِضٌ ، ومُعَرِّضٌ ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ ، وأَمِيرٍ ، ومُكْتَسِبٍ ، ومُحَدِّثٍ ، ومُحْسِن : أَسْمَاءٌ ،

ومُعْـرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، كمُحْسِنٍ ، رَوَى عنـه شاصُـونَةَ[1] بنُ عُبَيْـد ، ذَكَره الأَمِيـر .

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ ، شاعِرٌ .
وقال الشَّاعِر :

لَوْلاَ ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيـرُ لَقَـدْ
أَغضَيْتُ من شَتْمِى على رَغْـمِ
إلاَّ كمُعْـرِضِ المُحَسِّرِ بَـكْـرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِـى على الظُّلْـمِ[2]

الـكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْـدِيرَه إلاَّ مُعْرِضاً ، وهو اسمُ رَجُلٍ .

وقال النَّضْـرُ : ويُقَال : ما جَاءَك من الرَّأْيِ عَرَضاً خَيْرٌ مِمَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ، أَى ما جاءَك من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

(١) فى هامش اللسان : قوله : وعُرَضَّى فُعَـلَّى كذا ضبط فى الأصل فليظر .
(٢) اللسـان ، وهكذا ضبطه .

(١) هكذا فى التبصير وفى أسد الغابة : شاصويه (بالمثناة من تحت) وقد تقدم .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (حسر) .

وفى المَثَل «أَعْرَضَت القِرْفَةُ ، أى اتَّسَعَتْ ،وذٰلِكَ إذا قِيلَ للرَّجُل مَنْ تَتَّهِم؟ فيَقُولُ بَنِى فُلانٍ ، للْقَبِيلَةِ بِأَسْرِها .

والعَرِيضُ ، كأَمِير : اسمُ وَادٍ أَو جَبَل فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْنَ تِلاَعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى للْيَرِيضِ [1]

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ ، وعَرْضَ مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِيه .

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فى خُلُقِه إذا ساءَك [2] كُلُّ شَىْءٍ مِنْ أَمْرِه .

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ : صَارَ ذا عَرْضٍ . وعَرَضَهُمْ على النَّار : أَحْرَقَهُم ، كما فى الأَساس .

وعُوَيْرِضَاتٌ : مَوْضِعٌ .

والعِرْضُ ، بالكَسْر : عَلَمٌ لوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهو الآنَ لعَنَزَة

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفى التكملة والعباب الأول منهما .
(٢) فى مطبوع التاج « إذا ساس كل شىء . . » والمثبت من اللسان .

وعَوَارِضُ الرُّجَّاز : مَوْضِعٌ .

وقال الفَرَّاءُ : عَرَّضَه : أَطْعَمَهُ . والعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وقد تَقَدَّم .

والعَارِضُ : البَادِى عُرْضُه ، أى جانبُه .

وأَبو الخَضِر جامِدُ بن أَبى العَرِيض التَّغْلبِىّ الأَنْدَلُسىّ ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس ، كما فى العُبَاب .

والعَارِضُ : قُنَّةٌ فى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بمِصْر .

وكزُبَيْرٍ : سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظِىّ وَالِدُ أُسَيْدٍ وأَسَدٍ الصَّحابِيَّيْن ، ذكرَه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوض ، وذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير فقال : ويُقَالُ فيه بالغَيْن [1] المُعْجَمَة أَيْضاً .

وأَبو سَعِيد عَبْدُ الرَّحْمٰن بن مُحَمَّدٍ العَارِضُ [2] عن أَبى الحُسَيْن الخَفَّاف ماتَ سنة ٤٤٨ .

(١) وضبطه في التبصير بفتح الغَيْن وكسر الراء ، وبالمهملة مُصغّراً .
(٢) فى مطبوع التاج : العارضىّ (بياء النسبة) والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعلىُّ بنُ محمّد بن أبى زَيْد المُسْتَوْفِى العارِضُ ، عن جَدِّه لأُمّه أبى عُثْمَان الصَّابُونىّ ، وعَنْهُ ابن نُقْطَةَ .

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَرِيم بن أَحْمَدَ العَميد ، أبو مَنْصُورٍ العارِضُ ، سَمِعَ من أَبى عُثْمَانَ الحِيرِىّ ، ذكرَه ابنُ نُقْطَةَ .

وأَبو سَهْلٍ ، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُورِ ابن الحَسَن الأَصْبَهَانىّ العَرُوضىّ ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبى نُعَيم الحافظِ .

وأَبُو المُنْذِر يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضىّ الغَزِّىّ ، من أَصْحاب الرِّوَايَة ، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد .

وأَبو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ سَعيد المَوْصِلىّ العَرُوضىّ ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابن جرْوٍ الأَسَدىّ فى كتَابه المُوَشَّح فى عِلْم العَرُوض ، ونَوَّهَ بشَأْنه .

[ع ر م ض] *

(العرْمض ، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ) ، الأُولَى عن اللَّيْث ، والثّانيَةُ عن الهَجَرىّ : (من شَجَرِ العِضَاه) ، لها شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْر ، وهو أَصْلَبُهَا عِيدَاناً وأَعْتَقُهَا قَوْساً ، (أَو كجَعْفَرٍ : صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاكِ) . قال أَبو حَنِيفَةَ : هٰكَذا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ :

بالرّاقِصَات عَلَى الكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ[1]

يُرِيد مَرَّ الظَّهْرَان ، وَاحِدُه عَرْمَضَةٌ . ورُوِىَ عَن بَعْض الأَعْرَاب : العَرْمَضُ : شَجَرٌ من السِّدْر صِغَارٌ لا يَكْبُرُ ، ولا يَسْمُو ، شَوْكُه أَمْثَالُ مَنَاقيرِ الطَّيْرِ . قال : وسَمِعْتُ ذٰلكَ أَيْضاً من بَعْضِ أَعْرَابِ السَّرَاةِ . قال : وهو سِدْرٌ قَمِىءٌ جَعْرٌ . يُرِيدُ بالجَعْر ، الكَزَّ غَيْرَ السَّبْط . قال : وقال بَعْضُ الرُّواةِ : العَرْمَضُ : صِغَارُ العِضَاه ، (و) قال غَيْرُه : العَرْمَضُ (مِن كُلِّ شَجَرٍ لا يَعْظُم أَبَدًا) ، أَى صِغَارُ الشَّجَر كُلّه .

(و) العَرْمَضُ : (الطُّحْلُبُ) ، وهو الأَخْضَرُ الَّذى يَخْرُج مِن أَسْفَلِ الماءِ حَتَّى يَعْلُوَهُ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَوْر

(١) الديوان ١ / ١٨٣ واللسان والعباب .

الماء، عن أَبى زَيْدٍ، كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ: هو الأَخْضَرُ مِثْلُ الخَطْمِىّ، يَكون على الماء. وقال اللَّيْثُ: هو رِخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوف المَنْفُوش فى الماءِ المُزْمِنِ. قال: وأَظُنُّهُ نَبَاتاً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْس:

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِى (1)

وله قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب (2)، (كالعِرْمَاضِ)، بالكَسْرِ، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الواحِدَةُ بِهَاءٍ).

(وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً، وعِرْمَاضاً: طَحْلَبَ)، أَىْ عَلاَهُ ذٰلكَ، عن اللِّحْيَانِىّ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لرُؤْبَةَ:

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ
لَيْسَ إِذا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ
يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضَ العِرْمَاضِ (3)

يقول: هٰذَا النَّهْرُ يَجْفِلُ عنه العَرْمَضُ مَاوُه من كَثْرته. وقال أَبوزَيْد: المَاءُ المُعَرْمَضُ، والمُطَحْلَبُ، وَاحِدٌ.

[ع ض ض] *

(عَضِضْتُهُ)، مُتعدّياً بنَفْسه، (و) عَضِضْتُ (عَلَيْه)، مُتَعَدِّياً بعَلَى، وكَذَا عَضِضْتُ بِه، مُتَعَدِّياً بالبَاءِ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، (كسَمِعَ ومَنَعَ). قال شيخُنا: وَزْنُه بمَنَع وَهَمٌ إِذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُود، كما فى النّاموس، إِلاَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَات. انتهى. قُلْتُ: الفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ونَصُّه: ابنُ السِّكِّيت: عَضَضْتُ باللُّقْمَة فأَنَا أَعَضُّ. وقال أَبو عُبَيْدٍ: عَضَضْتُ بالفَتْحِ لُغَةٌ فى الرِّبابِ. قال ابنُ بَرّىّ: هٰذا تَصْحِيفٌ على ابنِ السِّكِّيتِ، والَّذِى ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيت فى كِتاب الإِصلاح: غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ، فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً، قال أَبو عُبَيْدَة: وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّباب، بالصّاد المُهْمَلَة

(1) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضارج). وقبله فى العباب.

ولمّا رأتْ أن الشريعَةَ هَمّهَا
وأن الحَصَى من تحتِ أرجُلِها دَامِى

(2) كما ذكرها ياقوت فى المعجم، وغيره.
(3) ديوانه ٨٣ والعباب.

لا بالضَّاد المُعْجَمَة . قلتُ : وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ أَبِي زَكَرِيّا وابْن الجَوَاليقيّ فى الإِصْلاح لابْن السِّكِّيت ، فى باب ما نُطِقَ به بفَعلْتُ وفَعَلْتُ ، بالغين والصاد المُهْمَلَة على الصَّواب ، وصَرَّحُوا بأَنَّ مَا فى الصّحاح تَصْحيفٌ ، وقد تَبِعَهُ المُصَنِّف هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ بمَنَع إِشَارَةً إِلى قَوْل أَبِي عُبَيْدَةَ المَذْكُور ، من غَيْر تَنْبيهٍ عليه . وذَكَرَهُ أَيْضاً فى الضَّاد على الصّواب ، وقد وَقَعَ فى هٰذَا الوَهَمِ أَيْضاً الصّاغَانىُّ فى العُبَاب ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ السَّابقَ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ حَذَا حَذْوَهُ على عَادَته مع أَنَّه نَبَّهَ على تَوْهِيم الجَوْهَرِىّ ، فى كتابه التَّكْمِلَة . فَقَالَ ما نَصُّه : وقَال الجَوْهَرِىُّ : عَضِضْتُ باللُّقْمَة ، والصَّوابُ غَصِصْتُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة وبصَادَيْن مُهْمَلَتَيْن ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وكأَن عنده الوَهَمَ فى غَصِصْت باللُّقْمَة فَقَط ، والصَّواب ما نَقَلَهُ ابنْ بَرّىّ فيما تَقَدَّمَ من القَوْل ، فتَأَمَّلْ

تَرْشُدْ ، فالصَّوابُ الَّذى لا مَحِيدَ عنه أَنَّهُ من باب سَمِع فَقَط . يُقَال : عَضِضْتُه أَعَضُّ وعَضِضْت عَلَيْه (عَضًّا) وعِضَاضاً (وعَضِيضاً : مَسَكْتُهُ) ، وفى بَعْض النُّسَخ ، أَمْسَكْتُه (بأَسْنَانِى) وشَدَدْتُه بهَا (أَو بلِسَانِى) ، وكَذٰلك عَضُّ الحَيَّة ، ولا يُقَال للعَقْرَب ، لأَنَّ لَدْغَهَا إِنَّمَا هو بزُبَانَاها وشَوْلَتِهَا ، والأَمْرُ منه عَضَّ واعْضَضْ . قال الله تعالَى : ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظ﴾ (١) أَخْبَرَ أَنَّه لشِدَّة إِبْغَاضهم المُؤْمنينَ يَأْكُلُون أَيْدِيَهُم غَيْظاً . وفى حَديث العِرْبَاض : «وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ» هٰذا مَثَلٌ فى شِدَّة الإِمساك(٢) بأَمْرِ الدِّينِ ، لأَنَّ العَضَّ بالنَّوَاجِذ عَضٌّ بجَميع الفَمِ والأَسْنَانِ ، وهى أَواخرُ الأَسْنَان .

(و) عَضِضْتُ (بصَاحِبِى عَضِيضاً) وعَضًّا : (لَزِمْتُهُ) ولَزِقْتُ به . وفى حَديثِ يَعْلَى :

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(٢) فى اللسان : الاستمساك .

عضض

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم إلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ » أَصْلُ العَضِيضِ اللُّزُومُ . وقال ابنُ الأَثير : المُراد به هُنَا العَضُّ نَفْسُهُ ، لأَنَّهُ بعَضِّه له يَلْزَمُهُ .

(والعَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَضُّ الشَّديدُ) ، هٰكَذا فى سَائِرِ الأُصُول ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه عن ابْن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ ، مِثَالُ سَبْسَبٍ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بفَتْح العَيْن فى العَضِّ وهو غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ كما فى التَّهْذيب عن ابن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ هو العِضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بكَسْر العَيْن . قال : ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالرِّجَال ، والدَّليلُ على ذٰلكَ أَنَّه قالَ بَعْدُ : والضَّعْضَعُ : الضَّعيفُ ، وسَيَأْتى العِضُّ ، بالكَسْر ، بمَعْنَى الدَّاهِيَة ، فتَأَمَّلْ فيمَا وَهِمَ فيه المُصَنِّف والصَّاغَانىّ ، وقد قَيَّدَه على الصَّواب صاحبُ اللِّسَان وابنُ حامدٍ الأُرْمَوىّ وغَيْرُهما من أَئمَّة اللُّغَة ، ويَدُلُّ له أَيْضاً قَولُ ابن القَطَّاع : عَضَّ يَعَضُّ عَضيضاً : اشْتَدَّ وصَلُبَ . وقَوْلُ صَاحب الأَساس : والعَضِيضُ[1] والعِضُّ : الشَّديدُ ، غَيْرَ أَنَّ قَوْلَه : والعَضِيضُ ، تَحْرِيفٌ من النُّسَّاخ ، والصَّواب العَضْعَضُ كما ذَكَرْنَا .

(و) العَضِيضُ : (القَرِينُ) يُقَالُ : هو عَضِيضُ فُلانٍ ، أَىْ قَرِينُه .

(و) من المَجَاز (عَضُّ الزَّمَان والحَرْب : شِدَّتُهُمَا) ، يُقَال : عَضَّهُ الزَّمَانُ ، وعَضَّتْه الحَرْبُ ، إِذَا اشْتَدَّا عَلَيْه ، وهى عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النَّاب . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحدثَانِ خَيْرًا من بَغِيض
غَدَاةَ جَنَى عَلَىَّ بَنِىَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بالحَرْبِ العَضُوضِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعَبْد الله بن الحَجّاج :

وإِنِّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفى الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع بأيدينا .
(٢) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِـى أَبِـى العاصى سَمَاحاً
وفى الحَرْبِ المُنكَّرَةِ العَضُوضِ[1]

(أَو هُمَـا بـالظَّـاءِ) المُشالَـة .
(وعَـضُّ الأَسْنَان، بالضّـاد)، كمـا صَرَّحَ بـه بَعْـضُ فُقَهَـاءِ اللُّغَـة. والَّذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه أَنَّهمـا لُغَتَان، كمـا سَيَأْتِـى .

(والعَضُوضُ)، كصَبُورٍ : (مايُعَضُّ عَلَيْـه ويُؤْكَـلُ) . وفى الصّحـاح فيُؤْكَل،) كالعَضَاض[2] بالفَتْحِ . قال ابن بُزُرج : ما أَتانَـا من عَضَـاض وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ، أَىْ ما أَتَانَـا شَـىْءٌ نَعَضُّـه . وقَالَ غَيْرُهُ : يُقَال : ما ذَاقَ عَضَاضاً . ويُقَال : ما عنْـدَنَا أَكَالٌ ولا عَضَاضٌ . قال الجَـوْهَرِىُّ والصّاغَانـىّ : وأَنْشَـدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِـى بَازِيـاً رَكَّاضَـا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا[3]

وفى اللسان : أَخْدَرَ : أَقامَ فى خِدْرِه[4]

يُـرِيـدُ أَنَّ هٰـذَا البَـازِىَ أَقـامَ فى وَكْرِه خَمْسَ لَيـالٍ مـع أَيّامهنّ لَمْ يَذُقْ طَعَـاماً، ثمّ خَـرَجَ بعـدَ ذٰلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُو قَرِمٌ إِلى اللَّحْم، شَدِيدُ الطَّيَرَان، فشَبَّه نَاقَتَهُ بـه .

(و) مـن المَجَـاز، العَضُوضُ : (القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُهَا بكَبِدِهَا) . نَقَله صاحبُ اللِّسَان والأَسَاس والصّاغَانـىّ فى كِتَابَيْه .

(و) مـن المَجَـاز : العَضُـوضُ : (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الفَرْجِ، لا يَنْفُـذ فيـهـا الـذَّكَـرُ مـن ضِيقهَـا، (كالتَّعْضُوضَة) . قـال فى نَـوَادر الأَعْرَاب : امْرَأَةٌ تَعْضُـوضَةٌ . قـال الأَزْهَرِىّ : أُراهَـا الضَّيِّقَةَ .

(و) العَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ)، كما فى العُبَـاب، وفى اللّسَان : من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِـى، وهو مَجَـازٌ .

(و) من المَجَـاز : العَضُـوضُ : (الـزَّمَنُ الشَّديـدُ، الـكَلِبُ) . وفى الصّحاح : زَمَنٌ عَضُـوضٌ : كَلِبٌ، وزادَ فى العُبَاب : شَديـدٌ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : «كسحاب» .
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (خـدر) ومادة (ركض) .
(٤) فى اللسان : «أقام خمسا فى خدره» .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَناً عَضُوضَا
مَنْ يَنْجُ منه يَنْقَلِبْ جَرِيضَا[1]

(و) من المَجَاز : (مُلْكٌ) عَضُوضٌ : شَدِيدٌ ، (فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ) للرَّعِيَّة وعُنْفٌ . ومنه الحَدِيثُ «أَنْتُمُ الْيَوْمَ فى نُبُوَّة ورَحْمَة ، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ ورَحْمَةٌ ، ثمّ يَكُونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ . » وفى حَدِيث أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً «أَىْ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ ، كأَنَّهُم يُعَضُّونَ فيه عَضّاً . والعَضُوضُ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ) الضَّيِّقَةُ ، يُسْتَقَى فيها بالسَّانِيَة ، كما فى الصّحاح ، قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِئْراً عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَبَّسَا[2]

وقيلَ : هى من الآبَار : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِى . قال الزَّمَخْشَرِىُّ :

(١) العباب والمقاييس ٤/٤٩ .
(٢) اللسان .

كأَنَّهَا تَعَضُّ المَاتِحَ مِمَّا يَشُقّ عَلَيْه .
وفى اللّسَان : تَقُولُ العَرَبُ : بِئْرٌ عَضُوضٌ ، ومَاءٌ عَضُوضٌ : إِذا كان بَعِيدَ القَعْرِ يُسْتَقَى منه بالسّانِيَة ، (أَو هِىَ الكَثِيرَةُ المَاءِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، فى نَوَادره ، (ج عُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وعِضَاضٌ) ، بالكَسْر . وفى الصّحاح : ومِيَاهُ بَنِى تَمِيمٍ عُضُضٌ .

(والتَّعْضُوضُ) ، بالفَتْح : (تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ) ، ومَعْدِنُه هَجَرُ ، كما فى الصّحاح . قال الأَزْهَرِىُّ : تَاوُه زائِدَةٌ ، (وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، وفى الحَدِيث «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِمُوا على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فكَانَ فيمَا أَهْدَوْا له قُرُبٌ من تَعْضُوضِ هَجَرَ «ويُرْوَى[1] : أَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ . النَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ . قال الأَزْهَرِىّ : أَكَلْتُ التَّعْضُوضَ بالبَحْرَيْن فما عَلِمْتُنِى أَكَلْتُ تَمْراً أَحْمَتَ خَلاوَةً منه ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ويُرْوَى : أهدوا له .. عبارة اللسان : وفى الحديث أيضا «أهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض»

ومَنْبِتُـه هَجَـرُ وقُرَاهَـا . وأَنشـد الرِّياشيّ فى صِفَة نَخْلٍ :

أَسْوَد كاللَّيْل تَدَجَّـى أَخْضَرُهْ
مُخـالِطٌ تَعْضُوضُـهُ وعُمُـرُهْ
بَـرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَليلٍ قِشْـرُهْ[1]

العُمُر : نَخْلُ السُّكَّر ، وقد تَقَدَّم .

وقال أَبـو حَنيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلاءُ ، كَبيـرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِـرَةٌ لَذِيذَةٌ ، منْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّه ، قال وأَخْبَرَنـى أَعْرَابـىٌّ منْ رَبيعَـةَ أَنَّ التَّعْضُوضَـةَ تَحْمِلُ بهَجَرَ أَلْفَ رِطْلٍ بالعِرَاقـىّ .

(و) العَضَـاضُ (كسَحَـاب : ما غَلُظَ من الشَّجَر) ، نَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبـى عَمْرٍو . يُقَال : ما بَقِـىَ فى الأَرْض إلاّ العَضَاضُ . وقـال غَيْرُه : العَضَاضُ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

(و) العِضَـاضُ ، (كـكِتَـاب : عَـضُّ الفَرَس) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من العِضَـاضِ ، والعَضِيض أَيْضـاً ، عن يَعْقُوبَ ، كما فى الصِّحاح ، يَعْنِى بـه عَضَّ الفَرَس ، يَقُولُه إذا بـاعَ دَابَّةً وبَرِئَ إلى مُشْتَريها من عَضِّهـا النَّاسَ ، والعُيُوبُ تَجـىءُ على فِعَالٍ ، بالكَسْر . ويُقَال : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وعِضَاضٍ . قال سيبَوَيْه : العِضَاضُ اسْمٌ كالسِّبَاب ، لَيْسَ على : فَعَلَهُ فَعْلاً .

(و) قـال المُفَضَّـل : (العُـضُّ بالضَّمِّ : العَجِيـنُ) ، زاد أَبو حَنيفَةَ : الَّـذى (تُعْلَفُهُ الإِبلُ) . قـالَ : (و) العُضُّ : (القَتُّ) ، وهـو الفِصْفِصَةُ ورَطْبَةُ القَدَّاحِ . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَـانِ صَلَّبَها العُضُّـ
ـن ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

تَقْـدُمُنِـى نَـهْـدَةٌ سَبُـوحٌ
صَلَّبَهَـا العُـضُّ والحِيَـالُ[2]

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : العُـضُّ : (الشَّعِيـرُ ، والحِنْطَـةُ لا يَشْرَكُهُمَـا

(١) اللسان والعبـاب .

(١) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١ / ١٠٤ والمقاييس ٤ / ٥٠ ومادة (حيل) .
(٢) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَيْءٌ، أَوْ) هو (النَّوَى) المَرْضُوخُ، (والقَتُّ) تُعْلَفُه الإِبلُ، وهو عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصَار، أَو هو النَّوَى والكُسْبُ، كما فى اللِّسَان والصّحاح والعُبَاب.

(و) العُضُّ: (الشَّجَرُ الغَلِيظُ يَبْقَى فى الأَرْض)، كالعَضَاض، نَقَلَه أَبو حَنيفَةَ عن أَبى عَمْرٍو. (أَو النَّوَى المَرْضُوخُ. (والعَجِينُ. و) قيلَ: هو (الشَّعِيرُ) مع أَحَدِهما. قال ابنُ بَرِّىّ: وقد أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العُضُّ النَّوَى لقَوْل امرئِ القَيْس السَّابِق.

(و) العُضُّ أَيْضاً: (الخَشَبُ الجَزْلُ الكَبِيرُ[1] يُجْمَعُ. و) قيلَ: هو (اليَابِسُ من الحَشِيش) تُعْلَفُه الدَّوَابُّ.

(و) العِضُّ، (بالكَسْر: السَّيِّئُ الخُلُق)، عن اللَّيْث، وأَنْشَدَ:

* ولَمْ أَكُ عِضَّافِى النَّدَامَى مُلَوَّمَا[2] *

(1) فى القاموس المطبوع: الكثير.

(2) اللسان والأساس، والمقاييس ٤/٤٩٠ وهو لحسان بن ثابت، ديوانه ٣٧٠ وصدره كما فى الديوان:

* وصَلْتُ به رُكْنِى ووَافَقَ شِيمَتِى *

والجَمع أَعْضَاضٌ، وهو مَجَازٌ.

(و) فى الصّحاح: العِضُّ هو (البَلِيغُ المُنْكَرُ)، وقد عَضِضْتَ يا رَجُلُ، أَى صِرْتَ عِضًّا، زَادَ الصَّاغَانِىّ: ومَصْدَرُه العَضَاضَةُ.

وفى الأَسَاس: ومن المَجَاز: يُقَالُ للمُنْكَر الخَصِم: إِنَّهُ لَعِضٌّ، وهو بمَعْنَى فاعِلٍ لأَنَّهُ يَعَضُّ النَّاسَ بلِسَانه. وتَقُولُ: مَا كُنْتَ عِضًّا ولَقَدْ عَضِضْتَ. كقَولهم: نِكْلٌ للَّذى يُنَكِّلُ أَقْرَانَه.

(و) العِضُّ: (القِرْنُ)، يُقَالُ: فُلانٌ عِضُّ فُلانٍ، كعَضِيضه، أَى قِرْنُهُ.

(و) العِضُّ: (القَوِىُّ عَلَى الشَّىْءِ). يُقَال: إِنَّه لعِضُّ سَفَرٍ، وعِضُّ قِتَالٍ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِمَا. زَادَ الزَّمَخْشَرِىّ: قد عَضَّتْهُ الأَسْفَارُ وجَرَّسَتْه، فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهو مَجَاز.

(و) من المَجَاز: العِضُّ: (القَيِّمُ

عضض

للْمَال) ، يُقَال : هـو عِضُّ مالٍ ، إذا كَانَ شَدِيدَ القِيَـامِ عَلَيْه ، كمـا فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللّسَان : رَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِـحٌ لمَعِيشَتِه ومالِه ولازِمٌ له ، حَسَنُ القِيَام عليـه . وعَضِضْتُ بمَالِـى عُضُـوضَة [1] وعَضَاضَةً : لَزِمْتُه . قلتُ : (و) منـه العِـضُّ : (البَخِيـلُ) فإنَّ لُزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فى البُخْل غَالِبـاً ، أَوْ هُـوَ مُشَبَّهٌ بالغَلَقِ الَّذى لا يَنْفَتِـحُ ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) العِـضُّ : (الرَّجُـلُ الشَّدِيدُ) ، كالعَضْعَض ، عن ابـن الأَعْرَابـىّ ، وقـد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه قَرِيبـاً .

(و) العِـضُّ : (الـدَّاهِيَـةُ) ، وفى الصّحاح : الدَّاهِـى من الرِّجَال ، (ج عُضُـوضٌ) ، بالضّـمّ ، وأَعْضَـاضٌ . (ومنْهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى «ثـمّ تَـكُونُ مُلُوكٌ عُضُـوضٌ) يَشْرَبُـون الخَمْـرَ ويَلْبَسُون الحَرِيـرَ ، وفى ذٰلك يُنْصَرُون عـلى مَنْ ناوَأَهُمْ» . وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ لرُؤْبة :

إِنَّـا إِذَا قُدْنَـا لقَوْمٍ عَرْضَـا
لم نُبْقِ مِن بَغْىِ الأَعَادِى عِضَّا [1]

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : العِضُّ أَيضـاً الشِّرْسُ ، وهو (ما صَغُـرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ) ، كالشُّبْرُم ، والحَاجِ ، والشِّبْرِقِ ، واللِّصَفِ ، والعِتْر ، والقَتَادِ الأَصْغَرِ . انْتَهَـى . (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى حَنِيفَـةَ ، (أَوْ هـى الطَّلْـحُ ، والعَوْسَـجُ ، والسَّلَـمُ ، والسَّيَـالُ ، والسَّـرْحُ ، والعُـرْفُـطُ ، والسَّمُـرُ ، والشَّبَهَـانُ ، والـكَنَهْبَلُ) [2] . قـال أَبو زَيْدٍ فى أَوَّل كِتَاب الكَلإِ والشَّجَر ما نَصُّهُ : العِضَـاهُ : اسمٌ يَقَـعُ على شَجَـر منْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، له أَسْمَـاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَـا العِضَـاهُ ، وَاحِدُها عِضَـاهَةٌ . وإِنَّمَـا العِضَاهُ ، الخَالِصُ منْـهُ ما عَظُم واشْتَدَّ شَوْكُه . ومَا صَغُرَ من شَجَـرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَال له العِضّ والشِّرْس . وإِذا اجتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلكَ ، فما لَهُ شَوْكٌ مِن صغَاره عِضٌّ ، وشِرْسٌ ، ولا يُدْعَيان عِضَـاهاً ، فمـن العِضَاه

(١) فى اللسان : « عُضوضاً » .

(١) الديوان ٨١ والعباب واللسان والجمهرة ٣/٤٩٨ .

(٢) فى نسخة من القاموس : « ويُضَمُّ » .

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ، والقَرَظُ ، والقَتَادُ الأَعْظَمُ ، والكَنَهْبَلُ ، والعَوْسَجُ ، والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ؛ فهٰذه عِضَاهٌ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ولَيْسَ بالعِضَاهِ الخَالِص : الشَّوْحَطُ ، والنَّبْعُ ، والشَّرْيَانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشَمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّأْلَبُ ، والغَرَفُ ، فهٰذه تُدْعَى كُلُّها عِضَاهَ القِيَاسِ ، يَعْنِى القِيِّىَّ ولَيْسَتْ بالعِضَاهِ الخَالِصِ ، ولا بالعِضِّ .

ومن العِضِّ والشَّرْسِ القَتَادُ الأَصْغَرَ ، وهى الَّتى ثَمَرَتُهَا نُفَّاخَةٌ كنُفَّاخَةِ العُشَرِ إذا حُرِّكَت انفَقَأَتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ، والشِّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِتْرُ ، والثُّغْرُ[1] ، فهٰذه عِضٌّ ولَيْسَت بعِضَاهٍ . ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذى لَيْسَ بعِضٍّ ولا عِضَاه : الشُّكَاعَى ، والحُلاَوَى ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلَّحُ .

(و) العِضُّ : (مالا يَكَادُ يَنْفَتِحُ مِن الأَغَالِيقِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الأَساس : من المَجَاز يُقَال للفَهِمِ العَالِمِ بمُغَمَّضَاتِ الأُمُورِ : إنَّهُ لَعِضٌّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ للْقُطَامِىّ :

أَحادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
يُثَوِّرُهَا (العِضَّانِ) زَيْدٌ ودَغْفَلُ[1]

وفى العُبَاب :

* أَحاديثُ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ[2] *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : من أَبْنَاءِ عادٍ ، بتَقْدِيم المُوَحَّدَة على النُّونِ . وفى الحاشِيَة بخَطِّه أَيضاً : من أَنْبَاءِ . بتَقْدِيم النُّون ، ويُرْوَى : يُثَوِّرُهَا . بالنُّون . وهُمَا : (زَيْدُ بنُ الحَارِث) ابن حارِثَةَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن هِلاَلٍ

(١) وهكذا فى اللسان وقال بهامشه : « قوله والثغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هذا ولعلّه : الثَّغْرُ ، ففى اللسان (ثغر) : الأزهرىّ ، ورأيت فى البادية نباتا يقال له : الثَّغَرُ وربّما خفّف فيقال : ثَغْرٌ وفى المخصص ١١/١٥٠ — ١٥١ » والثَّغْرَة وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك فى كتاب النبات لأبى حنيفة ٧٦ « ثَغْر » ولم يرد فيه ثغر .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٠٤ .

(٢) هى رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/٤٩ .

(النَّمَرِيُّ)، المَعْرُوف بالكَيِّس، النَّسّابَةُ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى السِّين، (ودَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بن يَزِيدَ بن عَبدَةَ بن عَبْد الله بن رَبيعَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن ذُهْلٍ (الذُّهْلِيُّ)، النَّسَّابَةُ، (عَالِمَا العَرَبِ بحكمِهَا وأَيَّامِهَا) وأَنْسَابِها، وحَديثُ دَغْفَل مع سَيِّدنا أَبى بَكْر الصِّدِّيق، رَضِىَ اللهُ عنه، مَشْهُورٌ. يَدُلُّ على عِلْمهما بأَيّام العَرَب وأَنْسَابِهَا، وإِنَّمَا قيلَ لَهُمَا العِضَّانِ لمَا قَدَّمناهُ، عن الأَساس.

(والعُضَاضُ، كغُرَابٍ)، كما ضَبَطَهُ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ، ونَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بالغَيْن المُعْجَمَة، (و) قال أَبو عَمْرٍو: هو العُضَّاض، مثْلُ (رُمَّانٍ)، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الصَّاغَانىّ: (عِرْنينُ الأَنْف)، كما فى التَّهْذيب، وأَنْشَد:

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفَّا[1]

(١) فى اللسان المشطوران الأول والثالث، والمشاطير فى التكملة والعباب. وروى أيضا «أعدمته».

وقيلَ: هو الأَنْفُ كُلُّه، قاله أَبُو عُمَر الزاهدُ، وقيلَ: هو ما بَيْنَ رَوْثَة الأَنْفِ إِلى أَصْلِه. وأَمَّا شاهِدُ التَّشْديد. أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعياضِ بن دُرَّةَ:

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الهَوَانِ فَلاكَهُ
فَأَغْضَى على عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ[1]

(و) قال الفَرَّاءُ: (العُضَاضِىُّ: الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ)، مَأْخُوذٌ من العُضَاض، وهو مَا لانَ من الأَنْفِ.

(و) العُضَاضِىُّ: (البَعيرُ السَّمِينُ)، قال الجَوْهَرِىُّ: كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى العُضِّ، قال الصّاغَانىّ: على التَّغْيير.

(و) يُقَال: (أَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ)، إِذا (جَعَلْتَه يَعَضُّه فعَضَّه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، (و) أَعْضَضْتُه (سَيْفِى)، أَىْ (ضَرَبْتُه به)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً.

(وأَعَضُّوا: أَكَلَتْ إِبلُهُم العُضَّ)، بالضَّمّ، أَو العَضَاضَ كما فى اللِّسَان. وأَعَضُّوا أَيْضاً، إِذا رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ، أَى بالكَسْر. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ:

(١) اللسان والمقاييس ٤/٥٠.
(٢) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة العباب التى بأيدينا.

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُون وأَهْلُهَا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَت فكَيْفَ أَسِيرُ[1]

كما فى العُبَاب . والمُعِضّ : الَّذى تَأْكُلُ إِبلُهُ العُضَّ . والمُؤْرِكُ : الَّذى تَأْكُل إِبلُه الأَرَاكَ[2] . وقال أَبو حَنيفَةَ فى تَفْسير البَيْت : إِبلٌ مُعِضَّةٌ : تَرْعَى العِضَاهَ ، فجَعَلَها إِذْ كانَ منَ الشَّجَر لا منَ العُشْب بمَنْزِلَة المَعْلُوفَة فى أَهْلِهَا النَّوَى وشِبْهَهُ ، وذلكَ أَنَّ العُضَّ هو عَلَفُ الرِّيف من النَّوَى والقَتِّ وما أَشْبَهَ ذلكَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاه : مُعِضٌّ ، إِلاَّ على هٰذَا التَّأْويل . قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلِطَ أَبو حَنيفَةَ فيما قالَه ، وأَساءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلامِ الشَّاعر ، لأَنَّه قال : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ : القَوْمُ مُعِضُّون ، فَمَا لذِكْرِه العُضّ ، وهو عَلَفُ الأَمْصَار مَع قَوْلِ الرَّجلِ العِضَاه :

* وأَيْنَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَد[3] *

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٥٠ .
(٢) فى اللسان : الأراك والحَمْض .
(٣) اللسان .

وقَوْلُه : لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من العِضَاه ، مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْويل ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منه ، فقد قالَ ابنُ السِّكِّيت فى الإِصْلاح : بَعِيرٌ عاضٌّ ، إِذا كان يَأْكُلُ العِضَّ ، وهو فى مَعْنَى عَضِه ، وعَلَى هٰذا التَّفْصيل قَوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّون يَكُونُ من العِضِّ الَّذى هو نَفْسُ العِضَاه ، وتَصِحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل .

(و) أَعَضَّت (البِئْرُ : صَارَتْ عَضُوضاً) . وفى الصِّحاح : وما كانَت البِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ ، وما كانَتْ جَرُورًا ولقد أَجَرَّتْ . قُلْتُ : وكَذَا : وما كانَتْ جُدًّا ولَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعَضَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ عِضُّهَا) ، بالضَّم وبالكَسْر .

(وفى الحَديث : «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيه ولا تَكْنُوا») ، واقْتَصَرَ فى الصِّحاح على هٰذه الجُمْلَة ، (أَىْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ) . وفى العُبَاب واللِّسَان :

بأَيْر (أَبِيكَ، ولا تكْنُوا عَنْهُ)، أَى عن الأَيْر (بالهَنِ)، تَنْكيلاً وتَأْديباً لمَنْ دَعَا دَعْوَى الجاهليَّة. ومنه الحَديثُ أَيْضاً: «مَن انْتَصَلَ فَأَعِضُّوهُ» أَىْ مَن انْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهليَّة، وقال يالفُلان. وفى حَديث أُبَىٍّ «أَنَّه أَعَضَّ إِنْسَاناً انْتَصَلَ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى:

عَضَّ بمَا أَبْقَى المَوَاسِى لَهُ
مِنْ أُمِّه فى الزَّمَنِ الغَابِرِ[1]

(وعَضَّضَ) تَعْضيضاً: (عَلَفَ إِبِلَهُ العُضَّ)، عن ابن الأَعْرَابىّ.

(و) عَضَّضَ، إِذا (اسْتَقَى من البِئْر العَضُوضِ). عنه أَيْضاً.

(و) عَضَّضَ، إِذا (مَازَحَ جَارِيَتَهُ)[2]، عنه أَيْضاً.

(وحِمَارٌ مُعَضَّضٌ)، كمُعَظَّم: (عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ، وكَدَمَتْه) بأَسْنَانِهَا، وكَدَحَتْه. كما فى العُبَاب.

(والعِضَاضُ فى الدَّوَابّ، بالكَسْر: أَنْ يَعَضَّ بَعْضُهَا بَعْضاً)، مَصْدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً.

(و) يُقَال: (هو عِضَاضُ عَيْشٍ)، أَى (صَبُورٌ على الشِّدَّة). وعَاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهُم، أَىْ عَيْشُهُم. كما فى الصِّحاح.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

عَضَّضَهُ تَعْضيضاً، لُغَةٌ تَمِيميَّةٌ، ولم يُسْمَعْ لها بآتٍ على لُغَتهم، وهُمَا يَتَعَاضَّانِ، إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحد منْهُمَا صَاحِبَهُ، وكذَلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ.

وما لَنَا فى هٰذَا الأَمْرِ مَعَضٌّ، أَى مُسْتَمْسَكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ. وكَذَا: ما لَنَا فى الأَرْض مَعَضٌّ. كما فى الأَسَاس.

والعَضُّ باللِّسَان: التَّنَاوُلُ بمَا لا يَنْبَغِى. وهو مَجَازٌ.

وفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْه، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلك من الغَضَب، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

والعَضِيضُ فى الدَّابَّة كالعِضَاض، عن ابْن السِّكِّيت.

(١) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (غبر).
(٢) فى التكملة «مازج جاريته».

وعَضَّ فُلانٌ بالشَّرِّ : لَزِمَه فلم يُخَلِّه . وهو مَجَازٌ .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَى يَعَضُّ . كما فى الصِّحاح ، وزِيدَ فى بَعض النُّسَخ : الحَيَوَان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضُّ ، كالعَضُوض .

وعَضَّ الثِّقَافُ بأَنَابيبِ الرُّمْحِ عَضًّا ، وعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا . وهُوَ مَجازٌ . يقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثِّقَافِ ، وكَذَا أَعَضَّ المَحَاجِمَ[1] قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيَّاه ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر ، العِضَاهُ ، وقد سَبَقَ تَفْصيلُه فى قَوْل المُصَنِّف . وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثيرَةُ العِضَاه .

ومِنَ المَجَاز : عَضَّ عَلَى يَدِه غَيْظاً ، إِذَا بَالَغَ فى عَدَاوَتِه . ومنه قَوْلُه تَعَالى : ﴿ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه ﴾[2] يَعْنِى نَدَماً وتَحَسُّرًا ، قال الشّاعر :

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ[3]

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضّ الحَجَّامُ المِحْجَمَةَ قفاه

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .

(٣) العباب ومادة (بيع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وفى المَثَل : « عَضَّ على شِبْدِعه » أَى لِسَانِه ، يُضْرَبُ للْحَلِيم ، قال :

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ
فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ[1]

وفى الحَديث : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ مِن الآثَام » وسَيَأْتِى فى العَيْن .

وعَضَّه الأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْه ، وهو مَجَاز ، وكَذَا عَضَّهُم السِّلاَحُ .

والعَضُوضُ ، كصَبُورٍ : فَرَسُ عَامِرِ بن الحَارِث بن سُبَيْعٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وهٰذا بَلَدٌ بِه عِضٌّ وأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى النَّوَادر ، ونَصُّه : هٰذا بَلَدُ عِضٍّ وأَعْضَاضٍ وعَضَاضٍ . أَىْ شَجَرٍ ذى شَوْكٍ .

وبَعِيرٌ عَاضٌّ : يَرْعَى العِضَّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو فى كِتَاب الإِصْلاح .

والعَضَاضُ ، كسَحَابٍ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

والعُضُوضَ ، بالضَّمِّ ، والعَضَاضَةُ ، بالفَتْح : اللُّزُومُ .

(١) العباب .

والعَضِيضُ من المياه : العَضُوضُ . كَذَا فى نَوَادِرِ أَبـى عَمْرو .

وعَضَّهُ القَتَبُ عَضـًّا ، على المَثَل ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ .

والعِـضُّ ، بالـكَسْر : الخَـبِيـثُ الشَّرِسُ . وأَعَضَّ السَّيْفَ بسَاقِ البَعيرِ . وهـو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : عَضُوضٌ .

ومـن أَمْثَالهم فى فِـرارِ الجَبَـانِ وخُضُـوعِه :

* دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَـافُ [1] *

[ع ل ض] *

(عَلَضَـهُ يَعْلِضُـهُ) ، من حَـدَّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَـال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (حَرَّكَـهُ لِيَنْتَزِعَه ، نَحْـوَ الوَتِدِ) وما أَشْبَهَهُ ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاع أَيْضـاً هٰكـذا . وقـد وُجِـدَ فى بَعْضِ نُسَـخِ الصّحاح على الهَـامش ما نَصُّـه . يُقَالُ : عَلَضْـتُ الشَّىْءَ أَعْلِضُهُ عَلْضاً ، إذا حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ ، نَحْـوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ . وكَذٰلكَ عَلْهَضْتُـهُ عَلْهَضَـةً ، إذا عالَجْتَهُ .

(والعِلَّوْضُ ، كجِلَّوْزٍ : ابْنُ آوَى) ، بلُغَةِ حِمْيَرَ ، نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عُلاَمِضٌ ، كعُلاَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (ثَقِيـلٌ وَخْمٌ) ، كَـذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانـىُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلْهَضَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَـخِ على الهامش وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادَةِ . وقال اللَّيْثُ : عَلْهَضَ (رَأْسَ القَارُورَةِ) عَلْهَضَـةً : (عَالَـجَ صِمَامَهـا ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . و) عَلْهَـضَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهـا مـن الرَّأْسِ . و) عَلْهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَه عِلاَجـاً شَدِيـدًا) ، زادَ فى المُحْكَم : وأَدَارَهُ . وقال ابنُ القَطّاع : وعَضْلَهْتُ مِثْلُه ، وهـو قَوْلُ الخَلِيـل . وقـال أَبُو حاتـمٍ : هٰـذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ .

(١) مادة (دردب) .

(و) عَلْهَضَ (منْهُ شَيْئاً : نَالَهُ) ، هٰذه عِبَارَةُ اللَّيْث كُلِّهَا ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ ، ونَقَلَها الصّاغانىُّ هٰكذا فى العُبَاب . وفى كتَاب ابْن القَطّاع : عَلْهَضْتُ من المَرْأَة ، إذا تَنَاوَلْتَ منْهَا شَيْئاً ، وزادَ الأَزْهَرىّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ : هٰكَذَا رَأَيْتُه فى نُسَخٍ كَثيرَةٍ من كتَاب العَيْنِ مُقَيَّدًا بالضَّادِ ، والصّوابُ عنْدى الصَّادُ .

ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابىّ : العِلْهَاصُ : صِمَامُ القَارُورَةِ .

قال : وفى نَوَادر اللِّحْيَانِىّ : عَلْهَصَ القَارُورَةَ ، بالصَّاد أَيْضاً ، إذا استَخْرَجَ صِمَامَهَا .

وقال شُجَاعٌ الكِلابىّ فيمَا رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ فى الرَّأْى والأَمْر . وهو يُعَلْهِصُهُمْ ، ويُعَنِّفُ بهم ، ويَقْسِرُهُمْ .

وقال ابنُ دُرَيد فى كتَابه : رَجُلٌ عُلاَهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ ، وهو الثَّقيلُ الوَخْمُ . قال الأَزْهَرىُّ : رَجُلٌ عُلاَهِضٌ : مُنْكَرٌ ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً .

وقال ابنُ سيدَه : عَضْهَلَ القَارُورَةَ وعَلْهَضَهَا : صَمَّ رَأْسَهَا .

وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ ، إذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ .

وفى التَّكْملَة : ولَحْمٌ مُعَلْهَضٌ : غَيْرُ نَضِيجٍ ، وقد سَبَقَ أَيضاً فى الصَّاد المُهْمَلَة .

[ع و ض] *

(عَوْض ، مُثَلَّثَةَ الآخِر ، مَبْنِيَّة) ، قال الجوهَرِىُّ : يُضَمُّ ويُفْتَحُ بغَيْر تَنْوين ، ومثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِىّ ، ولَمْ يَذْكُرا الثَّالثَةَ . والضَّمُّ قَوْلُ الكِسَائىّ ، والنَّصْبُ أَكْثَرُ وأَفْشَى . قُلْتُ : وهو قَوْلُ البَصْرِيِّينَ . تَقُولُ : عَوْضُ يَافَتَى ، بالفَتْح . وقال الكُوفِيّونَ : هو مَبْنِىٌّ على الضَّمِّ ، فى مَعْنَى الأَبَد ، مِثْلُ حَيْثُ وما أَشْبَهَهَا . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً ، كما

قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَمْدُوحُ المُحَلَّقُ ، واسمُـه عَبْدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمِ بـنِ جُشَمَ بنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيـرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَـرَّقُ
تُشَـبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيَانِهَـا
وبَاتَ عَـلى النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ
رَضِيعَىْ لِبَـانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَـا
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتَفَرَّقُ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : هو والنَّدَى رَضَعَـا مِـنْ ثَـدْىٍ وَاحِـدٍ . قُلْتُ : ويُرْوَى : رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىِ أُمٍّ ، أَضَافَ اللِّبَانَ إِلى الثَّدْىِ ، كمـا فى العُبَاب . وأَراد بِأَسْحَمَ دَاجٍ ، اللَّيْلَ . وقيـلَ : سَوَادَ حَلَمَةِ ثَدْىِ أُمِّه . وقيلَ : أَرادَ بالأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِـمَ .

وقَـالَ رَبِيعَـةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ سَالِمٍ الضَّبِّـىَّ :

هٰـذا ثَنَائِى بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
لازِلْتَ عَوْضَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْمُودِا[2]

(١) ديوانه ٢٢٣ – ٢٢٤ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٩٤ والمقاييس ٤ /١٨٩ البيت الثالث .
(٢) العبـاب .

وقـال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ عَـوضُ بالضَّمِّ قولُ جابِرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِىِّ :

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلاَ[1]

وهـو (ظَرفٌ لاستِغْرَاقِ المُسْتَقْبَلِ) مِن الزَّمَـان (فَقَطْ) ، كمـا أَن قَـطُّ لِلْمَاضى منَ الزَّمَان ، لِأَنَّك تَقول : (لا أُفَارِقُكَ عَوْضَ) . وعِبَارَةُ الصِّحاح : عَوْضُ لا أُفارِقُك ، تُرِيـدُ لا أُفَارِقُك أَبَـدًا ، كمـا تَقُولُ فى المَاضِى قَـطُّ ما فَارَقْتُك ، ولا يَجُـوزُ أَنْ تَقُـولَ : عَوْضُ ما فَارَقْتُك ، كمـا لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفَارِقُك . كَذَا فى الصِّحاح .

وقال ابنُ كَيْسَان : قَطُّ وعَـوْضُ : حَرْفَـان مَبْنِيَّان على الضَّمّ ، قَطُّ لِمَـا مَضَى منَ الزَّمَان ، وعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَل . تَقُـولُ : ما رأَيْتُه قَـطُّ ، يا فَتَـى ، ولا أُكَلِّمُكَ عَـوْضُ ، يا فَتَى . (أَو) يُسْتَعْمَلُ فى (الماضى أَيْضاً . أَى أَبَدًا) وهٰـذَا قَوْلُ أَبِـى زَيْد ، فإِنَّـه قالَ : (يُقَالُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه عَوْضَ) ، أَى

(١) اللسان .

لَمْ أَرَ مثْلَه قَطُّ فقد استَعْمَلَهُ فى الماضِى كما يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَل، وهكَذَا نَقَلَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه. قُلتُ: ويَشْهَدُ له أَيْضاً قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوضُ أَكْثَرَ هَالِكاً
ووَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وغُلامَهْ[1]

وهو (مُخْتَصٌّ بالنَّفْيِ. ويُعْرَب إنْ أُضِيفَ، كَلاَ أَفْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضِين)، كما تَقُولُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ، أَى لا أَفْعَلُه أَبدًا. (وعَوْضُ مَعْنَاهُ أَبَدًا)، كما تَقَدَّم، وبه فَسَّرَ أَبُو زَيْد قَوْلَ الأَعْشَى السَّابِقَ، (أَو) مَعْنَاه (الدَّهْرُ) والزَّمَان، كَذَا نَقَلَه اللَّيْثُ عن بَعْضِهم، (سُمِّىَ به لأَنَّه)، هٰذَا مَأْخُوذٌ من عِبَارَة ابْنِ جِنّىّ. ونَصُّ ما قَالَه يَنْبَغِى أَنْ تَعْلَم أَنّ العِوَضَ من لَفْظِ عَوْضُ الَّذى هو الدَّهْرُ، ومَعْنَاه، والْتِقاؤُهُما أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هو مُرُورُ النَّهَارِ واللَّيْل وتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا، و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) منْهُ (عَوَّضَه)،

(١) اللسان. وفى المعانى الكبير ١٢٠٣: يُسْتَرَى — بالسين المهملة — بدل يشترى، وفسرها ابن قتيبة بقوله: يختار.

ونَص ابن جنّى: خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَرُ يَكُونُ عِوَضاً منه. فالوَقْتُ الكائنُ الثَّانِى غَيْرُ الوَقْتِ الماضِى الأَوَّل، قال: فلهٰذَا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً للمُعَوَّضِ منه، من البَدَل.

(أَو) عَوْضُ (قَسَمٌ). قَالَ اللَّيْثُ: كَلِمَةٌ تَجْرِى مَجْرَى القَسَم. قال: وبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ، هُوَ الدَّهْرُ، والزَّمَانُ. يَقُولُ الرَّجُلُ لصَاحِبِه: عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلكَ أَبَدًا، فلو كَانَ عَوْضُ اسْماً للزَّمَان إِذَنْ لَجرَى بالتَّنْوين، ولٰكنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ به القَسَمُ، كما أَنَّ أَجَلْ، ونَعَمْ، ونَحْوَهُمَا، مِمَّا لم يتمكَّن فى التَّصْرِيف حُمِلَ على غَيْرِ الإِعْرَاب.

(أَو) عَوْضُ: (اسْمُ صَنَمٍ لِبَكْرِ بْن وَائِلٍ)، وبه فَسَّرَ ابنُ الكَلْبِىّ قَوْلَ الأَعْشَى:

حَلَفْتُ بمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ[1]

قال: والسُّعَيْرُ: اسمُ صَنَمٍ كان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وهو لرشيد ابن رميض العنزىّ لا الأعشى. وانظر مادة (سعر).

لعَنَزَةَ خَاصَّةً ، كما فى الصّحاح . قال الصّاغانِيّ : لَيْسَ البَيْتُ للأَعْشَى ، وإنّمَا هو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ .

(ويُقَالُ : افْعَلْ ذٰلكَ من ذِى عَوْضٍ كما تَقُولُ : مِنْ ذِى أُنُفٍ) وذى قَبْلُ ، (أَى فيمَا تَسْتَأْنِف) وفيما يُسْتَقْبَل ، أَضافَ الدَّهْرَ إلى نَفْسِهِ ، كما فى العَيْنِ .

(والعِوَضُ ، كعِنَبٍ : الخَلَفُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ ما أَعْطَيْتَهُ من شَيْءٍ فكان خَلَفاً . وفى المُحْكَم : العِوَضُ : البَدَلُ ، وبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لاَ يَلِيقُ ذِكْرُه فى هٰذا المَكَان ، والجَمْع أَعْوَاضٌ . وفى الصّحاح : العِوَضُ وَاحدُ الأَعْوَاضِ تقول : (عَاضَنِى[1] اللهُ منه عِوَضاً وعَوْضاً وعِيَاضاً) ، ككِتَاب . (وأَصْلُه عِوَاضٌ) قُلِبَت الوَاوُ يَاءً لانْكسَار ما قَبلَهَا ، (وعَوَّضَنى) اللهُ منه تَعْويضاً ، (والاسْمُ) من العَوْضِ (العِوَضُ والمَعُوضَة) ، كالمَعُونَة .

(وتَعَوَّضَ) منْهُ : (أَخَذَ العِوَضَ) ، وكَذٰلكَ اعْتاضَ .

(واسْتَعَاضَهُ : سَأَلَهُ العِوَضَ فعَاوَضَه) مُعَاوَضَةً : (أَعْطَاهُ إيّاه) .

(و) تَقُولُ : (اعْتَاضَهُ : جَاءَهُ طَالِباً لِلْعِوَضِ) والصِّلَةِ . قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

نِعْمَ الفَتَى ومَرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالأَقْرَاضِ[1]

(والعَائِضُ فى قَوْل أَبى مُحَمَّد) عُبَيْدِ الله بن مُحَمَّد بن رِبْعِىّ (الفَقْعَسِىّ) الحَذْلَمِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْك عائِضُ
فى هَجْمَة يُغْدِرُ منها القَابِضُ[2]

(بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) بمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، كما فى الصّحاح ، ويُرْوَى : فى مِائَةٍ . ويُرْوَى : يُسْئِر ، بَدَل : يُغْدِرُ . والقَابِضُ : السائق الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قال الأَزْهَرِىّ : أَى هَلْ لَكِ فى العَارِضِ منك على الفَضْلِ فى مِائَة يُسْئِر منْهَا القَابِض . وقد

(١) فى القاموس المطبوع : أعاضنى .

(١) الديوان - ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ ومادة (عرض) وفى الجمهرة ١ /٣٠٤ برواية .
* هل لك والعارض منك عارض *

قَدَّمنَا فى «ع ر ض» مَعْنَى هٰذَا البَيْت نَقْلاً عن الجَوْهَرِىّ، وذَكَرْنَا مَافيه من الاخْتِلاف فرَاجِعْه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَعاضَهُ اللهُ، مِثْلُ عَاضَه وعَوَّضَهُ، عن ابن جِنِّى.

واعْتَاضَ: أَخَذَ العِوَضَ. وقال[1] اللَّيْث: عِضْتُ، بالكسْرِ: أَخذْتُ عِوَضاً. قال الأَزْهرِىّ: لمْ أَسْمَعْه لغَيْر اللَّيْث.

وتَعَاوَضَ القَوْمُ تَعَاوُضاً: ثَابَ مالُهُم وحالُهُم بَعْد قِلّة. وقال ابنُ بَرِّىّ: وعَوْضٌ: قَبِيلَة منَ العَرَب. قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِى من نَوًى وتَوَانِيَا[2]

قُلتُ: وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد أَيضاً، ولم يُفَسِّرَا أَكْثَرَ منْ ذَلك، وهو عَوْضُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بن يَزِيدَ ذى الكَلاَع، مِنْ حِمْيَرَ، منْهُم أَبُو عَبْدِ الله سَلَمَةُ بنُ دَاوُودَ العَوْضِىّ. قال ابنُ أَبِى حاتِم: رَوَى عن أَبِى المُلَيْح، صَالِحُ الحَدِيثِ.

وعِيَاضٌ، بالكَسْرِ، فى الأَعْلامِ وَاسِعٌ. قال ابنُ جِنِّى: إِنّمَا أَصْلُه منْ عِضْتُه، أَى أَعْطَيْتُه. والقَاضِى أَبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ مُوسَى بن عِيَاض بن عَمْرُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيَاض، اليَحْصُبِىُّ السَّبْتِىُّ، قاضِى سَبْتَةَ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاء وغَيْرِه، وحَفِيدُه أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ عِيَاض، قاضِى دَانِيَةَ، تُوُفِّىَ سنةَ ٥٧٥ تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى الإِحَاطَةِ والمَقَّرِىّ فى أَزْهَارِ الرِّيَاض.

وعَوّاضٌ، كشَدّاد: اسمٌ، وكذلِك مَعُوضَةُ، وعِوَضٌ، وعُوَيْضَةُ، كجُهَيْنة.

والعُوَيْضَانُ مُصَغَّرًا: ذَكَرُ الرَّجُلِ، يَمَانِيَةٌ.

وأَعْوَصُ، كأَحْمَدَ: شِعْبٌ لهُذَيْلٍ بتِهَامَةَ، نَقَلَه يَاقُوت.

(١) وقال الليث: عضت .. إلى قوله «لغير الليث» جعلها فى التكملة مادة (عيض).
(٢) اللسان.

(فصل الغين)

مع الضاد

[غ ب ض] *

التَّغْبِيضُ ، أهمله الجوْهرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ بُكَاءً فلا تُجِيبُه العَيْنُ) . قال الأَزْهَرِيّ : هٰذَا الحَرْفُ لم أَجِدْه لغَيْره ، وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً . قال الصَّاغَانِيّ : وأَنْشَدَ العَزِيزِيّ فى هٰذا التّركِيب لِجَرِير :

غَبَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لى
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا[1]

والرِّوايَة : غَيَّضْن «بالياءِ التحتيةّ» لا غَيْر ، كما فى العُبَاب .

[غ ر ض] *

(الغَرَض مُحَرَّكَة : هَدَفٌ يُرْمَى فيه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب وقال ابنُ دُرَيْد : الغَرَضُ : ما امتَثَلْتَهُ للرَّمْى ، (ج أَغْرَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، وكَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قيلَ : النَّاسُ أَغْرَاضُ المَنِيَّةِ ، وجَعَلْتَنِى غَرَضاً لشَتْمكَ . وفى الحَديث : «لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً» . وفى البَصَائر : ثمّ جُعِلَ اسْماً لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُهَا .

(و) الغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، والمَلَالُ) . ومنه حَديثُ عَدِيٍّ «فسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بها حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى» أَىْ ضَجَرِى ومَلَالِى . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّىّ لحُمَامِ بنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ منِّى غَرَضَا
قامَتْ قِيَاماً رَيِّثاً لتَنْهَضَا[1]

ومن سَجَعَات الأَسَاس : إذا فَاتَهُ الغَرَض ، فَتَّهُ الغَرَضُ . أَى الضَّجَرُ .

(و) الغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ (والشَّوْقُ) إِلَيْه ، (غَرِضَ ، كفَرِحَ ، فيهما) . أَمَّا فى مَعْنَى الضَّجَرِ فإِنَّه يُعَدَّى بمِنْ ، يُقَالُ : غَرِضَ مِنْه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ ، أَى

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غيَّضْن .

(١) اللسان .

ضَجِرَ وقَلِقَ . ومنه الحَدِيثُ « كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أَنَّه غَيْرُ غَرِضٍ أَى غَيْرُ قَلِق . وأَمّا الغَرَضُ بمعْنَى الشَّوْقِ فإِنَّهُ يُعَدَّى بإِلى ، يُقَالُ : غَرِضَ إِلى لِقَائِه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : اشْتَاقَ إِليه . قال ابنُ هَرْمَةَ ، كما وَقَع فى التَّهْذِيب والإِصْلاح ، ولَيْس (لابن هَرْمة) كما فى العُبَاب :

مَنْ ذَا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكَاذِبِ

أَنِّى غَرِضْتُ إِلى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلى الحَبِيبِ الغَائِبِ (١)

ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأَخْفَش فى مَعْنَى غَرِضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْه ، تَفْسِيرُها : غَرِضْت من هؤُلاءِ إِليه ؛ لأَنَّ العَرَبَ تُوصِلُ بهٰذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَا الفِعْلَ ، قال الشّاعِرُ وهو أَعْرَابِىٌّ من بَنى كِلابٍ :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى وناقَتِى
بحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ

(١) العباب وفى اللسان (البيت الثانى) والمقاييس ٤/٤١٧ وانظر مادة (نصف) .

تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهَا من صَبَابَة
وأُخْفِى الَّذى لَوْلاَ الأَسَى لَقَضَانِى (١)

أَى لَقَضَى عَلَىَّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : إِنَّمَا عُدِّىَ بإِلَى لتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اشْتَقْتُ وحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابنُ السِّيدِ الغَرَضَ بمَعْنَى المَلَال والشَّوْق ، وعَدَّه من الأَضْدادِ ، لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ والشَّوْقِ للمَلَالِ والضَّجَرِ ، قال : وهو مَنْصُوصٌ أَيْضاً للمُبَرِّد فى الكامِلِ . قُلْتُ : ومثْلُه فى كِتَابِ ابْنِ القَطّاع .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الغَرَضُ (المَخَافَةُ) .

(و) فى الصّحاح : (غَرُضَ الشَّىْءُ غِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ) ، يقَال : لَحْم ، غَرِيضٌ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ يَصِفُ أَسَدًا ولَبُؤَتَه :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَها من فَرَائِسٍ
رُفَاتُ عِظَامٍ أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ (٢)

ويُرْوَى : رَفِيتٌ . ومُغِبًّا ، أَى غَابًّا . ومُشَرْشَرٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شرر) .

(والغَرِيضُ : المُغَنِّى المُجِيدُ) ، من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ ، سُمِّىَ لِلِينِهِ . وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الغَرِيضُ : كلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ ، ومنه سُمِّىَ المُغَنِّى الغَرِيض ، لأَنَّه أَتَى بغِنَاءٍ مُحْدَثٍ .

وقال الحافِظُ فى «التَّبْصير» : الغَرِيض : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ ، واسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ . قُلتُ : وهو مَوْلَى الثُّرَيَّا بنْتِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن أُمَيَّةَ ، التى كان يَتَشَبَّبُ بها ابنُ أَبى رَبِيعَةَ .

(ومَاءُ المَطَرِ) غَرِيضٌ لطَرَاءَتِهِ ، (كالمَغْرُوضِ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ ساريَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [1]

وقال آخَرُ ، هو لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفَتْه
مُشَعْشَعَةٌ بمَغْرُوضٍ زُلَالِ [2]

(١) الديوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (درر) .
(٢) الديوان ٨٥ واللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقَال : (كُلُّ أَبْيَضَ طَرِىٍّ) غَرِيضٌ ، كما فى الصّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلْعُ ، كالإِغْرِيضِ ، فيهما) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِه . وقال الكِسَائِىُّ : الإِغْرِيضُ : كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلُ اللَّبَن ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . وقال غَيْرُه : الطَّلْعُ يَدْعُونَهُ الإِغْرِيضَة .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا إِغْرِيض ، ورِيقَهَا رَيِّقُ غَرِيض ، يُشْفَى برَشْفِه المَرِيض . الإِغْرِيضُ : مُا يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . ورَيِّقُ الغَيْثِ : أَوَّلُه .

(وغَرَضَ الإِنَاءَ يَغْرِضُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَلأَه) ، كما فى الصّحاح ، وكذَا غَرَضَ السِّقَاءَ والحَوْضَ ، إِذا مَلأَهُمَا . وأَنْشَدَ للرَّاجز وهو أَبو ثَرْوَانَ العُكْلِىّ :

لا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا [1]

(كأَغْرَضَه) . قال ابنُ سِيدَه :

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غيض) .

وأَرَى اللِّحْيَانِىّ حَكَاهُ .

(و) غَرَضَهُ أَيْضاً ، إِذَا (نَقَصَهُ عن المَلْءِ) ، فهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح به الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للرَّاجِزِ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ [1]

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ من النَّحْرِ والبَيْعِ المَحْضُ والدَّأْظُ . وقال الباهلِىُّ : الغَرْضُ : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السِّقَاءَ) يَغْرِضُه غَرْضاً : (مَخَضَه ، فإِذا ثَمَّرَ) ، أَىْ صارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ أَن يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ فسَقَاهُ القَوْمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

قال (و) يُقَالُ أَيضاً : غَرَضَ (السَّخْلَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً ، إِذا (فَطَمَهُ قَبْلَ إِنَاهُ) ، أَى قَبْلَ إِدْرَاكِه .

(و) غَرَضَ (الشَّىْءَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً : (اجْتَنَاهُ) غَرِيضاً ، أَى (طَرِيًّا ، أَوْ أَخَذَه [2] كَذٰلِكَ) ، أَى طَرِيًّا .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (دأظ) .
(٢) فى نسخة من القاموس « أَجَدَّهُ » .

وفى النُّسخ : أَو جَذَّهُ ، وهُو غَلَطٌ ، (كغَرَّضَه ، فيهما ،) تغْرِيضاً .

(والغَرْضُ للرَّحْلِ كالحِزَامِ للسَّرْجِ) ، والبِطَانِ للقَتَبِ ، (ج : غُرُوضٌ) ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، (وأَغْرَاضٌ) أَيْضاً ، كما فى الصِّحاح .

وفى الحَدِيث « لا تُشَدُّ الغُرْضُ [1] إِلاَّ إِلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، ومَسْجِدِى هٰذا ، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ » (كالغُرْضَة ، بالضَّمِّ) ، وهو التَّصْدِيرُ ، (ج) غُرَضٌ ، (ككُتُبٍ وكُتْبٍ) ، كما فى الصِّحاح . وأَنشد الصَّاغَانِىُّ لابْنِ مُقْبِلٍ فى الغُرُوضِ :

إِذا ضَمَرَتْ وأَمْسَى الحُقْبُ مِنْهَا
مُخَالِفَةً لأَحْقِيهَا الغُرُوضُ [2]

(و) الغَرْضُ : (شُعْبَةٌ فى الوَادِى غَيْرُ كَامِلَة ، أَوْ أَكْبَرُ من الهَجِيج) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ . وهما قَولٌ وَاحِدٌ ، كما هو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ فإِنّه قال : الغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الوَادِى أَكْبَرُ من الهَجِيج ، ولا تَكُونُ

(١) ضبط العباب بخط الصغانى بفتح الغين .
(٢) العباب ومنه تصحيح « لأحقيها » .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) . يُقَـالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسالَ زَهَادَ الغُـرْضَانِ . وزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الغَرْضُ : (مَوضِعُ مَاءٍ) . كَذا بخَطِّ أَبـى سَهْلٍ فى نُسْخَةِ الصّحاح ، وهو الصَّوَابُ ـ ووُجِدَ فى المَتْنِ بخَطِّ بَعْضِهم : مَوْضِعٌ ما ـ (تَرَكْتَه فلَـم تَجْعَلْ فيـه شَيْئاً) . كذَا فى الصّحاح وقال بَعْضُهم : هُوَ كالأَمْتِ فى السِّقَاءِ . وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِز :

* والدَّأْطُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ [1] *

(و) قال أَبُـو الهَيْثم : الغَرْضُ : (التَّثْنِى) . والغَرْضُ ، أَيْضـاً : (أَنْ يَكُونَ) (سَمِينـاً فيُهْـزَلَ فيَبْقَى فى جَسَده غُرُوضٌ) . نقله الصّاغَانـىّ .

(و) عن ابْن عَبَّـاد : الغَـرْضُ : (الـكَفُّ) . يُقَال : غَرَضْتُ منْـه ، أَى كَفَفْـتُ . (و) قـال أَيْضـاً : الغَرْضُ : (إِعْجالُ الشَّىْءِ عَنْ وَقْتـه) . وكُلُّ شَـىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عن وَقْتِهِ فقَـدْ غَرَضْتَهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(والمَغْرِضُ ، كمَنْزِل ، من البَعير ، كالمَحْزِمِ للفَرَس) . ونَصُّ العُبَاب : من الفَرَسِ والبَغْـلِ والحِمَارِ ، ونَصّ الصّحاح كالمَحْزِمِ مـن الدّابَّـةِ . قال : وهـى جَوَانِبُ البَـطْنِ أَسْفَـلَ الأَضْلاعِ الَّتى هى مَوَاضِـعُ الغَرْضِ مِنْ بُطُونِهَـا ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهـو أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَشْرَبْن حتَّى تُنْقِضَ المَغَـارِضُ
لا عَائِفٌ منْهَا ولا مُعَـارِضُ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا [2]

وفى اللّسَان : وأَنْشَدَ آخَرُ لشَاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكـادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّه طَافَـا [3]

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ المَوْضِـعُ مـنْ شِدَّة الامْتِلاءِ .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة .

(١) اللسان والجمهرة : ٢/٣٦٤ ، وفى الصحح والعباب والأساس المشطور الأول .
(٢) الديوان ١٨٦ ، والعباب وانظر المـواد (رأس) (شسف) (ضغن) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « اطافا » بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

وقيل : المَغْرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الَّذى فيه المُشَاشُ تَحْتَ الغُرْضُوفِ .

وقيل : هو بَاطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوْبَ على غُرُوضِه ، أى غُرُورِه) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، ونقله الصّاغَانىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : (فى الأَنْفِ غُرْضَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى غُرْضٍ . (وهُوَ) ، كَذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَاب ، ونَصُّ اللِّسَان : وهُمَا (ما انْحَدَرَ منْ قَصَبَةِ الأَنْفِ من جَانِبَيْه جَمِيعاً) ، كما فى العُبَاب ، وفِيهِمَا عِرْقُ البُهْرِ ، كما فى اللِّسَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وأَمّا قَوْلُه :

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغُرْضِ ثُمَّ الأَرَانِبِ [1]

فقد قِيلَ : إِنَّه أَرادَ الغُرْضُوفَ الذى [2] فى قَصَبَةِ الأَنفِ فحَذَفَ الواوَ والفَاءَ ، ورَواهُ بَعْضُهم : لَهُمْ عارِضَاتُ الوِرْدِ [1] وقد تَقَدَّم فى «ع ر ض» .

(والغَارِضُ مِنَ الأُنُوف : الطَّوِيلُ) .

(و) الغَارِضُ : (مَنْ وَرَدَ الماءَ بَاكِرًا) . يُقَال : وَرَدْتُ الماءَ غَارِضاً أَىْ مُبْكِرًا كما فى الصِّحاح . وذلك المَاءُ غَرِيضٌ ، كما فى اللِّسَان ، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلَة . كما تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (أَغْرَضَ لَهُمْ غَرِيضاً) ، أَىْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتَكَرَهُ ، ولَمْ يُطْعِمْهم بَائِتاً) .

وفى الأَسَاس : غَرَضْتُ للضَّيْفِ غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُم طَعَاماً غَيْرَ بَائِتٍ .

(و) أَغْرَضَ (النَّاقَةَ : شَدَّهَا بالغُرْضَةِ) والغَرْضِ ، (كغَرَضَهَا غَرْضاً) . ويُقَال : غَرَضَ البَعِيرَ بالغَرْضِ : شَدَّه ، وأَغْرَضَه : شَدَّ عليه الغَرْضَ .

(وغَرَّضَ) الرَّجُلُ (تَغْرِيضاً :

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عرض) برواية * لهم عارضات الورد ثم المناخر *

(٢) فى مطبوع التاج : التى ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(١) فى التكملة والعباب : ورواه بعضهم : « غارضات الورد » .

أَكَلَ اللَّحْمَ الغَرِيضَ)، أَيْ الطَّرِيَّ .

(و) غَرَّضَ أَيْضاً : (تَفَكَّهَ)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ . وفى اللّسَان مِنَ الفُكَاهَةِ وهو المُزَاحُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَغَرَّضَ الغُصْنُ)، كما هُوَ نَصُّ العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : انْغَرَضَ الغُصْنُ ، إذا (انْكَسَرَ ولم يَتَحَطَّمْ[1] . ويَشْهَدُ لِمَا فى التَّكْمِلَة نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْر بَائنٍ .

(و) من المَجَاز : (غَارَضَ إبِلَهُ)، إذا (أَوْرَدَهَا) غَارِضاً ، أى (بُكْرَةً)، كما فى العُبَاب والأَساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُغَرَّضُ ، كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ الغُرْضَةِ ، قَالَهُ ابنُ خَالَوَيْه . قالَ : ويُقَالَ للْبَطْنِ : المُغَرَّضُ . وقال غَيْرُهُ : هو المَوْضِعُ الَّذى يَقَعُ عليه الغَرْضُ أَو الغُرْضَةُ ، قال :

* إِلَى أَمُونٍ تَشْتَكِي المُغَرَّضَا[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « يَنْحَطِمُ » .

(٢) اللسان .

وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُجْمَع الغَرْضُ أَيْضاً على أَغْرُضٍ ، كأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِهْ
بنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ[1]

وغَرَضَ الشَّيْءَ يَغْرِضُه غَرْضاً ، أَى كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِنْ .

والغَرِيضُ : الطَّرِيُّ من التَّمْرِ .

وغَرَضْتُ له غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبَناً حَلِيباً . وهو مجَاز .

وأَتَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَار .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ من السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ من الزَّرْعِ ما يُرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ، ثمّ يُشَهَّى ، وتَشْهِيَتُه أَنْ يُسَخَّنَ على المِقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ ، وإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ على المِقْلَى حَبَقاً ، فهو أَطْيَبُ لطَعْمِه ، وهو أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

والغَرِيضُ : الماءُ الَّذى وُرِدَ عَلَيْه بَاكِرًا .

(١) اللسان .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَرَضَك ، أى قَصْدَكَ ، كما فى الصّحاح . ويُقَال : غَرَضُه كَذَا ، أى حَاجَتُه وبُغْيَتُهُ . قَال شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا به عن الفَائدَةِ المَقْصُودَةِ من الشَّيْءِ ، وهو حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّة بَعْدَ الشُّيُوعِ ، لِكَوْنه مَقْصِدًا ، وقَبْلَ الشُّيُوعِ اسْتعَارَةٌ أَو مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

واغْتَرَضَ الشَّيْءَ : جَعَلَه غَرَضَهُ .

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فنَالَ أَنْفُه المَاءَ منْ قَبْلِ شَفَتِهِ .

والإِغْرِيضُ : البَرَدُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ الأَسْنَانَ :

* وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لمْ يَتَثَلَّمِ [1] *

وقال ثَعْلَبٌ : الإِغْرِيضُ : ما فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ به البَرَدُ ، لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى البَرَدِ .

والإِغْرِيضُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذا وَقَعَ كأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ ، وهو من سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يَسْقُط منها . قال النَّابِغَة :

يَمِيحُ بعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَا [1]

ويُقَالُ : غَرِّضْ فى سِقَائِكَ ، أَى لا تَمْلأْه ، كما فى الصّحاح .

وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّضُ ، أَى لا يُنْزَحُ . كما فى الصّحاح . وفى الأَسَاس : لا يُنْزَف .

واغْتُرِضَ فُلانٌ : مَاتَ شَابًّا ، نَحْو اخْتُضِرَ . وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

وأَغْرَضَ الرَّجُلُ : أَصابَ الغَرَضَ . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرْفَه) يَغُضُّ (غَضاضاً ، بالكَسْر ، وغَضًّا وغَضَاضاً وغَضَاضَةً ، بفَتْحِهِنّ) ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ : كَفَّهُ و(خَفَضَهُ) ، وكَسَرَهُ . وقيلَ : هو إِذَا دَانَى بينَ جُفُونهِ ونَظَرَ . وفى الحَدِيث : « إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه » أَىْ كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ميح) .

ولَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْه ليَكُونَ أَبْعَدَ من الأَشَرِ والمَرَحِ ، وكَذَا غَضَّ من صَوْتِه. وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . كما فى الصّحاح . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فى الأَمْر منْهُ : غُضَّ طَرْفَكَ . وأَهْلُ الحِجَاز يَقُولُونَ : اغْضُضْ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿واغْضُضْ من صَوْتِك﴾ [1] أَىْ اخْفِض الصَّوْتَ . وقَال جَرِيرٌ :

فغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ
فلاَ كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا [2]

مَعْنَاه غُضَّ الطَّرْفَ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

(و) يُقَال : غَضَّ طَرْفَهُ : (احْتَمَلَ المَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال : أَنْشَدَنَا أَبُو الغَوْثِ :

ومَا كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرَبَانِ [3]

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .
(٢) الديوان ٧٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غرب) ، و قبله فى اللسان (غرب) ..
وإنّىَ والعَبْسِىَّ فى أرضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبَان شَتَّى الدارِ مختلفَانِ

قُلْت : البَيْتُ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْه) يَغُضُّ ، بالضَّمِّ ، غَضّاً : (نَقَصَ) ، وقَصَّرَ به ، (ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وَضَعَ ونَقَصَ من قَدْرِه . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتِك ﴾ أَى انقُصْ مِن جَهَارَتِه . وقَوْلُه تَعَالَى ﴿قُلْ للمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهم﴾ [1] أَي يَحْبِسُوا مِنْ نَظَرِهِمْ . قال الصّاغانىّ : وذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إلى أَنَّ « مِنْ » زائدَةٌ ، وأَنَّ المَعْنَى يَغُضُّوا أَبْصَارَهم ، فخَالَف ظَاهِرَ القُرْآنِ ، وادَّعَى فيه الصِّلَةَ ، وتَكَلَّفَ ما هُوَ غَنِىٌّ عنه . ومَعْنَى الكَلامِ ظاهِرٌ ، أَىْ يَنْقُصُوا من نَظَرِهم عَمّا حُرِّمَ عليهم ، فقد أَطْلَقَ اللهُ لَهُمْ ما سِوَى ذٰلِكَ .

(و) رَوَى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِهم : غَضَّ (الغُصْنَ) وغَضَفَه ، إذا (كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ) ، كما فى اللّسان .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

(والغَضِيضُ : الطَّرِىُّ) من كُلِّ شَىْءٍ . (و) الغَضِيضُ : (الطَّلْعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وقِيلَ هو الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، (كالغَضِّ ، فيهما) . يُقَالُ : شَىْءٌ غَضٌّ وغَضِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ . ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْد» . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذَا بَدَا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ ، فإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للطَّلْعِ الغَيِّضُ والغَضِيضُ والإِغْرِيضُ .

(و) الغَضِيضُ (من الطَّرْفِ : الفَاتِرُ ، كالمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ (١)

وفى الصِّحاح : ظَبْىٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَى فَاتِرُه ، ويُقَال : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يُرَادُ بالظَّرْفِ وِعَاؤُه . يَقُول : لَسْتَ بخَائِنٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ» فى قَوْلِ القُتَيْبِىِّ ، وذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الحَيَاءِ والخَفَرِ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُهُ فى «خ ف ر» .

(و) الغَضِيضُ : (النَّاقِصُ الذَّلِيلُ) ، بَيِّنُ الغَضَاضَةِ ، (ج أَغِضَّةٌ) وأَغِضَّاءُ ، وهو من غَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا ، إِذا نَقَصَهُ ، فهو غَاضٌّ ، وذَاكَ غَضِيضٌ .

ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً ، أَى لا أَنْقُصُكَ وإِذا ثَبَتَ النَّقْصُ لَحِقَهُ الذُّلُّ ، فهٰذَا قَوْلُ المُصَنِّف : النَّاقِص الذَّلِيل .

(والغَضُّ : الحَدِيثُ النِّتَاجِ من أَوْلادِ البَقَرِ ، ج) الغِضَاضُ ، (كجِبَالٍ) . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضَاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَرَادًا والسِّخَالُ مَخَابِئًا (١)

(وغَضِضْتَ ، كمَنَعْتَ وسَمِعْتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقولُهُ :

(١) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفى مادة (غنن) عجزه .

(١) اللسان .

كمَنَعْتَ ، فيه نَظَرٌ لانْتفاءِ الشَّرْطِ فيه ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه مِرَارًا ، (غَضَاضَةً) ، بالفَتْحِ ، (وغُضُوضَةً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (فأَنْتَ غَضٌّ) بَيِّنُ الغَضَاضَةِ والغُضُوضَةِ ، (أَى نَاضِرٌ) . قال ابنُ بَرّىّ : أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ غَضَاضَةً ، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ، لا غَيْرُ . قالَ : وإِنَّمَا يُقَالُ ذٰلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَفُ ، والفِعْلُ منه غَضَّ واغْتَضَّ ، أَى وَضَعَ ونَقَصَ . قال ابنُ بَرّىّ : وقد قَالُوا بَضٌّ بَيِّنُ البَضَاضَةِ والبُضُوضَةِ ، فهٰذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ الجَوْهَرِىّ فى الغَضَاضَة .

وفى التَّهْذيب : واختُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ ، فقَال[1] بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بَعْضُهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ.

(والغُضَاضُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ، الأَخيرُ عن ابْن دُرَيْدٍ : (العِرْنِينُ وَمَا وَالاَهُ من الوَجْهِ) ، كما فى الجَمْهَرَة . (أَو ما بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعرِ) ، وهو مَوْضِعُ الجَبْهَةِ . ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الثُّنَائِىِّ المُلْحَق بالرُّباعِىِّ : الغَضْغَاض . (أَو مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ من الوَجْهِ) ، وهٰذَا يُذْكَرُ عن أَبى مَالك . (أَو الرَّوْثَةُ نَفْسُها . أَو ما بَيْنَ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلاَهَا) ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُه غُضَاضَهُ والكَفَّا[1]

ورَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفَاظِ :عُضَاضَهُ ، بالعَيْن المُهْمَلة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه .

(و) الغَضَاضُ ، (كسَحَابٍ : مَاءٌ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ) ، كما فى العُبَاب

(والغَضَاضَةُ : الذِّلَّةُ والمَنْقَصَةُ). يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْك فى هٰذا الأَمْرِ غَضَاضَةٌ ، أَىْ ذِلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ وانكِسَارٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليه غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فقال بعضهم : غضضت تغض أى من باب سمع ، وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (عرض) . وقد تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس ومادة (عرض) .

(كالغُضَّة ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ ، (والغَضِيضَةِ والمَغَضَّةِ) . قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ما أَرَدْتُ بذٰلك غَضِيضَةَ فُلاَنٍ ولا مَغَضَّتَه كقولك نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ . ويُقَال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً ، أَى ما نَقَصْتُك شَيْئاً .

(وغَضَّضَ تَغْضِيضاً : أَكَلَ الغَضَّ) ، أَى الطَّلْعَ . (أَو) غَضَّضَ : (صَارَ غَضّاً مُتَنَعِّماً) ، كما فى العُبَاب . (أَوْ) غَضَّضَ : (أَصابَتْهُ غَضَاضَةٌ) ، أَى انْكِسَارٌ ومَذَلَّةٌ ، أَو نَعْمَةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(وغَضْغَضَهُ) غَضْغَضَةً : (نَقَصَهُ كغَضَّهُ) يَغُضُّه غَضّاً (فتَغَضْغَضَ) : نَقَصَ . وفى الصّحاح : تَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ ، وغَضْغَضْتُه أَنا . ولَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ قال عَمْرُو بنُ العاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ من الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ ولَمْ تَتَغَضْغَضْ[1] منها بشَيْءٍ »

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولم تتغضغض منها بشيء الذى فى اللسان : ولم يتغضغض منها شيء » .

قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى مَاتَ وَافِرَ الدِّين لَم يَنْقُصْ منه شَيْءٌ . وقال الأَزْهَرِيّ : أَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بشَيْءٍ من وِلايَةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتِى وَجَبَتْ لَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ ، فى باب مَوْتِ البَخِيل ومَالُه وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْه شَيْئاً : من أَمْثَالهم فى هٰذَا : مَاتَ فُلانٌ ببِطْنَتِهِ ، لَم يَتَغَضْغَضْ منْهَا شَيْءٌ ، زادَ غَيْرُه : كما يُقَال : مَاتَ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَىْ سَمِينٌ من كَثْرَةِ المالِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(والغَضْغَضَةُ : الغَيْضُ) ، قاله اللَّيْثُ . يُقَال : بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ ، أَى لا يَغِيضُ . أَو لا يُنْزَحُ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الغَيْظُ[1] بالظَّاء ، وهو تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَحْوَص :

سَأَطْلُبُ بالشّامِ الوَلِيدَ فإِنَّهُ
هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ[2]

(١) كتب الزبيدى بخطه على نسخة التكملة التى كانت بيده « صوابه الفيض » أما فى العباب فجاءت الكلمة صحيحة « الفيض » .
(٢) اللسان والصحاح .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وجَاشَ بتَيَّارٍ يُدَافِعُ مُزْبِدًا
أَوَاذِيَّ من بَحْرٍ لَهُ لا يُغَضْغِضُ[1]

(وغُضًّا ، بالضَّمِّ والشَّدِّ ،) ، أَىْ كالأَمْرِ للاثْنَيْنِ بالغَضّ : (ماءٌ لبَنى عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ ما خَلا بَنِى البَكّاءِ) ، نقله الصّاغَانىّ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

شَىْءٌ باضٌّ غاضٌّ ، كبَضٍّ غَضٍّ ، أَى طَرِىٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وامْرَأَةٌ غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : الغَضَّةُ منَ النِّسَاءِ : الرَّقيقَةُ الجِلْدِ ، الظّاهِرَةُ الدَّمِ ، وقد غَضَّتْ تَغِضُّ وتَغَضّ غَضَاضَةً ، وغُضُوضَةً ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

ونَبْتٌ غَضٌّ : نَاعِمٌ ، وظِلٌّ غَضٌّ . قال :

* فصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ[2] *

أَى لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ ، فهو غَضٌّ ، كما أَن النَّبْتَ إِذَا لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذلك ، وكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْو الشّابّ وغَيْره .

واغْتَضَّ منه ، مثْلُ غَضَّ .

والغَضَاضَةُ : الفُتُورُ فى الطَّرْفِ . يُقَال : غَضَّ وأَغْضَى ، إِذا دَانَى بَيْن جَفْنَيْه . والغَضِيضُ الطَّرْفِ : المُسْتَرْخِى الأَجْفَانِ .

والغُضُوضَةُ : التَّنَعُّمُ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

ويقال للأَمِينِ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ .

ويُقَالُ : غُضَّ منْ لِجَامِ فَرَسِكَ ، أَى صَوِّبْهُ وانْقُصْ من غَرْبِه وحِدَّته . وقال اللَّيْثُ : الغَضُّ : وَزْعُ العَذْلِ وأَنْشَدَ :

* غُضَّ المَلامَةَ إِنّى عَنْكَ مَشْغُولُ[1] *

وغَضْغَضَ المَاءُ والشَّىْءُ بنَفْسه : نَقَصَ ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . ومَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ .

(١) فى مطبوع التاج « و آذى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب .

والغَضْغَضة: أَنْ يَتكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُبِينُ.

ويُقَال للرَّاكِبِ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلاً: غُضَّ ساعَةً، وكَذلك اغْضُضْ، أَى احْبِسْ لِى[1] مَطِيَّتَكَ وقِفْ عَلَىَّ. كما فى الأَساس. وأَنشد الصَّاغَانِىّ للنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ:

خَلِيلَىَّ غُضَّا سَاعَةً وتَهَجَّرَا
ولُومَا على مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْذَرَا[2]

أَى غُضَّا مِن سَيْرِكُمَا وعَرِّجَا قليلاً ثمّ روحَا مُتَهَجِّرَيْنِ.

وانْغِضَاضُ الطَّرْفِ: انْغماضُه، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى «غ م ض» وأَحالَ على هٰذه المَادَّة.

والغَضْغَضَةُ: غَلَيَانُ القِدْرِ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع.

ومُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الصباح الغَضِيضِىّ، كان يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ ابنَةَ غَضِيض أُمَّ وَلَدِ هارُونَ الرَّشِيدِ، وحَدَّثَ عن رُشْدِ بنِ سَعْد، وعَنْه ابنُ أَبِى الدُّنْيَا.

(١) فى الأساس «احبس علىّ».
(٢) العباب والتكملة وصدره فى اللسان والأساس.

[غ م ض] *

(الغَامِضُ: المُطْمَئِنُّ) المُنْخَفِضُ (من الأَرْضِ. ج غَوَامِضُ، كالغَمْضِ)، بالفَتْح. وقال أَبو حَنِيفَةَ: الغَمْضُ: أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُناً، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فيه.

ومَكَانٌ غَمْضٌ. قال رُؤْبَةُ:

إِذا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَو غَمْضَا
فَيْفاً كَأَنَّ آلَهُ المُبَيَّضَا
مُلاءُ غَسَّالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا[1]

(ج غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ). قال رُؤْبَةُ أَيْضاً يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ:

أَنْتَ المُجَلِّى ظُلَمَ الأَغْمَاضِ
كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ.

(وقد غَمَضَ المَكَانُ) يَغْمُضُ (غُمُوضاً)، من حَدِّ نَصَرَ، (و) غَمُضَ، (ككَرُمَ، غُمُوضَةً وغَمَاضَةً)، كَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ.

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول.
(٢) الديوان ٨٢ وفيه «الإغماض» والعباب.

(و) الغَامِضُ : (الرَّجُلُ الفَاتِرُ عن الحَمْلَةِ) ، جَمْعُه غَوَامِضُ ، قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ [1]

ويُرْوَى : نَزْعَهُ الغَوَامِضُ .

(و) الغَامِضُ : (خِلافُ الوَاضِحِ من الكَلامِ ، وقد غَمُضَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، (و) زادَ ابنُ بَرّيّ : غَمَضَ ، مِثْل (نَصَرَ ، غُمُوضَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّل ، (وغُمُوضاً) ، مَصْدَرُ الثّانِي ، فَفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ . قال ابنُ بَرّيّ : وفي كَلامِ ابْنِ السَّرّاجِ ، قال : فتَأَمَّلْه فإنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيرًا ، أَيْ أَنّ الضَّميرَ رَاجِعٌ للكَلامِ .

وفي الأَسَاس : مسأَلَةٌ فيهَا غَوَامِضُ .

وفي اللِّسَان : مَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ .

(و) الغامِضُ : (الخَامِلُ الذَّلِيلُ) .

(١) العباب واللسان وفي مادة (فرض) نسب إلى الفقعسي وانظر مادة (نهض) .

وفي الصّحاح والعُبَاب : رَجُلٌ ذُو غَمْضٍ : خامِلٌ ذَلِيلٌ . وأَنشَدُوا قَوْلَ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ لأَخِيهِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِي غَمْضِ [1]

وفي الكَلِمَات القُدْسِيَّة : « إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ من الصَّلاةِ أَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه وأَطاعَه في السِّرِّ ، وكان غامِضاً في النَّاس ، لا يُشَارُ إِلَيْه بالأَصَابِع ، وكانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فصَبَرَ عَلَى ذٰلِك » .

(و) الغَامِضُ : (الحَسَبُ الغَيْرُ المَعْرُوفِ) جَمْعُه : أَغْمَاضٌ ، كصَاحِب وأَصْحَاب . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ والصَّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ :

بِلالُ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ [2]

ويُقَال : إِنَّه جَمْعُ غَمْضٍ .

(و) الغَامِضُ : (الغَاصُّ [3] من

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ثلج) .
(٢) الديوان ٨٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة(محض) .
(٣) في القاموس « الغاض » .

الخَلاَخِلِ فى السّاقِ)، وقد غَمَضَ فى السّاقِ غُمُوضاً: غَصَّ. وفى اللّسَان: غاصَ. (و) الغَامِضُ (مِنَ الكُعُوبِ): ما وَارَاه اللَّحْمُ. (و) من (السُّوقِ: السَّمينُ).

(و) غَمَضَ يَغْمِضُ، من حَدّ ضَرَبَ، من قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عنه فى البَيْعِ) أَو الشِّرَاءِ (يَغْمِضُ)، إِذَا (تَسَاهَلَ) عليه، (كأَغْمَضَ)، كَذَا فى العُبَاب والصّحاح. ومن البابِ الأَوَّلِ قِرَاءَةُ الجَمَاعَة ﴿إِلاَّ أَنْ تغْمِضُوا فيه﴾[1] كما سَيَأْتى قَرِيباً.

وفى الحَدِيث «لم تَأْخُذْه إِلاَّ على إِغْمَاضٍ» الإِغْمَاضُ: المُسَامَحَةُ والمُسَاهَلَة.

ويقال: غَمَضَ عَنْه، إِذا تَجَاوَزَ.

(و) غَمَضَ (فى الأَمْرِ[2]، هٰكَذا فى سَائِرِ الأُصُول، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ كما فى نَوَادِرِ اللّحْيَانىّ غَمَضَ فى الأَرْضِ (يَغْمُضُ ويَغْمِضُ)، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ، غُمُوضاً، إِذا (ذَهَبَ) فيها، إِلى هُنَا نَصّ النَّوَادر، (وسارَ)، وهو بمَعْنَاه. وفى الأَسَاسِ واللّسَان: غَابَ، بَدَلُ: سَارَ، وهو نَصُّ اللّحْيَانىّ أَيْضاً فى اللّسَان.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فى اللَّحْمِ) يَغْمُضُ، من حَدّ نَصَرَ: (غَابَ)، عن ابْنِ عَبّاد. وفى الأَسَاس: ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ فغَمَضَ فى اللَّحْمِ غَمْضَةً.

(ودَارٌ غامِضَةٌ: غَيْرُ شَارِعَةٍ)، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قالَه اللَّيْثُ. وفى اللّسَان: إِذَا لَمْ تَكُنْ على شَارِعٍ. وفى الأَسَاسِ: وهى الَّتى تَنَحَّتْ عن الشَّارِع.

(وما اكْتَحَلْت غِمَاضاً)، بالفَتْح (ويُكْسَر، و) لا (غُمْضاً، بالضَّمّ، و) لا (تَغْمَاضاً، و) لا (تَغْمِيضاً، بفَتْحِهِما)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ولم يَذْكُرِ الصَّاغَانِىُّ الأَخِيرَ. (و) زاد ابنُ سِيدَه ولا (إِغْمَاضاً، بالكَسْرِ)، وأَهمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، أَى (ما نِمْتُ). وقال ابنُ بَرّىّ: الغُمْضُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

(٢) فى نسخة من القاموس: «وفى الأرض». وقد صوّبها الشارح وغلّط ما فى المتن.

والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لم يُنْطَقْ به ، مثل الفَقْر[1] ، قال رُؤْبَةُ :

أَرَّق عَيْنَيْكَ عَنِ الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما) لى (فى) هٰذَا (الأَمْرِ غَمِيضَةٌ) ، وغَمِيزَة ، أَى (عَيْبٌ) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

(واغْمِضْ[3] لى فيمَا بِعْتَنِى) ، هو من حَدّ ضَرَبَ فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَاب أَغْمِضْ ، كأَكْرِمْ ، كما هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح والعُبَاب ، (وغَمِّضْ) ، من باب التَّفْعِيل ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، (كأَنَّكَ تُرِيدُ الزِّيادَةَ منه لرَدَاءَتِهِ والحَطَّ من ثَمَنِهِ) ، فاستعمل التَّغْمِيض هُنَا فى غَيْرِ النَّوْمِ . يقال : أَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ ، إِذَا اسْتَحَطَّ من ثَمَنِهَا لرَدَاءَتِهَا ، ويَقُولُ الرَّجُل لبَيِّعِهِ : غَمِّضْ لى فى البِيَاعَة ، مثل أَغْمِضْ لى ، أَىْ زِدْنِى ، لمَكَانِ رَدَاءَتِهِ ، أَو حُطَّ لى من ثَمَنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو مَجَازٌ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : يقال : أَغْمَضَ فى البَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتزادَهُ من المَبِيعِ واسْتَحَطَّه من الثَّمَنِ فوَافَقَهُ عليه . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبى طالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهِمَا من حُسْنِ وَصْلِهِمَا صِفْرُ[1]

قال : وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وقد حَاوَلُوا شِكْساً عليها يُمَارِسُ[2]

(وأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقَهُ) ، كغَمَّضَه تَغْمِيضاً ، الأَخِيرُ عن الزَّمَخْشَرِىّ .

(1) فى مطبوع التاج واللسان : القفر بتقديم القاف على الفاء والمثبت هو الأشبه ، فإن الفَقْر مصدر لفعل لم ينطق به وإنما قالوا : افتقر .
فى اللسان (فقر) : قال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتدّ ولم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُد . ولا يستعمل بغير زيادة

(2) الديوان ٨١ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٩٦ و٤٦١

(3) الذى فى القاموس المطبوع (أَغْمِضْ) ، بهمزة فوق الألف .

(1) اللسان .

(2) من زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ عن اللسان والتاج .

(و) عن ابن عَبَّاد : أَغْمَضَت (العَيْنُ فُلاناً) ، إذا (ازْدَرَتْهُ) ، أَىْ احْتَقَرَتْهُ .

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إذَا (حَاضَرَه فسَبَقَهُ بَعْدَ ما سَبَقَه ذَلكَ) ، عن ابْن عَبَّاد أَيْضاً ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) يُقَالُ : إنَّ (المُغْمِضَات) من (الذُّنُوب) الَّتِى (يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا) ، كما فى العُبَاب . قُلْتُ : وهو فى حَدِيث مُعَاذ : « إيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ [1] الأُمُور » وفى رواية : والمُغْمِضَاتِ منَ الذُّنُوب . وهى الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتِى يَرْكَبُهَا وهو يَعْرِفُهَا ، فكأَنَّه يُغْمِضُ عَيْنَيْه عنها تَعَامِيًا وهو يُبصِرُهَا . قال ابنُ الأَثير ، ورُبَّمَا رُوِىَ بفَتْح [2] المِيم ، وهى الذُّنُوبُ الصِّغار ، سُمِّيَت لأَنَّهَا تَدِقُّ وتَخْفَى فيَرْكَبُهَا الإِنْسَانُ بضَرْب من الشُّبْهَة ولا يَعْلَمُ أَنَّه مُؤَاخَذٌ بارْتِكَابِهَا .

(وغَمَّضَت النَّاقَةُ تَغْمِيضاً : رُدَّت) ، هٰكذا فى نُسَخ الصِّحاح ، وفى بعضها : ذِيدَتْ ، ومثلُه فى الأَسَاس ، (عن الحَوْض فحَمَلَتْ على الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فوَرَدَتْ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى النَّجْم ، زادَ الصَّاغَانِىُّ : يَصِف نَاقَةً :

تَخَبِّطُ الذائدَ إنْ لم يَزْحَلِ
تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إنْ قال حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إنْ لم تُرْسَلِ [1]

قلت : وبعده :

خَوْصَاءَ تَرْمِى باليَتِيمِ المُحْثَلِ

(و) يقال : غَمَّضَ (فُلانٌ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ) ، إذَا (مَضَى وهو يَعْلَمُ ما فيه) ، كما فى العُبَاب . (و) غَمَّضَ (الكَلامَ : أَبْهَمَهُ) وهو خِلافُ أَوْضَحَهُ ، كما فى الصِّحاح .

(وما اغْتَمَضَتْ عَيْنَاىَ ، أَى ما نَامَتَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

(١) ضبط فى اللسان بتشديد الميم فيكون من غَمَّض . واستشهاده به هنا يقتضى ما ضبطنا . ولعله يروى بالوجهين .

(٢) على رواية تشديد الميم ، ضبط قلم ، كما فى النهاية .

(١) العباب وهو فى الطرائف الأدبية ٦٤ وفى اللسان المشطوران الثالث والرابع ، والمشطور الرابع فى مادة (حثل) . واقتصر فى الصحاح والأساس والمقاييس ٤/٣٩٦ على المشطور الثالث .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَال : (أَتَانِي ذٰلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَى عَفْوًا بلا تَكَلُّفٍ و) لا (مَشَقَّةٍ) ، وهو مَجَاز . قال أَبُو النَّجْم :

والشِّعْرُ يَأْتِينِي على اغْتِمَاضِ
طَوْعاً وكَرْهاً وعلى اعْتِرَاضِ [1]

أَى أَعْتَرِضُه اعْتِرَاضاً فآخُذُ منه حَاجَتِى ، من غَيْر أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فيه .

(وانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِضَاضُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . والمُصَنِّفُ لم يَذْكُر انْغِضَاضَ الطَّرْفِ فى مَوْضِعِهِ ، فهو إِحَالَةٌ على غَيْر مَذْكُور .

(و) قال اللَّيْثُ : جَاءَ رَجُلٌ بصَدَقَةٍ من حَشَفِ التَّمْرِ فأَلْقَاهُ فى خِلَالِ الصَّدَقَةِ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منه تُنْفِقُون ولَسْتُمْ بآخِذِيه إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فيه﴾ [2] أَى لا تُنْفِقْ فى قَرْضِ رَبِّكَ خَبِيثاً ، فإِنَّك لو أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَمْ تَأْخُذْهُ حَتَّى) تُغْمِضَ فيه ، أَى (تَحُطَّ من ثَمَنِهِ) . وقال الزَّجَّاجُ : أَى أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَه إِلاّ بوَكْسٍ ، فكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ . وقال الفَرَّاءُ : لَسْتُم بآخِذِيهِ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو بإِغْمَاضٍ . ويَدُلُّك على أَنَّهُ جَزَاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ المَعْنَى : إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْمَاض أَخَذْتُمُوهُ . وقَرَأَ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، والحَسَنُ البَصْرِىُّ ، وأَبُو البَرَهْسَم ﴿إِلاَّ أَن تغْمِضُوا فيه﴾ بفَتْحِ التّاءِ ، وقد سَبَقَ معناه .

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليه :

ما غَمَضْتُ ، ولا أَغْمَضْتُ ، ولا اغْتَمَضْت ، أَى ما نمْتُ . لُغَاتٌ كُلُّهَا .

واغْتَمَضَ البَرْقُ : سَكَنَ لَمَعَانُهُ ، وهو مَجَازٌ ، كالنَّائِم تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ ، قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقاً ويَشْرَى فُوَاقَا [1]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(١) اللسان وانظر مادة (شرى) .

وأَغْمَضَ طَرْفَه عَنّى وغَمَّضَه : أَغْلَقَه .
وأَغْمَضَ الميِّتَ وغَمَّضَه ، إغْماضاً وتَغْميضاً . وتَغْميضُ العَينِ : إغْماضُها

وغَمَّضَ عَلَيْه وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْه .
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدىِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائلاً
أُحِبُّكِ حَتّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ (١)

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، وعَلَيْه ، يُكْنَى به عن الصَّبْرِ . ويُقَالُ : سَمِعْتُ منْهُ كَذَا وكَذَا فأَغْمَضْتُ عَنْه وأَغْضَيْتُ ، إذا تَغَافَلْتَ عنه .

وفى الأَسَاس : التَّغْميضُ عن الإِسَاءَةِ هو الإِغْضَاءُ والتَّغَافُلُ ، وكَذلك الاغْتِمَاضُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ومَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَديقِهِ
وعَنْ بَعْضِ مافيه يَمُتْ وهو عَاتِبُ (٢)

والغَوَامِضُ : صِغَارُ الإِبلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .

والمَغَامِضُ وَاحِدُهَا مَغْمَضٌ ، وهو أَشَدُّ غُؤُورًا ، نقله الجَوْهَرِىّ ، أَى من الغَمْضِ . وأَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشُّخُوصِ : إذَا لم تَظْهَرْ فيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إيَّاهَا وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِهَا .
وقال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ صَحْرَاءَ :

إذَا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْه كإِغْمَاضِ المُقَضِّى هُجُولُهَا (١)

أَى أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْه ، أَى يَدْخُلُ الشَّخْصُ فى الهُجُول ولا يُرَى كما يُغْمِضُ الإِنْسَانُ على الشَّىْءِ . والهُجُولُ : جَمْعُ الهَجْلِ من الأَرْض ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

وفى اللسان (٢) : أَغْمَضَتِ المَفَازَةُ عَلَيْهِم : لم يَظْهَرُوا فِيهَا كَأَنَّمَا أَغْمَضَتْ عليهم أَجْفَانَهَا ، وهو مَجَازٌ .

وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ ، من حَدِّ نَصَرَ وكَرُمَ ، غُمُوضاً ، فيهما ، أَىْ خَفِىَ .
وغَمَضَ الشَّىْءُ من حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وكُلُّ مَا لَمْ يَتَّجِهْ عَلَيْكَ من الأُمُور فَقَد غَمَضَ عَلَيْك .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ص٢٦٥ .
(٢) العباب والأساس .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعباب والأساس ، ومادة (قضى) وفى الأصل واللسان والأساس « المقضّى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب أن يقول : وفى الأساس .

ومُغْمِضَاتُ اللَّيْل : دَيَاجِيرُهَا[1] .

وغَمُضَ الأَمْرُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ . قال اللِّحْيَانىّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُون : فيه غُمُوضَةٌ .

ويُقَال لِلرَّجلِ الجَيِّد الرَّأْيِ : قد أَغْمَضَ النَّظَرَ . وفى الأَساس : لمَنْ جاءَ برَأْيٍ سَدِيد ، وهو مَجازٌ . وفى المُحْكَم : أَغمَضَ النَّظَرَ ، إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ برأْيٍ جَيِّدٍ . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَضَ فى النَّظَر : أَدَقَّ .

ومَعْنًى غامِضٌ ، أَى لَطِيفٌ .

وما فى هٰذَا الأَمْر غُمُوضَةٌ مثْل غَمِيضَةٍ ، كما فى اللِّسَان .

والتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ على العَمْيَاء . وقال مُنْتَجِعٌ لرَجُلٍ من أَهْل البادِيَةِ : أَيَسُرُّكَ كَذَا وكَذَا ؟ قال : ويَكُون خَيْرًا ، قال : لا ولٰكنْ على المَغْمَضَةِ .

[غ ن ض] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَنَضَهُ غَنْضاً : جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه ، هٰكَذَا أَوْرَدَه صَاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[غ ى ض] *

(غَاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً) ، : ومَغِيضاً : (قَلَّ ونَقَصَ) ، أَوغَارَ فذَهَبَ . وفى الصّحاح : قَلَّ فنَضَبَ . وفى حَدِيث سَطِيح : «وغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ» أَى غَارَ مَاؤُهَا فذَهَبَ . وفى حَدِيث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ «وغَاضَتْ لها الدِّرَّةُ» أَى نَقَصَ اللَّبَنُ ، (كانْغَاضَ) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، قال رُؤْبَة :

يَمُدُّه فَيْضٌ من الأَفْيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ[1]

(و) غَاضَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ) ، أَى (نَقَصَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (و) غَاضَ (المَاءَ وثَمَنَ السِّلْعَةِ) يَغِيضُهما غَيْضاً ، أَى (نَقَصَهُمَا) ، إِشارة إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وقال الكِسَائىّ . غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَة وغِضْتُه أَنا ، فى باب فَعَلَ وفَعَلْتُهُ أَنا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِى

(١) فى اللسان « دياجير ظُلَمِهَا » .

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

للرَّاجِزِ وهُو من بَنـى عُكْلٍ :

لا تَـأْوِيَـا للحَوْض أَنْ يَغِيضَـا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ أَنْ تَغِيضَا (١)

يَقُولُ : أَنْ تَمْلآَهُ خَيْـرٌ من أَن تَنْقُصَـاهُ .

وقـال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

إِمَّا تَرَيْنِـى قَدْ فَنِيـتُ وغَاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِى ومن أَجْلادِى (٢)

مَعْنَاهُ نَقَصَنِـى بَعْدَ تَمَامِـى .

وَقَوْلُه ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِـىّ :

ولَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَـهُ جَرِيـرِى
لَقَدْ لانَتْ عَرِيـكَتُهُ وغَـاضَا (٣)

فَسَّرَه فقـال : أَثَّرَ فى أَنْفِه حَتَّـى يَذِلَّ . وقيلَ : غَاضَ المـاءَ : نَقَصَـهُ وفَجَّرَهُ إِلى مَغِيضٍ ، (كأَغَاضَ) . وفى الصِّحاح : غَيَّضَ المـاءَ : فَعَـلَ بـه ذٰلِكَ ، وغَاضَهُ اللهُ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَـهُ اللهُ أَيْضـاً . قُلتُ : ومِن

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة غرض فقد نسب إلى أبـى ثروان العكلى .
(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .
(٣) اللسـان .

المُتَعَـدِّى أَيْضـاً حَدِيـثُ عَائشَـة تَصِفُ أَبَاهَـا ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَـا : « وغَاضَ نَبْـعَ الـرِّدَّةَ » أَى أَذْهَـبَ مَـا نَبَـعَ منهَـا وظَهَرَ . ومن اللَّازم الحَدِيـثُ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّـى يَـكُونَ الوَلَدُ غَيْظـاً ، والمَطَرُ قَيْظاً ، ويَفِيضَ اللِّئَـامُ فَيْضـاً ، ويَغِيضَ الـكِرَامُ غَيْضـاً ، ويَجْتَرِىءَ الصَّغيرُ عَـلى الـكَبِيـر ، واللَّئِيـمُ عَـلى الـكَرِيم » أَى يَفْنَونَ ويَقِلُّونَ ، وهـو مَجَـاز . ومـن اللَّازم أَيْضـاً قَـوْلُه تَعَـالَى : ﴿ ومَـا تَغِيـضُ الأَرْحَـامُ وما تَزْدادُ ﴾ (١) قال الأَخْفَشُ : (أَى) و(ما تَنْقُصُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وقال الزَّجّاجُ : أَى مـا نَقَصَ (من سَبْعَـةِ الأَشْهُـرِ) ، كَـذَا فى سَائـر النُّسَـخ المَوْجُـودَة ، والصَّـوابُ من تسْعَةِ (٢) الأَشْهُرِ الَّتـى هـى وَقْتُ الوَضْـع ، كمـا فى العُبَاب واللِّسَان ، وهو نَصُّ الزَّجَّاج ، قال : ومَا تَزْدَادُ ، يَعْنِـى على التِّسْعَةِ . وقال بَعْضُهُم : مَا نَقَصَ عن

(١) سورة الرعد الآية ٨ .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ . وعلى هٰذَا ما فى النُّسخ مِنْ تَقْدِيم السِّين على الباءِ يَكُون صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى هٰذَا القَوْلِ . (و) يَشْهَدُ له قَوْلُ قَتَادَةَ : (الغَيْضُ : السِّقْطُ الَّذى لَم يَتِمَّ خَلْقُه ،) أَى هو النَّاقِصُ عن سَبْعَةِ الأَشْهُرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الغِيضُ ، (بالكَسْرِ : الطَّلْعُ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابىّ ، وكَذٰلكَ الغَضِيضُ والإِغْرِيضُ ، وقَدْ تَقَدَّمَا . (أَو) الغِيضُ هو (العَجَمُ الخَارِجُ من لِيفِهِ) . هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخ . والذى نَقَلَه الصَّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو : الغِيضُ : العَجَمُ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِيفِه ، (وذٰلكَ يُؤْكَلُ كُلُّه) . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والغَيْضَةُ ، بالفَتْح : الأَجَمَةُ ، و) هى (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فى مَغِيضِ مَاءٍ) يَجْتَمِعُ فيه الماءُ فيَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ ، (ج : غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ) ، كما فى الصِّحاح . الأَخيرُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ولا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَت عَنْه مَنْدُوحَةٌ . قال رُؤْبَةُ :

فى غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ
مِنْ خَشَبٍ عاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ (١)

والمُرَادُ بالشَّجَر أَىُّ شَجَرٍ كان ، (أَو خَاصٌّ بالغَرْب لا كُلُّ شَجَرٍ) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الأَعْرَابِ الأُوَلِ ، قال : والَّذى جَاءَتْ به أَشْعَارُ العَرَب خِلاَف هٰذا ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هٰذَا وَقال : فجَعَلَهَا من المُثْمِرِ وغَيْرِ المُثْمِرِ ، وجَعَلَهَا غَابَةً ، وأَىُّ غَرْبٍ بنَجْدٍ يَلِى غَرْبَ الأَرْيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فَهِىَ غِيَاضٌ ، كما فى العُباب .

(و) الغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) شَرْقِيَّها ، عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرًى .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ) ، أَىْ (قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ) . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قد فَاضَ مَالُه ومَيْسَرَتُه ، فهو إِنَّمَا يُعْطِى من فُلِّهِ . ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَبِي العاصِ الثَّقَفِيّ «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحَدُكُم من جَهْدِه خَيْرٌ من عَشَرَةِ آلافِ دِرْهَم يُنْفِقُهَا أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْض» أَى قَلِيلُ أَحَدِكم مع فَقْرِه خَيْرٌ منْ كَثِيرِنَا مع غِنَانَا .

(وغَيَّضَ دَمْعَهُ تَغييضاً : نَقَصَهُ) ، وحَبَسَه . والتَّغْيِيضُ : أَن يَأْخُذَ العَبْرَةَ من عَيْنِه ويَقْذِفَ بها . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

غَيَّضْنَ منْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لِي
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا [1]

مَعْنَاه أَنَّهُنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَهَا . قال ابنُ سِيدَه : «منْ» هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، وتَكُونُ زَائِدَةً على قَوْل أَبِي الحَسَنِ ، لأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةَ «مِنْ» فى الوَاجِبِ ، وحَكَى : قَدْ كَانَ منْ مَطَرٍ ، أَى قَدْ كَانَ مَطَرٌ . قُلْت : وقد سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فى «غ ب ض» ما يُقَرِّب ذٰلِكَ ، وقد تَبِعَ اللَّيْثَ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِيّ ، وإِخَالُه مُصَحَّفاً من هٰذا ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والعباب بلا نسبة ، وهو فى ديوانه ٥٧٨ .

(و) غَيَّضَ (الأَسَدُ : أَلِفَ الغَيْضَةَ) . نَقَلَهُ الصاغانيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَغِيضُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا ، ويَكُونُ المَوْضِعَ الَّذِى يَغِيضُ فِيه المَاءُ : وغَيَّضَهُ تَغْيِيضاً ، كغَاضَهُ وأَغَاضَهُ . ويَكُونُ المَغِيضُ أَيضاً اسْمَ مَفْعُولٍ ، كالمَبِيعِ . يُقَالُ : غِيضَ ماءُ البَحْرِ ، فهو مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ به .

والغَائِضُ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ [1] :

إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّهَا لِيَ غَائِضُ [2]

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ : غَائِظ «بالظاءِ» فأَبْدَلَ الظَّاءَ ضَادًا . هٰذَا قَوْلُ ابنِ جِنِّى . وقَالَ ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ غائِض غَيْرَ بَدَلٍ ، ولٰكِنَّهُ من غاضَهُ ، أَىْ نَقَصَهُ ، ويَكُون مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِى ويَتَهَضَّمُنِى .

(١) هو البرج بن مسهر كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٦١٦ .
(٢) اللسان وشرح المرزوقى للحماسة ٦١٦ .

وغَاضَ الكِرَامُ : إِذَا قَلُّوا ، وقد تَقَدَّمَ .

والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأَغْلاثِ ، أَى الطَّرْفَاءِ ، والأَثْلِ ، والحَاجِ ، والعِكْرِشِ ، واليَنْبُوتِ .

والغَيْضُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ .

(فصل الفاء مع الضاد)

[ف ح ض] *

(فَحَضَه ، بالمُهْمَلَةِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجَوْهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَةٌ ، قال : (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانىّ .

[ف ر ض] *

(الفَرْضُ ، كالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، (ومنه) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (١) فكُلُّ وَاجبٍ مُؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ ، وكَذَا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ ﴾ (١) أَى وَقَّتَ اللهُ لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (٢) ، أَى مُؤَقَّتاً ، كُلُّ ذٰلِكَ من تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فى مَعْنَى قَوْلِهِ «مَفْرُوضاً» . وقال غَيْرُهُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ أَى أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بإِحْرامِه .

(و) الفَرْضُ : (الحَزُّ فى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ . وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ ، كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضاً ، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْبِ قِدْحاً فيه فَرْضٌ» ، القِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . والفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّىْءِ والقَطْعُ ، (كالتَّفْرِيضِ) ، وهو

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .
(٢) سورة النساء الآية ٧ .

التَّحْزِيزُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ فى قَوْل الشَّمَّاخ :

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ (١)

فرَوَاهُ مُقَرَّض ، بالقَافِ ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَات . قال البَاهِلِىُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ ، يَعْنِى الجُعَلَ ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ . قال : وأَرَادَ بالشَّأْوِ : ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهِما . وقالُوا : الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا .

(و) الفَرْضُ (من القَوْس : مَوْقِعُ الوَتَرِ) . وفى الصّحاح : فَرْضُ القَوْسِ : الحَزُّ الَّذى يَقَعُ عليه الوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضاً . قال الشّاعِر :

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ واليَابِسُ الجَزْلُ (٢)

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (قرض ، شأى) .
وفى مطبوع التاج واللسان فى مواده : (أَفْلَحُ) بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٢٨ والقصيدة فى الديوان جيمية مكسورة وعلى هذا ففى البيت إقواء .

(٢) هو لذى الرمة كما فى الجمهرة ٢/٣٦٥ وديوانه ٤٥٤ والشاهد فى اللسان ومادة (رضم) وفى العباب عجزه ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «من الرصفات» والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

هٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى فِرَاضِ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .

(و) الفَرْضُ : (ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى ، كالمَفْرُوض) ، هٰكَذَا فى سائر النُّسَخِ ، ولَوْ قَالَ ، كالتَّفْرِيضِ ، كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا فى اللّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُودًا . وفى العُبَاب : وقيلَ : لأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ ، وهو الحَزُّ فيه .

وفى البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجَابِ ، لٰكِن الإِيجَاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِهِ ، والفَرْض اعْتِبَارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفى اللّسَان : وهما سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ، رَحِمَهُ الله . قُلْتُ : وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الوَاجِب والفَرْضِ ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَرَدَ : فَرَضَ اللهُ عَلَيْه ، فبِمَعْنَى الإِيجَابِ ، وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له ، فَهُوَ أَن لا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى نَفْسِه .

(١) فى مطبوع التاج : يحظرها : والمثبت من مفردات الراغب .

(و) الفَرْضُ : (القِرَاءَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ : فَرَضْتُ جُزْئِى ، أَى قَرَأْتُهُ .

(و) الفَرْضُ : (السُّنَّةُ . يُقَالُ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَىْ سَنَّ) ، تَفَرَّد بِهِ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقال غَيْرُه : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لَازِماً . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذَا هو الظَّاهِر .

(و) الفَرْضُ : (نَوْعٌ) ، وفى الصِّحاح : جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ) . قال الأَصْمَعِىُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ ، والبَلْعَقُ ، قال شاعِرُهُم :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا[1]

كَذَا فى الصِّحاح ، وفى العُبَاب : وزَعَم أَبُو النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ . قال : والإِنْشَادُ الصَّحيح :

لو اصْطَبَحْتُ قارِصاً ومَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رائِباً وفَرْضَا
والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا
ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المُرِضَّا
سَمَقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا
كَأَنَّمَا آكُلُ مَالاً قَرْضَا[1]

وفى اللِّسَان : قال أَبُو حنِيفَةَ : وأَخْبَرَنى بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤْخِّرَ عن اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[2]

(و) قال اللَّيْثُ : الفَرْضُ : (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون) ، أَى يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ ، والجَمْعُ الفُرُوضُ ، هٰكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِىّ عنه . قال الصَّاغَانِىّ : ولم أَجِدْهُ فى كتَابِ اللَّيْثِ .

(و) الفَرْضُ : (التُّرْسُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ . قال : وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَىِّ يَصِف بَرْقاً ، كما فى العُبَاب :

(١) اللسان والعباب .

(١) العباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٦٥ ، والمقاييس ٤/٤٨٩ المشطوران الثانى والخامس .

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع التمرة ذكرها القاموس وشرحه فى مادة (تفروق) وهى بمعنى « ثفروق » .

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ
يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا[1]

قلتُ : ويُرْوَى «قَلَّبَ بالكَفِّ» .

وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوَان : الفَرْضُ : تُرَيْسٌ خَفِيفٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ فُرِضَ ، أَى قُدَّ وأُدِيرَ . شَبَّهَ البَرْقَ بتُرْسٍ خَفِيف يُقَلِّبُه بَشِيرٌ بِيَدِه لِيَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا ، شُبِّهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتِهِ . وفى الصِّحاح : ولا تَقُلْ : قُرْصاً خَفِيفاً ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ . وفى العُبَابِ هو قَوْل أَبِى عَمْرو[2] .

(و) قِيلَ : الفَرْضُ : (عُودٌ من أَعْوَادِ البَيْتِ) هٰكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الفَرْضُ فى البَيْتِ : عُودٌ كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ الجُمَحِىِّ . ولَمَّا رَأَى المُصَنِّف لَفْظَ البَيْتِ فى العُبَابِ ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ ، وإِنَّمَا المُرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِق ، فتَأَمَّلْ . وقال الجُمَحِىّ أَيْضاً : وسَمِعْتُ القِدْحَ ، وسَمِعْتُ الخِرْقَةَ ، والعُودُ أَجْوَدُ .

(و) يقال : هو (الثَّوْبُ) ، أَعْنِى الفَرْضَ فى البَيْتِ ، رَوَاهُ الأَصْمَعِىّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفى شَرْحِ الدِّيوان : قال الأَخْفَشُ : يُقَالُ : هو القِدْحُ ، ويُقَال هو الثَّوْبُ . وفى العُبَاب : وقيلَ : الفَرْضُ فى البَيْت المَذْكُورِ هو الحَزُّ فى زَنْدِ النَّارِ .

(و) الفَرْضُ : (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ) . كَذَا فى النُّسَخِ بالوَاوِ . وفى الصِّحاح والعُبَاب : المَرْسُومَةُ ، بالرَّاءِ ، وهو الصَّوابُ . يُقَالُ : ما أَصَبْتُ منْهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الفَرْضُ : (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغَيْرِ ثَوَابٍ) . والقَرْضُ بالقَاف . ما أَعْطَيْتَ منْ شَىْءٍ لتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِه . وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل :

وما نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرتْ
أَخُو ثِقَةٍ مِنِّى بقَرْضٍ ولا فَرْضِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .

(٢) فى مطبوع التاج أبى عمر . والمثبت من العباب .

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .

(و) الفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منْه . أَو) هو (الحَزُّ الَّذى فيه)، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَولَ صَخْرِ الغَىِّ السّابق ، كالفُرْضَة بالضَّمِّ .

(و) قولُه تعَالَى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ [1] أَىْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرَائضَ الأَحْكَامِ)، أَوْ أَلْزَمْنَاكُمُ العَمَلَ بما فُرِضَ فيها . (و) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : وفَرَّضْنَاهَا، (بالتَّشْدِيدِ) ، ومَعْنَاهُ حِينَئذٍ على وَجْهَيْن : أَحَدهما على مَعْنَى التَّكْثير ، (أَى جَعَلْنَا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ) كما فى العُبَاب ، وفى اللّسَان : أَى إِنَّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضاً ، (أَو فَصَّلْنَاهَا) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ نَقْلاً عن أَبِى عَمْرٍو ، وزادَ الأَزْهَرِىّ : (وبَيَّنَّاها) ، والَّذى فى التَّهْذِيبِ : أَى بَيَّنَّا وفَصَّلْنَا ما فِيهَا من الحَلاَلِ والحَرَام .

(والفِرَاضُ ، ككِتَابٍ : اللِّبَاسُ) . يُقَال : ما عَلَيْه فِرَاضٌ ، أَى شَىْءٌ منْ لِبَاسٍ ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَىْ ثَوْبٌ . وقال أَبُو الهَيْثَمِ : ما عَلَيْه سِتْرٌ .

(و) الفِرَاضُ : (فُوَّهَةُ النَّهْرِ) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَذْكُر المُلُوكَ المَاضِيَةَ :

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلاً
دَارًا أَقَامَ بهَا ولم يَتَنَقَّلِ
تَجْرِى خَزَائِنُه عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرْىَ الفُرَاتِ على فِرَاضِ الجَدْوَلِ [1]

(و) الفِرَاضُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ [2] منْ دِيَارِ بَكْرِ بن وَائلٍ ، قال القَعْقَاعُ :

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وفُرْسٍ غَمُّهَا طُولُ السَّلاَمِ [3]

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا [4]

(١) سورة النور الآية الأولى .

(١) الديوان ٢٧٥ – ٢٧٦ والعباب وفى اللسان ، والصحاح البيت الثانى والجمهرة ١/٢١٩ وانظر مادة (حرب)

(٢) فى مطبوع التاج « فليح » والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (فراض وفليج) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفى مطبوع التاج : « وفُرْسٍ عَمّهَا » والمثبت من العباب والمعجم .

(٤) اللسان، وانظر مادة (بدا) .

(و) الفِـرَاضُ: (الطُّـرُقُ)، عن اللَّيْثِ. قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عنـه:

سَدَدْتُ فِـرَاضَهَا لَهُـمُ بِبَيْـتِى
وبَعْضُهُـمُ بِقُنَّتِـه يُغَـدِّى[1]

يُرِيد أَنّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرِىَ.

(وفَرَضَـتِ البَقَـرَةُ، كضَرَبَ، وكَرُمَ، فُرُوضـاً، وفَرَاضَةً)، فيـه لَـفٌّ ونَشْـرٌ مُرَتَّـبٌ، نَقَلَهُمَـا الجَـوْهَـرِىّ والصّاغَانِـىُّ، وقَـالَ الأَزْهَرِىّ: يُقَالُ من الفَارِضِ: فَرَضَت، وفَرُضَتْ، ولم نَسمَـعْ بفَرِضَ، أَى كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ فى السِّنِّ)، ومنـه قَوْلُه تعالَى: ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾[2] قال الفَرّاءُ وقَتَادَةُ: الفَارِضُ: الهَرِمَةُ. والبِكْـرُ: الشَّابَّةُ. قـال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ، وقـد عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً:

لَعَمْرِى لَقَد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَـى رِجْـلِ

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يبنى . . يغذى .
(٢) سورة البقرة الآية ٦٨ .

ولَمْ تُعْطِه بِـكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً
فكَيْفَ يُجَازِى بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ[1]

وقال أُمَيَّةُ فى الفارِض أَيْضـاً:

كُمَيْتٌ بَهِـيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ
ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ[2]

وقال أَبو الهَيْثَم: الفَارِضُ هـى المُسِنَّةُ. وقال أَبُو زَيْد: بَقَرَةٌ فَارِضٌ، وهـى العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْـعُ: فَوَارِضُ.

(و) قـد يُسْتَعْمَلُ (الفَارِضُ) فى المُسِنِّ (الضَّخْـم مِنَ الرِّجَال. و) فى الصّحاح: الضَّخْم من (كُلِّ شَىْءٍ)، فيَكُونُ للمُذَكَّـرِ والمُؤَنَّث، قالَـهُ الأَصْمَعِىّ، أَى فَلاَ يُقَالُ فَارِضَةٌ. يُقَال: رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرَّضٌ، وهو مَجَازٌ. قال رَجُلٌ مِن فُقَيْم، كما فى اللِّسَان، وفى العُبَاب: قال ضَـبٌّ العَدَوِىُّ:

شَيَّبَ أَصْدَاغِـى فرَأْسِـى أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فيهـا رِجَالٌ فُرَّضُ[3]

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والأساس، والعباب وفيه «محافل» وكذلك الصحاح فى طبعته الأولى.

ويُرْوَى :

* شَيَّبَنِـى فالرَّأْسُ مِنّى أَبْيَضُ [1] *

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

* مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُـرَّضُ [2] *

قال : يُرِيد أَنَّهُم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ :

فى شَعْشَعَـانِ عُنُـقٍ يَمْخُـورِ
حَابِى الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ [3]

ورِجَـالٌ فُرَّضٌ ، أَى ضِخَامٌ ، وقيل مِسَانٌّ . ومن الفَارِضِ بمَعْنَـى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر :

شَـوْلاءَ مسْـكٍ فَارِضٍ نَهِـىّ
من الـكِبَاشِ زَامِـرٍ خَصِـىّ [4]

(و) يُقَال : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كمـا فى العُبَاب ، وفَارِضَةٌ ، كما فى الصّحاح نَقْلاً عن الأَخْفَش ، وجَمَع بَيْنَهُمَا صاحبُ اللِّسَان ، أَى ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) العبـاب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) الديوان ٢٨ واللسان .
(٤) اللسان ، وفى هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس .

ومن سَجَعَـاتِ الأَسَـاسِ : قَلَّت السَّعَـادَة على اللِّحْيَـةِ [1] الفارِض ، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِض .

(وكَذا شِقْشِقَهٌ) فَارِضٌ ، (ولَهَـاةٌ فَـارِضٌ) ، وسِقَـاءٌ فَـارِضٌ . قَـال الفَقْعَسِىّ يَذْكُرُ غَرْبـاً وَاسِعـاً :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فَارِضُ [2] *

نَقَلَه ابنُ بَرّىّ . وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِىّ له أَيْضـاً يَصِف فَحْلاً :

لَهُ زِجَـاجٌ ولَهَـاةٌ فَـارِضُ
حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ [3]

(ج فُرَّضٌ ، كرُكَّعٍ) ، وقـد تَقَدَّم شَاهِدُه .

(و) يُقَـالُ للشَّـىْءِ (القَدِيـمِ) فَارِضٌ ، قال :

يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَـارِضِ
له قُـرُوءٌ كقُرُوءِ الحَـائِضِ [4]

(١) فى الأساس المطبوع : فى اللحية .
(٢) اللسان والمقاييس ٤ /١٨٢ ومادة (غمض) .
(٣) العباب ومادة (زجج) وفى مطبوع التاج : جدلاء .
(٤) اللسان والعباب والأساس .

هٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىّ وقال : أَى قَدِيم .

وفى اللّسَان . ويُقَال : أَضْمَرَ عَلَىَّ ضِغْناً فَارِضاً وضَغِينَةً فَارِضاً ، بغَيْرِ هَاءٍ ، أَى عَظِيماً كأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ ، أَى ذُو حَزٍّ وقال :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَارِضِ[1] *

أَىْ عَظِيمٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُبَاغِضِ *
* عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *
* لَهُ قُرُوٌّ كَقُرُوءِ الحَائِضِ[2] *

قال : عَنَى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً ، من الفَارِضِ الَّتِى هى المُسِنَّةُ . وقَوْلُه : له قُرُوءٌ ، إلخ ، يَقُولُ : لِعَدَاوَتِه أَوْقَاتٌ تَهِيجُ فِيهَا مِثْل وَقْتِ الحائضِ .

(و) الفَارِضُ : (العَارِفُ بالفَرَائِضِ) ، وهو عِلْمُ قِسْمَةِ المَوَارِيثِ ، (كالفَرِيضِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بالفَرَائِض كعَالِمٍ وعَلِيمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والفَرَضِىّ) ، بِيَاءِ النِّسْبَةِ ، وقد (فَرُضَ ، كَكَرُمَ ، فَرَاضَةً) . قال شَيْخُنَا : فِيهِ أَيْضاً كَكَتَبَ ، حَكَاهُ ابْنُ القَطّاع . قُلْتُ : الَّذِى رَأَيْتُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لَهُ ، ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى فَرَضَتِ البقَرَةُ[1] لا فى فَرَضَ الرَّجُلُ ، بل لَمْ يَذْكُر فى كِتَابِه هٰذَا الحَرْف ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هو أَفْرَضُ النَّاسِ) ، أَى أَعْلَمُهُم بقِسْمَةِ المَوَارِيثِ . ومنه الحَدِيثُ «وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ» وفى الصّحاح : أَفْرَضُكُمْ .

(والفَرِيضَةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَة من الصَّدَقَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنساً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، إلى البَحرَيْنِ ، وكَتَبَ له كِتَاباً صَدْرُه :

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذِه

(١) تقدم قبله ببضعة أسطر .
(٢) اللسان وانظر الهامش قبل السابق .

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع « فَرَضت الناقةُ وفَرُضَتْ ، إذا أسنّتْ ، لغتان » .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِن المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلا يُعْطِ » .

(و) الفَرِيضَةُ : (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ ، ومنه الحديثُ «لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ » . وهى الفَارِضُ أَيْضاً ، كالفَرِيضِ ، بغَيْرِ هَاءٍ ، وقد فَرَضَتْ فَهِى فَارِضٌ ، وفَارِضَةٌ ، وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ : طَلَقَتْ فهى [طالق و][1] طَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ .

(و) الفَرِيضَةُ : (الحِصَّةُ المَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّىْءَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ .

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فُوقُهُ) ، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ ، أَى حَزَّه .

(والفَرِيضَتانِ : الجَذَعَةُ من الغَنَمِ

(١) زيادة من اللسان وبها يتم التمثيل .

والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيت . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : « فإِنَّ لَه عَلَيْنَا[1] سِتَّ فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِى المَالِ ، ثمّ اتُّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّىَ البَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ :فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِىِّ والرُّبَعِ . يُقَال للقَلُوصِ الَّتى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وهى تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِين : فَرِيضَةٌ . والَّتِى تُؤْخَذ فى ستٍّ وثَلاثِينَ ، وهِىَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتِى تُؤْخَذُ فى ستٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهِىَ حِقَّةٌ وهِى ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِين : فَرِيضَةٌ . والَّتِى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتِّين : جَذَعَةٌ وهِىَ فَرِيضَتُهَا ، وهِى ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهٰذِه فَرَائِض الإِبِلِ وقَال غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ

(١) فى هامش اللسان : عبارة النهاية على اصلاح بها : فله بكلّ إنسان ست فرائض .

من الإبِلِ ، فهـى مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، وأُدْخِلَتْ فيهَـا الهـاءُ لأَنَّهَـا جُعِلَت اسْمـاً لا نَعْتـاً . وفى الحَدِيـثِ «فى الفَرِيضَـةِ تَجِبُ عَلَيْـه ولا تُوجَـدُ عِنْدَهُ» يَعْنِـى السِّنَّ المُعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ . وقِيلَ : هـو عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ ، بالـكَسْرِ : ثَمَرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانـىّ عن أَبِـى عَمْرٍو .

(والفِرْيَاضُ ، كجِرْيَالٍ : الوَاسِعُ) ، قـال العَجّاجُ :

نَهْـرُ سَعِيـدٍ خَالِصُ البَيَاضِ
مُنْحَـدِرُ الجِـرْيَةِ فى اعْتِرَاضِ
يَجْرِى عَلى ذِى ثَبَـجٍ فِرْيَاضِ
خَلَّفَ قِرْقِيسَـاءَ فى الغِيَـاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الخَضْخَـاضِ
إِجْـلاَبُ جِنٍّ بنَقًا مُنْقَـاضِ[1]

(و) قـال ابنُ دُرَيْدٍ : فِرْيَاض ،

(1) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب عدا المشطورين الأولين . وفى اللسان « بنقا مغياض » وما هنا موافق للتكملة والعباب .

(بلاَ لاَمٍ : ع) . وقـال الأَزْهَـرِىّ : رأَيـتُ بالسِّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْنـاً يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِـى نَخْلاً ، وكان مَاؤُهَـا عَذْبـاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحاً دَيْسَقَا[1] *

(و) المِفْرَضُ ، (كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُحَـزُّ بهَـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَـرِىّ والصّاغَانـىّ .

(والفُرْضَـةُ بالضَّمِّ من النَّهْـرِ : ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَـا) .

(و) الفُرْضَـةُ (من البَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ) ، كَذَا فى نُسَـخِ الصّحاح ، وفى بَعْضِهـا : مَرْفَأُ السُّفُنِ .

(و) الفُرْضَـةُ منَ الدَّوَاةِ : مَحَـلُّ النِّقْسِ) مِنْهَـا .

(و) الفُرْضَةُ : (نَجْرَانُ البَـابِ) : يُقَالُ : وَسَّـعَ فُرْضَةَ البَابِ ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ . وجَمْـعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ ، وفُرَضُ النَّهْـرِ وفِرَاضُـهُ : مَشَارِعُه . وقـال الأَصْمَعِـىُّ : الفُرْضَـةُ :

(1) الديوان ١١٢ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَال : سَقَاهَا بالفِرَاضِ ، أَيْ من فُرْضَةِ النَّهْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرَضاً » أَيْ اجْعَلُوها مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

(و) الفُرْضَةُ :(ة ، بالبَحْرَيْنِ لِبَنِى عامِرِ) بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، كما فى العُبَاب ، ويُقَال هِىَ بهَجَرَ ، وبها التَّعْضُوضُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(و)الفُرْضَةُ : ع (بشَطِّ الفُراتِ) ، يُقَال له : فُرْضَةُ نُعْمٍ . قال ابنُ الكَلْبِىّ : أُضِيفَت إلى نُعْمَ أُمِّ وَلَدٍ لِتُبَّعٍ ذِى مُعَاهِرٍ ، حَسَّانَ ، وكَانَتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الفَوَارِضُ : الصِّحَاحُ العِظَامُ) ، لَيْسَتْ بالصِّغَار ولا بالمِرَاضِ ، (و) هى (المِرَاضُ) أَيْضاً ، (ضِدٌّ) ، هٰذَا نَصُّ العُبَاب والتَّكْمِلَةِ . وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشِّينَ وأَوَّلَهُ على غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ وادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وكَذٰلِكَ فَرَضَهُ ، كما هو نَصُّ الصّحاح .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ، كما فى اللِّسَان ، والعُبَاب ،(كفَرَضَ لَهُ فَرْضاً) ، وهٰذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ . يُقَالُ : فَرَضَ له فى العَطَاءِ ، وفَرَضَ له فى الدِّيوَانِ ، أَىْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كما فى الأَسَاسِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ كما قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضَت (الماشِيَةُ) : وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ ، وذٰلِكَ إِذا (بَلَغَت النِّصَابَ) ، فهى مُفْرِضَةٌ .

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْرِيضاً) ، إِذا (صارَتْ فى إِبِلِه الفَرِيضَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(وافْتَرَضَ اللهُ : أَوْجَبَ) ، كفَرَضَ ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ . وهٰذا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ .

(و) الافْتِرَاضُ : الانْقِراضُ . يُقَالُ : ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا أَى (انْقَرَضُوا. و) افْتَرَضَ (الجُنْدُ : أَخَذُوا عَطَايَاهُم) ،

وبه سُمُّوا الفَرْضَ . وفى الأَسَاسِ : افْتَرَضَ الجُنْدُ : ارْتَزَقُوا ، وهو بمَعْنَاهُ . وفى العُبَابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ فى شَيْءٍ من حَزٍّ أَوْ غَيْرِه . وقد شَذَّ : الفَارِضُ : المُسِنَّةُ .

والفَرْضُ : نَوْعٌ من التَّمْرِ . والفِرْيَاضُ : الوَاسِعُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فعِنْدَ التَّأَمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكِيبِ ، فإِنَّ الشَّيْءَ إِذا حُزَّ أَسَنَّ واتَّسَعَ . وأَمَّا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْرِ فإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ما ذَكَرْنَاهُ عن أَبِى حَنِيفَةَ فيه ظَهَرَ لَكَ عَدَمُ شُذُوذِهِ عن التَّرْكِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عليه المُسْلِمُون . وقِيلَ : هى المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بهَا نَصٌّ فِيهِمَا فتَكُونُ مُعَادِلَةً للنَّصِّ . وقِيلَ : المُرَادُ بِهَا العَدْلُ فى القِسْمَةِ ، بحَيْثُ تَكُونُ على السِّهَامِ والأَنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ فى الكِتَابِ والسُّنَّةِ .

والمَفْرُوضُ : المُقْتَطَعُ المَحْدُودُ . وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (١) .

والفَرْضَتَانِ أَيْضاً ، هُمَا الفَرِيضَتَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً .

والفَرْضُ : القَطْعُ والتَّقْدِيرُ . ويُقَال : أَصْلُ الفَرْضِ : قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى التَّقْدِيرِ لكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعاً من الشَّيْءِ الَّذى يُقَدَّرُ منه .

وفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضاً : اتَّسَعَ .

وأَضْمَرَ عَلَىَّ ضَغِينَةً فَارِضاً ، بلاَ هَاءٍ : أَىْ عَظِيمَةً ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والفَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : جِرَّةُ البَعِيرِ ، عن كُرَاعٍ ، ورَوَاهُ غَيْرُهُ بالقَافِ . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَرْيَمَ عليها السَّلامُ « لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ » أَىْ لم يُؤَثِّر فيها ، ولَمْ يَحُزَّهَا ، يَعْنى قَبْلَ المَسِيحِ

(١) سورة النساء الآية ٧

عَلَيْه السَّلامُ . ومنه الفَرْضُ : العَلامَةُ ، قِيلَ : ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّمَا هُوَ اللازِمُ للْعَبْدِ كلُزُوم العَلامَةِ[1] .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الفِرَاضُ : ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النّارِ إِذا اقْتُدِحَتْ . قال : والفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُون فى الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصّةً .

وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجَتْ ثَنَايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً .

والفَرْضُ : الشَّقُّ عَامَّةً . ويُقَالُ : هو الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ . وفَرَضْتُ للْمَيِّت : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَة ، بالضَّمّ ، فى القَوْسِ ، كالفَرْضِ فيهَا ، والجَمْعُ فُرَضٌ .

والفَرْضُ : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَبِيدِبنِ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً .

فَهْوَ كنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَو الـ
ـمَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ[2]

(١) عبارة اللسان : إنّمَا هو لازم للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح .

(٢) ملحق الديوان ٣٣ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِ عَبِيدٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : لذَكَرِ الخَنافِسِ : المُفَرَّضُ ، وأَبُو سَلْمَانَ ، والحَوَّازُ ، والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهاً بمَشَارِعِ المِيَاهِ ، وبه فُسِّرَ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كأَنْ لَمْ يَكُن مِنَّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُهَا بيَمِينِى[1]

وقد يَجوزُ أَن يَعْنِىَ المَوْضِعَ بعَيْنِه .

وفُرْضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِه وجَانِبِه .

ومن المَجَاز : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ ، كما فى الأَسَاس .

والمُفْتَرَضُ : مَوْضِعٌ[2] عَنْ يَمِين سَمِيرَاءَ للقَاصِدِ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (فراض) فى سبعة أبيات .

(٢) فى معجم البلدان (المفترض) والتكملة والعباب « ماء » وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة والعباب بفتح الراء .

ورَجُلٌ فَرّاضٌ ، كشَدَّاد : مَعَهُ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، نَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وفَرَّاضُ[1] بنُ عُتْبَةَ الأَزْدِىّ ، كشَدَّادٍ أَيْضاً : شاعِرٌ ، نَقَلَه المَرْزُبَانِىّ فى مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ .

وشَرَفُ الدِّين أَبُو القَاسِم ، عُمَرُ بنُ عَلِىٍّ بنِ المُرْشِدِ بنِ عَلِىٍّ الحَمَوِىُّ المِصْرِىُّ بنِ الفَارِضِ السَّعْدِىّ : سُلطانُ العُشَّاقِ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّة المَشْهُورِينَ ، ولَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ ، جَمَعَهُ وَلَدُه سَعْدُ الدِّينِ ، سَمِعَ من الحَافِظِ أَبِى مُحَمَّدِ بنِ الحَافِظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَساكِر ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٦ وتوفِّىَ سنة ٦٣٣ واخْتُلِفَ فى شأْنِه وحَالِه . وهو المَدْفُونُ تَحْتَ جَبَلِ العَارِضِ بمِصْرَ ، نَفَعَنَا اللهُ بِهِ ، وقد زُرْتُهُ مِرَاراً .

وأَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِى مُسْلِمٍ الفَرَضِىُّ المُقْرِئُ ، شَيْخُ بَغْدَادَ بَعْدَ الأَرْبَعِمائَةِ .

(١) كذا فى التبصير ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ١٩٢ بالصاد المهملة .

والإِمَامُ أَبُو الوَلِيدِ ابنُ الفَرَضِىّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، الحافِظُ مُؤَرِّخُ الأَنْدَلُسِ ، اسْتُشْهِدَ بَعْدَ الأَرْبعمائة وابْنُهُ مُصعَبٌ أَدْرَكَهُ الحُمَيْدِىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقىّ[1] الفَرَضِىّ مات سنة ٥٢٨ .

والحَافِظُ أَبُو العَلاءِ مَحْمُودُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الكَلاَبَاذِىّ البُخَارِىّ الفَرَضِىّ ، وَاسِعُ الرِّحْلَةِ ، رَأْسٌ فى الفَرَائض وَالحَدِيثِ والرِّجَالِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعِمائَة عن سِتٍّ وخَمْسِينَ بمَارِدِينَ . سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيراً فى مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ . قال الحافِظُ : ونَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيراً .

والمُفَرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : لَقَبُ زَهْدَمِ بنِ مَعْبَدٍ العِجْلِىِّ الشّاعِر .

وكمُحْسِنٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِى طيبَةَ[2] المُفْرِضُ ، مِصْرِىّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الفَضُّ : الكَسْرُ بالتَّفْرِقَة) ، وقد

(١) فى التبصير ١٠٠٤ المَزْرَفِىّ مات سنة ٥٢٧

(٢) فى التبصير ١٣١١ : (أبى طيبة) ، وما هنا عبارة نسخة بهامشة .

فَضَّه يَفُضُّه كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهمْ إذا كانُوا بَدَادِ (١)

ويُقَالُ : الفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً من النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . يُقال : فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُّوا ، أَى فَرَّقْتهم فتَفَرَّقُوا . وقال المُؤَرِّجُ : الفَضُّ : الكَسْرُ . ورُوِىَ لخِداشِ بْنِ زُهَيْر :

فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الكُورِ بَعْدَكِ صَائِغُ (٢)

(و) الفَضُّ : (فَكُّ خاتَمِ الكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ الخَاتَمَ عن الكِتَابِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَهُ وفَكَكْتُه ، أَى كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فقد فَضَضْتَهُ ، ومنه الحَدِيث : « قُلْ ، لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ » قَالَه للعَبَّاس حِينَ استَأْذَنَهُ فى الاسْتِدَاحِ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنَانَك ، والفَمُ هُنَا الأَسْنَانُ ، كما يُقَالُ سَقَطَ فُوهُ يَعْنُون الأَسْنَانَ وكذا لِلنّابغةِ الجعْدِىّ (١) حِين أَنشده ، . قَوْلَهُ « أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ » فنَيَّفَ على المِائَةِ ، وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ، تَرِفٌّ غُرُوبُه ، ويُرْوَى : فما سَقَطَت له سِنٌّ إلاَّ فَغَرَتْ مَكَانَها سِنٌّ . ويُرْوَى : فغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لم تَنْفَضَّ له سِنٌّ . قال الجَوْهَرِىُّ ولا تَقُل يُفْضِضْ . قُلْت : وجَوَّزَه بَعْضُهُمْ وتَقْدِيره : « لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنَانَ فِيكَ ، فحَذَفَ المُضَافَ .

ويُقَالُ : الإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الأَسْنَانِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، والقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) الفَضُّ : (النَّفَرُ المُتَفَرِّقُونَ) ، يُقَالُ : بِهَا فَضٌّ من النَّاسِ ، أَى نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ .

(والمِفَضَّةُ والمِفْضَاضُ ، بكَسْرِهِما : (ما يُفَضُّ به المَدَرُ) ، أَى مَدَرُ الأَرْضِ

(١) اللسان ، والأساس والعباب ومنه ضبط « حجرتهم » بفتح الحاء .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للنابغة .. الخ عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا يفضض الله فاك ، قال : فعاش مائة سنة لم تسقط له سن .

المُثَارَةِ ، الأُولَى ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ والثانِيَةُ الصَّاغَانِيّ .

(والفُضَاضُ ، بالضَّمِّ : ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قال الصَّاغَانِيّ : (ويُكْسَرُ) ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ :

تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهُم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (١)

(و) الفُضَاضُ أَيْضاً : (ع) ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزَارَة :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بِأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) فَضَّاضٌ ، (ككَتَّانٍ) ، اسمُ رَجُلٍ ، وهو مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَّاضِ
شَزْرِي العِدَا مِنْ شَنَأَةِ الإِبْغَاضِ (٣)

وفَضَّاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ) ، هٰكذا فى سائِرِ

(١) الديوان ١١ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/١٠٥ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ والعباب ومادة (شوف) ومعجم البلدان (افضاض) .
(٣) الديوان ٨٠ والتكملة والعباب .

النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ أَنَّهُ لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، ومَوْأَلَةُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ جَدُّهُ لأُمِّهِ ، فإِنَّ أُمَّهُ رُهْمُ بِنْتُ مَوْأَلَةَ هٰذَا . ومِنْ إِخْوَةِ فَضَّاضٍ عَبْدُ اللهِ ورَبِيعَةُ ، ابْنَا عَائِذٍ ، وأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَه ابنُ الكَلْبِيِّ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب .

(والفَضَضُ مُحَرَّكَةً : ما انْتَشَرَ مِنَ الماءِ إِذَا تُطُهِّرَ بِهِ ، كالفَضِيضِ) ، وهُمَا فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بِمِيثٍ دِمَاثٍ فى رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضِ (١)

(وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ومُنْتَشِرٍ) فَضَضٌ . (ومنه «قَولُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، لِمَرْوَانَ) حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ

(١) العباب وفى مادة (أنث) برواية بميث أثيث .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : بميث الخ : الذى رأيته فى ديوان امرئ القيس : بميث أثيث فى رياض أثيثة . اهـ .
هذا وفى ديوانه ٣٩٥ البيت من رواية الطوسى والسكرى وأبو سهل وذكره أيضا السكرى وابن النحاس ورويا « بميث دمَاثٍ » وفى الديوان ومادة (أنث) « سوافيها » .

ليُبَايِعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ، فَقَال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ: أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً تُبَايِعُون لأَبْنائِكم. فقال مَرْوَانُ: أَيها النَّاسُ، هٰذَا الَّذِى قالَ اللهُ فيه: ﴿ والَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا ﴾ (١) الآية فغَضِبَتْ عائشَةُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا، وقالتْ: واللهِ ما هُوَ به، ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه، (فأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ» ويُرْوَى: فُضُضٌ، كعُنُقٍ، و) فُضَاضٌ مِثْل (غُرَابٍ)، الأَخِيرَةُ عن شَمِرٍ. (أَىْ قِطْعَةٌ) وطائفَةٌ (منها)، أَى مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ورَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. هٰكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ، وقال ثَعْلَبُ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِه مُتَفَرِّقاً، يَعْنِى ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. ورَوَى بَعْضُهُم فى هٰذا الحَدِيثِ: «فَأَنْتَ فُظَاظَةٌ» بظَاءَيْن، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكَرِشِ، وأَنْكَرَهُ الخَطَّابِىّ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: افْتَظَظْتُ الكَرِشَ: اعْتَصَرْتُ مَاءَها، كَأَنَّه عُصَارَةٌ من اللَّعْنَةِ أَو فُعَالَةٌ من الفَظِيظِ: ماءِ الفَحْلِ، أَىْ نُطْفَةٌ من اللَّعْنَة.

(والفَضِيضُ: الماءُ العَذْبُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، أَو الماءُ الغَرِيضُ سَاعَةَ يَخْرُجُ من العَيْنِ، أَو يَصُوبُ من السَّحَابِ، كما فى العُبَابِ. (أَو) هو الماءُ (السَّائِلُ): قاله أَبو عُبَيْد، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ «أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فتَشَاجَرُوا فى بَعْضِ الأَمْرِ، فقالَ الفَتَى: هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الفَضِيضَ»، (و) هو (الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ)، كما رَوَاه أَبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ، واللَّفْظُ للخَطَّابِىّ. ومِنْ كِتَابِه نَقَلَ الزَّمَخْشَرِىّ، ورَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ: الغَضِيض، بالغَيْنِ، قال الصَّاغَانِىّ: وهو الصَّوابُ، والفَاءُ تَصْحِيفٌ. والطَّلْعُ هو الغَضِيضُ لا غَيْرُ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّف» وأَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ» عن

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧.

ثَعْلَبٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، والأَزْهَرِيّ فى «التَّهْذِيب»، وابْنُ فارسٍ فى «المُجْمَلِ». قُلْتُ: وكَذلِكَ الجَوْهَرِيّ فى الصّحاح.

(و) الفَضِيضُ: (كُلٌّ مُتَفَرِّقٍ[1] من ماءِ المَطَرِ والبَرَدِ والعَرَقِ. قال ابنُ مَيَّادَةَ:

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكَةٍ
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البَارِدِ[2]

(والفِضَّةُ)، بالكَسْرِ، (م)، من الجَوَاهِرِ، جَمْعُهُ فِضَضٌ. (و) فى التَّهْذِيب: و(قولُه تَعَالَى): ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ (قَوَارِيرَ من فِضَّةٍ) قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[3] يَسْأَلُ السّائِلُ فيَقُولُ: كَيْفَ تكُون القَوَارِيرُ من فِضَّة وجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِها؟ قال الزَّجّاجُ: أَصْلُ القوارِيرِ الَّتِى فى الدُّنْيا من الرَّمْلِ، فأَعْلَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ فَضْلَ تِلْكَ القَوَارِيرِ، أَنَّ أَصْلَها من فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِها مَا فِى دَاخِلِها.

(١) فى هامش القاموس المطبوع أن «كل متفرق» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) اللسان.
(٣) سورة الإنسان الآية ١٦.

قال الأَزْهَرِيّ (أَىْ تَكُونُ مَع صَفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً من الكَسْرِ، قَابِلَةً للجَبْرِ)، مِثْلَ الفِضَّةِ، قال: وهَذَا أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيهِ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: الفِضَّةُ: (الحَرَّةُ الشّاهِقَةُ وتُفْتَحُ، ج فِضَضٌ، وفِضَاضٌ).

قال: (وفِضَاضُ الجِبَالِ: الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُه على بَعْضٍ) جَمْعُ فَضَّةٍ، بالفَتْح.

(و) قال الفَرَّاءُ: (الفَاضَّةُ: الدَّاهِيَةُ، ج فَوَاضُّ)، كَأَنَّهَا تَفُضُّ ما أَصَابَتْ وتَهُدُّه.

(ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ: وَاسِعَةٌ). قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ[1]

وقال آخَرُ:

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلَاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[2]

(١) اللسان.
(٢) العباب ومادة (رهش).

(والفَضْفَاضَةُ : الجَارِيَةُ اللَّحِيمَةُ الجَسِيمَةُ : الطَّوِيلَةُ) . قال رُؤْبَةُ :

أَزمانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْراقَةٌ فى بُدْنِها الفَضْفَاضِ[1]

(وافْتَضَّهَا : افْتَرَعَهَا) ، مِثْلُ اقْتَضَّهَا ، بالقَافِ .

(و) افْتَضَّ (الماءَ : صَبَّه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ) . ومنه حَدِيثُ غَزْوَةِ هَوَازِنَ : «فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ من إِدَاوَةٍ فافْتَضَّهَا ، فأَمَرَ بها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فصُبَّتْ فى قَدَحٍ فتَوَضَّأْنا كُلُّنَا» ويُرْوَى بالقَافِ أَيضاً ، أَى فَتَحَ رَأْسَهَا . (أَو) افْتَضَّهُ : (أَصَابَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ) ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ من العَيْنِ ، أَوْ يَصُوبُ من السَّحَابِ .

(و) افتَضَّت (المَرْأَةُ : كَسَرَتْ عِدَّتَهَا بمَسِّ الطِّيبِ أَوْ بغَيْرِه) ، كقَلْمِ الظُّفرِ ، أَو نَتْفِ الشَّعرِ من الوَجْهِ ، (أَو دَلَكَتْ جَسَدَهَا بدَابَّةٍ أَو طَيْرٍ لِيَكُونَ ذٰلِكَ خُرُوجاً عن العِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عادَتِهم أَنْ تَمْسَحَ قُبُلَهَا بطَائِرٍ وتَنْبِذَه فلا يَكَادُ يَعِيشُ) . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : «جاءَت امرأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقَالَت : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَتَكْحُلُهُما ؟ فقالَ : لا ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً إِنَّمَا هى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . وقد كَانَت إِحْدَاكُنَّ[1] تَرْمِى بالبَعرَةِ على رَأْسِ الحَوْلِ» ، ومَعْنَى الرَّمْىِ بالبَعرَة أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ إِذَا تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ، ثمّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ : شَاةٍ أَو طَائِرٍ فتَفْتَضُّ بها ، فقَلَّمَا تَفْتَضُّ بشَيْءٍ إِلاّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فتُعْطَى بَعرَةً فتَرْمِى بِهَا . وقال ابنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الحِجَازِيِّينَ عن الافْتِضَاضِ ، فذَكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) الديوان ٨١ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) فى اللسان : إحداكن فى الجاهلية .

ولا تَقْلِمُ ظُفرًا ، ولا تَنْتِفُ من وَجْهِها شَعرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثم تَفْتَضُّ بطائرٍ تَمْسَحُ به قُبُلَها وتَنْبِذُه فلا يَكادُ يَعِيشُ . أَى تَكْسِرُ مَا هى فيه من العِدَّة بذلك ، قالَ : وهو من فَضَضْتُ الشَّيْءَ ، أَى كَسَرْتُهُ ، كأَنَّها تَكُونُ فى عِدَّةٍ من زَوْجِها فتكْسِرُ مَا كانَتْ فيه ، وتَخْرُجُ منه بالدَّابَّةِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بالقَافِ والبَاءِ المُوَحَّدَةِ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وقد رَوَى الشافِعِىُّ هٰذَا الحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّه رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالقَافِ والضَّادِ ، أَى من القَبْضِ ، وهو الأَخْذُ بأَطْرافِ الأَصَابِعِ .

(والفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ ، والدِّرْعِ ، والعَيْشِ) : يُقَالُ : ثَوْبٌ فَضْفَاضٌ ، وعَيْشٌ فَضْفَاضٌ ، ودِرْعٌ فَضْفَاضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ . كما فى الصِّحاح . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنِ *

أَرادَ : وَاسِعُ الصَّدْرِ والذِّرَاعِ .

(١) اللسان والعباب وبعده مشطور .

فكَنَى عَنْهُ بالرِّدَاءِ والبَدَنِ ، وقِيلَ أَرادَ كَثْرَةَ العَطَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَفْضُوضُ : المَكْسُورُ ، كالفَضِيضِ ، وهو المُفَرَّقُ أَيْضاً :

والفُضَاضَةُ ، كثُمَامَةٍ : الفُضَاضُ . وفى حَدِيثِ ذِى الكِفْلِ : «لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ» وهو كِنَايَةٌ عن الوَطْءِ .

وانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : تَفَرَّقَ .

وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الحَدِيثِ : «لَوْ أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ انْفِضَاضاً مِمَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ» أَىْ انْقَطَعَتْ أَوْصَالُه وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وحَسْرَةً . قال ذُو الرُّمَّةِ :

* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيازِيمُ[1] *

أَى تَنْقَطِعُ . ويُرْوَى الحَدِيثُ بالقَافِ أَيْضاً .

(١) الديوان ٥٦٩ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* تَعْتَادُنِى زَفَرَاتٌ مِن تَذَكُّرِها *

وتَفَضَّضَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، كانْفَضُّوا ، وكَذٰلِكَ تَفَضَّضَ الشَّيْءُ ، إذا تَفَرَّقَ .

وطَارَتْ عِظَامُه فِضَاضاً ، إذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُه بِبَعْضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

والفَضِيضُ من النَّوَى : الَّذِي يُقْذَفُ من الفَمِ .

ومَكَانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ المَاءِ .

وفَضَّ المَاءُ : سالَ .

وفَضَّهُ : صَبَّهُ .

ورَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ . شُبِّهَ بالمَاءِ الفَضْفَاضِ .

وتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إذا انْتَشَرَ على فَخِذَيْهَا .

وناقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ . يَصِفُونَهَا بالغَزَارَةِ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الكَلَامِ . يَصِفُونَه بالكَثَارَةِ .

وأَفَضَّ العَطَاءَ : أَجْزَلَهُ .

وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بالفِضَّةِ . ولِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرَصَّعٌ بالفِضَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وحَكَى سِيبَوَيْه : تَفَضَّيْت ، من الفِضَّة ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِي ما عَنَى به ، اتَّخَذْتُهَا أَمْ استَعْمَلْتُهَا ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ .

ودِرْعٌ[1] فُضَافِضَةٌ ، أَي وَاسِعَةٌ .

وأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قد عَلاَهَا المَاءُ من كَثْرَةِ المَطَرِ .

وفَضْفَضَ الثَّوْبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهُمَا . قال كُثَيِّرٌ :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا
غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ[2]

والفَضْفَاضُ : الكَثِيرُ الوَاسِعُ . قال رُؤْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ *[3]

(١) فى مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ٢ / ٩١ واللسان .
(٣) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرةُ المَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَى آخِرُهُم . وقال الازْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ : نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بالنُّون بهٰذَا المَعْنَى .

وفَضَّ المالَ على القَوْمِ : فَرَّقَهُ .

وفَضَّ اللهُ فاهُ ، وأَفَضَّهُ . وقد تَقَدَّمَ إِنْكَارُ الجَوْهَرِىّ إِيَّاهُ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع هٰكَذَا .

وخَرَزٌ فَضٌّ : مُنْتَشِرٌ[1] ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وكمُحَدِّثٍ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِىٌّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِىٍّ المُفَضِّضُ الشَّرْوَانِىّ ، كَتَبَ عنه أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِىّ فى مُعْجَمِ السَّفَرِ وأَثْنَى عَلَيه .

[ف و ض] *

(فَوَّضَ إِلَيْه الأَمْرَ) تَفْوِيضاً : (رَدَّهُ إِلَيْه) ، وجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيه . ومنهُ قَوْلُهُ تَعالَى :

﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ ﴾[1] .

(و) فَوَّضَ (المَرْأَةَ) تَفْوِيضاً : (زَوَّجَها بِلا مَهْرٍ) ، وهو نِكَاحُ التَّفْوِيضِ .

(وقَوْمٌ فَوْضَى ، كسَكْرَى : مُتَسَاوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسَرَاةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا[2]

(أَو) النَّاسُ فَوْضَى ، أَى (مُتَفَرِّقُونَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . قال : وهُو جَمَاعَةُ القَبَائِلِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الوَاحِدُ من المُتَفَرِّقِين . والوَحْشُ فَوْضَى ، أَى مُتَفَرِّقَة تَتَرَدَّد . (أَوْ) نَعَامٌ فَوْضَى : (مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُم ببَعْضٍ) ، وكَذٰلِكَ جَاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، كما فى الصِّحاح . وقيلَ : هُم الَّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُم ، ولا مَنْ يَجْمَعُهُم . (وأَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم) وفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عن اللِّحْيَانِىّ . وقال : مَعْنَاه : سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ .

(١) فى الأساس : مُنْتَشِرٌ .

(١) سورة غافر الآية ٤٤ .
(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(ويُقَالُ : أَمْرُهُمْ) (فَوْضُوضَاءُ) بَيْنَهُمْ ، بالمَدّ ، (ويُقْصَرُ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِيمَا لِلآخَرِ) ، يَلْبَس هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ، ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُم صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِه [1] ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(والمُفَاوَضَةُ : الاشْتِرَاكُ فِى كُلِّ شَيْءٍ) ، ومنه شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ ، وهِى العَامَّةُ فِى كُلِّ شَيْءٍ . وشَرِكَةُ العِنَانِ فِى شَيْءٍ وَاحِدٍ . قالَهُ اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ « ع ن ن » وشَارَكْتُهُ شَرِكَةَ مُفَاوَضَةٍ وذٰلِكَ أَن يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعاً من كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكانِه بَيْنَهُمَا . وقِيلَ شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فِى كُلِّ شَيْءٍ فِى أَيْدِيهِمَا أَو يَسْتَفِيئَانِه مِنْ بَعْدِ ، وهٰذِه الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ . وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ وصَاحِبَيْه جائِزَةٌ . (كالتَّفَاوُضِ) . يُقَالُ : تَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِى المَاءِ ، إِذا اشْتَرَكا فِيه أَجْمَع .

(و) المُفَاوَضَةُ : (المُسَاوَاةُ) ، والمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ . ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ قال لِدَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ العُلَمَاءِ . قال : وما مُفَاوَضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِماً أَخذتُ ما عِنْدَه وأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى . أَىْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَه إِلَى صاحِبِه . أَرادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهُمْ فِى العِلْمِ .

(و) المُفَاوَضَةُ أَيْضاً : (المُجَارَاةُ فِى الأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فِى أَمْرِه ، أَى جَارَاهُ .

(وتَفَاوَضُوا) الحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيه . وتَفَاوَضُوا (فِى الأَمْرِ : فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهم بَعْضاً) ، كما فِى الصِّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : مَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم ، إِذَا كانُوا فِيه شُرَكاءَ . ويُقَالُ أَيْضاً : فَوْضَى فَضاً ، قَالَ :

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فِى رِحَالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلاَّ تَنَادِيَا [1]

(١) فى التكملة والعباب بخط الصغانى « من أمره » وسيأتى

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٤٦٠ وهو للمعذل =

كمـا فى اللِّسَانِ .

وفى العُبَاب : الفَوْضَةُ الاسْـمُ من المُفَاوَضَة . ويُقَالُ : رَأَيْتُ التَّفْوَاضَةَ لِفُلَانٍ ، أَىْ بَقِيَّةَ الحَيَاةِ .

[ف هـ ض] *

(فَهَضَـه ، كمَنَعَـهُ) ، فَهْضـاً . أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىّ فى التكْمِلَة ، وذَكَرَهُ فى العُبَاب عـن ابنِ دُرَيْد ، أَىْ (كَسَرَهُ وشَدَخَهُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّم مِثْلُ ذٰلِك فى «ف ح ض» وأَنَّهُ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ف ى ض] *

(فَاضَ المَاءُ) والدَّمْـعُ وغَيْرُهُمَـا (يَفِيضُ فَيْضـاً ، وفُيُوضـاً ، بالضَّـمِّ والكَسْـرِ) وفُيُوضَـةً (وفَيْضُوضَـةً وفَيَضَانـاً) ، بالتَّحْـرِيكِ ، أَى (كَثُرَ حَتَّى سَـالَ كالـوَادِى) . وفى الصّحاح : على ضِفَّةِ الوَادِى ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى الحَدِيث : «ويَفِيضُ المالُ» أَىْ يَكْثُرُ . من فَاضَ المـاءُ . (و) فَاضَ (صَدْرُهُ بالسِّـرِّ) ، إِذا امْتَلأَ و (باحَ) بِهِ ، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّهْرُ بمَائِـهِ ، والإِنَاءُ بما فيـهِ .

(و) فَـاضَ (الرَّجُـلُ) يَفِيضُ (فَيْضـاً وفُيُوضاً : مَاتَ ، و) كَذٰلِكَ فَاضَـتْ (نَفْسُـهُ) ، أَىْ (خَـرَجَتْ رُوحُـهُ) ، نقلَـه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْدَةَ والفَرَّاءِ ، قَـالاَ : وهى لُغَةٌ فى تَمِيمٍ ، وأَبُـو زَيْـد مِثْلُـه . قـال : الأَصْمَعِـىُّ : لا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا فَاضَتْ نَفْسُه ، وإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ والماءُ . زادَ فى العُبَاب : ولٰكِنْ يُقَالُ فَاظَ ، بالظَّـاءِ ، إِذَا مَاتَ ، ولا يُقَالُ : فاضَ بالضَّاد البَتَّـةَ ، فأَنْشَدَهُ أَبُـو عُبَيْدَةَ رَجَـزَ دُكَيْنِ بنِ رَجَـاءٍ الفُقَيْمِـىّ :

تَجَمَّـع النَاسُ وقَالُـوا عِـرْسُ
إِذَا قِصَـاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْـبَسُ
ودُعِيَـت قَيْسٌ وجَـاءَتْ عَبْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَـتْ نَفْسُ (١)

= البكرى . كما فى مادة (فضا) وفى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٦٤ « المعذل » وفى شرح التبريزى ٤/١٣٦ المعذل بن عبد الله الليثى وفى معجـم الشعراء ٣٠٤ «المعذل البكرى ».

(١) العباب وفى اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهٰذه لُغَةٌ دُكَيْن . فقال الأَصْمَعِيّ : الرِّوَايَةُ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

وفى اللّسان : وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : فاضَ الرَّجُلُ وفَاظَ ، إذا ماتَ وكَذٰلِكَ فَاظَتْ نَفْسُه . وقال أَبو الحَسَنِ : فَاظَتْ نَفْسُه ، الفِعْلُ للنَّفْسِ . وفَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ ، وفَاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وفُيُوظاً . وقَال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إذَا مَاتَ ، «بالظَّاءِ» ، ولا يُقَال : فَاضَ ، بالضَّادِ البَتّةَ . وقَال ابنُ بَرّىّ : الَّذى حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْد عن الأَصْمَعِىّ خِلافُ ما نَسَبَهُ الجَوْهَرِىّ لَهُ . قَالَ ابنُ دُرَيْد : قال الأَصْمَعِىّ : تَقُولُ العَرَبُ : فَاظَ الرَّجُلُ ، إذَا مَاتَ ، فإذَا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه ، قَالُوا بالضَّاد ، وأَنْشَدَ :

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ[1] *

قالَ : وهٰذَا هو المَشْهُورُ مِنْ مَذْهَب الأَصْمَعِىّ . وإنَّمَا غَلِطَ الجَوْهَرِىُّ لأَنَّ الأَصْمَعِىَّ حَكَى عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُه . ولٰكِن يُقَال : فَاظَ ، إذَا مَاتَ . ولا يُقَال : فَاضَ بالضَّادِ بَتَّةً ، قال : ولا يَلْزَم مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلامه أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِدًا له . قال : وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَة فقَالَ : فَاظَتْ نَفْسُه ، بالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْس ، وفَاضَتْ ، بالضَّاد ، لُغَةُ تَمِيم . وقال أَبو حَاتِم : سَمِعْتُ أَبَا زَيْد يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُم يَقُولُون : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وكَذٰلِكَ المَازِنِىّ عن أَبِى زَيْد قال : كُلُّ العَرَب تَقُولُ : فَاظَتْ نَفْسُه إلاَّ بَنِى ضَبَّةَ فإنَّهُمْ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُه ، بالضَّاد .

(و) فَاضَ (الخَبَرُ) يَفِيضُ فَيْضاً : (شاعَ . و) فَاضَ (الشَّىْءُ) فَيْضاً : (كَثُرَ) . ومنه الحَدِيثُ : «ويَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضاً» أَشارَ إلَيْه الجَوْهَرِىُّ . وهو مَجَازٌ .

(وفَيّاضٌ ، ككَتَّانٍ : فَرَسٌ لِبَنِى جَعْد) . وفى العُبَاب والتَّكْمِلَة : لبَنِى جَعْدَةَ . وفى اللّسَان : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ العَرَب . وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

(1) تقدم فى المادة .

وعَنَاجِيجُ جِيَادٌ نُجُبٌ
نَجْلُ فَيَّاضٍ ومِنْ آلِ سَبَلْ[1]

ومِثْلُه فى العُبَاب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ) اليَشْكُرِىُّ البَصْرِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، واسمُهُ هِلَالٌ ، وشَاذٌّ لَقَبُهُ .

(واشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ) التَّيْمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (بِئْرًا) فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ (فتَصَدَّقَ بِهَا ، ونَحَرَ جَزُورًا فأَطْعَمَهَا) النَّاسَ ، (فقَالَ لَهُ) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) : « يَاطَلْحَةُ (أَنْتَ الفَيَّاضُ » فلُقِّبَ بِهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائِهِ وكَثْرَتِهِ ، وكانَ قَسَمَ فى قَوْمِهِ أَرْبَعمائَةِ أَلْفٍ ، وكانَ جَوَادًا . كَذَا فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) فى ذِكْرِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ (الفَيْضُ) . قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْرَاوِىَّ عنه فقَالَ : الفَيْضُ : (المَوْتُ) ، هَاهُنَا : قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْه من غَيْرِه ، إِلاّ أَنَّه : فاضَتْ نَفْسُه ، أَى لُعَابُه الَّذِى يَجْتَمِعُ على شَفَتَيْه عِنْد خُرُوجِ رُوحِه .

(و) الفَيْضُ : (نِيلُ مِصْرَ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ فى[1] نِيلِ مِصْرَ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قال الأَصْمَعِىّ : (نَهْرُ البَصْرَةِ) يُسَمَّى الفَيْضَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْضُ البَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْه لِعِظَمِه .

(و) الفَيْضُ : (الكَثِيرُ الجَرْىِ من الخَيْلِ) ، كالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ .

(و) الفَيْضُ : (فَرَسٌ لبَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ) . نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ (و) الفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لعُتْبَةَ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ ، فقَالَ عبدُ الرَّحْمنِ ابنُ الحَكَم يُعَيِّره بِذَلِكَ :

أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وطِرْفًا
يُسَمَّى الفَيْضَ يَنْهَمِزُ انْهِمَارَا

(١) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

(١) فى التكملة : موضع من نيل مصر .

فيض

تَرَكْتَ السادَةَ الأَخْيَارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُوَارَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يا عُتْبَ الفِرَارَا[1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (أَمْرُهُمْ فَيْضِيضَى بَيْنَهُم وفَيْضُوضَى، ويُمَدَّانِ، وفَيُوضَى، بالفَتْحِ، أَيْ فَوْضَى)، وذٰلكَ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَلْبَسُ هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذَا، لا يُؤَامِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صاحِبَه فِيمَا يَفْعَلُ من أَمْرِه. وذَكَرَ اللِّحْيَانِيّ أَيْضاً مِثلَ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ.

(وأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ)، أَيْ (فِيهَا مِيَاهٌ تَفِيضُ)، أَيْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُوَ.

(وأَفَاضَ الماءَ على نَفْسِهِ: أَفْرَغَهُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) أَفاضَ (الناسُ مِنْ عَرَفَاتٍ) إِلَى مِنًى، أَيْ (دفَعُوا). كما فِي الصِّحاحِ، وقِيلَ: بِكَثْرَةٍ، (أَوْ رَجَعُوا وتَفَرَّقُوا، أَو أَسْرَعُوا مِنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ). الأَخِيرُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ عَرَفَةَ. وبِكُلٍّ ذٰلكَ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرفات﴾[1] قال أَبُو إِسْحَاقَ: دَلَّ بِهٰذَا اللَّفْظِ أَن الوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ؛ لأَنَّ الإِفَاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ. ومَعْنَى أَفَضْتُمْ: دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ. وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ: «الإِفَاضَةُ: سُرْعَةُ الرَّكْضِ. وأَفَاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الجَهْدِ ودُونَ ذٰلكَ، قال: وذٰلكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ، ولا تَكُونُ الإِفَاضَةُ إِلاَّ وعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ. وقال غَيْرُهُ: الإِفَاضَةُ: الزَّحْفُ والدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ، ولا يَكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ. وأَصْلُ الإِفَاضَةِ: الصَّبُّ، فاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ، وأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَو رَاحِلَتَهُ، ولِذٰلكَ فَسَّرُوا أَفَاضَ بِدَفَعَ، إِلاَّ أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ، ولِرَفْضِهِمْ إِيَّاه أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّي، ومنه طَوَافُ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ.

(١) العباب.

(١) سورة البقرة الآية ١٩٨.

قال الجَوْهَرِيُّ : (وكُلُّ دَفْعَةٍ إفَاضَةٌ).

(و) أَفَاضُوا (فى الحَدِيثِ) : انْتَشَرُوا. وقال اللِّحْيَانِيّ : هُوَ إذا (انْدَفَعُوا) فيه وخَاضُوا، وأَكْثَرُوا. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿إذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (١) أَى تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وتَنْبَسِطُونَ فى ذِكْرِه.

(وحَدِيثٌ مُفَاضٌ فِيهِ)، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ﴾ (٢)

(و) أَفاضَ (الإِنَاءَ) : أَتْأَقَهُ. عن اللِّحْيَانِيّ. قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ إذا (مَلأَهُ حَتَّى فَاضَ)، وكَذلِكَ فى الصِّحاح والعُبَابِ.

(و) من المَجَازِ : أَفاضَ (القِدَاحَ، و) أَفاضَ (بِهَا)، وعَلَيْهَا : (ضَرَبَ بِهَا). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

فَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ (٣)

قال : يَعْنِى : بالقِدَاحِ. وحُرُوفُ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنَابَ بَعْضٍ. كَذَا فى الصِّحاح والعُبابِ. والَّذِى قَرَأْتُهُ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : وكَأَنَّهُ يَسَرٌ : الَّذِى يَضْرِبُ بالقِدَاحِ، وإفَاضَتُه أَنْ يُرْسِلَهَا ويَدْفَعَها. ويَصْدَعُ : يُفَرِّقُ بالحُكْمِ، أَىْ يُخْبِرُ بما يَجِىءُ بِه. ويُرْوَى : يَخُوضُ على القِدَاحِ. أَرادَ يَخُوضُ بالقِدَاحِ فلَمْ يَسْتَقِمْ، فأَدْخَلَ «عَلَى» مَكَانَ البَاءِ. فتَأَمَّلْ.

وقال الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما كانَ فى اللُّغَةِ من بابِ الإِفَاضَةِ فلَيْسَ يَكُونُ إلاَّ عن تَفَرُّقٍ وكَثْرَةٍ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ، فأَفَاضَهم إفَاضَةَ القِدْحِ» هى الضَّرْبُ بِهِ وإجَالَتُه عِنْدَ القِمَارِ. والقِدْحُ : السَّهْمُ، وَاحِدُ القِدَاحِ الَّتِى كَانُوا يُقَامِرُون بِهَا. ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فى مَالِكَ»، أَىْ أَلْقِهَا فيه واخْلِطْهَا بِهِ.

(و) أَفَاضَ (البَعِيرُ : دَفَعَ جِرَّتَهُ

(١) سورة يونس الآية ٦١.
(٢) سورة النور الآية ١٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب، يسر، صدع).

مِنْ كِرْشِه) فأَخْرجَهَا . نَقَلَه الجوْهَرِيُّ . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قُلْتُ : وهو قَوْلُ الرَّاعِي :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْن حَقِيلاَ (١)

وقِيل : أَفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِه : رَمَاها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقِيلَ : هو صَوْتُ جِرَّتِه ومَضْغِه . وقال اللِّحْيَانِيّ : هو إِذَا دَفَعَها من جَوْفِه . وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي . ويُرْوَى : مِنْ ذِى الأَباطِحِ . ويُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(والمُفَاضَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الوَاسِعَةُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقد أُفِيضَتْ ، وأَفَاضَهَا عَلَيْه ، كما يُقَال صَبَّهَا عَلَيْه . وهو مَجاز .

(و) المُفَاضَةُ (مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ) . كما فى الصِّحاح ، وزَادَ فى اللِّسان : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وقد أُفِيضَت ، وزَاد غَيْرُهُ : البَعِيدةُ الطُّولِ عن الاعْتِدَال . وفى الأَسَاسِ : هى خِلافُ المَجْدُولَةِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

وهو مَجَاز .

(و) رجُلٌ مُفَاضُ : وَاسِعُ البَطْنِ ، والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفى صِفَةِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « (كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُفَاضَ البَطْنِ » أَى مُسْتَوِىَ البَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فيه امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، ويُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(واسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الماءِ) وغَيْرِه ، كما فى الصِّحاح . (و) يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (الوَادِى شَجَرًا) ، أَى (اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُه) . نَقَلَه الجَوْهرِيُّ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : اسْتَفَاضَ بالمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ، ٤/٤٦٥ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

(١) الديوان ١٥ والعباب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِى الرُّمَّـةِ :

* بِحيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِىٌّ وَاسِطٍ *(٢)

(و) من المجاز : اسْتَفَاضَ (الخَبَرُ) والحَدِيثُ : ذَاعَ و(انْتَشَر)، كفَاضَ، (فهـو مُسْتَفِيضٌ) ذَائـعٌ فى النَّاس مِثْل المـاءِ المُسْتَفِيضِ، (ومُسْتفـاضٌ فِيـه، ولا تَقُـل) : حـدِيثٌ (مُسْتَفَاضٌ)، فإنّهُ لَحْنٌ، وهـو قَوْلُ الفَـرَّاءِ والأَصْمَعِـىّ وابْنِ السِّكِّيـت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَـةِ . وكَلامُ الخاصِّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ، أَىْ مُنْتَشِرٌ شائِـعٌ فى النّاس، هٰكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ مُطَوَّلاً، والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىّ، (أَو لُغَيَّةٌ)، من اسْتَفاضُوهُ فهُـوَ مُسْتَفَاضٌ، أَىْ مَأْخُوذٌ فِيـه . قال شَيْخُنَا : والقِيَاسُ لا يُنَافِيه، وقد استَعْمَلَهُ أَبُو تَمَّام كما فى مُوَازَنَةِ الآمِدِىّ، ونَقَل ما يُؤَيِّدُهُ فى المِصْباح .

(ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَـر)، هٰـكَذَا فى سَائِـرِ النُّسَـخِ، قـالَ شَيْخُنَـا : الصَّوابُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَـرِ ابنِ الحَسَنِ (بن المُسْتَفَاضِ)، القَاضِى الفِرْيَابِـىّ، ويُقَـال : الفَارِيَابِـىّ : (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ. قال شَيْخُنا : كَما وُجِد بخَطِّ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . قُلتُ : ومثلُه فى العُبَاب إلاّ أَن كَلامَ المُصَنِّفِ فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لا خَطَأَ فيه ؛ فإنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ هٰذا هو القاضِى أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِى سَمِـعَ مِن عَبَّـاسٍ الدُّورِىّ وطَبَقَتِه . وأَما أَبُوهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافِظِ صَاحِبِ التَّصانِيـفِ الـكَثِيـرَةِ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّهِ أَبِـى عَمْـرٍو عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِـىّ وغَيْرِه، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَاضَتْ عينُه تَفِيض فَيْضـاً، إذا سَالَتْ . ويُقَالُ أَفَاضَتِ العَيْنُ الدَّمْـعَ تُفِيضُه إِفَاضَةً، وأَفَاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ .

وحَوْضٌ فَائِضٌ أَى مُمْتَلِـئٌ .

وماءٌ فَيْضٌ : كَثِيـرٌ .

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط)، وعجزه كما فى الديوان :

* نِهَاءٌ ومَجَّتْ فى الكثيب الأَبَاطِحُ *

وبَحْرٌ فائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .

والفَيْضُ : النَّهرُ عَامَّةً ، والجَمْعُ أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ، وجَمْعُهُمْ له يَدُلُّ على أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بالمَصْدَرِ .

ونَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيرُ المَاءِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ورَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ .

وفَيَّاضٌ : وَهَّابٌ جَوَادٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقِيلَ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وفى العُبَابِ : كَثِيرُ العَطاءِ ، وأَنشَد لرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (1)

وأَعْطَاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَى قَلِيلاً مِن كَثِيرٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ. وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى غ ى ض .

وأَفَاضَ بالشَّيْءِ : رَمَى به . قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَا بطَائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ منها بالسِّخَالِ (1)

ودِرْعٌ فَيُوضٌ [ومُفَاضة] وفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ . الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنّى .

والمُفَاضَةُ من النِّسَاءِ : المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ المُفْضَاةِ . وأَفَاضَ المَرْأَةَ وأَفْضَاهَا عِنْدَ الاقْتِضَاضِ بمَعْنًى وَاحِدٍ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن يُونُسَ ، قال ذَكَرَها فى كِتَابِ « اللُّغَاتِ » له .

وأَفاضَ الماءُ ، أَىْ سَالَ ، كفَاضَ .

وفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ : لُغَة فى أَفاضَ .

وفَاضَ الرَّجُلُ عَرَقاً : ظَهَر على جِسْمِه عِنْد الغَمِّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وقد سَمَّوْا فَيَّاضاً ، وفَيْضاً ، ومُسْتَفَاضاً .

وفَيْضُ اللِّوَى : مَوْضِعٌ . قال

(1) الديوان ٨٣ والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبو صَخْرٍ الهُذَلِـيّ :

فَلَوْلاَ الَّذِى حُمِّلْتُ مِن لاَعِجِ الهَوَى
بفَيْضِ اللِّوَى غِرًّا وأَسْمَاءُ كَاعِبُ[1]

وفَيْضُ أَرَاكَةَ : مَوْضِـعٌ آخـر . قال مُلَيْـحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِـيّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ
ويَوْماً بقِرْنٍ كِدْتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ[2]

كمـا فى العُبَابِ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ فمـا أَفَاضَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما أَفْصَـحَ .

وفَاضَ صَـدرُه من الغَيْظ ، وهـو مَجـاز .

وفَيّاضٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِـعٌ .

وقـد كُنِّـىَ أَبا الفَيْضِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُـو الفَيْضِ مُوسَى بنُ أَيّوبَ الشّامِـىُّ ، ويُقَالُ ابنُ أَبِـى أَيُّوبَ ، رَوَى عن سُلَيْمِ بنِ عَامِـرٍ ، وعَنْـهُ شُعْبَـةُ .

وأَبُو الفَيْضِ : تَابِعِـىٌّ ، عن أَبِـى ذَرٍّ ، وعَنْهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِـرِ . كَذَا فى « الـكُنَى » لابْنِ المُهَنْدِس .

والفَيَّاضُ أَيْضـاً : لَقَبُ عِكْرِمَـةَ ابنِ رِبْعِـىّ ، من وَلَـدِ مَـالِك بْنِ تَيْمِ اللهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) . وفى مطبوع التاج « عزا » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) .

* * *

تنبيـــه :

فى الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ — ٨ « لقب على بن الحسين » صوابـه « الحسين أبى علىّ وهو المشهور بأبى العلا ببولاق » كما نبـه عليه فى آخر مطبوع التاج الجزء الرابـع